بيان ولادة الحسين عليه السلام

اسود الكندي ان النبي خرج في طلب الحسن والحسين وقد خرجا من البيت وانا معه فرايت افعيا على الارض فلما
احست بوطئ النبي ص قامت ونظرت وكانت اعلى من النخلة واضخم من البكر يخرج من فيها النار فهالني ذلك فلما رات رسول
الله صارت كانها خيط فالتفت الى رسول الله فقال الا تدري ما تقول هذه يا اخا كندة قلت الله ورسوله اعلم قال
قالت الحمد لله الذي لم يمتني حتى جعلني حارسا لابني رسول الله وجرت في الرمل رمل الشعاب فنظرت الى شجرة لا اعرفها بذلك
الموضع لاني ما رايت فيه شجرة قط قبل يومي ذلك ولقد اتيت بعد ذلك اليوم اطلب الشجرة فلم اجدها وكانت الشجرة
اظلتهما بورق وجلس النبي بينهما فبدء بالحسين فوضع راسه على فخذه ثم وضع راس الحسن على فخذه الايسر ثم جعل يرخي
لسانه في فم الحسين فانتبه الحسين فقال يا ابه ثم عاد في نومه فانتبه الحسن فقال يا ابه وعاد في نومه فقلت كان الحسين
اكبر فقال النبي ص ان للحسين في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة سل امه عنه فلما انتبها حملهما على منكبيه ثم اتيت فاطمة
فوقفت بالباب فاتت حمامة فقالت يا اخا كندة قلت من اعلمك اني بالباب فقالت اخبرتني سيدي ان بالباب رجلا من
كندة من اطيبها اخبارا يسالني عن موضع قرة عيني فكبر ذلك عندي فوليتها ظهري كما كنت افعل حين ادخل على رسول الله
في منزل ام سلمة فقلت لفاطمة ما منزلة الحسين قالت انه لما ولدت الحسن امرني ابي ان لا البس ثوبا اجد فيه اللذة حتى افطمه
فاتاني ابي زائرا فنظر الى الحسن وهو يمص الثدي فقال فطمته قلت نعم قال اذا احب علي الاشتمال فلا تمنعيه فاني ارى في
مقامك وجهك ضوءا او نورا وذلك انك ستلدين حجة لهذا الخلق فلما تم شهر من حملي وجدت في سخنة فقلت لابي ذلك
فدعا بكوز من ماء فتكلم عليه وتفل عليه وقال اشربي فشربت فطرد الله عني ما كنت اجد وصرت في الاربعين من الايام فوجدت
دبيبا في ظهري كدبيب النمل في بين الحلبة والثوب فلم ازل على ذلك حتى الشهر الثاني فوجدت الاضطراب والحركة فوالله لقد
تحرك وانا بعيدة من المطعم والمشرب فعصمني الله كاني شربت لبنا حتى تمت الثلاثة اشهر وانا اجد الزيادة في الخير في مني
فلما صرت في الاربعة انس الله به وحشتي ولزمت المسجد لا ابرح منه الا لحاجة تظهر لي فكنت في الزيادة والخفة في الظاهر
والباطن حتى تمت الخمسة فلما صارت الستة كنت لا احتاج في الليلة الظلماء الى المصباح وجعلت اسمع اذا خلوت بنفسي في
مصلاي التسبيح والتقديس في باطني فلما مضى فوق ذلك تسع ازددت قوة فذكرت ذلك لام سلمة فشد الله بها ازري فلما
زادت العشر غلبتني عيني واتاني ات فمسح جناحه على ظهري فقمت فاسبغت الوضوء وصليت ركعتين ثم غلبتني عيني
اتاني ات في منامي وعليه ثياب بيض فجلس عند راسي ونفخ في وجهي وفي قفاي فقمت وانا خائفة فاسبغت الوضوء و
اديت اربعا ثم غلبتني عيني فاتاني ات في منامي فاقعدني ورقاني وعوذني فاصبحت وكان يوم ام سلمة فدخلت في ثوب
حمامة ثم اتيت ام سلمة فنظر النبي الى وجهي فرايت اثر السرور في وجهه فذهب عني ما كنت اجد وحكيت ذلك للنبي فقال
ابشري اما الاول فخليلي عزرائيل الموكل بارحام النساء واما الثاني فخليلي ميكائيل الموكل بارحام اهل بيتي فنفخ قلت
نعم فبكى ثم ضمني اليه وقال واما الثالث فذاك حبيبي جبرئيل يخدمه الله ولدك فرجعت فنزل تمام السنة توضيح قال
الجوهري واني لاجد في نفسي سخنة بالتحريك وهي فضل حرارة تجدها مع وجع فولها وانا بعيد عن المطعم والمشرب اي لا
اجدهما او لا اشتهيهما ولا يخفى تنافي الاخبار الواردة في مدة الحمل واخبار الستة اشهر اشهر واكثر واقوى امالي الصدوق
احمد بن الحسين عن السكري عن الجوهري عن الضبي عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي بن الحسين عن فاطمة بنت الحسين عن اسماء بنت
ابي بكر عن صفية بنت عبد المطلب قالت لما سقط الحسين من بطن امه وكنت وليتها قال النبي ص يا عمة هلمي الي ابني فقلت
يا رسول الله انا لم ننظفه بعد فقال يا عمة انت تنظفينه ان الله تبارك وتعالى قد نظفه وطهره ومنه بهذا الاسناد
عن صفية بنت عبد المطلب قالت لما سقط الحسين من بطن امه فدفعته الى النبي فوضع النبي ص لسانه في فيه واقبل الحسين

على لسانه

ولادت علیہ السلام

على لسان رسول الله بمصّه قالت ما كنت احسب رسول الله يغذوه الا لبنا وعسلا قالت فبال الحسين فقبّل النبي بين
عينيه ثم دفعه اليّ وهو يبكي ويقول لعن الله قوما هم يا تلوك يا بنيّ يقولها ثلاثا قالت فقلت فداك ابي وامي
ومن يقتله قال بقية الفئة الباغية من بني امية عيون المعجزات وروى ... كما يرفع الحديث الى صفية بنت عبد المطلب
قال لما سقط الحسين من بطن فاطمة كنت بين يديها فقال لي النبي ص هلمي اليّ يا ابني فقلت يا رسول الله انا لم ننظفه بعد فقال لي
النبي ص انت تنظفينه ان الله قد نظفه وطهره وروى ان رسول الله قام اليه واخذه فكان يسبح ويهلل ويمجد ويكرما جلوته
عن عمه عن البرقي عن الكوفي عن ابي الربيع الزهراني عن جرير عن ليث ابن ابي سليم عن مجاهد قال قال ابن عباس سمعت رسول الله ص يقول
ان الله تبارك وتعالى ملكا يقال له دردائيل كان له ستة عشر الف جناح ما بين الجناح هوا والهوا كما بين السما والارض
فجعل يوما يقول في نفسه افوق ربنا جل جلاله شئ فعلم الله تبارك وتعالى ما قال فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان و
ثلثون الف جناح ثم اوحى الله عز وجل اليه ان طر فطار مقدار خمس ماة عام فلم ينل راسه قائمة من قوائم العرش فلما علم الله
عز وجل اتعابه اوحى اليه ايها الملك عد الى مكانك فانا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقي شئ ولا اوصف بمكان فسلبه الله
اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فلما ولد الحسين بن علي وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة اوحى الله الى مالك خازن
النار اخمد النيران على اهلها لكرامة مولود ولد لمحمد ص واوحى الله الى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنان وطيّبها
لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا واوحى الى حور العين تزيّن وتزاورن لكرامة مولود ولد لمحمد ص في دار الدنيا واوحى
الله الى الملئكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا واوحى الله عز
وجل الى جبرئيل ان اهبط الى النبي محمد في الف قبيل والقبيل الف الف ملك من الملائكة على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها
قباب الدر والياقوت معهم ملئكة يقال لهم الروحانيون بايديهم اطباق من نور هنّوا محمدا بمولود واخبره يا
جبرئيل اني قد سميته الحسين وعزّه وقل له يا محمد يقتله شرار امتك على شرار الدواب فويل للقاتل وويل للسائق و
ويل للقائد قاتل الحسين انا منه بريء وهو مني بريء لانه لا ياتي احد يوم القيمة الا وقاتل الحسين اعظم جرما منه قاتل
الحسين يدخل النار يوم القيمة مع الذين يزعمون ان مع الله الها اخر والنار اشوق الى قاتل الحسين ممن اطاع الله
الى الجنة قال فبينا جبرئيل يهبط من السماء الى الارض اذ مر بدردائيل فقال له دردائيل يا جبرئيل ما هذه الليلة في السما
هل قامت القيمة على اهل الدنيا قال لا ولكن ولد لمحمد مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عز وجل اليه لاهنّيه بمولوده
فقال الملك له يا جبرئيل بالذي خلقك وخلقني اذا هبطت الى محمد ص فاقراه مني السلام وقل له بحق هذا المولود عليك
الا ما سئلت الله ربك ان يرضى عني ويرد علي اجنحتي ومقامي من صفوف الملئكة فهبط جبرئيل على النبي وهنّاه كما امره الله
عز وجل وعزّاه فقال النبي ص تقتله امتي قال نعم فقال النبي ما هؤلاء بامتي انا بريء منهم قال جبرئيل وانا بريء منهم يا محمد
فدخل النبي على فاطمة وهنّاها وعزّاها فبكت فاطمة وقالت يا ليتني لم الده قاتل الحسين في النار فقال النبي وانا اشهد
بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه امام يكون من الائمة الهادية بعده ثم قال الائمة بعدي الهادي علي المهتدي
الحسن الناصر الحسين المنصور علي بن الحسين الشافع محمد بن علي النفاع جعفر بن محمد الامين موسى بن جعفر الرضا علي ابن
موسى الفعال محمد بن علي المؤتمن علي ابن محمد العلام الحسن بن علي ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم فسكنت فاطمة من البكاء
ثم اخبر جبرئيل النبي بقصة الملك وما اصيب به قال ابن عباس فاخذ النبي الحسين وهو ملفوف في خرق من صوف فاشار به الى
السماء ثم قال اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى جده محمد وابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
ان كان للحسين بن علي وابن فاطمة عندك قدر فارض عن دردائيل ورد عليه اجنحته ومقامه من صفوف الملئكة فاستجاب

ولادته عليه السلام

الله دعائه وغفر للملك والملك لا يعرف في الجنة الا بان يقال هذا مولى الحسين بن علي ابن رسول الله توضيح
يخطر بالبال انه لعل هذا على تقدير صحة الخبر كان بمحض خطور البال من غير اعتقاد بكون الباري تعالى ذا مكان او
المراد بقوله فوق ربنا تنبيه فوق عرشه ربنا اما مكانا او رتبة فيكون ذلك منه تقصيرا في معرفة عظمته وجلاله
فيكون على هذا ذكر نفي المكان لرفع ما يتوهم متوهم وهو الله يعلم الائمة الصادق في حديث المفضل بطوله الذي يأتي
باسناده في كتاب الغيبة عن الصادق عليه السلام انه قال كان ملك من الملائكة يقال له صلصائيل بعثه الله في بعث فابطاء
فسلبه ريشه ودق جناحه واسكنه في جزيرة من جزائر البحر الى ليلة ولد الحسين فنزلت الملائكة واستاذنت الله تعالى
في تهنئة جده رسول الله وتهنئة امير المؤمنين وفاطمة ع فاذن الله لهم فنزلوا افواجا من العرش ومن سماء الى سماء
فمروا بصلصائيل وهو ملقى بالجزيرة فلما نظروا اليه وقفوا فقال لهم يا ملائكة ربي الى اين تريدون وفيم هبطتم فقالت
له الملائكة يا صلصائيل قد ولد في هذه الليلة اكرم مولود ولد في الدنيا بعد جده رسول الله ص وابيه علي وامه فاطمة
واخيه الحسن وهو الحسين وقد استاذنا الله في تهنئة حبيبه محمد لولده فاذن لنا فقال صلصائيل يا ملائكة الله اني اسالكم
بالله ربنا وربكم وبحبيبه محمد ص وبهذا المولود ان تحملوني معكم الى حبيب الله وتسالونه واسئله ان يسئل الله بحق هذا
المولود الذي وهبه الله له ان يغفر لي خطيئتي ويجبر كسر جناحي ويردني الى مقامي مع الملائكة المقربين فحملوه وجاؤا به
الى رسول الله ص فهنوه بابنه الحسين وقصوا عليه قصة الملك وسالوه مسالة الله والاقسام عليه بحق الحسين ان يغفر
له خطيئته ويجبر كسر جناحه ويرده الى مقامه مع الملائكة المقربين فقام رسول الله فدخل على فاطمة فقال لها ناوليني
ابني الحسين فاخرجته اليه مقموطا يناغي جده رسول الله ص فخرج به الى الملائكة فحمله على بطن كفه فهللوا وكبروا و
حمدوا الله واثنوا عليه فتوجه الى القبلة نحو السماء فقال اللهم اني اسئلك بحق ابني الحسين ان تغفر لصلصائيل
خطيئته وتجبر كسر جناحه وترده الى مقامه مع الملائكة المقربين فتقبل الله تعالى من النبي ما اقسم به عليه وغفر لصلصائيل
خطيئته وجبر كسر جناحه ورده الى مقامه مع الملائكة المقربين امالي الصدوق العطار عن ابيه عن الاشعري عن موسى بن
عمر عن عبد الله بن صباح عن ابرهيم بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الحسين بن علي لما ولد امر الله عز وجل
جبرئيل عليه السلام ان يهبط في الف من الملائكة فيهنئ رسول الله ص من الله ومن جبرئيل قال فهبط جبرئيل فمر على
جزيرة في البحر فيها ملك يقال له فطرس كان من الحملة بعثه الله في شيء فابطا عليه فكسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة فعبد
الله تبارك وتعالى فيها سبعمائة عام حتى ولد الحسين بن علي عليهما السلم فقال الملك لجبرئيل اين تريد قال ان الله عز
وجل انعم على محمد بنعمة فبعثت اهنئه من الله ومني فقال يا جبرئيل احملني معك لعل محمدا ص يدعو لي قال فحمله قال
فلما دخل جبرئيل على النبي قال هنأه ثم اخبره بحال فطرس فقال النبي قل له تمسح بهذا المولود وعد الى مكانك قال فتمسح فطرس بالحسين بن علي وارتفع فقال يا
رسول الله اما ان امتك ستقتله وله علي مكافاة الا يزوره زائر الا ابلغته عنه ولا يسلم عليه مسلم الا ابلغته سلامه
ولا يصلي عليه مصل الا ابلغته صلوته ثم ارتفع كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن
عبد الله بن القاسم عن ابرهيم بن شعيب مثله اقول قد مضى بعضها في باب اخذ ميثاقهم من الملائكة المناقب لابن شهر اشوب
ابن عباس والصادق مثله ثم قال وقد ذكر الطوسي في المصباح روايته عن القاسم بن ابي العلاء الهمداني حديث فطرس الملك
في الدعاء وفي المسئلة الباهرة في تفضيل الزهراء الطاهرة عن ابي محمد الحسن بن طاهر القايني الهاشمي ان الله تعالى كان خيره
من عذابه في الدنيا او في الآخرة فاختار عذاب الدنيا فكان معلقا باشفار عينيه في جزيرة في البحر لا يمر به حيوان وتحته دخان
منتن غير منقطع فلما احس الملائكة نازلين سال من مر به منهم عما اوجب لهم ذلك فقالوا ولد للحاشر النبي الامي احمد من

هناه من الله عز وجل ثم ... آخر ... فطرس ... [illegible]

بيان ولادته عليه السلام

من بيته ووصيه ولد يكون منه أئمة الهدى إلى يوم القيمة فسأل من أخبره أنه يهنئ رسول الله بذلك عنه ويعلمه بحاله
فلما علم النبي ص بذلك سأل الله تعالى عنه أن يعتقه للحسين ففعل سبحانه فحضر فطرس هنا النبي ص وعرج إلى موضعه فهو
يقول من مثلي وأنا عتاقة الحسين بن علي وفاطمة وجده أحمد الحاشر العتاقة بالفتح الحرية وهو يقول فلان مولى عتاقه
فالمصدر بمعنى المفعول ولعله سقط لفظ المولى من النساخ السرائر لابن ادريس في جامع البزنطي عن عبان مولى سعيد عن أبي
عبد الله عن رجل من أصحابنا أن أبا عبد الله ع قال إن فطرس ملك كان يطوف بالعرش فتلكأ في شيء من أمر الله فقص جناحه
ورمي به على جزيرة من جزائر البحر فلما ولد الحسين هبط جبرئيل إلى رسول الله يهنئه بولادة الحسين فمر به فعاذ بجبرئيل فقال
قد بعثت إلى محمد ص أهنئه بمولود ولد له فإن شئت حملتك إليه فقال قد شئت فحمله فوضعه بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وآله فبصبص بإصبعه إليه فقال له رسول الله ص امسح بجناحك بجناح الحسين فمسح جناحه بجناح الحسين فعرج توضيح تلكأ
عن الأمر تلكؤا تبطأ عنه وتوقف الكافي علي بن الحسين عن سعد عن محمد بن الحسين عن الحسن بن موسى عن زرارة عن أبي عبد الله
قال إذا أسقط لستة أشهر فهو تام وذلك أن الحسين بن علي عليهما السلم ولد وهو ابن ستة أشهر أمالي الطوسي الحسين بن
ابرهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن أحمد بن ابرهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن
سالم عن أبي عبد الله ع قال حمل الحسين بن علي ستة أشهر وأرضع سنتين وهو قول الله عز وجل ووصينا الإنسان بوالديه
إحسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا الكافي العدة عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد
الرحمن العرزمي عن أبي عبد الله ع قال كان بين الحسن والحسين عليهما السلم طهر وكان بينهما في الميلاد ستة أشهر وعشرا الرضا
عن آبائه عيون أخبار الرضا بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلم عن أسماء بنت عميس قالت قبلت جدتك
فاطمة بالحسن والحسين عليهما السلم فلما ولد الحسن جاء النبي ص وساق الحديث في ولادة الحسن كما مر في باب كيفية ولادته إلى
أن قال فلما كان بعد حول ولد الحسين وجاء النبي ص فقال يا أسماء هلمي ابني فدفعته إليه في خرقة بيضاء فأذن في أذنه اليمنى
وأقام في اليسرى ووضعه في حجره وبكى فقالت أسماء قلت فداك أبي وأمي مم بكاؤك قال على ابني هذا قلت إنه ولد الساعة يا رسول الله
فقال تقتله الفئة الباغية من بعدي لا أنالهم الله شفاعتي ثم قال يا أسماء لا تخبري فاطمة بهذا فإنها قريبة عهد بولادته
ثم قال لعلي عليه السلم أي شيء سميت ابني قال ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت أحب أن أسميه حربا فقال
النبي ص ولا أسبق باسمه ربي عز وجل ثم هبط جبرئيل ع فقال يا محمد العلي الأعلى يقرؤك السلم عليك ويقول لك علي منك
كهرون من موسى سم ابنك باسم ابن هرون قال النبي ص وما اسم ابن هرون قال شبير قال النبي ص لساني عربي قال جبرئيل سمه
الحسين فسماه الحسين فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي ص بكبشين أملحين وأعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق رأسه وتصدق
بوزن الشعر ورقا وطلى رأسه بالخلوق فقال يا أسماء الدم فعل الجاهلية صحيفة الرضا عن آبائه عليهم السلم مثله أقول
قد مر تمام الخبر في باب كيفية ولادة الحسن بأسانيده وقد مرت أخبار أخر تركنا إيرادها خوفا للإطالة الكتب المناقب لابن شهرآشوب
كتاب الأنوار إن الله تعالى هنأ النبي ص بحمل الحسين وولادته وعزاه بقتله فعرفت فاطمة فكرهت ذلك فنزلت حملته أمه
كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا فحمل النساء تسعة أشهر ولم يولد مولود لستة أشهر عاش غير عيسى والحسين
عليهما السلم باب رضاعه الأخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهرآشوب عن أبي الفضل بن خيرة بإسناده أنه اعتلت فاطمة
لما ولدت الحسين وجف لبنها فطلبت رسول الله ص مرضعا فلم يجد فكان يأتيه فيلقمه إبهامه فيمصها ويجعل الله له في إبهام
رسول الله رزقا يغذوه ويقال بل كان رسول الله ص يدخل لسانه في فيه فيغره كما يغر الطائر فرخه فيجعل الله له في
ذلك رزقا ففعل ذلك أربعين يوما وليلة فنبت لحمه من لحم رسول الله توضيح قال الجوهري غر الطائر فرخه يغره غرا أي

بيان ولادته عليه السلام

وفي المناقب برة ابنة امية الخزاعي قالت لما حملت فاطمة ع بالحسن خرج النبي في بعض وجوهه فقال لها انك ستلدين
غلاما قد هنأني به جبرئيل فلا ترضعيه حتى اصير اليك قالت فدخلت على فاطمة حين ولدت الحسين وله ثلاث ما ارضعته
فقلت لها اعطينيه حتى ارضعه فقالت كلا ثم ادركتها رقة الامهات فارضعته فلما جاء النبي قال لها ماذا صنعت قالت
ادركني عليه رقة الامهات فقال ابى الله عز وجل الا ما اراد فلما حملت بالحسين قال لها يا فاطمة انك ستلدين غلاما قد
هنأني به جبرئيل فلا ترضعيه حتى اجيء اليك ولو اقمت شهرا قالت افعل ذلك وخرج رسول الله في بعض وجوهه فولدت
فاطمة الحسين فما ارضعته حتى جاء رسول الله فقال ماذا صنعت قالت ما ارضعته فاخذه فجعل لسانه في فمه فجعل الحسين
يمص حتى قال النبي ص ايها حسين ايها حسين ثم قال ابى الله الا ما يريد هي فيك وفي ولدك يعني الامامة الائمة الصادق امالي
الصدوق ابي عن سعد البرقي عن محمد بن عيسى وابي اسحق النهاوندي عن عبيد الله ابن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله قال اقبل جيران ام ايمن الى رسول الله ص فقالوا يا رسول الله ان ام ايمن لم تنم البارحة من البكاء لم تزل تبكي حتى اصبحت
قال فبعث رسول الله الى ام ايمن فجاءته فقال لها يا ام ايمن لا ابكى الله عينيك ان جيرانك اتوني واخبروني انك لم تزلي الليلة
تبكين اجمع فلا ابكى الله عينيك ما الذي ابكاك قالت يا رسول الله رايت رؤيا عظيمة شديدة فلم ازل ابكي الليل
اجمع فقال لها رسول الله فقصيها على رسول الله فان الله ورسوله اعلم فقالت تعظم علي ان اتكلم بها فقال لها ان
الرؤيا ليست على ما ترى فقصيها على رسول الله قالت رايت في ليلتي هذه كان بعض اعضائك ملقى في بيتي فقال لها
رسول الله نامت عينك يا ام ايمن تلد فاطمة الحسين فتربينه وتلبينه فيكون بعض اعضائي في بيتك فلما ولدت فاطمة الحسين
فكان يوم السابع امر رسول الله ص فحلق راسه وتصدق بوزن شعره فضة وعق عنه ثم هيأته ام ايمن ولفته في برد رسول
الله ص ثم اقبلت به الى رسول الله ص فقال مرحبا بالحامل والمحمول يا ام ايمن هذا تاويل رؤياك المناقب لابن شهرآشوب
الصادق ع وابن عباس مثله اخرجه القمي والنبي في التعبير وصاحب فضائل الصحابة علل الشرائع احمد بن الحسن عن ابن زكريا عن
ابن حبيب عن ابن بهلول عن علي بن حسان عن عبد الرحمان ابن الهاشمي قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك من اين جاء
لولد الحسين الفضل على ولد الحسن وهما يجريان في شرع واحد فقال لا اريكم تاخذون به ان جبرئيل نزل على محمد ص وما
ولد الحسين بعد فقال له يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فخاطبه ثلاثا ثم دعا
عليا فقال له ان جبرئيل اخبرني عن الله عز وجل انه يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال لا حاجة لي فيه يا رسول
الله فخاطب عليا ثلاثا ثم قال انه يكون فيه وفي ولده الامامة والوراثة والخزانة فارسل الى فاطمة ان الله يبشرك
بغلام تقتله امتي من بعدي فقالت فاطمة ليس لي حاجة فيه يا ابه فخاطبها ثلاثا ثم اليها الا بد ان يكون فيه الامامة والوراثة
والخزانة فقالت له رضيت عن الله عز وجل فعلقت وحملت بالحسين فحملت ستة اشهر ثم وضعته ولم يعش مولود قط لستة
اشهر غير الحسين بن علي وعيسى بن مريم فكفلته ام سلمة وكان رسول الله ياتيه في كل يوم ويضع لسانه في فم الحسين فيمصه
حتى يروى فانبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله ص ولم يرضع من فاطمة ولا من غيرها لبنا قط فلما انزل الله تبارك و
تعالى عز وجل فيه حمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي
انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي فلو قال اصلح لي ذريتي كانوا كلهم ائمة ولكن خص
هكذا توضيح قال الجوهري قولهم الناس في هذا الامر شرع سواء يحرك ويسكن يستوي فيه الواحد والمؤنث والجمع وهذا شرع
هذا وهما شرعان اي مثلان قوله لا اريكم تاخذون به اي لا تعتقدون المساواة ايضا بل تفضلون ولد الحسن او انكم
لا تاخذون بقولي ان بينت لكم العلة في ذلك والاخبار ظهر الكافي محمد بن يحيى عن علي بن عمر والزيات عن رجل من اصحابنا

عن علي ابن اسمعيل

باب عقيقته عليه السلام

عن ابي عبد الله ع لم يرضع الحسين من فاطمة ولا من انثى كان يؤتى به النبي فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين
والثلاث فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله ودمه ولم يولد لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين ع الرضا الكافي
وفي رواية اخرى عن ابي الحسن الرضا ع ان النبي كان يؤتى بالحسين فيلقمه لسانه فيمصه فيجتزي به ولم يرضع من انثى الكتب
تفسير علي بن ابراهيم ووصينا الانسان بوالديه احسانا قال الاحسان رسول الله قوله بوالديه انما عنى الحسن والحسين
عليهما السلم ثم عطف على الحسين فقال حملته امه كرها ووضعته كرها وذلك ان الله اخبر رسول الله وبشره بالحسين
قبل حمله وان الامامة تكون في ولده الى يوم القيمة ثم اخبره بما يصيبه من القتل والمصيبة في نفسه وولده ثم عوضه بان
جعل الامامة في عقبه واعلمه انه يقتل ثم يرده الى الدنيا وينصره حتى يقتل اعداءه ويملكه الارض وهو قوله ونريد ان
نمن على الذين استضعفوا في الارض الاية وقوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون فبشر الله
نبيه ان اهل بيتك يملكون الارض ويرجعون اليها ويقتلون اعداءهم فاخبر رسول الله فاطمة بخبر الحسين وقتله فحملته كرها ثم
قال ابو عبد الله ع فهل رايتم احدا يبشر بولد ذكر فيحمله كرها اي انها اغتمت وكرهت لما اخبرها بقتله ووضعته كرها لما
علمته من ذلك وكان بين الحسين والحسن طهر واحد وكان الحسين في بطن امه ستة اشهر وفصاله اربعة وعشرين شهرا وهو قوله
وحمله وفصاله ثلثون شهرا توضيح انما عبر عن الامامين بالوالدين لان الامام كالوالد للرعية في الشفقة عليهم ووجوب
طاعته وكونه حيوتهم بالعلم والايمان بسببه فقوله احسانا نصب على العلة اي وصينا كل انسان باكرام الامامين للرسول
ولانتسابهما اليه ولا يبعد ان يكون مصحفا ويكون في الاصل قال الانسان رسول الله ويكون في قراءتهم بوالديه بدون الالف
باب عقيقته وحلق راسه الاخبار الائمة الصادق عن ابيه الكافي العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن عيسى عن
عاصم الكوزي قال سمعت ابا عبد الله يذكر عن ابيه ان رسول الله ص عق عن الحسن بكبش واعطى القابلة شيئا وحلق رؤسهما
يوم سابعهما ووزن شعرهما فتصدق بوزنه فضة الرضا عن ابائه عن زين العابدين عليه السلم عن اسماء بنت عميس عيون اخبار
الرضا بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عن علي بن الحسين عليهما السلم في حديث اسماء بنت عميس وقد مر تمامه في باب ولادة
الحسن قالت في ولادة الحسين فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي ص بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق راسه
وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق فقال يا اسماء الدم فعل الجاهلية صحيفة الرضا عن ابائه عليهم السلم مثله
اقول قد مر في باب عقيقة الحسن اخبار هذا الباب فلا نعيدها بحجم الكتاب ابواب اسمه وكنيته ولقبه وحليته وشمائله ونقش
خاتمه باب اسمه الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهر اشوب عمران بن سليمان وعمرو بن ثابت قالا الحسن والحسين
اسمان من اسماء اهل الجنة ولم يكونا في الدنيا جابر قال النبي ص سمي الحسن حسنا لان باحسان الله قامت السموات والارضون و
اشتق الحسين من الاحسان وعلي والحسن اسمان من اسماء الله تعالى والحسين تصغير الحسن معاني الاخبار وعلل الشرايع الحسن
العلوي عن جده عن داود بن القاسم عن عيسى عن يوسف بن يعقوب عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال لما ولدت
فاطمة الحسن جاءت به الى النبي فسماه حسنا فلما ولدت الحسين جاءت به اليه فقالت يا رسول الله هذا احسن من هذا فسماه
حسينا علل الشرايع بالاسناد عن الجوهري عن الحكم بن سالم عن وكيع عن الاعمش عن سالم قال قال رسول الله ص اني سميت ابني
هذين باسم ابني هرون شبر وشبير ومنه بالاسناد عن الضبي عن حرب بن ميمون عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن
جده قال قال النبي ص يا فاطمة الحسن والحسين في ابني هرون شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل الائمة الصادق ع عن ابيه
علل الشرايع الحسن بن علي بن محمد بن يحيى العلوي عن جده عن احمد بن صالح التميمي عن عبد الله بن عيسى عن جعفر بن محمد عن ابيه
عليهما السلم قال اهدى جبرئيل الى رسول الله ص اسم الحسن ع في خرقة حرير من ثياب الجنة واشتق اسم الحسين من اسم الحسن

في شمائله عليه السلم

١٠ اقول قد عرفت الاخبار في هذا الباب في باب اسم الحسين فلا نعيدها خوفا من الاكثار وحجم الكتاب باب كنيته والقابه
الشريفة الاخبار كشف الغمة قال كمال الدين ابن طلحة كنية الحسين ابو عبد الله لا غير واما القابه فكثيرة الرشيد و
الطيب والوفي والسيد والزكي والمبارك والتابع لمرضات الله والسبط واشهرها الزكي ولكن اعلاها رتبة ما لقبه به
رسول الله في قوله عنه وعن اخيه انهما سيدا شباب اهل الجنة فيكون السيد اشرفها وكذلك السبط فانه صح عن رسول الله
انه قال حسين سبط من الاسباط وقال ابن الخشاب يكنى بابي عبد الله لقبه الرشيد والطيب والوفي والسيد والمبارك والتابع
لمرضات الله والدليل على ذات الله عز وجل والسبط ارشاد المفيد كنية الحسين ابو عبد الله باب في حليته وشمائله
الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهرآشوب كتاب السودد بالاسناد عن سفيان بن سليم والابانة عن العكبري بالاسناد
عن زينب بنت ابي رافع ان فاطمة اتت بابنيها الحسن والحسين الى رسول الله ص وقالت انحل ابنيّ هذين يا رسول الله وفي رواية
هذان ابناك فورثهما شيئا فقال اما الحسن فله هيبتي وسوددي واما الحسين فان له جرأتي وجودي وفي كتاب ابن فاطمة قالت
رضيت يا رسول الله فلذلك كان الحسن حليما والحسين نجدا وجوادا الارشاد والروضة والاعلام وشرف النبي وجامع
الترمذي وابانة العكبري من ثمانية طرق رواه انس وابو جحيفة ان الحسين كان يشبه النبي ص من صدره الى رأسه والحسن يشبهه
به من صدره الى رجليه المناقب وكانت فاطمة ترقص ابنها حسنا وتقول شعر اشبه اباك يا حسن واخلع عن الحق
الرسن واعبد الها ذا منن ولا توال ذا الاحن وقالت للحسين شعر انت شبيه بابي لست شبيها بعلي اقول
روي في بعض الكتب المعتبرة عن الطبري عن طاوس اليماني ان الحسين بن علي كان اذا جلس في المكان المظلم يهتدي اليه الناس
ببياض جبينه ونحره فان رسول الله ص كثيرا ما يقبل جبينه ونحره المناقب لابن شهرآشوب الترمذي في الجامع كان ابن زياد
لعنه الله يدخل قضيبا في انف الحسين ويقول ما رأيت مثل هذا الرأس حسنا فقال انس انه اشبههم برسول الله وروي
ان الحسين كان يقعد في المكان المظلم فيهتدى اليه ببياض جبينه ونحره باب نقش خاتمه الاخبار الصحابة والتابعين امالي
الصدوق ابن موسى عن الاسدي عن النوفلي عن الحسن بن علي بن سالم عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم قال كان
للحسين بن علي عليهما السلم خاتمان نقش احدهما لا اله الا الله عدة للقاء الله ونقش الآخر ان الله بالغ امره وكان
نقش خاتم علي ابن الحسين خزي وشقي قاتل الحسين بن علي الائمة الصادق امالي الصدوق ابن الوليد عن محمد بن العطار
عن ابن ابي الخطاب عن ابي نجران عن المثنى عن احمد بن مسلم قال سألت الصادق جعفر بن محمد عن خاتم الحسين بن علي عليهما السلم
الى من صار وذكرت له اني سمعت انه اخذ من اصبعه فيما اخذ قال ع ليس كما قالوا ان الحسين اوصى الى ابنه علي ابن الحسين
عليهم السلم وجعل خاتمه في اصبعه وفوض اليه امره كما فعل رسول الله ص بامير المؤمنين عليه السلم وفعله امير المؤمنين بالحسن وفعله الحسن بالحسين
عليهما السلم ثم صار ذلك الخاتم الى ابي عليه السلم بعد ابيه ثم صار الي فهو عندي واني لالبسه كل جمعة واصلي فيه قال
محمد بن مسلم فدخلت اليه يوم الجمعة وهو يصلي فلما فرغ مد الي يده فرأيت خاتما نقشه لا اله الا الله عدة للقاء الله
فقال هذا خاتم جدي ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلم الكافي عن ابيه ابن ابي عمير عن جميل بن ظبيان وحفص بن غياث
عن ابي عبد الله ع قال كان في خاتم الحسن والحسين عليهما السلم الحمد لله الرضا الكافي العدة عن سهل عن محمد بن عيسى
عن الحسين بن خالد عن الرضا ع قال كان نقش خاتم الحسن العزة لله وخاتم الحسين ان الله بالغ امره ابواب فضائله ومناقبه
المخصوصة زايدا على ما مر في كتاب احوال الحسن مشتركا بينهما باب محبة الرسول له وانه سبط من الاسباط الاخبار الصحابة
والتابعين من رسول الله كشف الغمة الترمذي بسنده عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله حسين مني وانا من حسين احب
الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط الاخبار الصحابة والتابعين من رسول الله كشف الغمة الترمذي بسنده عن

مع

في محبة الرسول له عليه السلام

معلى بن مرة قال رسول الله ص حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط المناقب
لحسين بن علي الزعفراني عن يحيى بن سليمان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن ابي راشد عن معلى بن مرة قال قال رسول
الله حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط توضيح واعلام الورى مثله كامل الزيارة
محمد بن الحميري عن الحسن بن علي بن زكريا عن عبد الاعلى بن حماد عن وهيب عن عبد الله بن عثمان عن سعيد بن ابي راشد عن معلى
العامري انه خرج من عند رسول الله ص الى طعام دعي اليه فاذا هو بحسين يلعب مع الصبيان فاستقبل النبي ص امام القوم
ثم بسط يديه فطفر الصبي ههنا مرة وههنا مرة وجعل رسول الله يضاحكه حتى اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى تحت قفاه
ووضع فاه على فيه وقبله ثم قال حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط المناقب ابن
ماجة في السنن والزمخشري في الفائق راى النبي ص الحسين يلعب مع الصبيان في السكة فاستقبل النبي ص امام القوم فبسط
احدى يديه تحت ذقنه والاخرى على فاس راسه واقنعه فقبله وقال انا من حسين وحسين مني احب الله من احب حسينا
سبط من الاسباط توضيح استقبل اي تقدم واقنعه اي رفعه قال الجزري في فيه فجعل احدى يديه في فاس راسه هو طرف مؤخره
المشرف على القفا باب ان لحمه نابت من زغب جناح جبرئيل الاخبار الصحابة والتابعين في بعض مؤلفات اصحابنا عن
هشام بن عروة عن ام سلمة انها قالت رايت رسول الله ص يلبس ولده الحسين حلة ليست من ثياب الدنيا فقلت يا
رسول الله ما هذه الحلة فقال هذه هدية اهداها الي ربي للحسين وان لحمتها من زغب جناح جبرئيل وها انا البسه
اياها وازينه بها فان اليوم يوم الزينة باب من الابواب في قصره وحوره في الجنة الاخبار الصحابة والتابعين المناقب
لابن شهراشوب الطبري طاوس اليماني عن ابن عباس قال قال رسول الله رايت في الجنة قصرا من درة بيضاء لا صدع
فيها ولا وصل فقلت حبيبي جبرئيل لمن هذا القصر قال للحسين ابنك ثم تقدمت امامه فاذا انا بتفاح فاخذت تفاحة
ففلقتها فخرجت منها حوراء كان مقاديم النور اشفار عينيها فقلت لمن انت فبكت ثم قالت لابنك الحسين باب انه
احب اهل الارض الى اهل السماء الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهراشوب الرضا في قال رسول الله
من احب ان ينظر الى احب اهل الارض الى اهل السماء فلينظر الى الحسين رواه الطبراني في الولاية والمناقب والسمعاني
في الفضائل باسانيدهم عن اسمعيل بن رجاء وعمرو بن شعيب ان مر الحسين على عبد الله بن عمرو بن العاص فقال عبد الله
من احب ان ينظر الى احب اهل الارض الى اهل السماء فلينظر الى هذا المجتاز فما كلمته منذ ليالي صفين فاتى به ابو سعيد الخدري
الى الحسين فقال له الحسين اتعلم اني احب اهل الارض الى اهل السماء وتقاتلني وابي يوم صفين والله ان ابي لخير مني
فاستعذر وقال ان النبي ص قال لي اطع اباك فقال الحسين اما سمعت قول الله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بي
ما ليس لك به علم فلا تطعهما وقول رسول الله ص انما الطاعة في المعروف وقوله لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق
باب شفقة النبي والطاهرين الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهراشوب تفسير النقاش باسناده عن سفين الثوري
عن قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس قال كنت عند النبي ص وعلى فخذه الايسر ابنه ابرهيم وعلى فخذه الايمن الحسين
بن علي عليهما السلم وهو يقبل تارة هذا وتارة هذا اذ هبط جبرئيل بوحي من رب العالمين فلما سري عنه قال اتاني جبرئيل من ربي
فقال يا محمد ان ربك يقرء عليك السلم ويقول لست اجمعهما لك فافد احدهما بصاحبه فنظر النبي الى ابرهيم فبكى ونظر الى الحسين
فبكى وقال ان ابرهيم امه امة ومتى مات لم يحزن عليه غيري وام الحسين فاطمة وابوه علي ابن عمي لحمي ودمي ومتى مات حزنت ابنتي
وحزن ابن عمي وحزنت انا عليه وانا اوثر حزني على حزنهما يا جبرئيل يقبض ابرهيم فديته للحسين قال فقبض بعد ثلث فكان
النبي اذا راى الحسين مقبلا قبله وضمه الى صدره ورشف ثناياه وقال فديت من فديته بابني ابرهيم مالي الصدوق القطان

باب مناقبه عليه السلم

١٤ عن السكري عن ابن عائشة والحكم والعباس جميعا عن مهدي بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب عن ابن ابي نعم قال
شهدت ابن عمر واتاه رجل فسأله عن دم البعوضة فقال ممن انت قال من اهل العراق قال انظروا الى هذا يسألني عن دم
البعوضة وقد قتلوا ابن رسول الله وسمعت رسول الله يقول انهما ريحانتي من الدنيا يعني الحسن والحسين عليهما السلم
٤ المناقب ابو يعلى في جامعه وابو نعيم في حليته والسمعاني في فضائله وابن بطة في ابانته عن ابن ابي نعم مثله امالي الصدوق القطان
عن السكري عن الجوهري عن عمير بن عمران عن سليمان بن عمران النخعي عن يحيى بن خراش عن حذيفة اليماني قال رايت النبي آخذ
بيد الحسين بن علي عليهما السلم وهو يقول ايها الناس هذا الحسين بن علي فاعرفوه فوالذي نفسي بيده انه لفي الجنة
ومحبيه في الجنة ومحبي محبيه في الجنة قرب الاسناد محمد بن هرون الزنجاني فيما كتب الي عن علي بن عبد العزيز عن ابي عبيد
القاسم بن سلام عن هشيم عن يونس عن الحسن ان رسول الله ص اتي بالحسين بن علي فوضع في حجره فبال عليه فاخذه فقال لا تزرموا
ابني ثم دعا بماء فصب عليه قال الاصمعي الازرام القطع يقال للرجل اذا قطع بوله ازرمت بولك وقد ازرمه غيره اذا قطعه
وزرم البول نفسه اذا انقطع كامل الزيارة ابي عن الحميري عن رجل من اصحابنا عن عبيد الله بن موسى عن بهلل العبدي عن ابي هرون
العبدي عن ربيعة السعدي عن ابي ذر الغفاري ره قال رايت رسول الله ص يقبل الحسين بن علي وهو يقول من احب الحسن و
الحسين وذريتهما مخلصا لم تلفح النار وجهه ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج الا ان يكون ذنبا يخرجه من الايمان
المناقب لابن شهراشوب سليم بن قيس عن سلمان الفارسي ره قال كان الحسين على فخذ رسول الله ص وهو يقبله ويقول
انت السيد ابن السيد ابو السادات انت الامام ابن الامام ابو الائمة انت الحجة ابن الحجة ابو الحجج التسعة من صلبك وتاسعهم
قائمهم ابن عمر ان النبي ص بينما يخطب على المنبر اذ خرج الحسين فوطئ في ثوبه فسقط فبكى فنزل النبي ص عن المنبر فضمه اليه
قال وقاتل الله الشيطان ان الولد لفتنة والذي نفسي بيده ما دريت اني نزلت عن منبري ابو السعادات في فضائل
العشرة قال يزيد بن زياد وخرج النبي من بيت عائشة فمر على بيت فاطمة فسمع الحسين يبكي فقال الم تعلمي ان بكاءه يؤذيني
ابن ماجة في السنن والزمخشري في الفائق راى النبي الحسين يلعب مع الصبيان في السكة فاستقبل النبي امام القوم
فبسط احدى يديه فطفق الصبي يفر مرة من هيهنا ومرة من هيهنا ورسول الله ص يضاحكه ثم اخذه فجعل احدى يديه تحت
ذقنه والاخرى على راسه فاقنعه فقبله فقال انا من حسين وحسين مني احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط
استقبل اي تقدم واقنعه اي رفعه و قال الجزري فيه فجعل احدى يديه في فاس راسه هو طرف مؤخره المشرف على القفا
المناقب قال المغيرة ابن عبد الله مر الحسين فقال ابو ظبيان ما له قبحه الله ان كان رسول الله ليفرج بين رجليه ويقبل زبيبه
عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كنا جلوسا عند النبي اذ اقبل الحسين فجعل ينزو على ظهر النبي وعلى بطنه فبال فقال
دعوه ابو عبيد في غريب الحديث انه قال ص لا تزرموا ابني اي لا تقطعوا عليه بوله ثم دعا بماء فصب على بوله سنن ابي داود
ان الحسين بال في حجر رسول الله ص فقالت لبابة اعطني ازارك حتى اغسله قال انما يغسل من بول الانثى وينضح من بول الذكر
احاديث الليث بن سعد ان النبي كان يصلي في فئة والحسين صغير بالقرب منه فكان النبي اذا سجد جاء الحسين فركب
ظهره ثم حرك رجليه فقال حل حل فاذا اراد رسول الله ان يرفع راسه اخذه فوضعه الى جانبه فاذا سجد عاد على ظهره فقال
حل حل فلم يزل يفعل ذلك حتى فرغ النبي ص من صلوته فقال يهودي يا محمد انكم لتفعلون بالصبيان ما نفعله نحن فقال النبي ص
اما لو كنتم تؤمنون بالله ورسوله لرحمتم الصبيان قال فاني اومن بالله وبرسوله فاسلم لما راى كرمه مع عظم قدره توضيح
قال الجوهري حلحلت القوم ازعجتهم عن موضعهم وحلحلت الناقة اذا قلت لها حل بالتسكين وهو زجر للناقة وحوب زجر
للبعير وحل ايضا بالتنوين في الوصل المناقب لابن شهراشوب امالي الحاكم قال ابو رافع كنت ألاعب الحسين وهو صبي بالمداحي

فاذا

باب فضائله علیه السّلم

فاذا اصابت مدحاتی مدحاته قلت احملنی ویقول ارکب ظهر احمد رسول الله فاترکه فاذا اصاب مدحاتی مدحاته
قلت لا احملک کما لم تحملنی ویقول اما ترضی ان تحمل بدنا احمد رسول الله ص فاحمله توضیح قال الجزری دحا الصبی و
الفتی ومنه حدیث ابو رافع قال کنت الاعب الحسن والحسین علیهما السلم بالمداحی هی احجار مثل القرصة کانوا یحفرون
حفیرة ویدحون فیها بتلک الاحجار فان وقع الحجر فقد غلب صاحبها وان لم یقع غلب باب جوامع فضائله الاخبار الصحابة
والتابعین المناقب لابن شهر اشوب کتاب التخریج عن العامری باسناده عن هبیرة بن مریم عن ابن عباس قال رایت الحسین
قبل ان یتوجه الی العراق علی باب الکعبة وکف جبرئیل فی کفه وجبرئیل ینادی هلموا الی بیعة الله عزوجل المناقب لابن
شهر اشوب وفی المسئلة الباهرة فی تفضیل الزهراء الطاهرة من ابی محمد الحسن بن طاهر القائنی الهاشمی قال جاء الحدیث ان
جبرئیل نزل یوما فوجد الزهراء نائمة والحسین علیه السلم قلقا علی عادة الاطفال مع امهاتهم فقعد جبرئیل یلهیه
عن البکاء حتی استیقظت فاعلمها رسول الله ص بذلک من بعض کتب المناقب القدیمة روی فی بعض الاخبار ان اعرابیا
اتی الرسول فقال له یا رسول الله لقد صدت خشفة غزالة واتیت بها الیک هدیة لولدیک الحسن والحسین فقبلها
النبی ص ودعا له بالخیر فاذا الحسن واقف عند جده فرغب الیها فاعطاه ایاها فما مضی ساعة الا والحسین قد اقبل
فرای الخشفة عند اخیه یلعب بها فقال اخی من این لک هذه الخشفة فقال الحسن اعطانیها جدی رسول الله فسار الحسین
مسرعا الی جده فقال یا جداه اعطیت اخی خشفة یلعب بها ولم تعطنی مثلها وجعل یکرر القول علی جده وهو ساکت
لکنه یسلی خاطره ویلاطفه بشیء من الکلام حتی افضی من امر الحسین الی ان هم ان یبکی فبینما هو کذلک اذ نحن بصیاح قد ارتفع
عند باب المسجد فنظرنا فاذا ظبیة ومعها خشفها ومن خلفها ذئبة تسوقها الی رسول الله وتضربها باحد اطرافها
حتی اتت بها الی النبی ص ثم نطقت الغزالة بلسان فصیح وقالت یا رسول الله قد کانت لی خشفتان احدهما صادها الصیاد
واتی بها الیک وبقیت لی هذه الاخری وانا بها مسرورة وانی کنت الآن ارضعها فسمعت قائلا یقول اسرعی اسرعی یا
غزالة بخشفک الی النبی محمد واوصلیه سریعا لان الحسین واقف بین یدی جده وقد هم ان یبکی والملئکة المقربون باجمعهم
قد رفعوا رؤسهم من صوامع العبادة ولو بکی الحسین لبکت الملئکة المقربون لبکائه وسمعت ایضا قائلا یقول اسرعی
یا غزالة قبل جریان الدموع علی خد الحسین فان لم تفعلی سلطت علیک هذه الذئبة تاکلک مع خشفک فاتیت بخشفی
الیک یا رسول الله وقطعت مسافة بعیدة ولکن طویت لی الارض حتی اتیتک سریعة وانا احمد الله ربی علی ان جئتک
قبل جریان دموع الحسین علی خده فارتفع التکبیر والتهلیل من الاصحاب ودعا النبی للغزالة بالخیر والبرکة واخذ
الحسین الخشفة واتی بها الی امه الزهراء فسرت بذلک سرورا عظیما الائمة الصادق ع التهذیب الحسین بن سعید
عن النضر وفضالة عن عبد الله بن سنان عن حفص عن ابی عبد الله ع قال ان رسول الله ص کان فی الصلوة والی جانبه
الحسین بن علی علیهما السلم فکبر رسول الله فلم یحر الحسین التکبیر ثم کبر رسول الله فلم یحر الحسین التکبیر ولم یزل رسول الله
یکبر ویعالج الحسین التکبیر فلم یحر حتی اکمل سبع تکبیرات فاحار الحسین التکبیر فی السابعة فقال ابو عبد الله فصارت
سنة الکاظم عن ابائه علیهم السلم نوادر الراوندی باسناده عن موسی بن جعفر عن ابائه علیهم السلم قال قال علی علیه السلم
ان النبی ص قبل زب الحسین علی کشف عن اربیته وقام فصلی من غیر ان یتوضا الکتب فی بعض الکتب المعتبرة ان
جبرئیل نزل یوما فوجد الزهراء نائمة والحسین فی مهده یبکی فجعل یناغیه ویسلیه حتی استیقظت فسمعت صوت من
یناغیه فالتفتت ولم تر احدا فاخبرها النبی ص انه کان جبرئیل ابواب معجزاته باب معجزته فی دفع العاهات الاخبار الصحابة
والتابعین بصائر الدرجات محمد بن الحسین عن موسی بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن صباح المزنی عن صالح بن میثم الاسدی

باب معجزته عليه السلم

١٤ قال دخلت انا وعباية بن ربعي على امرأة في بني والبة قد احترق وجهها من السجود فقال لها عباية يا حبابة هذا ابن
اخيك قالت واي اخ قال صالح ابن ميثم قالت ابن اخي والله حقا يا ابن اخي الا احدثك حديثا سمعته من الحسين بن علي
قال قلت بلى يا عمه قالت كنت زوارة للحسين بن علي عليهما السلم قالت فحدث بين عيني وضح وشق ذلك علي و
احتبست عليه اياما فسال عني ما فعلت حبابة الوالبية فقالوا انها حدث بها حدث بين عينيها فقال لاصحابه
قوموا اليها فجاء مع اصحابه حتى دخل علي وانا في مسجدي هذا فقال يا حبابة ما ابطأ بك علي قلت يا ابن رسول الله
حدث هذا بي فكشفت القناع فتفل فيه الحسين بن علي فقال يا حبابة احدثي لله شكرا فان الله قد درأه عنك
قالت فخررت ساجدة قالت فقال يا حبابة ارفعي راسك وانظري في مرآتك فرفعت راسي فلم احس منه شيئا قالت فحمدت
الله دعوات الراوندي قال روى ابن بابويه باسناده عن صالح بن ميثم وذكر مثله وزاد في آخره فنظر الي فقال يا حبابة نحن
وشيعتنا على الفطرة وسائر الناس منها براء رجال الكشي حمدويه عن محمد بن عيسى عن ابي نجران عن اسحق بن بشر ابي الفرا
عن اسحق بن عمار عن صالح بن ميثم قال دخلت انا وعباية الاسدي على حبابة الوالبية فقال هذا ابن اخيك ميثم قالت
ابن اخي والله حقا الا احدثكم بحديث عن الحسين بن علي فقلت بلى قالت دخلت عليه وسلمت فرد السلم ورحب قال
ما ابطأك عن زيارتنا والتسليم علينا يا حبابة قلت ما بطأني عنك الا علة عرضت قال وما هي قالت فكشفت
خماري عن برص قالت فوضع يده على البرص ودعا فلم يزل يدعو حتى رفع يده وقد كشف الله ذلك البرص ثم قال يا حبابة
انه ليس احد على ملة ابرهيم في هذه الامة غيرنا وغير شيعتنا ومن سواهم براء الائمة الصادق ع التهذيب محمد بن الحسين
عن الحكم بن مسلم عن ايوب بن اعين عن ابي عبد الله قال ان امراة كانت تطوف وخلفها رجل فاخرجت ذراعها فمال بيده
حتى وضعها على ذراعها فاثبت الله يد الرجل على ذراعها حتى قطع الطواف وارسل الى الامير واجتمع الناس وارسل الى
الفقهاء فجعلوا يقولون اقطع يده فهو الذي جنى الجناية فقال هيهنا احد من ولد محمد رسول الله قالوا نعم الحسين بن
علي قدم الليلة فارسل اليه فدعاه فقال انظر ما لقي ذان فاستقبل القبلة ورفع يديه فمكث طويلا يدعو ثم
جاء اليها حتى خلص يده من يدها فقال الامير الا نعاقبه بما صنع قال لا الخرائج والجرائح روي انه لما ولد الحسين امر
الله تعالى جبرئيل ان يهبط في ملاء من الملئكة فيهني محمدا فهبط فمر بجزيرة فيها ملك يقال له فطرس بعثه الله في
شيء فابطا فكسر جناحه فالقاه في تلك الجزيرة فعبد الله سبعماة عام فقال فطرس لجبرئيل الى اين فقال الى محمد قال
احملني معك لعله يدعو لي فلما دخل جبرئيل واخبر محمدا بحال فطرس قال له النبي قل يتمسح بهذا المولود فتمسح فطرس
بمهد الحسين فاعاد الله عليه في الحال جناحه ثم ارتفع مع جبرئيل الى السما ابواب معجزاته باب معجزته ع في شفاء المرضى الاخبار
الصحابة والتابعين المناقب لابن شهراشوب زرارة بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع يحدث عن ابائه عليهم السلم ان مريضا
شديد الحمى عاده الحسين فلما دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل فقال له رضيت بما اوتيتم به حقا حقا والحمى تهرب
عنكم فقال له الحسين والله ما خلق الله شيئا الا وقد امره بالطاعة لنا قال فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول
لبيك قال اليس امير المؤمنين امرك ان لا تقربي الا عدوا او مذنبا لكي تكوني كفارة لذنوبه فما بال هذا وكان المريض عبد الله
ابن شداد بن الهادي الليثي رجال الكشي وجدت في كتاب محمد بن شاذان بن نعيم بخطه روى عن حمران بن اعين انه قال سمعت ابا
عبد الله يحدث عن ابيه عن آبائه ان رجلا كان من شيعة امير المؤمنين مريضا شديد الحمى فعاده الحسين بن علي الى آخر
الخبر باب في معجزته في استنطاق الرضيع لاخبار الائمة الصادق ع المناقب لابن شهراشوب صفوان بن مهران قال
سمعت الصادق ع يقول رجلان اختصما في زمن الحسين في امراة وولدها فقال هذا لي وقال هذا لي فمر بهما الحسين فقال لهما فيما

وقال هذا لي

ثم جاءا فقال احدهما ان الامراة لي وقال الآخر ان الولد لي فقال للمدعي الاول اقعد فقعد وكان الغلام رضيعا فقال
الحسين يا هذه اصدقي من قبل ان يهتك الله سترك فقالت هذا زوجي والولد له ولا اعرف هذا فقال ع يا غلام ما
تقول هذه انطق باذن الله فقال له ما انا لهذا وما لي اب الا ابن فلان فامر برجمها قال جعفر ع فلم يسمع احد نطق
ذلك الغلام بعدها باب في عونه في احياء الموتى الاخبار في الصحابة والتابعين الخرائج والجرائح روي عن ابي خالد الكابلي عن يحيى
ابن ام الطويل قال كنا عند الحسين اذ دخل عليه شاب يبكي فقال له الحسين ما يبكيك قال ان والدتي توفيت في هذه الساعة
ولم توص ولها مال وقد كانت امرتني ان لا احدث في امرها شيئا حتى اعلمك خبرها فقال الحسين قوموا حتى نصير الى هذه الحرة
فقمنا معه حتى انتهينا الى باب البيت الذي توفيت فيه المراة مسجاة فاشرف على البيت ودعا الله ليحييها حتى توصي بما تحب
من وصيتها فاحياها الله فاذا المرأة جلست وهي تتشهد ثم نظرت الى الحسين فقالت ادخل البيت يا مولاي ومرني بامرك
فدخل وجلس على مخدة ثم قال لها وصي يرحمك الله فقالت يا ابن رسول الله لي من المال كذا وكذا في مكان كذا وكذا فقد
جعلت ثلثه اليك لتضعه حيث شئت من اوليائك والثلثان لابني هذا ان علمت انه من مواليك واوليائك وان كان مخالفا فخذه
اليك فلا حق للمخالفين في اموال المؤمنين ثم سألته ان يصلي عليها وان يتولى امرها ثم صارت المرأة ميتة كما كانت باب آخر
في اراءته النبي وامير المؤمنين فيها الاخبار الائمة الحسين المناقب لابن شهراشوب الاصبغ بن نباتة قال سألت الحسين
فقلت يا سيدي اسألك عن شيء انا به موقن وانه من سر الله وانت المسرور اليه ذلك السر فقال يا اصبغ اتريد ان ترى مخاطبة
رسول الله ص لابي دون يوم مسجد قبا قال هذا الذي اردت قال قم فاذا انا بالكوفة فنظرت فاذا المسجد من قبل ان يرتد الي
بصري فتبسم في وجهي ثم قال يا اصبغ ان سليمان بن داود اعطي الريح غدوها شهر ورواحها شهر وانا قد اعطيت اكثر
مما اعطي سليمان فقلت صدقت والله يا ابن رسول الله فقال نحن الذين عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه وليس عند احد من
خلقه ما عندنا لانا اهل سر الله فتبسم في وجهي قال نحن آل الله وورثة رسول الله فقلت الحمد لله على ذلك ثم قال ادخل
فدخلت فاذا انا برسول الله محتب في المحراب بردائه فنظرت فاذا انا بامير المؤمنين قابض على تلابيب الاعسر فرأيت رسول
الله يعض على الانامل وهو يقول بئس الخلف خلفتني انت واصحابك عليكم لعنة الله ولعنتي توضيح لابي دون اي
لابي بكر عبر عنه تقية والدون الخسيس والاعسر الشديد والشوم والمراد به ابوبكر او عمر باب استجابة دعائه في الاستسقاء
الاخبار الائمة الصادق ع عن ابيه عن جده عيون المعجزات جعفر بن محمد بن عماره عن ابيه عن الصادق ع عن ابيه عن جده قال
جاء اهل الكوفة الى علي فشكوا امساك المطر وقالوا له استسق لنا فقال للحسين قم واستسق فقام وحمد الله واثنى
عليه وصلى على النبي وقال اللهم معطي الخيرات ومنزل البركات ارسل السماء علينا مدرارا واسقنا غيثا مغزارا واسعا
غدقا مجللا سحا سفوحا فجاجا تنعش به الضعيف من عبادك وتحيي به الميت من بلادك آمين رب العالمين فما فرغ من دعائه حتى
غاث الله تعالى غيثا بغتة واقبل اعرابي من نواحي الكوفة فقال تركت الاودية والآكام يموج بعضها في بعض باب استجابة دعائه
على الاعداء الاخبار الصحابة والتابعين عيون المعجزات جعفر بن محمد بن عماره عن ابيه عن عطا بن السائب عن اخيه قال شهدت
يوم الحسين فاقبل رجل من تيم يقال له عبد الله بن جويرة فقال يا حسين فقال ع ما تشاء فقال ابشر بالنار فقال كلا اني
اقدم على رب غفور وشفيع مطاع وانا من خير الى خير من انت قال انا ابن جويرة فرفع يده الحسين حتى رأينا بياض ابطيه وقال اللهم
جره الى النار فغضب ابن جويرة فحمل عليه فاضطرب به فرسه في جدول وتعلق رجله بالركاب ووقع راسه في الارض ونفر الفرس
فاخذ يعدو به ويضرب راسه بكل حجر وشجر وانقطع قدمه وساقه وفخذه وبقي جانبه الآخر متعلقا في الركاب فصار لعنه
الله الى نار الجحيم باب آخر في دعائه على الاعداء وفيه ايضا الاخبار الائمة الكاظم الخرائج والجرائح عن الحسين بن حسن عن ابي

باب إخباره بالمغيبات

١ - سمينة محمد بن علي عن جعفر بن محمد عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابرهيم الجعفري عن ابي ابرهيم قال خرج الحسن والحسين حتى اتيا نخل العجوة فهويا الى مكان وولى كل واحد منهما بظهره الى صاحبه فرمى الله بينهما بجدار يستر احدهما عن صاحبه فلما قضيا حاجتهما ذهب بجدار وارتفع عن موضعه وصار في الموضع عين ماء واجانتان فتوضيا وقضيا ما ارادا ثم انطلقا حتى صارا في بعض الطريق عرض لهما رجل فظ غليظ فقال لهما ما خفتما عدوكما من اين جئتما فقالا انهما جاءا من الخلاء فهمّ بهما فسمعوا صوتا يقول يا شيطان اتريد ان تناوي ابني محمد ص وقد علمت بالامس ما فعلت وناويت امهما واحدثت في دين الله وسلكت غير الطريق واغلظ له الحسين ايضا فهوى بيده ليضرب وجه الحسين فايبسها الله من منكبه فاهوى باليسرى ففعل الله به مثل ذلك فقال اسئلكما بحق ابيكما وجدكما لما دعوتما الله ان يطلقني فقال الحسين اللهم اطلقه واجعل له في هذا عبرة واجعل ذلك عليه حجة فاطلق الله يده فانطلق قدامهما حتى اتيا عليا واقبل عليه بالخصومة فقال اين دسستهما وكان هذا بعد يوم السقيفة بقليل فقال علي ما اخرجا للخلاء الا وجذب رجل منهم عليا حتى شق رداءه فقال الحسين للرجل لا اخرجك الله من الدنيا حتى تبتلى بالدياثة في اهلك وولدك وقد كان الرجل قاد ابنته الى رجل من العراق ومن بطن الحوت والقاه بظهر الارض وانبت عليه شجرة من يقطين واخرج له عينا من تحتها فكان ياكل من اليقطين ويشرب من ماء العين وسمعت جدي يقول اما العين فلكم واما اليقطين فانتم عنه اغنياء وقد قال الله في يونس وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فامنوا فمتعناهم الى حين ولسنا نحتاج الى اليقطين ولكن علم الله حاجتنا الى العين فاخرجها لنا وسنرسل الى اكثر من ذلك فيكفرون ويتمتعون الى حين فقال الحسن قد سمعت هذا توضيح ناواه عاداه والدس الاخفاء والتدسيس من تدسّه لياتيك بالاخبار اي ارسله خفية لياتيك بالخبر ابواب اخباره بالمغيبات الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهرآشوب في عبد العزيز بن كثير ان قوما اتوا الحسين فقالوا حدثنا بفضائلكم قال لا تطيقون وانحازوا عني لاشير الى بعضكم فان اطاق ساحدثكم فتباعدوا عنه فكان يتكلم مع احدهم حتى دهش وولّه جعل يهيم ولا يجيب احدا وانصرفوا عنه المناقب كتاب الابانة قال بشر بن عاصم سمعت ابن الزبير يقول قلت للحسين بن علي انك تذهب الى قوم قتلوا اباك وخذلوا اخاك فقال لان اقتل بمكان كذا وكذا احب الي من ان يستحل بي مكة عرض لي علي بن الحسين الخرائج والجرائح روى عن جابر الجعفي عن زين العابدين قال اقبل اعرابي الى المدينة ليختبر الحسين لما ذكر له من دلائله فلما صار بقرب المدينة خضخض ودخل المدينة فدخل على الحسين فقال له ابو عبد الله الحسين اما تستحيي يا اعرابي ان تدخل الى امامك وانت جنب فقال انتم معاشر العرب اذا خلوتم خضخضتم فقال الاعرابي قد بلغت حاجتي مما جئت فيه فخرج من عنده فاغتسل ورجع اليه فسأله عما كان في قلبه توضيح قال الجزري في الخضخضة الاستمناء وهو استنزال المني في غير الفرج واصل الخضخضة التحريك الصادق عن آبائه الخرائج والجرائح روى عن مندل بن هرون بن صدقة عن الصادق عن آبائه قال اذا اراد الحسين ان ينفذ غلمانه في بعض اموره قال لهم لا تخرجوا يوم كذا واخرجوا يوم كذا فانكم ان خالفتموني قطع عليكم فخالفوه مرة وخرجوا فقتلهم اللصوص واخذوا ما معهم واتصل الخبر الى الحسين فقال لقد حذرتهم فلم يقبلوا مني ثم قام من ساعته ودخل على الوالي فقال الوالي بلغني قتل غلمانك فآجرك الله فيهم فقال الحسين فاني ادلك على من قتلهم فاشدد يدك بهم قال او تعرفهم يا ابن رسول الله قال نعم كما اعرفك وهذا منهم فاشار بيده الى رجل واقف بين يدي الوالي فقال الرجل ومن اين قصدتني بهذا ومن اين تعرف اني منهم فقال له الحسين ان انا صدقتك تصدقني قال نعم والله لاصدقنك فقال خرجت ومعك فلان وفلان وذكرهم كلهم فمنهم اربعة من موالي الوالي والباقي من حبشان المدينة فقال الوالي ورب القبر والمنبر لتصدقني او لاهرقن لحمك بالسياط فقال الرجل والله ما كذب الحسين لصدق وكانه كان معنا فجمعهم الوالي فاقروا جميعا فضرب اعناقهم من الخرائج والجرائح وروي

ق، ف، ت

ان رجلا صار الى الحسين فقال جئتك استشيرك في تزويجي فلانة فقال لا احب ذلك لك وكانت كثيرة المال وكان الرجل ايضا
مكثرا فخالف الحسين فتزوج بها فلم يلبث الرجل حتى افتقر فقال له الحسين قد اشرت اليك فخل سبيلها فان الله يعوضك
خيرا منها ثم قال وعليك بفلانة فتزوجها فما مضت سنة حتى كثر ماله وولدت له ذكرا وانثى ورأى منها ما احب باب
جوامع معجزاته الاخبار الائمة الصادقين ع كتاب النجوم للسيد بن طاوس من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري باسناده
الى ابي عبد الله قال خرج الحسين بن علي الى مكة سنة ماشيا فورمت قدماه فقال له بعض مواليه لو ركبت ليسكن عنك
هذا الورم فقال كلا اذا اتينا هذا المنزل فانه يستقبلك اسود ومعه دهن فاشتره منه ولا تماكسه فقال له مولاه بابي انت
وامي ما قدامنا منزل فيه احد يبيع هذا الدواء فقال بلى امامك دون المنزل فسار اميالا فاذا هو بالاسود فقال الحسين لمولاه
دونك الرجل فخذ منه الدهن واعطاه الثمن فقال له الغلام لمن اردت هذا الدهن فقال للحسين بن علي ع فقال انطلقوا به اليه
فصار الاسود نحوه فقال يا ابن رسول الله اني مولاك لا آخذ له ثمنا ولكن ادع الله ان يرزقني ولدا ذكرا سويا يحبكم
اهل البيت فاني خلفت امرأتي تمخض فقال انطلق الى منزلك فان الله قد وهب لك ولدا ذكرا سويا فولدت غلاما سويا
ثم رجع الاسود الى الحسين ودعا له بالخير بولادة الغلام وان الحسين قد مسح رجليه فما قام من موضعه حتى زال ذلك الورم توضيح
قد مر هذه المعجزات للحسن وفي الكافي ايضا كذلك وصدوره عنهما واتفاق القصتين من جميع الوجوه لا يخلو من بعد والظاهر ان
ما ههنا من تصحيف النساخ والله يعلم ابواب مكارم اخلاقه ومحاسن اوصافه وسيرته باب في عطاياه صلوات الله وسلامه عليه
الاخبار الصحابة والتابعين والرواة جامع الاخبار في اسانيد اخطب خوارزم اورده في كتاب له في مقتل آل الرسول ان اعرابيا جاء
الى الحسين بن علي فقال يا ابن رسول الله قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن ادائها فقلت في نفسي اسأل اكرم الناس وما رأيت
اكرم من اهل بيت رسول الله فقال الحسين يا اخا العرب اسألك عن ثلث مسائل فان اجبت عن واحدة اعطيتك ثلث المال
وان اجبت عن اثنتين اعطيتك ثلثي المال فان اجبت عن الكل اعطيتك الكل فقال الاعرابي يا ابن رسول الله امثلك يسأل عن
مثلي وانت من اهل العلم والشرف فقال الحسين بلى سمعت جدي رسول الله ص يقول المعروف بقدر المعرفة فقال الاعرابي سل عما
بدا لك فان اجبت والا تعلمت منك ولا قوة الا بالله فقال الحسين اي الاعمال افضل فقال الاعرابي الايمان بالله فقال
الحسين فما النجاة من المهلكة فقال الاعرابي الثقة بالله فقال الحسين فما يزين الرجل فقال الاعرابي علم معه حلم فقال
فان اخطأه ذلك فقال مال معه مروة فقال فان اخطأه ذلك فقال فقر معه صبر فقال ع فان اخطأه ذلك فقال الاعرابي
فصاعقة تنزل من السماء وتحرقه فانه اهل لذلك فضحك الحسين ورمى بصرة اليه فيها الف دينار واعطاه خاتمه وفيه فص
قيمته مائتا درهم وقال يا اعرابي اعط الذهب الى غرمائك واصرف الخاتم في نفقتك فاخذ الاعرابي وقال الله اعلم حيث يجعل
رسالته الآية في بعض مؤلفات اصحابنا عن ابي سلمة قال حججت مع عمر بن الخطاب فلما صرنا بالابطح فاذا باعرابي قد اقبل علينا
فقال يا امير المؤمنين اني خرجت وانا حاج محرم فاصبت بيض النعام فاجتنيت وشويت واكلت فما يجب علي قال ما يحضرني
في ذلك شيء فاجلس لعل الله يفرج عنك ببعض اصحاب محمد ص فاذا امير المؤمنين قد اقبل والحسين يتلوه فقال عمر يا اعرابي
هذا علي بن ابي طالب ع فدونك ومسئلتك فقام الاعرابي وسأله فقال علي يا اعرابي سل هذا الغلام عندك يعني الحسين
فقال الاعرابي انما يحيلني كل واحد منكم على الآخر فاشار الناس اليه ويحك هذا ابن رسول الله فسأله فقال الاعرابي
يا ابن رسول الله اني خرجت من بيتي حاجا محرما وقص عليه القصة فقال له الحسين ألك ابل قال نعم قال خذ بعدد البيض الذي
اصبت نوقا فاضربها بالفحولة فما فصلت فاهدها الى بيت الله الحرام فقال عمر يا حسين النوق يزلقن فقال الحسين يا عمر
ان البيض يمرقن فقال صدقت وبررت فقام علي وضمه الى صدره وقال ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم كشف الغمة

في بذله وجوده عليه السلام

ودعاه عبد الله بن زبير واصحابه فاكلوا ولم ياكل الحسين فقيل له الا تاكل قال انّي صائم ولكن تحفة الصائم قيل وما هي
قال الدهن والمجمر ودهنه قال الفرزدق لقيني الحسين منصرفي من الكوفة فقال ما وراءك يا ابا فراس قلت اصدقك
قال الصدق اريد قلت اما القلوب فمعك واما السيوف فمع بني امية والنصر من عند الله قال ما اراك الا صدقت
الناس عبيد المال والدين لغو على السنتهم يحوطونه ما درّت به معايشهم فاذا محصوا بالابتلاء قلّ الديّانون وقال عليه السلام
من اتانا لم يعدم خصلة من اربع آية محكمة وقضية عادلة واخا مستفادا ومجالسة العلماء باب في عبادته عليه السلام الاخبار والكتب
فالح السائل ذكر ابن عبد ربه في كتاب العقد انه قيل لعلي بن الحسين ما اقل ولد ابيك فقال العجب كيف ولدت وكان يصلي
في اليوم والليلة الف ركعة اللهوف للسيد بن طاوس ره باب خوفه من الله وخشيته الكتب جامع الاخبار وكان الحسين عليه السلام
اذا توضأ تغير لونه وارتعدت مفاصله المناقب لابن شهراشوب قيل له ما اعظم خوفك من ربك قال لا يامن يوم القيمة الا من خاف الله
في الدنيا باب في سخاوته عليه السلام الاخبار الصحابة والتابعين المناقب عمرو بن دينار قال دخل الحسين على اسامة بن زيد وهو مريض
وهو يقول واغماه فقال الحسين وما غمك يا اخي قال ديني وهو ستون الف درهم فقال الحسين هو علي قال اني اخشى ان
اموت فقال الحسين لن تموت حتى اقضيها عنك قال فقضيها قبل موته وكان عليه السلام يقول شر خصال الملوك الجبن على الاعداء
والقسوة على الضعفاء والبخل عند العطاء وفي كتاب انس المجالس ان الفرزدق اتى الحسين لما اخرجه مروان من المدينة فاعطاه
اربعمائة دينار فقيل له انه شاعر فاسق منتهر فقال عليه السلام ان خير مالك ما وقيت به عرضك وقد اثاب رسول الله كعب
ابن زهير وقال في عباس بن مرداس اقطعوا لسانه عني وفد الى اعرابي المدينة فسئل عن اكرم الناس بها فدلّ على الحسين
فدخل فوجده مصليا فوقف بازائه وانشاء **شعر** لم يخب الآن من رجاك ومن حرّك من دون بابك
الحلقة انت جواد وانت معتمد ابوك قد كان قاتل الفسقة لولا الذي كان من اوائلكم كانت علينا
الجحيم منطبقة قال فسلم الحسين وقال يا قنبر هل بقي من مال الحجاز شيء قال نعم اربعة آلاف دينار فقال هاتها قد جاء
من هو احق بها منا ثم نزع بردته ولفّ الدنانير فيها واخرج يده من شق الباب حياء من الاعرابي وانشاء **شعر**
خذها فانّي اليك معتذر واعلم باني عليك ذو شفقة لو كان في سيرنا الغداة عصا امست سمانا عليك مندفقة
لكن ريب الزمان ذو غير والكف مني قليلة النفقة قال فاخذها الاعرابي وبكى فقال عليه السلام لعلك استقللت
ما اعطيناك قال لا ولكن كيف ياكل التراب جودك وهو المروي عن الحسن بن علي عليه السلام فقوله عصا لعل العصا كناية
عن الامارة والحكم قال الجوهري وقولهم لا ترفع عصاك عن اهلك يراد به الادب وانه لضعيف العصا اي رفيق حسن السياسة للمواشي
انتهى اي لو كان لنا في سيرنا في هذه الغداة ولاية وحكم او قوة لامست يد عطائنا عليك صابة والسماء كناية عن يد
الجود والعطاء والاندفاق الانصباب وريب الزمان حوادثه اي حوادث الزمان تغير الامور وقوله كيف ياكل التراب جودك
اي كيف تموت وتبقى تحت التراب فيمحي ويذهب جودك المناقب شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي قال وجد على ظهر الحسين
ابن علي يوم الطفوف اثر فسألوا زين العابدين عن ذلك فقال هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الارامل واليتامى
والمساكين وقيل ان عبد الرحمن السلمي علّم ولد الحسين الحمد فلما قرأ على ابيه اعطاه الف دينار والف حلّة وحشا فاه درّا
فقيل له في ذلك فقال واين يقع هذا من عطائه يعني تعليمه وانشد الحسين **شعر** اذا جادت الدنيا عليك فجد بها
على الناس طرّا قبل ان تتفلت فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ولا البخل يبقيها اذا ما تولّت كشف الغمة قال انس
كنت عند الحسين فدخلت عليه جارية فحيّته بطاقة ريحان فقال لها انت حرّة لوجه الله فقلت تحييك بطاقة ريحان
لا خطر لها فتعتقها قال كذا ادّبنا الله قال الله واذا حيّيتم بتحية فحيّوا باحسن منها او ردّوها وكان احسن منها عتقها قال

باب تواضعه شجاعته

يوماً لاجئة يا حسن وددت أن لسانك لي وقلبي لك وكتب إليه الحسن يلومه على إعطاء الشعراء فكتب إليه أنت أعلم
بأن خير المال ما وقى العرض توضيح لعل اللومة ليظهر عذره للناس كشف الغمة وقال ع صاحب الحاجة لم يكرم وجهه عن
سؤالك فأكرم وجهك عن رده المناقب وروي عن الحسين بن علي انه قال صح عندي قول النبي ص افضل الاعمال بعد الصلوة
ادخال السرور في قلب المؤمن بما لا اثم فيه فاني رأيت غلاماً يواكل كلباً فقلت له في ذلك فقال يا ابن رسول الله اني
مغموم اطلب سروراً بسروره لان صاحبي يهودي اريد افارقه فاتى الحسين الى صاحبه بمائتي دينار ثمناً له فقال اليهودي
الغلام فداء لخطاك وهذا البستان له ورددت عليك المال فقال ع وانا قد وهبت لك المال قال قبلت المال ووهبته
للغلام فقال الحسين اعتقت الغلام ووهبته له جميعاً فقالت امرأته اسلمت ووهبت زوجي مهري فقال اليهودي وانا ايضاً اسلمت
واعطيتها هذه الدار باب في تواضعه الاخبار الصحابة والتابعين تفسير العياشي عن مسعدة قال مر الحسين بمساكين قد
بسطوا كساءً لهم والقوا اليه كسراً فقالوا هلم يا ابن رسول الله فثنى وركه فاكل معهم ثم تلا ان الله لا يحب المستكبرين
ثم قال قد اجبتكم فاجيبوني قالوا نعم يا ابن رسول الله فقاموا معه حتى اتوا منزله فقال للجارية اخرجي ما كنت تدخرين
كنز الفوائد محمد بن عباس عن ابي الازهر عن زبير ابن البكار عن بعض اصحابه قال قال رجل للحسين ان فيك كبراً فقال كل الكبر
لله وحده ولا يكون في غيره قال الله تعالى فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين الائمة الصادق ع المناقب لابن شهراشوب
حدثنا الصولي عن الصادق ع في خبر انه جرى بينه وبين محمد بن الحنفية كلام فكتب ابن الحنفية الى الحسين اما بعد يا اخي
فان ابي وابال علي لا تفضلني فيه ولا افضلك وامك فاطمة بنت رسول الله ص ولو كان ملء الارض ذهباً ملك امي ما
وفت بامك فاذا قرأت كتابي هذا فصر الي حتى تترضاني فانك احق بالفضل مني والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ففعل
الحسين ذلك فلم يجر بعد ذلك بينهما شيء بيان بامك اي بفضلها باب شجاعته الاخبار والكتب لابن شهراشوب ومن
شجاعته انه كان بين الحسين وبين الوليد بن عقبة منازعة في ضيعة فتناول الحسين عمامة الوليد عن رأسه وشدها في عنقه
وهو يومئذ وال على المدينة فقال مروان لعنه الله بالله ما رأيت كاليوم جراة رجل على اميره فقال الوليد والله ما قلت هذا غضباً لي
ولكنك حسدتني على حلمي عنه وانما كانت الضيعة له فقال الحسين الضيعة لك يا وليد وقام وقيل له يوم الطف انزل على
حكم بني عمك قال لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا اقر اقرار العبيد ثم نادى يا عباد الله اني عذت بربي وربكم
من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال ع موت في عز خير من حياة في ذل وانشأ يقول يوم قتل شعر الموت خير
من ركوب العار　　والعار اولى من دخول النار　　والله ما هذا وهذا جاري　　ابن نباتة الحسين الذي رأى القتل
في العز حياة والعيش في الذل قتلاً الحلية روى محمد بن الحسن انه لما نزل القوم بالحسين وايقن انهم قاتلوه قال لاصحابه
قد نزل ما ترون من الامر وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها واستمرت حتى لم يبق منها الا كصبابة الاناء و
الا خسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله واني لا ارى الموت
الا سعادة والحيوة مع الظالمين الا برماً وانشأ متمثلاً لما قصد الطف شعر سأمضي فما بالموت عار على الفتى
اذا ما نوى خيراً وجاهد مسلما　　وواسى الرجال الصالحين بنفسه　　وفارق مذموماً وخالف مجرما　　اقدم نفسي
لا اريد بقاءها　　لتلقى خميساً في الهياج عرمرما　　فان عشت لم اذمم وان مت لم الم　　كفى بك ذلاً ان تعيش فترغما
توضيح الصبابة بالضم البقية من الماء في الاناء والوبلة بالتحريك الثقل والوخامة وقد وبل المرتع بالضم وبالاً ووبالاً
فهو وبيل اي وخيم ذكره الجوهري والبرم بالتحريك السامة والملال والخميس الجيش لانهم خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة
والميسرة والساق ويوم الهياج يوم القتال والعرمرم الجيش الكثير وعلام الجيش كثرته كشف الغمة وكان يزيد يوم قتله

باب هدوه وعفوه ع

٢٠ ويقول الموت خير من ركوب العار والعار خير من دخول النار والله ما هذا وهذا جاري باب هدوه ع
الاخبار الصحابة والتابعين والرواة المناقب لابن شهرآشوب في من زهده ع انه قيل له ما اعظم خوفك من ربك
قال لا يأمن يوم القيمة الا من خاف الله في الدنيا ابانة ابن بطة قال عبد الله بن عبيد بن عمير لقد حج الحسين على خمسة
وعشرين حجة ماشيا وان النجائب لتقاد معه عيون المحاسن انه سار انس بن مالك فاتى قبر خديجة فبكى ثم قال
اذهب عني قال انس فاستخفيت عنه فلما طال وقوفه في الصلوة سمعته قائلا يا رب يا رب انت مولاه فارحم عبيدا
اليك ملجاه يا ذا المعالي عليك معتمدي طوبى لمن كنت انت مولاه طوبى لمن كان نادما ارقا يشكو الى ذي الجلال
بلواه وما به علة ولا سقم اكثر من حبه لمولاه اذا اشتكى بثه وغصته اجابه الله ثم لباه اذا ابتلى بالظلام
مبتهلا اكرمه الله ثم ادناه فنودي لبيك عبدي وانت في كنفي وكلما قلت قد علمناه صوتك تشتاقه ملائكتي
فحسبك الصوت قد سمعناه دعاك عندي يجول في حجب فحسبك الستر قد سفرناه لو هبت الريح من
جوانبه خر صريعا لما تغشاه سلني بلا رغبة ولا رهب ولا حساب اني انا الله الارق بكسر الراء من سهر
بالليل قوله قد سفرناه اي حسبك انا كشفنا الستر عنك قوله لو هبت الريح من جوانبه الضمير اما راجع الى الدعا
كناية عن انه يجول في مقام لو كان مكانه رجل لغشي عليه مما تغشاه من انوار الجلال او يحمل او جاء فيه على سبيل
الالتفات لبيان غاية خضوعه وخشوعه في العبادة بحيث لو تحركت ريح لاسقطته المناقب وله ع يا اهل لذة دنيا
لا بقاء لها ان اغترارا بظل زائل حمق ويروى الحسين سبقت العالمين الى المعالي بحسن خليقة وعلو همة
ولاح بحكمتي نور الهدى في ليالي في الضلالة مدلهمة يريد الجاحدون ليطفؤه ويابى الله الا ان يتمه باب
عفوه كشف الغمة وجنى غلام له جناية توجب العقاب عليه فامر به ان يضرب فقال يا مولاي والكاظمين الغيظ قال
خلوا عنه فقال يا مولاي والعافين عن الناس قال قد عفوت عنك قال يا مولاي والله يحب المحسنين قال انت حر لوجه الله
ولك ضعف ما كنت اعطيك باب سيرته ع وبعض حوادثه الاخبار الائمة الباقر ع كشف المحجة للسيد بن طاوس باسناده
عن كتاب عبد الله بن بكير باسناده عن ابي جعفر ان الحسين قتل وعليه دين الصادق ع المناقب لابن شهرآشوب حفص بن غياث
عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله ص كان في الصلوة والى جانبه الحسين فكبر رسول الله ص فلم يحر الحسين التكبير ثم كبر رسول
الله فلم يحر الحسين التكبير ولم يزل رسول الله ص يكبر ويعالج الحسين التكبير فلم يحر حتى اكمل رسول الله سبع مرات فاحار
الحسين في السابعة فقال ابو عبد الله ع فصارت سنة الكافي ابو العباس عن محمد بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن سيف بن
عميرة عن ابي شيبة الاسدي عن ابي عبد الله قال خضب الحسين بالحنا والكتم ومنه العدة عن البرقي عن عدة من اصحابه عن ابن
سباط عن عم يعقوب بن سالم قال قال ابو عبد الله قتل الحسين وهو مختضب بالوسمة عنه وعن ابيه عن يونس عن الحضرمي
عنه ع مثله ومنه علي عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل جميعا عن ابن ابي عمير وصفوان عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع
قال ان الحسين بن علي خرج معتمرا فمرض في الطريق فبلغ عليا ع ذلك وهو في المدينة فخرج في طلبه فادركه بالسقيا وهو
مريض بها فقال يا بني ما تشتكي فقال اشتكي راسي فدعا علي ع ببدنة فنحرها وحلق راسه ورده الى المدينة فلما برء من وجعه
اعتمر ومنه العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن زياد بن عيسى عن عامر بن السمط عن ابي عبد الله ع ان رجلا
من المنافقين مات فخرج الحسين يمشي معه فلقيه مولى له فقال له الحسين اين تذهب يا فلان قال فقال له مولاه افر من جنازة
هذا المنافق ان اصلي عليها فقال له الحسين انظر ان تقوم على يميني فما تسمعني اقول فقل مثله فلما ان كبر عليه وليه
قال الحسين الله اكبر اللهم العن فلانا عبدك الف لعنة مؤتلفة غير مختلفة اللهم اخز عبدك في عبادك وبلادك واصله

النص لامامته عليه السلام

حر نارك واذقه اشد عذابك فانه كان يتولى اعداءك ويعادي اولياءك ويبغض اهل بيت نبيك ومنه العدة عن سهل
عن ابي نجران عن مثنى الحناط عن ابي عبد الله ع قال كان الحسين بن علي ع جالسا فمرت عليه جنازة فقام الناس حين طلعت الجنازة
فقال الحسين بن علي ع مرت جنازة يهودي فكان رسول الله ص على طريقها جالسا فكره ان تعلو راسه جنازة يهودي فقام لذلك
ابواب في النصوص عليه اقول قد مرت النصوص عامة على امامته ع من الآيات ايضا في كتاب الحسن بن علي بن ابي طالب فلا نعيدها حذرا
للتكرار وروما للاختصار باب في نص النبي ص الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهراشوب سليم بن قيس عن سلمان الفارسي
ره قال كان الحسين على فخذ رسول الله ص وهو يقبله ويقول انت السيد ابن السيد ابو السادة انت الامام ابن الامام ابو الائمة
انت الحجة ابن الحجة ابو الحجج تسعة من صلبك وتاسعهم قائمهم كفاية الاثر باسناده عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله
يقول للحسين انت الامام ابن الامام واخو الامام تسعة من صلبك ائمة ابرار والتاسع قائمهم المناقب عن عطية مثله الكفاية
باسناده عن عطية عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله ص يقول للحسين يا حسين انت الامام اخو الامام تسعة من ولدك
ائمة ابرار تاسعهم قائمهم فقيل يا رسول الله كم الائمة من بعدك قال اثنا عشر تسعة من صلب الحسين باب آخر فيما نقلت
فاطمة ع عن النبي ص في النص على الحسين ع الاخبار فاطمة ع عن رسول الله كفاية الاثر باسناده عن زينب بنت علي عن فاطمة قالت
دخل الي رسول الله ص عند ولادة ابني الحسين فناولته اياه في خرقة صفراء فرمى بها واخذ خرقة بيضاء فلفه فيها ثم قال خذيه يا
فاطمة فانه الامام وابو الائمة تسعة من صلبه ابرار والتاسع قائمهم ومنه باسناده عن ابي ذر ره قال سمعت فاطمة ع تقول
سألت ابي عن قول الله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال هم الائمة بعدي علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين
هم رجال الاعراف لا يدخل الجنة الا من عرفهم ويعرفونه ولا يدخل النار الا من انكرهم وينكرونه لا يعرف الله تعالى الا
بسبيل معرفتهم المناقب لابن شهراشوب عن فاطمة مثله الكفاية باسناده عن سهل بن سعد الانصاري قال سألت فاطمة بنت
رسول الله ص عن الائمة فقالت كان رسول الله ص يقول لعلي يا علي انت الامام والخليفة من بعدي وانت اولى بالمؤمنين من
انفسهم فاذا مضيت فابنك الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى الحسن فالحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى الحسين فابنه علي بن الحسين اولى بالمؤمنين من
انفسهم فاذا مضى علي فابنه محمد اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى محمد فابنه جعفر اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى جعفر
فابنه موسى اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى موسى فابنه علي اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى علي فابنه محمد اولى بالمؤمنين
من انفسهم فاذا مضى محمد فابنه علي اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى علي فابنه الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى
الحسن فالقائم المهدي اولى بالمؤمنين من انفسهم يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها فهم ائمة الحق والسنة الصدق منصور من
نصرهم مخذول من خذلهم اقول اخبار هذا الباب اوردناه في باب النصوص عن فاطمة ع عن النبي ص على الائمة الاثنا عشر
في كتاب احوال امير المؤمنين فلا نعيدها حذرا من الاكثار باب في نص امير المؤمنين ع الاخبار الائمة امير المؤمنين
عن رسول الله كفاية الاثر في حديث طويل ذكرنا في كتاب احوال امير المؤمنين ع في ابواب النصوص على الائمة الاثني عشر
ان امير المؤمنين قال قلت يا رسول الله فلا تسميهم لي قال نعم انت الامام والخليفة بعدي تقضي ديني وتنجز عداتي وبعدك
ابناك الحسن والحسين وبعد الحسين ابنه علي زين العابدين وبعد علي ابنه محمد يدعى بالباقر وبعد محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق وبعد جعفر
ابنه موسى يدعى بالكاظم وبعد موسى ابنه علي يدعى بالرضا وبعد علي ابنه محمد يدعى بالزكي وبعد محمد ابنه علي يدعى
بالنقي وبعده ابنه الحسن يدعى بالامين وبعد الحسن ابنه القائم من ولد الحسين سميي واشبه الناس بي يملأها قسطا وعدلا كما
ملئت ظلما وجورا اكمال الدين في حديث طويل عن علي عن النبي ص في النص على الاثني عشر قال قلت يا رسول الله سمهم
لي فقال ابني هذا ووضع يده على راس الحسن ثم ووضع يده على راس الحسين ثم ابن له يقال له علي الخبر الصادق عن ابائه عن الحسين

نص امامة عليه السلام

٢٢ عن رسول الله صلى الله عليه وآله عيون اخبار الرضا الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق عن الحسين بن
علي قال سئل امير المؤمنين عن قول رسول الله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي فمن العترة فقال [انا و] الحسن
والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله
حوضه باب نص علي عليه وحده الاخبار الائمة امير المؤمنين كفاية الاثر محمد بن عبد الله عن محمد بن الحسن الاشناني عن محمد
ابن يزيد القاضي عن محمد بن آدم عن جعفر بن زياد الاحمر عن ام الصيرفي عن صفوان بن قبيصة عن طارق بن شهاب قال قال امير
المؤمنين للحسن والحسين انتما امامان بعدي وسيدا شباب اهل الجنة والمعصومان حفظكما الله ولعنة الله على من عاداكما كمال
الدين باسناده عن ابن نباتة قال خرج امير المؤمنين ويده في يد الحسن وساق الحديث الى ان يقول امير المؤمنين الا واني اقول
خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا وهو امام كل مسلم وامير كل مؤمن بعد وفاتي الا وانه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله
وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني اخوه الحسين المظلوم بعد اخيه المقتول في ارض كربلاء الا وانه واصحابه من سادات
الشهداء يوم القيامة باب وصية الحسن اليه بخصوصه والنص منه عليه بخصوصه الاخبار الائمة الباقر اعلام الورى الكليني
عن علي عن ابيه عن بكر بن صالح عن محمد بن سليمان الديلمي عن هارون بن الجهم قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي يقول لما احتضر
الحسن قال للحسين يا اخي اني اوصيك بوصية اذا انا مت فهيئني ووجهني الى رسول الله ص لاحدث به عهدا ثم اصرفني
الى امي فاطمة ثم ردني فادفني بالبقيع الى آخر الخبر الصادق ع اعلام الورى الكليني باسناده عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله
قال لما حضرت الحسن الوفاة قال يا قنبر انظر هل ترى وراء بابك مؤمنا من غير آل محمد فقال الله ورسوله وابن رسوله اعلم
قال امض فادع لي محمد بن علي قال فاتيته فلما دخلت عليه قال هل حدث الا خير قلت اجب ابا محمد فعجل عن شسع نعله فلم يسوه
فخرج معي يعدو فلما قام بين يديه سلم فقال له الحسن اجلس فليس يغيب مثلك عن سماع كلام يحيى به الاموات ويموت به الاحياء
كونوا اوعية العلم ومصابيح الدجى فان ضوء النهار بعضه اضوء من بعض اما علمت ان الله عز وجل جعل ولد ابراهيم ائمة
وفضل بعضهم على بعض وآتى داود زبورا وقد علمت بما استأثر الله محمدا ص يا محمد بن علي اني لا اخاف عليك وانما وصف
به الكافرين فقال كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق ولم يجعل الله للشيطان عليك سلطانا يا محمد بن
علي الا اخبرك بما سمعت من ابيك فيك قال بلى قال سمعت اباك يقول يوم البصرة من احب ان يبرني في الدنيا والآخرة
فليبر محمدا يا محمد بن علي لو شئت ان اخبرك وانت نطفة في ظهر ابيك لاخبرتك يا محمد بن علي اما علمت ان الحسين بن
علي بعد وفاة نفسي ومفارقة روحي جسمي امام من بعدي وعند الله في الكتاب الماضي وراثة النبي اصابها في وراثة ابيه وامه
علم الله انكم خير خلقه فاصطفى منكم محمدا واختار محمد عليا واختارني علي للامامة واخترت انا الحسين فقال له محمد
ابن علي انت امامي وسيدي الاوان في راسي كلاما لا تنزفه الدلاء ولا تغيره بعد الرياح كالكتاب المعجم في الرق المنمنم اهم
بابدائه فاجدني سبقت اليه سبق الكتاب المنزل وما جاءت به الرسل وانه لكلام يكل به لسان الناطق ويد الكاتب
لا يبلغ فضلك وكذلك يجزي الله المحسنين ولا قوة الا بالله الحسين اعلمنا علما واثقلنا حلما واقربنا من رسول الله
رحما كان فقيها اماما قبل ان يخلق وقرء الوحي قبل ان ينطق ولو علم الله ان احدا خير منا ما اصطفى محمدا فلما اختار
محمدا واختار محمد عليا اماما واختارك علي بعده واخترت الحسين بعدك سلمنا ورضينا بمن هو الرضا وبمن نسلم به
المشكلات توضيح قوله فقال الله [ورسوله] اي لا تحتاج ان اذهب وارى فانك بعلوم الربانية اعلم بما اخبرك بعد النظر
ويحتمل ان يكون المراد بالنظر النظر بالقلب بما علموه من ذلك فانه كان من اصحاب الاسرار فلذا قال انت اعلم به مني
من هذه الجهة ولعل السؤال لانه كان بريدا ولا ان يبعث غير قنبر لطلب ابن الحنفية فلما لم يجد غيره بعثه ويحتمل

ان يكون

ان يكون اراد بقوله موقنا ملك الموت فانه كان يقف ويستاذن للدخول عليهم فلعله اتاه بصورة بشر فسئل
قنبرا عن ذلك ليعلم انه يراه ام لا بجوابه انه انى لا ارى احدا وانت اعلم تقول وترى ما لا ارى فلما علم انه ملك
بعث الى الجنة تعالى فعجل عن تسع تعلية اى صار بتجيله ما نعا عن عقد تسع النعل قوله عن سماع كلام اى النص على الخليفة
فان السامع فاذا اقر فهو حى بعد وفاته واذا انكر فهو ميت فى حياته او المعنى انه سبب لحيوة الاموات بالجهل والضلالة
بحيوة العلم والايمان وسبب لموت الاحيا بالحيوة الظاهرة او بالحيوة المعنوية ان لم يقبلوه وقيل يموت به الاحيا اى
بالموت الارادى عن لذات هذه النشاة الذى هو حيوة اخروية فى دار الدنيا وهو بعيد تكونوا وعية العلم تحريض على
استماع الوصية وقبولها ونشرها او على متابعة الامام والتعلم منه وتعليم الغير قوله فان ضوء النهار هذا الكلام
فى ظهوره ضوء النهار اى لا تستنكفوا عن التعلم وان كنتم علماء فان فوق كل ذى علم عليم او عن تفضيل بعض الاخوة على بعض
والحاصل انه قد استقر فى نفوس الجهلة بسبب الحسد ان المتشعبين من اصل واحد فى الفضل سواء ولذا يستنكف بعض الاخوة
والاقارب عن متابعة بعضهم وكان الكفار يقولون للانبياء ما انتم الا بشر مثلنا فازال الشبهة بالتشبيه بنور النهار فى ساعاته
المختلفة فان كله من الشمس لكن بعضه اقوى من بعض كاول الفجر وبعد طلوع الشمس وبعد الزوال وهكذا تباختلاف الاستعدادات
والقابليات تختلف افاضة الانوار على المواد قوله اما علمت ان الله تمثيل لما ذكر سابقا وتاكيد له وقوله جعل الذريتهم
ائمة اشارة الى قوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وقوله وفضل
الخ اشارة الى قوله سبحانه ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود زبورا وقد علمت ستاثر اى علمت بان حمزة اسد
الله محمدا اى فضله انما كان لوفور علمه وحلمه ومكارم اخلاقه لا بنسبه ولا بحسبه وانت تعلم ان الحسين افضل منك بجميع هذه
الجهات ويحتمل ان يكون ما مصدرية والباء للتقوية التعدية اى علمت استيثار الله اياه قوله انى لا اخالف فيما عندنا من نسخ
الكافى انى اخاف ولعل انها اظهر قوله ولم يجعل الله الظاهر ان المراد قطع عذره فى ترك ذلك اى ليس للشيطان عليك سلطانا
يجبرك على الانكار ولا ينافى قوله انما سلطانه على الذين يتولونه لان ذلك بجعل انفسهم لا بجعل الله او السلطان فى الاية
محمول على ما يتحقق معه الجبر او المعنى انك من عباد الله الصالحين وقد قال تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان ويحتمل ان يكون جملة
دعائية قوله وعند الله فى الكافى وعند الله جل اسمه فى الكتاب وراثة من النبى اضافها الله عز وجل فى وراثة ابيه وامه فعلم الله
اى كونه اماما ثبت عند الله فى اللوح او فى القران وقد ذكر الله وراثة مع وراثة ابيه وامه كما سبق فى وصية النبى فتكون
فى بمعنى الى او مع ويحتمل ان تكون فى سببية كما ان الظاهر مما فى الكتاب ان يكون كذلك قوله الاوان فى راسى كلاما اى فى فضائلنا
ومناقبك لا تنزفه الدلاء اى لا تفنيه كثرة البيان من قولك نزفت ماء البئر اذا نزحت كله ولا تغيره نغمة الرياح كناية عن
عذوبته وعدم تكدره بقلة ذكره فان ما لم تهب عليه الرياح تتغير وفى الكافى نغمة الرياح وان ذلك ايضا قد يصير سببا
للتغير اى لا يتكدر بكثرة الذكر ومرور الازمان او كنى بالرياح عن الشبهات التى تخرج من افواه المخالفين الطاعنين فى الحق كما
قال تعالى يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم قوله كالكتاب المعجم من الاعجام بمعنى الاغلاق يقال اعجمت الكتاب خلاف اعربته
وباب معجم كمكرم مقفل كناية عن انه من الرموز والاسرار او من التعجيم والاعجام بمعنى ازالة العجمة بالنقط والاعراب واشار
بذلك الى انه عن المكنونات والرق ويكسر جلد رقيق يكتب فيه والصحيفة البيضاء ويقال هنمه اى زخرفه ورقشه والنبت
المنمنم الملتف المجتمع وفى بعض نسخ الكافى المنهم من النهمة بلوغ الهمة فى الشئ كناية عن كونه ممتليا او من قولهم انهم البرد
والشحم اى ذاب كناية عن علاقة كانه قد ذاب مخ قوله فاجد فى اى كلما اهم ان اذكر منه فضائلك شيئا اجده مذكورا فى كتاب الله
وكتب الانبياء وقيل اى يسبقنى اليها شئ احوك لذكره فى القران وكتب الانبياء وعلمها عندكما والظاهر ان سبق مصدره

احتجاجه على معاوية

يحتمل ان يكون فعلا ماضيا على الاستيناف وعلى التقدير من سبقت على صيغة المجهول وانه اى ما فى راسى وفى نسخ الكافى
بعد قوله ويد الكاتب حتى لا يجد علما ويؤتى بالقرطاس حملو الجمم بضم الحاء وفتح الميم كذلك اى الفحمة تسبيه بها الشئ الكثير
السئ او ضميرين يبلغ للكاتب علما علما مميز للتنبيه على المبالغة والتاكيد كان اماما وفى الكافى كان فيها قبل ان يخلق اى
بدنه الشريف كان ان ارواحهم المقدسة قبل تعلقها باجسادهم المطهرة كانت عالمة بالعلوم اللدنية ومعلمة للملائكة قبل
ان ينطق اى بين الناس كما ورد انه ابطاعن الكلام او مطلقا اشارة الى علمه فى عالم الارواح وفى الرحم وفى الكافى فى اخر الخبر من
بغيره من فيحتى ومن كنا نسلم به من مشكلات امرنا فقوله من بغيره يرضى الاستفهام للانكار والظرف متعلق بما بعد وضمير يرضى
راجع الى من وفى بعض النسخ بالنون وهو لا يستقيم الا بتقدير الباء فى اول الكلم اى بمن بغيره نرضى وفى بعضها من بغيره نرضى
اى هو من بغيره وغلبته نرضى والموصول مفعول رضينا ومن كنا نسلم به ايضا اما استفهام انكار بتقدير غيره ونسلم اما
بالتشديد فكلمة من تعليلية او بالتخفيف اى نصير به سالما من الابتلاء بالمشكلات وعلى الاحتمال الاخير فى الفقرة السابقة
معطوف على الخبر او على المفعول ويؤيد الاخير فيهما ما هنهنا باب احتجاجه على معاوية واوليائه لعنهم الله وما جرى بينه و
بينهم الاخبار الصحابة والتابعين وغيرهما المناقب لابن شهر اشوب والاحتجاج عن موسى بن عقبة انه قال لقد قيل لمعاوية
ان الناس قد رموا ابصارهم الى الحسين فلو قد امرته يصعد المنبر فيخطب فان فيه حصرا وفى لسانه كلالة فقال لهم معاوية قد ظننا
ذلك بالحسن فلم يزل حتى عظم ذلك فى اعين الناس وفضحنا فلم يزالوا به حتى قال للحسين يا ابا عبد الله لو صعدت المنبر
فخطبت فصعد الحسين المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم صلى على النبى فسمع رجلا يقول من هذا الذى يخطب فقال الحسين نحن
حزب الله الغالبون وعترة رسول الله صلعم الاقربون واهل بيته الطيبون واحد الثقلين الذين جعلنا رسول الله ثانى كتاب
الله تبارك وتعالى الذى فيه تفصيل كل شئ لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمعول علينا فى تفسيره ولا يبطئنا
تاويله بل نتبع حقائقه فاطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة قال الله عز وجل واطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وقال فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله والى الرسول وقال ولو ردوه الى الرسول و
اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا واحذركم الاصغا
الى هتوف الشيطان بكم فانه لكم عدو مبين فتكونوا كاوليائه الذين قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم فلما تراءت
الفئتان نكص على عقبيه وقال انى برئ منكم فتلقون للسيوف ضربا وللرماح وردا وللعمد حطما وللسهام غرضا ثم لا يقبل
من نفس ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا قال معاوية حسبك يا ابا عبد الله فقد ابلغت توضيح الضرب
بالتحريك المضروب والورد بالتحريك اى ما ترد عليه الرماح وقد مر مثله فى خطبة الحسن الكتب المناقب لابن شهر اشوب يقال
دخل الحسين على معاوية وعنده اعرابى يسأله حاجة فامسك وتشاغل بالحسين فقال الاعرابى لبعض من حضر من هذا الذى
دخل قالوا الحسين بن على فقال الاعرابى للحسين اسألك يا ابن رسول الله لما كلمته فى حاجتى فكلمه الحسين فقضى حاجته
فقال الاعرابى شعر اتيت العبشمى فلم يجد لى   الى ان هزه ابن الرسول   هو ابن المصطفى كرما وجودا   ومن بطن
المطهرة البتول   وان لهاشم فضلا عليكم   كما فضل الربيع على المحول   فقال معاوية يا اعرابى اعطيتك وتمدحه
فقال الاعرابى يا معاوية اعطيتنى من حقه وقضيت حاجتى بقوله باب ما جرى بينه وبين عمرو بن العاص عليه اللعنة والعذاب
الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهر اشوب محاسن البرقى قال عمرو بن العاص للحسين ما بال اولادنا اكثر من اولادكم
فقال بغاث الطير اكثرها فراخا   وام الصقر مقلاة نزور   فقال ما بال الشيب الى شواربنا اسرع منه الى شواربكم
فقال الحسين ان نساءكم نساء بخرة فاذا دنى احدكم من امرأته نهكته فى وجهه فشاب منه شاربه فقال ما بال لحائكم اوفر

ما جرى بينه وبين مروان

من لحانا فقال ع والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا فقال معاوية يحيى الا سكت فانه
ابن ابي طالب فقال ع ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة قد علم العقرب واستيقنت انه لا
لها دنيا ولا اخرة توضيح قال الجوهري ابن السكيت البغاث طائر ابغث الى الغبرة دوين الرخمة بطيء الطيران وقال
الفراء بغاث الطير شرارها وما لا يصيد منها وبغاث وبغاث وبغاث ثلث لغات قوله مقلاة لعله من القلي بمعنى البغض اي لا يحب
الولد ولا يحب زوجها لنكثرة الولد ومن قولهم فلا العير ابنه يقلوها قلوا اذا طردها والصواب انه من قلت قال الجوهري
المقلاة من النوق التي تضع واحدا ثم لا تحمل بعدها والمقلات من النساء التي لا يعيش لها ولد وقال الكثور المرأة القليلة
الولد ثم استشهد بهذا الشعر ويقال نهكته الحمى اذا اجهدته واضنته ونهكه اي بالغ في عقوبته ولا صوب نكهه هنا وقال
الجوهري استنكهت الرجل فنكه في وجهي ينكه نكها اذا امرته بان ينكه لتعلم اشاربه هو ام غيره باب ما جرى بينه وبين
مروان بن الحكم لعنه الله الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهراشوب والاحتجاج عن محمد بن السائب انه قال قال مروان بن
الحكم يوما للحسين لولا فخركم بفاطمة بما كنتم تفتخرون علينا فوثب الحسين وكان ع شديد القبضة فقبض على حلقه
فعصره ولوى عمامته على عنقه حتى غشي عليه ثم تركه واقبل الحسين على جماعة من قريش فقال انشدكم بالله الا صدقتموني
ان صدقت اتعلمون ان في الارض حبيبين كانا احب الى رسول الله مني ومن اخي او على ظهر الارض ابن بنت نبي غيري وغير اخي قالوا
لا قال فاني لا اعلم ان في الارض ملعونا ابن ملعون غير هذا وابيه طريدي رسول الله والله ما بين جابرس وجابلق احدهما بباب
المشرق والاخر بباب المغرب رجلان ممن ينتحل الاسلام اعدى لله ولرسوله ولاهل بيته منك ومن ابيك اذ كان وعلامة قولي
فيك انك اذا غضبت سقط رداؤك عن منكبك قال فوالله ما قام مروان من مجلسه حتى غضب فانتفض وسقط
رداؤه عن عاتقه المناقب عبد الملك بن عمير والحاكم والعباس قالوا خطب الحسين عائشة بنت عثمان فقال مروان ازوجها
عبد الله بن زبير ثم ان معاوية كتب الى مروان وهو عامله على الحجاز يامره ان يخطب ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه
يزيد لعنه الله فاتى عبد الله بن جعفر فاخبره بذلك فقال ان امرها ليس الي انما هو الى سيدنا الحسين وهو خالها فاخبر
الحسين بذلك فقال استخير الله تعالى اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من ال محمد فلما اجتمع الناس في مسجد رسول الله
اقبل مروان حتى جلس الى الحسين وعنده من الجلة وقال ان امير المؤمنين امرني بذلك وان اجعل مهرها حكم ابيها بالغا ما
بلغ مع صلح ما بين هذين الحيين مع قضاء دينه واعلم ان من يغبطكم بيزيد اكثر ممن يغبطه بكم والعجب كيف يستمهر يزيد وهو
كفو من لا كفو له وبوجهه يستسقى الغمام فرد خيرا يا ابا عبد الله فقال الحسين الحمد لله الذي اختارنا لنفسه وارتضانا
لدينه واصطفانا على خلقه الى اخر كلامه ثم قال يا مروان قد قلت فسمعنا اما قولك مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ فلعمري
لو اردنا ذلك ما عدونا سنة رسول الله في بناته ونسائه واهل بيته وهو اثنتا عشرة اوقية يكون اربعمائة وثمانين درهما واما
قولك مع قضاء دين ابيها فمتى كن نساؤنا يقضين عنا ديوننا واما صلح ما بين هذين الحيين فانا قوم عاديناكم في الله ولم نكن
نصالحكم للدنيا فلعمري فلقد اعيا النسب فكيف السبب واما قولك العجب ليزيد كيف يستمهر فقد استمهر من هو خير من يزيد
ومن اب يزيد ومن جد يزيد واما قولك ان يزيد كفو من لا كفو له فمن كان كفوه قبل اليوم فهو كفوه اليوم ما زادته امارته في
الكفاءة شيئا واما قولك بوجهه يستسقى الغمام فانما كان ذلك بوجه رسول الله واما قولك من يغبطنا به اكثر ممن يغبطه
بنا فانما يغبطنا به اهل الجهل ويغبطه بنا اهل العقل ثم قال بعد كلام فاشهدوا جميعا اني قد زوجت ام كلثوم بنت عبد الله
ابن جعفر من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر على اربعمائة وثمانين درهما وقد نحلتها ضيعتي في المدينة او قال ارضي بالعقيق
وان غلتها في السنة ثمانية الف دينار ففيها لهما غنى ان شاء الله قال فتغير وجه مروان لعنه الله وقال غدرا يا بني هاشم تأبون

ما جرى بينه وبين مروان

الا العداوة فذكره الحسين خطبة الحسن عائشة وفعله ثم قال فاين موضع الغضب يا مروان فقال مروان   اردنا صهركم لنجدد
ودا قد اخلقه به حدث الزمان   فلما جئتكم فجبهتموني   وبحتم بالضمير الشنآن   فاجابه ذكوان مولى بني هاشم
اماط الله منهم كل رجس   وطهرهم بذلك في المثاني   فما لهم سواء من نظير   ولا كفو هناك ولا مداني   اتجعل
كل جبار عنيد   الى الاخيار من اهل الجنان   ثم انه كان الحسين تزوج بعائشة بنت عثمان توضيح قال الجوهري مشيخة
جلة اي مسان وقال باح بسره اظهره والشنآن بفتح النون وسكونها العداوة المناقب العقد الاندلسي دعا معاوية مروان بن الحكم
فقال له اشر علي في الحسين فقال ارى ان تخرجه معك الى الشام وتقطعه عن اهل العراق وتقطعهم عنه فقال اردت والله ان تستريح
منه وتبتليني به فان صبرت عليه صبرت على ما اكره وان اسأت اليه قطعت رحمه فاقامه وبعث الى سعيد بن العاص فقال له يا ابا عثمان
اشر علي في الحسين فقال انك والله ما تخاف الحسين الا على من بعدك وانك لتخلف له قرنا ان صارعه ليصرعنه وان سابقه
ليسبقنه فذر الحسين بمنبت النخلة يشرب الماء ويصعد في الهواء ولا يبلغ الى السماء توضيح قوله يشرب الماء الظاهر انه
صفة النخلة اي كما ان النخلة في تلك البلاد تشرب الماء وتصعد في الهواء وكلما صعدت لا تبلغ في السماء فكذلك هو
كلما تمنى وطلب الرفعة لا يصل الى شيء ويحتمل ان يكون الضمائر راجعة اليه تفسير الفرات علي بن محمد معنعنا عن الحارث
والاصبغ بن نباتة الحنظلي قالا لما كان مروان على المدينة خطب الناس فوقع في امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال فلما نزل
عن المنبر اتى الحسين بن علي فقيل له ان مروان قد وقع في علي قال فما كان في المسجد الحسن قالوا بلى قال فما قال شيئا قالوا لا فقام
الحسين مغضبا حتى دخل على مروان فقال له يا ابن الزرقاء ويا ابن آكلة القمل انت الواقع في علي قال له مروان انك لصبي لا عقل
لك قال فقال له الحسين الا اخبرك بما فيك وفي اصحابك وفي علي فان الله تعالى يقول ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا فذلك لعلي وشيعته فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين فبشر بذلك النبي العربي لعلي بن ابي طالب
الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن عبد الرحمن بن محمد العرزمي قال استعمل معاوية مروان بن الحكم على المدينة وامره ان
يفرض لشباب قريش ففرض لهم فقال علي بن الحسين فاتيته فقال ما اسمك فقلت علي بن الحسين فقال ما اسم اخيك فقلت علي
وعلي فقال ما يريد ابوك ان يدع احدا من ولده الا سماه عليا ثم فرض لي فرجعت الى ابي فاخبرته فقال ويلي على ابن الزرقاء دباغة
الادم لو ولد لي مائة لاحببت ان لا اسمي احدا منهم الا عليا توضيح ويلي على ابن الزرقاء اي ويل وعذاب شديد مني عليه قال
الجوهري ويل كلمة عذاب يقال ويله وويلك وويلي في الندبة وويلاه قال الاعشى   ويلي عليك وويلي منك يا رجل   بيان
رجال الكشي روي ان مروان بن الحكم كتب الى معاوية وهو عامله على المدينة اما بعد فان عمرو بن عثمان ذكر ان رجالا من اهل العراق
ووجوه اهل الحجاز يختلفون الى الحسين بن علي وذكر انه لا يأمن وثوبه وقد بحثت عن ذلك فبلغني انه لا يريد الخلافة يومه هذا
ولست آمن ان يكون هذا ايضا لمن بعده فاكتب الي برايك في هذا والسلام فكتب اليه معاوية اما بعد فقد بلغني وفهمت ما ذكرت
فيه من امر الحسين فاياك ان تعرض للحسين في شيء واترك حسينا ما تركك فانا لا نريد ان نعرض له في شيء ما وفى ببيعتنا ولم ينازعنا
سلطاننا فاكمن عنه ما لم يبد لك صفحته والسلام وكتب معاوية الى الحسين اما بعد فقد انتهت الي امور عنك ان كانت حقا فقد
اظنك تركتها رغبة فدعها ولعمر الله ان من اعطى الله عهده وميثاقه لجدير بالوفاء وان كان الذي بلغني عنك باطلا فانك
اعزل الناس لذلك وعظ نفسك فاذكر وبعهد الله اوف فانك متى تنكرني انكرك وانكرك تنكرني ومتى ما تكدني اكدك
فاتق شق عصا هذه الامة وان يردهم الله على يديك في فتنة فقد عرفت الناس وبلوتهم فانظر لنفسك ولدينك ولامة محمد
ولا يستخفنك السفهاء والذين لا يعلمون فلما وصل الكتاب الى الحسين كتب اليه اما بعد فقد بلغني كتابك تذكر انه
قد بلغك عني امور انت لي عنها راغب وانا بغيرها عندك جدير فان الحسنات لا يهدي ولا يسدد اليها الا الله واما ما ذكرت

ما جرى بينه وبين معاوية

انه انتهى اليك مني فانما رقاه اليك الملاقون المشاؤن بالنميم وما اريد لك حربا ولا عليك خلافا وايم الله اني لخائف
لله في ترك ذلك وما اظن الله راضيا بترك ذلك ولا عاذرا بدون الاعذار فيه اليك وفي اوليائك القاسطين الملحدين
حزب الظلمة واولياء الشياطين الست القاتل حجر اخا كندة والمصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون
البدع ولا يخافون في الله لومة لائم ثم قتلتهم ظلما وعدوانا من بعد ما كنت اعطيتهم الايمان المغلظة والمواثيق المؤكدة
لا تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا باحنة تجدها في نفسك اولست قاتل عمرو بن الحمق الخزاعي صاحب رسول الله العبد
الصالح الذي ابلته العبادة فنحل جسمه وصفرت لونه بعدما امنته واعطيته من عهود الله ومواثيقه ما لو اعطيته طائرا
لنزل اليك من راس الجبل ثم قتلته جرأة على ربك واستخفافا بذلك العهد اولست المدعي زياد بن سمية المولود على فراش
عبيد بثقيف فزعمت انه ابن ابيك وقد قال رسول الله الولد للفراش وللعاهر الحجر فتركت سنة رسول الله تعمدا وتبعت هواك بغير
هدى من الله ثم سلطته على العراقين يقطع ايدي المسلمين وارجلهم ويسمل اعينهم ويصلبهم على جذوع النخل كانك لست من
هذه الامة وليسوا منك اولست صاحب الحضرميين الذين كتب فيهم ابن سمية انهم كانوا على دين علي فكتب اليه ان اقتل كل من كان
على دين علي فقتلهم ومثل بهم بامرك ودين علي والله الذي كان يضرب عليه اباك ويضربك وبه جلست مجلسك الذي جلست
ولولا ذلك لكان شرفك وشرف ابيك الرحلتين وقلت فيما قلت انظر لنفسك ولدينك ولامة محمد واتق شق عصا هذه الامة
وان تردهم الى فتنة واني لا اعلم فتنة اعظم على هذه الامة من ولايتك عليها ولا اعلم نظرا لنفسي ولديني ولامة محمد علينا
افضل من ان اجاهدك فان فعلت فانه قربة الى الله وان تركته فاني استغفر الله لذنبي واسأله توفيقه لارشاد امري وقلت فيما
قلت اني ان انكرتك تنكرني وان اكدك تكدني فكدني ما بدا لك فاني ارجو ان لا يضرني كيدك في وان لا يكون على احد اضر
منه على نفسك لانك قد ركبت جهلك وتحرصت على نقض عهدك ولعمري ما وفيت بشرط ولقد نقضت عهدك بقتلك
هؤلاء النفر الذين قتلتهم بعد الصلح والايمان والعهود والمواثيق فقتلتهم من غير ان يكونوا قاتلوا وقتلوا ولم تفعل ذلك
بهم الا لذكرهم فضلنا وتعظيمهم حقنا فقتلتهم مخافة امر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل ان يفعلوا او ماتوا قبل ان يدركوا
فابشر يا معاوية بالقصاص وليس الله بناس لاخذك بالظنة وقتلك اولياءه على التهم ونفيك اولياءه من دورهم الى دار
الغربة واخذك الناس ببيعة ابنك غلام حدث يشرب الخمر ويلعب بالكلاب لا اعلمك الا وقد خسرت نفسك وبترت دينك
وغششت رعيتك واخربت امانتك وسمعت مقالة السفيه الجاهل واخفت الورع التقي لاجلهم والسلام فلما قرأ معاوية
الكتاب قال لقد كان في نفسه ضب ما اشعر به فقال يزيد يا امير المؤمنين اجبه جوابا يصغر اليه نفسه تذكر فيه اباه بشر
فعله قال ودخل عبد الله بن عمرو بن العاص فقال له معاوية اما رأيت ما كتب به الحسين قال وما هو قال فاقرأ الكتاب
فقال وما يمنعك ان تجيبه بما يصغر اليه نفسه وانما قال ذلك في هوى معاوية فقال يزيد كيف رأيت يا امير المؤمنين رأيي
فضحك معاوية فقال اما يزيد فقد اشار علي بمثل رأيك قال عبد الله فقد اصاب يزيد فقال معاوية اخطأتما أرأيتما
لو اني ذهبت لعيب علي محقا ما عسيت ان اقول فيه ومثلي لا يحسن ان يعيب بالباطل وما لا يعرف ومتى ما عبت رجلا
بما لا يعرفه الناس لم يحفل به صاحبه ولا يراه الناس شيئا وكذبوه وما عسيت ان اعيب حسينا والله ما ارى للعيب فيه موضعا
وقد رأيت ان اكتب اليه اتوعده واتهدده ثم رأيت ان لا افعل ولا امحكه الاحتجاج اما بعد فقد بلغني كتابك انه قد
بلغك عني امور ان بي عنها غنى وزعمت اني راغب فيها وانا بغيرها عنك جدير وساق الحديث نحو ما مر الى قوله وما
ارى فيه للعيب موضعا الا اني قد اردت ان اكتب اليه واتوعده واتهدده واسفهه واجهله ثم رأيت ان لا افعل قال فما كتب
اليه بشيء يسوؤه ولا اقطع عنه شيئا كان يصله به كان يبعث اليه في كل سنة الف الف درهم سوى عروض وهدايا من كل

واستيقن بالحساب واعلم ان لله تعالى كتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها

ضرب

الآيات المؤوّلة بالشهادة

ضرب بيان قوله وقد اظنك تركتها اي اظن بك ان تركتها رغبة في ثواب الله او في بقاء المودة المحبة او اظنك تركتها
لرغبتي عن فعلك ذلك وعدم رضاي بذلك شفقة عليك ويمكن ان تكون تركبها بالباء الموحدة اي اظنك ركبت
هذه الامور للرغبة في الدنيا وملكها ورياستها ويؤيد الاخير ما في نسخة الاحتجاج في جواب ذلك ويؤيد الوسط
ما في رواية الكشي ابتلي عنها راغب في شق العصا كناية عن تفريق الجمع قوله وما اظن الله راضيا بترك ذلك اي بعد حصول
شرائطه والاحنة بالكسر الحقد والعداوة قوله الرحلتين اي رحلة الشتاء والصيف وفي الاحتجاج ولولا ذلك لكان
افضل شرفك وشرف ابيك تجشم الرحلتين اللتين بنا من الله عليكم فوضعهما عنكم وفيه بعد قوله وان اكدك تكدني وهل
رأيك الا كيد الصالحين منذ خلقت فكدني بما بدا لك ان شئت فاني ارجو ان لا يضر في كيدك وان لا يكون على احد اضر منه على
نفسك على انك تكيد فتوقظ عدوك وتوبق نفسك كفعلك بهؤلاء الذين قتلتهم ومثلت بهم بعد الصلح والعهد والميثاق و
فيه غلام من الغلمان يشرب الشراب ويلعب بالكلاب قوله لعنه الله لقد كان في نفسه ضب في اكثر النسخ بالضاد المهملة و [اي في الاحتجاج]
لعله بالضم في الفيروزآبادي وفيه لتعوذن فيها اساود صبا الاساود الحيات والصحيح صوب على ان اصله صبب كرسل
ورسول ثم خفف كرسل فادغم وهو غريب من حيث الادغام قال النضر ان الاسود اذا اراد ان ينهش ارتفع ثم انصب على الملدوغ
انتهى اقول الاظهر انه بالضاد المعجمة قال الجوهري الضب الحقد تقول اضب فلان على غل في قلبه اي اخفاه انتهى ويقال لم يحفل
بكذا اي لم يبال به وفي الاحتجاج لم يحفل به صاحبه ولعله اظهر قوله ولا امحكه من المحك اللجاج والمماحكة الملاجة وفي بعض
النسخ باللام ولعله من المحل بمعنى الكيد والاول اظهر ابواب الآيات المؤولة بشهادته باب تاويل قوله تعالى الم تر الى الذين قيل
لهم كفوا ايديكم الآية الاخبار الائمة الباقر ع تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال والله للذي صنعه الحسن بن علي كان خيرا
لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله لفيه نزلت هذه الآية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة
انما هي طاعة الامام فطلبوا القتال فلما كتب عليهم مع الحسين قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب
نجب دعوتك ونتبع الرسل ارادوا تاخير ذلك الى القائم ومنه الحلبي عنه كفوا ايديكم قال يعني السنتكم الصادق ع كتاب
النوادر لعلي بن اسباط عن ثعلبة بن ميمون عن الحسن بن زياد العطار قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل الم تر الى الذين
قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة قال نزلت في الحسن بن علي امره الله بالكف قال قلت فلما كتب عليهم القتال قال نزلت في الحسين
بن علي كتب الله عليه وعلى اهل الارض ان يقاتلوا معه قال علي بن اسباط ورواه بعض اصحابنا عن ابي جعفر قال لو قاتل معه اهل
الارض لقتلوا كلهم تفسير العياشي عن ادريس مولى لعبد الله بن جعفر عن ابي عبد الله ع في تفسير هذه الآية الم تر الى الذين
قيل لهم كفوا ايديكم مع الحسن واقيموا الصلوة فلما كتب عليهم القتال مع الحسين قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا
اخرتنا الى اجل قريب الى خروج القائم ع فان معه النصر والظفر قال الله قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى الآية باب في
ان قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا اماما وليه وانه يطلب الله بثاره الاخبار الائمة الباقر ع تفسير
العياشي عن جابر عن ابي جعفر ع قال نزلت هذه الآية في الحسين ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في
القتل انه كان منصورا قال هو الحسين بن علي قتل مظلوما ونحن اولياؤه والقائم منا اذا قام منا طلب بثار الحسين فيقتل
فيقتل حتى يقال اسرف في القتل وقال المقتول الحسين ووليه القائم والاسراف في القتل ان يقتل غير قاتله انه كان منصورا
فانه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل رسول الله يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا تفسير
العياشي عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع في قوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان
منصورا الصادق ع الكافي علي بن محمد عن صالح ابن ابي حماد عن الحجال عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله قال سألته عن قول الله

تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال نزلت في الحسين لو قتل اهل الارض به ما كان
سرفا توضيح فيه ايماء الى انه كان في قرائتهم ع فلا يسرف بالضم ويحتمل ان يكون المعنى ان السرف ليس من جهة الكثرة
فلو شرك جميع اهل الارض في دمه او رضوا به لم يكن قتلهم سرفا وانما السرف ان يقتل من لم يكن كذلك وانما نهى عن ذلك
باب سورة الفجر وقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة الاخبار الائمة الصادق ع كنز الفوائد محمد بن العباس باسناده عن
الحسن بن محبوب باسناده عن صندل عن دارم بن فرقد قال قال ابو عبد الله ع اقرؤا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فانها
سورة الحسين بن علي وارغبوا فيها رحمكم الله فقال له ابو اسامة وكان حاضر المجلس كيف صارت هذه السورة للحسين خاصة فقال
الا تسمع الى قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة الاية انما يعني الحسين بن علي ع فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية واصحابه
من آل محمد هم الراضون عن الله يوم القيمة وهو راض عنهم وهذه السورة في الحسين بن علي وشيعته وشيعة آل محمد خاصة من ادمن قراءة
والفجر كان مع الحسين في درجته في الجنة ان الله عزيز حكيم تفسير علي بن ابرهيم جعفر بن احمد عن عبد الله بن موسى عن ابن البطائني
عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي
جنتي يعني الحسين بن علي ع باب في سائر الآيات المؤولة لشهادته الائمة الصادق الكافي علي بن محمد رفعه عن ابي عبد الله فنظر
نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال حسب فرأى ما يحل بالحسين فقال اني سقيم لما يحل بالحسين كامل الزيارة ابي عن سعد
ابن يزيد وابن هاشم عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت
قال نزلت في الحسين تفسير العياشي عن المعلى بن الخنيس عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول قتل النفس التي حرم الله فقد
قتلوا الحسين في اهل بيته اقول الاخبار المناسبة لهذه الابواب في باب علة تاخير العذاب عن قتلته ابواب اخبار الله تعالى
انبيائه ونبينا صلوات الله عليهم بشهادته ع باب جوامع ما اخبر به الانبياء عليهم الصلوة والسلم من شهادته ولعنهم
لقاتله عليهم اللعنة الاخبار في بعض مؤلفات اصحابنا روي مرسلا ان آدم لما هبط الارض لم ير حواء فصار يطوف
الارض في طلبها فمر بكربلاء فاغتم وضاق صدره من غير سبب وعثر في الموضع الذي قتل فيه الحسين حتى سال الدم من رجله
فرفع راسه الى السماء وقال الهي هل حدث مني ذنب آخر فعاقبتني به فاني طفت جميع الارض وما اصابني سوء مثل ما اصابني
في هذه الارض فاوحى الله اليه يا آدم ما حدث منك ذنب ولكن يقتل في هذه الارض ولدك الحسين ظلما فسال دمك موافقة
لدمه فقال آدم يا رب ايكون الحسين نبيا قال لا ولكنه سبط النبي محمد ص فقال ومن القاتل له قال قاتله يزيد لعين اهل
السماوات والارض فقال آدم فاي شيء اصنع يا جبرئيل فقال العنه يا آدم فلعنه اربع مرات ومشى خطوات الى جبل عرفات
فوجد حواء هناك وروي ان نوحا لما ركب في السفينة طافت به جميع الدنيا فلما مرت بكربلاء اخذته الارض وخاف نوح الغرق
فدعا ربه وقال الهي طفت جميع الدنيا وما اصابني فزع مثل ما اصابني في هذه الارض فنزل جبرئيل وقال يا نوح في هذا
الموضع يقتل الحسين سبط محمد ص خاتم الانبياء وابن خاتم الاوصياء فقال ومن القاتل له يا جبرئيل قال قاتله لعين
اهل سبع السماوات وسبع ارضين فلعنه نوح اربع مرات فسارت السفينة حتى بلغت الجودي واستقرت عليه وروي ان
ابرهيم مر في ارض كربلاء وهو راكب فرسا فعثرت به وسقط ابرهيم وشج راسه وسال دمه فاخذ في الاستغفار وقال الهي اي
شيء حدث مني فنزل اليه جبرئيل وقال يا ابرهيم ما حدث منك ذنب ولكن هنا يقتل سبط خاتم الانبياء وابن خاتم الاوصيا
فسال دمك موافقة لدمه فقال يا جبرئيل ومن يكون قاتله قال لعين اهل السماوات والارضين والقلم جرى على اللوح بلعنه
بغير اذن ربه فاوحى الله تعالى الى القلم انك استحققت الثناء بهذا اللعن فرفع ابرهيم يديه ولعن يزيد لعنا كثيرا وامن
فرسه بلسان فصيح فقال ابرهيم لفرسه اي شيء عرفت حتى تؤمن على دعائي فقال يا ابرهيم انا افتخر بركوبك علي فلما عثرت

ابتلاء الانبياء في كربلاء

٣٢ ومستطعم من ظهر شيء عظمت حجلتي وكان بسبب قتلك من يزيد لعنة الله عليه وروي ان اسمعيل كانت اغنامه ترعى بشط
الفرات فاخبره الراعي انها لا تشرب الماء من هذه المشرعة منذ كذا يوما فسئل ربه عن سبب ذلك فنزل جبرئيل فقال
يا اسمعيل سل غنمك فانها تجيبك عن سبب ذلك فقال لها لم لا تشربين من هذا الماء فقالت بلسان فصيح قد بلغنا ان
ولدك الحسين سبط محمد ص يقتل هنا عطشانا فنحن لا نشرب من هذه المشرعة حزنا عليه فسألها عن قاتله فقالت يقتله
لعين اهل السماوات والارضين والخلائق اجمعين فقال اسمعيل اللهم العن قاتل الحسين وروي ان موسى كان ذات يوم
سائرا ومعه يوشع بن نون فلما جاء الى ارض كربلا انخرق نعله وانقطع شراكه ودخل الحسك في رجليه وسال دمه فقال الهي
اي شيء حدث مني فاوحى الله اليه ان هنا يقتل الحسين وهنا يسفك دمه فسال دمك موافقة لدمه فقال رب ومن يكون
الحسين فقيل هو سبط محمد المصطفى وابن علي المرتضى فقال ومن يكون قاتله فقيل هو لعين السمك في البحار والوحوش
في القفار والطير في الهواء فرفع موسى يديه ولعن يزيد ودعا عليه وامن يوشع بن نون على دعائه ومضى لشانه وروي
ان سليمان كان يجلس على بساطه ويسير في الهواء فمر ذات يوم وهو سائر في ارض كربلا فادارت الريح بساطه ثلاث دورات
حتى خاف السقوط فسكنت الريح ونزل البساط في ارض كربلا فقال سليمان للريح لم سكنت فقالت ان هنا يقتل الحسين
فقال ومن يكون الحسين فقالت هو سبط مصطفى محمد ص وابن علي الكرار فقال ومن قاتله قالت لعين اهل السماوات
والارض يزيد فرفع سليمان يديه ولعنه ودعا عليه وامن على دعائه الانس والجن فهبت الريح وسار البساط وروي ان
عيسى كان سائحا في البراري ومعه الحواريون فمروا بكربلاء فراوا اسدا كاسرا قد اخذ الطريق فتقدم عيسى الى الاسد
وقال له لم جلست في هذا الطريق ولا تدعنا نمر فيه فقال الاسد بلسان فصيح اني لم ادع لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد
قاتل الحسين فقال عيسى من يكون الحسين قال سبط محمد النبي الكريم الامي وابن علي الولي قال ومن قاتله قال لعين الوحوش والذباب
والسباع اجمع خصوصا ايام عاشوراء فرفع عيسى يديه فلعن يزيد ودعا عليه وامن الحواريون على دعائه فتنحى
الاسد عن طريقهم ومضوا لشانهم باب ما ورد في اخبار الله تعالى خصوص ادم على نبينا وعليه السلم بشهادته لا اخبار
الكتب في بعض مؤلفات اصحابنا روى صاحب الدر الثمين في تفسير قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات انه راى من
ساق العرش اسماء النبي والائمة فلقنه جبرئيل قال يا حميد بحق محمد يا عالي بحق علي يا فاطر بحق فاطمة يا محسن
بحق الحسن والحسين ومنك الاحسان فلما ذكر الحسين سالت دموعه وانخشع قلبه وقال يا اخي جبرئيل في ذكر
الخامس ينكسر قلبي وتسيل عبرتي قال جبرئيل ولدك هذا يصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب فقال يا اخي وما هي قال
يقتل عطشانا غريبا وحيدا فريدا ليس له ناصر ولا معين ولو تراه يا ادم وهو يقول واعطشاه واقلة ناصراه حتى يحول
العطش بينه وبين السماء كالدخان فلم يجبه احد الا بالسيوف وشرب الحتوف فيذبح ذبح الشاة من قفاه وينهب
رحله اعداؤه وتشهر رؤسهم هو وانصاره في البلدان ومعهم النسوان كذلك سبق في علم الواحد المنان فبكى ادم
جبرئيل بكاء الثكلى باب في اخبار الله تعالى نوحا بشهادته الاخبار الصحابة والتابعين لخرايج والجرايح من تاريخ محمد
النجار شيخ المحدثين بالمدرسة المستنصرية ببغداد باسناده رفعه الى انس بن مالك عن النبي انه قال لما اراد الله ان يهلك
قوم نوح اوحى الله اليه ان شق الواح الساج فلما شقها لم يدر ما يصنع بها فهبط جبرئيل فاراه هيئة السفينة ومعه تابوت
بها مائة الف مسمار فسمر بالمسامير كلها السفينة الى ان بقيت خمسة مسامير فضرب بيده الى مسمار فاشرق بيده واضاء
كما يضيء الكوكب الدري في افق السماء فتحير نوح فانطق الله المسمار بلسان طلق ذلق فقال انا اسم خير الانبياء محمد بن عبد
الله فهبط جبرئيل فقال له يا جبرئيل ما هذا المسمار الذي ما رايت مثله فقال هذا باسم سيد الانبياء محمد بن عبد

الاخبار للانبياء بشهادته

الله ص اسمه على اولها على جانب السفينة الايمن ثم ضرب بيده الى مسمار ثان فاشرق وانار فقال نوح وما هذه المسمار فقال
هذا مسمار اخيه ابن عمه سيد الاوصياء علي بن ابي طالب فاسمره على جانب السفينة الايسر في اوسطها ثم ضرب بيده الى
مسمار ثالث فزهر واشرق وانار فقال جبرئيل هذا مسمار الحسن فاسمره الى جانب مسمار ابيه ثم ضرب بيده الى مسمار
خامس فزهر وانار واظهر النداوة فقال هذا الدم فذكر قصة الحسين وما تعمل الامة به فلعن الله قاتله وظالمه وخاذله

باب في اخبار الله تعالى ابرهيم لشهادته الاخبار الائمة الرضا ع الخصال ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل قال سمعت
الرضا ع يقول لما امر الله تعالى ابرهيم ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله عليه تمنى ابرهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل
بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده عليه بيده فيستحق بذلك
ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله تعالى اليه يا ابرهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا
هو احب الي من حبيبك محمد ص فاوحى الله اليه افهو احب اليك او نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك
ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه
على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابرهيم فان طائفة تزعم انها من امة محمد ص ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا
كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابرهيم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله تعالى يا ابرهيم قد فديت جزعك
على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قوله
تعالى وفديناه بذبح عظيم بيان وتحقيق قد اورد على هذا الخبر اعضالا وهو انه اذا كان المراد بالذبح العظيم قتل الحسين لا
يكون المفدى عنه اجل رتبة من المفدى به فان ائمتنا اشرف من اولي العزم فكيف من غيرهم مع ان الظاهر من استعمال لفظ الفداء
التعويض عن الشيء بما دونه في الخطر والشرف واجيب بان الحسين لما كان من اولاد اسمعيل فلو كان ذبح اسمعيل لم يوجد نبينا
وكذا سائر الائمة من ولد اسمعيل فاذا عوض من ذبح اسمعيل بذبح واحد من اسباطه واولاده وهو الحسين فكانه عوض عن ذبح
الكل وعدم وجودهم بالكلية بذبح واحد من الاجزاء بخصوصه ولا شك في ان مرتبة كل السلسلة اعظم واجل من مرتبة الجزء بخصوصه
وقيل ليس في الخبر انه فدى اسمعيل بالحسين بل فيه انه فدى جزع ابرهيم على اسمعيل بجزعه على الحسين وظاهر ان الفداء على هذا
ليس على معناه بل المراد التعويض لما كان اسفه على ما فاته من ثواب الجزع على ابنه عوضه الله بما هو اجل واشرف واكثر ثوابا
وهو الجزع على الحسين والحاصل ان شهادة الحسين كان امرا مقررا ولم يكن لرفع قتل اسمعيل حتى يرد الاشكال وعلى ما ذكرنا
فالاية تحتمل وجهين الاول ان يقدر مضاف اي فديناه بجزع مذبوح عظيم الشان والثاني ان يكون الباء سببية اي فديناه
بسبب مذبوح بان جزع عليه وعلى التقديرين لا بد من تقدير مضاف ويجوز في الاسناد في قوله وفديناه والله يعلم

باب اخبار الله تعالى زكريا بشهادته الاخبار الائمة صاحب الامر ع الاحتجاج سعد بن عبد الله قال سئلت القائم ع عن تاويل كهيعص
قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد ص وذلك ان زكريا سئل الله ربه ان يعلمه اسماء
الخمسة فاهبط عليه جبرئيل فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر اسم
الحسين خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعا منهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت
الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي فانباه الله تعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة الطاهرة
والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيهن
الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكان يرثيه الهي اتفجع خير جميع خلقك بولده الهي اتنزل بلوى هذه الرزية
بفنائه الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه المصيبة بساحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني ولدا

حهما

خبر شهادته في كتب السلف

تقرّ به عيني على الكبر فاذا ولدته فافتني بحبه ثم افجعني به كما يفجع محمد احبيبك بولده فرزقه الله يحيى وفجعه به فكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين كذلك الخبر توضيح سربي عند هم بضم السين وكسر الراء المشددة والبهرة بالضم تتابع النفس وذفر اخرج نفسه مده اياه والزفرة وبضم كذلك باب اخبار الله تعالى اسمعيل بن حزقيل صادق الوعد وكان رسولا نبيا بشهادته الاخبار الائمة الصادق ع علل الشرايع ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير ومحمد بن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله قال ان اسمعيل الذي قال الله عز وجل في كتابه واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا لم يكن اسمعيل بن ابرهيم بل كان نبيا من الانبياء بعثه الله على قومه فاخذوه فسلخوا فروة راسه ووجهه فاتاه ملك فقال ان الله جل جلاله بعثني اليك فمرني بما شئت فقال لي اسوة بما يصنع بالحسين كامل الزيارة ابي عن سعيد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب وابن يزيد جميعا عن محمد بن سنان مثله علل الشرايع ابي عن سعد عن ابن يزيد عن محمد بن سنان عن عمار ابن مروان عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ان اسمعيل كان رسولا نبيا سلط الله عليه قومه فقشروا جلدة وجهه وفروة راسه فاتاه رسول من رب العالمين فقال له ربك يقرئك السلم ويقول قد رايت ما صنع بك وقد امرني بطاعتك فمرني بما شئت فقال يكون لي بالحسين بن علي اسوة كامل الزيارة ابي عن سعد بن عيسى وابن ابي الخطاب وابن يزيد جميعا عن محمد بن سنان مثله كامل الزيارة محمد بن الحسن عن ابيه عن جده عن علي ابن مهزيار عن محمد بن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله ع مثله كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن ابي الخطاب واحمد بن الحسن بن الفضال عن عبد الله بن مسلم عن بريد العجلي قال قلت لابي عبد الله يا ابن رسول الله صلعم اخبرني عن اسمعيل الذي ذكره في كتابه حيث يقول واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا كان اسمعيل بن ابرهيم فان الناس يزعمون انه اسمعيل بن ابرهيم فقال ع ان اسمعيل مات قبل ابرهيم وان ابرهيم كان حجة الله تعالى قائما صاحب شريعة فالى من ارسل اسمعيل اذن قلت فمن كان جعلت فداك قال ذلك اسمعيل بن حزقيل النبي بعثه الله الى قومه فكذبوه وقتلوه وسلخوا وجهه فغضب الله عليهم فوجه اليهم سطاطائيل ملك العذاب فقال له يا اسمعيل انا سطاطائيل ملك العذاب وجهني رب العزة اليك لاعذب قومك بانواع العذاب ان شئت فقال اسمعيل يا رب انك اخذت الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولاوصيائه بالولاية واخبرت خير خلقك بما تفعل امته بالحسين بن علي من بعد نبيها وانك وعدت الحسين ان تكره الى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به فحاجتي اليك يا رب ان تكرني الى الدنيا حتى انتقم ممن فعل ذلك بي ما فعل كما تكر الحسين فوعد الله اسمعيل بن حزقيل ذلك فهو يكر مع الحسين بن علي عليهم السلم باب ما وجد من خبر شهادته في الكتب السالفة والبيع والكنايس وغيرها امالي الصدوق بن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عمر بن حفص عن زياد بن المنذر عن سالم ابن ابي جعد قال سمعت كعب الاحبار يقول ان في كتابنا ان رجلا من ولد محمد يقتل ولا يجف عرق دواب اصحابه حتى يدخلوا الجنة فيعانقوا الحور العين فمر بنا الحسن فقلنا هو هذا قال لا فمر بنا الحسين فقلنا هو هذا قال نعم ومنه ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن نضر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن ابي شعيب الثعلبي عن يحيى بن يمان عن امام لبني سليم عن اشياخ لهم قالوا غزونا بلاد الروم فدخلنا كنيسة من كنايسهم فوجدنا مكتوبا

شعر
اترجو امة قتلت حسينا ... شفاعة جده يوم الحساب

قالوا فسالنا منذ كم هذا في كنيستكم قالوا قبل ان يبعث نبيكم بثلاثمائة عام مثير الاحزان لابن نما وروى النطنزي عن جماعة عن سليمان الاعمش قال بينا انا في الطواف ايام الموسم اذا رجل يقول اللهم اغفر لي وانا اعلم انك لا تغفر فسالته عن السبب فقال كنت احد الاربعين الذين حملوا راس الحسين الى يزيد على طريق الشام فنزلنا اول مرحلة رحلنا من كربلا على دير للنصارى والراس مركوز على رمح فوضعنا الطعام ونحن ناكل اذا بكف على حائط الدير يكتب عليه بقلم حديد سطرا بدم

اتقتل حسينا ... شفاعة جده يوم الحساب

اخبار الشهادة في الكتب السالف

فخرجنا حتى ما استبان لنا او اهوى بعضنا الى الكهف لياخذه فغابت عنا اصحابه وحدثت عبد الرحمن ابن مسلم عن ابيه انه قال غزونا بلاد الروم فاتينا كنيسة من كنائسهم قريبة من القسطنطينية وعليها شيء مكتوب فسالنا اناسا من الشام يقرؤن بالرومية فاذا هو مكتوب هذا البيت وذكر ابو عمر الزاهد في كتاب الياقوت قال قال عبد الله ابن الصفار صاحب الحجر الصوفي غزونا غزاة وسبينا سبيا وكان فيهم شيخ من عقلاء النصارى فاكرمناه واحسنا اليه فقال لنا اخبرني ابي عن آبائه انهم حفروا في بلاد الروم قبل ان يبعث النبي العربي بثلاثمائة سنة فاصابوا حجرا عليه مكتوب بالمسند هذا البيت شعر اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب والمسند كلام اولاد شيث المناقب لابن شهرآشوب في سعيد بن جبير ... عن قاسم بن ... الاباذي قال سمعت النبي (ص) تخلف القداء منهم عصبة او بضعة عشر بضعة عشر يوم الجمل والزم الثار الحسين بعد وامثلها على ابن حتى قيل يوضح تخلف القداء اي جاوز المعدين بعد طوارهم او اكثر واحد لا يحيط بهم عدد اوعدد قوله تار اعمى المتولد او من التار من قوله تارت القبيل اي قتلت قاتله فانه كان الفاعل بعدين طالب دم عثمان ومن قتل منهم في غزوات الرسول اي يويده قوله والزم الثار اي طلبوا الثار بعد ذلك من الحسين لاجل من قتل منهم في الجمل والصفين وغير ذلك والمعنى آخر فلو وجد له ثار وانتهى ابو الجبار الله تعالى انبيائه انبياء بشهادته وفيه تحمله بواسطة جبرئيل الاخبار الائمة الثاني كامل الزيارة ابن قولويه عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن احمد عن عائذ عن سالم ابن مكرم عن ابي عبد الله قال لما حملت فاطمة بالحسين جاء جبرئيل الى رسول الله فقال ان فاطمة ستلد ولدا تقتله امتك من بعدك فلما حملت فاطمة بالحسين كرهت حمله وحين وضعته كرهت وضعه ثم قال ابو عبد الله هل رايتم في الدنيا اما تلد غلاما فتكرهه ولكنها كرهته لانها علمت انه سيقتل قال وفيه نزلت هذه الآية ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا ابيان قوله لما حملت لعل المعنى قرب حملها او المراد بقوله جاء جبرئيل مجيئه قبل ذلك او يقول حملت انبا شعرت به ولعل مما هذا التأويل الباطن وقوله بوالديه بالتثنية وحسنا مفعول وصينا وفي بعض القراءات احسانا بالجر ليلة فهو وصفه لحسن على عنة فلابه حسانا فعلى هذا الاحتمال ان يكون المراد بقوله وصينا جعلنا ووصينا قال في مجمع البيان قراءة اهل الكوفة احسانا والباقون حسنا وفي قراءة علي وابي عبد الرحمن حسنا بفتح الحاء والسين انتهى والوالدان رسول الله وامير المؤمنين كما في باب الاخبار ويحتمل التام ايضا كامل الزيارات محمد بن جعفر الرزاز عن ابي الخطاب عن محمد بن عمرو بن سعيد عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله ان جبرئيل نزل على محمد فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله امتي من بعدي قال فعرج جبرئيل الى السماء ثم هبط فقال له يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويبشرك بانه جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فقال رضيت ثم ارسل الى فاطمة ان الله يبشرني بمولود يولد منك تقتله امتي من بعدي فارسلت اليه ان لا حاجة لي في مولود يولد مني تقتله امتك من بعدك فارسل اليها ان الله جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فارسلت اليه اني قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي فلولا انه قال اصلح لي في ذريتي لكانت ذريته كلهم ائمة ولم يرضع الحسين من فاطمة ولا من انثى ولكنه كان يؤتى به النبي فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاثة فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله ودمه ولم يولد مولود لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن علي كامل الزيارة ابي عن سعد عن علي ابن اسماعيل عن محمد بن عمرو بن سعيد باسناده مثله كامل الزيارات ابي عن سعد عن محمد بن حماد عن اخيه احمد عن محمد بن عبد الله عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله يقول اتى جبرئيل الى رسول الله فقال له

السلام عليك يا محمد الا ابشرك بغلام تقتله امتك من بعدك فقال لا حاجة لي فيه قال فانهض الى السماء ثم عاد اليه الثانية
فقال مثل ذلك فقال لا حاجة لي فيه فانعرج الى السماء ثم انقض عليه الثالثة فقال له مثل ذلك فقال لا حاجة لي فيه
فقال ان ربك جاعل الوصية في عقبه فقال نعم ثم قام رسول الله فدخل على فاطمة فقال لها ان جبرئيل اتاني فبشرني
بغلام تقتله امتي من بعدي فقالت لا حاجة لي فيه فقال لها ان ربي جاعل الوصية في عقبه فقالت نعم اذن قال فانزل الله
تبارك وتعالى عند ذلك هذه الآية فيه حملته امه كرها لموضع علام جبرئيل اياها بقتله فحملته كرها بانه مقتول و
وضعته كرها لانه مقتول بابي هو اخبار الله تعالى النبي بشهادته خصوصا بعد مولده بواسطة جبرئيل وغيره
الاخبار الصحابة والتابعين مثير الاحزان باسناده عن زوجة العباس بن عبد المطلب وهي ام الفضل لبابة بنت الحرث قالت
رايت في النوم مولد الحسين كان قطعة من لحم رسول الله ص قطعت ووضعت في حجري فقصصت الرؤيا على رسول الله ص
فقال ص ان صدقت رؤياك فان فاطمة ستلد غلاما وادفعه اليك لترضعيه فجرى الامر على ذلك فجئت به يوما فوضعته في
حجره فبال فقطرت منه قطرة على ثوبه فقرصته فبكى فقال كالمغضب مهلا يا ام الفضل فهذا ثوبي يغسل وقد اوجعت ابني قالت
فتركته ومضيت لاتيته بماء فجئت فوجدته يبكي فقلت مم بكاؤك يا رسول الله فقال ان جبرئيل اتاني واخبرني ان امتي
تقتل ولدي هذا قال وقال اصحاب الحديث فلما اتت على الحسين سنة كاملة هبط على النبي اثنا عشر ملكا على صور مختلفة
احدهم على صورة بني آدم يعزونه ويقولون انه سينزل بولدك الحسين ابن فاطمة ما نزل بهابيل من قابيل وسيعطى اجر هابيل ويحمل على
قاتله مثل وزر قابيل ولم يبق ملك الا نزل الى النبي يعزونه والنبي يقول اللهم اخذل خاذله واقتل قاتله ولا تمتعه بما طلبه
وعن اشعث بن عثمان عن ابيه عن انس بن ابي سحيم قال سمعت رسول الله ص يقول ان ابني هذا يقتل بارض العراق فمن
ادركه منكم فلينصره فحضر انس مع الحسين كربلاء وقتل معه وروي عن عبد الصمد بن احمد بن ابي الجيش عن شيخه ابي الفرج
عبد الرحمن بن الجوزي عن رجاله عن عائشة قالت دخل الحسين على النبي وهو غلام يدرج فقال اي عائشة الا اعجبك لقد دخل
علي انفا ملك ما دخل علي قط فقال ان ابنك هذا مقتول وان شئت اريتك من تربته التي يقتل بها فتناول ترابا احمر
فاخذته ام سلمة فخزنته في قارورة فاخرجته يوم قتل وهو دم وروي مثل هذا عن زينب بنت جحش وعن عبد الله بن يحيى قال
دخلنا مع علي الى صفين فلما حاذى نينوى نادى صبرا ابا عبد الله فقال دخلت على رسول الله ص وعيناه تفيضان فقلت
بابي انت وامي يا رسول الله ما لعينيك تفيضان اغضبك احد قال لا بل كان عندي جبرئيل فاخبرني ان الحسين يقتل بشاطئ
الفرات وقال هل لك ان اشمك من تربته قلت نعم فمد يده فاخذ قبضة من تراب فاعطانيها فلم املك عيني ان فاضتا واسم
الارض كربلا فلما اتت عليه سنتان خرج النبي الى سفر فوقف في بعض الطريق واسترجع ودمعت عيناه فسئل عن ذلك
فقال هذا جبرئيل يخبرني عن ارض بشط الفرات يقال لها الكربلا يقتل فيها ولدي الحسين وكاني انظر اليه والى مصرعه
ومدفنه بها وكاني انظر الى السبايا على اقتاب المطايا وقد اهدي راس ولدي الحسين الى يزيد لعنه الله فوالله ما ينظر
احد الى راس الحسين ويفرح الا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه الله عذابا اليما ثم رجع النبي من سفره مغموما مهموما
كئيبا حزينا فصعد المنبر واصعد معه الحسن والحسين وخطب ووعظ الناس فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على راس
الحسن واليسرى على راس الحسين وقال اللهم ان محمدا عبدك ورسولك وهذان اطائب عترتي وخيار ذريتي وافضل ذريتي
ومن اخلفهما في امتي وقد اخبرني جبرئيل ان ولدي هذا مقتول بالسم والآخر شهيد مضرج بالدم اللهم فبارك له في
قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله واصله حر نارك واحشره في اسفل درك الجحيم
قال فضج الناس بالبكاء والعويل فقال لهم النبي ايها الناس اتبكونه ولا تنصرونه اللهم فكن انت له وليا وناصرا ثم

ملك

قال

أخبار النبي وشهادته

قال يا قوم اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي واروضي عن اخراج مائي وثمرة فؤادي وسجني لم يفترقا حتى يردا على الحوض الا واني لا اسئلكم في ذلك الا ما امرني ربي ان اسئلكم عنه اسئلكم عن المودة في القربى واحذروا ان تلقوني غدا على الحوض وقد اذيتم عترتي وقتلتم اهل بيتي وظلمتموهم الا انهم سيرد على يوم القيمة ثلاث رايات من هذه الامة الاولى راية سوداء مظلمة قد فزعت منها الملائكة فتقف على فاقول لهم من انتم فينسون ذكري ويقولون نحن اهل التوحيد من العرب فاقول لهم انا احمد نبي العرب والعجم فيقولون نحن من امتك فاقول كيف خلفتموني من بعدي في اهل بيتي وعترتي وكتاب ربي فيقولون اما الكتاب فضيعناه واما العترة فحرصنا ان نبيدهم عن جديد الارض فلما اسمع ذلك منهم اعرض عنهم وجهي فيصدرون عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد على راية اخرى اشد سوادا من الاولى فاقول لهم كيف خلفتموني من بعدي في الثقلين كتاب الله وعترتي فيقولون اما الاكبر فخالفناه واما الاصغر فمزقناهم كل ممزق فاقول اليكم عني فيصدرون عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد على راية تلمع وجوههم نورا فاقول لهم من انتم فيقولون نحن كلمة التوحيد التقوى من امة محمد المصطفى ونحن بقية اهل الحق حملنا كتاب الله ربنا وحللنا حلاله وحرمنا حرامه واحببنا ذرية محمد ص نصرناهم من كل ما نصرنا به انفسنا وقاتلنا معهم من ناواهم فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد ولقد كنتم في الدنيا كما قلتم ثم اسقيهم من حوضي فيصدرون رويين مستبشرين ثم يدخلون الجنة خالدين فيها ابد الابدين باب اخر وهو ما اخبر الله تعالى نبينا بشهادته وشهادة اخيه الحسن عموما بواسطة جبرئيل خصوصا الاخبار الصحابة والتابعين وروي في بعض مؤلفات الاصحاب عن ام سلمة رض قالت دخل رسول الله ص ذات يوم ودخل في اثره الحسن والحسين جلسا الى جانبيه فاخذ الحسن على ركبته اليمنى والحسين على ركبته اليسرى وجعل يقبل هذا تارة وهذا اخرى واذا بجبرئيل قد نزل وقال يا رسول الله انك لتحب الحسن والحسين فقال وكيف لا احبهما وهما ريحانتاي من الدنيا وقرتا عيناي فقال جبرئيل يا نبي الله ان الله قد حكم عليهما بامر فاصبر له فقال وما هو يا اخي قال قد حكم على هذا الحسن ان يموت مسموما وعلى هذا الحسين ان يموت مذبوحا وان لكل نبي دعوة مستجابة فان شئت كانت دعوتك لولديك الحسن والحسين فادع الله ان يسلمهما من السم والقتل وان شئت كانت مصيبتهما ذخيرة في شفاعتك للعصاة من امتك يوم القيمة فقال النبي يا جبرئيل انا راض بحكم ربي لا اريد الا ما يريده وقد احببت ان تكون دعوتي ذخيرة لشفاعتي في العصاة من امتي ويقضي الله في ولدي ما يشاء ومما روي عن بعض الثقات الاخيار ان الحسن والحسين عليهما السلام العيد بالوان اللباس لبسوا جديد الثياب وليس لنا ثوب جديد وقد توجهنا لذلك اليك فتامل النبي حالهما وبكى ولم يكن عنده في البيت ثياب تليق بهما ولا راى ان يمنعهما فينكسر خاطرهما فدعا ربه وقال الهي اجبر قلبهما وقلب امهما فنزل جبرئيل ومعه حلتان بيضاوان من حلل الجنة فسر النبي وقال لهما يا سيدي شباب اهل الجنة خذا اثوابا خاطها خياط القدرة على قدر طولكما وقامتكما فلما رايا الخلع بيضا قالا يا جداه كيف هذا وجميع صبيان العرب لابسون الوان الثياب فاطرق النبي ص ساعة متفكرا في امرهما فقال جبرئيل يا محمد طب نفسا وقر عينا انه صابغ صبغة الله تعالى يقضي لهما هذا الامر ويفرح قلوبهما باي لون شاءا فامر يا محمد باحضار الطشت والابريق فاحضرا فقال جبرئيل يا رسول الله انا اصب الماء على هذه الخلع وانت تفركها بيدك فتصبغ بما اي لون شاءا فوضع النبي حلة الحسن في الطشت فاخذ جبرئيل يصب الماء ثم اقبل النبي على الحسن وقال له يا قرة عيني باي لون تريد حلتك فقال اريد خضراء ففركها النبي بيده في ذلك الماء فاخذت بقدرة الله لونا اخضر فائقا كالزبرجد الاخضر فاخرجها النبي واعطاها الحسن فلبسها ثم وضع حلة الحسين في الطشت واخذ جبرئيل يصب الماء فالتفت النبي الى الحسين وكان له من العمر خمس سنين وقال له يا قرة عيني اي لون تريد حلتك فقال الحسين يا جداه اريدها حمراء ففركها النبي بيده في ذلك الماء فصارت

حمراء كالياقوت الاحمر فالبسها الحسين فسرّ النبي بذلك وتوجه الحسن والحسين الى امهما فرحين مسرورين فبكى جبرئيل
لما شاهد تلك الحال فقال النبي يا اخي في مثل هذا اليوم فرح فيه ولداي تبكي وتحزن فبالله عليك الا ما اخبرتني فقال
جبرئيل اعلم يا رسول الله ان اختيار ابنيك على اختلاف اللون فلا بد للحسن ان يسقوه السم ويخضر لون جسده من عظم السم و
لا بد للحسين ان يقتلوه ويذبحوه ويخضب بدنه من دمه فبكى النبي وزاد حزنه لذلك باب ما اخبر الله تعالى من شهادته
في الجنة بلسان الحوراء والرضوان الاخبار الصحابة والتابعين تفسير الفرات باسناده عن حذيفة عن النبي قال لما اسري بي اخذ
جبرئيل بيدي فادخلني الجنة وانا مسرور فاذا انا بشجرة من نور مكللة بالنور في اصلها ملكان يطويان الحلي والحلل الى يوم
القيامة ثم تقدمت امامي فاذا انا بتفاح لم ار تفاحا هو اعظم منه فاخذت واحدة ففلقتها فخرجت علي منها حوراء كان
اجفانها مقاديم اجنحة النسور فقلت لمن انت فبكت وقالت لابنك المقتول ظلما الحسين بن علي بن ابي طالب ثم تقدمت امامي
فاذا انا برطب الين من الزبد واحلى من العسل فاخذت رطبة فاكلتها وانا اشتهيها فتحولت الرطبة نطفة في صلبي فلما هبطت
الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فاذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة في بعض
مؤلفات الاصحاب روي ان الحسن لما دنت وفاته ونفدت ايامه وجرى السم في بدنه تغير لونه واخضر فقال له الحسين ما لي
ارى لونك اخضر فبكى الحسن وقال يا اخي لقد صح حديث جدي فيّ وفيك ثم اعتنقه طويلا وبكيا بكاء كثيرا فسئل عن
ذلك فقال اخبرني جدي قال لما دخلت ليلة المعراج روضات الجنان ومررت على منازل اهل الايمان رايت قصرين
عاليين متجاورين على صفة واحدة احدهما من الزبرجد الاخضر والاخر من الياقوت الاحمر فقلت يا جبرئيل لمن هذان القصران
فقال احدهما للحسن والاخر للحسين فقلت يا جبرئيل فلم لم يكونا على لون واحد فسكت ولم يرد جوابا فقلت لم لا تتكلم
فقال حياء منك فقلت له سالتك بالله الا ما اخبرتني فقال اما خضرة قصر الحسن فانه يموت بالسم ويخضر لونه عند
موته واما حمرة قصر الحسين فانه يقتل ويحمر وجهه بالدم فعند ذلك بكيا وضج الحاضرون بالبكاء والنحيب باب اخر
وهو ايضا على اخبار الله تعالى نبينا بشهادته وشهادة اخيه وامه وابيه صلوات الله عليهم اجمعين الاخبار الائمة
امير المؤمنين عن رسول الله ص كامل الزيارة ابن الوليد عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي القرشي عن عبيد بن يحيى الثوري
عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب قال زارنا رسول الله ذات يوم فقدمنا اليه طعاما
واهدت الينا ام ايمن صحفة من تمر وقعبا من لبن وزبد فقدمنا اليه فاكل منه فلما فرغ قمت فسكبت على يديه ماء فلما غسل
يده مسح وجهه ولحيته ببلة يديه ثم قام الى مسجد في جانب البيت فخر ساجدا فبكى فاطال البكاء ثم رفع راسه فما اجترى
منا اهل البيت احد يساله عن شيء فقام الحسين يدرج حتى يصعد على فخذي رسول الله ص فاخذ براسه الى صدره ووضع ذقنه
على راس رسول الله ص ثم قال يا ابه ما يبكيك فقال يا بني اني نظرت اليكم اليوم فسررت بكم سرورا لم اسر بكم مثله قط
فهبط جبرئيل فاخبرني انكم قتلى وان مصارعكم شتى فحمدت الله على ذلك وسالته لكم الخيرة فقال يا ابه فمن يزور قبورنا ويتعاهدها
على تشتتها قال طوائف من امتي يريدون بذلك بري وصلتي اتعاهدهم في الموقف واخذ باعضادهم فانجيهم من اهواله و
شدائده الباقر عن امير المؤمنين كامل الزيارة ابن الوليد عن سعد عن اليقطيني عن صفوان عن الحسين بن ابي غندر عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي جعفر قال قال امير المؤمنين زارنا رسول الله وقد اهدت لنا ام ايمن لبنا وزبدا وتمرا فقدمنا منه فاكل ثم
قام الى زاوية البيت فصلى ركعات فلما كان في اخر سجوده بكى بكاء شديدا فلم يساله احد منا اجلالا واعظاما له فقام الحسين
في حجره وقال له يا ابه لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشيء كسرورنا بدخولك ثم بكيت بكاء غمنا فما ابكاك فقال يا بني
اتاني جبرئيل انفا فاخبرني انكم قتلى وان مصارعكم شتى فقال يا ابه فمن يزور على تشتتها فقال يا بني اولئك طوائف من امتي

قبورنا

اخبار الله من الشهادة

دخل فجعل يثب على منكبي رسول الله ويقعد عليهما فقال له الملك اتحبه قال نعم قال فان امتك ستقتله وان شئت اريتك
المكان الذي يقتل فيه فضرب بيده فاذا طينة حمراء فاخذتها ام سلمة فصرتها الى طرف خمارها قال ثابت فبلغنا انه المكان
الذي قتل به بكربلاء ارشاد المفيد روى الاوزاعي عن عبد الله بن شداد عن ام الفضل بنت الحرث انها دخلت على رسول
الله فقالت يا رسول الله رايت الليلة حلما منكرا قال وما هو قالت انه شديد قال وما هو قلت رايت كان قطعة من جسدك
قطعت ووضعت في حجري فقال رسول الله خيرا رايت تلد فاطمة غلاما فيكون في حجرك فولدت فاطمة الحسين قالت وكان في
حجري كما قال رسول الله ص فدخلت به يوما على النبي فوضعته في حجر رسول الله ص ثم حانت مني التفاتة فاذا عينا رسول الله
تهرقان بالدموع فقلت بابي انت وامي يا رسول الله ما لك قال اتاني جبرئيل فاخبرني ان امتي تقتل ابني هذا واتاني بتربة حمراء
من تربته ومنه وروي باسناد آخر عن ام سلمة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله ص من عندنا ذات ليلة فغاب عنا طويلا ثم جاءنا
وهو اشعث اغبر ويده مضمومة فقلت له يا رسول الله ما لي اراك شعثا مغبرا فقال اسري بي في هذا الوقت الى موضع من العراق
يقال له كربلا فاريت فيه مصرع الحسين ابني وجماعة من ولدي واهل بيتي فلم ازل القط دماءهم فها هو في يدي وبسطها الي فقال
خذيه فاحفظي به فاخذته فاذا هو شبه تراب احمر فوضعته في قارورة وشددت راسها واحتفظت به فلما خرج الحسين من مكة
متوجها نحو العراق كنت اخرج تلك القارورة في كل يوم وليلة واشمها وانظر اليها ثم ابكي لمصابه فلما كان يوم العاشر من المحرم
وهو اليوم الذي قتل فيه ع اخرجتها في اول النهار وهي بحالها ثم عدت اليها آخر النهار فاذا هو دم عبيط فصحت في بيتي وبكيت
وكظمت غيظي مخافة ان يسمع اعداؤهم بالمدينة فيتسرعوا بالشماتة فلم ازل حافظة للوقت واليوم حتى جاء الناعي ينعاه
فحقق ما رايت اقول اروي في بعض كتب المناقب المعتبرة عن الحسن بن احمد الهمداني عن ابي علي الحداد عن محمد بن احمد الكاتب عن عبد الله
ابن محمد عن احمد بن عمرو عن ابراهيم بن سعيد عن محمد بن جعفر بن محمد عن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن جدته ام سلمة
رض قالت جاء جبرئيل الى النبي فقال امتك تقتله يعني الحسين بعدك ثم قال الا اريك من تربته قالت فجاءه بحصيات
فجعلهن رسول الله في قارورة فلما كان ليلة قتل الحسين قالت ام سلمة سمعت قائلا يقول شعر ايها القاتلون جهلا
حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل قد لعنتم على لسان داود وموسى وصاحب الانجيل قالت فبكيت ففتحت القارورة
فاذا احدثت فيها دم الائمة الصادقين امالي الصدوق ابي عن حبيب بن الحسين التغلبي عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن ابي الجارود
عن ابي عبد الله قال كان النبي في بيت ام سلمة رض فقال لها لا يدخل علي احد فجاء الحسين وهو طفل فما ملكت معه شيئا حتى دخل
على النبي فدخلت ام سلمة على اثره فاذا الحسين على صدره واذا النبي يبكي واذا بيده شيء يقلبه فقال النبي يا ام سلمة ان هذا
جبرئيل يخبرني ان هذا مقتول وهذه التربة التي يقتل عليها فضعيه عندك فاذا صارت دما فقد قتل حبيبي فقالت ام سلمة
يا رسول الله سل الله ان يدفع ذلك عنه قال قد فعلت فاوحى الله تعالى الي ان له درجة لا ينالها احد من المخلوقين وان له شيعة
يشفعون فيشفعون وان المهدي من ولده فطوبى لمن كان من اولياء الحسين وشيعته هم والله الفائزون يوم القيمة امالي
الطوسي ابن حشيش عن ابي المفضل الشيباني عن محمد بن علي بن معمر عن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير ومحمد بن سنان عن هرون بن خارجة
عن ابن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول بينا الحسين عند رسول الله اذ اتاه جبرئيل فقال يا محمد اتحبه قال نعم
قال اما ان امتك ستقتله فحزن رسول الله لذلك حزنا شديدا فقال جبرئيل ايسرك ان اريك التربة التي يقتل فيها قال
نعم قال فخسف جبرئيل ما بين مجلس رسول الله ص الى كربلا حتى التقت القطعتان هكذا وجمع بين السبابتين فتناول بجناحه
من التربة فناولها لرسول الله ثم دحى الارض من طرفة عين فقال رسول الله ثم دحى الارض اسرع من طرفة عين فقال
رسول الله ص طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل فيك كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز محمد بن الحسين عن محمد بن سنان مثله

اخبار الله انبياءه بشهادته

بيان اقول قد بينت معنى اللقاء في احوال بلقيس في كتاب قصص الانبياء عليهم السلم كامل الزيارة ابي عن سعد عن ابن عيسى عن
الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان جبرئيل اتى رسول الله ص والحسين
يلعب بين يديه فاخبره ان امته ستقتله قال فجزع رسول الله ص فقال الا اريك التربة التي يقتل فيها فخسف ما بين
مجلس رسول الله الى المكان الذي قتل فيه حتى التقت القطعتان فاخذ منها ودحيت في اسرع من طرفة عين فخرج وهو يقول طوبى لك
من تربة وطوبى لمن يقتل حولك قال وكذلك صنع صاحب سليمان تكلم باسم الله الاعظم فخسف ما بين سرير سليمان وبين العرش من سهولة
الارض وحزونتها حتى التقت القطعتان فاجتر العرش قال سليمان يخيل الي انه خرج من تحت سريري قال ودحيت في اسرع
من طرفة العين كامل الزيارة ابي عن محمد بن عبد الحميد عن ابي جميلة عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال نعى جبرئيل الحسين
الى رسول الله في بيت ام سلمة رض فدخل عليه الحسين وجبرئيل عنده فقال ان هذا تقتله امتك فقال رسول الله ص ارني من
التربة التي يسفك فيها دمه فتناول جبرئيل قبضة من تلك التربة فاذا هي تربة حمراء ومنه ابي عن سعد عن علي بن اسمعيل عن
ابي الخطاب وابن هاشم جميعا عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله مثله وزاد فيه فلم تزل عند ام سلمة حتى ماتت رحمها
الله ومنه ابي عن سعد عن محمد بن الوليد الخزاز عن حماد بن عثمان عن عبد الملك بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان رسول
الله ص كان في بيت ام سلمة وعنده جبرئيل فدخل عليه الحسين فقال له جبرئيل ان امتك تقتل هذا ابنك الا اريك من
تربة الارض التي يقتل فيها فقال رسول الله نعم فاهوى جبرئيل بيده وقبض قبضة منها فاراها النبي ص ومنه ابي عن سعد بن
عيسى عن الوشا عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع قال ولدت فاطمة الحسين ع جاء جبرئيل الى رسول الله فقال
له ان امتك تقتل الحسين من بعدك ثم قال الا اريك من تربتها فضرب بجناحه فاخرج من تربة كربلاء فاراها اياه ثم قال
هذه التربة التي يقتل عليها باب جوامع ما اخبر الله تعالى نبينا بشهادة الحسين الاخبار الصحابة والتابعين ارشاد المفيد
روى سماك بن الحارث عن ام سلمة رضي قالت بينا رسول الله ص ذات يوم جالسا والحسين في حجره اذ هملت عيناه بالدموع
فقلت يا رسول الله مالي اراك تبكي جعلت فداك قال جائني جبرئيل فعزاني بابني الحسين واخبرني ان طائفة من امتي تقتله لا انالها
الله شفاعتي الامالي الصدوق ع كامل الزيارة ابي عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن سنان عن ابي سعيد القماط عن ابن ابي يعفور
عن ابي عبد الله ع قال بينا رسول الله ص في منزل فاطمة والحسين في حجره اذ بكى وخر ساجدا ثم قال يا فاطمة يا بنت محمد ان
العلي الاعلى تراءى لي في بيتك هذا في ساعتي هذه في احسن صورة واهيأ هيئة وقال لي يا محمد اتحب الحسين فقلت نعم قرة عيني وريحانتي
وثمرة فؤادي وجلدة ما بين عيني فقال لي يا محمد ووضع يده على راس الحسين بورك من مولود عليه بركاتي وصلواتي ورحمتي
ورضواني ولعنتي وسخطي وعذابي وخزيي ونكالي على من قتله وناصبه وناواه ونازعه اما انه سيد الشهداء من الاولين والاخرين
في الدنيا والاخرة وسيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وابوه افضل منه وخير فاقراه السلم وبشره بانه راية الهدى ومنار
اوليائي وحفيظي وشهيدي على خلقي وخازن علمي وحجتي على اهل السموات واهل الارضين الثقلين الجن والانس بيان ان العلي
الاعلى اي رسوله جبرئيل ويكون التراءي كناية عن غاية الظهور العلمي واحسن الصورة كناية عن ظهور صفات كماله تعالى
ووضع اليد كناية عن افاضة الرحمة كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن سعيد بن يسار او غيره
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما ان هبط جبرئيل او قال رسول رب العالمين فقال لهما ربكما يقرئكما السلم ويقول عزمت
عليكما لما صبرتما قال فصبرا ومنه ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن سعيد مثله ومنه ابي عن سعد عن ابن
يزيد عن ابن سنان عن سعيد مثله قال في بعض مؤلفات الاصحاب روي ان رسول الله ص كان يوما مع جماعة من اصحابه مارا في بعض
الطريق واذا هم بصبيان يلعبون في ذلك الطريق فجلس النبي ص عند صبي منهم وجعل يقبل ما بين عينيه ويلاطفه ثم اقعده على

حجره وكان يكثر تقبيله فسئل عن علة ذلك فقال انى رايت هذا الصبى يوما يلعب مع الحسين ورايته يرفع التراب من تحت
قدميه ويمسح به وجهه وعينيه فانى احبه لحبه لولدى الحسين ولقد اخبرنى جبرئيل انه يكون من انصاره فى وقعة كربلا
ابواب ما اخبر به الرسول وامير المؤمنين والحسين بشهادته باب ما اخبر به الرسول بشهادته الاخبار الصحابة والتابعين
كتاب سليم بن قيس الهلالى عن عبد الله بن جعفر عن النبى قال يقتل ابنى الحسن بالسم ويقتل ابنى الحسين بالسيف يقتله
طاغ بن طاغ دعى بن دعى امالى الصدوق بن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن الازدى عن ابان عثمن عن ابان تغلب عن عكرمة
عن ابن عباس قال قال رسول الله ص من سره ان يحيى حيوتى ويموت ميتتى ويدخل جنة عدن منزلى ويمسك قضيبا غرسه ربى عز
وجل ثم قال له كن فكان فليتول على بن ابى طالب ولياتم بالاوصيا من ولده فانهم عترتى خلقوا من طينتى الى الله اشكو
اعدائهم من امتى المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتى وايم الله ليقتلن بعدى الحسين لا انالهم الله شفاعتى بصائر الدرجات
محمد بن الحسين عن يزيد بن شعر عن هرون بن حمزة عن ابى عبد الرحمن عن سعد الاسكاف عن محمد بن الحسين عن على ابن عمر ابن ابى
طالب قال قال رسول الله من سره ان يحيى حيوتى ويموت ميتتى ويدخل جنة ربى التى وعدنى جنة عدن منزلى قضيب من قضبانه
غرسه ربى تبارك وتعالى بيده فقال له كن فكان فليتول على ابن ابى طالب والاوصيا من ذريته انهم الائمة من بعدى هم
عترتى من لحمى ودمى رزقهم الله فضلى وعلمى وويل للمنكرين فضلهم من امتى القاطعين صلتى والله ليقتلن ابنى لا انالهم
الله شفاعتى كامل الزيارة ابن الوليد عن الصفار عن اليقطينى عن زكريا المؤمن عن ايوب بن عبد الرحمن وزيد ابى الحسن
وعباد جميعا عن سعد الاسكاف عن ابى عبد الله مثله بتوضيح قوله قضيب اى فيها قضيب المناقب لابن شهراشوب ابن عباس
سئلت هند عائشة ان تسئل النبى رؤيا فقال قولى لها فلتقصص رؤياها فقالت رايت كان الشمس قد طلعت من فوقى
والقمر قد خرج من مخرجى وكان كوكبا خرج من القمر اسود فشد على شمس خرجت من الشمس صغر من الشمس فابتلعها فاسود
الافق لابتلاعها ثم رايت كواكبا بدت من السماء وكواكب مسودة فى الارض الا ان المسودة لحاطت بافق الارض من كل مكان
فاكتحلت عين رسول الله بدموعه ثم قال هند هى اخرجى يا عدوة الله مرتين فقد جددت على احزانى ونعيت الى احبائى فلما
خرجت قال اللهم العنها والعن نسلها فسئل عن تعبيرها فقال ص اما الشمس التى طلعت عليها فعلى ابن ابى طالب والكوكب
الذى كالقمر اسود فهو معاوية مفتون فاسق جاحد لله وتلك الظلمة التى زعمت ان كوكبا يخرج من القمر اسود فشد على
شمس خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسودت فذلك ابنى الحسين يقتله ابن معاوية فتسود الشمس وظلم الافق واما
الكواكب السود فى الارض احاطت بالارض من كل مكان فذلك بنو امية كفاية الاثر باسناده عن ابن عباس قال دخلت على
النبى والحسين على فخذه يلثمهما ويقبلهما ويقول اللهم وال من والاهما وعاد من عاداهما ثم قال يا ابن عباس كانى وقد خضبت
شيبته من دمه يدعو فلا يجاب ويستنصر فلا ينصر قلت فمن يفعل ذلك يا رسول الله قال اشرار امتى ما لهم لا انالهم الله شفاعتى
المحتضر منتخب الاخبار عن ابن عباس قال اشتد برسول الله مرضه الذى مات فيه ضم الحسين على صدره ويسيل من عرقه عليه وهو يجود
بنفسه يقول ما لى وليزيد لا بارك الله فيه اللهم العن يزيد ثم غشى عليه طويلا وافاق وجعل يقبل الحسين وعيناه تذرفان يقول
اما ان لى ولقاتلك مقاما بين يدى الله عز وجل الائمة الباقر عن رسول الله ص كامل الزيارة محمد الحميرى عن ابيه عن ابن ابى
الخطاب عن محمد بن حماد الكوفى عن ابرهيم بن موسى الانصارى عن مصعب عن جابر عن محمد بن على قال قال رسول الله من سره ان
يحيى حيوتى ويموت مماتى ويدخل جنتى جنة عدن غرسها ربى بيده فليتول عليا ويعرف فضله والاوصيا من بعده ويتبرء
من عدوى اعطاهم الله فهمى وعلمى هم عترتى من لحمى ودمى اشكو اليك ربى عدوهم من امتى المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم
صلتى والله ليقتلن ابنى لا انالهم شفاعتى ومنه الحسن بن عبد الله عن ابيه عن ابن محبوب عن على بن شجرة عن عبد الله بن محمد
ابن محمد

اخبار النبي بشهادته

الصفار عن جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل الحسين اجتذبه اليه ثم يقول لامير المؤمنين امسكه ثم يقع عليه فيقبله ويبكي
فيقول يا ابه لم تبكي فيقول يا بني اقبل موضع السيوف منك وابكي قال يا ابه واقتل قال اي والله وابوك واخوك وانت قال يا
ابه فمصارعنا شتى قال نعم يا بني قال فمن يزورنا من امتك قال لا يزورني ولا يزور اباك واخاك وانت الا الصديقون من امتي
الصفار عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله بصائر الدرجات سلام ابن ابي عمرة الخراساني عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عن ابيه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن غرسها ربي فليتول عليا ويعاد عدوه وليأتم
بالاوصياء من بعده فانهم ائمة الهدى من بعدي اعطاهم الله فهمي وعلمي وهم عترتي من لحمي ودمي الى الله اشكو من امتي المنكرين
لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني يعني الحسين لا انالهم الله شفاعتي كامل الزيارة ابي وابن الوليد معا
عن سعد عن اليقطيني عن صفوان وجعفر بن عيسى عن الحسين ابن ابي غندر عمن حدثه عن ابي عبد الله قال كان الحسين بن علي ذات
يوم في حجر النبي يلاعبه ويضاحكه فقالت عائشة يا رسول الله ما اشد اعجابك بهذا الصبي فقال لها ويلك وكيف لا احبه
لا اعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرة عيني اما ان امتي ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججي قالت يا رسول الله حجة
من حججك قال نعم وحجتين من حججي قالت يا رسول الله حجتين من حججك قال نعم واربعة قال فلم تزل تزيده ويزيد ويضعف حتى بلغ تسعين
حجة من حجج رسول الله صلى الله عليه وآله باعمارها امالي الطوسي الحسين بن ابرهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد
ابن الحسين عن ابيه عن صفوان عن الحسين مثله تفسير الفرات جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي عبد الله قال كان الحسين مع امه
تحمله فاخذه النبي وقال لعن الله قاتلك ولعن الله سالبك واهلك الله المتوازرين عليك وحكم الله بيني وبين من اعان عليك
قالت فاطمة الزهراء يا ابه اي شيء تقول قال يا بنتاه ذكرت ما يصيبه بعدي وبعدك من الاذى والظلم والغدر والبغي وهو يومئذ
في عصبة كانهم نجوم السماء يتهادون الى القتل وكاني انظر الى معسكرهم والى موضع رحالهم وتربتهم قالت يا ابه واين هذا
الموضع الذي تصف قال موضع يقال له كربلا وهي ذات كرب وبلاء علينا وعلى الائمة يخرج عليهم شرار امتي لو ان احدهم شفع
له من في السماوات والارضين ما شفعوا فيه وهم المخلدون في النار قالت يا ابه فيقتل قال نعم يا بنتاه وما قتل قتلته احد
كان قبله ويبكيه السماوات والارضون والملائكة والوحش والحيتان والنباتات في البحار والجبال ولو يؤذن لها ما بقي
على الارض متنفس ويأتيه قوم من محبينا ليس في الارض اعلم بالله ولا اقوم بحقنا منهم وليس على ظهر الارض احد يلتفت
اليه غيرهم اولئك مصابيح في ظلمات الجور وهم الشفعاء وهم واردون حوضي هذا اعرفهم اذا وردوا علي بسيماهم وكل اهل
دين يطلبون ائمتهم وهم يطلبوننا لا يطلبون غيرنا وهم قوام الارض وبهم ينزل الغيث فقالت فاطمة الزهراء يا ابت انا لله
وبكت فقال لها يا بنتاه ان افضل اهل الجنان هم الشهداء في الدنيا بذلوا انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل
الله فيقتلون ويقتلون وعدا حقا فما عند الله خير من الدنيا وما فيها قتلة اهون من ميتة من كتب عليه القتل خرج الى مضجعه
ومن لم يقتل فسوف يموت يا فاطمة بنت محمد اما تحبين ان تامرين غدا بامر فتطاعين في هذا الخلق عند الحساب اما ترضين ان يكون
ابنك من حملة العرش اما ترضين ان يكون ابوك ياتونه يسألونه الشفاعة اما ترضين ان يكون بعلك يذود الخلق يوم العطش
عن الحوض فيسقي منه اولياءه ويذود عنه اعداءه اما ترضين ان يكون بعلك قسيم النار فيطيعه يخرج منها ما يشاء ويترك ما يشاء اما ترضين
ان تنظرين الى الملائكة على ارجاء السماء ينظرون اليك والى ما تامرين به وينظرون الى بعلك اذا اقبلت حجته على الخلائق والناس
ان يطيعه اما ترضين ان تكون الملائكة تبكي لابنك ويأسف عليه كل شيء اما ترضين ان يكون من اتاه زائرا في ضمان الله ويكون
من اتاه بمنزلة من حج الى بيت الله واعتمر ولم يخل من الرحمة طرفة عين واذا مات مات شهيدا وان بقي لم تزل الحفظة تدعو له ما بقي
ولم يزل في حفظ الله وامنه حتى يفارق الدنيا قالت يا ابه سلمت ورضيت وتوكلت على الله فمسح على قلبها ومسح عينيها وقال

[illegible]

اخبار امير المؤمنين بشهادته

قال اني وبعلك وانت وابنك في مكان تقر عيناك ويفرح قلبك كامل الزيارة محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم
عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن مسمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله عم مثله
الى قوله بهم ينزل الغيث ثم قال وذكر الحديث بطوله بيان قوله يتهادون الى القتل اما من الهدية كانه يهدي بعضهم
بعضا الى القتل او من قولهم تهادت المرءة تمايلت في مشيتها او من قولهم هذا اي تقدم اي يتسابقون وعلى التقدير ان كناية عن
فرحهم وسرورهم بذلك والذود الطرد والدفع الرضا عن اباءه عن زين العابدين عن اسماء بنت عميس امالي الطوسي باسنادنا
اخي دعبل عن الرضا عن اباءه عن علي بن الحسين عليهم السلم قال حدثتني اسماء بنت عميس الخثعمية قالت اقبلت جدتك فاطمة بنت رسول الله
بالحسن والحسين عليهما السلم قالت فلما ولدت الحسن جاء النبي فقال يا اسماء هاتي ابني قالت فدفعته اليه في خرقة صفراء
فرمى بها وقال الم اعهد اليكم ان تلفوا المولود في خرقة صفراء ودعا بخرقة بيضاء فلفه بها ثم اذن في اذنه اليسرى وقال لعلي
عليه السلم بما سميت ابني هذا قال وما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله قال وما كنت لاسبق ربي عز وجل قال فهبط
جبرئيل قال ان الله يقرء عليك السلم ويقول يا محمد علي منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك فسم ابنك باسم ابن هرون
قال النبي ص وما اسم ابن هرون قال جبرئيل شبر قال وما شبر قال الحسن قالت اسماء فلما ولدت فاطمة الحسين نفستها به فجاء
النبي ص فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة بيضاء ففعل به كما فعل بالحسن قالت وبكى رسول الله ثم قال انه سيكون لك
حدث اللهم العن قاتله لا تعلمي فاطمة بذلك قالت اسماء فلما كان في يوم سابعه جائني النبي ص فقال هلمي ابني فاتيته
به ففعل به كما فعل بالحسن وعق عنه كما عق عن الحسن كبشا املح واعطى القابلة الورك ورجلا وحلق راسه وتصدق بوزن الشعر
ورقا وخلق راسه بالخلوق وقال ان الدم فعل الجاهلية قالت ثم وضعه في حجره ثم قال يا ابا عبد الله عزيز علي ثم بكى ص
فقلت بابي انت فعلت في هذا اليوم وفي اليوم الاول فما هو قال ابكي على ابني هذا تقتله فئة باغية كافرة من بني امية لا انال
هم الله شفاعتي يوم القيمة يقتله رجل يثلم الدين ويكفر بالله العظيم ثم قال اللهم اني اسئلك فيهما ما سئلك ابرهيم في ذريته
اللهم احبهما واحب من يحبهما والعن من يبغضهما ملاء السماء والارض بيان نفستها به لعل المعنى كنت قابلتها وان لم يرد
بهذا المعنى فيما عندنا من اللغة ويحتمل ان يكون من نفس به بالكسر بمعنى ضن اي ضننت واخذته منها وخلفته تخليقا طيبه
قوله عزيز علي اي قتلك قال الجزري عز علي يعز ان اريك بحال سيئة اي يشتد ويشق علي باب اخبار امير المؤمنين بشهادته
الاخبار الصحابة والتابعين عن امير عم امالي الصدوق ابي عن الكميداني عن ابن عيسى عن ابي نجران عن جعفر بن محمد الكوفي
عن عبد السميع عن ابن طريف عن ابن نباتة قال بينا امير المؤمنين يخطب الناس وهو يقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله
لا تسالوني عن شيء مضى ولا عن شيء يكون الا نباتكم به فقام اليه سعد بن ابي وقاص فقال يا امير المؤمنين اخبرني كم في راسي ولحيتي
من شعرة الا وفي اصلها شيطان جالس وان في بيتك لسخلا يقتل الحسين ابني وعمر بن سعد لعي يومئذ يدرج بين يديه كامل
الزيارة ابي عن سعد عن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي نجران عن جعفر بن محمد بن حكيم عن عبد السميع رفعه الى امير المؤمنين
كتا قال كان امير المؤمنين يخطب الناس وذكر مثله امالي الصدوق السناني عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول
عن علي بن عاصم عن الحصين بن عبد الرحمن عن مجاهد عن ابن عباس قال كنت مع امير المؤمنين في خروجه الى صفين فلما نزل
بنينوا وهو بشط الفرات قال باعلى صوته يا ابن العباس اتعرف هذا الموضع قلت له ما اعرفه يا امير المؤمنين فقال لو
عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي قال فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على صدره وبكينا
معه وهو يقول اوه اوه مالي ولآل ابي سفيان مالي ولآل حرب حزب الشيطان واولياء الكفر صبرا يا ابا عبد الله
فقد لقي ابوك مثل الذي تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضا وضوء الصلوة فصلى ما شاء الله ان يصلي ثم ذكر نحو كلا

الاول الا انه نعس عند انقضاء صلوته وكلامه ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس فقلت ها انا ذا فقال الا احدثك بما رايت في منامي انفا عند رقدتي فقلت نامت عيناك ورايت خيرا يا امير المؤمنين قال رايت كأني برجال قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا اسيوفهم وهي بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رايت كأن هذه النخيل قد ضربت باغصانها الارض تضطرب بدم عبيط وكأني بالحسين سخلي وفرخي ومضغتي ومخي قد غرق فيه يستغيث فيه فلا يغاث وكأن الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون صبرا آل الرسول فانكم تقتلون على ايدي شرار الناس هذه الجنة يا ابا عبد الله اليك مشتاقة ثم يعزونني ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله به عينك يوم يقوم الناس على ربه لقد حدثني الصادق المصدق ابو القاسم اني ساراها في خروجي الى اهل البغي علينا وهذه ارض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلا من ولدي وولد فاطمة وانها لفي السماوات معروفة تذكر ارض كرب وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال يا ابن عباس اطلب في حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبت وهي مصفرة لونها لون الزعفران قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته يا امير المؤمنين قد اصبتها على الصفة التي وصفتها لي فقال علي صدق الله ورسوله ثم قام يهرول اليها فحملها وشمها وقال هي هي بعينها اتعلم يا ابن عباس ما هذه الابعار هذه قد شمها عيسى بن مريم عليهما السلم وذلك انه مر بها ومعه الحواريون فراى ههنا الظباء مجتمعة وهي تبكي فجلس عيسى وجلس الحواريون معه فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ رسول الله احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلحد فيها طينة اطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينة الانبياء واولاد الانبياء فهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها آمنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى هذه الصيران فشمها وقال هذه بعر الظباء على هذه الطيب لمكان حشيشها اللهم فابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء وسلوة قال فبقيت الى يوم الناس هذا وقد اصفرت لطول زمنها وهذه ارض كرب وبلاء ثم قال باعلى صوته يا رب عيسى بن مريم لا تبارك في قتلته والمعين عليه والخاذل له ثم بكى بكاء طويلا وبكينا معه حتى سقط لوجهه وغشي عليه طويلا ثم افاق فاخذ البعر فصره في ردائه وامرني ان اصرها كذلك ثم قال يا ابن عباس اذا رايتها تنفجر دما عبيطا ويسيل منها دم عبيط فاعلم ان ابا عبد الله قد قتل بها ودفن قال ابن عباس فوالله لقد كنت احفظها اشد من حفظي لبعض ما افترض الله عز وجل وانا لا احلها من طرف كمي فبينما انا نائم في البيت اذ انتبهت فاذا هي تسيل دما عبيطا وكان كمي قد امتلأ دما عبيطا فجلست وانا باك وقلت لقد قتل والله الحسين والله ما كذبني علي قط في حديث حدثني ولا اخبرني في شيء قط انه يكون الا كان كذلك لان رسول الله كان يخبره باشياء لا يخبر بها غيره ففزعت وخرجت وذلك عند الفجر فرايت والله المدينة كانها ضباب لا يستبين منها اثر عين ثم طلعت الشمس ورايت كأن حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست وانا باك فقلت قد قتل والله الحسين وسمعت صوتا من ناحية البيت وهو يقول شعر

اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول نزل الروح الامين ببكاء وعويل

ثم بكى باعلى صوت وبكيت فاثبت عندي تلك الساعة وكان في شهر المحرم يوم عاشورا لعشر مضين منه فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره وتاريخه كذلك فحدثت هذا الحديث اولئك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة ولا ندري ما هو فكنا نرى انه الخضر قال الحسن بن اسمعيل الثامن ابو بكر؟ لكمال الدين احمد بن محمد بن الحسن القطان وكان شيخا لاصحاب الحديث ببلد الري يعرف بابي علي بن عبدويه عن احمد بن يحيى بن زكريا بالاسناد المتقدم مثله سواء قال في الجوهري قولهم عند الشكاية اوه من كذا ساكنة الواو انما هو توجع وربما قلبوا الواو الفا فقالوا آه من كذا وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا اوّه من كذا وقال المصنعة

تخم وقلب الانسان مضغة من جسده قوله ولا كذبت على بناء المجهول من قولهم كذب الرجل اخبر بالكذب اي ما اخبرني
رسول الله بكذب قط ويحتمل ان يكون على بناء التفعيل اي ما اظهر احد كذبي والاول اظهر والضبابة بالفتح ندى
كالغيم او سحاب رقيق كالدخان قوله انه عين من الاعيان الموجودة في الخارج والنحول من النحول بالضم بمعنى الهزال امالي
الصدوق القطان عن السكري عن الجوهري عن قيس بن حفص الدارمي عن حسين الاشقر عن منصور بن الاسود عن ابي حيان
التيمي عن ثبيت بن عبيد عن رجل منهم عن جرداء بنت سمين عن زوجها هرثمة بن سلم قال غزونا مع علي بن ابي طالب صفين
فلما انصرف نزل بكربلاء فصلى بنا الغداة ثم رفع اليه من تربتها ثم قال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك قوم يدخلون
الجنة بغير حساب فرجع هرثمة الى زوجته وكانت شيعة لعلي فقال الا احدثك عن وليك ابي الحسن نزل بكربلاء فصلى ثم
رفع اليه من تربتها فقال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك اقوام يدخلون الجنة بغير حساب قالت ايها الرجل فان امير
المؤمنين لم يقل الا حقا فلما قدم الحسين قال هرثمة كنت في البعث الذي بعثهم ابن زياد لعنه فلما رايت المنزل والشجر
ذكرت الحديث فجلست على بعيري ثم صرت الى الحسين فسلمت عليه واخبرته بما سمعت من ابيه في ذلك المنزل نزل به الحسين
فقال معنا انت ام علينا فقلت لا معك ولا عليك خلفت صبية اخاف عليهم عبيد الله بن زياد لع قال فامض حيث لا ترى
لنا مقتلا ولا تسمع لنا صوتا والذي نفس حسين بيده لا يسمع اليوم واعيتنا احد فلا يعيننا الا كبه الله لوجهه في جهنم
توضيح قال الجوهري اذا تعجبت من طيب شيء قلت واها له ما اطيبه اقول لعل المراد ان نفع سماع الواعية وترك النصرة
اشد والا فالظاهر وجوب نصرتهم على اي حال بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن سويد بن غفلة
قال انا عند امير المؤمنين اذ اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين جئتك من وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة فقال له
امير المؤمنين انه لم يمت فاعاد عليه فقال علي لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت فاعادها عليه الثالثة فقال سبحان الله
اخبرك انه مات وتقول لم يمت فقال علي لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن
جماز قال فسمع بذلك حبيب فاتى امير المؤمنين فقال له اناشدك في واني لك شيعة وقد ذكرتني بامر لا والله ما اعرفه من
نفسي فقال له علي عليه السلام ان كنت حبيب بن جماز لتحملنها قال ابو حمزة فوالله ما مات حتى بعث عمر بن سعد لعنه الله الى
الحسين وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب صاحب رايته ارشاد المفيد الحسن بن محبوب عن ثابت الثمالي عن ابي اسحق
السبيعي عن سويد بن غفلة عنه مثله وزاد في آخره وشاهدها حين دخل المسجد من باب الفيل اكمال الدين عن الاصبغ بن نباتة
عن علي في حديث له وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني اخوه الحسين المظلوم بعد اخيه المقتول في ارض كربلاء الا انه و
اصحابه من سادة الشهداء يوم القيمة كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن خاله ابن ابي الخطاب عن علي بن النعمان عن عبد
الرحمن بن سيابة عن ابي داود البصري السبيعي عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على امير المؤمنين والحسين على جنبه فضرب
بيده على كتف الحسين ثم قال ان هذا يقتل ولا ناصر له احد قال قلت يا امير المؤمنين والله ان تلك الحيوة سوء قال ان ذلك
لكائن كامل الزيارة ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب مثله كامل الزيارة محمد بن جعفر عن خاله ابن ابي الخطاب عن نصر بن مزاحم
عن عمرو بن سعيد عن يزيد بن اسحق عن هاني بن هاني عن علي قال ليقتلن الحسين قتلا واني لاعرف تربة الارض التي يقتل فيها قريبا
من النهرين كامل الزيارة ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب مثله ارشاد المفيد روى اسمعيل بن صبيح عن يحيى بن المساور العابد
عن اسمعيل بن زياد ان عليا قال للبراء بن عازب يا براء يقتل ابني الحسين وانت حي لا تنصره فلما قتل الحسين لم ينصره
ثم يظهر على ذلك الحسرة والندم كشف الغمة وارشاد المفيد روى عبد الله بن شريك العامري قال كنا نسمع اصحاب
علي اذا دخل عمر بن سعد من باب المسجد يقولون هذا قاتل الحسين وذلك قبل ان يقتل بزمان طويل اقول في بعض الكتب

اخبار امير المؤمنين بشهادته

المعتبرة عن لوط بن يحيى عن عبد الله بن قيس قال كنت مع من غزا مع امير المؤمنين في صفين وقد اخذ ابو ايوب الاعور السلمي
الماء وحرزه عن الناس فشكى المسلمون العطش فوارس على كشفه فانحرفوا خائبين فضاق صدره فقال له ولده الحسين
امضى اليه يا ابتاه فقال امض يا ولدي فمضى مع فوارس فهزم ابو ايوب عن الماء وبنى خيمة وحط فوارسه اتى على ابيه
اخبره فبكى علي فقيل له ما يبكيك يا امير المؤمنين وهذا اول فتح ببركة الحسين فقال ذكرت انه سيقتل عطشانا بطف كربلا
حتى ينفر فرسه ويحمحم ويقول الظليمة الظليمة لامة قتلت ابن بنت نبيها في الديوان المنسوب الى امير المؤمنين **شعر**
حسين اذا كنت في بلدة غريبا فعاشر بآدابها فلا تفخرن فيهم بالنهى فكل قبيل بالبابها ولو علمنا ابن ابي طا
بهذي الامور كاسبابها ولكننا غنام امر الاله فاحرق فيهم بانيابها عذيرك من نفس بالذي ينيلك دنياك
من طابها فلا تمرحن لاوزارها ولا تضجرن لاوصابها فسل الغد بالامس كي تستريح فلا تبتغي سعي غابها
كاني بنفسي واعقابها وبالكربلاء ومحرابها فتخضب منك اللحى بالدما خضاب العروس باثوابها اراها ولم يك
راى العيان واوتيت مفتاح ابوابها مصائب يا بك من ان ترد فاعدد لها قبل منتابها سقى الله قائما صاحب
القيمة والناس في دابها هو المدرك الثار يا حسين بل لك فاصبر لاتعابها لكل الف فما بقصر في قتل اعرابها
هنالك لا ينفع الظالمين قول بعذر واعتابها حسين فلا تضجرن للفراق فدنياك اضحت لتخرابها سل الدور
تخبر وافصح بها بان لا بقاء لاربابها انا الدين لاشك للمؤمنين بآيات وحي وايجابها لنا سهم الفخر في حكمها
فصلت علينا باعرابها فصل على جدك المصطفى وسلم عليه لطلابها ولو عمل لو للتمني وقال الجوهري الغنيمة
بالكسر خيار المال واغنام الرجل اذا اخذ الغنيمة وقال حرقت الشيء حرقا بردته وحككت بعضه ببعض ومنه قولهم حرق نابه
يحرقه ويحرقه اي سحقه حتى سمع له صريف وقال عذيرك من فلان اي هلم من يعذرك منه بل يلومه ولا يلومك وقال رضي الله
عنه معنى من فلان من اجل الاسائة اليه ايذائه اي ائت وعذ فيما تعامله به من المكروه واضافة الدنيا الى المخاطب
للاشعار بان لا علاقة بينه وبين الدنيا وقال الجوهري الطاب الطيب قال المرح شدة الفرح وقال الوصب المرض قوله
سعي اما مفعول به لقوله لا تبتغي ومفعول مطلق من غير اللفظ والمحراب محل الحرب او العروس نعت يستوي فيه الرجل والمرأة المنتابا
مصدر ميمي من قولهم انتاب فلان القوم اي اتاهم مرة بعد اخرى ووصف القائم بصاحب القيمة لا تصال زمانه بها او لرجعة بعض
الاموات في زمانه والداب مصدر دأب في عمله اي جد وتعب والعادة والشأن والاتعاب بالفتح جمع التعب والاوصاب والانقاب والتخراب بالفتح
مبالغة في الخراب وتخبر على بناء الفاعل او المفعول وافصح بها للتعجب والحمل في انا الدين للمبالغة واشارة الى قوله تعالى اليوم اكملت
لكم دينكم والى ان الاسلام لا يتم الا بولايته لقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقوله للمؤمنين متعلق بالتشبيه بين انا والدين
او خبر لا وبايات سيين متعلق بالتشبيه او بالمؤمنين وقوله وايجابها الايات طاعتي وولايتي على الناس والمصراع بعده اشارة الى ما
نزل في شان اهل البيت عموما واسناد الصلوة الى الايات مجاز والاعراب الاظهار والبيان وقال شارح الديوان المصراع الذي
بعده اشارة الى قراءة نافع وابن عامر ويعقوب آل ياسين بالاضافة الى ما ذكر ان يس اسم محمد الى قوله تع وسلم على عباده الذين اصطفى
ولطف اعرابها على التوجيه الاول غير خفي اقول الوجه للتخصيص غير التعصب بل يعم القرآن نازل فيهم ع كما عرفت وستعرف انشاء
الله الائمة الصادق عن ابيه قرب الاسناد محمد بن عيسى عن القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه قال مر علي بكربلا في اثنين من اصحابه
فلما مر بها ترقرقت عيناه للبكاء ثم قال هذا مناخ ركابهم وهذا ملقى رحالهم وههنا تهراق دماؤهم طوبى لك من تربة عليك
تهراق دماء الاحبة وبخط كامل الزيارة محمد بن جعفر عن خالة ابن ابي الخطاب وحدثني ابي وجماعة عن سعد محمد العطار معا عن ابي
الخطاب عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن سعيد عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن ابي عبد الله ع قال قال علي للحسين يا ابا عبد الله اسوة

عن جابر

اخبار في شهادته عليه السلام

انت بعدنا فقال جعلت فداك ما حالي قال علمت ما جهلوا وسينتفع عالم بما علم يا بني اسمع وابصر من قبل ان يأتيك فوالذي نفسي بيده
ليسفكن بنو امية دمك ثم لا يزيلونك عن دينك ولا ينسونك ذكر ربك فقال الحسين والذي نفسي بيده حسبي واقررت بما
انزل الله واصدق بنبي الله ولا اكذب بقول ابي فبان الاسوة بالنص القدوة وما بأس بمن يجري الى نبيك قديما انك اسوة
الخلق يقتدون بك او بأس بكم مصيبتك كل حزن قوله لا يزيلونك عن دينك اي لا يريدون صرفك عن دينك ولا اصول
لا يردونك الكتاب ارشاد المفيد والاحتجاج جاء في الآثار ان امير المؤمنين كان يخطب فقال في خطبته سلوني قبل ان تفقدوني فوالله
لا تسألوني عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا انبأتكم بناعقها وسائقها الى يوم القيمة فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في رأسي
ولحيتي من طاقة شعر فقال والله لقد حدثني خليلي رسول الله بما سألت عنه وان على كل طاقة شعر في رأسك ملكا يلعنك
وعلى كل طاقة شعر في لحيتك شيطان يستفزك وان في بيتك لسخلا يقتل ابن بنت رسول الله ص وآية ذلك مما انبأتك
مصداق ما اخبرتك به ولولا ان الذي سألت يعسر برهانه لأخبرتك به ولكن آية ذلك ما انبأتك به من لعنتك وسخلك الملعون
كان ابنه في ذلك الوقت صبيا صغيرا يحبو فلما كان من امر الحسين ما كان تولى قتله كما قال امير المؤمنين ع ابن استفزه اي استخفه
وان يجد في بعض كتب مقتل امير المؤمنين ع محمد بن الحنفية ان امير المؤمنين قال يا ابا محمد يا ابا عبد الله كأني بكما وقد خرجت
عليكما من بعدي الفتن من ههنا فاصبرا حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ثم قال يا ابا عبد الله انت شهيد هذه الامة فعليك
[illegible] والصبر على بلائه ومنه قال امير المؤمنين عند وفاته للحسن لما رأى كثرة بكائه يا بني الجزع على ابيك وغدا تقتل
[illegible] مظلوما ويقتل اخوك بالسيف هكذا وتلحقان بجدكما وابيكما وامكما اخبار الحسين بن علي ابن ابي طالب عليه
السلام بشهادته الاخبار الائمة الصادق ع عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي امالي الصدوق العامي عن محمد الحميري عن ابيه عن احمد
ابن محمد بن يحيى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق ع عن ابيه عن جده ان الحسين بن علي ابن ابي طالب دخل يوما على الحسن
فلما نظر اليه بكى فقال له ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكي لما يصنع بك فقال له الحسن ان الذي يؤتى الي سم يدس الي
فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله يزدلف اليك ثلاثون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا محمد وينتحلون دين
الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك فعندها تحل ببني
امية اللعنة وتمطر السماء دما ورمادا ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار باب اخبار شهادته
الاخبار الصحابة والتابعين كشف الغمة ارشاد المفيد روى سالم ابن ابي حفصة قال قال عمر بن سعد للحسين يا ابا عبد الله
ان قبلنا اناسا سفهاء يزعمون اني اقتلك فقال له الحسين انهم ليسوا سفهاء ولكنهم حلماء اما انه تقر عيني ان لا تأكل بر العراق
بعدي الا قليلا الائمة الباقر ع كامل الزيارة ابي وابن الوليد عن سعد عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابيه عن ابي الجارود عن
ابي جعفر ع قال ان الحسين خرج من مكة قبل التروية بيوم فشيعه عبد الله بن الزبير فقال يا ابا عبد الله قد حضر الحج وتدعه
تأتي العراق فقال يا ابن الزبير لأن ادفن بشاطئ الفرات احب الي من ان ادفن بفناء الكعبة ومنه ابي وجماعة مشايخي عن
سعد عن علي بن اسمعيل وابن ابي الخطاب معا عن محمد بن عمرو بن سعيد عن ابي بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال كتب الحسين بن علي
من مكة الى محمد بن علي بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى محمد بن علي ومن قبله من بني هاشم اما بعد فان من
لحق بي استشهد ومن لم يلحق لم يدرك الفتح والسلام وقال محمد بن عمرو وحدثني كرام عبد الكريم بن عمرو عن مكين بن [illegible]
عن ابي جعفر ع قال كتب الحسين بن علي الى محمد بن علي من كربلاء بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي ومن قبله
الى محمد بن علي ومن قبله من بني هاشم اما بعد فكأن الدنيا لم تكن وكأن الآخرة لم تزل والسلام الصادق ع عن ابيه عن جده الحسين بن
علي ع كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن يحيى الخثعمي عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع عن ابيه

ماجرى به عليه السلم بعد وقع معاوية

عن جده عن الحسين بن علي عليهما السلم قال والذي نفسي بيده لا ينتهي بنو امية حتى يقتلوني وهم قاتلي فلو قتلتموني ولم تصلوا جميعاً ابداً ولم يأخذوا عطاء في سبيل الله جميعاً ابداً وان اول قتيل هذه الامة انا واهل بيتي والذي نفسي بيده لا يقوم الساعة وعلى الارض هاشمي يطرف ومنه ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة عن جعفر مثله بيان لعل المعنى لم يوفق الناس للصلوة جماعة مع امام الحق ولا لاخذ الركوع وحقوق الله على ما يحب الله الى قيام القائم واخر الخبر اشارة الى ما يصيب بني هاشم من الفتن في اخر الزمان وحد عن الحسين كامل الزيارة جماعة مشايخي منهم علي بن الحسين ومحمد بن الحسن عن سعد عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين وابرهيم بن هاشم جميعاً عن ابن فضال عن ابي جميلة عن ابن عبد ربه عن ابي عبد الله عم انه قال لما صعد الحسين بن علي عقبة البطن قال لاصحابه ما اراني الا مقتولاً قالوا وما ذاك يا ابا عبد الله قال رؤيا رأيتها في المنام قالوا وما هي قال رأيت كلاباً تنهشني اشدها علي كلب ابقع ومنه ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عم قال ان الحسين صلى باصحابه الغداة ثم قال ان الله قد اذن في قتلكم يا قوم فاتقوا الله واصبروا الكتب الخرايج والجرايح من معجزاته عم انه لما اراد العراق قالت له ام سلمة لا تخرج الى العراق فقد سمعت رسول الله صم يقول يقتل ابني الحسين بارض العراق وعندي تربة دفعها الي في قارورة فقال اني والله مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضاً وان احببت ان اريك مضجعي ومصرع اصحابي ثم مسح بيده على وجهها ففسح الله عن بصرها حتى ارتها ذلك كله فاخذ تربة فاعطاها من تلك التربة ايضاً في قارورة اخرى وقال اذا فاضت دماً فاعلمي اني قد قتلت فقالت ام سلمة فلما كان يوم عاشورا نظرت الى القارورتين بعد الظهر فاذا هما قد فاضتا دماً فصاحت ولم يقلب في ذلك اليوم حجر ولا مدر الا وجد في تحته دم عبيط باب ما جرى عليه صلوات الله عليه بعد بيعة الناس ليزيد ابن معاوية عليهما اللعنة الى يوم الدين الى شهادته واولاده واصحابه ولعنة الله على ظالميهم وقاتليهم والراضين بقتلهم والمؤازرين عليهم الى يوم الدين باب ما جرى عليه بعد بيعة الناس ليزيد الى شهادته اقول بدأت ولاً في ايراد تلك القصص الهايلة بايراد رواية اوردها الصدوق ره في اماليه ثم جمعت في ايراد تمام القصة بين ما في الكتب المعتبرة من رواية المفيد في الارشاد ورواية السيد بن طاوس رضي الله عنه في كتاب اللهوف ورواية الشيخ جعفر بن محمد بن نما في كتاب مثير الاحزان ورواية ابي الفرج الاصفهاني في كتاب مقاتل الطالبيين ورواية السيد العالم محمد بن ابي طالب بن احمد الحسيني الحايري من كتاب كبير جمعه في مقتله ورواية صاحب كتاب المناقب الذي الفه بعض القدماء من الكتب المعتبرة وذكر اسانيده اليها ومؤلفه امامي من الامامية ومن الزيدية ورواية المسعودي في كتاب مروج الذهب وهو من علمائنا الامامية ورواية ابن شهر اشوب في المناقب ورواية صاحب كشف الغمة وغير ذلك مما قد صرح باسم من نقل عنه ان شاء الله تعالى الاخبار الائمة الصادق عن ابيه عن جده امالي الصدوق محمد بن عمر البغدادي الحافظ علي بن الحسن بن عثمان بن زياد الدستري من كتابه عن ابرهيم ابن عبد الله بن موسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي قاضي بلخ قال حدثتني مرينة بنت موسى بن يونس بن ابي اسحق وكانت عمتي قال حدثتني صفية بنت يونس بن اسحق الهمدانية وكانت عمتي قالت حدثتني بهجة بنت الحارث بن عبد الله التغلبي عن خالها عبد الله بن منصور وكان رضيعاً لبعض ولد زيد بن علي قال سألت جعفر بن محمد بن علي بن الحسين فقلت حدثني عن مقتل ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن ابيه عليه السلم قال لما حضرت معاوية الوفاة دعا ابنه يزيد لعنه الله فاجلسه بين يديه فقال له يا بني اني قد ذللت لك الرقاب الصعاب ووطأت لك البلاد وجعلت الملك وما فيه طعمة لك واني اخشى عليك من ثلثة نفر يخالفون عليك بجهدهم وهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي فاما عبد الله بن عمر فهو معك فالزمه ولا تدعه واما عبد الله بن الزبير فقطعه ان ظفرت به اربا اربا فانه يجثو لك كما يجثو الاسد لفريسته ويواربك مواربة

خروجه عليه السلام من المدينة

الثعلب للكلب واما الحسين فقد عرفت حظه من رسول الله وهو من لحم رسول الله ودمه وقد علمت لا محالة ان
اهل العراق سيخرجونه اليهم ثم يخذلونه ويضيعونه فان ظفرت به فاعرف حقه ومنزلته من رسول الله ولا تؤاخذه
بفعله ومع ذلك فان لنا به خلطة ورحما واياك ان تناله بسوء او يرى منك مكروها قال فلما هلك معاوية
وتولى الامر بعده يزيد بعث عامله على مدينة رسول الله وهو عمه عتبة بن ابي سفيان فقدم المدينة وعليها مروان
ابن الحكم وكان عامل معاوية فاقامه عتبة من مكانه وجلس فيه لينفذ فيه امر يزيد فهرب مروان فلم يقدر عليه وبعث عتبة
الى الحسين بن علي فقال ان امير المؤمنين امرك ان تبايع له فقال الحسين يا عتبة قد علمت انا اهل الكرامة ومعدن
الرسالة واعلام الحق الذين اودعه الله عز وجل قلوبنا وانطق به السنتنا فنطقت باذن الله عز وجل ولقد
سمعت جدي رسول الله يقول ان الخلافة محرمة على ولد ابي سفيان وكيف ابايع اهل بيت قد قال فيهم رسول الله
هذا فلما سمع لعتبة هذا الكلام دعا الكاتب وكتب بسم الله الرحمن الرحيم الى عبد الله يزيد امير المؤمنين من عتبة
ابن ابي سفيان اما بعد فان الحسين بن علي ليس يرى لك خلافة ولا بيعة فرايك في امره والسلام فلما ورد الكتاب على يزيد
لعنه الله كتب الجواب الى عتبة اما بعد فاذا اتاك كتابي هذا فعجل علي بجوابه وبين لي في كتابك كل من في طاعتي او خرج
عنها وليكن مع الجواب راس الحسين بن علي فبلغ ذلك الحسين فهم بالخروج من ارض الحجاز الى ارض العراق فلما اقبل الليل
راح الى مسجد النبي ليودع القبر فلما وصل الى القبر سطع له نور من القبر فعاد الى موضعه فلما كانت الليلة الثانية
راح ليودع القبر فقام يصلي فاطال فنعس وهو ساجد فجاءه النبي وهو في منامه فاخذ الحسين وضمه الى صدره وجعل يقبل
بين عينيه ويقول بابي انت كاني اراك مرملا بدمك بين عصابة من هذه الامة يرجون شفاعتي ما لهم عند الله من خلاق
يا بني انك قادم على ابيك وامك واخيك وهم مشتاقون اليك وان لك في الجنة درجات لا تنالها الا بالشهادة فانتبه
الحسين من نومه باكيا فاتى اهل بيته فاخبرهم بالرؤيا وودعهم وحمل اخواته على المحامل وابنته وابن اخيه القاسم بن الحسن بن
علي ثم سار في احد وعشرين رجلا من اصحابه واهل بيته منهم ابو بكر بن علي ومحمد بن علي وعثمان بن علي والعباس بن
علي وعبد الله بن مسلم بن عقيل وعلي بن الحسين الاكبر وعلي بن الحسين الاصغر عليهم السلام وسمع عبد الله بن عمر بخروجه فقدم
راحلته وخرج خلفه مسرعا فادركه في بعض المنازل فقال اين تريد يا ابن رسول الله قال العراق قال مهلا ارجع الى حرم جدك
فابى الحسين فلما راى ابن عمر اباه فقال يا ابا عبد الله اكشف لي عن الموضع الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله منك فكشف
الحسين عن سرته فقبلها ابن عمر ثلثا وبكى وقال استودعك الله يا ابا عبد الله فانك مقتول في وجهك هذا فسار الحسين و
اصحابه فلما نزلوا الثعلبية ورد عليه رجل يقال له بشر بن غالب فقال يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل يوم ندعو
كل اناس بامامهم قال امام دعا الى هدى فاجابوه اليه وامام دعا الى ضلالة فاجابوه اليها هؤلاء في الجنة وهؤلاء
في النار وهو قوله عز وجل فريق في الجنة وفريق في السعير ثم سار حتى نزل العذيب فقال فيها قائلة الظهيرة ثم انتبه
من نومه باكيا فقال له ابنه ما يبكيك يا ابه فقال يا بني انها ساعة لا تكذب الرؤيا فيها وانه عرض لي في منامي عارض فقال
تسرعون السير والمنايا تسير بكم الى الجنة ثم سار حتى نزل الرهيمة فورد عليه رجل من اهل الكوفة يكنى ابا هرم فقال يا ابن
النبي ما الذي اخرجك من المدينة فقال ويحك يا ابا هرم شتموا عرضي فصبرت وطلبوا مالي فصبرت وطلبوا دمي فهربت
وايم الله ليقتلنني ثم ليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا وليسلطن الله عليهم من يذلهم قال وبلغ عبيد الله بن زياد
لعنه الله الخبر وان الحسين قد نزل الرهيمة فاسرى اليه الحر بن يزيد في الف فارس قال الحر فلما خرجت من منزلي متوجها نحو الحسين
نوديت ثلثا يا حر ابشر بالجنة فالتفت فلم ار احدا فقلت ثكلت الحر امه يخرج الى قتال ابن رسول الله ويبشر بالجنة

فنهض

كيفية احواله عليه السلام

فرهقه عند صلوة الظهر فامر الحسين ابنه فاذن واقام وقام الحسين فصلى بالفريقين جميعا فلما سلم وثب الحر بن يزيد
فقال السلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال الحسين وعليك السلام من انت يا عبد الله فقال انا الحر
ابن يزيد فقال يا حر اعلينا ام لنا فقال الحر والله يا ابن رسول الله لقد بعثت الى قتالك واعوذ بالله ان احشر من قبري
وناصيتي مشدودة ويدي مغلولة الى عنقي واكب على حر وجهي في النار يا ابن رسول الله اين تذهب ارجع الى حرم جدك
فانك مقتول فقال الحسين سامضي فما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما وواسى الرجال
الصالحين بنفسه وفارق مثبورا وخالف مجرما فان مت لم اندم وان عشت لم الم كفى بك ذلا ان تموت وترغما
ثم سار الحسين حتى نزل القطقطانية فنظر الى فسطاط مضروب فقال لمن هذا الفسطاط فقيل لعبد الله بن الحر الحنفي
فارسل اليه الحسين فقال ايها الرجل انك مذنب خاطئ وان الله عز وجل اخذك بما انت صانع ان لم تتب الى الله
تبارك وتعالى في ساعتك هذه فتنصرني ويكون جدي شفيعك بين يدي الله تعالى فقال يا ابن رسول الله والله لو
نصرتك لكنت اول مقتول بين يديك ولكن هذا فرسي خذه اليك فوالله ما ركبته قط وانا اروم شيئا الا بلغته ولا
ارادني احد الا نجوت عليه فدونك فخذه فاعرض عنه الحسين بوجهه ثم قال لا حاجة لنا فيك ولا في فرسك وما كنت
متخذ المضلين عضدا ولكن فر فلا لنا ولا علينا فانه من سمع واعيتنا اهل البيت ثم لم يجبنا اكبه الله على وجهه في
نار جهنم ثم سار حتى نزل بكربلا فقال اي موضع هذا فقيل هذا كربلا يا ابن رسول الله فقال هذا والله يوم كرب
وبلاء وهذا الموضع الذي يهراق فيه دماؤنا ويباح فيه حريمنا فاقبل فيه عبيد الله بن زياد لعنه الله بعسكره حتى عسكر
بالنخيلة وبعث الى الحسين رجلا يقال له عمر بن سعد قائده في اربعة آلاف فارس واقبل عبد الله الحصين التميمي في الف
فارس يتبعه شبث بن ربعي في الف فارس ومحمد بن الاشعث بن قيس الكندي ايضا في الف فارس وكتب لعمر بن سعد على الناس
وامرهم ان يسمعوا له ويطيعوه فبلغ عبيد الله بن زياد ان عمر بن سعد يسامر الحسين ويحدثه ويكره قتاله فوجه اليه شمر
ابن ذي الجوشن في اربعة آلاف فارس وكتب الى عمر بن سعد اذا اتاك كتابي هذا فلا تمهلن الحسين بن علي وخذ بكظمه
وحل بين الماء وبينه كما حيل بين عثمان وبين الماء يوم الدار فلما وصل الكتاب الى عمر بن سعد لعنه الله امر مناديه
فنادى انا قد اجلنا حسينا واصحابه يومهم وليلتهم فشق ذلك على الحسين وعلى اصحابه فقام الحسين في اصحابه خطيبا
فقال اللهم اني لا اعرف اهل بيت ابر ولا ازكى ولا اطهر من اهل بيتي ولا اصحابا هم خير من اصحابي وقد نزل بي ما قد
ترون وانتم في حل من بيعتي ليست لي في اعناقكم بيعة ولا لي عليكم ذمة وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا وتفرقوا
في سواده فان القوم انما يطلبونني ولو ظفروا بي لذهلوا عن طلب غيري فقام اليه عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب فقال
يا ابن رسول الله ماذا يقول لنا الناس ان نحن خذلنا شيخنا وكبيرنا وسيدنا وابن سيد الاعمام وابن نبينا سيد الانبياء لم نضرب
معه بسيف ولم نقاتل معه برمح لا والله او نرد موردك ونجعل انفسنا دون نفسك ودماءنا دون دمك فاذا نحن فعلنا
ذلك فقد قضينا ما علينا وخرجنا مما لزمنا وقام اليه رجل يقال له زهير بن القين البجلي فقال يا ابن رسول الله وددت
اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت ثم نشرت فيك وفي الذين معك مائة قتلة وان الله دفع بي عنكم اهل البيت
فقال له ولاصحابه جزيتم خيرا ثم ان الحسين امر بحفيرة فحفرت حول عسكره شبه الخندق وامر فحشيت حطبا وارسل عليا ابنه
في ثلثين فارسا وعشرين راجلا ليستقوا الماء وهم على وجل شديد وانشا الحسين شعر يا دهر اف لك من خليل
كم لك في الاشراق والاصيل من طالب وصاحب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل وانما الامر الى الجليل وكل حي سالك
سبيل ثم قال لاصحابه قوموا فاشربوا من الماء يكن آخر زادكم وتوضؤوا واغتسلوا واغسلوا ثيابكم لتكون اكفانكم ثم صلى بهم

احواله عليه السلام في كربلاء

الفجر وعبأ بهم وهيأهم بتعبئة الحرب وامر بحفيرة التي حول عسكره فاضرمت بالنار ليقاتل القوم من وجه واحد فاقبل رجل من عسكر عمر بن سعد على فرس له يقال له ابن ابي جويرية المزني فلما نظر الى النار تتقد صفق بيده ونادى يا حسين ويا اصحاب الحسين ابشروا بالنار فقد تعجلتموها في الدنيا فقال الحسين من الرجل فقيل ابن ابي جويرية المزني فقال الحسين اللهم اذقه عذاب النار في الدنيا فنفر به فرسه والقاه في تلك النار فاحترق ثم برز من عسكر عمر بن سعد رجل آخر يقال له تميم بن حصين الفزاري فنادى يا حسين ويا اصحاب حسين اما ترون الى ماء الفرات يلوح كانه بطون الحيات والله لا ذقتم منه قطرة حتى تذوقوا الموت جرعا فقال الحسين من الرجل فقيل تميم بن الحصين فقال الحسين هذا وابوه من اهل النار اللهم اقتل هذا عطشا في هذا اليوم قال فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه فوطئته الخيل بسنابكها فمات ثم اقبل آخر من عسكر عمر بن سعد يقال له محمد بن اشعث بن قيس الكندي فقال يا حسين بن فاطمة اية حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك فتلا الحسين هذه الآية ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية الآية ثم قال والله ان محمدا لمن آل ابراهيم وان العترة الهادية لمن آل محمد فقال من الرجل فقيل محمد بن اشعث بن قيس الكندي فرفع الحسين راسه الى السماء فقال اللهم ار محمد بن اشعث ذلا في هذا اليوم لا تعزه بعد هذا اليوم ابدا فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرز فسلط الله عليه عقربا فلدغته فمات بادي العورة فبلغ العطش من الحسين واصحابه فدخل عليه رجل من شيعته يقال له يزيد بن الحصين الهمداني قال ابراهيم بن عبد الله راوي الحديث هو خال ابي اسحق الهمداني فقال يا ابن رسول الله تاذن لي فاخرج اليهم فاكلمهم فاذن له فخرج اليهم فقال يا معشر الناس ان الله بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلابها وقد حيل بينه وبين ابنه فقالوا يا يزيد اكثرت الكلام فاكفف فوالله ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله فقال الحسين اقعد يا يزيد ثم وثب الحسين متوكئا على سيفه فنادى باعلى صوته فقال انشدكم الله هل تعرفوني قالوا نعم انت ابن رسول الله وسبطه قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدي رسول الله قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان امي فاطمة بنت محمد قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان ابي علي بن ابي طالب قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدتي خديجة بنت خويلد اول نساء هذه الامة اسلاما قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان سيد الشهداء حمزة عم ابي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان جعفر الطيار في الجنة عمي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذا عمامة رسول الله انا لابسها قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان عليا كان اولهم اسلاما واعلمهم علما واعظمهم حلما وانه ولي كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم نعم قال فبم تستحلون دمي وابي الذائد عن الحوض غدا يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادر عن الماء ولواء الحمد في يد جدي يوم القيامة قالوا قد علمنا ذلك كله ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشانا فاخذ الحسين بطرف لحيته وهو يومئذ ابن سبع وخمسين سنة ثم قال اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا عزير ابن الله واشتد غضب الله على النصارى حين قالوا المسيح ابن الله واشتد غضب الله على المجوس حين عبدوا النار من دون الله واشتد غضب الله على قوم قتلوا نبيهم واشتد غضب الله على هذه العصابة الذين يريدون قتل ابن نبيهم قال فضرب الحر بن يزيد فرسه جاز عسكر عمر بن سعد الى عسكر الحسين واضعا يده على راسه وهو يقول اللهم اليك انيب فتب علي فقد ارعبت قلوب اوليائك واولاد نبيك يا ابن رسول الله هل لي من توبة قال نعم تاب الله عليك قال يا ابن رسول الله ائذن لي فاقاتل عنك فاذن له فبرز وهو يقول اضرب في اعناقكم بالسيف عن خير من حل بلاد الخيف فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ثم قتل فاتاه الحسين ودمه يشخب

ثم قال انشدكم الله هل تعلمون ان سيفي هذا سيف رسول الله وانا متقلده قالوا اللهم نعم

فقال

قتاله عليه السلام في كربلاء

فقال بخ بخ يا حر انت حر كما سميت في الدنيا والآخرة ثم انشأ الحسين يقول لنعم الحر حر بني رياح ونعم الحر عند مختلف
الرماح ونعم الحر اذ نادى حسينا فجاد بنفسه عند الصباح ثم برز زهير بن قين البجلي فهو يقول مخاطبا
للحسين شعر اليوم نلقى جدك النبيا وحسنا والمرتضى عليا فقتل منهم تسعة عشر رجلا ثم
صرع يقول انا زهير وانا ابن القين اذبكم بالسيف عن حسين ثم برز من بعده حبيب بن مظاهر الاسدي رضوان
الله عليه وهو يقول انا حبيب وابي مظهر ونحن ازكى منكم واطهر ننصر خير الناس حين يذكر فقتل منهم
احدا وثلاثين رجلا ثم قتل رضوان الله عليه ثم برز من بعده عبد الله بن ابي عروة الغفاري وهو يقول قد علمت
حقا بنو غفار اني اذب في طلاب الثار بالمشرفي والقنا الخطار فقتل منهم عشرين رجلا ثم قتل رحمه الله
ثم برز من بعده برير بن خضير الهمداني وكان اقرأ اهل زمانه وهو يقول انا برير وابي خضير لا خير فيمن ليس فيه خير
فقتل منهم ثلثين رجلا ثم قتل رضوان الله عليه ثم برز من بعده مالك بن انس الكاهلي وهو يقول قد علمت كاهلها و
دودان والخندفيون وقيس عيلان بان قومي قصم الاقران يا قوم كونوا كاسود الجان آل علي شيعة الرحمن و
آل حرب شيعة الشيطان فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ثم قتل رضوان الله عليه برز من بعده زياد بن مهاصر الكندي فحمل
عليهم وانشأ يقول انا زياد وابي مهاصر اشجع من ليث العرين الخادر يا رب اني للحسين ناصر ولابن سعد تارك و
مهاجر فقتل منهم تسعة ثم قتل رضوان الله عليه وبرز من بعده وهب بن وهب وكان نصرانيا اسلم على يدي الحسين هو وامه
فاتبعوه الى كربلا فركب فرسا وتناول بيده عمود الفسطاط فقاتل وقتل من القوم سبعة او ثمانية ثم استوسر فاتي به عمر بن
سعد لعنه الله فامر بضرب عنقه فضرب عنقه ورمي الى عسكر الحسين واخذت امه سيفه وبرزت فقال لها الحسين يا ام وهب اجلسي
فقد وضع الله الجهاد عن النساء انك وابنك مع جدي محمد صلى الله عليه وآله في الجنة ثم برز من بعده هلال بن حجاج وهو يقول ارمي بها معلمة
افواقها والنفس لا ينفعها اشفاقها فقتل منهم ثلاثة عشر رجلا ثم قتل رضوان الله عليه وبرز من بعده عبد الله بن
مسلم بن عقيل بن ابي طالب وانشأ يقول اقسمت لا اقتل الا حرا وقد وجدت الموت شيئا مرا اكره ان ادعى جبانا
فرا ان الجبان من عصى وفرا فقتل منهم ثلاثة ثم قتل رضوان الله عليه ورحمته وبرز من بعده علي بن الحسين فلما برز اليهم دمعت
عين الحسين فقال اللهم كن انت الشهيد عليهم فقد برز اليهم ابن رسولك واشبه الناس وجها وسمتا به فجعل يرتجز وهو يقول
انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله اولى بالنبي اما ترون كيف احمي عن ابي فقتل منهم عشرة ثم رجع الى ابيه فقال يا
ابه العطش فقال له الحسين صبرا يا بني يسقيك جدك بالكاس الاوفى فرجع فقاتل حتى قتل منهم اربعة واربعين رجلا ثم قتل
صلى الله عليه وبرز من بعده القاسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب وهو يقول لا تجزعي نفسي فكل فان اليوم تلقين ذرى
الجنان فقتل منهم ثلثة ثم رمي عن فرسه رضوان الله عليه ونظر الحسين يمينا وشمالا ولا يرى احدا فرفع راسه الى السماء
فقال اللهم انك ترى ما يصنع بولد نبيك وحال بنو كلاب بينه وبين الماء ورمي بسهم فوقع في نحره وخر عن فرسه فاخذ
السهم فرمى به وجعل يتلقى الدم بكفه فلما امتلأت لطخ بها راسه ولحيته ويقول القى الله تعالى وانا مظلوم متلطخ
بدمي ثم خر على خده الايسر صريعا واقبل عدو الله سنان بن انس الايادي وشمر بن ذي الجوشن العامري لعنهما الله في رجال من اهل
الشام حتى وقفوا على راس الحسين فقال بعضهم لبعض ما تنتظرون اريحوا الرجل فنزل سنان بن انس الايادي لعنه الله و
اخذ بلحية الحسين وجعل يضرب بالسيف في حلقه وهو يقول والله اني لاجتز راسك وانا اعلم انك ابن رسول الله وخير الناس
اما وابا واقبل فرس الحسين حتى لطخ عرفه وناصيته بدم الحسين وجعل يركض ويصهل فسمعت بنات النبي صهيله فخرجن فاذا
الفرس بلا راكب فعرفن ان الحسين قد قتل وخرجت ام كلثوم بنت الحسين واضعة يدها على راسها تندب وتقول وا محمداه

حالاته عليه السلام في كربلاء

هذا الحسين بالعراء قد سلب العمامة والرداء واقبل سنان لعنه الله حتى ادخل راس الحسين على عبيد الله لعنه الله وهو
يقول املأ ركابي فضة وذهبا انا قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس اما وابا وخيرهم اذ ينسبون
نسبا فقال له عبيد الله ابن زياد لعنه الله ويحك فان علمت انه خير الناس اما وابا لم قتلته اذا فامر به فضربت عنقه
وعجل الله بروحه الى النار وارسل ابن زياد قاصدا الى ام كلثوم بنت الحسين فقال لها الحمد لله الذي قتل رجالكم فكيف ترون
ما فعل بكم فقالت يا ابن زياد لئن قرت عينك بقتل الحسين فطال ما قرت عين جده به وكان يقبله ويلثم شفتيه ويضعه
على عاتقه يا ابن زياد اعد لجده جوابا فانه خصمك غدا بيان وطرنا الشيء اطره اي اثبته وثقلته والموطد مثله و
الارب بالكسر العضو وجثا كدعى ورمى جثوا وجثيا بضمهما جلس على ركبتيه او قام على اطراف اصابعه ورمله بالدم فترمل
وارتمل اي تلطخ والخلاق النصيب والظهيرة شدة الحر نصف النهار والاسرى السير بالليل ويقال طلبته فلانا حتى هقته
اي حتى دنوت منه فربما اخذه وربما لم ياخذه وحر الوجه ما بدا من الوجنة والتبور الهلاك والخسران والواعية الصراخ و
الصوت والمسامرة الحديث بالليل ويقال اخذت بكظمه بالتحريك اي بمخرج نفسه قال الجوهري يقال للرجل اذا اسهر ليله
جمعاء واحياها بصلوة او غيرها من العبادات اتخذ الليل جملا كانه ركبه ولم ينم فيه انتهى وشرقت الشمس اي طلعت و
اشرقت اي اضائت والاصيل بعد العصر الى المغرب والبديل البدل وسنبك الدابة هو طرف حافرها والبراز بالفتح
الفضاء الواسع تبرز الرجل اي خرج الى البراز للحاجة والذود الطرد الدفع وقال الجوهري المشرفية سيوف قال ابو عبيد
نسبت الى مشارف وهي قرى من ارض العرب تدنو من الريف يقال سيف مشرفي والقنا بالكسر جمع قناة وهي الرمح ورمح
خطار ذو اهتزاز ويقال خطران الرمح ارتفاعه وانخفاضه للطعن والكاهل ابو قبيلة من اسد كذا دودان ابو قبيلة منهم
وخندف في الاصل لقب ليلى بنت عمران سميت به القبيلة وقيس ابو قبيلة من مضر وهو قيس عيلان والعرين مأوى الاسد
الذي يألفه وفي بعض النسخ اباء بن وكانه من المعاذرة بمعنى المعاندة والخدر الستر واسد خادر اي داخل الخدر وجل
فرأى فرار ويقال ملك محجب اي يحتجب عن الناس الكتب قال الشيخ المفيد في الارشاد روى الكلبي والمدائني وغيرهما
من اصحاب السير قالوا لما مات الحسن تحركت الشيعة بالعراق وكتبوا الى الحسين في خلع معاوية والبيعة له فامتنع عليهم و
ذكر ان بينه وبين معاوية عهدا وعقدا لا يجوز له نقضه حتى تمضي المدة فاذا مات معاوية نظر في ذلك فلما مات معاوية
وذلك للنصف من شهر رجب سنة ستين من الهجرة كتب يزيد الى الوليد ابن عتبة ابن ابي سفيان وكان على المدينة من قبل معاوية
ان ياخذ الحسين بالبيعة له ولا يرخص له في التاخير عن ذلك فانفذ الوليد الى الحسين في الليل فاستدعاه فعرف الحسين
الذي اراد فدعا جماعة من مواليه وامرهم بحمل السلاح وقال لهم ان الوليد قد استدعاني في هذا الوقت ولست امن ان
يكلفني فيه امرا لا اجيبه اليه وهو غير مامون فكونوا معي فاذا دخلت اليه فاجلسوا على الباب فان سمعتم صوتي قد علا فادخلوا
عليه لتمنعوه عني فصار الحسين الى الوليد بن عتبة فوجد عنده مروان الحكم فنعى اليه الوليد معاوية فاسترجع الحسين ثم
قرء عليه كتاب يزيد وما امره فيه من اخذ البيعة منه فقال الحسين اني لا اراك تقنع ببيعتي ليزيد سرا حتى ابايعه جهرا فيعرف ذلك
الناس فقال له الوليد اجل فقال الحسين فتصبح فترى رايك في ذلك فقال له الوليد انصرف على اسم الله حتى تاتينا مع جماعة
الناس فقال له مروان والله لئن فارقك الحسين الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها ابدا حتى تكثر القتلى بينكم وبينه احبس
الرجل فلا يخرج من عندك حتى يبايع او تضرب عنقه فوثب الحسين عند ذلك وقال انت يا ابن الزرقاء تقتلني ام هو كذبت والله
واثمت وخرج يمشي ومعه مواليه حتى اتى منزله قال السيد كتب يزيد الى الوليد يامره باخذ البيعة على اهلها وخاصة على الحسين
ويقول ان ابى عليك فاضرب عنقه وابعث الي براسه فاحضر الوليد مروان واستشاره في امر الحسين فقال له انه لا يقبل ولو

خروجه عليه السلام من المدينة

كنت مكانك ضربت عنقه فقال الوليد ليتني لم اك شيئا مذكورا ثم بعث الى الحسين فجاءه في ثلاثين من اهل بيته ومواليه ثم
ساق الكلام الى ان قال فغضب الحسين ثم قال ويلي عليك يا ابن الزرقاء انت تامر بضرب عنقي كذبت والله وأثمت ثم اقبل
على الوليد فقال ايها الامير انا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وبنا فتح الله وبنا ختم الله ويزيد
رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحرمة معلن بالفسق ومثلي لا يبايع مثله ولكن نصبح وتصبحون وننظر وتنظرون اينا
احق بالبيعة والخلافة ثم خرج وقال ابن شهرآشوب كتب الى الوليد باخذ البيعة من الحسين وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير
وعبد الرحمن بن ابي بكر اخذا عنيفا ليست فيه رخصة فمن يأبى عليك منهم فاضرب عنقه وابعث الي برأسه فشاور في ذلك مروان
فقال الرأي ان تحضرهم وتأخذ منهم البيعة قبل ان يعلموا فوجه في طلبهم وكانوا عند التربة فقال عبد الرحمن ندخل دورنا
ونغلق ابوابنا وقال ابن الزبير والله ما ابايع يزيد ابدا وقال الحسين انا لا بد من الدخول على الوليد وذكر قريبا مما مر قال
المفيد ره فقال مروان للوليد عصيتني لا والله لا يمكنك مثلها من نفسه ابدا فقال الوليد ويح غيرك يا مروان انك اخترت
لي التي فيها هلاك ديني ودنياي والله ما احب ان لي ما طلعت عليه الشمس وغربت عنه من مال الدنيا وملكها واني قتلت
حسينا سبحان الله اقتل حسينا ان قال لا ابايع والله اني لاظن ان امرءا يحاسب بدم الحسين خفيف الميزان عند الله يوم القيمة
فقال له مروان فاذا كان هذا رأيك فقد اصبت فيما صنعت يقول هذا وهو غير حامد له على رأيه قال السيد ره فلما اصبح
الحسين خرج من منزله يستمع الاخبار فلقيه مروان بن الحكم فقال له يا ابا عبد الله اني لك ناصح فاطعني ترشد فقال الحسين وما
ذاك قل حتى اسمع فقال له مروان اني آمرك ببيعة يزيد فانه خير لك في دينك ودنياك فقال الحسين انا لله وانا اليه راجعون وعلى
الاسلام السلام اذ قد بليت الامة براع مثل يزيد ولقد سمعت جدي رسول الله يقول الخلافة محرمة على آل ابي سفيان وطال
الحديث بينه وبين مروان حتى انصرف مروان وهو غضبان فلما كان الغداة توجه الحسين الى مكة لثلث مضين من شعبان سنة ستين
فاقام بها باقي شعبان وشهر رمضان وشوال وذي القعدة قال المفيد ره فقام الحسين في منزله تلك الليلة وهي ليلة السبت لثلث
بقين من رجب سنة ستين واشتغل الوليد بن عتبة بمراسلة ابن الزبير في البيعة ليزيد وامتناعه عليهم وخرج ابن الزبير من ليلته
عن المدينة متوجها الى مكة فلما اصبح الوليد سرح في اثره الرجال فبعث راكبا من موالي بني امية في ثمانين راكبا فطلبوه فلم يدركوه
فرجعوا فلما كان آخر نهار السبت بعث الرجال الى الحسين ليحضر فيبايع الوليد ليزيد بن معاوية فقال لهم الحسين اصبحوا ثم
ترون ونرى فكفوا تلك الليلة عنه ولم يلحوا عليه فخرج من تحت ليلته وهي ليلة الاحد ليومين بقيا من رجب متوجها نحو مكة
ومعه بنوه وبنو اخيه واخوته وجل اهل بيته الا محمد بن الحنفية فانه لما علم عزمه على الخروج عن المدينة لم يدر اين يتوجه فقال له يا
اخي انت احب الناس الي واعزهم علي ولست ادخر النصيحة لاحد من الخلق الا لك وانت احق بها تنح ببيعتك عن يزيد بن معاوية وعن
الامصار ما استطعت ثم ابعث رسلك الى الناس فادعهم الى نفسك فان تابعك الناس وبايعوا لك حمدت الله على ذلك
وان اجتمع الناس على غيرك لم ينقص الله بذلك دينك ولا عقلك ولا تذهب به مروتك ولا فضلك اني اخاف عليك ان
تدخل مصرا من هذه الامصار فيختلف الناس بينهم فمنهم طائفة معك واخرى عليك فيقتتلون فتكون لاول الاسنة غرضا
فانت خير هذه الامة كلها نفسا وابا واما اضيعها دما واذلها اهلا فقال له الحسين فاين اذهب يا اخي قال انزل مكة فان
اطمأنت بك الدار بها فذلك وان نبت بك لحقت بالرمال وشعف الجبال وخرجت من بلد الى بلد حتى تنظر الى ما يصير
امر الناس فانك اصوب ما تكون رأيا حين تستقبل الامر استقبالا فقال يا اخي قد نصحت واشفقت وارجو ان يكون رأيك
سديدا موفقا وقال محمد بن ابي طالب الموسوي لما ورد كتاب يزيد على الوليد بقتل الحسين عظم ذلك عليه ثم قال والله
لا يراني الله اقتل ابن نبيه ولو جعل يزيد لي الدنيا بما فيها قال وخرج الحسين من منزله ذات ليلة واقبل الى قبر جده فقال السلام

خروجه عليه السلام من المدينة

عليك يا رسول الله انا الحسين بن فاطمة فرخك وابن فرختك وسبطك الذي خلفتني في امتك فاشهد عليهم يا نبي الله انهم قد خذلوني وضيعوني ولم يحفظوني وهذه شكواي اليك حتى القاك قال ثم قام فصف قدميه فلم يزل راكعا وساجدا قال وارسل الوليد الى منزل الحسين لينظر اخرج من المدينة ام لا فلم يصبه في منزله فقال الحمد لله الذي خرج ولم يبتلني بدمه قال ورجع الحسين الى منزله عند الصبح فلما كانت الليلة الثانية خرج الى القبر ايضا وصلى ركعات فلما فرغ من صلوته جعل يقول اللهم هذا قبر نبيك محمد وانا ابن بنت نبيك وقد حضرني من الامر ما قد علمت اللهم اني احب المعروف وانكر المنكر وانا اسئلك يا ذا الجلال والاكرام بحق القبر ومن فيه الا اخترت لي ما هو لك رضى قال ثم جعل يبكي عند القبر حتى اذا كان قريبا من الصبح وضع راسه على القبر فاغفى فاذا هو برسول الله قد اقبل في كتيبة من الملائكة عن يمينه وعن شماله وبين يديه حتى ضم الحسين الى صدره وقبل بين عينيه وقال يا حبيبي يا حسين كاني اراك عن قريب مرملا بدمائك مذبوحا بارض كرب وبلاء من عصابة من امتي وانت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتي لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة حبيبي يا حسين ان اباك وامك واخاك قدموا علي وهم مشتاقون اليك وان لك في الجنان لدرجات لن تنالها الا بالشهادة قال فجعل الحسين في منامه ينظر الى جده ويقول يا جداه لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا فخذني اليك وادخلني معك في قبرك فقال رسول الله لابد لك من الرجوع الى الدنيا حتى ترزق الشهادة وما قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم فانك واباك واخاك وعمك وعم ابيك تحشرون يوم القيمة في زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة قال فانتبه الحسين من نومه فزعا مرعوبا فقص رؤياه على اهل بيته وبني عبد المطلب فلم يكن في ذلك اليوم في شرق ولا غرب قوم اشد غما من اهل بيت رسول الله ص ولا اكثر باك ولا باكية منهم قال وتهيأ الحسين للخروج من المدينة ومضى في جوف الليل الى قبر امه فودعها ثم مضى الى قبر اخيه الحسن ففعل كذلك ثم رجع الى منزله وقت الصبح فاقبل اليه اخوه محمد بن الحنفية وقال يا اخي انت احب الخلق الي واعزهم علي ولست والله ادخر النصيحة لاحد من الخلق وليس احد احق بها منك لانك مزاج مائي ونفسي وروحي وبصري وكبير اهل بيتي ومن وجبت طاعته في عنقي لان الله قد شرفك علي وجعلك من سادات اهل الجنة وساق الحديث كما مر الى ان قال تخرج الى مكة فان اطمانت بك الدار بها فذاك وان تكن الاخرى خرجت الى بلاد اليمن فانهم انصار جدك وابيك وهم اراف الناس وارقهم قلوبا واوسع الناس بلادا فان اطمانت بك الدار والا لحقت بالرمال وشعوب الجبال وجزت من بلد الى بلد حتى تنظر ما يؤول اليه امر الناس ويحكم الله بيننا وبين القوم الفاسقين قال فقال الحسين يا اخي والله لو لم يكن في الدنيا ملجاء ولا ماوى لما بايعت يزيد بن معاوية فقطع محمد بن الحنفية الكلام وبكى فبكى الحسين معه ساعة ثم قال يا اخي جزاك الله خيرا لقد نصحت واشرت بالصواب وانا عازم على الخروج الى مكة وقد تهيأت لذلك انا واخوتي وبنو اخي وشيعتي وامرهم امري ورايهم رايي واما انت يا اخي فلا عليك ان تقيم بالمدينة فتكون لي عينا عليهم لا تخفي عني شيئا من امورهم ثم دعا الحسين بدواة وبياض وكتب هذه الوصية لاخيه محمد بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به الحسين بن علي بن ابي طالب الى اخيه المعروف بابن الحنفية ان الحسين يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله جاء بالحق من عند الحق وان الجنة والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي اريد ان امر بالمعروف وانهى عن المنكر واسير بسيرة جدي وابي علي بن ابي طالب فمن قبلني بقبول الحق فالله اولى بالحق ومن رد علي هذا اصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين وهذه وصيتي يا اخي اليك وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال ثم طوى الحسين الكتاب وختمه بخاتمه ودفعه الى اخيه محمد

اقباله ع الى الكوفة

ثم ودعه وخرج في جوف الليل وقال محمد بن ابي طالب وروى محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الوسائل عن محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن ايوب بن نوح عن صفوان عن مروان بن اسمعيل عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله ع قال ذكرنا خروج الحسين وتخلف
ابن الحنفية فقال ابو عبد الله يا حمزة اني ساخبرك بحديث لا تسأل عنه بعد مجلسك هذا ان الحسين لما فصل متوجها
دعا بقرطاس وكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن ابي طالب الى بني هاشم اما بعد فانه من لحق بي منكم
استشهد ومن تخلف لم يبلغ مبلغ الفتح والسلام وقال الشيخ المفيد باسناده الى ابي عبد الله قال لما سار ابو عبد الله من
المدينة لقيه افواج من الملائكة المسومة في ايديهم الحراب على نجب الجنة فسلموا عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه بعد جده
وابيه واخيه ان الله سبحانه امد جدك بنا في مواطن كثيرة وان الله امدك بنا فقال لهم الموعد حفرتي وبقعتي التي استشهد
فيها وهو كربلا فاذا وردتها فاتوني فقالوا يا حجة الله مرنا نسمع ونطع فهل تخشى من عدو يلقاك فنكون معك فقال لا سبيل
لهم علي ولا يلقوني بكريهة او اصل الى بقعتي واتته افواج مسلمي الجن فقالوا يا سيدنا نحن شيعتك وانصارك فمرنا بامرك
وما تشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لك وانت بمكانك لكفيناك ذلك فجزاهم الحسين خيرا وقال لهم اوما قرأتم كتاب الله المنزل
على جدي رسول الله ص اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال سبحانه وتعالى لبرز الذين كتب عليهم
القتال الى مضاجعهم اذا اقمت بمكاني فبماذا يبتلى هذا الخلق المنعوس وبماذا يختبرون ومن ذا يكون ساكن حفرتي بكربلا و
قد اختارها الله يوم دحى الارض وجعلها معقلا لشيعتنا ويكون لهم امانا في الدنيا والآخرة ولكن تحضرون يوم السبت وهو
يوم عاشوراء الذي في آخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من اهلي ونسبي واخوتي واهل بيتي ويسار برأسي الى يزيد لعنه الله فقالت
الجن نحن والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا ان امرك طاعة وانه لا يجوز لنا مخالفتك قتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك
فقال لهم نحن والله اقدر عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة انتهى ما نقلناه من كتاب محمد بن ابي
طالب وفي بعض الكتب انه لما عزم على الخروج من المدينة اتته ام سلمة رض فقالت يا بني لا تحزني بخروجك الى العراق فاني سمعت
جدك يقول يقتل ولدي الحسين بارض العراق في ارض يقال لها كربلا فقال لها يا اماه وانا والله اعلم ذلك واني لمقتول لا محالة
وليس لي من هذا بد واني والله لاعرف اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي ادفن فيها واني اعرف من
يقتل من اهل بيتي وقرابتي وشيعتي وان اردت يا اماه اريك حفرتي ومضجعي ثم اشار الى جهة كربلا فانخفضت الارض حتى
اراها مضجعه ومدفنه وموضع عسكره وموقفه ومشهده فعند ذلك بكت ام سلمة بكاء شديدا وسلمت امره الى الله فقال لها
يا اماه قد شاء الله عز وجل ان يراني مقتولا مذبوحا ظلما وعدوانا وقد شاء ان يرى حرمي ورهطي ونسائي مشردين واطفالي
مذبوحين مظلومين ماسورين مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرا ولا معينا وفي رواية اخرى قالت ام سلمة وعندي تربة
دفعها الى جدك في قارورة فقال والله اني مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضا ثم اخذ تربة فجعلها في قارورة
واعطاها اياها وقال اجعلها مع قارورة جدي فاذا فاضتا دما فاعلمي اني قد قتلت ثم قال المفيد وسار الحسين الى مكة
وهو يقرأ فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين ولزم الطريق الاعظم فقال له اهل بيته لو تنكبت الطريق الاعظم
كما فعل ابن الزبير كيلا يلحقك الطلب قال لا والله لا افارقه حتى يقضي الله ما هو قاض ولما دخل الحسين مكة كان دخوله
اياها يوم الجمعة لثلث مضين من شعبان ودخلها وهو يقرأ ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ثم
نزلها واقبل اهلها يختلفون اليه ومن كان بها من المعتمرين واهل الآفاق وابن الزبير بها قد لزم جانب الكعبة وهو قائم يصلي بها
ويطوف وياتي الحسين فيمن ياتيه فياتيه اليومين المتواليين وياتيه بين كل يومين مرة وهو اثقل خلق الله على ابن الزبير قد عرف
ان اهل الحجاز لا يبايعونه ما دام الحسين في البلد وان الحسين اطوع في الناس منه واجل وبلغ اهل الكوفة هلاك معاوية لعنه

ارسال اهل الكوفة له

فارجفوا بيزيد وعرفوا الحسين وامتناعه من بيعته وما كان من امر الزبير في ذلك وخروجهما الى مكة فاجتمعت الشيعة بالكوفة في منزل سليمان بن صرد فذكروا هلاك معاوية فحمدوا الله واثنوا عليه فقال سليمان ان معاوية لعنه قد هلك وان حسينا قد نقض على القوم ببيعته وقد خرج الى مكة وانتم شيعته وشيعة ابيه فان كنتم تعلمون انكم ناصروه ومجاهدو عدوه فاكتبوا اليه وان خفتم الفشل والوهن فلا تغروا الرجل في نفسه قالوا لا بل نقاتل عدوه ونقتل انفسنا دونه فاكتبوا اليه فكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي من سليمان ابن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد البجلي وحبيب بن مظاهر وشيعته المؤمنين والمسلمين من اهل الكوفة سلام عليك فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد الذي انتزى على هذه الامة فابتزها امرها وغصبها فيئها وتامر عليها بغير رضا منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها وجعل مال الله دولة بين جبابرتها واغنيائها فبعدا له كما بعدت ثمود انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الحق والنعمان ابن بشير في قصر الامارة لسنا نجتمع معه في جمعة ولا نخرج معه الى عيد ولو قد بلغنا انك قد اقبلت الينا اخرجناه حتى نلحقه بالشام انشاء الله ثم سرحوا الكتاب مع عبد الله ابن مسمع الهمداني وعبد الله بن وال وامروهما بالنجاء فخرجا مسرعين حتى قدما على الحسين بمكة لعشر مضين من شهر رمضان ثم لبث اهل الكوفة يومين بعد تسريحهم بالكتاب وانفذوا قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الله بن شداد ابن عبد الله الارحبي وعمارة بن عبد الله السلولي الى الحسين ومعهم نحو من مائة وخمسين صحيفة من الرجل والاثنين والاربعة وقال السيد وهو مع ذلك يتاني ولا يجيبهم فورد عليه في يوم واحد ستمائة كتاب وتواترت الكتب حتى اجتمع عنده في نوب متفرقة اثنا عشر الف كتاب قال المفيد ثم لبثوا يومين اخرين وسرحوا اليه هاني ابن هاني السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي وكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي من شيعته من المؤمنين والمسلمين اما بعد فحي هلا فان الناس ينتظرونك لا راي لهم غيرك فالعجل العجل والسلام ثم كتب شبث بن ربعي وحجار بن ابجر ويزيد ابن الحارث بن رويم وعروة بن قيس وعمرو ابن حجاج الزبيدي ومحمد بن عمرو التيمي اما بعد فقد اخضر الجنان واينعت الثمار واعشبت الارض واورقت الاشجار فاذا شئت فاقبل على جند لك مجندة والسلام عليك وعلى ابيك من قبلك ورحمة الله وبركاته وتلاقت الرسل كلها عنده فقرء الكتب وسال الرسل عن الناس ثم كتب مع هاني ابن هاني وسعيد بن عبد الله وكانا اخر الرسل بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى الملاء المؤمنين والمسلمين اما بعد فان هانيا وسعيدا قدما علي بكتبكم وكانا اخر من قدم علي من رسلكم وقد فهمت كل الذي اقتصصتم وذكرتم ومقالة جلكم انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الحق والهدى وانا باعث اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي مسلم بن عقيل فان كتب الي انه قد اجتمع راي ملائكم وذوي الحجى والفضل منكم على مثل ما قدمت به رسلكم وقرات في كتبكم فاني اقدم اليكم وشيكا انشاء الله تع فلعمري ما الامام الا الحاكم بالكتاب القائم بالقسط الدائن بدين الحق الحابس نفسه على ذلك لله والسلام ودعا الحسين مسلم بن عقيل فسرحه مع قيس بن مسهر الصيداوي وعمارة بن عبد الله السلولي وعبد الرحمن بن عبد الله الازدي وامره بالتقوى وكتمان امره واللطف فان راى الناس مجتمعين مستوثقين عجل اليه بذلك فاقبل مسلم رحمه الله حتى اتى المدينة فصلى في مسجد رسول الله ص وودع من احب من اهله واستاجر دليلين من قيس فاقبلا به يتنكبان الطريق وضلا عن الطريق واصابهما عطش شديد فعجزا عن المسير فاوما له الى سنن الطريق بعد ان لاح لهم ذلك فسلك مسلم ذلك السنن ومات الدليلان عطشا فكتب مسلم بن عقيل من الموضع المعروف بالمضيق مع قيس بن مسهر اما بعد فاني اقبلت من المدينة مع دليلين فجارا عن الطريق وضلا واشتد علينا العطش فلم يلبثا ان ماتا واقبلنا حتى انتهينا الى الماء فلم ننج الا بحشاشة انفسنا

وذلك

اقدام المسلم الى الكوفة

وذلك الماء بمكان يدعى المضيق من بطن الخبت وقد تطيرت من توجهي هذا فان رأيت اعفيتني وبعثت غيري والسلم
فكتب اليه الحسين اما بعد فقد خشيت ان لا يكون حملك على الكتاب الي في الاستعفاء من الوجه الذي وجهتك
الا الجبن فامض لوجهك الذي وجهتك فيه والسلم فلما قرء مسلم الكتاب قال اما هذا فلست اتخوفه على نفسي فاقبل
حتى مر بماء لطي فنزل ثم ارتحل عنه فاذا رجل يرمي الصيد فنظر اليه قد رمى ظبيا حين اشرف له فصرعه فقال مسلم بن
عقيل نقتل عدونا ان شاء الله ثم اقبل حتى دخل الكوفة فنزل في دار المختار ابن ابي عبيدة وهي التي تدعى دار اليوم
سلم بن المسيب واقبلت الشيعة تختلف اليه فكلما اجتمع اليه منهم جماعة قرء عليهم كتاب الحسين وهم يبكون وبايعه الناس
حتى بايعه منهم ثمانية عشر الفا فكتب مسلم الى الحسين يخبره ببيعة ثمانية عشر الفا ويامره بالقدوم وجعلت الشيعة
تختلف الى مسلم بن عقيل ره حتى علم بمكانه فبلغ النعمان بن بشير ذلك وكان واليا على الكوفة من قبل معاوية فاقره يزيد
عليها فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاتقوا عباد الله ولا تسارعوا الى الفتنة والفرقة فان فيهما
تهلك الرجال وتسفك الدماء وتغصب الاموال اني لا اقاتل من لا يقاتلني ولا اتي على من لم يات علي ولا انبه نائمكم ولا
اتحرش بكم ولا اخذ بالقرف ولا الظنة ولا التهمة ولكنكم ان ابديتم صفحتكم لي ونكثتم بيعتكم وخالفتم امامكم
فوالله الذي لا اله غيره لاضربنكم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولو لم يكن لي ناصر اما اني ارجو ان يكون من يعرف الحق
منكم اكثر ممن يرديه الباطل فقام اليه عبد الله بن مسلم بن ربيعة الحضرمي حليف بني امية فقال انه لا يصلح ما ترى الا الغشم
هذا الذي انت عليه فيما بينك وبين عدوك راي المستضعفين فقال له النعمان لان اكون من المستضعفين في طاعة الله
احب الي من ان اكون من الاعزين في معصية الله ثم نزل وخرج عبد الله بن مسلم وكتب الى يزيد بن معاوية كتابا
اما بعد فان مسلم بن عقيل قد قدم الكوفة وبايعه الشيعة للحسين ابن علي بن ابي طالب ع فان يكن لك في الكوفة حاجة فابعث
اليها رجلا قويا ينفذ امرك ويعمل مثل عملك في عدوك فان النعمان بن بشير رجل ضعيف او هو يتضعف ثم كتب اليه
عمر بن سعد بن ابي وقاص مثل ذلك فلما وصلت الكتب الى يزيد لعنه الله دعا سرجون مولى معاوية فقال ما رايك ان الحسين
قد نفذ الى الكوفة مسلم بن عقيل يبايع له وقد بلغني عن النعمان ضعف وقول سيء فمن ترى ان استعمل على الكوفة وكان
يزيد لعنه الله عاتبا على عبيد الله بن زياد فقال له سرجون ارايت لو نشر لك معاوية حيا ما كنت اخذا برايه قال بلى قال
فاخرج سرجون عهد عبيد الله على الكوفة وقال هذا راي معاوية مات وقد امر بهذا الكتاب فضم المصرين الى عبيد الله
فقال له يزيد افعل ابعث بعهد عبيد الله ابن زياد اليه ثم دعا مسلم بن عمرو الباهلي وكتب الى عبيد الله اما بعد فانه
كتب الي شيعتي من اهل الكوفة ويخبروني ان ابن عقيل طلب الخرز حتى تثقفه فتوثقه او تقتله او تنفيه والسلم وسلم اليه
عهده على الكوفة فخرج مسلم بن عمرو حتى قدم على عبيد الله بالبصرة واوصل اليه العهد والكتاب فامر عبيد الله بالجهاز من وقته
والمسير والتهيؤ الى الكوفة من الغد ثم خرج من البصرة فاستخلف اخاه عثمان وقال ابن نما ره رويت الى حصين بن عبد
الرحمن ان اهل الكوفة كتبوا اليه انا معك مائة الف عن داود بن ابي هند عن الشعبي قال بايع الحسين اربعون الفا من اهل
الكوفة على ان يحاربوا من حارب ويسالموا من سالم وعند ذلك رد جواب كتبهم يمنيهم بالقبول ويعدهم بسرعة الوصول.
بعث مسلم بن عقيل ره وقال السيد ره بعد ذلك وكان الحسين قد كتب الى جماعة من اشراف البصرة كتابا مع مولى له اسمه
سليمان ويكنى ابا رزين يدعوهم الى نصرته ولزوم طاعته منهم يزيد بن مسعود النهشلي والمنذر بن الجارود العبدي فجمع
يزيد بن مسعود بني تميم وبني حنظلة وبني سعد فلما حضروا قال يا بني تميم كيف ترون موضعي فيكم وحسبي منكم فقالوا بخ بخ
انت والله فقرة الظهر وراس الفخر حللت في الشرف وسطا وتقدمت فيه فرطا قال فاني قد جمعتكم لامر اريد ان اشاوركم

مجيء ابن زياد الى الكوفة

فيه استعين بكم عليه فقالوا انما والله نمنحك النصيحة ونجهد لك الرأي فقل نسمع فقال ان معاوية مات فأهون به
والله هالكا ومفقودا الا وانه قد انكسر باب الجور والاثم وتضعضعت اركان الظلم وقد كان احدث بيعة
عقد بها امرا ظن انه قد احكمه وهيهات والذي اراد اجتهد والله ففشل وشاور فخذل وقد قام يزيد شارب الخمور
ورأس الفجور يدعي الخلافة على المسلمين ويتأمر عليهم مع قصر حلم وقلة علم لا يعرف من الحق موطئ قدمه فاقسم بالله
قسما مبرورا لجهاده على الدين افضل من جهاد المشركين وهذا الحسين بن علي ابن بنت رسول الله ذو الشرف الاصيل
والرأي الاثيل له فضل لا يوصف وعلم لا ينزف وهو اولى بهذا الامر لسابقته وسنه وقدمه وقرابته يعطف على الصغير
ويحنو على الكبير فاكرم به راعي رعية وامام قوم وجبت لله به الحجة وبلغت به الموعظة ولا تعشوا عن نور الحق ولا تسكعوا
في وهدة الباطل فقد كان صخر بن قيس انخذل بكم يوم الجمل فاغسلوها بخروجكم الى ابن رسول الله ونصرته والله لا يقصر
احد عن نصرته الا اورثه الله الذل في ولده والقلة في عشيرته وها انا قد لبست للحرب لامتها وادرعت لها بدرعها
من لم يقتل يمت ومن يهرب لم يفت فاحسنوا رحمكم الله رد الجواب فتكلمت بنو حنظلة فقالوا يا ابا خالد نحن نبل كنانتك و
فرسان عشيرتك ان رميت بنا اصبت وان غزوت بنا فتحت لا تخوض والله غمرة الا خضناها ولا تلقى والله شدة
الا لقيناها ننصرك باسيافنا ونقيك بابداننا اذا شئت وتكلمت بنو سعد بن يزيد فقالوا يا ابا خالد ان ابغض الاشياء
الينا خلافك والخروج من رأيك وقد كان صخر بن قيس امرنا بترك القتال فحمدنا امرنا وبقي عزنا فينا فامهلنا نراجع المشورة
ويأتيك رأينا وتكلمت بنو عامر بن تميم فقالوا يا ابا خالد نحن بنو ابيك وحلفاؤك لا نرضى ان غضبت ولا نقطن ان
ظعنت والامر اليك فادعنا نجبك ومرنا نطعك والامر لك اذا شئت فقال والله يا بني سعد لئن فعلتموها لا رفع الله
السيف عنكم ابدا ولا زال سيفكم فيكم ثم كتب الى الحسين بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد وصل الي كتابك وفهمت
ما ندبتني اليه ودعوتني له من الاخذ بحظي من طاعتك والفوز بنصيبي من نصرتك وان الله لم يخل الارض قط من عامل
عليها بخير او دليل على سبيل نجاة وانتم حجة الله على خلقه ووديعته في ارضه تفرعتم من زيتونة احمدية هو اصلها وانتم
فرعها فاقدم سعدت باسعد طائر فقد ذللت لك اعناق بني تميم وتركتهم اشد تتابعا في طاعتك من الابل الظماء
لورود الماء يوم خمسها وقد ذللت لك رقاب بني سعد وغسلت درن صدورها بماء سحابة مزن حين استهل برقها فلمع
فلما قرأ الحسين الكتاب قال ما لك آمنك الله يوم الخوف واعزك وارواك يوم العطش فلما تجهز المشار اليه للخروج الى
الحسين بلغه قتله قبل ان يسير فجزع من انقطاعه عنه واما المنذر بن جارود فانه جاء بالكتاب والرسول الى عبيد الله
ابن زياد لان المنذر خاف ان يكون الكتاب دسيسا من عبيد الله بن زياد وكانت بحرية بنت المنذر بن جارود تحت عبيد
الله ابن زياد فاخذ عبيد الله الرسول فصلبه ثم صعد المنبر فخطب وتوعد اهل البصرة على الخلاف واثارة الارجاف
ثم بات تلك الليلة فلما اصبح استناب عليهم اخاه عثمان بن زياد واسرع هو الى قصد الكوفة وقال ابن نما وكتب الحسين
كتابا الى وجوه اهل البصرة منهم الاحنف بن قيس وقيس بن الهيثم والمنذر بن الجارود ويزيد بن مسعود النهشلي وبعث
الكتاب مع زراع السدوسي وقيل مع سليمان المكنى بابي رزين فيه اني ادعوكم الى الله والى نبيه فان السنة قد اميتت فان
تجيبوا دعوتي وتطيعوا امري اهدكم سبيل الرشاد فكتب الاحنف اليه اما بعد فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك
الذين لا يوقنون ثم ذكر امر الرجلين مثل ما ذكره السيد الى ان قال فلما اشرف على الكوفة نزل حتى امسى ليلا فظن
اهلها انه الحسين ودخلها مما يلي النجف فقالت امرأة الله اكبر ابن رسول الله ورب الكعبة فتصايح الناس قالوا انا
معك اكثر من اربعين الفا وازدحموا عليه حتى اخذوا بذنب دابته وظنهم انه الحسين فحسر اللثام وقال انا عبيد الله فتساقط

الحسين

القوم

مجيء ابن زياد الى الكوفة

فتفرق القوم ووطئ بعضهم بعضا ودخل دار الامارة وعليه عمامة سوداء فلما اصبح قام خاطبا عليهم غاضبا
على رؤسائهم مؤنبا ووعدهم بالاحسان على لزوم طاعته وبالاساءة على معصيته والخروج عن حوزته ثم قال يا اهل
الكوفة ان امير المؤمنين يزيد لعنه الله ولاني بلدكم واستعملني على مصركم وامرني بقسمة فيئكم بينكم وانصاف مظلومكم من
ظالمكم واخذ الحق لضعيفكم من قويكم والاحسان للسامع المطيع والتشديد على المريب فابلغوا هذا الرجل الهاشمي
مقالتي ليتقي غضبي نزل يعني بالهاشمي مسلم بن عقيل وقال المفيد واقبل ابن زياد الى الكوفة ومعه مسلم بن عمرو الباهلي وشريك
ابن الاعور الحارثي وحشمه واهل بيته حتى دخل الكوفة وعليه عمامة سوداء وهو متلثم والناس قد بلغهم اقبال الحسين
اليهم فهم ينتظرون قدومه فظنوا حين رأوا عبيد الله انه الحسين فاخذ لا يمر على جماعة من الناس الا سلموا عليه وقالوا مرحبا
بك يا ابن رسول الله قدمت خير مقدم فرأى من تباشرهم بالحسين ما ساءه فقال مسلم بن عمرو لما اكثروا تأخروا هذا الامير
عبيد الله بن زياد لعنه الله وسار حتى وافى القصر بالليل ومعه جماعة قد التفوا به لا يشكون انه الحسين فاغلق النعمان بن بشير
عليه وعلى خاصته فناداه بعض من كان معه ليفتح لهم الباب فاطلع عليه النعمان وهو يظنه الحسين فقال انشدك الله الا
تنحيت والله ما انا بمسلم اليك امانتي وما لي في قتالك من ارب فجعل لا يكلمه ثم انه دنى وتدلى النعمان من شرف القصر
فجعل يكلمه فقال افتح لا فتحت فقد طال ليلك وسمعها انسان خلفه فنكص الى القوم الذين اتبعوه من اهل الكوفة
على انه الحسين فقال يا قوم ابن مرجانة والذي لا اله غيره ففتح له النعمان فدخل وضربوا الباب في وجوه الناس فانفضوا
فاصبح فنادى في الناس الصلوة جامعة فاجتمع الناس فخرج اليهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان امير المؤمنين يزيد
ولاني مصركم وثغركم وفيئكم وامرني بانصاف مظلومكم واعطاء محرومكم والاحسان الى سامعكم ومطيعكم كالوالد
البر وسوطي وسيفي على من ترك امري وخالف عهدي فليتق امرؤ على نفسه الصدق ينبي عنك لا الوعيد ثم نزل واخذ
العرفاء والناس اخذا شديدا فقال اكتبوا الى العرفاء ومن فيكم من طلبة امير المؤمنين ومن فيكم من اهل الحرورية واهل
الريب الذين شأنهم الخلاف والنفاق والشقاق فمن يجيء لنا بهم فبرئ ومن لم يكتب لنا احدا فيضمن لنا من في عرافته الا يخالفنا
منهم ولا يبغي علينا باغ فمن لم يفعل برئت منه الذمة وحلال لنا دمه وماله وايما عريف وجد في عرافته من بغية امير
المؤمنين احد لم يرفعه الينا صلب على باب داره والغيت تلك العرافة من العطاء ولما سمع مسلم بن عقيل مجيء عبيد الله
الى الكوفة ومقالته التي قالها وما اخذ به العرفاء والناس خرج من دار المختار حتى انتهى الى دار هاني بن عروة فدخلها
فاخذت الشيعة تختلف اليه في دار هاني على تستر واستخفاء من عبيد الله وتواصوا بالكتمان فدعا ابن زياد مولى
له يقال له معقل فقال خذ ثلثة الاف درهم واطلب مسلم بن عقيل والتمس اصحابه فاذا ظفرت بواحد منهم او جماعة فاعطهم
هذه الثلثة الاف درهم وقل استعينوا بها على حرب عدوكم واعلمهم انك منهم فانك لو قد اعطيتهم اياها لقد
اطمأنوا اليك ووثقوا بك ولم يكتموك شيئا من اخبارهم ثم اغد عليهم ورح حتى تعرف مستقر مسلم بن عقيل وتدخل
عليه ففعل ذلك وجاء حتى جلس الى مسلم بن عوسجة الاسدي في المسجد الاعظم وهو يصلي فسمع قوما يقولون هذا يبايع
الحسين فجاء وجلس الى جنبه حتى فرغ من صلوته ثم قال يا عبد الله اني امرؤ من اهل الشام انعم الله علي بحب اهل البيت وحب
من احبهم وتباكى له وقال معي ثلاثة الاف درهم اردت بها لقاء رجل منهم بلغني انه قدم الكوفة يبايع لابن بنت رسول الله
فكنت اريد لقاءه فلم اجد احدا يدلني عليه ولا اعرف مكانه فاني لجالس في المسجد الان اذ سمعت نفرا من المؤمنين يقولون
هذا رجل له علم باهل هذا البيت واني اتيتك لتقبض مني هذا المال وتدخلني على صاحبك فاني اخ من اخوانك وثقة
عليك وان شئت اخذت بيعته له قبل لقائه فقال له ابن عوسجة احمد الله على لقائك فقد سرني ذلك لتنال الذي تحب

نقل المعقل كيد لعنه الله

ولينصرن الله بك اهل بيت نبيه عليه وعليهم السلام ولقد سائني معرفة الناس اياي بهذا الامر قبل ان يتم مخافة
هذه الطاغية وسطوته فقال له معقل لا يكون الا خيرا خذ البيعة علي فاخذ بيعته عليه المواثيق المغلظة ليناصحن
وليكتمن فاعطاه من ذلك ما رضي به ثم قال اختلف الي اياما في منزلي فاني طالب لك الاذن على صاحبك واخذ يختلف
مع الناس فطلب له الاذن فاذن فاخذ مسلم بن عقيل بيعته وامر ابو ثمامة الصائدي بقبض المال منه وهو الذي كان
يقبض اموالهم وما يعين به بعضهم بعضا ويشتري لهم به السلاح وكان بصيرا وفارسا من فرسان العرب ووجوه الشيعة
واقبل ذلك الرجل يختلف اليهم فهو اول داخل واخر خارج حتى فهم ما احتاج اليه ابن زياد فكان يخبره وقتا فوقتا وقال
ابن شهر اشوب لما دخل مسلم الكوفة دخل في دار سالم بن المسيب فبايعه اثنا عشر الف رجل فلما جاء ابن زياد لعنه انتقل
من دار سالم الى دار هاني في جوف الليل ودخل في امانه وكان يبايعه الناس حتى بايعه خمسة وعشرون الف رجل فعزم على
الخروج فقال هاني لا تعجل وكان شريك بن الاعور الهمداني جاء من البصرة مع عبيد الله ابن زياد فمرض فنزل في دار هاني
اياما ثم قال لمسلم ان عبيد الله بن زياد يعودني واني مطاوله الحديث فاخرج اليه بسيفك فاقتله وعلامتك ان اقول
اسقوني ماء ونهاه هاني عن ذلك فلما دخل عبيد الله على شريك وسأله عن وجعه وطال سؤاله وراى ان احدا لا
يخرج فخشي ان يفوته فاخذ يقول ما الانتظار لسلمى ان تحييها   كاس المنية بالتعجيل اسقوها   فتوهم ابن زياد
وخرج فلما دخل القصر اتاه مالك بن يربوع التميمي بكتاب اخذه من يدي عبد الله بن يقطر فاذا فيه للحسين بن علي اما بعد
فاني اخبرك انه قد بايعك من اهل الكوفة كذا فاذا اتاك كتابي هذا فالعجل العجل فان الناس كلهم معك وليس لهم في
يزيد راي ولا هوى فامر ابن زياد بقتله وقال ابن نما فلما خرج ابن زياد   دخل مسلم والسيف في كفه قال له شريك ما منعك
من الامر قال مسلم هممت بالخروج فتعلقت بي امراة وقالت نشدتك بالله ان قتلت ابن زياد لعنه في دارنا وبكت في وجهي
فرميت السيف وجلست قال هاني يا ويلها قتلتني وقتلت نفسها الذي فررت منه وقعت فيه وقال ابو الفرج في المقاتل
قال هاني لمسلم اني لا احب ان يقتل في داري قال فلما خرج مسلم قال له شريك ما منعك من قتله قال خصلتان اما احدهما
فكراهية هاني ان يقتل في داره واما الاخرى فحديث حدثنيه الناس عن النبي ص ان الايمان قيد الفتك فلا يفتك مؤمن
فقال له هاني اما والله لو قتلته لقتلت فاسقا فاجرا كافرا ثم قال المفيد وخاف هاني بن عروة عبيد الله على نفسه
فانقطع عن حضور مجلسه وتمارض فقال ابن زياد لجلسائه ما لي لا ارى هانيا فقالوا هو شاك فقال لو علمت بمرضه
لعدته ودعا محمد بن الاشعث واسماء بن خارجة وعمرو بن الحجاج الزبيدي وكانت رويحة بنت عمرو تحت هاني بن عروة وهي ام
يحيى بن هاني فقال لهم ما يمنع هاني بن عروة عن اتياننا فقالوا ما ندري وقد قيل انه يشتكي قال قد بلغني انه برئ وهو يجلس
على باب داره فالقوه ومروه ان لا يدع ما عليه من حقنا فاني لا احب ان يفسد عندي مثله من اشراف العرب فاتوه ووقفوا
عليه عشية وهو جالس على بابه وقالوا له ما يمنعك من لقاء الامير فانه قد ذكرك وقال لو اعلم انه شاك لعدته فقال
لهم الشكوى تمنعني فقالوا قد بلغه انك تجلس كل عشية على باب دارك وقد استبطاك والابطاء والجفاء لا يحتمله
السلطان اقسمنا عليك لما ركبت معنا فدعا بثيابه فلبسها ثم دعا ببغلة فركبها حتى اذا دنى من القصر كان نفسه احست
ببعض الذي كان فقال لحسان بن اسماء بن خارجة يا ابن الاخ اني والله لهذا الرجل لخائف فما ترى فقال يا عم والله لا
اتخوف عليك شيئا ولم تجعل على نفسك سبيلا ولم يكن حسان يعلم في اي شيء بعث اليه عبيد الله فجاء هاني حتى دخل
على عبيد الله بن زياد وعنده القوم فلما طلع قال عبيد الله اتتك بخائن رجلاه فلما دنى من ابن زياد وعنده شريح القاضي
التفت نحوه فقال اريد حياته ويريد قتلي   عذيرك من خليلك من مراد   وقد كان اول ما قدم مكرما له ملطفا فقال

خروج المسلم لابن زياد لع

له وما ذاك ايها الامير قال ايه يا هانی بن عروه ما هذه الامور التی تربص فی دارك لامير المؤمنين وعامة المسلمين جئت
بمسلم بن عقيل فادخلته دارك وجمعت له السلاح والرجال فی الدور حولك وظننت ان ذلك يخفی علی قال ما فعلت
ذلك وما مسلم عندی قال بلی قد فعلت فلما كثر بينهما وابی هانی الا مجاحدته ومناكرته دعا ابن زياد معقلا فجاء
ذلك اللعين حتی وقف بين يديه قال اتعرف هذا قال نعم وعلم هانی عند ذلك انه كان عينا عليهم وانه قد اتاه باخبا
رهم فاسقط فی يده ساعة ثم راجعته نفسه فقال له اسمع منی وصدق مقالتی فوالله لا اكذبك والله ما دعوته الی منزلی
ولا علمت بشیء من امره حتی جاءنی يسالنی النزول فاستحييت من رده ودخلنی من ذلك ذمام فضيفته وآويته وقد كان من امره
ما بلغك فان شئت ان اعطيك الآن موثقا مغلظا ان لا ابغيك سوءا ولا غائلة ولآتينك حتی اضع يدی فی يدك وان شئت
اعطيتك رهينة تكون فی يدك حتی آتيك وانطلق اليه فآمره ان يخرج من داری الی حيث شاء من الارض فاخرج من ذمامه و
جواره فقال له ابن زياد والله لا تفارقنی ابدا حتی تاتينی به قال لا والله لا اجيئك به ابدا اجيئك بضيفی تقتله قال والله
لتاتينی به قال والله لا آتيك به فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلی وليس بالكوفة شامی ولا بصری غيره
فقال اصلح الله الامير خلنی واياه حتی اكلمه فقام فخلا به ناحية من ابن زياد وهما منه بحيث يراهما فاذا رفعا اصواتهما
سمع ما يقولان فقال له مسلم يا هانی انشدك الله ان تقتل نفسك وان تدخل البلاء فی عشيرتك فوالله انی لانفس بك
عن القتل ان هذا ابن عم القوم وليسوا قاتليه ولا ضائريه فادفعه اليهم فانه ليس عليك بذلك مخزاة ولا منقصة انما تدفعه
الی السلطان فقال هانی والله ان علی فی ذلك الخزی والعار ان ادفع جاری وضيفی وانا حی صحيح اسمع واری شديد الساعد كثير
الاعوان والله لو لم يكن لی الا واحد ليس لی ناصر لم ادفعه حتی اموت دونه فاخذ يناشده وهو يقول والله لا ادفعه اليه
ابدا فسمع ابن زياد لعنه الله ذلك فقال ادنوه منی فادنوه فقال والله لتاتينی به او لاضربن عنقك فقال هانی اذا والله
لتكثر البارقة حول دارك فقال ابن زياد لعنه والهفاه عليك ابالبارقة تخوفنی وهو يظن ان عشيرته سيمنعونه ثم قال
ادنوه منی فاستعرض وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب به انفه وجبينه وخده حتی كسر انفه وسال الدماء علی وجهه ولحيته
ونثر لحم جبينه وخده علی لحيته حتی كسر القضيب وضرب هانی يده علی قائم سيف شرطی وجاذبه الرجل ومنعه فقال
عبيد الله احروری سائر اليوم قد حل دمك جروه فجروه فالقوه فی بيت من بيوت الدار واغلقوا عليه بابه فقال اجعلوا
عليه حرسا ففعل ذلك به فقام حسان بن اسماء ابن خارجة فقال ارسل غدر سائر اليوم امرتنا ان نجيئك بالرجل حتی اذا جئناك
به هشمت انفه ووجهه وسيلت دماءه علی لحيته وزعمت انك تقتله فقال له عبيد الله وانك لههنا فامر به فلهز وتعتع و
اجلس ناحية فقال محمد بن الاشعث لعنه قد رضينا بما رای الامير لنا كان ام علينا انما الامير مؤدب وبلغ عمرو بن الحجاج
ان هانيا قد قتل فاقبل فی مذحج حتی احاط بالقصر ومعه جمع عظيم وقال انا عمرو بن الحجاج هذه فرسان مذحج هذه
فرسان مذحج ووجوهها لم نخلع طاعة ولم نفارق جماعة وقد بلغهم ان صاحبهم قتل فاعظموا ذلك فقيل لعبيد الله بن
زياد وهذه مذحج بالباب فقال لشريح القاضی ادخل علی صاحبهم فانظر اليه ثم اخرج واعلمهم انه حی لم يقتل فدخل شريح
فنظر اليه فقال هانی لما رای شريحا يا لله يا للمسلمين اهلكت عشيرتی اين اهل الدين اين اهل المصر والدماء تسيل علی لحيته
اذ سمع الصيحة علی باب القصر فقال انی لاظنها اصوات مذحج وشيعتی من المسلمين انه ان دخل علی عشرة نفر انقذونی فلما
سمع مقالته شريح خرج اليهم فقال ان الامير لما بلغه كلامكم ومقالتكم فی صاحبكم امرنی بالدخول اليه فاتيته فنظرت اليه
فامرنی ان القاكم واعرفكم انه حی وان الذی بلغكم من قتله باطل فقال له عمرو بن الحجاج واصحابه اما اذا لم يقتل فالحمد لله
ثم انصرفوا فخرج عبيد الله بن زياد فصعد المنبر ومعه اشراف الناس وشرطه وحشمه فقال اما بعد ايها الناس فاعتصموا

محاربة المسلم مع ابن زياد

بطاعة الله وطاعة ائمتكم ولا تفرقوا فتهلكوا وتذلوا وتقتلوا وتجفوا وتحرموا ان اخاك من صدقك وقد اعذر من
انذر ثم ذهب لينزل فما نزل عن المنبر حتى دخلت النظارة المسجد من قبل التمارين يشتدون ويقولون قد جاء
ابن عقيل فدخل عبيد الله القصر مسرعا واغلق ابوابه فقال عبد الله بن خازم انا والله رسول ابن عقيل الى القصر
لانظر ما فعل هانی فلما ضرب وحبس ركبت فرسي فكنت اول الدار على مسلم بن عقيل بالخبر واذا النسوة لمراد مجتمعات ينادين
يا عبرتاه يا ثكلاه فدخلت على مسلم فاخبرته فامرني ان انادي في اصحابه وقد ملأ منهم الدور حوله كانوا فيها اربعة
الاف رجل فقال لمناديه ناد يا منصور امت فناديت فتنادى اهل الكوفة واجتمعوا عليه فعقد مسلم لرؤس الارباع
كندة ومذحج وتميم واسد ومضر وهمدان وتداعى الناس واجتمعوا فما لبثنا الا قليلا حتى امتلأ المسجد من الناس والسوق
وما زالوا يثوبون حتى المساء فضاق بعبيد الله امره وكان اكثر عمله ان يمسك باب القصر وليس معه الا ثلثون رجلا من الشرط
وعشرون رجلا من اشراف الناس واهل بيته وخاصته واقبل من نأى عنه من اشراف الناس يأتونه من قبل الباب الذي يلي دار
الروميين وجعل من في القصر مع ابن زياد يشرفون عليهم وهم يرمونهم بالحجارة ويشتمونهم ويفترون على عبيد الله وعلى
امه فدعا ابن زياد كثير بن شهاب وامره ان يخرج فيمن اطاعه من مذحج فيسير في الكوفة ويخذل الناس عن ابن عقيل ويخوفهم
الحرب ويحذرهم عقوبة السلطان فامر محمد بن الاشعث ان يخرج فيمن اطاعه من كندة وحضرموت فيرفع راية امان لمن جاءه
من الناس وقال مثل ذلك للقعقاع الذهلي وشبث بن ربعي التميمي وحجار بن ابجر السلمي وشمر بن ذي الجوشن العامري
وحبس باقي وجوه الناس عنده استيحاشا اليهم لقلة عدد من معه من الناس فخرج كثير بن شهاب يخذل الناس عن مسلم
وخرج محمد بن الاشعث حتى وقف عند دور بني عمارة فبعث ابن عقيل الى محمد بن الاشعث عبد الرحمن بن شريح الشبامي
فلما رأى ابن الاشعث كثرة من اتاه تأخر عن مكانه وجعل ابن الاشعث وكثير بن شهاب والقعقاع بن شور الذهلي وشبث
ابن ربعي يخذلون الناس عن اللحوق بمسلم ويخوفونهم السلطان حتى اجتمع اليهم عدد كثير من قومهم وغيرهم فصاروا
الى ابن زياد لعنه من قبل دار الروميين ودخل القوم معهم وقال كثير بن شهاب اصلح الله الامير معك في القصر ناس
كثير من اشراف الناس ومن شرطك واهل بيتك ومواليك فاخرج بنا اليهم فابى عبيد الله وعقد لشبث بن ربعي لواء
واخرجه واقام الناس مع ابن عقيل يكثرون حتى المساء وامرهم شديد فبعث عبيد الله الى الاشراف فجمعهم ثم اشرفوا
على الناس فمنوا اهل الطاعة الزيادة والكرامة وخوفوا اهل المعصية الحرمان والعقوبة واعلموهم وصول الجند
من الشام اليهم وتكلم كثير بن شهاب حتى كادت الشمس ان تجب فقال ايها الناس الحقوا باهاليكم ولا تعجلوا الشر ولا
تعرضوا انفسكم للقتل فان هذه جنود امير المؤمنين يزيد لعنه قد اقبلت وقد اعطى الله الامير عهدا لئن تممتم على حربه
ولم تنصرفوا من عشيتكم ان يحرم ذريتكم العطاء ويفرق مقاتليكم في مغازي الشام وان يأخذ البريء منكم بالسقيم والشاهد
بالغائب حتى لا يبقى له بقية من اهل المعصية الا اذاقها وبال ما جنت ايديها وتكلم الاشراف بنحو من ذلك فلما سمع الناس
مقالتهم اخذوا يتفرقون وكانت المرأة تأتي ابنها واخاها فتقول انصرف الناس يكفونك ويجيء الرجل الى ابنه واخيه
ويقول غدا يأتيك اهل الشام فما تصنع بالحرب والشر انصرف فيذهب فما زالوا يتفرقون حتى امسى ابن عقيل وصلى المغرب
وما معه الا ثلاثون نفسا في المسجد فلما رأى انه قد امسى وليس معه الا اولئك النفر خرج متوجها الى ابواب كندة فلم يبلغ
الابواب ومعه عشرة ثم خرج من الباب فاذا ليس معه انسان يدله فالتفت فاذا هو لا يحس احدا يدله على الطريق ولا على منزله ولا يواسيه
بنفسه ان عرض له عدو فمضى حتى اتى الى باب امرأة يقال لها طوعة ام ولد كانت للاشعث بن قيس واعتقها وتزوجها
اسيد الحضرمي فولدت له بلالا وكان بلال قد خرج مع الناس وامه قائمة تنتظره فسلم عليها ابن عقيل فردت عليه السلام

محاربة مسلم في الكوفة

فقال لها يا امة الله اسقيني ماء فسقته وجلس ودخلت ثم خرجت فقالت يا عبد الله الم تشرب قال بلى قالت فاذهب الى اهلك فسكت ثم قالت في الثالثة سبحان الله يا عبد الله قم عافاك الله الى اهلك فانه لا يصلح لك الجلوس على بابي ولا احله لك فقام وقال يا امة الله ما لي في هذا المصر اهل ولا عشيرة فهل لك في اجر ومعروف ولعلي مكافئك بعد هذا اليوم قالت يا عبد الله وما ذاك قال انا مسلم بن عقيل كذبني هؤلاء وغروني القوم واخرجوني قالت انت مسلم قال نعم قالت ادخل فدخل الى بيت دارها غير البيت الذي تكون فيه وفرشت له وعرضت عليه العشاء ولم يتعش ولم يكن بأسرع من جاء ابنها فرآها تكثر الدخول في البيت والخروج منه فقال لها والله انه ليريبني كثرة دخولك الى هذا البيت وخروجك منه منذ الليلة ان لك لشأنا قالت يا بني اله عن هذا قال والله لتخبريني قالت له اقبل على شأنك ولا تسألني عن شيء فالح عليها فقالت يا بني لا تخبر احدا من الناس بشيء مما اخبرتك قال نعم فاخذت عليه الايمان فحلف لها فاخبرته فاضطجع وسكت ولما تفرق الناس عن مسلم بن عقيل طال على ابن زياد لعنه وجعل لا يسمع لاصحاب ابن عقيل صوتا كما كان يسمع قبل ذلك فقال لاصحابه اشرفوا فانظروا هل ترون منهم احدا فاشرفوا فلم يجدوا احدا قال فانظروهم لعلهم تحت الظلال قد كمنوا لكم فنزعوا تخاتج المسجد جعلوا يخفضون شعل النار في ايديهم وينظرون وكانت احيانا تضيئ لهم وتارة لا تضيئ كما يريدون فدلوا القناديل واطنان القصب تشد بالحبال ثم تجعل فيها النيران ثم تدلى حتى تنتهي الى الارض ففعلوا ذلك في اقصى الظلال وادناها واوسطها حتى فعل ذلك بالظلة التي فيها المنبر فلما لم يروا شيئا اعلموا ابن زياد بتفرق القوم ففتح باب السدة التي في المسجد ثم خرج فصعد المنبر وخرج اصحابه وامرهم فجلسوا قبيل العتمة الا في المسجد وامر عمرو بن نافع فنادى الا برئت الذمة من رجل من الشرط والعرفاء والمناكب والمقاتلة صلى العتمة الا في المسجد فلم يكن الا ساعة حتى امتلأ المسجد من الناس ثم امر مناديه فاقام الصلوة اقام الحرس خلفه وامرهم بحراسته من ان يدخل اليه من يغتاله وصلى بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان ابن عقيل السفيه الجاهل قد اتى ما رأيتم من الخلاف والشقاق فبرئت ذمة الله من رجل وجدناه في داره ومن جاء به فله ديته اتقوا عباد الله والزموا الطاعة وبيعتكم ولا تجعلوا على انفسكم سبيلا يا حصين بن نمير ثكلتك امك ان ضاع باب سكة من سكك الكوفة وخرج هذا الرجل ولم تأتني به وقد سلطتك على دور اهل الكوفة فابعث مراصد على اهل الكوفة ودورهم واصبح غدا واستبرء الدور وجس خلالها حتى تأتيني بهذا الرجل وكان الحصين بن نمير على شرطه وهو من بني تميم ثم دخل ابن زياد القصر وقد عقد لعمرو بن حريث راية وامره على الناس فلما اصبح جلس مجلسه واذن للناس فدخلوا عليه واقبل محمد بن الاشعث فقال مرحبا بمن لا يستغش ولا يتهم ثم اقعده الى جنبه واصبح ابن تلك العجوز فغدا الى عبد الرحمن محمد بن الاشعث فاخبره بمكان مسلم بن عقيل من امه فاقبل عبد الرحمن حتى اتى اباه وهو عند ابن زياد فساره فعرف ابن زياد سراره فقال له ابن زياد في جنبه بالقضيب قم فائتني به الساعة فقام وبعث معه قومه لانه قد علم ان كل قوم يكرهون ان يصاب فيهم مثل مسلم بن عقيل فبعث معه عبيد الله بن عباس السلمي في سبعين رجلا من قيس حتى اتوا الدار التي فيها مسلم بن عقيل فلما سمع وقع حوافر الخيل واصوات الرجال علم انه قد اتي فخرج اليهم بسيفه واقتحموا عليه الدار فشد عليهم يضربهم بسيفه حتى اخرجهم من الدار ثم عادوا اليه فشد عليهم كذلك فاختلف هو وبكر بن حمران الاحمري ضربتين فضرب بكر فم مسلم فقطع شفته العليا واسرع السيف في السفلى وفصلت له ثنيتاه وضربه مسلم واسر ضربة منكرة وثناه باخرى على حبل العاتق كادت تطلع الى جوفه فلما راوا ذلك اشرفوا عليه من فوق البيت واخذوا يرمونه بالحجارة ويلهبون النار في اطنان القصب ثم يرمونها عليه من فوق البيت فلما راى ذلك خرج عليهم مصلتا بسيفه في السكة فقال محمد بن اشعث لك الامان لا تقتل نفسك وهو يقاتلهم ويقول شعرا

اقسمت لا اقتل الا حرا وان رأيت الموت شيئا نكرا ويخلط البارد سخنا مرا

اسر مسلم فی ید الاعادی

رد شعاع الشمس فاستقرا كل امرء يوما ملاقٍ شرا اخاف ان اكذب او اغرا فقال محمد بن الاشعث لعنه الله
انك لا تكذب ولا تغر ولا تخدع ان القوم بنو عمك وليسوا بقاتليك ولا ضاربيك فلا تجزع وكان قد اثخن بالحجارة
وعجز عن القتال فانبهر واسند ظهره الى جنب تلك الدار فاعاد ابن الاشعث عليه القول لك الامان فقال امن انا
قال نعم فقال للقوم الذين معه الي الامان قال القوم له نعم الا عبيد الله بن عباس السلمي فانه قال لا ناقة لي في هذا ولا
جمل ثم تنحى فقال مسلم اما لو لم تؤمنوني ما وضعت يدي في ايديكم فاتي ببغلة فحمل عليها واجتمعوا حوله وانتزعوا سيفه فكانه
عند ذلك يئس من نفسه فدمعت عيناه ثم قال هذا اول الغدر فقال له محمد بن الاشعث ارجو ان لا يكون عليك بأس قال
وما هو الا الرجاء اين امانكم انا لله وانا اليه راجعون وبكى فقال له عبيد الله بن العباس ان من يطلب مثل الذي طلبت اذا
نزل به مثل ما نزل بك لم يبك قال والله اني ما لنفسي بكيت ولا لها من القتل ارثي وان كنت لم احب لها طرفة عين تلفا ولكني
ابكي لاهلي المقبلين الي ابكي للحسين وال الحسين ثم اقبل على محمد بن اشعث فقال يا عبد الله اني اراك والله ستعجز عن اماني
فهل عندك خير تستطيع ان تبعث من عندك رجلا على لساني ان يبلغ حسينا فاني لا اراه الا وقد خرج اليوم او خارج غدا
اهل بيته ويقول ان ابن عقيل بعثني اليك وهو اسير في يد القوم لا يرى انه يمسي حتى يقتل وهو يقول لك ارجع فداك
ابي وامي باهل بيتك ولا يغررك اهل الكوفة فانهم اصحاب ابيك الذي كان يتمنى فراقهم بالموت او القتل ان اهل الكوفة
قد كذبوك وليس لمكذوب راي فقال ابن الاشعث والله لافعلن ولاعلمن ابن زياد اني قد امنتك وقال محمد بن شهر اشوب
انفذ عبيد الله عمر بن حريث المخزومي ومحمد بن الاشعث في سبعين رجلا حتى اطافوا بالدار فحمل مسلم عليهم وهو يقول
شعر هو الموت فاصنع ويك ما انت صانع فانت بكاس الموت لا شك جارع فصبرا لامر الله جل جلاله
فحكم قضاء الله في الخلق ذائع فقتل منهم احدا واربعين رجلا وقال محمد بن ابي طالب لما قتل منهم جماعة كثيرة وبلغ ذلك
ابن زياد لعنه فارسل الى محمد بن الاشعث يقول بعثناك الى رجل واحد لتاتينا به فثلم في اصحابك ثلمة عظيمة فكيف اذا ارسلناك
الى غيره فارسل ابن الاشعث ايها الامير اتظن انك بعثتني الى بقال من بقالي الكوفة او الى جرمقاني من جرامقة الحيرة او
لم تعلم ايها الامير انك بعثتني الى اسد ضرغام وسيف حسام في كف بطل همام من ال خير الانام فارسل اليه ابن زياد
ان اعطه الامان فانك لا تقدر عليه الا به اقول روي في بعض كتب المقاتل عن علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل بن احمد
البيهقي عن والده عن ابي الحسين بن بشران عن ابي عمرو بن السماك عن حنبل بن اسحق عن الحميدي عن سفيان بن عيينة عن ابي عمرو بن
دينار قال ارسل الحسين مسلم بن عقيل الى الكوفة وكان مثل الاسد قال عمرو وغيره لقد كان من قوته انه ياخذ الرجل
بيده فيرمي به فوق البيت رجعنا الى كلام المفيد واقبل ابن الاشعث بابن عقيل الى باب القصر واستاذن فاذن له فدخل
على عبيد الله بن زياد لعنه فاخبره خبر ابن عقيل وضرب بكر اياه وما كان من امانه له فقال له عبيد الله لعنه وما انت
والامان كانا ارسلناك لتؤمنه انما ارسلناك لتاتينا به فسكت ابن الاشعث وانتهى بابن عقيل الى باب القصر وقد
اشتد به العطش وعلى باب القصر ناس جلوس ينتظرون الاذن فيهم عمارة بن عقبة بن ابي معيط وعمرو بن حريث ومسلم بن
عمرو وكثير بن شهاب واذا قلة باردة موضوعة على الباب فقال اسقوني من هذا الماء فقال له مسلم بن عمرو اتراها ما
ابردها لا والله لا تذوق منها قطرة ابدا حتى تذوق الحميم في نار جهنم فقال له ابن عقيل ويحك من انت فقال انا الذي عرف الحق
اذ انكرته ونصح لامامه اذ غششته واطاعه اذ خالفته انا مسلم بن عمرو الباهلي فقال له ابن عقيل لامك الثكل ما اجفاك
وافظك واقسى قلبك انت يا ابن باهلة اولى بالحميم والخلود في نار جهنم مني ثم جلس فتساند الى حائط وبعث عمرو بن حريث
غلاما له فاتاه بقلة عليها منديل وقدح فصب فيه ماء فقال له اشرب فاخذ كلما شرب امتلأ القدح دما من فمه ولا

أسر مسلم بن عقيل

لا يقدر أن يشرب فعل ذلك مرتين فلما ذهب في الثالثة ليشرب سقطت ثناياه في القدح فقال الحمد لله لو كان
من الرزق المقسوم لشربته وخرج رسول ابن زياد لعنه فأمر بإدخاله إليه فلما دخل لم يسلم عليه بالإمرة فقال له
الحرسي ألا تسلم على الأمير فقال إن كان يريد قتلي فما سلامي عليه وإن كان لا يريد قتلي فليكثرن سلامي عليه فقال له ابن زياد
لعمري لتقتلن قال كذلك قال نعم قال فدعني أوصي إلى بعض قومي قال افعل فنظر مسلم إلى جلساء ابن زياد وفيهم عمر بن
سعد بن أبي وقاص فقال يا عمر إن بيني وبينك قرابة ولي إليك حاجة وقد يجب لي عليك نجح حاجتي وهي سر فامتنع
عمر أن يسمع منه فقال له عبيد الله ابن زياد لم تمتنع أن تنظر في حاجة ابن عمك فقام معه فجلس حيث ينظر إليهما ابن زياد فقال
له إن علي بالكوفة دينا استدنته منذ قدمت الكوفة سبعمائة درهم فبع سيفي ودرعي فاقضها عني وإذا قتلت فاستوهب
جثتي من ابن زياد فوارها وابعث إلى الحسين من يرده فإني قد كتبت إليه أعلمه أن الناس معه ولا أراه إلا مقبلا فقال عمر لابن
زياد أتدري أيها الأمير ما قال لي إنه ذكر كذا وكذا فقال له ابن زياد إنه لا يخونك الأمين ولكن قد يؤتمن الخائن أما ماله فهو له
ولسنا نمنعك أن تصنع به ما أحب وأما جثته فإنا لا نبالي إذا قتلناه ما صنع بها وأما حسين فإنه إن لم يردنا لم نرده
ثم قال ابن زياد لعنه إيه ابن عقيل أتيت الناس وهم جمع فشتتهم وفرقت كلمتهم وحملت بعضهم على بعض قال كلا لست
لذلك أتيت ولكن أهل المصر زعموا أن أباك قتل خيارهم وسفك دماءهم وعمل فيهم أعمال كسرى وقيصر فأتيناهم لنأمر بالعدل
وندعو إلى حكم الكتاب فقال له ابن زياد وما أنت وذاك يا فاسق لم لم تعمل فيهم بذلك إذ أنت بالمدينة تشرب الخمر قال مسلم
أنا أشرب الخمر أما والله إن الله ليعلم أنك غير صادق وأنك قد قلت بغير علم وإني لست كما ذكرت وإنك أحق بشرب الخمر مني
وأولى بها من يلغ في دماء المسلمين ولغا فيقتل النفس التي حرم الله قتلها ويسفك الدم الذي حرم الله على الغصب والعداوة
وسوء الظن وهو يلهو ويلعب كأن لم يصنع شيئا فقال له ابن زياد لعنه الله يا فاسق إن نفسك تمنيك ما حال الله دونه
ولم يرك الله له أهلا   فقال له مسلم فمن أهله إذ لم نكن نحن أهله فقال له ابن زياد لعنه أمير المؤمنين يزيد لعنه فقال المسلم
الحمد لله على كل حال رضينا بالله حكما بيننا وبينكم فقال له ابن زياد لعنه قتلني الله إن لم أقتلك قتلة لم يقتلها أحد في الإسلام
ما لم يكن وإنك لا تدع سوء القتلة وقبح المثلة وخبث السيرة ولؤم الغلبة لا أحد أولى بها منك فأقبل ابن زياد لعنه الله
يشتمه ويشتم الحسين وعليا وعقيلا وأخذ مسلم لا يكلمه ثم قال ابن زياد لعنه اصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه ثم أتبعوه
جسده فقال مسلم والله لو كان بيني وبينك قرابة ما قتلتني فقال ابن زياد لعنه أين هذا الذي ضرب ابن عقيل رأسه بالسيف
فدعي بكر بن حمران الأحمري فقال له اصعد فلتكن أنت الذي تضرب عنقه فصعد به وهو يكبر ويستغفر الله ويصلي على رسول
الله ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا وخذلونا وأشرف به على موضع الحذائين اليوم فضرب عنقه وأتبع
رأسه جثته وقال السيد لما قتل مسلم منهم جماعة ناداه إليه محمد بن الأشعث يا مسلم لك الأمان فقال له مسلم أي أمان للغدرة
الفجرة ثم أقبل يقاتلهم ويرتجز بأبيات حمران بن مالك الخثعمي يوم القرن   أقسمت لا أقتل إلا حرا إلى آخر الأبيات فنادى إليه
إنك لا تكذب ولا تغر فلم يلتفت إلى ذلك وتكاثروا عليه بعد أن أثخن بالجراح فطعنه رجل من خلفه فخر إلى الأرض فأخذ
أسيرا فلما دخل إلى عبيد الله لعنه لم يسلم عليه فقال له الحرسي سلم على الأمير فقال له اسكت يا ويحك والله ما هو لي بأمير فقال ابن
زياد لعنه لا عليك سلمت أم لم تسلم فإنك مقتول فقال له مسلم إن قتلتني فلقد قتل من هو شر منك من هو خير مني ثم قال
ابن زياد لعنه يا عاق ويا شاق خرجت على إمامك وشققت   عصا المسلمين وألقحت الفتنة فقال مسلم كذبت يا ابن زياد
إنما شق عصا المسلمين معاوية لعنه وابنه يزيد لعنه وأما الفتنة فإنما ألقحها أنت وأبوك زياد بن عبيد عبد بني علاج
من ثقيف وأنا أرجو أن يرزقني الله الشهادة على يدي شر بريته ثم قال السيد بعدما ذكر بعض ما مر فضربت عنقه ونزل

تتمۂ مسلم بن عقیل

مذعوراً فقال له ابن زياد ما شأنك فقال أيها الأمير رأيت ساعة قتلته رجلاً أسود سيّئ الخلق حذائي عاضاً على إصبعه
أو قال شفته ففزعت فزعاً لم أفزعه قط فقال ابن زياد لعلك دهشت قال المسعودي دعا ابن زياد بكير بن حمران الذي قتل
مسلماً قال أقتلته قال نعم قال فما كان يقول وأنتم تصعدون به لتقتلوه قال كان يكبّر ويسبّح ويهلّل ويستغفر
الله فلما أدنيناه لنضرب عنقه قال اللهم احكم بيننا وبين قوم غرّونا وكذّبونا ثم خذلونا وقتلونا فقلت له الحمد
لله الذي أقادني منك وضربته ضربة لم تعمل شيئاً فقال لي أوما يكفيك في خدش مني وفاء بدمك أيها العبد قال ابن
زياد وفخراً عند الموت قال وضربته الثانية فقتلته وقال المفيد ره فقام محمد بن الأشعث إلى عبيد الله بن زياد لعنه فكلّمه في
هاني بن عروة فقال إنك قد عرفت موضع هاني من المصر وبيته في العشيرة وقد علم قومه أني وصاحبي سقناه إليك
وأنشدك الله لما وهبته لي فإني أكره عداوة المصر وأهله فوعده أن يفعل ثم بدا له وأمر بهاني في الحال فقال أخرجوه في
الحال إلى السوق فاضربوا عنقه فأخرج هاني حتى أتي إلى مكان من السوق كان يباع فيه الغنم وهو مكتوف فجعل يقول وا
مذحجاه ولا مذحج لي اليوم يا مذحجاه يا مذحجاه وأين مذحج فلما رأى أن أحداً لا ينصره جذب يده فنزعها من الكتاف ثم
قال أما من عصا أو سكين أو حجارة أو عظم يحاجز به رجل عن نفسه ووثبوا إليه فشدّوه وثاقاً ثم قيل له امدد عنقك فقال
ما أنا بها سخي وما أنا بمعينكم على نفسي فضربه مولى لعبيد الله بن زياد تركي يقال له رشيد بالسيف فلم يصنع شيئاً
فقال له هاني إلى الله المعاد اللهم إلى رحمتك ورضوانك ثم ضربه أخرى فقتله وفي مسلم بن عقيل وهاني بن عروة رحمهما
الله يقول عبد الله بن زبير الأسدي شعر فإن كنت لا تدرين ما الموت فانظري إلى هاني بالسوق وابن عقيل إلى
بطل قد هشّم السيف وجهه وآخر يهوي من طمار قتيل أصابهما أمر اللعين فأصبحا أحاديث من يسري بكل سبيل ترى
جسداً قد غيّر الموت لونه ونضح دم قد سال كل مسيل فتى كان أحيى من فتاة حيية وأقطع من ذي شفرتين صقيل
أيركب أسماء الهماليج آمناً وقد طالبته مذحج بذحول تطيف حواليه مراد وكلهم على رقبة من سائل ومسول
فإن أنتم لم تثأروا بأخيكم فكونوا بغايا أرضيت بقليل ولما قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة رحمة الله عليهما
بعث ابن زياد لعنه برأسيهما مع هاني بن أبي حية الوادعي والزبير بن الأروح التميمي إلى يزيد بن معاوية عليهما اللعنة
وأمر كاتبه أن يكتب إلى يزيد بما كان من أمر مسلم وهاني فكتب الكاتب وهو عمرو بن نافع فأطال فيه وكان أول من أطال
الكتب فلما نظر فيه عبيد الله كرهه وقال ما هذا التطويل وهذه الفضول اكتب أما بعد فالحمد لله الذي أخذ لأمير
المؤمنين بحقه وكفاه مؤنة عدوه أخبر أمير المؤمنين أن مسلم بن عقيل لجأ إلى دار هاني بن عروة المرادي وأني جعلت عليهما
المراصد والعيون ودسست إليهما الرجال وكدتهما حتى أخرجتهما وأمكن الله منهما فقدّمتهما وضربت أعناقهما
وقد بعثت إليك برأسيهما مع هاني بن أبي حية الوادعي والزبير بن الأروح التميمي وهما من أهل السمع والطاعة والنصيحة
فليسألهما أمير المؤمنين عما أحب من أمرهما فإن عندهما علماً وورعاً وصدقاً والسلام فكتب إليه يزيد لعنهما الله أما
بعد فإنك لم تعد أن كنت كما أحب عملت عمل الحازم وصلت صولة الشجاع الرابط الجأش وقد أغنيت وكفيت وصدّقت
ظني بك ورأيي فيك وقد دعوت رسوليك وسألتهما وناجيتهما فوجدتهما في رأيهما وفضلهما كما ذكرت فاستوص
بهما خيراً وإنه قد بلغني أن حسيناً قد توجه نحو العراق فضع المناظر والمسالح واحترس واحبس على الظنة واقتل على
التهمة واكتب إلي في كل يوم ما يحدث من خبر إن شاء الله وقال ابن نما كتب يزيد إلى ابن زياد قد بلغني أن حسيناً قد سار إلى
الكوفة وقد ابتلي به زمانك من بين الأزمان وبلدك من بين البلدان وابتليت به من بين العمال وعندها تعتق أو
تعود عبداً كما تعبد العبيد توضيح قوله ويحك غيرك قال هذا لتخطئتهما له أي لا أقول لك ويحك بل أقول لغيرك

ما جرى على مسلم بن عقيل

والسلام بالكسر الحجر ذكره الجوهري وقال نبا بفلان منزله اذا لم يوافقه وقال الشعفة بالتحريك رأس الجبل والجمع شعف وشعوف وشعاف وشعفات وشئى ومن الجبال قوله من تخلف لم يبلغ مبلغ الفتح اى لا يتيسر له فتح وفلاح في الدنيا او في الآخرة او الاعم وهذا تعليل بان ابن الحنفية انما لم يلحق لانه علم انه يقتل ان ذهب باخباره او بيان لحرمانه عن تلك السعادة او لانه لا عذر له في ذلك لانه قد اعلمه وامثاله بذلك قوله نحمد اليك الله اى نحمد الله منهيا اليك والتنزيه والانتزاء التوثب والتسرع وابتزت الشئ استلبته والتجا الانتزاع وقال الجوهري حي هلا اى ابتدا فتحت ياؤه لاجتماع الساكنين وبنيت حي مع هل اسما واحدا مثل خمسة عشر وسمي به الفعل واذا وقفت عليه قلت حي هلا وقال الجناب بالفتح الفناء وما قرب من محلة القوم يقال اخصب جناب القوم والحشاشة بالضم بقية الروح في المريض قال الجزري فيه فانفلتت البقرة بحشاشة نفسها اى برمق بقية الحياة والروح والتحريش الاغراء بين القوم والقرف التهمة والغشم الظلم وتقعقعت صنافه قوله فرطا اى يتقدم كثيرا من قولهم فرطت القوم اى سبقتهم او هو حال فان الفرط بالتحريك من يتقدم الواردة الى الماء والكلاء ليهيئ لهم ما يحتاجون اليه قوله فاهون به صيغة تعجب اى ما اهونه والابتل الاصيل والتسكع التمادي في الباطل وقطن بالمكان كنصر اقام وظعن اى سار قوله لمن فعلتموها اى المخالفة والخمس بالكسر من اظماء الابل ان ترعى ثلاثة وترد اليوم الرابع والمزنة السحابة البيضاء والجمع المزن ذكره الجوهري وقال الفيروزابادي المزن بالضم السحاب وابيضه او ذو الماء قوله لا يحتشد ما عليه اى لا فتحت غلته على نفسك بابا من الخير وفقد طال اي كثر وامتد همك وانتظارك وفي مروج الذهب فقد طال يومك اى غفلتك وضربوا الباب اى اغلقوه قوله فان الصدق ينبي عنك قال الزمخشري في المستقصى ينبئ عنك لا الوعيد غير مهموز من انبائه اذا جعله نابيا اى انما يبعد عنك العدو ويرده ان تصدقه القتال لا التهديد يضرب للجبان يتوعد ثم لا يفعل وقال الجوهري الصدق ينبي عنك لا الوعيد اى ان الصدق يدفع عنك الغائلة في الحرب دون التهديد قال ابو عبيد ينبي غير مهموز ويقال اصله الهمز من الانباء اى ان الفعل يخبر عن حقيقتك لا القول انتهى وفي بعض النسخ عليك اى عندما يتحقق ما اقول تطلع على فوائد ما اقول لك وتندم على ما فات لا مجرد وعيد ويقال بنات على القوم طلعت عليهم والظاهر انه تصحيف والعريف النقيب هو دون الرئيس قوله ولم يجعل على نفسك الجميلة حالته وقال الجوزي في حديث علي قال وهو ينظر الى ابن ملجم لعنه الله عذيرك من خليلك من مراد يقال عذيرك من فلان بالنصب اى هات من يعذرك فيه فعيل بمعنى فاعل قوله ابيه اسكت والشايع فيه ايها وقال الفيروزابادي بصر بفلان وبصا انتظر به خيرا وتسرابحل به كثر بصر يقال سقط في يديه والذمام الحق والحرمة وادم فلانا اجاره اختاره ويقال اخذتني منه مذمة اى رقة وعار من ترك حرمته والغائلة الداهية ونفسي به بالكسر اى ضن به والبارقة السيوف والحروري الخارجي اى ابن كنت وتكون خارجيا في جميع الايام او في بقية اليوم وقال الجوهري ومن امثالهم في الياس عن الحاجة اسائر اليوم وقد زال الظهر اى انطمع فيما بعد وقد تبين لنا الياس لان من كان حاجته اليوم باسره وقد زال الظهر وجب ان ييأس منه بغروب الشمس انتهى والظا ان هذا المعنى لا يناسب المقام واللهز الضرب بجميع اليد في الصدر ولهزه بالرمح طعنه في صدره وتعتعه حركه بعنف اغلقه قوله استيحاشا اليهم يقال استوحش اى وجد الوحشة وفيه تضمين معنى الانضمام والمتلدد المتحير الذي يلتفت يمينا وشمالا والنخاج لعله جمع نخج معرب تخته اى نوع الاخشاب من سقف المسجد للنظر واهل فيه احد منهم وان لم يرد بهذا المعنى في اللغة والمنكب هو راس العرفاء والاستبراء الاختبار والاستعلام قوله وجسن خلالها من قولهم جاسوا الديار اى تخللوها فطلبوا ما فيها قوله فانه اى اغتنم الامان قوله لا ناقة لي فيه هذا قال الزمخشري في مستقصى الامثال اى لا

حين

خروجه عليه السلام من مكة

خير فيه ولا شر واصله ان الصدوف بنت حنش كانت تحت زيد بن الاخنس وله بنت من غيرها تسمى الفارعة كانت
تسكن بمعزل منها في خباء آخر فغاب زيد غيبة فلهج بالفارعة رجل عذري يدعى شبثا وطاوعته وكانت تركب على عشية
جملا لابيها وتنطلق معه الى بنية يبيتان فيها ورجع زيد عن وجهه فعرج على كاهنة اسمها طريفة فاخبرته بريبة في
اهله فاقبل سائرا لا يلوي على احد وانما تخوف على امرأته حتى دخل عليها فلما رأته عرفت الشر في وجهه فقالت لا تعجل
واقف الاثر لا ناقة لي في ذا ولا جمل يضرب في التبري عن الشيء قال الراعي وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا
ولا جمل وقال الفيروزآبادي الجراهقة من العجم صاروا بالموصل في اوائل الاسلام الواحد جرمقاني والضرغام بالكسر
الاسد والهمام كغراب الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع قوله من بلغ من ولوغ الكلب قال الجوهري طمار المكان المرتفع
وقال الاصمعي انصب عليه من طمار مثل قطام قال الشاعر فان كنت الى آخر البيتين وكان ابن زياد لعنه امر بمسلم بن عقيل ره
من سطح انتهى قوله احاديث من يسري اي صار الحديث يذكر قصتهما كل من يسري بالليل في البلاد وشفرة السيف حده من سالح
مصقول يقطع من الجانبين والصقيل السيف ايضا والهمالج جمع الهملاج وهو نوع من البراذين واسماء احد الثلثة الذين
ذهبوا بهاني الى ابن زياد والرقبة بالفتح الارتقاب والانتظار وبالكسر التحفظ فقوله فكونوا بغايا اي زواني وفي بعض
النسخ ايامى ارشاد المفيد قال المفيد ره فصل وكان خروج مسلم بن عقيل ره بالكوفة يوم الثلثاء لثمان مضين من ذي الحجة سنة
ستين وقتل ره يوم الاربعاء لتسع خلون منه يوم عرفة وكان توجه الحسين من مكة الى العراق في يوم خروج مسلم بالكوفة
وهو يوم التروية بعد مقامه بمكة بقية شعبان ورمضان وشوال وذي القعدة وثمان ليال خلون من ذي الحجة سنة ستين
وكان قد اجتمع الى الحسين مدة مقامه بمكة نفر من اهل الحجاز ونفر من اهل البصرة انضافوا الى اهل بيته ومواليه ولما
اراد الحسين التوجه الى العراق طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة واحل من احرامه وجعلها عمرة لانه لم يتمكن من تمام
الحج مخافة ان يقبض عليه بمكة فينفذ الى يزيد بن معاوية لعنهما الله فخرج مبادرا باهله وولده ومن انضم اليه من شيعته
ولم يكن خبر مسلم بلغه لخروجه يوم خروجه على ما ذكرناه وقال السيد ره روى ابو جعفر الطبري عن الواقدي وزرارة بن
صالح قالا لقينا الحسين بن علي عليهما السلم قبل خروجه الى العراق بثلاثة ايام فاخبرناه بهوى الناس بالكوفة وان
قلوبهم معه وسيوفهم عليه فاومى بيده نحو السماء ففتحت ابواب السماء ونزلت الملائكة عددا لا يحصيهم الا الله تعالى
فقال لولا تقارب الاشياء وحبوط الاجر لقاتلتهم بهؤلاء ولكن اعلم يقينا ان هناك مصرعي ومصرع اصحابي ولا ينجو منهم
الا ولدي علي وروينا بالاسناد عن احمد بن داود القمي عن ابي عبد الله قال جاء محمد بن الحنفية الى الحسين في الليلة التي
اراد الحسين الخروج في صبيحتها عن مكة فقال له يا اخي ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم بابيك واخيك وقد خفت ان يكون
حالك كحال من مضى فان رايت ان تقيم فانك اعز من بالحرم وامنعه فقال يا اخي قد خفت ان يغتالني يزيد بن معاوية بالحرم فاكون
الذي يستباح به حرمة هذا البيت فقال له ابن الحنفية فان خفت ذلك فصر الى اليمن او بعض نواحي البر فانك امنع الناس
به ولا يقدر عليك احد فقال انظر فيما قلت فلما كان السحر ارتحل الحسين فبلغ ذلك ابن الحنفية فاتاه فاخذ بزمام
ناقته وقد ركبها فقال يا اخي الم تعدني النظر فيما سالتك قال بلى قال فما حداك على الخروج عاجلا قال اتاني رسول الله
بعد ما فارقتك فقال يا حسين اخرج فان الله قد شاء ان يراك قتيلا فقال محمد بن الحنفية انا لله وانا اليه راجعون
فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وانت تخرج على مثل هذا الحال قال فقال ان الله قد شاء ان يراهن سبايا وسلم
عليه ومضى قال وجاء عبد الله بن العباس وعبد الله بن الزبير فاشارا اليه بالامساك فقال لهما ان رسول الله قد
امرني بامر وانا ماض فيه قال فخرج ابن العباس وهو يقول واحسيناه ثم جاء عبد الله بن عمر فاشار عليه بصلح اهل الضلال

وحذره

كيفيته عليه السلام في المآل

وحذره من القتل والقتال فقال يا ابا عبد الرحمن اما علمت ان من هوان الدنيا على الله تعالى ان رأس يحيى بن زكريا
اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل اما تعلم ان بني اسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا
ثم يجلسون في اسواقهم يبيعون ويشترون كان لم يصنعوا شيئا فلم يعجل الله عليهم بل اخذهم بعد ذلك اخذ
عزيز ذي انتقام اتق الله يا ابا عبد الرحمن ولا تدع نصرتي ثم قال المفيد ره وروي عن الفرزدق انه قال حججت بامي في سنة
ستين فبينما انا اسوق بعيرها حين دخلت الحرم اذ لقيت الحسين خارجا من مكة معه اسيافه واتراسه فقلت لمن هذا
القطار فقيل للحسين بن علي فاتيته وسلمت عليه وقلت اعطاك الله سؤلك وأملك فيما تحب بابي انت وامي يا ابن
رسول الله ما اعجلك عن الحج فقال لو لم اعجل لاخذت ثم قال من انت قلت رجل من العرب لا والله ما فتشني عن اكثر من
ذلك ثم قال لي اخبرني عن الناس خلفك فقلت الخبير سألت قلوب الناس معك واسيافهم عليك والقضاء ينزل من السماء
والله يفعل ما يشاء فقال صدقت لله الامر من قبل ومن بعد وكل يوم ربنا هو في شان ان نزل القضاء بما نحب فنحمد الله
على نعمائه وهو المستعان على اداء الشكر وان حال القضاء دون الرجاء فلم يبعد من كان الحق نيته والتقوى سريرته فقلت
له بلغك الله ما تحب وكفاك ما تحذر وسألته عن اشياء من نذور ومناسك فاخبرني بها وحرك راحلته وقال السلام
عليك ثم افترقنا وكان الحسين بن علي لما خرج من مكة اعترضه يحيى بن سعيد بن العاص ومعه جماعة ارسلهم اليه عمرو بن سعيد
فقالوا له انصرف اين تذهب فابى عليهم ومضى وتدافع الفريقان واضطربوا بالسياط فامتنع الحسين واصحابه
امتناعا قويا وسار حتى اتى التنعيم فلقي عيرا قد اقبلت من اليمن فاستاجر من اهلها جمالا لرحله واصحابه وقال لاصحابها
من احب ان ينطلق معنا الى العراق وفيناه كراه واحسنا صحبته ومن احب ان يفارقنا في بعض الطريق اعطيناه كراه على
قدر ما قطع من الطريق فمضى معه قوم وامتنع آخرون والحقه عبد الله بن جعفر بابنيه عون ومحمد وكتب على ايديهما كتابا
يقول له فيه اما بعد فاني اسألك بالله لما انصرفت حين تنظر في كتابي هذا فاني مشفق عليك من هذا الوجه الذي
توجهت له ان يكون فيه هلاكك واستيصال اهل بيتك ان هلكت اليوم طفي نور الارض فانك علم المهتدين ورجاء
المؤمنين ولا تعجل بالسير فاني في اثر كتابي والسلام وصار عبد الله بن جعفر الى عمرو بن سعيد فسأله ان يكتب الى الحسين امانا
ويمنيه ليرجع عن وجهه وكتب اليه عمرو بن سعيد كتابا يمنيه فيه الصلة ويؤمنه على نفسه وانفذه مع يحيى بن سعيد فلحقه
يحيى وعبد الله بن جعفر بعد نفوذ ابنيه ودفعا اليه الكتاب وجهدا به في الرجوع فقال اني رايت رسول الله ص في المنام
وامرني بما انا ماض له فقالوا له فما تلك الرؤيا فقال ما حدثت احدا بها ولا انا محدث بها احدا حتى القى ربي فلما ايس
منه عبد الله بن جعفر امر ابنيه عونا ومحمدا بلزومه والمسير معه والجهاد دونه ورجع مع يحيى بن سعيد الى مكة وتوجه الحسين
الى العراق مغذا لا يلوي الى شيء حتى نزل ذات عرق وقال السيد ره توجه الحسين من مكة لثلاث مضين من ذي الحجة سنة
ستين قبل ان يعلم بقتل مسلم لانه خرج من مكة في اليوم الذي قتل فيه مسلم رضوان الله عليه وروي انه لما عزم على الخروج
الى العراق قام خطيبا فقال الحمد لله وما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على رسوله خط الموت على
ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهني الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير لي مصرع انا لاقيه
كاني باوصالي يتقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء فيملأن مني اكراشا جوفا واجربة سغبا لا محيص عن
يوم خط بالقلم رضا الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجور الصابرين لن تشذ عن رسول الله لحمته
وهي مجموعة له في حظيرة القدس تقر بهم عينه وينجز لهم وعده من كان فينا باذلا مهجته موطنا على لقاء الله نفسه
فليرحل معنا فانني راحل مصبحا ان شاء الله تعالى اقول وروي هذه الخطبة في كشف الغمة عن كمال الدين بن طلحة قال

كيفية اتعرق مثاله

٢ السيد وابن نما ثم سار حتى مرّ بالتنعيم فلقي هناك عيراً تحمل هدية قد بعث بها بحير بن ريسان الحميري عامل
اليمن الى يزيد بن معاوية لعنهما الله وكان عامله على اليمن وعليها الورس والحلل فاخذها لان حكم امور المسلمين
اليه وقال لاصحاب الابل من احبّ منكم ان ينطلق معنا الى العراق وفّيناه كراه واحسنّا صحبته ومن احبّ ان يفارقنا من
مكاننا هذا اعطيناه من الكرى بقدر ما قطع من الطريق فمضى قوم وامتنع آخرون ثم سار حتى بلغ ذات عرق
فلقي بشر بن غالب وارداً من العراق فسأله عن اهلها فقال خلّفت القلوب معك والسيوف مع بني امية فقال صدق اخو
بني اسد ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال ثم سار حتى نزل الثعلبية وقت الظهيرة فوضع رأسه فرقد ثم استيقظ
فقال قد رأيت هاتفاً يقول انتم تسرعون والمنايا تسرع بكم الى الجنة فقال له ابنه علي يا ابه افلسنا على الحق فقال
بلى يا بنيّ والذي اليه مرجع العباد فقال يا ابه اذاً لا نبالي بالموت فقال له الحسين جزاك الله يا بنيّ خير ما جزى ولداً عن والد
ثم بات في الموضع فلما اصبح اذا برجل من اهل الكوفة يكنّى ابا هرّة الازدي قد اتاه فسلّم عليه ثم قال يا ابن رسول الله ما الذي
اخرجك عن حرم الله وحرم جدك محمد ص فقال الحسين ويحك يا ابا هرّة ان بني امية اخذوا مالي فصبرت وشتموا عرضي فصبرت
وطلبوا دمي فهربت وايم الله لتقتلني الفئة الباغية وليلبسنّهم الله ذلاً شاملاً وسيفاً قاطعاً وليسلطنّ عليهم من يذلّهم
حتى يكونوا اذلّ من قوم سبا اذ ملكتهم امرأة منهم فحكمت في اموالهم ودمائهم وقال محمد بن ابي طالب واتصل الخبر بالوليد
ابن عتبة امير المدينة بان الحسين توجه الى العراق فكتب الى ابن زياد لعنه اما بعد فان الحسين قد توجه الى العراق وهو ابن فاطمة
بنت رسول الله فاحذر يا ابن زياد ان تأتي اليه بسوء فتهيّج على نفسك وقومك امراً في هذه الدنيا لا يصدّه شيء ولا تنساه
الخاصّة والعامّة ابداً ما دامت الدنيا قال فلم يلتفت ابن زياد على كتاب الوليد وفي كتاب تاريخ عن الرياشي باسناده عن راوي
حديثه قال حججت فتركت اصحابي وانطلقت اتعسّف الطريق وحدي فبينما انا اسير اذ رفعت طرفي الى اخبية وفساطيط فانطلقت
نحوها حتى اتيت ادناها فقلت لمن هذه الابنية فقالوا للحسين قلت ابن علي وابن فاطمة عليهما السلام قالوا نعم قلت في ايّها
هو قالوا في ذلك الفسطاط فانطلقت نحوه فاذا الحسين متّكٍ على باب الفسطاط يقرأ كتاباً بين يديه فسلّمت فردّ عليّ
فقلت يا ابن رسول الله بابي انت وامي ما انزلك في هذه الارض القفراء التي ليس فيها ريف ولا منعة قال ان هؤلاء اخافوني وهذه
كتب اهل الكوفة وهم قاتلي فاذا فعلوا ذلك ولم يدعوا لله محرماً الا انتهكوه بعث الله اليهم من يقتلهم حتى يكونوا اذلّ
من فرم الامة وقال ابن نما حدّث عقبة بن سمعان قال خرج الحسين من مكة فاعترضته رسل عمرو بن سعيد بن العاص عليهم يحيى بن سعيد
ليردّوه فأبى عليهم وتضاربوا بالسياط ومضى على وجهه فبادروه وقالوا يا حسين الا تتقي الله تخرج من الجماعة وتفرّق بين
هذه الامة فقال لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون وروي ان الطرماح بن حكم قال لقيت
حسيناً وقد امترت لاهلي ميرة فقلت اذكّرك في نفسك لا يغرّنك اهل الكوفة فوالله لئن دخلتها لتقتلن واني لاخاف
ان لا تصل اليها فان كنت مجمعاً على الحرب فانزل اجاء فانه جبل منيع والله ما نالنا فيه ذلّ قطّ وعشيرتي يرون جميعاً نصرك
فهم يمنعونك ما اقمت فيهم فقال ان بيني وبين القوم موعداً اكره ان اخلفهم فان يدفع الله عنا فقديماً ما انعم علينا
وكفى وان يكن ما لابدّ منه ففوز وشهادة ان شاء الله ثم حملت الميرة الى اهلي واوصيتهم باموري وخرجت اريد الحسين فلقيني
سماعة بن زيد فاخبرني بقتله فرجعت وقال المفيد ولما بلغ عبيد الله بن زياد لعنه اقبال الحسين من مكة الى الكوفة
بعث الحصين بن نمير صاحب شرطه حتى نزل القادسية ونظم الخيل الى خفّان وما بين القادسية القطقطانية وقال للناس
هذا الحسين يريد العراق ولما بلغ الحسين الحاجر من بطن الرمة بعث قيس بن مسهر الصيداوي ويقال انه بعث اخاه
من الرضاعة عبد الله بن يقطر الى اهل الكوفة ولم يكن يعلم بخبر مسلم بن عقيل وكتب معه اليهم بسم الله الرحمن الرحيم

في اسر ابن زياد الرسول

من الحسين بن علي الى وجوه اخوانه المؤمنين والمسلمين سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان
كتاب مسلم بن عقيل جاءني يخبرني فيه بحسن رأيكم واجتماع ملأكم على نصرنا والطلب بحقنا فسئلت الله ان يحسن لنا الصنع
وان يثيبكم على ذلك اعظم الاجر وقد شخصت اليكم من مكة يوم الثلثاء لثمان مضين من ذي الحجة يوم التروية فاذا قدم
عليكم رسولي فانكمشوا في امركم وجدوا فاني قادم عليكم في ايامي هذه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكان مسلم كتب
اليه قبل ان يقتل بسبع وعشرين ليلة وكتب اهل الكوفة ان لك ههنا مائة الف سيف فلا تتاخر فاقبل قيس بن مسهر
بكتاب الحسين حتى اذا انتهى الى القادسية اخذه الحصين بن نمير فبعث به الى عبيد الله ابن زياد الى الكوفة فقال له عبيد الله بن
زياد لعنه اصعد فسب الكذاب الحسين بن علي وقال السيد ره فلما قارب دخول الكوفة اعترضه الحصين بن نمير ليفتشه فاخرج الكتاب
ومزقه فحمله الحصين الى ابن زياد فلما مثل بين يديه قال له من انت قال انا رجل من شيعة امير المؤمنين علي ابن ابي طالب وابنه عليهما
السلام قال فلما ذا خرقت الكتاب قال لئلا تعلم ما فيه قال وممن الكتاب والى من قال من الحسين بن علي الى جماعة من اهل الكوفة لا
اعرف اسمائهم فغضب ابن زياد لعنه وقال لا تفارقني حتى تخبرني باسماء هؤلاء القوم او تصعد المنبر وتلعن الحسين بن علي واباه
واخاه والا قطعتك اربا اربا فقال القيس اما القوم فلا اخبرك باسمائهم واما لعن الحسين وابيه واخيه فافعل فصعد
المنبر وحمد الله وصلى على النبي واكثر من الترحم على علي وولده صلوات الله عليهم ثم لعن عبيد الله بن زياد واباه ولعن
عتاة بني امية عن اخرهم ثم قال انا رسول الحسين اليكم وقد خلفته بموضع كذا فاجيبوه ثم قال المفيد ره فامر به عبيد الله
ابن زياد لعنه ان يرمى من فوق القصر فرمي به فتقطع وروي انه وقع على الارض مكتوفا فتكسرت عظامه وبقي به رمق فاتاه
رجل يقال له عبد الملك ابن عمير اللخمي فذبحه فقيل له في ذلك وعيب عليه فقال اردت ان اريحه ثم اقبل الحسين من الحاجر يسير
نحو الكوفة فانتهى الى ماء من مياه العرب فاذا عليه عبد الله بن مطيع العدوي وهو نازل به فلما راى الحسين قام اليه فقال
بابي انت وامي يا ابن رسول الله ما اقدمك واحتمله وانزله فقال له الحسين كان من موت معاوية ما قد بلغك وكتب اهل
العراق يدعونني الى انفسهم فقال له عبد الله بن مطيع اذكرك الله يا ابن رسول الله وحرمة الاسلام ان تنهتك انشدك الله في
حرمة قريش انشدك الله في حرمة العرب فوالله لئن طلبت ما في ايدي بني امية لعنهم الله ليقتلنك ولئن قتلوك لا يهابوا بعدك
احدا ابدا والله انها لحرمة الاسلام تنهتك وحرمة قريش وحرمة العرب فلا تفعل ولا تات الكوفة ولا تعرض نفسك لبني امية
فابى الحسين الا ان يمضي وكان عبيد الله بن زياد لعنه امر فاخذ ما بين واقصة الى طريق الشام والى طريق البصرة فلا يدعون احدا
يلج ولا احدا يخرج فاقبل الحسين لا يشعر بشيء حتى لقي الاعراب فسئلهم فقالوا لا والله ما ندري غير انا لا نستطيع ان نلج و
لا نخرج فسار تلقاء وجهه حدثت جماعة من فزارة ومن بجيلة قالوا كنا مع زهير بن القين البجلي حين اقبلنا من مكة وكنا نساير
الحسين فلم يكن شيء ابغض علينا من ان ننازله في منزل واذا سار الحسين ونزل في منزل ولم نجد بدا من ان ننازله فنزل الحسين
في جانب ونزل في جانب فبينا نحن جلوس نتغذى من طعام لنا اذ اقبل رسول الحسين حتى سلم ثم دخل فقال يا زهير بن القين ان
ابا عبد الله الحسين بعثني اليك لتاتيه فطرح كل انسان منا ما في يده حتى كانما على رؤوسنا الطير فقالت له امرأته قال
السيد ره وهي ديلم بنت عمرو سبحان الله ايبعث اليك ابن رسول الله ثم لا تاتيه لو اتيته فسمعت كلامه ثم انصرفت فاتاه زهير
ابن القين فما لبث ان جاء مستبشرا قد اشرق وجهه فامر بفسطاطه وثقله ومتاعه فقوض وحمل الى الحسين ثم قال لامرأته
انت طالق الحقي باهلك فاني لا احب ان يصيبك بسببي الا خير وزاد السيد وقد عزمت على صحبة الحسين لافديه بروحي
واقيه بنفسي ثم اعطاها مالها وسلمها الى بعض بني عمها ليوصلها الى اهلها فقامت اليه وبكت وودعته وقالت خار الله
لك اسئلك ان تذكرني في القيمة عند جد الحسين وقال المفيد ثم قال لاصحابه من احب منكم ان يتبعني والا فهو اخر العهد

اخبار شهداة المسلم

انی ساحدثكم غزونا البحر ففتح الله علينا واصبنا غنائم فقال لنا سلمان رضه افرحتم بما فتح الله عليكم واصبتم من الغنائم
فقلنا نعم قال اذا ادركتم سيد شباب آل محمد فكونوا اشد فرحاً بقتالكم معه مما اصبتم اليوم من الغنائم فاما انا فاستودعكم
الله قالوا ثم والله ما زال في القوم مع الحسين حتى قتل رضه وفي المناقب ولما نزل الخزيمية اقام بها يوماً وليلة فلما اصبح اقبلت
اليه اخته زينب فقالت يا اخي الا اخبرك بشيء سمعته البارحة فقال الحسين وما ذاك فقالت خرجت في بعض الليل لقضاء
حاجة فسمعت هاتفاً يهتف وهو يقول الا يا عين فاحتفلي بجهد ومن يبكي على الشهداء بعدي على قوم تسوقهم
المنايا بمقدار الى انجاز وعد فقال لها الحسين يا اختاه كل الذي قضى فهو كائن وقال المفيد ره وروى عبد الله بن
سليمان والمنذر بن المشمعل الاسديان قالا لما قضينا حجنا لم تكن لنا همة الا اللحاق بالحسين في الطريق لننظر ما يكون
من امره فاقبلنا ترقل بنا ناقتانا مسرعين حتى لحقناه بزرود فلما دنونا منه اذا نحن برجل من الكوفة وقد عدل عن الطريق
حين رأى الحسين فوقف الحسين كانه يريده ثم تركه ومضى ومضينا نحوه فقال احدنا لصاحبه اذهب بنا الى هذا لنسأله
فان عنده خبر الكوفة فمضينا حتى انتهينا اليه فقلنا السلام عليك فقال وعليكما السلام قلنا ممن الرجل قال اسدي
قلنا له ونحن اسديان فمن انت قال انا بكر بن فلان فانتسبنا له ثم قلنا له اخبرنا عن الناس وراءك قال نعم لم اخرج من الكوفة
حتى قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة ورأيتهما يجران بارجلهما في السوق فاقبلنا حتى لحقنا بالحسين فسايرناه حتى نزل
الثعلبية ممسياً فجئناه حين نزل فسلمنا عليه فرد علينا السلام فقلنا له يرحمك الله ان عندنا خبراً ان شئت حدثناك به
علانية وان شئت سراً فنظر الينا والى اصحابه ثم قال ما دون هؤلاء ستر فقلنا له ارأيت الراكب الذي استقبلته عشية
امس فقال نعم قد اردت مسألته فقلنا قد والله استبرأنا لك خبره وكفيناك مسألته وهو امرؤ منا ذو رأي وصدق وعقل
انه حدثنا انه لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم وهاني ورآهما يجران في السوق بارجلهما فقال انا لله وانا اليه راجعون
رحمة الله عليهما يردد ذلك مراراً فقلنا له ننشدك الله في نفسك واهل بيتك الا انصرفت من مكانك هذا فانه ليس
لك بالكوفة ناصر ولا شيعة بل نتخوف ان يكونوا عليك فنظر الى بني عقيل فقال ما ترون فقد قتل مسلم فقالوا والله ما
نرجع حتى نصيب ثارنا او نذوق ما ذاق فاقبل علينا فقال لا خير في العيش بعد هؤلاء فعلمنا انه قد عزم رأيه على المسير
فقلنا له خار الله لك فقال يرحمكما الله فقال له اصحابه انك والله ما انت مثل مسلم بن عقيل ولو قدمت الكوفة لكان اسرع
الناس اليك فسكت وقال السيد اتاه خبر مسلم في زبالة ثم انه سار فلقيه الفرزدق فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله كيف اسرع
تركن الى اهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته قال فاستعبر الحسين باكياً ثم قال رحم الله مسلماً
فلقد صار الى روح الله وريحانه وتحيته ورضوانه الا انه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا ثم انشأ يقول فان تكن الدنيا
تعد نفيسة فدار ثواب الله اعلا وانبل وان تكن الابدان للموت انشئت فقتل امرئ بالسيف في الله افضل وان تكن
الارزاق قسماً مقدراً فقلة حرص المرء في الرزق اجمل وان تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء
يبخل وقال المفيد ره ثم انتظر حتى اذا كان السحر فقال لفتيانه وغلمانه اكثروا من الماء فاستقوا واكثروا ثم ارتحلوا
فسار حتى انتهى الى زبالة فاتاه خبر عبد الله بن يقطر وقال السيد ره فاستعبر باكياً ثم قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا
منزلاً كريماً واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك انك على كل شيء قدير وقال المفيد ره فاخرج للناس كتاباً فقرءه
عليهم كتاباً بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانه قد اتاني خبر فظيع قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وعبد الله بن يقطر
وقد خذلنا شيعتنا فمن احب منكم الانصراف فلينصرف في غير حرج ليس عليه ذمام فتفرق الناس عنه وأخذوا يميناً وشمالاً
حتى بقي في اصحابه الذين جاؤا معه من المدينة ونفر يسير ممن انضموا اليه وانما فعل ذلك لانه علم ان الاعراب الذين اتبعوه

وصول عسكر الى الحره

انما اتبعوه وهم يظنون انه يأتي بلدا قد استقامت له طاعة اهلها فكره ان يسيروا معه الا وهم يعلمون على ما يقدمون
فاذا كان السحر امر اصحابه فاستقوا ماء واكثروا ثم سار حتى مر ببطن العقبة فنزل عليها فلقيه شيخ من بني عكرمة يقال له
عمرو بن لوذان فقال له اين تريد فقال له الحسين الكوفة فقال له الشيخ انشدك الله لما انصرفت فوالله ما تقدم الا على الاسنة
وحد السيوف وان هؤلاء الذين بعثوا اليك لو كانوا كفوك مؤنة القتال ووطؤا لك الاشياء فقدمت عليهم كان ذلك
رأيا فاما على هذه الحال التي تذكر فاني لا ارى لك ان تفعل فقال يا عبد الله ليس يخفى علي الرأي ولكن الله تعالى لا يغلب على
امره ثم قال والله لا يدعونني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي فاذا فعلوا سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل فرق
الامم ثم سار من بطن العقبة حتى نزل شراف فلما كان السحر امر فتيانه فاستقوا من الماء واكثروا ثم سار حتى انتصف النهار
فبينما هو يسير اذ كبر رجل من اصحابه فقال له الحسين الله اكبر لم كبرت فقال رأيت النخل فقال جماعة ممن صحبه والله ان هذا
المكان ما رأينا به نخلة قط فقال الحسين فما ترونه قالوا والله نراه اسنة الرماح واذان الخيل فقال وانا والله ارى ذلك ثم
قال ع ما لنا ملجأ نلجأ اليه ونجعله في ظهورنا ونستقبل القوم بوجه واحد فقلنا له بلى هذا ذو حسم الى جنبك فمل
اليه عن يسارك فان سبقت اليه فهو كما تريد فاخذ اليه ذات اليسار وملنا معه فما كان باسرع من ان طلعت علينا هوادي
الخيل فتبيناها وعدلنا فلما رأونا عدلنا عن الطريق عدلوا الينا كأن اسنتهم اليعاسيب وكأن راياتهم اجنحة الطير فاستبقنا
الى ذي حسم فسبقناهم اليه وامر الحسين بابنيته فضربت فجاء القوم زهاء الف فارس مع الحر بن يزيد التميمي حتى وقف هو
وخيله مقابل الحسين في حر الظهيرة والحسين واصحابه معتمون متقلدون اسيافهم فقال الحسين لفتيانه اسقوا القوم
وارووهم من الماء ورشفوا الخيل ترشيفا ففعلوا واقبلوا يملؤن القصاع والطساس من الماء ثم يدنونها من الفرس فاذا
عب فيها ثلاثا واربعا او خمسا عزلت عنه وسقوا آخر حتى سقوها عن آخرها فقال علي بن الطعان المحاربي كنت مع الحر
يومئذ فجئت في آخر من جاء من اصحابه فلما رأى الحسين ما بي وبفرسي من العطش قال انخ الراوية والراوية عندي السقاء ثم
قال يا ابن الاخ انخ الجمل فانخته فقال اشرب فجعلت كلما شربت سال الماء من السقاء فقال الحسين اخنث السقاء اي
اعطفه فلم ادر كيف افعل فقام ع فخنثه فشربت وسقيت فرسي وكان مجيء الحر بن يزيد من القادسية وكان عبيد الله بن
زياد لعنه بعث الحصين بن نمير وامره ان ينزل القادسية وتقدم الحر بين يديه في الف فارس يستقبل بهم الحسين فلم يزل
الحر موافقا للحسين حتى حضرت صلوة الظهر فامر الحسين الحجاج بن مسرور ان يؤذن فلما حضرت الاقامة خرج
الحسين في ازار ورداء ونعلين فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني لم آتكم حتى اتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم
ان اقدم علينا فليس لنا امام لعل الله ان يجمعنا واياكم على الهدى والحق فان كنتم على ذلك فقد جئتكم فاعطوني ما
اطمئن اليه من عهودكم ومواثيقكم وان لم تفعلوا وكنتم لمقدمي كارهين انصرفت عنكم الى المكان الذي جئت منه اليكم
فسكتوا عنه ولم يتكلموا كلمة فقال للمؤذن اقم فاقام الصلوة فقال للحر اتريد ان تصلي باصحابك فقال الحر لا بل تصلي
انت ونصلي بصلوتك فصلى بهم الحسين ثم دخل فاجتمع عليه اصحابه وانصرف الحر الى مكانه الذي كان فيه فدخل خيمة قد
ضربت له فاجتمع اليه خمسمائة من اصحابه وعاد الباقون الى صفهم الذي كانوا فيه ثم اخذ كل رجل منهم بعنان فرسه وجلس
في ظلها فلما كان في وقت العصر امر الحسين ان يتهيؤا للرحيل ففعلوا ثم امر مناديه بالعصر فاقام فاستقدم الحسين و
قام فصلى بالقوم ثم سلم وانصرف اليهم بوجهه فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد ايها الناس فانكم ان تتقوا الله وتعرفوا
الحق لاهله يكن ارضى لله عنكم ونحن اهل بيت محمد اولى بولاية هذا الامر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم والسائرين
فيكم بالجور والعدوان فان ابيتم الا الكراهة لنا والجهل بحقنا وكان رأيكم الآن غير ما اتتني به كتبكم وقدمت علي

ملاقات الحر له عليه السلام

به رسلكم انصرفت عنكم فقال الحر انا والله ما ادري ما هذه الكتب والرسل التي تذكر فقال الحسين لبعض اصحابه يا عقبة بن سمعان اخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم الي فاخرج خرجين مملوين صحفا فنثرت بين يديه فقال له الحر لسنا من هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد امرنا انا اذا لقيناك لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد لعنه الله فقال الحسين الموت ادنى اليك من ذلك ثم قال لاصحابه قوموا فاركبوا فركبوا وانتظر حتى ركبت نساؤه فقال لاصحابه انصرفوا فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم وبين الانصراف فقال الحسين للحر ثكلتك امك ما تريد فقال له الحر اما لو غيرك من العرب يقولها لي وهو على مثل الحال التي انت عليها ما تركت ذكر امه بالثكل كائنا من كان ولكن والله ما لي من ذكر امك الا باحسن ما نقدر عليه فقال له الحسين فما تريد قال اريد ان انطلق بك الى الامير عبيد الله بن زياد لعنه فقال اذا والله لا اتبعك فقال اذا والله لا ادعك فترادا القول ثلاث مرات فلما كثر الكلام بينهما قال له الحر اني لم اومر بقتالك انما امرت ان لا افارقك حتى اقدمك الكوفة فان ابيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يردك الى المدينة يكون بيني وبينك نصفا حتى اكتب الى الامير عبيد الله بن زياد لعنه فلعل الله ان يرزقني العافية من ان ابتلي بشيء من امرك فخذ ههنا فتياسر عن طريق العذيب والقادسية وسار الحسين وسار الحر في اصحابه يسايره وهو يقول له يا حسين اني اذكرك الله في نفسك فاني اشهد لئن قاتلت لتقتلن فقال له الحسين افبالموت تخوفني وهل يعدو بكم الخطب ان تقتلوني وسأقول كما قال اخو الاوس لابن عمه وهو يريد نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله فخوفه ابن عمه وقال اين تذهب فانك مقتول فقال

سامضي وما بالموت عار على الفتى ... اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما
وواسى الرجال الصالحين بنفسه ... وفارق مثبورا وودع مجرما
فان عشت لم اندم وان مت لم الم ... كفى بك ذلا ان تعيش وترغما

اقول وزاد محمد بن ابي طالب قبل البيت الاخير هذا البيت

اقدم نفسي لا اريد بقاءها ... لتلقى خميسا في الوغى وعرمرما

ثم اقبل الحسين على اصحابه وقال هل فيكم احد يعرف الطريق على غير الجادة فقال الطرماح نعم يا ابن رسول الله انا اخبر الطريق فقال الحسين سر بين ايدينا فسار الطرماح واتبعه الحسين واصحابه وجعل الطرماح يرتجز ويقول

يا ناقتي لا تذعري من زجري ... وامضي بنا قبل طلوع الفجر
بخير فتيان وخير سفر ... آل رسول الله آل الفخر
السادة البيض الوجوه الزهر ... الطاعنين بالرماح السمر
الضاربين بالسيوف البتر ... حتى تحلي بكريم الفخر
الماجد الجد رحيب الصدر ... اتى به الله لخير امر
عمره الله بقاء الدهر ... يا مالك النفع معا والضر
ايد حسينا سيدي بالنصر ... على الطغاة من بقايا الكفر
على اللعينين سليلي صخر ... يزيد لازال حليف الخمر
وابن زياد عهر بن العهر

وقال المفيد فلما سمع الحر بذلك تنحى عنه وكان يسير باصحابه ناحية والحسين في ناحية حتى انتهوا الى عذيب الهجانات ثم مضى الحسين حتى انتهى الى قصر بني مقاتل فنزل به فاذا هو بفسطاط مضروب فقال لمن هذا فقيل لعبيد الله الحر الجعفي قال ادعوه فلما اتاه الرسول قال له هذا الحسين ابن علي يدعوك فقال عبيد الله انا لله وانا اليه راجعون والله ما خرجت من الكوفة الا كراهية ان يدخلها الحسين وانا بها والله ما اريد ان اراه ولا يراني فاتاه الرسول فاخبره فقام الحسين فجاء حتى دخل وسلم وجلس ثم دعاه الى الخروج معه فاعاد عليه عبيد الله ابن الحر تلك المقالة واستقاله مما دعاه اليه فقال الحسين فان لم تكن تنصرنا فاتق الله ان تكون ممن يقاتلنا فوالله لا يسمع واعيتنا احد ثم لا ينصرنا الا هلك فقال له اما هذا فلا يكون ابدا ان شاء الله تعالى ثم قام الحسين من عنده حتى دخل رحله ولما كان في آخر الليل امر فتيانه بالاستقاء من الماء ثم امر بالرحيل فارتحل من قصر بني مقاتل فقال عقبة بن سمعان فسرنا معه ساعة فخفق وهو على فرسه خفقة ثم انتبه وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين ففعل ذلك مرتين او ثلاثا فاقبل عليه ابنه علي بن

نزوله عليه السلام في كربلاء

الحسين فقال لِمَ حمدتَ الله واسترجعتَ فقال يا بُنيّ إني خفقتُ خفقةً فعنّ لي فارسٌ على فرسٍ وهو يقول القوم
يسيرون والمنايا تسير إليهم فعلمتُ أنها أنفسنا نُعيت إلينا فقال له يا أبتِ لا أراك الله سوءاً ألسنا على الحق قال بلى و
الله الذي مرجع العباد إليه فقال إننا إذاً ما نبالي أن نموت محقّين فقال له الحسين جزاك الله من ولدٍ خير ما جزى ولداً
عن والده فلما أصبح نزل وصلّى بهم الغداة ثم عجّل الركوب وأخذ يتياسر بأصحابه يريد أن يفرّقهم فيأتيه الحر بن يزيد
فيردّه وأصحابه فجعل إذا ردّهم نحو الكوفة ردّاً شديداً امتنعوا عليه فارتفعوا فلم يزالوا يسايرون كذلك حتى انتهوا
إلى نينوى بالمكان الذي نزل به الحسين فإذا راكبٌ على نجيبٍ له عليه سلاح متنكّباً قوساً مقبلاً من الكوفة فوقفوا جميعاً
ينتظرونه فلما انتهى إليهم سلّم على الحر وأصحابه ولم يسلّم على الحسين وأصحابه ودفع إلى الحر كتاباً من عبيد الله بن زياد لعنه فإذا
فيه أما بعد فجعجع بالحسين حين يبلغك كتابي ويقدم عليك رسولي ولا تنزله إلا بالعراء في غير حصنٍ وعلى غير ماءٍ وقد أمرتُ
رسولي أن يلزمك ولا يفارقك حتى يأتيني بإنفاذك أمري والسلام فلما قرأ الكتاب قال لهم الحر هذا كتاب الأمير عبيد الله يأمرني
أن أجعجع بكم في المكان الذي يأتيني كتابه وهذا رسوله وقد أمره أن لا يفارقني حتى أنفذ أمره فيكم فنظر يزيد بن المهاجر الكندي وكان
مع الحسين إلى رسول ابن زياد لعنه فعرفه فقال له ثكلتك أمك ماذا جئت فيه قال أطعتُ إمامي ووفيتُ ببيعتي فقال له ابن
المهاجر بل عصيتَ ربك وأطعتَ إمامك في هلاك نفسك وكسبتَ العار والنار وبئس الإمام إمامك قال الله تعالى وجعلناهم
أئمةً يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون فإمامك منهم وأخذهم الحر بالنزول في ذلك المكان على غير ماءٍ ولا في قرية فقال
الحسين دعنا ويحك ننزل هذه القرية أو هذه يعني نينوى والغاضرية أو هذه يعني شفية قال لا والله لا أستطيع ذلك
هذا رجل قد بُعث إليّ عيناً عليّ فقال له زهير بن القين إني والله لا أرى أن يكون بعد الذي ترون إلا أشدّ مما ترون يا ابن
رسول الله إن قتال هؤلاء القوم الساعة أهون علينا من قتال من يأتينا من بعدهم فلعمري ليأتينا من بعدهم ما لا قبل لنا به
فقال الحسين ما كنتُ لأبدأهم بالقتال ثم نزل وذلك اليوم يوم الخميس وهو اليوم الثاني من المحرم سنة إحدى وستين وقال
السيد وقام الحسين خطيباً في أصحابه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال قد نزل الأمر ما قد ترون وإن الدنيا تغيّرت وتنكّرت
وأدبر معروفها ولم يبقَ منها إلا كصبابة الإناء وخسيس عيشٍ كالمرعى الوبيل ألا ترون إلى الحق لا يُعمل به وإلى الباطل لا
يُتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء ربه محقّاً محقّاً فإني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برماً فقام زهير بن القين
فقال قد سمعنا هداك الله يا ابن رسول الله مقالتك ولو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلّدين لآثرنا النهوض معك
على الإقامة فيها قال ووثب هلال بن نافع البجلي فقال والله ما كرهنا لقاء ربنا وإنا على نيّاتنا وبصائرنا نوالي من والاك
ونعادي من عاداك قال وقام برير بن خضير فقال والله يا ابن رسول الله لقد منّ الله بك علينا أن نقاتل بين يديك فتقطّع
فيك أعضاؤنا ثم يكون جدّك شفيعنا يوم القيامة قال ثم إن الحسين ركب وسار كلما أراد المسير يمنعونه ويسايرونه أخرى
حتى بلغ كربلاء وكان ذلك في اليوم الثامن من المحرم وفي المناقب فقال زهير فسر بنا حتى ننزل بكربلاء فإنها على شاطئ الفرات
فنكون هنالك فإن قاتلونا قاتلناهم واستعنّا الله عليهم قال فدمعت عينا الحسين ثم قال اللهم إني أعوذ بك من الكرب
والبلاء ونزل الحسين في موضعه ذلك ونزل الحر بن يزيد حذاءه في ألف فارس ودعا الحسين بدواة وبيضاء وكتب إلى أشراف
الكوفة ممن كان يظن أنه على رأيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي إلى سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد
وعبد الله بن وال وجماعة المؤمنين أما بعد فقد علمتم أن رسول الله ص قد قال في حيوته من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً
لحرم الله ناكثاً لعهد الله مخالفاً لسنّة رسول الله ص يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان ثم لم يغيّر بقولٍ ولا فعلٍ كان
حقيقاً على الله أن يدخله مدخله وقد علمتم أن هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان وتولّوا عن طاعة الرحمن وأظهروا

ارسال الكتابة لاهل الكوفة

الفئ وعطلوا الحدود واستأثروا بالفيء واحلّوا حرام الله وحرّموا حلال الله وانّي احقّ بهذا الامر لقرابتي من رسول
الله وقد اتتني كتبكم وقدمت عليّ رسلكم ببيعتكم انكم لا تسلموني ولا تخذلوني فان وفيتم لي ببيعتكم فقد اصبتم
حظّكم ورشدكم ونفسي مع انفسكم واهلي وولدي مع اهاليكم واولادكم فلكم بي اسوة وان لم تفعلوا ونقضتم عهودكم و
خلعتم بيعتكم فلعمري ما هي منكم بنكر لقد فعلتموها بابي واخي وابن عمي والمغرور من اغترّ بكم فحظّكم اخطأتم ونصيبكم
ضيّعتم ومن نكث فانّما ينكث على نفسه وسيغني الله عنكم والسلام ثم طوى الكتاب وختمه ودفعه الى قيس بن مسهر الصيداوي
وساق الحديث كما مرّ ثم قال ولما بلغ الحسين قتل قيس استعبر باكيا ثم قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا عندك منزلا كريما
واجمع بيننا وبينهم في مستقرّ من رحمتك انك على كل شيء قدير قال فوثب الى الحسين رجل من شيعته يقال له هلال بن
نافع البجلي فقال له يا ابن رسول الله انت تعلم ان جدك رسول الله صلعم لم يقدر ان يشرب الناس محبته ولا ان يرجعوا الى امره ما
احب وقد كان منهم منافقون يعدونه بالنصر ويضمرون له الغدر يلقونه باحلى من العسل ويخلفونه بامرّ من الحنظل حتى قبضه
الله اليه وان اباك عليا قد كان في مثل ذلك فقوم قد اجمعوا على نصره وقاتلوا معه الناكثين والقاسطين والمارقين حتى
اتى اجله فمضى الى رحمة الله ورضوانه وانت اليوم عندنا في مثل تلك الحالة فمن نكث عهده وخلع بيعته فلن يضر الا نفسه
والله مغن عنه فسر بنا راشدا معافى مشرّقا ان شئت وان شئت مغرّبا فوالله ما اشفقنا من قدر الله ولا كرهنا لقاء ربنا
وانا على نياتنا وبصائرنا نوالي من والاك ونعادي من عاداك ثم وثب برير بن خضير الهمداني فقال والله يا ابن رسول
الله لقد منّ الله بك علينا ان نقاتل بين يديك تقطع فيك اعضاؤنا ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيامة بين ايدينا لا افلح
قوم ضيعوا ابن بنت نبيهم اف لهم غدا ماذا يلاقون ينادون بالويل والثبور في نار جهنم قال فجمع الحسين ولده واخوته
واهل بيته ثم نظر اليهم فبكى ساعة ثم قال اللهم انا عترة نبيك محمد صلعم وقد اخرجنا وطردنا وازعجنا عن حرم جدنا و
وتعدت بنو امية علينا اللهم فخذ لنا بحقنا وانصرنا على القوم الظالمين قال فرحل من موضعه حتى نزل في يوم الاربعاء
او يوم الخميس بكربلا وذلك في الثاني من المحرم سنة احدى وستين ثم اقبل على اصحابه فقال الناس عبيد الدنيا والدين
لعق على السنتهم يحوطونه ما درّت معايشهم فاذا محصوا بالبلاء قلّ الديانون ثم قال اهذه كربلا فقالوا نعم يا ابن رسو
الله فقال هذا موضع كرب وبلاء ههنا مناخ ركابنا ومحط رحالنا ومقتل رجالنا ومسفك دمائنا قال فنزل القوم
واقبل الحر حتى نزل حذاء الحسين في الف فارس ثم كتب الى ابن زياد لعنه يخبره بنزول الحسين بكربلا وكتب ابن زياد لعنه الى
الحسين فقد بلغني نزولك بكربلا وقد كتب الى امير المؤمنين يزيد لعنه ان لا اتوسد الوثير ولا اشبع من الخمير او الحقك
باللطيف الخبير او ترجع الى حكمي وحكم يزيد بن معاوية لعنه الله عليهما والسلام فلما ورد كتابه على الحسين قرأه ورماه
من يده ثم قال لا افلح قوم اشتروا مرضاة المخلوق بسخط الخالق فقال الرسول ما جواب الكتاب يا ابا عبد الله فقال ما
له عندي جواب لانه قد حقت عليه كلمة العذاب فرجع الرسول اليه فخبره بذلك فغضب عدو الله من ذلك اشد الغضب
والتفت الى عمر بن سعد لعنه وامره بقتال الحسين وقد كان ولاه الري قبل ذلك فاستعفى عمر من ذلك فقال ابن زياد لعنه فاردد
الينا عهدنا فاستمهله ثم قبل بعد يوم خوفا ان يعزل عن ولاية الري وقال المفيد فلما كان من الغد قدم عمر بن سعد
ابي وقاص الكوفة في اربعة الاف فارس فنزل بنينوى فبعث الى الحسين عروة بن قيس الاحمسي فقال ائته فاسأله ما الذي
جاء بك وما ذا تريد وكان عروة ممن كتب الى الحسين فاستحيى منه ان ياتيه فعرض ذلك على الرؤساء الذين كاتبوه وكلهم ابى
ذلك وكرهه فقام اليه كثير بن عبد الله الشعبي وكان فارسا شجاعا لا يرد وجهه شيء فقال له انا اذهب اليه والله لئن
شئت لافتكن به فقال له عمر بن سعد لعنه ما اريد ان تفتك به ولكن ائته فاسأله ما جاء به فاقبل كثير اليه فلما راه ابو

مجیئ عمر بن سعد الی كربلا

الصیداوی فقال للحسین اصلحك الله یا اباعبدالله قد جاءك شر اهل الارض واجراه علی دم وافتكه وقام الیه فقال له ضع سیفك قال لا والله ولا كرامة انا رسول ان سمعتم كلامی بلغتكم ما ارسلت به الیكم وان ابیتم انصرفت عنكم قال فانی آخذ بقائم سیفك ثم تكلم قال لا والله لا تمسه فقال اخبرنی بما جئت به وانا ابلغه عنك ولا ادعك تدنو منه فانك فاجر فاستبا لعنه وانصرف الی عمر بن سعد فاخبره الخبر فدعا عمر بن سعد قرة بن قیس الحنظلی فقال له ویحك یا قرة الق حسینا فاسئله ما جاء به وماذا یرید فاتاه قرة فلما رآه الحسین مقبلا قال اتعرفون هذا فقال حبیب بن مظاهر هذا رجل من حنظلة تمیم وهو ابن اختنا وقد كنا نعرفه بحسن الرای وما كنا نراه یشهد هذا المشهد فجاء حتی سلم علی الحسین و ابلغه رسالة عمر بن سعد الیه فقال له الحسین كتب الی اهل مصركم هذا ان اقدم فاما اذ كرهتمونی فانا انصرف عنكم فقال له حبیب بن مظاهر ویحك یا قرة این تذهب الی القوم الظالمین انصر هذا الرجل الذی بآبائه ایدك الله بالكرامة فقال له قرة ارجع الی صاحبی بجواب رسالته وارى رأیی فانصرف الی عمر بن سعد فاخبره الخبر فقال عمر بن سعد لعنه ارجو ان یعافینی الله من حربه وقتاله وكتب الی عبید بن زیاد لعنهم الله بسم الله الرحمن الرحیم فانی حیث نزلت بالحسین بعثت الیه رسولی فسئلته عما اقدمه وماذا یطلب فقال كتب الی اهل هذه البلاد واتتنی رسلهم فانا منصرف عنهم قال حسان بن قائد العبسی وكنت عند عبیدالله بن زیاد لعنه حین اتاه الكتاب فلما قراه قال الآن اذ علقت مخالبنا به یرجو النجاة ولات حین مناص وكتب الی عمر بن سعد اما بعد فقد بلغنی كتابك وفهمت ما ذكرت فاعرض علی الحسین ان یبایع لیزید هو وجمیع اصحابه فاذا فعل ذلك رأینا رأینا والسلام فلما ورد الجواب علی عمر بن سعد قال قد خشیت ان لا یقبل ابن زیاد لعنه العافیة فقال محمد بن ابی طالب فلم یعرض ابن سعد لعنه علی الحسین ما ارسل به ابن زیاد لعنه لانه علم ان الحسین لا یبایع یزید ابدا قال ثم جمع ابن زیاد لعنه الناس فی جامع الكوفة ثم خرج فصعد المنبر ثم قال ایها الناس انكم بلوتم آل ابی سفیان فوجدتموهم كما تحبون وهذا امیر المؤمنین یزید قد عرفتموه حسن السیرة محمود الطریقة محسنا الی الرعیة معطی العطاء فی حقه قد امنت السبل علی عهده وكذلك كان ابوه معاویة فی عصره وهذا ابنه یزید من بعده یكرم العباد ویغنیهم بالاموال ویكرمهم وقد زادكم فی ارزاقكم مائة مائة وامرنی ان اوفرها علیكم واخرجكم الی حرب عدوه الحسین فاسمعوا له واطیعوه ثم نزل عن المنبر ووفر الناس العطاء وامرهم ان یخرجوا الی حرب الحسین ویكونوا عونا لابن سعد علی حربه فاول من خرج شمر بن ذی الجوشن لعنه الله فی اربعة آلاف وفلان المازنی فی ثلثة آلاف ونصر بن فلان فی الفین فذلك عشرون الفا ثم ارسل الی شبث بن ربعی ان اقبل الینا انا نرید ان نوجه بك الی حرب الحسین فتمارض شبث واراد ان یعفیه ابن زیاد فارسل الیه اما بعد فان رسولی اخبرنی بتمارضك واخاف ان تكون من الذین اذا لقوا الذین آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الی شیاطینهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن ان كنت فی طاعتنا فاقبل الینا مسرعا فاقبل الیه شبث بعد العشاء لئلا ینظر الی وجهه فلا یری علیه اثر العلة فلما دخل رحب به وقرب مجلسه وقال احب ان تشخص الی قتال هذا الرجل عونا لابن سعد علیه فقال افعل ایها الامیر فما زال یرسل الیه بالعساكر حتی تكامل عنده ثلثون الفا ما بین فارس وراجل ثم كتب الیه ابن زیاد لعنه انی لم اجعل لك علة فی كثرة الخیل والرجال فانظر لا اصبح ولا امسی الا وخبرك عندی غدوة وعشیة وكان ابن زیاد لعنه یستحث عمر بن سعد لستة ایام مضین من المحرم واقبل حبیب بن مظاهر الی الحسین فقال یا ابن رسول الله ههنا حی من بنی اسد بالقرب منا أتأذن لی فاصیر الیهم فادعوهم الی نصرتك فعسی الله ان یدفع بهم عنك قال قد اذنت لك فخرج حبیب الیهم فی جوف اللیل متنكرا حتی اتی الیهم فعرفوه انه من بنی اسد فقالوا ما حاجتك فقال انی قد اتیتكم بخیر ما اتی به وافد الی قوم اتیتكم ادعوكم الی نصر ابن بنت نبیكم فانه فی عصابة من المؤمنین الرجل منهم خیر من الف رجل لن یخذلوه ولن یسلموا ابدا

محاورته مع ابن سعد لع

هذا عمر بن سعد لعنه قد احاط به وانتم قومي وعشيرتي وقد اتيتكم بهذه النصيحة فاطيعوني اليوم في نصرته تنالوا بها
شرف الدنيا والآخرة فاني اقسم بالله لا يقتل احد منكم في سبيل الله مع ابن بنت رسول الله صابرا محتسبا الا كان
رفيقا لمحمد صلى في عليين قال فوثب اليه رجل من بني اسد يقال له عبد الله بن بشر فقال انا اول من يجيب الى هذه الدعوة
ثم جعل يرتجز ويقول قد علم القوم اذا تواكلوا واحجم الفرسان اذ تناقلوا اني شجاع بطل مقاتل كانني ليث عرين
باسل ثم تبادر رجال الحي حتى التام منهم تسعون رجلا فاقبلوا يريدون الحسين وخرج رجل في ذلك الوقت من الحي لعنه
الله حتى صار الى عمر بن سعد لعنه فاخبره بالحال فدعا ابن سعد برجل من اصحابه يقال له الازرق فضم اليه اربعمائة فارس
ووجهه نحو حي بني اسد فبينما اولئك القوم قد اقبلوا يريدون عسكر الحسين في جوف الليل اذا استقبلتهم خيل ابن سعد
على شاطئ الفرات وبينهم وبين عسكر الحسين اليسير فناوش القوم بعضهم بعضا واقتتلوا قتالا شديدا وصاح حبيب بن
مظاهر بالازرق ويلك مالك وما لنا انصرف عنا ودعنا يشقى بنا غيرك فابى الازرق ان يرجع وعلمت بنو اسد انه لا طاقة
لهم بالقوم فانهزموا راجعين الى حيهم ثم انهم ارتحلوا في جوف الليل خوفا من ابن سعد لعنه ان يبيتهم ورجع حبيب ابن مظاهر
الى الحسين فخبره بذلك فقال ع لا حول ولا قوة الا بالله قال ورجعت خيل ابن سعد حتى نزلوا على شاطئ الفرات فحالوا بين
الحسين واصحابه وبين الماء واضر العطش بالحسين واصحابه فاخذ الحسين فاسا وجاء الى وراء خيمة النساء فخطا في
الارض تسع عشرة خطوة نحو القبلة ثم حفر هنالك فنبعت له عين من الماء العذب فشرب الحسين وشرب الناس باجمعهم وملؤا
اسقيتهم ثم غارت العين فلم ير لها اثر وبلغ ذلك ابن زياد لعنه فارسل الى عمر بن سعد لعنه بلغني ان الحسين يحفر الآبار
ويصيب الماء فيشرب هو واصحابه فانظر اذا ورد عليك كتابي فامنعهم من حفر الآبار ما استطعت وضيق عليهم ولا
تدعهم يذوقوا الماء وافعل بهم كما فعلوا بالزكي عثمان فعندها ضيق عمر بن سعد عليهم غاية التضييق فلما اشتد
العطش بالحسين دعا باخيه العباس فضم اليه ثلثين فارسا وعشرين راجلا وبعث معه عشرين قربة فاقبلوا في جوف الليل
حتى دنوا من الفرات فقال عمرو بن الحجاج من انتم فقال رجل من اصحاب الحسين يقال له هلال بن نافع البجلي ابن عم لك جئت
اشرب من هذا الماء فقال عمرو اشرب هنيئا فقال هلال ويحك كيف تامرني ان اشرب والحسين بن علي ومن معه يموتون عطشا
فقال عمرو صدقت ولكن امرنا بامر لا بد ان ننتهي اليه فصاح هلال باصحابه فدخلوا الفرات وصاح عمرو لعنه بالناس و
اقتتلوا قتالا شديدا فكان قوم يقاتلون وقوم يملؤن حتى ملؤها ولم يقتل من اصحاب الحسين احد ثم رجع القوم الى المعسكر
فشرب الحسين ومن كان معه ولذلك سمي العباس السقاء ثم ارسل الحسين الى عمر بن سعد لعنه اني اريد ان اكلمك فالقني
الليلة بين عسكري وعسكرك فخرج اليه ابن سعد لعنه في عشرين وخرج اليه الحسين في مثله فلما التقيا امر الحسين فتنحوا عنه
وبقي معه اخوه العباس وابنه علي الاكبر وامر عمر بن سعد لعنه اصحابه فتنحوا عنه وبقي معه ابنه حفص وغلام له فقال له الحسين
ويلك يا ابن سعد اما تتقي الله الذي اليه معادك اتقاتلني وانا ابن من علمت ذر هؤلاء القوم وكن معي فانه اقرب لك الى الله
فقال عمر بن سعد لعنه اخاف ان تهدم داري فقال الحسين انا ابنيها لك فقال اخاف ان تؤخذ ضيعتي فقال الحسين انا اخلف
عليك خيرا منها من مالي بالحجاز فقال لي عيال واخاف عليهم ثم سكت ولم يجبه الى شيء فانصرف عنه الحسين وهو يقول ما
لك ذبحك الله على فراشك عاجلا ولا غفر لك يوم حشرك فوالله اني لارجو ان لا تاكل من بر العراق الا يسيرا فقال ابن
سعد لعنه في الشعير كفاية عن البر مستهزئا بذلك القول رجعنا الى سياق حديث المفيد ره قال وورد كتاب ابن زياد لعنه في
الاثر الى عمر بن سعد لعنه ان حل بين الحسين واصحابه وبين الماء ان لا يذوقوا منه قطرة كما صنع بالتقي الزكي عثمان بن عفان
فبعث عمر بن سعد لع في الوقت عمرو بن الحجاج في خمسمائة فارس فنزلوا على الشريعة وحالوا بين الحسين واصحابه وبين الماء

مجيء الشمر الى كربلاء

ومنعوهم ان يسقوا منه قطرة وذلك قبل قتل الحسين بثلاثة ايام ونادى عبد الله بن الحصين الازدي وكان عِدادُه
في بجيلة فقال باعلى صوته يا حسين الا تنظرون الى الماء كانه كبد السماء والله لا تذوقون منه قطرة واحدة
حتى تموتوا عطشا فقال الحسين اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا قال حميد بن مسلم والله لعدته في مرضه بعد
ذلك فوالله الذي لا اله غيره لقد رايته يشرب الماء حتى يبغر ثم يتقيئه ويصيح العطش ثم يعود ويشرب حتى يبغر
ثم يقيئه ويتلظى عطشا فما زال ذلك دابه حتى لفظ نفسه ولما راى الحسين نزول العسكر مع عمر بن سعد بنينوى ومددهم
لقتاله انفذ الى عمر بن سعد اني اريد ان القاك واجتمع معك فاجتمعا الليل فتناجيا طويلا ثم رجع عمر الى مكانه وكتب
الى عبيد الله بن زياد لعنه اما بعد فان الله اطفا النائرة وجمع الكلمة واصلح امر الامة هذا حسين قد اعطاني ان يرجع
الى المكان الذي منه اتى او ان يسير الى ثغر من الثغور فيكون رجلا من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم او ان ياتي امير المؤمنين
يزيد فيضع يده في يده فيرى فيما بينه وبينه رايه وفي هذا لك رضا وللامة صلاح فلما قرء عبيد الله الكتاب
قال هذا كتاب ناصح مشفق على قومه فقام اليه شمر بن ذي الجوشن لعنه الله فقال اتقبل هذا منه وقد نزل بارضك والى جنبك
والله لئن رحل من بلادك ولم يضع يده في يدك ليكونن اولى بالقوة ولتكونن اولى بالضعف والعجز فلا تعطه هذه المنزلة
فانها من الوهن ولكن لينزل على حكمك هو واصحابه فان عاقبت فانت اولى بالعقوبة وان عفوت كان ذلك لك فقال
ابن زياد لعنه نعم ما رايت الراي رايك اخرج بهذا الكتاب الى عمر بن سعد لعنه فليعرض على الحسين واصحابه النزول على حكمي
فان فعلوا فليبعث الي بهم سلما وان هم ابوا فليقاتلهم فان فعل فاسمع له واطع وان ابى ان يقاتلهم فانت امير الجيش واضرب
عنقه وابعث الي براسه وكتب الى عمر بن سعد لعنه اني لم ابعثك الى الحسين لتكف عنه ولا لتطاوله ولا لتمنيه السلامة و
البقاء ولا لتعتذر عنه ولا لتكون له عندي شفيعا انظر فان نزل حسين واصحابه على حكمي واستسلموا فابعث بهم الي سلما وان
ابوا فازحف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتلت حسينا فاوطئ الخيل صدره وظهره فانه
عاق ظلوم ولست ارى ان هذا يضر بعد الموت شيئا ولكن على قول قد قلته لو قتلته لفعلت هذا به فان مضيت لامرنا جزيناك
جزاء السامع المطيع وان ابيت فاعتزل عملنا وجندنا وخل بين شمر بن ذي الجوشن وبين العسكر فانا قد امرناه بامرنا والسلام
فاقبل شمر بن ذي الجوشن لعنه الله بكتاب عبيد الله بن زياد لعنه الى عمر بن سعد لعنه فلما قدم عليه وقرءه قال له عمر
ما لك ويلك لا قرب الله دارك وقبح الله ما قدمت به علي والله اني لاظنك انت نهيته عما كتبت اليه وافسدت علينا
امرا قد كنا رجونا ان يصلح لا يستسلم والله حسين ان نفس ابيه بين جنبيه فقال له شمر اخبرني ما انت صانع امتضي لامر
اميرك وتقاتل عدوه والا فخل بيني وبينه وبين الجند والعسكر قال لا ولا كرامة لك ولكن انا اتولى ذلك فدونك
فكن انت على الرجالة ونهض عمر بن سعد لعنه الى الحسين عشية الخميس لتسع مضين من المحرم وجاء شمر لعنه حتى وقف على
اصحاب الحسين وقال اين بنو اختنا فخرج اليه جعفر وعبد الله والعباس وعثمان بنو علي فقالوا ما تريد فقال انتم
يا بني اختي امنون فقالوا له الفتية لعنك الله ولعن امانك اتؤمننا وابن رسول الله لا امان له ثم نادى عمر لعنه الله
يا خيل الله اركبي وبالجنة ابشري فركب الناس ثم زحف نحوهم بعد العصر والحسين جالس امام بيته محتبيا بسيفه اذ خفق
براسه على ركبتيه وسمعت اخته الصيحة فدنت من اخيها وقالت يا اخي اما تسمع هذه الاصوات قد اقتربت فرفع الحسين
راسه فقال اني رايت رسول الله الساعة في المنام وهو يقول لي انك تروح الينا فلطمت اخته وجهها ونادت بالويل فقال
لها الحسين ليس لك الويل يا اخية اسكني رحمك الله وفي رواية السيد قال يا اختاه اني رايت الساعة جدي محمدا وابي
عليا وامي فاطمة واخي الحسن وهم يقولون يا حسين انك رائح الينا عن قريب وفي بعض الروايات غدا قال فلطمت زينب

كيفية ليلة العاشورا

على وجهها وصاحت فقال لها الحسين مهلا لا تشمتي القوم بنا قال المفيد فقال له العباس بن علي يا اخي اتاك القوم
فنهض ثم قال اركب انت يا اخي حتى تلقاهم وتقول لهم ما لكم وما بدا لكم وتسئلهم عما جاء به فاتاهم العباس في نحو من عشرين
فارسا فيهم زهير بن القين البجلي وحبيب بن مظاهر فقال لهم العباس ما بدا لكم وما تريدون قالوا قد جاء امر الامير ان نعرض
عليكم ان تنزلوا على حكمه او نناجزكم قال فلا تعجلوا حتى ارجع الى ابي عبد الله فاعرض عليه ما ذكرتم فوقفوا فقالوا القه
واعلمه ثم القنا بما يقول لك فانصرف العباس راجعا يركض الى الحسين يخبره بالخبر ووقف اصحابه يخاطبون القوم ويعظونهم
ويكفونهم عن قتال الحسين فجاء العباس الى الحسين واخبره بما قال القوم قال ارجع اليهم فان استطعت ان تؤخرهم الى غدوة
تدفعهم الى العشية لعلنا نصلي لربنا الليلة وندعوه ونستغفره فهو يعلم اني قد احب الصلوة له وتلاوة كتابه و
كثرة الدعاء والاستغفار فمضى العباس الى القوم ورجع من عندهم ومعه رسول من قبل عمر بن سعد يقول قد اجلناكم الى
غد فان استسلمتم سرحناكم الى عبيد الله بن زياد لعنه وان ابيتم فلسنا بتاركيكم فانصرف وجمع الحسين اصحابه عند قرب
المسا قال علي بن الحسين زين العابدين فدنوت منه لاسمع ما يقول لهم وانا اذ ذاك مريض فسمعت ابي يقول لاصحابه اثني على الله احسن
الثناء واحمده على السراء والضراء اللهم اني احمدك على ان اكرمتنا بالنبوة وعلمتنا القرآن وفقهتنا وفهمتنا في
الدين وجعلت لنا اسماعا وابصارا وافئدة فاجعلنا من الشاكرين اما بعد فاني لا اعلم اصحابا اوفى ولا خيرا من اصحابي و
لا اهل بيت ابر ولا اوصل من اهل بيتي فجزاكم الله عني خيرا الا واني لاظن يوما لنا من هؤلاء الا واني قد اذنت لكم فانطلقوا
جميعا في حل ليس عليكم حرج مني ولا ذمام هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا فقال له اخوته وابناؤه وبنو اخيه وابنا عبد
الله بن جعفر لم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا بداهم بهذا القول العباس بن علي واتبعه الجماعة عليه فتكلموا
بمثله ونحوه فقال الحسين يا بني عقيل حسبكم من القتل بمسلم بن عقيل فاذهبوا انتم فقد اذنت لكم فقالوا سبحان الله ما يقول
الناس نقول انا تركنا شيخنا وسيدنا وبنو عمومتنا خير الاعمام ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح ولم نضرب معهم بسيف
ولا ندري ما صنعوا لا والله ما نفعل ولكن نفديك بانفسنا واموالنا واهلينا ونقاتل معك حتى نرد موردك فقبح الله العيش
بعدك وقام اليه مسلم بن عوسجة رحمه الله فقال انحن نخلي عنك وبما نعتذر الى الله في اداء حقك لا والله حتى اطعن في صدورهم
برمحي واضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة والله لا نخليك حتى يعلم الله انا
قد حفظنا غيبة رسول الله فيك اما والله لو علمت اني اقتل ثم احيى ثم احرق ثم احيى ثم اذرى يفعل بي ذلك سبعين مرة ما فارقتك
حتى القى حمامي دونك فكيف لا افعل ذلك وانما هي قتلة واحدة ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا وقام زهير بن القين ره
فقال لوددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى اقتل هكذا الف مرة وان الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن انفس هؤلاء
الفتيان من اهل بيتك وتكلم جماعة اصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا في وجه واحد فجزاهم الحسين خيرا وانصرف الى مضربه قال
السيد ره وقيل لمحمد بن بشير الحضرمي في تلك الحال قد اسر ابنك بثغر الري فقال عند الله احتسبه ونفسي ما احب ان يوسر وانا
ابقى بعده فسمع الحسين قوله فقال رحمك الله انت في حل من بيعتي فاعمل في فكاك ابنك فقال اكلتني السباع حيا ان فارقتك
قال فاعط ابنك هذه الاثواب البرود يستعين بها في فداء اخيه فاعطاه خمسة اثواب قيمتها الف دينار قال فبات الحسين واصحابه
تلك الليلة ولهم دوي كدوي النحل ما بين راكع وساجد وقائم وقاعد فعبر عليهم في تلك الليلة من عسكر عمر بن سعد اثنان
وثلثون رجلا فلما كان الغداة امر الحسين بفسطاط فضرب وامر بجفنة فيها مسك كثير فجعل فيها نورة ثم دخل ليطلي
فروي ان برير بن خضير الهمداني وعبد الرحمن بن عبد ربه الانصاري وقفا على باب الفسطاط ليطليا بعده فجعل برير يضاحك
عبد الرحمن فقال له عبد الرحمن يا برير اتضحك ما هذه ساعة باطل فقال برير لقد علم قومي انني ما احببت الباطل كهلا

كيفيت غداة يوم عاشورا

ولا تشابا وانما افعل ذلك استبشارا انما نصير اليه فوالله ما هو الا ان يلقى هؤلاء القوم باسيافنا نعالجهم ساعة
ثم نعانق الحور العين رجعنا الى رواية المفيد قال قال علي بن الحسين اني جالس في تلك الليلة التي قتل في صبيحتها وعندي
عمتي زينب تمرضني اذا اعتزل ابي في خباء له وعنده جون مولى ابي ذر الغفاري وهو يعالج سيفه ويصلحه وابي يقول
يا دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراق والاصيل فاعادها مرتين او ثلاثا حتى فهمتها وعلمت ما اراد فخنقتني العبرة
ورددتها ولزمت السكوت وعلمت ان البلاء قد نزل واما عمتي فلما سمعت ما سمعت وهي امرأة ومن شان النساء الرقة و
الجزع فلم تملك نفسها ان وثبت تجر ثوبها وهي حاسرة حتى انتهت اليه وقالت واثكلاه ليت الموت اعدمني الحيوة اليوم ماتت امي
فاطمة وابي علي واخي الحسن يا خليفة الماضي وثمال الباقي فنظر اليها الحسين وقال لها يا اخية لا يذهبن حلمك الشيطان
وترقرقت عيناه بالدموع وقال لو ترك القطا لنام فقالت يا ويلتا افتغتصب نفسك اغتصابا فذلك اقرح لقلبي واشد
على نفسي ثم لطمت وجهها وهوت الى جيبها وشقته وخرت مغشية عليها فقام اليها الحسين فصب على وجهها الماء وقال
لها يا اختاه اتقي الله وتعزي بعزاء الله واعلمي ان اهل الارض يموتون واهل السماء لا يبقون وان كل شيء هالك الا وجه
الله تعالى الذي خلق الخلق بقدرته ويبعث الخلق ويعودون اليه وهو فرد وحده جدي خير مني وابي خير مني وامي خير مني واخي خير مني
ولي ولكل مسلم برسول الله اسوة فعزاها بهذا ونحوه وقال لها يا اختاه اني اقسمت عليك فابري قسمي لا تشقي علي جيبا و
لا تخمشي علي وجها ولا تدعي علي بالويل والثبور اذا انا هلكت ثم جاء بها حتى اجلسها عندي ثم خرج الى اصحابه فامرهم ان
يقربوا بعضهم بيوتهم من بعض وان يدخلوا الاطناب بعضها في بعض وان يكونوا بين ذلك البيوت فيقبلوا القوم من
وجه واحد والبيوت من ورائهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم قد حفت بهم الا الوجه الذي ياتيهم منه عدوهم ورجع الى
مكانه فقام ليلته كلها يصلي ويستغفر ويدعو ويتضرع وقام اصحابه كذلك يصلون ويدعون ويستغفرون وقال في
المناقب فلما كان وقت السحر خفق الحسين برأسه خفقة ثم استيقظ فقال اتعلمون ما رايت في منامي الساعة فقالوا وما
الذي رايت يا ابن رسول الله فقال رايت كان كلابا قد شدت علي لتنهشني وفيها كلب ابقع رايته اشد علي واظن ان الذي
يتولى قتلي رجل ابرص من بين هؤلاء القوم ثم اني رايت بعد ذلك جدي رسول الله ومعه جماعة من اصحابه وهو يقول لي يا
بني انت شهيد آل محمد وقد استبشر بك اهل السموات واهل الصفيح الاعلى فليكن افطارك عندي الليلة عجل ولا
تؤخر فهذا ملك قد نزل من السماء لياخذ دمك في قارورة خضراء فهذا ما رايت وقد ازف الامر واقترب الرحيل من هذه
الدنيا لا شك في ذلك وقال المفيد قال الضحاك بن عبد الله ومر بنا خيل لابن سعد تحرسنا وان حسينا ليقرا
فلا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين
على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فسمعها من تلك الخيل رجل يقال له عبد الله بن سمير وكان مضحاكا وكان شجاعا
بطلا فارسا شريفا فاتكا فقال نحن ورب الكعبة الطيبون ميزنا منكم فقال له برير بن خضير يا فاسق انت يجعلك الله
من الطيبين فقال له من انت ويلك فقال انا برير بن خضير فتسابا واصبح الحسين فعبأ اصحابه بعد صلوة الغداة وكان
معه اثنان وثلثون فارسا واربعون راجلا وقال محمد بن ابي طالب في رواية اخرى اثنان وثمانون راجلا وقال السيد وروي
عن الباقر ع انهم كانوا خمسة واربعين فارسا ومائة راجلا وكذا قال ابن نما وقال المفيد فجعل زهير بن القين في ميمنة
اصحابه وحبيب بن مظاهر في ميسرة اصحابه واعطى رايته العباس اخاه وجعلوا البيوت في ظهورهم وامر بحطب وقصب كان
من وراء البيوت يترك في خندق كان قد حفر هناك وان يحرق بالنار مخافة ان ياتوهم من ورائهم واصبح عمر بن سعد
لعنة الله عليه على عسكره وامره في ذلك اليوم وهو يوم الجمعة وقيل يوم السبت فعبأ اصحابه فخرج فيمن معه من الناس نحو

من صاحب وطالب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل وانما الامر الى الجليل وكل حي سالك السبيل

ابتدا حرب عمر عليه لعنه

الحسين وكان على ميمنته عمرو بن الحجاج لعنه وعلى ميسرته شمر بن ذي الجوشن لعنه وعلى الخيل عروة بن قيس لعنه وعلى الرجالة
شبث بن ربعي واعطى الراية دريدا مولاه لعنه وقال محمد بن ابي طالب كانوا نيفا على اثنين وعشرين الفا وفي رواية عن
الصادق ثلاثين الفا وقال المفيد وروي عن علي بن الحسين انه قال لما اصبحت الخيل تقبل على الحسين رفع يديه وقال اللهم انت
ثقتي في كل كرب ورجائي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة كم من كرب يضعف فيه الفؤاد وتقل فيه الحيلة
ويخذل فيه الصديق ويشمت به العدو انزلته بك وشكوته اليك عمن سواك ففرجته وكشفته فانت معطي كل نعمة و
صاحب كل حسنة ومنتهى كل رغبة قال فاقبل القوم يجولون حول بيت الحسين فيرون الخندق في ظهورهم والنار تضطرم
في الحطب والقصب الذي كان القي فيه فنادى شمر بن ذي الجوشن لعنه باعلى صوته يا حسين اتعجلت بالنار قبل يوم القيمة
فقال الحسين من هذا كانه شمر بن ذي الجوشن فقالوا نعم فقال له يا ابن راعية المعزى انت اولى بها صليا ورام مسلم بن عوسجة ان
يرميه بسهم فمنعه الحسين من ذلك فقال له دعني حتى ارميه فان الفاسق من اعداء الله وعظماء الجبارين وقد امكن الله منه
فقال له الحسين كلم القوم فتقدم برير فقال يا قوم اتقوا الله فان ثقل محمد قد اصبح بين اظهركم هؤلاء ذريته وعترته و
بناته وحرمه فهاتوا ما عندكم وما الذي تريدون ان تصنعوه بهم فقالوا نريد ان نمكن منهم الامير ابن زياد فيرى رايه
فيهم فقال لهم برير افلا تقبلون منهم ان يرجعوا الى المكان الذي جاؤا منه ويلكم يا اهل الكوفة انسيتم كتبكم وعهودكم
التي اعطيتموها واشهدتم الله عليها يا ويلكم ادعوتم اهل بيت نبيكم وزعمتم انكم تقتلون انفسكم دونهم حتى اذا
اتوكم اسلمتموهم الى ابن زياد وحلاتموهم عن ماء الفرات بئس ما خلفتم نبيكم في ذريته ما لكم لا سقاكم الله يوم القيمة فبئس
القوم انتم فقال له نفر منهم يا هذا ما ندري ما تقول فقال برير الحمد لله الذي زادني فيكم بصيرة اللهم اني ابرء اليك من فعال
هؤلاء القوم اللهم الق بأسهم بينهم حتى يلقوك وانت عليهم غضبان فجعل القوم يرمونه بالسهام فرجع برير الى ورائه وتقدم
الحسين حتى وقف بازاء القوم فجعل ينظر الى صفوفهم كانهم السيل ونظر الى ابن سعد واقفا في صناديد الكوفة فقال الحمد
لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال متصرفة باهلها حالا بعد حال فالمغرور من غرته والشقي من فتنته فلا تغرنكم
هذه الدنيا فانها تقطع رجاء من ركن اليها وتخيب طمع من طمع فيها واراكم قد اجتمعتم على امر قد اسخطتم الله فيه عليكم
واعرض بوجهه الكريم عنكم واحل بكم نقمته وجنبكم رحمته فنعم الرب ربنا وبئس العبيد انتم اقررتم بالطاعة وامنتم
بالرسول محمد ثم انكم زحفتم الى ذريته وعترته تريدون قتلهم لقد استحوذ عليكم الشيطان فانساكم ذكر الله العظيم
فتبا لكم ولما تريدون انا لله وانا اليه راجعون هؤلاء قوم كفروا بعد ايمانهم فبعدا للقوم الظالمين فقال عمر لعنه ويلكم
كلموه فانه ابن ابيه والله لو وقف فيكم هكذا يوما جديدا لما انقطع ولما حصر فكلموه فتقدم شمر لعنه فقال يا حسين ما هذا
الذي تقول افهمنا حتى نفهم فقال اقول اتقوا الله ربكم ولا تقتلوني فانه لا يحل لكم قتلي ولا انتهاك حرمتي فاني ابن بنت
نبيكم وجدتي خديجة زوجة نبيكم ولعله قد بلغكم قول نبيكم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الى اخر ما سيأتي
برواية المفيد ودعا الحسين براحلته فركبها ونادى باعلى صوته يا اهل العراق وجلهم يسمعون فقال ايها الناس
اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتى اعظكم بما يحق لكم علي وحتى اعذر اليكم فان اعطيتموني النصف كنتم بذلك اسعد وان لم
تعطوني النصف من انفسكم فاجمعوا رايكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون ان وليي الله الذي نزل الكتاب
وهو يتولى الصالحين ثم حمد الله واثنى عليه وذكر الله بما هو اهله وصلى على النبي وعلى ملئكته وعلى انبيائه فلم يسمع
متكلم قط قبله ولا بعده ابلغ منه في منطق ثم قال اما بعد فانسبوني فانظروا من انا ثم ارجعوا الى انفسكم وعاتبوها
فانظروا هل يصلح لكم قتلي وانتهاك حرمتي الست ابن بنت نبيكم وابن وصيه وابن عمه واول مؤمن مصدق لرسول الله بما

محاربته مع العسكر المنحوس

جاء به من عند ربه اوليس حمزة سيد الشهداء عمي اوليس جعفر الطيار في الجنة بجناحين عمي اولم يبلغكم ما قال رسول
الله لي ولاخي هذان سيدا شباب اهل الجنة فان صدقتموني بما اقول وهو الحق والله ما تعمدت كذبا منذ علمت ان الله
يمقت عليه اهله وان كذبتموني فان فيكم من ان سألتموه عن ذلك اخبركم اسألوا جابر بن عبد الله الانصاري وابا
سعيد الخدري وسهل بن سعد الساعدي وزيد بن ارقم وانس بن مالك يخبروكم انهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله لي ولاخي
اما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي فقال له شمر بن ذي الجوشن لعنه الله هو يعبد الله على حرف ان كان يدري ما يقول فقال
له حبيب بن مظاهر والله اني لاراك تعبد الله على سبعين حرفا وانا اشهد انك صادق ما تدري ما يقول قد طبع الله على قلبك
ثم قال لهم الحسين فان كنتم في شك من هذا أفتشكون اني ابن بنت نبيكم فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم و
لا في غيركم ويحكم اتطلبوني بقتيل منكم قتلته او مال لكم استهلكته او بقصاص جراحة فاخذوا لا يكلمونه فنادى يا شبث بن
ربعي يا حجار بن ابجر يا قيس بن الاشعث يا يزيد بن الحرث الم تكتبوا الي قد اينعت الثمار واخضر الجناب وانما تقدم على جند لك
مجند فقال له قيس بن الاشعث لعنه الله ما ندري ما تقول ولكن انزل على حكم بني عمك فانهم لن يروك الا ما تحب فقال
لهم الحسين لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا اقر لكم اقرار العبيد ثم نادى يا عباد الله اني عذت بربي وربكم ان ترجموني
واعوذ بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ثم انه اناخ راحلته وامر عقبة بن سمعان بعقلها واقبلوا يزحفون نحوه وفي
المناقب وفي باسناده عن عبد الله بن سليمان ابن بنت عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده عن عبد الله قال لما عبأ عمر بن سعد لعنه
اصحابه لمحاربة الحسين بن علي ورتبهم مراتبهم واقام الرايات في مواضعها وعبأ اصحاب الميمنة والميسرة فقال لاصحاب القلب
اثبتوا واحاطوا بالحسين من كل جانب حتى جعلوه في مثل الحلقة فخرج حتى اتى الناس فاستنصتهم فابوا ان ينصتوا حتى قال
لهم ويلكم ما عليكم ان تنصتوا الي فتسمعوا قولي وانما ادعوكم الى سبيل الرشاد فمن اطاعني كان من المرشدين ومن عصاني كان
من المهلكين وكلكم عاص لامري غير مستمع قولي فقد ملئت بطونكم من الحرام وطبع على قلوبكم ويلكم الا تنصتون الا تسمعون
فتلاوم اصحاب عمر بن سعد بينهم وقالوا انصتوا له فقام الحسين ثم قال تبا لكم ايتها الجماعة وترحا احين استصرختمونا والهين
متحيرين فاصرخناكم مؤدين مستعدين سللتم علينا سيفا في رقابنا وحششتم علينا نار الفتن جناها عدوكم وعدونا فاصبحتم
البا على اوليائكم ويدا عليهم لاعدائكم بغير عدل افشوه فيكم ولا امل اصبح لكم فيهم الا الحرام من الدنيا انالوكم وخسيس
عيش طمعتم فيه من غير حدث كان منا ولا رأي تفيل لنا فهلا لكم الويلات اذ كرهتمونا وتركتمونا تجهزتموها والسيف لم يشهر
والجأش طامن والرأي لم يستحصف ولكن اسرعتم علينا كطيرة الذباب وتداعيتم كتداعي الفراش فقبحا لكم فانما انتم من طواغيت
الامة وشذاذ الاحزاب ونبذة الكتاب ونفثة الشيطان وعصبة الاثام ومحرفي الكتاب ومطفئي السنن وقتلة اولاد الانبياء
ومبيري عترة الاوصياء وملحقي العهار بالنسب ومؤذي المؤمنين وصراخ ائمة المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين وانتم ابن حرب
واشياعه تعتمدون وايانا تخاذلون اجل والله الخذل فيكم معروف وشجت عليه عروقكم وتوارثته اصولكم وفروعكم
وثبتت عليه قلوبكم وغشيت صدوركم فكنتم اخبث شيء سنخا للناصب واكلة للغاصب الا لعنة الله على الناكثين الذين ينقضون
الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا فانتم والله هم الا ان الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين بين القلة والذلة
وهيهات منا اخذ الدنية ابى الله ذلك ورسوله وجدود طابت وحجور طهرت وانوف حمية ونفوس ابية لا تؤثر طاعة اللئام
على مصارع الكرام الا قد اعذرت وانذرت الا اني زاحف بهذه الاسرة على قلة العتاد وخذلة الاصحاب ثم انشأ يقول شعر
فان نهزم فهزامون قدما وان نهزم فغير مهزمينا وما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا الا ثم لا تلبثون
بعدها الا كريث ما يركب الفرس حتى يدور بكم دور الرحى عهد عهده الي ابي عن جدي فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم كيدوني

مجیئ الحر علی حضور الامام

جمیعاً فلا تنظرون انی توکلت علی الله ربی وربکم ما من دابة الا هو آخذ بناصیتها ان ربی علی صراط مستقیم اللهم
احبس عنهم قطر السماء وابعث علیهم سنین کسنی یوسف وسلط علیهم غلام ثقیف یسقیهم کاساً مصبرة ولا یدع
فیهم احداً الا قتله بقتلة وضربة بضربة ینتقم لی ولاولیائی ولاهل بیتی واشیاعی منهم فانهم غرونا وکذبونا و
خذلونا وانت ربنا علیک توکلنا والیک انبنا والیک المصیر ثم قال این عمر بن سعد ادعوا لی عمر فدعی له وکان کارهاً
لا یحب ان یاتیه فقال یا عمر انت تقتلنی تزعم ان یولیک الدعی ابن الدعی بلاد الری وجرجان والله لا تتهنأ بذلک ابداً
عهداً معهوداً فاصنع ما انت صانع فانک لا تفرح بعدی بدنیا ولا آخرة وکانی برأسک علی قصبة قد نصبت بالکوفة تتراماه
الصبیان ویتخذونه غرضاً بینهم فاغتاظ عمر لعنه الله من کلامه ثم صرف بوجهه عنه ونادی باصحابه ما تنتظرون به
احملوا باجمعکم انما هی اکلة واحدة ثم ان الحسین دعا بفرس رسول الله المرتجز فرکبه وعبأ اصحابه اقول قد روی الخطبة
فی تحف العقول نحو ما مر ورواه السید بتغییر واختصار وسیاتی بروایة الاحتجاج ایضاً ثم قال المفید فلما رای الحر بن یزید
رضی الله عنه ان القوم قد صمموا علی قتال الحسین قال لعمر بن سعد ای عمر امقاتل انت هذا الرجل قال ای والله قتالاً ایسره
ان تسقط الرؤس وتطیح الایدی قال اما لکم فیما عرضه علیکم رضا قال عمر اما لو کان الامر لی لفعلت ولکن امیرک قد ابی
فاقبل الحر حتی وقف من الناس موقفاً ومعه رجل من قومه یقال له قرة بن قیس فقال له یا قرة هل سقیت فرسک الیوم قال لا
قال فما ترید ان تسقیه قال قرة فظننت والله انه یرید ان یتنحی ولا یشهد القتال فکره ان اراه به حین یصنع ذلک فقلت
لم اسقه وانا منطلق فاسقیه فاعتزل ذلک المکان الذی کان فیه فوالله لو انه اطلعنی علی الذی یرید لخرجت معه الی الحسین
فاخذ یدنو من الحسین قلیلاً قلیلاً فقال له المهاجر بن اوس ما ترید یا ابن یزید اترید ان تحمل فلم یجبه فاخذه مثل الافکل وهی الرعدة
فقال له المهاجر ان امرک لمریب والله ما رایت منک فی موقف قط مثل هذا ولو قیل لی من اشجع الکوفة لما عدوتک فما
هذا الذی اری منک فقال له الحر انی والله اخیر نفسی بین الجنة والنار فوالله لا اختار علی الجنة شیئاً ولو قطعت و
حرقت ثم ضرب فرسه فلحق الحسین فقال له جعلت فداک یا ابن رسول الله انا صاحبک الذی حبستک عن الرجوع وسایرتک
فی الطریق وجعجعت بک فی هذا المکان وما ظننت ان القوم یردون علیک ما عرضته علیهم ولا یبلغون منک هذه
المنزلة والله لو علمت انهم ینتهون بک الی ما اری ما رکبت وانا تائب الی الله مما صنعت فتری لی من ذلک توبة فقال له
الحسین نعم یتوب الله علیک فانزل فقال انا لک فارساً خیر منی راجلاً اقاتلهم علی فرسی ساعة والی النزول یصیر آخر امری
فقال له الحسین فاصنع یرحمک الله ما بدا لک فاستقدم امام الحسین فقال یا اهل الکوفة لامکم الهبل والعبر ادعوتم
هذا العبد الصالح حتی اذا اتیکم اسلمتموه وزعمتم انکم قاتلوا انفسکم دونه ثم عدوتم علیه لتقتلوه امسکتم بنفسه
واخذتم بکلکله واحطتم به من کل جانب لتمنعوه التوجه الی بلاد الله العریضة فصار کالاسیر فی ایدیکم لا یملک لنفسه
نفعاً ولا یدفع ضراً وحلاتموه ونسائه وصبیته واهله عن ماء الفرات الجاری تشربه الیهود والنصاری والمجوس وتمرغ
فیه خنازیر السواد وکلابهم وهاهم قد صرعهم العطش بئسما خلفتم محمداً فی ذریته لا سقاکم الله یوم الظماء فحمل علیه
رجال یرمونه بالنبل فاقبل حتی وقف امام الحسین ونادی عمر بن سعد لعنه یا درید ادن رایتک فادناها ثم وضع سهما
فی کبد قوسه ثم رمی وقال اشهدوا انی اول من رمی الناس وقال محمد بن ابی طالب فرمی اصحابه کلهم فما بقی من اصحاب الحسین
الا اصابه من سهامهم قیل فلما رموهم هذه الرمیة قل اصحاب الحسین وقتل فی هذه الحملة خمسون رجلاً وقال السید
فقال لاصحابه قوموا رحمکم الله الی الموت الذی لا بد منه فان هذه السهام رسل القوم الیکم فاقتتلوا ساعة من
النهار حملة وحملة حتی قتل من اصحاب الحسین جماعة قال فعندها ضرب الحسین یده علی لحیته وجعل یقول اشتد

عضب الله على اليهود اذ جعلوا له ولدا واشتد غضبه على المجوس اذ عبدوا الشمس والقمر دونه واشتد غضبه
على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم اما والله لا اجيبهم الى شيء مما يريدون حتى القى الله تعالى وانا
مخضب بدمي وروي عن مولينا الصادق ع انه قال سمعت ابي يقول لما التقى الحسين وعمر بن سعد لعنه وقامت الحرب انزل
النصر حتى رفرف على راس الحسين ثم خير بين النصر على اعدائه وبين لقاء الله فاختار لقاء الله قال الراوي ثم صاح اما من مغيث يغيثنا
لوجه الله تعالى اما من ذاب يذب عن حرم رسول الله وقال المفيد ره وتبادروا فبرز يسار مولى زياد ابن ابي سفيان لعنهم
الله وبرز اليه عبد الله بن عمير فقال له يسار من انت فانتسب له فقال لست اعرفك حتى يخرج الي زهير بن القين او حبيب بن
مظاهر فقال له عبد الله بن عمير يا ابن الفاعلة ابك رغبة عن مبارزة احد من الناس ثم شد عليه فضربه بسيفه حتى برد و
انه لمشتغل يضربه اذ شد عليه سالم بن عمير بيده اليسرى فاطارت اصابع كفه ثم شد عليه فضربه حتى قتله واقبل وقد
قتلهما جميعا وهو يرتجز ويقول ان تنكروني فانا ابن كلب انا امرؤ ذو مرة وعضب ولست بالخوار عند النكب
وحمل عمرو بن الحجاج على ميمنة اصحاب الحسين فيمن كان معه من اهل الكوفة فلما دنى من الحسين جثوا له على الركب واشرعوا
الرماح فلم يقدم خيلهم فذهبت الخيل لترجع فرشقهم اصحاب الحسين بالنبل فصرعوا منهم رجالا وجرحوا منهم اخرين
وجاء رجل من بني تميم يقال له عبد الله بن حوزة فاقدم على عسكر الحسين فناداه القوم الى اين ثكلتك امك فقال اني اقدم
على رب رحيم وشفيع مطاع فقال الحسين لاصحابه من هذا فقيل له هذا ابن حوزة التميمي فقال اللهم حزه الى النار
فاضطرب به فرسه في جدول فوقع وتعلقت رجله اليسرى في الركاب وارتفعت اليمنى فشد عليه مسلم بن عوسجة فضرب
رجله اليمنى فاطارها وعدا به فرسه فضرب براسه كل حجر وكل شجر حتى مات وعجل الله بروحه الى النار ونشب القتال
فقتل من الجميع جماعة وقال محمد ابن ابي طالب وصاحب المناقب وابن الاثير في الكامل وغيرهما ثم تقدم الحر الى الحسين فقال
يا ابن رسول الله كنت اول خارج عليك فاذن لي لاكون اول قتيل بين يديك واول من يصافح جدك غدا وانما قال الحر
لاكون اول قتيل من المبارزين والا فان جماعة كانوا قد قتلوا في الحملة الاولى كما ذكر فكان اول من تقدم الى براز
القوم وجعل ينشد ويقول اني انا الحر ومأوى الضيف اضرب في اعناقكم بالسيف عن خير من حل بارض الخيف
اضربكم ولا ارى من حيف وروي ان الحر لما لحق بالحسين قال رجل من تميم يقال له يزيد بن سفيان اما والله لو لحقته لاتبعته
السنان فبينما هو يقاتل وان فرسه لمضروب على اذنيه وحاجبيه وان الدماء لتسيل اذ قال الحصين يا يزيد هذا الحر الذي
كنت تتمناه قال نعم فخرج اليه فما لبث الحر ان قتله وقتل اربعين فارسا وراجلا فلم يزل يقاتل حتى عرقب فرسه وبقي راجلا
ويقول اني انا الحر ونجل الحر اشجع من ذي لبد هزبر ولست بالجبان عند الكر لكنني الوقاف عند الفر ثم
لم يزل يقاتل حتى قتل رحمة الله عليه فاحتمله اصحاب الحسين حتى وضعوه بين يدي الحسين وبه رمق فجعل الحسين يمسح وجهه
ويقول انت الحر كما سمتك امك وانت الحر في الدنيا والاخرة ورثاه من اصحاب الحسين وقيل بل رثاه علي بن الحسين بشعر
لنعم الحر حر بني رياح صبور عند مختلف الرماح ونعم الحر اذ نادى حسينا فجاد بنفسه عند الصباح فيارب
اضفه في الجنان وزوجه مع الحور الملاح وروي ان الحر كان يقول اليت لا اقتل حتى اقتلا اضربهم بالسيف
ضربا معضلا لا ناكلا عنهم ولا معللا لا عاجزا عنهم ولا مبدلا احمي الحسين الماجد المؤملا وقال المفيد ره واشترك
في قتله ايوب بن مسرح ورجل اخر من فرسان اهل الكوفة انتهى كلامه وقال ابن شهراشوب قتل نيفا واربعين رجلا منهم
وقال ابن نما ورويت باسنادي انه قال الحسين لما وجهني عبيد الله لعنه الله اليك خرجت من القصر فنوديت من خلفي ابشر يا حر بخير
فالتفت فلم ار احدا فقلت والله ما هذه البشارة وانا اسير الى الحسين وما احدث نفسي باتباعك فقال ع لقد اصبت اجرا وخيرا
ثم قالوا وكان كل من اراد الخروج ودع الحسين وقال السلام عليك يا ابن رسول الله فيجيبه وعليك السلام ونحن خلفك ويقرء
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ثم برز برير بن خضير الهمداني بعد الحر وكان من عباد الله الصالحين

برز الشهداء واحداً بعد واحد

فبرز وهو يقول شعر انا برير وابي خضير ليث يروع الاسد عند الزئر يعرف فينا الخير اهل الخير اضربكم ولا اري من ضير كذاك فعل الخير من برير وجعل يحمل على القوم وهو يقول اقتربوا مني يا قتلة اولاد البدريين اقتربوا مني يا قتلة اولاد رسول رب العالمين وذريته الباقين وكان برير اقرء اهل زمانه فلم يزل يقاتل حتى قتل ثلثين رجلا فبرز اليه رجل يقال له يزيد بن معقل فقال له برير اشهد انك من المضلين فقال له برير هلم فلندع الله ان يلعن الكاذب منا المبطل منا ولا ضرب بيزيد برير ضربة خفيفة لم تعمل شيئا وضربه برير ضربة قدت المغفر ووصلت الى دماغه فسقط قتيلا قال فحمل رجل من اصحاب ابن زياد لعنه فقتل برير رحمة الله عليه وكان يقال لقاتله بحير بن اوس الضبي فجال في ميدان الحرب وجعل يقول سلي تخبري عني وانت ذميمة غداة حسين والرماح شوارع الم آت اقصى ما كرهت ولم يحل غداة الوغى والروع ما انا صانع معي مزني لم تخنه كعوبه وابيض مشحوذ الغرارين قاطع فجردته في عصبة ليس دينهم كديني واني بعد ذاك لقانع وقد صبروا للطعن والضرب حسرا وقد جالدوا لو ان ذلك نافع فابلغ عبيد الله اذ ما لقيته باني مطيع للخليفة سامع قتلت بريرا ثم جلت لهمة غداة الوغى لما دعى من يقارع قال ثم ذكر له بعد ذلك ان بريرا كان من عباد الله الصالحين وجاء ابن عم له وقال ويحك يا بحير قتلت برير بن خضير فباي وجه تلقى ربك غدا قال فندم الشقي وانشا يقول فلو شاء ربي ما شهدت قتالهم ولا جعل النعماء عند ابن جابر لقد كان ذا عارا علي وسبة يعير بها الابناء عند المعاشر فياليت اني كنت في الرحم حيضة ويوم حسين كنت ضمن المقابر فيا سوأتا ماذا اقول لخالقي وما حجتي يوم الحساب القماطر ثم برز من بعده وهب بن عبد الله بن حباب الكلبي وقد كانت معه امه يومئذ فقالت قم يا بني فانصر ابن بنت رسول الله ص فقال افعل يا اماه ولا اقصر فبرز وهو يقول ان تنكروني فانا ابن الكلبي سوف تروني وترون ضربي وحملتي وصولتي في الحرب ادرك ثاري بعد ثار صحبي وادفع الكرب امام الكرب ليس جهادي في الوغى باللعب ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم جماعة فرجع الى امه وامرأته فوقف عليهما فقال يا اماه ارضيت فقالت ما رضيت الا ان تقتل بين يدي الحسين فقالت امرأته بالله لا تفجعني في نفسك فقالت امه يا بني لا تقبل قولها وارجع فقاتل بين يدي رسول الله ص فيكون غدا في القيمة شفيعا لك بين يدي الله فرجع قائلا اني زعيم لك ام وهب بالطعن فيهم تارة والضرب ضرب غلام مومن بالرب حتى يذيق القوم مر الحرب اني امرء ذو مرة وعضب ولست بالخوار عند النكب حسبي الهي من عليم حسبي فلم يزل يقاتل حتى قتل تسعة عشر فارسا واثني عشر راجلا ثم قطعت يداه فاخذت امه عمودا واقبلت نحوه وهي تقول فداك ابي وامي قاتل دون الطيبين حرم رسول الله فاقبل كي يردها الى النساء فاخذت بجانب ثوبه وقالت لن اعود او اموت معك فقال الحسين جزيتم من اهل بيتي خيرا ارجعي الى النساء رحمك الله فانصرفت وجعل يقاتل حتى قتل رضوان الله عليه قال فذهبت امرأته تمسح الدم عن وجهه فبصر بها شمر لعنه الله فامر غلاما له فضربها بعمود كان معه فشدخها وقتلها وهي اول امرأة قتلت في عسكر الحسين وروايت حديثا ان وهبا هذا كان نصرانيا فاسلم هو وامه على يدي الحسين فقتل في المبارزة اربعة وعشرين راجلا واثني عشر فارسا ثم اخذ اسيرا فاتي به عمر بن سعد لعنه فقال ما اشد صولتك ثم امر فضرب عنقه ورمي براسه الى عسكر الحسين فاخذت امه الراس فقبلته ثم رمت بالراس الى عسكر ابن سعد فاصابت به رجلا فقتلته ثم شدت بعمود الفسطاط فقتلت رجلين فقال لها الحسين ارجعي يا ام وهب انت وابنك مع رسول الله فان الجهاد مرفوع عن النساء فرجعت وهي تقول الهي لا تقطع رجائي فقال لها الحسين لا يقطع الله رجاك يا ام وهب ثم برز من بعده عمرو بن خالد الازدي وهو يقول رجز اليك يا نفس الى الرحمن فابشري بالروح والريحان اليوم تجزين على الاحسان قد كان منك غابر الزمان

فاخذ

مبارزة الشهداء عليهم السلام

ما خطّ في اللوح لذي الديان لا تجزعي فكل حي فان والصبر احظى لك بالاماني يا معشر الازد بني قحطان ثم
قاتل حتى قتل رحمة الله عليه وفي المناقب ثم تقدم ابنه خالد بن عمرو وهو يرتجز ويقول صبرا على الموت بني قحطان
كيما تكونوا في رضى الرحمن ذي المجد والعزة والبرهان وذي العلى والطول والاحسان يا ابتا قد صرت في الجنان
في قصر رب حسن البنيان ثم تقدم فلم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله وقال محمد بن ابي طالب ثم برز من بعده سعد بن حنظلة
التميمي وهو يقول صبرا على الاسياف والاسنة صبرا عليها لدخول الجنة وحور عين ناعمات هنه لمن
يريد الفوز لا بالظنة يا نفس للراحة فاجهدنه وفي طلاب الخير فارغبنه ثم حمل وقاتل قتالا شديدا ثم
قتل رضوان الله عليه وخرج من بعده عمير بن عبد الله المذحجي وهو يرتجز ويقول قد علمت سعد وحي مذحج اني
لدى الهيجاء ليث محرج اعلو بسيفي هامة المدجج واترك القرن لدى التعرج فريسة الضبع الازل الاعرج ولم
يزل يقاتل حتى قتله مسلم الضبابي وعبد الله البجلي ثم برز مسلم بن عوسجة رضي الله عنه وهو يرتجز ان تسألوا عني
فاني ذو لبد من فرع قوم من ذرى بني اسد فمن بغاني حائد عن الرشد وكافر بدين جبار صمد ثم قاتل قتالا شديدا
وقال المفيد وصاحب المناقب بعد ذلك وكان نافع بن هلال البجلي يقاتل قتالا شديدا ويرتجز ويقول انا ابن هلال
البجلي انا على دين علي ودينه دين النبي فبرز اليه رجل من بني قطيعة وقال المفيد هو مزاحم بن حريث فقال انا
على دين عثمان فقال له نافع انت على دين الشيطان فحمل عليه نافع فقتله فصاح عمرو بن الحجاج لعنه الله بالناس يا حمقى
اتدرون من تقاتلون تقاتلون فرسان اهل المصر واهل البصائر وقوما مستميتين لا يبرزن منكم اليهم احد الا قتلوه على قلتهم
والله لو لم ترموهم الا بالحجارة لقتلتموهم فقال عمر بن سعد لعنه الله صدقت الرأي ما رأيت فارسل في الناس من يعزم عليهم ان لا يبارز
رجل منهم وقالوا لو خرجتم اليهم وحدانا لاتوا عليكم مبارزة ودنا عمرو بن الحجاج لعنه الله من اصحاب الحسين فقال يا اهل الكوفة
الزموا طاعتكم وجماعتكم ولا ترتابوا في قتل من مرق من الدين وخالف الامام فقال الحسين يا ابن الحجاج اعليّ تحرض الناس
انحن مرقنا من الدين وانتم ثبتم عليه والله لتعلمن اينا المارق من الدين ومن هو اولى بصلي النار ثم حمل عمرو بن
الحجاج لعنه الله في ميمنته من نحو الفرات فاضطربوا ساعة فصرع مسلم بن عوسجة فانصرف عمرو واصحابه وانقطعت الغبرة
فاذا مسلم صريع وقال محمد بن ابي طالب فسقط الى الارض وبه رمق فمشى اليه الحسين ومعه حبيب بن مظاهر فقال له الحسين
رحمك الله يا مسلم منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ثم دنا منه حبيب فقال يعز علي مصرعك يا مسلم ابشر
بالجنة فقال له قولا ضعيفا بشرك الله بخير فقال حبيب لولا اعلم اني في اثرك لاحق بك من ساعتي هذه لاحببت ان توصيني بكل ما اهمك فقال
مسلم فاني اوصيك بهذا فاشار الى الحسين فقاتل دونه حتى تموت فقال حبيب لانعمنك عينا ثم مات رضي الله عنه قال و
صاحت جارية له يا سيداه يا ابن عوسجاه فتنادى اصحاب ابن سعد مستبشرين قتلنا مسلم بن عوسجة فقال شبث بن ربعي لبعض
من حوله ثكلتكم امهاتكم اما انكم تقتلون انفسكم بايديكم وتذلون عزكم اتفرحون بقتل مسلم بن عوسجة اما والذي
اسلمت له لرب موقف له في المسلمين كريم لقد رأيته يوم آذربيجان قتل ستة من المشركين قبل ان تلتام خيول المسلمين ثم
حمل شمر بن ذي الجوشن لعنه الله في الميسرة فثبتوا له وقاتلهم اصحاب الحسين قتالا شديدا وانما هم اثنان وثلاثون فارسا
فلا يحملون على جانب من اهل الكوفة الا كشفوهم فدعا عمر بن سعد لعنه الله بالحصين بن نمير في خمسمائة من الرماة فاقبلوا
حتى دنوا من الحسين واصحابه فرشقوهم بالنبل فلم يلبثوا ان عقروا خيولهم وقاتلوهم حتى انتصف النهار واشتد القتال
ولم يقدروا ان ياتوهم الا من جانب واحد لاجتماع ابنيتهم وتقارب بعضها من بعض فارسل عمر بن سعد لعنه الله الرجال ليقوضوها
عن ايمانهم وشمائلهم ليحيطوا بهم واخذ الثلاثة والاربعة من اصحاب الحسين يتخللون فيشدون على الرجل يعرض وينهب

براز الشهداء واحدا بعد واحد

فيرمونه عن قريب فيصرعونه ويقتلونه فقال ابن سعد لغلمانه احرقوها بالنار فاضرموا فيها فقال الحسين دعوهم يحرقوها
فانهم اذا فعلوا ذلك لم يجوزوا اليكم فكان كما قال ع وقيل اتاه شبث بن ربعي وقال افزعنا النساء ثكلتك امك
فاستحيى واخذوا لا يقاتلونهم الا من وجه واحد وشد اصحاب زهير بن القين فقتلوا ابا عذرة الضبابي من اصحاب شمر فلم
يزل يقتل من اصحاب الحسين الواحد والاثنان فيبين ذلك فيهم لقلتهم ويقتل من اصحاب عمر العشرة فلا يبين فيهم ذلك
لكثرتهم فلما رأى ذلك ابو ثمامة الصيداوي قال للحسين يا ابا عبد الله نفسي لنفسك الفداء هؤلاء اقتربوا منك
ولا والله لا تقتل حتى اقتل دونك واحب ان القى الله ربي وقد صليت هذه الصلوة فرفع الحسين راسه الى السماء وقال
ذكرت الصلوة جعلك الله من المصلين نعم هذا اول وقتها ثم قال سلوهم ان يكفوا عنا حتى نصلي فقال الحصين بن نمير لعنه الله انها
لا تقبل فقال حبيب بن مظاهر لا تقبل الصلوة زعمت عن ابن رسول الله وتقبل منك يا خمار فحمل عليه الحصين بن نمير وحمل عليه
حبيب فضرب وجه فرسه بالسيف فشب به الفرس ووقع عنه الحصين فاحتوشته اصحابه فاستنقذوه فقال الحسين لزهير بن
القين وسعيد بن عبد الله تقدما امامي حتى اصلي الظهر فتقدما امامه في نحو من نصف اصحابه حتى صلى بهم صلوة الخوف
وروي ان سعيد بن عبد الله الحنفي تقدم امام الحسين فاستهدف لهم يرمونه بالنبل كلما اخذ الحسين يمينا وشمالا قام بين
يديه فما زال يرمى به حتى سقط الى الارض وهو يقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود اللهم ابلغ نبيك السلام عني وابلغه ما لقيت
من الم الجراح فاني اردت بذلك نصرة ذرية نبيك ثم مات رضي الله عنه فوجد به ثلثة عشر سهما سوى ما به من ضرب السيوف
وطعن الرماح وقال ابن نما وقيل صلى الحسين واصحابه فرادى بالايماء قالوا ثم خرج عبد الله بن عبد الله اليزني وهو يقول

انا ابن عبد الله من ال يزن ... ديني على دين حسين وحسن
اضربكم ضرب فتى من اليمن ... ارجو بذاك الفوز عند المؤتمن

ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمة الله عليه قال السيد فخرج عمرو بن قرظة الانصاري فاستاذن الحسين فاذن له فقاتل قتال
المشتاقين الى الجزاء وبالغ في خدمة سلطان السماء حتى قتل جمعا كثيرا من حزب ابن زياد وجمع بين سداد وجهاد وكان لا
ياتي الى الحسين سهم الا اتقاه بيده ولا سيف الا تلقاه بمهجته فلم يكن يصل الى الحسين سوء حتى اثخن بالجراح فالتفت
الى الحسين فقال يا ابن رسول الله اوفيت قال نعم انت امامي في الجنة فاقرء رسول الله مني السلام واعلمه اني في الاثر
فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه وفي المناقب انه كان يقول

قد علمت كتيبة الانصار ... ان سوف احمي حوزة الذمار
ضرب غلام غير نكس شاري ... دون حسين مهجتي وداري

وقال السيد ثم تقدم جون مولى ابي ذر الغفاري وكان عبدا
اسود فقال له الحسين انت في اذن مني فانما تبعتنا طلبا للعافية فلا تبتل بطريقنا فقال يا ابن رسول الله انا في الرخاء
الحس قصاعكم وفي الشدة اخذلكم والله ان ريحي لنتن وان حسبي للئيم ولوني لاسود فتنفس علي بالجنة فتطيب ريحي
ويشرف حسبي ويبيض وجهي لا والله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود مع دمائكم وقال محمد بن ابي طالب ثم برز
للقتال وهو ينشد ويقول شعر

كيف ترى الكفار ضرب الاسود ... بالسيف ضربا عن بني محمد
اذب عنهم باللسان واليد ... ارجو به الجنة يوم المورد

ثم قاتل حتى قتل فوقف عليه الحسين وقال اللهم بيض وجهه وطيب ريحه واحشره مع
الابرار وعرف بينه وبين محمد وال محمد وروي عن الباقر عن علي بن الحسين ان الناس كانوا يحضرون المعركة ويدفنون
القتلى فوجدوا جونا بعد عشرة ايام يفوح منه رائحة المسك رضه وقال صاحب المناقب كان رجزه هكذا شعر

كيف يرى الفجار ضرب الاسود ... بالمشرفي القاطع المهند
بالسيف صلتا عن بني محمد ... اذب عنهم باللسان واليد
ارجو بذاك الفوز عند المورد ... من الاله الاحد الموحد
اذ لا شفيع عنده كاحمد

وقال السيد ثم برز عمرو بن خالد
الصيداوي فقال للحسين يا ابا عبد الله قد هممت ان الحق باصحابي وكرهت ان اتخلف واراك وحيدا من اهلك قتيلا

فقال له الحسين تقدم فانا لاحقون بك عن ساعة فتقدم فقاتل حتى قتل قال وجاء حنظلة بن سعد الشامي فوقف
بين يدي الحسين يقيه السهام والرماح والسيوف بوجهه ونحره واخذ ينادي يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل
داب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون
مدبرين ما لكم من الله من عاصم ويا قوم لا تقتلوا حسينا فيسحتكم الله بعذاب وقد خاب من افترى وفي المناقب فقال
له الحسين يا ابن سعد رحمك الله انهم قد استوجبوا العذاب حين ردوا عليك ما دعوتهم من الحق ونهضوا اليك يشتمونك
واصحابك فكيف بهم الان وقد قتلوا اخوانك الصالحين قال صدقت جعلت فداك افلا نروح الى ربنا فنلحق باخواننا
فقال له رح الى ما هو خير لك من الدنيا وما فيها والى ملك لا يبلى فقال السلام عليك يا ابن رسول الله وعلى اهل بيتك و
جمع بيننا وبينك في جنته قال آمين آمين ثم استقدم فقاتل قتالا شديدا فحملوا عليه فقتلوه رض وقال السيد فتقدم
سويد بن عمر ابن ابي المطاع وكان شريفا كثير الصلوة فقاتل قتال الاسد الباسل وبالغ في الصبر على الخطب النازل حتى
سقط بين القتلى وقد اثخن بالجراح فلم يزل كذلك وليس به حراك حتى سمعهم يقولون قتل الحسين فتحامل واخرج سكينا
من خفه وجعل يقاتل حتى قتل وقال صاحب المناقب فخرج يحيى بن سليم المازني وهو يرتجز ويقول **شعر** لاضربن
القوم ضربا فيصلا ضربا شديدا في العداة معجلا لا عاجزا فيها ولا مولولا ولا اخاف اليوم موتا مقبلا لكنني
كالليث احمي اشبلا ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله ثم خرج من بعده قرة بن ابي قرة الغفاري وهو يرتجز ويقول شعر
قد علمت حقا بنو غفار وخندف بعد بني نزار بانني الليث لدى الغبار لاضربن معشر الفجار بكل عضب ذكر بتار
ضربا وجيعا عن بني الاخيار رهط النبي السادة الابرار قال ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمة الله عليه وخرج من بعده
مالك بن انس المالكي وهو يرتجز ويقول **شعر** قد علمت مالك والدودان والخندفيون وقيس عيلان بان
قومي آفة الاقران لدى الوغى وسادة الفرسان مباشر الموت بطعن آن لسنا نرى العجز عن الطعان آل علي شيعة الرحمن
الشيطان ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله وقال ابن نما اسمه انس بن الحارث الكاهلي وفي المناقب ثم خرج من بعده عمر
ابن مطاع الجعفي وهو يقول انا ابن جعف وابي مطاع وفي يميني مرهف قطاع واسمر في راسه لماع يرى له من ضوئه
شعاع اليوم قد طاب لنا القراع دون حسين الضرب والسطاع يرجى بذاك الفوز والدفاع عن حر نار حين لا انتفاع
ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله وقال محمد ابن ابي طالب ثم خرج الحجاج بن مسروق وهو مؤذن الحسين يقول **شعر**
اقدم حسين هاديا مهديا اليوم تلقى جدك النبيا ثم اباك ذا الندا عليا ذاك الذي نعرفه وصيا والحسن
الخير الرضي الوليا وذا الجناحين الفتى الكميا واسد الله الشهيد الحيا ثم حمل (فقاتل) حتى قتل رحمه الله ثم خرج من
بعده زهير بن القين رض وهو يرتجز ويقول انا زهير وانا ابن القين اذودكم بالسيف عن حسين ان حسينا احد
السبطين من عترة البر التقي الزين ذاك رسول الله غير المين اضربكم ولا ارى من شين يا ليت نفسي
قسمت قسمين وقال محمد بن ابي طالب فقاتل حتى قتل مائة وعشرين رجلا فشد عليه كثير بن عبد الله الشعبي و
مهاجر بن اوس التميمي فقتلاه فقال الحسين حين صرع زهير لا يبعدك الله يا زهير ولعن قاتلك لعن الذين مسخوا
قردة وخنازير ثم خرج سعيد بن عبد الله الحنفي وهو يرتجز **شعر** اقدم حسين اليوم تلقى احمدا وشيخك الخير
عليا ذا الندى وحسنا كالبدر وافى الاسعدا وعمك القرم الهمام الارشدا حمزة ليث الله يدعى اسدا وذا الجناحين
تبوء مقعدا في جنة الفردوس يعلو صعدا وقال في المناقب وقيل بل القائل لهذه الابيات هو سويد بن عمر ابن ابي المطاع قال
فلم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله ثم برز حبيب بن مظاهر الاسدي وهو يقول انا حبيب وابي مظاهر (مظهر) فارس هيجاء و

وحرب بشعر وانتم عند الغدر اكثر ونحن اعلى حجة واظهر وانتم عند الوفاء اغدر ونحن اوفى منكم واصبر
حقا وانمى منكم واعذر وقاتل قتالا شديدا وقال ايضا شعر اقسم لو كنا لكم اعدادا او شطركم وليتم الاكتادا
يا شر قوم حسبا وزادا وشرهم قد علموا اندادا ثم حمل عليه رجل من بني تميم فطعنه فذهب ليقوم فضربه الحصين
ابن نمير لعنه الله على راسه بالسيف فوقع ونزل التميمي فاجتز راسه فهد مقتله الحسين فقال عند الله احتسب نفسي و
حماة اصحابي وقيل بل قتله رجل يقال له بديل بن صريم واخذ راسه فعلقه في عنق فرسه فلما دخل مكة رآه ابن حبيب
وهو غلام غير مراهق فوثب اليه فقتله واخذ راسه قال محمد بن ابي طالب فقتل اثنين وستين رجلا فقتله الحصين بن
نمير لعنه وعلق راسه في عنق فرسه ثم برز هلال بن نافع البجلي وهو يقول **شعر** ارمي بها معلمة افواقها والنفس لا
ينفعها اشفاقها مسمومة تجري بها اخفاقها ليملأن ارضها رشاقها فلم يزل يرميهم حتى فنيت سهامه ثم ضرب بيده
الى سيفه فاستله وجعل يقول رجز انا الغلام اليمني البجلي ديني على دين حسين وعلي ان اقتل اليوم فهذا املي
فذاك رايي والاقي عملي فقتل ثلثة عشر رجلا فكسروا عضديه واخذ اسيرا فقام اليه شمر لعنه فضرب عنقه قال ثم خرج
شاب قتل ابوه في المعركة وكانت امه معه فقالت له امه اخرج يا بني فقاتل بين يدي رسول الله ص فخرج فقال الحسين هذا
شاب قتل ولعل امه تكره خروجه فقال الشاب امي امرتني بذلك وهو يقول شعر امير حسين ونعم الامير سرور
فؤاد البشير النذير علي وفاطمة والداه فهل تعلمون له من نظير له طلعة مثل شمس الضحى له غرة مثل بدر
منير وقاتل حتى قتل رحمه الله وجز راسه ورمي به الى عسكر الحسين فحملت امه راسه وقالت احسنت يا بني يا سرور قلبي
ويا قرة عيني ثم رمت براس ابنها رجلا فقتلته واخذت عمود خيمته وحملت عليهم وهي تقول رجز انا عجوز سيدي
ضعيفة خاوية بالية نحيفة اضربكم بضربة عنيفة دون بني فاطمة الشريفة وضربت رجلين فقتلتهما فامر
الحسين بصرفها ودعا لها وفي المناقب ثم خرج جنادة بن الحارث الانصاري وهو يقول رجز انا جناد وانا ابن الحارث
لست بخوار ولا بناكث عن بيعتي حتى يرثني وارثي اليوم شلوي في الصعيد ماكث قال ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى
قتل رحمه الله قال ثم خرج من بعده عمرو بن جنادة وهو يقول **شعر** اضق الخناق من ابن هند وارمه من عامه بفوارس
الانصار ومهاجرين مخضبين رماحهم تحت العجاجة من دم الكفار خضبت على عهد النبي محمد فاليوم
تخضب من دم الفجار واليوم تخضب من دماء اراذل رفضوا القرآن لنصرة الاشرار طلبوا بثارهم ببدر اذ اتوا
بالمرهفات وبالقنا الخطار والله ربي لا ازال مضاربا في الفاسقين بمرهف بتار هذا على الازدي حق واجب
في كل يوم تعانق وكرار قال ثم خرج عبد الرحمن بن عروة فقال شعر قد علمت حقا بنو غفار وخندف بعد بني نزار
لنضربن معشر الفجار بكل عضب ذكر بتار يا قوم ذودوا عن بني الاخيار بالمشرفي والقنا الخطار ثم قاتل
حتى قتل رحمه الله وقال محمد بن ابي طالب وجاء عابس بن شبيب الشاكري ومعه شوذب مولى شاكر وقال يا شوذب ما في
نفسك ان تصنع قال ما اصنع اقاتل حتى اقتل قال ذلك الظن بك فتقدم بين يدي ابي عبد الله حتى يحتسبك كما احتسب
غيرك فان هذا يوم ينبغي لنا ان نطلب فيه الاجر بكل ما نقدر عليه فانه لا عمل بعد اليوم وانما هو الحساب فتقدم وسلم على
الحسين وقال يا ابا عبد الله اما والله ما امسى على وجه الارض قريب ولا بعيد اعز علي ولا احب الي منك ولو قدرت على ان
ادفع عنك الضيم او القتل بشيء اعز علي من نفسي ودمي لفعلت السلام عليك يا ابا عبد الله اشهد اني على هداك وهدى ابيك
ثم مضى بالسيف نحوهم قال ربيع بن تميم فلما رايته مقبلا عرفته وقد كنت شاهدته في المغازي وكان اشجع الناس فقلت
ايها الناس هذا اسد الاسود هذا ابن شبيب لا يخرجن اليه منكم احد فاخذ ينادي الا رجل الا رجل فقال عمر بن سعد

مبارزة الشهداء علیہم السلام

لغنا ارضخوه بالحجارة من كل جانب فلما راى ذلك الفتى دعى مغفره ثم شد على الناس فوالله لقد رايته يطرد اكثر من مائتين
من الناس ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب فقتل فرايت راسه في ايدي رجال ذوي عدة هذا يقول انا قتلته والآخر يقول كذلك
فقال عمر بن سعد لا تختصموا هذا لم يقتله انسان واحد حتى فرق بينهم بهذا القول ثم جاءه عبد الله وعبد الرحمن
الغفاريان فقالا يا ابا عبد الله السلام عليك انه جئنا لنقتل بين يديك وندفع عنك فقال مرحبا بكما ادنوا مني فدنوا
منه وهما يبكيان فقال يا ابني اخي ما يبكيكما فوالله اني لارجو ان تكونا بعد ساعة قريري العين فقالا جعلنا الله فداك
والله على انفسنا نبكي ولكن نبكي عليك نراك قد احيط بك ولا نقدر على ان ننفعك فقال جزاكم الله يا ابني اخي بوجدكما من ذلك
ومواساتكما اياي بانفسكما احسن جزاء المتقين ثم استقدما وقالا السلام عليك يا ابن رسول الله فقال وعليكما السلام
ورحمة الله وبركاته فقاتلا حتى قتلا قال ثم خرج غلام تركي كان للحسين وكان قارئا للقرآن فجعل يقاتل ويرتجز ويقول
شعر البحر من طعني وضربي يصطلي والجو من سهمي ونبلي يمتلي اذا حسامي في يميني ينجلي ينشق قلب الحاسد المبجل
فقتل جماعة ثم سقط صريعا فجاء الحسين فبكى ووضع خده على خده ففتح عينه فراى الحسين فتبسم ثم صار الى ربه
رض قال ثم رماهم يزيد بن ابي الشعثاء بثمانية اسهم ما اخطا منها بخمسة اسهم وكان كلما رمى قال الحسين اللهم سدد رميته
واجعل ثوابه الجنة فحملوا عليه فقتلوه رحمة الله عليه وقال ابن نما حدثت مهران مولى بني كاهل قال شهدت كربلاء مع
الحسين فرايت رجلا يقاتل قتالا شديدا لا يحمل على القوم الا كشفهم ثم يرجع الى الحسين ويرتجز ويقول **شعر** ابشر
هديت الرشد تلقى احمدا في جنة الفردوس تعلو صعدا فقلت من هذا فقالوا ابو عمرو النهشلي وقيل الخثعمي فاعترضه
عامر بن نهشل احد بني اللات من ثعلبة فقتله واحتز راسه وكان ابو عمرو هذا كثير الصلوة وخرج يزيد بن مهاجر فقتل
خمسة من اصحاب عمر بالنشاب وصار مع الحسين وهو يقول **شعر** انا يزيد وابي المهاجر كانني ليث بغيل خادر
يا رب اني للحسين ناصر ولابن سعد تارك وهاجر وكان يكنى ابا الشعثاء من بني بهدلة من كندة قال وجاء رجل
فقال اين الحسين فقال ها انا ذا قال ابشر بالنار تردها الساعة قال بل ابشر برب رحيم وشفيع مطاع من انت قال انا
محمد بن الاشعث قال اللهم ان كان عبدك كاذبا فخذه الى النار واجعله اليوم آية لاصحابه فما هو الا ان ثنى عنان فرسه
فرمى به فثبتت رجله في الركاب فضربه حتى قطعه ووقعت مذاكيره في الارض فوالله لقد عجبت من سرعة دعائه ثم جاء
آخر فقال اين الحسين فقال ها انا ذا قال ابشر بالنار فقال ابشر برب رحيم وشفيع مطاع من انت قال انا شمر بن ذي
الجوشن قال الحسين الله اكبر قال رسول الله صلعم رايت كان كلبا ابقع يلغ في دماء اهل بيتي وقال الحسين رايت كان كلابا تنهشني
وكان فيها كلب ابقع كان اشدها علي وهو انت وكان ابرص نقلت من المقتل قبل الصادق ع كم تتاخر الرؤيا فذكر منام
رسول الله فكان التاويل بعد ستين سنة وتقدم سيف بن ابي الحرث بن سريع ومالك بن عبد الله بن سريع الجابريان
بطن من همدان يقال لهم بنو جابر امام الحسين ثم التفتا فقالا عليك السلام يا ابن رسول الله فقال وعليكما السلام ثم
قاتلا حتى قتلا ثم قال محمد ابن ابي طالب وغيره وكان ياتي الحسين الرجل بعد الرجل فيقول السلام عليك يا ابن رسول الله
فيجيبه الحسين ويقول وعليك السلام ونحن خلفك ثم يقرء فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر حتى قتلوا عن آخرهم رضوان الله
عليهم فيا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما ولم يبق مع الحسين الا اهل بيته وهكذا يكون المؤمن يؤثر دينه على دنياه
وموته على حيوته في سبيل الله ينصر الحق وان قتل قال سبحانه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند
ربهم يرزقون ولما وقف رسول الله على شهداء احد وفيهم حمزة رضي الله عنه وقال انا شهيد على هؤلاء القوم زملوهم
بدمائهم فانهم يحشرون يوم القيمة واوداجهم تشخب دما فاللون لون الدم والريح ريح المسك ولما قتل اصحاب الحسين و

مبارزة الشهداء عليهم السلام

لم يبق الا اهل بيته وهم ولد علي وولد جعفر وولد عقيل وولد الحسن وولده اجتمعوا يودع بعضهم بعضا وعزموا على الحرب
فاول من برز من اهل بيته عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب وهو يرتجز ويقول شعر اليوم القى مسلما وهو ابي
وفتية بادوا على دين النبي ليسوا بقوم عرفوا بالكذب لكن خيار وكرام النسب من هاشم السادات اهل الحسب وقاتل
محمد بن ابي طالب فقاتل حتى قتل ثمانية وتسعين رجلا في ثلاث حملات ثم قتله عمرو بن الصبيح الصيداوي واسيد بن مالك
وقال ابو الفرج عبد الله بن مسلم امه رقية بنت علي بن ابي طالب قتله عمرو بن الصبيح فيما ذكرناه عن المدائني وعن حميد بن مسلم
وذكر ان السهم اصابه وهو واضع يده على جبينه فاثبته في راحته وجبهته ومحمد بن مسلم بن عقيل امه ام ولد قتله فيما رويناه
عن ابي جعفر محمد بن علي ابو جرهم الازدي ولقيط بن اياس الجهني قال محمد بن ابي طالب وغيره ثم خرج من بعده جعفر بن عقيل
هو يرتجز ويقول شعر انا الغلام الابطحي الطالبي من معشر في هاشم وغالب ونحن حقا سادة الذوائب هذا
حسين اطيب الاطائب من عترة البر التقي الثاقب فقتل خمسة عشر فارسا وقال ابن شهر آشوب وقيل قتل رجلين ثم قتله
بشر بن سوط الهمداني وقال ابو الفرج امه ام الثغر بنت عامر العامرية قتله عروة بن عبد الله الخثعمي فيما رويناه عن ابي جعفر
الباقر وعن حميد بن مسلم قالوا ثم خرج من بعده اخوه عبد الرحمن بن عقيل وهو يقول شعر ابي عقيل فاعرفوا مكاني
من هاشم وهاشم اخواني كهول صدق سادة الاقران هذا حسين شامخ البنيان وسيد الشيب مع الشبان فقتل
سبعة عشر فارسا ثم قتله عثمان بن خالد الجهني قال ابو الفرج وعبد الله بن عقيل بن ابي طالب امه ام ولد قتله عثمان
ابن خالد بن اشيم الجهني وبشر بن حوط القابضي فيما ذكر سليمان ابن ابي راشد عن حميد بن مسلم عبد الله الاكبر بن عقيل بن
وامه ام ولد قتله فيما ذكر المدائني عثمان بن خالد الجهني ورجل من همدان ولم يذكر عبد الرحمن اصلا ثم قال ومحمد بن
ابي سعيد بن عقيل ابن ابي طالب الاحول وامه ام ولد قتله لقيط بن ياسر الجهني رماه بسهم فيما رويناه عن المدائني عن
ابي مخنف عن سليمان ابن ابي راشد عن حميد بن مسلم ذكر محمد بن علي بن حمزة انه قتل معه جعفر بن محمد بن عقيل ووصف انه قد سمع
ايضا من يذكر انه قد قتل يوم الحرة قال ابو الفرج في كتاب الانساب لمحمد بن عقيل ابنا يسمى جعفرا وذكر ايضا محمد بن علي
ابن حمزة عن عقيل عبد الله بن عقيل محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل ابن ابي طالب وهو يقول شعر نشكو الى الله من
العدوان فعال قوم في الردى عميان قد تركوا معالم القرآن ومحكم التنزيل والتبيان واظهروا الكفر مع
الطغيان ثم قاتل حتى قتل عشرة انفس ثم قتله عامر بن نهشل التميمي ثم خرج من بعده عون بن عبد الله بن جعفر و
هو يقول شعر ان تنكروني فانا ابن جعفر شهيد صدق في الجنان ازهر يطير فيها بجناح اخضر كفى بهذا شرفا
في المحشر ثم قاتل حتى قتل من القوم ثلثة فوارس وثمانية عشر راجلا ثم قتله عبد الله بن بطة الطائي قال ابو الفرج بعد
ذكر قتل محمد وعون وان عونا قتله عبد الله بن قطنة النبهاني وعبيد الله بن عبد الله بن جعفر ابن ابي طالب ذكر يحيى بن
الحسن فيما اخبرني احمد بن سعيد عنه انه قتل مع الحسين بالطف ثم قال ابو الفرج ومحمد بن ابي طالب وغيرهما ثم خرج
من بعده عبد الله بن الحسن ابن علي بن ابي طالب وفي اكثر الروايات انه القاسم بن الحسن وهو غلام صغير لم يبلغ الحلم فلما
نظر الحسين اليه قد برز اعتنقه وجعلا يبكيان حتى غشي عليهما ثم استاذن الحسين في المبارزة فابى الحسين ان ياذن له فلم يزل
الغلام يقبل يديه ورجليه حتى اذن له فخرج ودموعه تسيل على خديه شعر ان تنكروني فانا ابن الحسن سبط
النبي المصطفى والمؤتمن هذا حسين كالاسير المرتهن بين اناس لا سقوا صوب المزن وكان وجهه كفلقة القمر
فقاتل قتالا شديدا حتى قتل على صغره خمسة وثلثين رجلا قال حميد كنت في عسكر ابن سعد لعنه الله فكنت انظر الى هذا
الغلام عليه قميص وازار ونعلان قد انقطع شسع احدهما ما انسى انه كان اليسرى فقال عمرو بن سعد الازدي والله

[illegible] ثم خرج من بعده محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب

لاشدن

مبانهم عليهم السلام

لأشدّن عليه فقلت سبحان الله وما تريد بذلك والله لو ضربني ما بسطت اليه يدي يكفيك هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه قال والله لافعلن فشدّ عليه فما ولّى حتى ضرب رأسه بالسيف ووقع الغلام لوجهه ونادى يا عمّاه قال فجاء الحسين كالصقر المنقض فتخلل الصفوف وشدّ شدّة الليث الحرب فضرب عمرا قاتله بالسيف فاتقاه بيده فاطنّها من المرفق فصاح ثم تنحى عنه وحملت خيل اهل الكوفة ليستنقذوا عمرا من الحسين فاتم على راس الغلام وهو يفحص برجليه فقال الحسين يعز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا يعينك او يعينك فلا يغني عنك بعدا لقوم قتلوك ثم احتمله فكاني انظر الى رجلي الغلام يخطان في الارض وقد وضع صدره على صدره فقلت في نفسي ما يصنع فجاء حتى القاه بين القتلى من اهل بيته ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا صبرا يا بني عمومتي صبرا يا اهل بيتي لا رأيتم هوانا بعد ذلك اليوم ابدا ثم خرج عبد الله بن الحسن الذي ذكرناه اولا وهو الاصح انه برز بعد القاسم وهو يقول شعر

ان تنكروني فانا ابن حيدرة ضرغام آجام وليث قسورة على الاعادي مثل ريح صرصرة

فقتل اربعة عشر رجلا ثم قتله هاني بن شبيب الحضرمي فاسود وجهه قال ابو الفرج كان ابو جعفر الباقر يذكر ان حرملة بن كاهل الاسدي قتله وروي عن هاني بن شبيب القابضي ان رجلا منهم قتله ثم قال وابو بكر بن الحسن بن علي بن ابي طالب وامه ام ولد ذكر المدائني في اسنادنا عنه عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد ان عبد الله بن عقبة الغنوي قتله وفي حديث عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ان عقبة الغنوي قتله قال ثم تقدم اخوة الحسين عازمين على ان يموتوا دونه فاول من خرج منهم ابو بكر بن علي واسمه عبد الله وامه ليلى بنت مسعود بن خالد بن ربعي التميمية فتقدم وهو يرتجز شعر

شيخي علي ذو الفخار الاطول من هاشم الصدق الكريم المفضل هذا حسين ابن النبي المرسل عنه نحامي بالحسام المصقل تفديه نفسي من اخ مبجل

فلم يزل يقاتل حتى قتله زحر بن بدر النخعي وقيل عبد الله بن عقبة الغنوي قال ابو الفرج لا نعرف اسمه ذكر ابو جعفر الباقر في الاسناد الذي تقدم ان رجلا من همدان قتله وذكر المدائني انه وجد في ساقية مقتولا لا يدرى من قتله قالوا ثم برز من بعده اخوه عمر بن علي وهو يقول شعر

اضربكم ولا ارى فيكم زحر ذاك الشقي بالنبي قد كفر يا زحر يا زحر تدان من عمر لعلك اليوم تبوء من سقر شر مكان في حريق وسعر لانك الجاحد يا شر البشر

ثم حمل على زحر قاتل اخيه فقتله واستقبل القوم وجعل يضرب بسيفه ضربا منكرا وهو يقول شعر

خلوا عداة الله خلوا عن عمر خلوا عن الليث العبوس المكفهر يضربكم بسيفه ولا يفر وليس فيها كالجبان المنجحر

فلم يزل يقاتل حتى قتل ثم برز من بعده اخوه عثمان بن علي وامه ام البنين بنت حزام بن خالد من بني كلاب وهو يقول شعر

انّي انا عثمان ذو المفاخر شيخي علي ذو الفعال الطاهر وابن عم للنبي الطاهر اخي حسين خيرة الاخاير و سيد الكبار والاصاغر بعد الرسول والوصي الناصر

فرماه خولي بن يزيد الاصبحي على جبينه فسقط عن فرسه وجز رأسه رجل من بني ابان بن دارم قال ابو الفرج قال يحيى بن الحسن عن علي بن ابراهيم عن عبد الله بن الحسن وعن عبد الله بن العباس قالا قتل عثمان بن علي بسهم فاسقطه وشد عليه رجل من بني ابان بن دارم فقتله واخذ راسه وروي عن علي انه سماه باسم اخيه عثمان بن مظعون اقول ولم يذكر ابو الفرج عمر بن علي في المقتولين يومئذ قالوا ثم برز من بعده اخوه جعفر بن علي وامه ام البنين ايضا وهو يقول

اني انا جعفر ذو المعالي ابن علي الخير ذي النوال حسبي بعمي شرفا وخالي احمي حسينا ذي الندى المفضال

ثم قال فرماه خولي الاصبحي فاصاب شقيقته او عينه ثم برز اخوه عبد الله بن علي وهو يقول

انا ابن ذي النجدة والافضال ذاك علي الخير ذو الفعال سيف رسول الله ذو النكال في كل قوم ظاهر الاهوال

فقتله هاني بن ثبيت الحضرمي قال ابو الفرج حدثني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن علي بن ابراهيم عن عبيد الله بن الحسن عن عبد الله بن العباس

مبارزة ابي الفضل العباس

٩٤ قالا قتل عبد الله بن علي ابن ابرهيم عن عبيد الله بن الحسن وعبد الله بن العباس قال قتل عبد الله بن علي بن ابي طالب وهو
ابن خمس وعشرين سنة ولا عقب له وقتل جعفر بن علي وهو ابن تسع عشرة سنة حدثني احمد بن عيسى عن حسين بن نصر عن ابيه
عن عمر بن سعد عن ابي مخنف عن عبد الله بن عاصم عن الضحاك المشرقي قال قال العباس بن علي لاخيه من ابيه وامه عبد الله
ابن علي تقدم بين يدي حتى اراك واحتسبك فانه لا ولد لك فتقدم بين يديه وشد عليه هاني بن ثبيت الحضرمي فقتله وبهذا
الاسناد ان العباس بن علي قدم اخاه جعفر بين يديه فشد عليه هاني بن ثبيت الذي قتل اخاه فقتله وقال نصر بن مزاحم
حدثني عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي ان خولي بن يزيد الاصبحي قتل جعفر بن علي ثم قال ومحمد الاصغر بن علي بن ابي
طالب امه ام ولد حدثني احمد بن عيسى عن حسين بن نصر عن ابيه عن عمر بن شمر عن جابر عن ابي جعفر وحدثني احمد بن ابي
شيبة عن احمد بن الحارث عن المدائني ان رجلا من تميم من بني ابان بن دارم قتله رضوان الله عليه وقد ذكر محمد بن علي بن حمزة
انه قتل يومئذ ابرهيم بن علي بن ابي طالب وامه ام ولد وما سمعت بهذا من غيره وما رايت لابرهيم في شيء من كتب الانساب
ذكرا وذكر يحيى بن الحسن ان ابا بكر بن عبيد الله الطلحي حدثه عن ابيه ان عبد الله بن علي قتل مع الحسن وهذا خطاء وانما قتل
عبيد الله يوم الدار قتله اصحاب المختار وقد رايته وقال كان العباس بن علي يكنى ابا الفضل وامه ام البنين ايضا وهو
اكبر ولدها وهو اخر من قتل من اخوته لابيه وامه فحاز مواريثهم ثم تقدم فقتل فورثهم واياه عبيد الله ونازعه في ذلك
عمه عمر بن علي فصولح على شيء رضي به وكان العباس رجلا وسيما جميلا يركب الفرس المطهم ورجلاه يخطان في الارض و
كان يقال له قمر بني هاشم وكان لواء الحسين معه حدثني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن بكر بن عبد الوهاب عن ابن ابي اويس
عن ابيه عن جعفر بن محمد قال عبأ الحسين بن علي اصحابه فاعطى رايته اخاه العباس حدثني احمد بن عيسى عن حسين بن نصر عن
ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ان زيد بن رقاد وحكيم بن الطفيل الطائي قتلا العباس بن علي وكانت ام البنين ام
هؤلاء الاربعة الاخوة القتلى تخرج الى البقيع فتندب بنيها اشجى ندبة واحرقها فيجتمع الناس اليها يسمعون منها فكان
مروان يجيء فيمن يجيء لذلك فلا يزال يسمع ندبتها ويبكي ذكر ذلك محمد بن علي بن حمزة عن النوفلي عن حماد بن عيسى الجهني عن
معاوية بن عمار عن جعفر بن محمد قالوا وكان العباس السقاء قمر بني هاشم صاحب لواء الحسين وهو اكبر الاخوان فمضى يطلب الماء
فحملوا عليه وحمل عليهم وجعل يقول شعر لا ارهب الموت اذ الموت رقى حتى اوارى في المصاليت لقى نفسي لنفس
لنفس المصطفى الطهر وقا اني انا العباس اغدو بالسقا ولا اخاف الشر يوم الملتقى ففرقهم فكمن له زيد بن ورقاء
من وراء نخلة وعاونه حكيم بن الطفيل السنبسي فضربه على يمينه فاخذ السيف بشماله وحمل وهو يرتجز شعر
والله ان قطعتم يميني اني احامي ابدا عن ديني وعن امام صادق اليقين نجل النبي الطاهر الامين فقاتل حتى ضعف
فكمن له الحكيم بن الطفيل الطائي من وراء نخلة فضربه على شماله فقال شعر يا نفس لا تخشي من الكفار وابشري
برحمة الجبار مع النبي السيد المختار قد قطعوا ببغيهم يساري فاصلهم يا رب حر النار فضربه ملعون بعمود من حديد
فقتله فلما رآه الحسين صريعا على شاطئ الفرات بكى وانشأ يقول شعر تعديتم يا شر قوم ببغيكم وخالفتم دين
النبي محمد اما كان خير الرسل وصاكم بنا اما نحن من نجل النبي المسدد اما كانت الزهراء امي دونكم اما كان من
خير البرية احمد لعنتم واخزيتم بما قد جنيتم فسوف تلاقوا حر نار توقد اقول في بعض تاليفات اصحابنا ان العباس
لما راى وحدته اتى اخاه وقال يا اخي هل من رخصة فبكى الحسين بكاء شديدا ثم قال يا اخي انت صاحب لوائي واذا مضيت
تفرق عسكري فقال العباس قد ضاق صدري وسئمت من الحياة واريد ان اطلب ثاري من هؤلاء المنافقين فقال الحسين
فاطلب لهؤلاء الاطفال قليلا من الماء فذهب العباس ووعظهم وحذرهم فلم ينفعهم فرجع الى اخيه فاخبره فسمع الاطفال

واقعة علي الاكبر

بقا دون العطش فركب فرسه واخذ رمحه والقربة وقصد نحو الفرات فاحاط به اربعة آلاف ممن كانوا موكلين
بالفرات ورموه بالنبال فكشفهم وقتل منهم على ما روي ثمانين رجلا حتى دخل الماء فلما اراد ان يشرب غرفة من الماء
ذكر عطش الحسين واهل بيته فرمى الماء وملأ القربة وحملها على كتفه الايمن وتوجه نحو الخيمة فقطعوا عليه الطريق
واحاطوا به من كل جانب فحاربهم حتى ضربه نوفل ابن الازرق على يده اليمنى فقطعها فحمل القربة على كتفه الايسر فضربه
نوفل وقطع يده اليسرى من الزند فحمل القربة باسنانه فجائه سهم فاصاب القربة واريق ماؤها ثم جائه سهم آخر فاصاب صدره
فانقلب عن فرسه صاح الى اخيه الحسين ادركني فلما اتاه راه صريعا فبكى وحمله الى الخيمة ثم قالوا ولما قتل العباس قال
الحسين الآن انكسر ظهري وقلت حيلتي قال ابن شهر آشوب ثم برز القاسم بن الحسن وهو يرتجز ويقول **شعر** ان تنكروني
فانا ابن حيدرة ضرغام آجام وليث قسورة على الاعادي مثل ريح صرصرة اكيلكم بالسيف كيل السندرة وذكر هذا
بعد ان ذكر القاسم ابن الحسن سابقا وفيه غرابة قالوا ثم تقدم علي ابن الحسين قال محمد ابن ابي طالب وابو الفرج وامه ليلى بنت
ابي مرة ابن عروة مسعود الثقفي وهو يومئذ ابن ثماني عشرة سنة وقال ابن شهر آشوب يقال ابن خمس وعشرين سنة قالوا
ورفع الحسين سبابته نحو السماء وقال اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز اليهم غلام اشبه الناس خلقا وخُلقا ومنطقا
برسولك وكنا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا الى وجهه اللهم امنعهم بركات الارض وفرقهم تفريقا ومزقهم تمزيقا واجعلهم
طرائق قددا ولا ترض الولاة عنهم ابدا فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلوننا ثم صاح الحسين بعمر بن سعد لعنه الله ما لك
قطع الله رحمك ولا بارك الله لك في امرك وسلط عليك من يذبحك على فراشك كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول
الله ثم رفع الحسين صوته وتلى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ثم
حمل علي ابن الحسين على القوم وهو يقول **شعر** انا علي ابن الحسين بن علي من عصبة جد ابيهم النبي والله لا يحكم
فينا ابن الدعي اطعنكم بالرمح حتى ينثني اضربكم بالسيف احمي عن ابي ضرب غلام هاشمي علوي فلم يزل يقاتل
حتى ضج الناس من كثرة من قتل منهم وروي انه قتل على عطشه مائة وعشرين رجلا ثم رجع الى ابيه وقد اصابته جراحات
كثيرة فقال يا ابه العطش قد قتلني وثقل الحديد اجهدني فهل الى شربة من ماء سبيل اتقوى بها على الاعداء فبكى الحسين و
قال يا بني يعز على محمد وعلى علي ابن ابي طالب وعلي ان تدعوهم فلا يجيبوك وتستغيث بهم فلا يغيثوك يا بني هات لسانك
فاخذ لسانه فمصه ودفع اليه خاتمه وقال امسكه في فيك وارجع الى قتال عدوك فاني ارجو انك لا تمسي حتى يسقيك جدك
بكاسه الاوفى شربة لا تظمأ بعدها ابدا فرجع الى القتال وهو يقول **شعر** الحرب قد بانت لها الحقائق وظهرت من بعدها مصادق
والله رب العرش لا نفارق جموعكم او تغمد البوارق فلم يزل يقاتل حتى قتل تمام المائتين ثم ضربه منقذ
ابن مرة العبدي لعنه الله على مفرق راسه ضربة صرعته وضربه الناس باسيافهم ثم اعتنق صلوات الله عليه فرسه فاحتمله الفرس
الى عسكر الاعداء فقطعوه بسيوفهم اربا اربا فلما بلغت الروح التراقي قال رافعا صوته يا ابتاه هذا جدي رسول الله قد
سقاني بكاسه الاوفى شربة لا اظمأ بعدها ابدا فان لك كاسا مذخورة حتى تشربها الساعة فصاح الحسين قتل الله قوما
قتلوك ما اجرأهم على الرحمان ورسوله وعلى انتهاك حرمة الرسول يا بني على الدنيا بعدك العفا قال حميد بن مسلم فكاني انظر
الى امرأة خرجت مسرعة كانها الشمس الطالعة تنادي بالويل والثبور وتقول يا حبيباه يا ثمرة فؤاداه يا نور عيناه
فسألت عنها فقيل هي زينب بنت علي وجائت وانكبت عليه فجاء الحسين فاخذ بيدها فردها الى الفسطاط واقبل بفتيانه
وقال احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه فجاؤا به حتى وضعوه عند الفسطاط الذي كانوا يقاتلون امامه وقال المفيد وابن نما
بعد ذلك ثم رمى رجل من اصحاب عمر بن سعد لعنه يقال له عمرو بن صبيح عبد الله بن مسلم بن عقيل بسهم فوضع عبد الله يده على جبهته

وداعه عليه السلام

فشد هانئ فلم يستطع تحريكها ثم انحنى عليها اخر بمحد فطعنه في قلبه فقتله وحمل عبد الله بن قطبة الطائي على عون بن عبد الله
ابن جعفر بن ابي طالب فقتله وحمل عامر بن نهشل التيمي على محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقتله وقال ابو الفرج في
المقاتل حدثني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن بكر بن عبد الوهاب عن اسمعيل بن ابي زياد بن ادريس عن ابيه عن جعفر بن
محمد عن ابيه ان اول قتيل قتل من ولد ابي طالب مع الحسين ابنه علي وحدثني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن غير واحد عن
محمد بن عبد الرحمن البصري عن عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن سعيد بن ثابت قال لما برز علي بن الحسين اليهم ارخى الحسين
عينيه فبكى ثم قال اللهم فكن انت الشهيد عليهم فقد برز اليهم غلام اشبه الخلق برسول الله فجعل يشد عليهم ثم يرجع الى
ابيه فيقول يا ابه العطش فيقول له الحسين اصبر حبيبي فانك لا تمسي حتى يسقيك رسول الله بكاسه فجعل يكر كرة بعد
كرة حتى رمي بسهم فوقع في حلقه فخرقه واقبل يتقلب في دمه ثم نادى يا ابتاه عليك السلام هذا جدي رسول الله يقرئك السلام
وهو يقول لك عجل القدوم علينا وشهق شهقة فارق الدنيا عليه السلام قال ابو الفرج علي بن الحسين هذا هو الاكبر ولا عقب
له ويكنى ابا الحسن وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن موسى القطان عن جرير عن مغيرة قال قال معاوية من احق الناس بهذا
الامر قالوا انت قال لا اولى الناس بهذا الامر علي بن الحسين بن علي جده رسول الله وفيه شجاعة بني هاشم وسخاء بني امية
وزهو ثقيف وقال يحيى بن الحسن العلوي واصحابنا الطالبيون يذكرون ان المقتول لام ولد وان الذي امه ليلى هو جدهم
ولد في خلافة عثمان ثم قالوا وخرج غلام من تلك الابنية وفي اذنيه درتان وهو مذعور فجعل يلتفت يمينا وشمالا وقرطاه
يتذبذبان فحمل هاني بن بعيث لعنه الله فقتله فصارت شهربانو تنظر اليه ولا تتكلم كالمدهوشة ثم التفت الحسين عن يمينه فلم
ير احدا من الرجال والتفت عن يساره فلم ير احدا فخرج علي بن الحسين زين العابدين وكان مريضا لا يقدر ان يقل سيفه وام كلثوم تنادي
خلفه يا بني ارجع فقال يا عمتاه ذريني اقاتل بين يدي ابن رسول الله فقال الحسين يا ام كلثوم خذيه لئلا تبقى الارض خالية
من نسل آل محمد فلما رجع الحسين باهل بيته وولده ولم يبق غيره وغير النساء والذراري نادى هل من ذاب يذب عن حرم
رسول الله هل من موحد يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله في اغاثتنا وارتفعت اصوات النساء بالعويل فتقدم
الى باب الخيمة فقال ناولوني عليا ابني الطفل حتى اودعه فناولوه الصبي وقال المفيد دعا ابنه عبد الله قالوا فجعل
يقبله وهو يقول ويل لهؤلاء القوم اذا كان جدك محمد المصطفى خصمهم والصبي في حجره اذ رماه حرملة بن كاهل الاسدي لعنه الله
بسهم فذبحه في حجر الحسين فتلقى الحسين دمه حتى امتلأت كفه ثم رمى به الى السماء وقال السيد ثم قال هون علي ما نزل بي انه
بعين الله قال الباقر عليه السلام فلم يسقط من ذلك الدم قطرة الى الارض قالوا ثم قال لا يكون اهون عليك من فصيل اللهم ان كنت
حبست عنا النصر فاجعل ذلك لما هو خير لنا اقول وفي بعض الكتب ان الحسين لما نظر الى اثنين وسبعين رجلا من اهل بيته
صرعى التفت الى الخيمة ونادى يا سكينة يا فاطمة يا زينب يا ام كلثوم عليكن مني السلام فنادته سكينة يا ابه استسلمت للموت
فقال كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين فقالت يا ابه ردنا الى حرم جدنا فقال هيهات لو ترك القطا لنام فتصارخن
النساء فسكتهن الحسين وحمل على القوم وقال ابو الفرج وعبد الله بن الحسين وامه الرباب بنت امرئ القيس وهي التي يقول
فيها ابو عبد الله الحسين شعر لعمرك انني لاحب دارا تكون بها سكينة والرباب احبهما وابذل جل مالي وليس لعاتب
عندي عتاب وسكينة التي ذكرها ابنته من الرباب واسم سكينة امينة وانما غلب عليها سكينة وليس باسمها وكان عبد
الله يوم قتل صغيرا جاءته نشابة وهو في حجر ابيه فذبحته حدثني احمد بن شبيب عن احمد بن الحرث عن المدائني عن ابي مخنف
عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال دعا الحسين بغلام فاقعده في حجره فرماه عقبة بن بشر فذبحه وحدثني محمد
ابن الحسين الاشناني باسناده عن عمه ... قال كان معه ابن له صغير فجاء سهم فوقع في نحره قال فجعل الحسين يقول

رجزه واحتجاجه عليه السلام

اللهم لا يكون اهون عليك من فصيل قالوا ثم قام الحسين وركب فرسه تقدم الى القتال وهو يقول شعر كفر القوم وقدما
رغبوا عن ثواب الله رب الثقلين قتل القوم عليا وابنه حسن الخير كريم الابوين حنقا منهم وقالوا اجمعوا و
احشروا الناس الى حرب الحسين يا لقوم من اناس رذل جمعوا الجمع لاهل الحرمين ثم صاروا وتواصوا كلهم
باجتياحي لرضاء الملحدين لم يخافوا الله في سفك دمي لعبيد الله نسل الكافرين وابن سعد قد رماني عنوة
بجنود كوكوف الهاطلين لا لشيء كان مني قبل ذا غير فخري بضياء النيرين بعلي الخير من بعد النبي والنبي القرشي
الوالدين خيرة الله من الخلق ابي ثم امي فانا ابن الخيرين فضة قد خلصت من ذهب فانا الفضة وابن الذهبين
من له جد كجدي في الورى او كشيخي فانا ابن العلمين فاطم الزهراء امي وابي قاصم الكفر ببدر وحنين عبد الله
غلاما يافعا وقريش يعبدون الوثنين يعبدون اللات والعزى معا وعلي كان صلى القبلتين فابي شمس و
امي قمر فانا الكوكب ابن القمرين وله في يوم احد وقعة شفت الغل بفض العسكرين ثم في الاحزاب والفتح معا
كان فيها حتف اهل القبلتين في سبيل الله ماذا صنعت امة السوء معا بالعترتين عترة البر النبي المصطفى
وعلي الورد يوم الجحفلين ثم وقف عليه السلام قبالة القوم وسيفه مصلت في يده آيسا من الحيوة عازما على الموت وهو
يقول شعر انا ابن علي الطهر من آل هاشم كفاني بهذا مفخرا حين افخر وجدي رسول الله اكرم من مضى و
نحن سراج الله في الارض نزهر وفاطم امي من سلالة احمد وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر وفينا كتاب الله انزل
صادقا وفينا الهدى والوحي بالخير يذكر ونحن امان الله للناس كلهم نسر بهذا في الانام ونجهر ونحن ولاة
الحوض نسقي ولاتنا بكاس رسول الله ما ليس ينكر وشيعتنا في الناس اكرم شيعة ومبغضنا يوم القيمة يخسر
اقول روي في الاحتجاج انه لما بقي فرد اليس معه الا ابنه علي بن الحسين وابن آخر في الرضاع اسمه عبد الله اخذ الطفل ليودعه
فاذا بسهم قد اقبل حتى وقع في لبة الصبي فقتله فنزل عن فرسه وحفر للصبي بجفن سيفه ورمله بدمه ودفنه ثم وثب قائما وهو
يقول الى آخر الابيات وقال محمد بن ابي طالب وذكر ابو علي السلامي في تاريخه ان هذه الابيات للحسين من انشائه وقال
ليس لاحد مثلها شعر فان تكن الدنيا تعد نفيسة فان ثواب الله اعلى وانبل وان تكن الابدان للموت انشئت
فقتل امرء بالسيف في الله افضل وان تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل ثم انه دعا الناس الى
البراز فلم يزل يقتل كل من دنا منه من عيون الرجال حتى قتل منهم مقتلة عظيمة ثم حمل على الميمنة وقال الموت خير من ركوب
العار ثم حمل على الميسرة وهو يقول شعر انا الحسين بن علي آليت ان لا انثني احمي عيالات ابي امضي على
دين النبي قال المفيد والسيد وابن نما ره واشتد العطش بالحسين فركب المسناة يريد الفرات والعباس اخوه بين يديه
فاعترضه خيل ابن سعد لعنه فرمى رجل من بني دارم الحسين بسهم فاثبته في حنكه الشريف فانتزع السهم وبسط يده تحت حنكه
حتى امتلأت راحتاه من الدم ثم رمى به وقال اللهم اني اشكو اليك ما يفعل بابن بنت نبيك ثم اقتطعوا العباس عنه و
احاطوا به من كل جانب حتى قتلوه وكان المتولي لقتله زيد بن ورقاء الحنفي وحكيم بن الطفيل السنبسي فبكى الحسين لقتله
بكاء شديدا قال السيد ثم ان الحسين دعا الناس الى البراز فلم يزل يقتل كل من برز اليه حتى قتل مقتلة عظيمة وهو في ذلك
يقول القتل اولى من ركوب العار والعار اولى من دخول النار في بعض الروايات فوالله ما رايت مكثورا قط قد قتل
ولده واهل بيته وصحبه اربط جاشا منه وان كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى اذا
شد فيها الذئب ولقد كان يحمل فيهم وقد تكملوا ثلاثين الفا فينهزمون بين يديه كانهم الجراد المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو
يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال ابن شهر اشوب ومحمد بن ابي طالب لم يزل يقاتل حتى قتل الفا وتسعمائة

وان تكن الابدان للموت انشئت فقتل سعي في الله بالسيف اكمل

رجل وخمسين سوى ... وصاح عمر بن سعد لعنه الله بقومه الويل لكم أتدرون لمن تقاتلون هذا ابن الأنزع البطين هذا ابن قتّال
العرب فاحملوا عليه من كل جانب وكانت الرماة أربعة آلاف فرموه بالسهام فحالوا بينه وبين رحله وقال محمد بن أبي طالب و
صاحب المناقب والسيد فصاح بهم ويحكم يا شيعة آل أبي سفيان إن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحرارا
في دنياكم وارجعوا إلى أحسابكم إن كنتم عربا كما تزعمون فناداه شمر لعنه الله فقال ما تقول يا ابن فاطمة قال أقول أنا الذي أقاتلكم و
تقاتلوني والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم عن التعرض لحرمي ما دمت حيا فقال شمر لك هذا ثم صاح شمر إليكم
عن حرم الرجل فاقصدوه في نفسه فلعمري لهو كفو كريم قال فقصده القوم وهو في ذلك يطلب شربة من ماء فكلما حمل بفرسه على
الفرات حملوا عليه بأجمعهم حتى أجلوه عنه وقال ابن شهرآشوب روى أبو مخنف عن الجلودي أن الحسين حمل على الأعور السلمي
وعمرو بن الحجاج الزبيدي وكانا في أربعة آلاف رجل على الشريعة وأقحم الفرس على الفرات فلما أولغ الفرس برأسه ليشرب قال
أنت عطشان وأنا عطشان والله لا ذقت الماء حتى تشرب فلما سمع الفرس كلام الحسين شال رأسه ولم يشرب كأنه فهم
الكلام فقال الحسين اشرب فأنا أشرب فمد الحسين يده فغرف من الماء فقال فارس يا أبا عبد الله تتلذذ بشرب الماء وقد
هتكت حرمك فنفض الماء من يده وحمل على القوم فكشفهم فإذا الخيمة سالمة وقال أبو الفرج قال وجعل الحسين يطلب الماء وشمر
لعنه الله يقول والله لا ترده أو ترد النار وقال له رجل ألا ترى إلى الفرات يا حسين كأنه بطون الحيات والله لا تذوقه أو تموت
عطشانا فقال الحسين اللهم أمته عطشا قال والله لقد كان هذا الرجل يقول اسقوني ماء فيؤتى بماء فيشرب حتى
يخرج من فيه ثم يقول اسقوني قتلني العطش فلم يزل كذلك حتى مات قال ثم رماه رجل من القوم يكنى أبا الحتوف الجعفي
لعنه الله فوقع السهم في جبهته فنزعه من جبهته فسالت الدماء على وجهه ولحيته فقال عليه السلام اللهم إنك ترى ما أنا فيه من عبادك
هؤلاء العصاة اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تذر على وجه الأرض منهم أحدا ولا تغفر لهم أبدا ثم حمل عليهم كالليث
المغضب فجعل لا يلحق منهم أحدا إلا بعجه بسيفه فقتله والسهام تأخذه من كل ناحية وهو يتقيها بنحره وصدره ويقول
يا أمة السوء بئسما خلفتم محمدا في عترته أما إنكم لن تقتلوا بعدي عبدا من عباد الله فتهابوا قتله بل يهون عليكم عند
قتلكم إياي وايم الله إني لأرجو أن يكرمني ربي بالشهادة بهوانكم ثم ينتقم لي منكم من حيث لا تشعرون قال فصاح به الحصين بن
مالك السكوني فقال يا ابن فاطمة وبماذا ينتقم لك منا قال يلقي بأسكم بينكم ويسفك دماءكم ثم يصب عليكم العذاب الا
ثم لم يزل يقاتل حتى أصابته جراحات عظيمة وقال صاحب المناقب والسيد حتى أصابته اثنتان وسبعون جراحة وقال ابن
شهرآشوب قال أبو مخنف عن جعفر بن محمد بن علي قال وجدنا بالحسين ثلاثا وثلاثين طعنة وأربعا وثلاثين ضربة وقال
الباقر عليه السلام أصيب الحسين ووجد به ثلاثمائة وبضعة وعشرون طعنة برمح أو ضربة بسيف أو رمية بسهم وروي ثلاثمائة وستون
جراحة وقيل ثلاث وثلاثون ضربة سوى السهام وقيل ألف وتسعمائة جراحة وكانت السهام في درعه كالشوك في جلد القنفذ
وروي أنها كانت كلها في مقدمه قالوا فوقف يستريح ساعة وقد ضعف عن القتال فبينما هو واقف إذ أتاه حجر فوقع في جبهته
فأخذ الثوب ليمسح الدم عن وجهه فأتاه سهم محدد مسموم له ثلاث شعب فوقع السهم في صدره وفي بعض الروايات على قلبه
فقال الحسين بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ورفع رأسه إلى السماء وقال إلهي إنك تعلم أنهم يقتلون رجلا ليس على
وجه الأرض ابن نبي غيره ثم أخذ السهم فأخرجه من قفاه فانبعث الدم كالميزاب فوضع يده على الجرح فلما امتلأت رمى به إلى
السماء فما رجع من ذلك الدم قطرة وما عرفت الحمرة في السماء حتى رمى الحسين بدمه إلى السماء ثم وضع يده ثانيا فلما امتلأت
لطخ بها رأسه ولحيته وقال هكذا أكون حتى ألقى جدي رسول الله ص وأنا مخضوب بدمي وأقول يا رسول الله قتلني فلان وفلان
ثم ضعف عن القتال فوقف فكلما أتاه رجل وانتهى إليه انصرف عنه حتى جاءه رجل من كندة يقال له مالك بن نسير لعنه

مبارزة الإمام عليه السلام

فشتمه الحسين وضربه بالسيف على راسه وعليه برنس فامتلأ دما فقال له الحسين لا اكلت بها ولا شربت وحشرك الله
مع الظالمين ثم القى البرنس ولبس قلنسوة واعتم عليها وقد اعيا وجاء الكندي واخذ البرنس وكان من خز فلما قدم بعد
الوقعة على امرأته فجعل يغسل الدم عنه فقالت له امرأته اتدخل بيتي بسلب ابن رسول الله ص اخرج عني حشى الله قبرك نارا فلم
يزل بعد ذلك فقيرا باسوء حال ويبست يداه وكانتا في الشتاء ينضحان دما وفي الصيف يصيران يابستين كانهما عودان
وقال المفيد والسيد فلبثوا هنيئة ثم عادوا اليه واحاطوا به فخرج عبد الله بن الحسن وهو غلام لم يراهق من عند النساء يشتد
حتى وقف الى جنب الحسين فلحقته زينب بنت علي لتحبسه فقال الحسين احبسيه يا اختي فابى وامتنع امتناعا شديدا وقال
والله لا افارق عمي واهوى ابجر ابن كعب وقيل حرملة بن كاهل الى الحسين بالسيف فاتقاه الغلام بيده فاطنها الى الجلد فاذا
هي معلقة فنادى الغلام يا عماه فاخذه الحسين فضمه اليه وقال يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير فان الله
يلحقك بآبائك الصالحين قال السيد فرماه حرملة بن كاهل بسهم فذبحه وهو في حجر عمه الحسين ثم ان شمر بن ذي الجوشن حمل
على فسطاط الحسين فطعنه بالرمح ثم قال علي بالنار احرقه على من فيه فقال له الحسين يا ابن ذي الجوشن انت الداعي بالنار
لتحرق على اهلي احرقك الله بالنار وجاء شبث فوبخه فاستحيى وانصرف قال وقال الحسين ابغوا الي ثوبا لا يرغب فيه اجعله
تحت ثيابي لئلا اجرد فاني بتبان فقال لا ذا لباس من ضربت عليه بالذلة فاخذ ثوبا خلقا فخرقه وجعله تحت ثيابه فلما
قتل جردوه منه ثم استدعى الحسين بسراويل من حبرة ففزرها ولبسها وانما فزرها لئلا يسلبوها فلما قتل سلبها ابجر بن
كعب وتركه مجردا وكانت يدا ابجر بعد ذلك ييبسان في الصيف كانهما عودان ويترطبان في الشتاء فينضحان دما وقيحا الى
ان اهلكه الله قال ولما اثخن بالجراح وبقي كالقنفذ طعنه صالح بن وهب المزني على خاصرته طعنة فسقط عن فرسه الى الارض
على خده الايمن ثم قام قال وخرجت زينب من الفسطاط وهي تنادي وا اخاه وا سيداه وا اهل بيتاه ليت السماء اطبقت
على الارض وليت الجبال تدكدكت على السهل قال وصاح شمر لعنه واخزاه ما تنتظرون بالرجل فحملوا عليه من كل جانب فضربه
زرعة بن شريك على كتفه وضرب الحسين زرعة فصرعه وضربه آخر على عاتقه المقدس بالسيف ضربة كبا بها لوجهه وكان قد
اعيا وجعل ينوء ويكبو فطعنه سنان فوقع السهم في نحره فسقط وجلس قاعدا فنزع السهم من نحره وقرن كفيه جميعا وكلما
امتلئتا من دمائه خضب بهما راسه ولحيته ويقول هكذا القى الله مخضبا بدمي مغصوبا علي حقي فقال عمر بن سعد لعنه لرجل
عن يمينه انزل ويحك الى الحسين فارحه فبدر اليه خولي ابن يزيد الاصبحي لعنه ليحتز راسه فارعد فنزل اليه سنان ابن انس النخعي لعنه
فضربه بالسيف في حلقه الشريف وهو يقول والله اني لاحتز راسك واعلم انك ابن رسول الله وخير الناس ابا واما ثم احتز
راسه المقدس المعظم وروي ان سنانا هذا اخذه المختار فقطع انامله انملة انملة ثم قطع يديه ورجليه واغلى له قدرا فيها زيت و
رماه فيها وهو يضطرب قال ابن شهرآشوب انشد يوم الطف كفر القوم وقدما رغبوا الى اخر ما مر من الابيات وزاد فيها
بينهما من الابيات فاطم الزهراء امي وابي وارث الرسل مولى الثقلين طحن الابطال لما برزوا يوم بدر وباحد و
حنين واخ خيبر اذ بارزهم بحسام صارم ذي شفرتين والذي اردى جيوشا اقبلوا يطلبون الوتر في يوم حنين من
له عم كعمي جعفر وهب الله له اجنحتين جدي المرسل مصباح الهدى وابي الموفي له بالبيعتين بطل قرم هزبر ضيغم
ماجد سمح قوي الساعدين عروة الدين علي ذاكم صاحب الحوض مصلي القبلتين مع رسول الله سبعا كاملا ما
على الارض مصل غير ذين ترك الاوثان لم يسجد لها مع قريش مذ نشا طرفة عين وابي كان هزبرا ضيغما ياخذ
الرمح فيطعن طعنتين كتمشي الاسد بغيا فسقوا كاس حتف من نجيع الحنظلين . وقال صاحب المناقب ومحمد بن ابي
طالب لما ضعف نادى شمر لعنه ما وقوفكم وما تنتظرون بالرجل وقد اثخنته الجراح والسهام احملوا عليه ثكلتكم امهاتكم

شهادته عليه السلام

١١ فحملوا عليه من كل جانب فرماه الحصين بن نمير في فيه وابو ايوب الغنوي بسهم في حلقه وضربه زرعة بن شريك التميمي
وكان قد طعنه سنان ابن انس النخعي في صدره وطعنه صالح ابن وهب المزني على خاصرته فوقع الى الارض على خده
الايمن ثم استوى جالسا ونزع السهم من حلقه ثم دنا عمر بن سعد من الحسين قال حميد وخرجت زينب بنت علي وقرطاه
يجولان بين اذنيها وهي تقول ليت السماء انطبقت على الارض يا عمر بن سعد ايقتل ابو عبد الله وانت تنظر اليه ودموع
عمر لعنه الله تسيل على خديه ولحيته وهو يصرف وجهه عنها والحسين جالس وعليه جبة خز وقد تحاماه الناس فنادى شمر لعنه
ويلكم ما تنتظرون به اقتلوه ثكلتكم امهاتكم فضربه زرعة بن شريك فابان كفه اليسرى ثم ضربه على عاتقه ثم انصرفوا عنه
وهو يكبو مرة ويقوم اخرى فحمل عليه سنان في تلك الحال فطعنه بالرمح فصرعه وقال لخولي بن يزيد لعنه احتز راسه فضعف
وارعدت يده فقال له سنان فت الله عضدك وابان يدك فنزل اليه شمر لعنه وكان اللعين ابرص فضربه برجله فالقاه على
قفاه ثم اخذ بلحيته فقال الحسين انت الابقع الذي رايتك في منامي فقال اتشبهني بالكلاب ثم جعل يضرب بسيفه مذبح
الحسين وهو يقول **شعر** اقتلك اليوم ونفسي تعلم علما يقينا ليس فيه مزعم ولا مجال لا ولا تكتم ان اباك
خير من تكلم وروي في المناقب باسناده عن عبد الله بن ميمون عن محمد بن عمرو بن الحسن قال كنا مع الحسين بنهر كربلا فنظر الى
شمر بن ذي الجوشن وكان ابرص فقال الله اكبر الله اكبر صدق الله ورسوله قال رسول الله كاني انظر الى كلب ابقع يلغ في
دم اهل بيتي ثم قال وغضب عمر بن سعد لعنه ثم قال لرجل عن يمينه انزل ويحك الى الحسين فارحه فنزل اليه خولي بن يزيد
الاصبحي لعنة الله عليه فاحتز راسه وقيل بل جاء اليه شمر وسنان ابن انس والحسين باخر رمق يلوك لسانه من العطش ويطلب
الماء فرفسه شمر لعنه برجله وقال يا ابن ابي تراب الست تزعم ان اباك على حوض النبي يسقي من احبه فاصبر حتى تاخذ الماء من يده ثم
قال لسنان احتز راسه قفاء فقال سنان والله لا افعل فيكون جده محمد خصمي فغضب شمر لعنه وجلس على صدر الحسين وقبض لحيته
وهم بقتله فضحك الحسين فقال له اتقتلني ولا تعلم من انا فقال اعرفك حق المعرفة امك فاطمة الزهراء وابوك علي المرتضى
وجدك محمد المصطفى وخصمك العلي الاعلى اقتلك ولا ابالي فضربه بسيفه اثنتي عشرة ضربة ثم حز راسه ولعن الله قاتله
ومقاتله والسائرين اليه بجموعهم اللهم العن اول ظالم ظلم حق محمد وال محمد وآخر تابع له على ذلك اللهم العن
العصابة التي جاهدت الحسين وشايعت وبايعت وتابعت على قتله اللهم العنهم جميعا وقال ابن شهرآشوب وابو مخنف
عن الجلودي انه كان صرع الحسين فجعل فرسه يحامي عنه ويثب على الفارس فيخبطه عن سرجه ويدوسه حتى قتل الفرس اربعين
رجلا ثم تمرغ في دم الحسين وقصد نحو الخيمة وله صهيل عال ويضرب بيديه الارض وقال السيد رضي الله عنه فلما قتل
ارتفعت في السماء في ذلك الوقت غبرة شديدة سوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا ترى فيها عين ولا اثر حتى ظن القوم ان
العذاب قد جاءهم فلبثوا كذلك ساعة ثم انجلت عنهم وروى هلال ابن نافع قال اني لواقف مع اصحاب عمر بن سعد لعنه اذ صرخ
صارخ ابشر ايها الامير فهذا شمر قد قتل الحسين قال وخرجت بين الصفين فوقفت عليه وانه ليجود بنفسه فوالله ما رايت
قط قتيلا مضمخا بدمه احسن منه ولا انور وجها ولقد شغلني نور وجهه وجمال هيبته عن الفكرة في قتله فاستسقى في تلك
الحال ماء فسمعت رجلا يقول لا تذوق الماء حتى ترد الحامية فتشرب من حميمها فسمعته يقول انا ارد الحامية فاشرب من
حميمها بل ارد على جدي رسول الله واسكن معه في داره في مقعد صدق عند مليك مقتدر واشرب من ماء غير آسن واشكو
اليه ما ارتكبتم مني وفعلتم بي قال فغضب القوم باجمعهم حتى كان الله لم يجعل في قلب احد منهم من الرحمة شيئا فاحتزوا
راسه وانه ليكلمهم فتعجبت من قلة رحمتهم وقلت والله لا اجامعكم على امر ابدا قال ثم اقبلوا على سلب الحسين فاخذ قميصه اسحق
ابن حوية الحضرمي فلبسه فصار ابرص وامتعط شعره وروي انه وجد في قميصه مائة وبضع عشرة ما بين رمية وطعنة وضربة

صلى الله عليه وآله

سلب سلبه علیه السلام

وقال الشافعي وجد بالحسين ثلاث وثلثون ضربة واخذ سراويله بحر بن كعب التيمي وروي انه صار زمنا مقعدا من
رجليه واخذ عمامته اخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمي وقيل جابر بن يزيد الاودي فاعتم بها فصار معتوها وفي نقل السيد
فصار مجذوما واخذ درعه مالك بن بشير الكندي فصار معتوها وفي نقل السيد واخذ نعليه الاسود بن خالد واخذ
خاتمه بجدل بن سليم الكلبي فقطع اصبعه مع الخاتم وهذا اخذه المختار فقطع يديه ورجليه وتركه يتشحط في دمه حتى
هلك واخذ قطيفة له كانت من خز قيس بن الاشعث واخذ درقة البتراء عمر بن سعد فلما قتل وهبها المختار لابي عمرة قاتله
واخذ سيفه جميع بن الخلق الاودي ويقال رجل من بني تميم يقال له الاسود بن حنظلة وفي رواية ابن سعيد انه اخذ سيفه الفلافس
النهشلي وزاد محمد بن زكريا انه وقع بعد ذلك الى بنت حبيب بن بديل وهذا السيف المنهوب ليس بذي الفقار وان ذلك
كان مذخورا ومصونا مع امثاله من ذخائر النبوة والامامة وقد نقل الرواة تصديق ما قلناه وصورة ما حكيناه
قال وجاءت جارية من ناحية خيم الحسين فقال لها رجل يا امة الله ان سيدك قتل قالت الجارية فاسرعت الى سيدتي وانا
اصيح فقمن في وجهي وصحن قال وتسابق القوم على نهب بيوت آل الرسول وقرة عين الزهراء البتول حتى جعلوا ينزعون
ملحفة المرأة عن ظهرها وخرج بنات الرسول وحرمه يتساعدن على البكاء ويندبن لفراق الحماة والاحباء وروى حميد
ابن مسلم قال رايت امرأة من بكر بن وائل كانت مع زوجها في اصحاب عمر بن سعد لعنه الله فلما رات القوم قد اقتحموا على نساء الحسين
فسطاطهن وهم يسلبونهن اخذت سيفا واقبلت نحو الفسطاط وقالت يا آل بكر بن وائل اتسلب بنات رسول الله لا حكم
الا لله يا لثارات رسول الله فاخذها زوجها وردها الى رحله ثم قال اخرجوا النساء من الخيمة واشعلوا فيها النار فخرجن
حواسر مسلبات حافيات باكيات يمشين سبايا في اسر الذلة وقلن بحق الله الا ما مررتم بنا على مصرع الحسين فلما نظرت
النسوة الى القتلى صحن وضربن وجوههن قال فوالله لا انسى زينب بنت علي وهي تندب الحسين وتنادي بصوت حزين
وقلب كئيب وامحمداه صلى عليك مليك السماء هذا حسين مرمل بالدماء مقطع الاعضاء وبناتك سبايا الى الله
المشتكى والى محمد المصطفى والى علي المرتضى والى حمزة سيد الشهداء وامحمداه هذا حسين بالعراء تسفي عليه الصبا
قتيل اولاد البغايا يا كرباه يا حزناه اليوم مات جدي رسول الله يا اصحاب محمداه هؤلاء ذرية المصطفى يساقون سوق
السبايا وفي بعض الروايات يا محمداه بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفي عليهم ريح الصبا وهذا حسين محزوز الراس
من القفا مسلوب العمامة والرداء بابي من عسكره في يوم الاثنين نهبا بابي من فسطاطه مقطع العرى بابي من لا هو غائب
فيرتجى ولا جريح فيداوى بابي من نفسي له الفداء بابي المهموم حتى قضى بابي العطشان حتى مضى بابي من شيبته تقطر بالدما
بابي من جده رسول اله السماء بابي من هو سبط نبي الهدى بابي محمد المصطفى بابي خديجة الكبرى بابي علي المرتضى بابي فاطمة
الزهراء سيدة النساء بابي من ردت له الشمس حتى صلى قال فابكت والله كل عدو وصديق ثم ان سكينة اعتنقت جسد الحسين
فاجتمع عدة من الاعراب حتى جروها قال ثم نادى عمر بن سعد لعنه الله في اصحابه من ينتدب للحسين فيوطئ الخيل ظهره فانتدب
منهم عشرة وهم اسحاق بن حويه الذي سلب الحسين قميصه واخنس بن مرثد وحكيم بن الطفيل السنبسي وعمر بن الصبيح الصيداوي
ورجاء بن منقذ العبدي وسالم بن خيثمة الجعفي وصالح بن وهب الجعفي وواحظ بن ناعم وهاني بن ثبيت الحضرمي واسيد بن مالك
فداسوا الحسين بحوافر خيلهم حتى رضوا ظهره وصدره قال وجاء هؤلاء العشرة المنتدبة حتى وقفوا على ابن زياد لعنهم الله
فقال اسيد بن مالك احد العشرة **شعر** نحن رضضنا الصدر بعد الظهر بكل يعبوب شديد الاسر فقال ابن
زياد لعنه الله من انتم فقالوا نحن الذين وطئنا بخيولنا ظهر الحسين حتى طحنا جناجن صدره فامر لهم بجائزة يسيرة قال ابو عمرو
الزاهد فنظرنا في هؤلاء العشرة فوجدناهم جميعا اولاد زنا وهؤلاء اخذهم المختار فشد ايديهم وارجلهم بسكك

غارة خيامه عليه السلام

١٢ ١١ الحديد واوطئنا الخيل ظهوره ثم حتى هلكوا اقول المعتمد عندما سيأتى فى رواية الكافى انه لم يتيسر لهم ذلك وهو
المعتمد ويحتمل ان يكون هذا مرة وما فى الكافى مرة اخرى ويؤيده ما سيأتى فى الباب الآتى من كتاب النوادر لعلى ابن
الاسباط نقلا عن الباقر ع وقال صاحب المناقب ومحمد بن ابى طالب قتل الحسين باتفاق الروايات يوم عاشوراء عاشر
المحرم سنة احدى وستين وهو ابن اربع وخمسين سنة وستة اشهر ونصف قالوا واقبل فرس الحسين وقد عدا من بين ايديهم ان لا يؤخذ
فوضع ناصيته فى دم الحسين ثم اقبل يركض نحو خيمة النساء وهو يصهل ويضرب برأسه الارض عند الخيمة حتى مات فلما نظرت
اخوات الحسين وبناته واهله الى الفرس ليس عليه احد رفعن اصواتهن بالبكاء والعويل ووضعت ام كلثوم يدها على ام
رأسها ونادت وامحمداه واجداه وانبياه واابا القاسماه واعلياه واجعفراه واحمزتاه هذا حسين بالعراء صريع
بكربلاء مجزوز الرأس من القفاء مسلوب العمامة والرداء ثم غشى عليها فاذا اقبل اعداء الله لعنهم الله حتى احدقوا
بالخيمة ومعهم شمر لعنه فقال ادخلوا فاسلبوا بزتهن فدخل القوم لعنهم الله واخذوا ما كان فى الخيمة حتى افضوا
الى قرط كان فى اذن ام كلثوم اخت الحسين فاخذوه وخرموا اذنها حتى كانت المرأة لتنازع ثوبها على ظهرها حتى تغلب
عليه واخذ قيس بن الاشعث لعنه الله على الورس والحلى والحلل والابل فانهبوها اقول فى بعض كتب الاصحاب ان فاطمة
الصغرى قالت كنت واقفة بباب الخيمة وانا انظر الى ابى واصحابى مجزرين كالاضاحى على الرمال والخيول على اجسامهم تجول
وانا اذكر فيما يقع علينا بعد ابى من بنى امية ايقتلوننا او يأسروننا فاذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه
وهن يلذن بعضهن ببعض وقد اخذ ما عليهن من اخمرة واسورة وهن يصحن واجداه واابتاه واعلياه واقلة ناصراه
واحسناه اما من مجير يجيرنا اما من ذائد يذود عنا قالت فطار فؤادى وارتعدت فرائصى فجعلت اجيل بطرفى يمينا
وشمالا على عمتى ام كلثوم خشية منه ان يأتينى فبينا انا على هذه الحالة واذا به قد قصدنى ففررت منهزمة وانا اظن
انى اسلم منه واذا به قد تبعنى فذهلت خشية منه واذا بكعب الرمح بين كتفى فسقطت على وجهى فخرم اذنى واخذ قرطى ومقنعتى
وترك الدماء تسيل على خدى ورأسى تصهره الشمس وولى راجعا الى الخيم وانا مغشى على فاذا انا بعمتى عندى تبكى وهى
تقول قومى نمضى ما اعلم ما جرى على البنات واخيك العليل فقمت وقلت يا عمتاه هل من خرقة استر بها رأسى عن اعين
النظار فقالت يا بنتاه وعمتك مثلك فرأيت رأسها مكشوفة ومتنها قد اسود من الضرب فما رجعنا الى الخيمة الا و
هى قد نهبت وما فيها واخى على بن الحسين مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش والاسقام فجعلنا
نبكى عليه ويبكى علينا وقال المفيد ره قال حميد بن مسلم فانتهينا الى على بن الحسين وهو منبسط على فراش وهو شديد المرض
ومع شمر لعنه جماعة من الرجالة فقالوا له الا نقتل هذا العليل فقلت سبحان الله اتقتل الصبيان انما هذا صبى وانه
لما به فلم ازل حتى دفعتهم عنه جاء عمر بن سعد لعنه فصاحت النساء فى وجهه وبكين فقال لاصحابه لا يدخل احد منكم
بيوت هؤلاء النساء ولا تعرضوا لهذا الغلام المريض فسئلته النسوة ان يسترجع ما اخذ منهن ليستترن به فقال من اخذ من متاعهن
شيئا فليرده فوالله ما رد احد منهم شيئا فوكل بالفسطاط وبيوت النساء وعلى بن الحسين جماعة ممن كان معه وقال احفظوهم
لئلا يخرج منهم احد ولا تسيئوا اليهم وقال محمد بن ابى طالب ثم ان عمر بن سعد لعنه سرح برأس الحسين يوم عاشوراء مع خولى بن
يزيد الاصبحى وحميد بن مسلم الى ابن زياد لعنه ثم امر برؤس الباقين من اهل بيته واصحابه فقطعت وسرح بها مع شمر بن ذى الجوشن
الى الكوفة واقام ابن سعد يومه ذلك وغده الى الزوال فجمع قتلاه فصلى عليهم ودفنهم وترك الحسين واصحابه منبوذين بالعراء
فلما ارتحلوا الى الكوفة عمد اهل الغاضرية من بنى اسد فصلوا عليهم ودفنوهم وقال ابن شهرآشوب وكانوا يجدون لاكثرهم
قبورا ويرون طيورا بيضا وقال محمد بن ابى طالب وكان رؤس اصحاب الحسين واهل بيته ثمانية وسبعين رأسا و

قطيفة الحسين كانت ممن قيس القطيفة ولذا يلقب رجال ... ودبقا الاسود ... التارع

اقتسموا

اقسمها القبائل ليتقربوا بذلك الى عبيد الله والى يزيد لعنهما الله فجاءت كندة بثلاثة عشر رأسا وصاحبهم قيس بن
الاشعث وجاءت هوازن باثني عشر رأسا وفي رواية ابن شهرآشوب بسبعة عشر وجاءت بنو اسد بستة عشر رأسا وفي رواية
ابن شهرآشوب بسبعة رؤس وجاءت مذحج بسبعة رؤس وجاءت سائر الناس بثلاثة عشر رأسا وقال ابن شهرآشوب وجاء
سائر الجيش بتسعة رؤس ولم يذكر المذحج قال فذلك سبعون رأسا ثم قال وجاؤا بالحرم اسارى الا شهربانويه فانها
اتلفت نفسها في الفرات **توضيح** لتوضيح بعض مشكلات ما تقدم في هذا الباب قوله لولا تقارب الاشياء اي قرب
الآجال او اناطة الاشياء بالاسباب بحسب المصالح او انه تصير سببا لتقارب الفرج وغلبة اهل الحق ولما بان اوانه
وفي بعض النسخ لولا تفاوت الاشياء اي في الفضل والثواب قوله فلم يبعد اي من الخير والنجاح والفلاح وقد شاع قولهم بعدا
له وابعده الله والافذاذ في السير الاسراع وقال الجزري في حديث ابي قتادة فانطلق الناس لا يلوي احد الى احد اي لا يلتفت
ولا يعطف عليه والوى برأسه ولواه اذا امال من جانب الى جانب انتهى والوله الحيرة وذهاب العقل حزنا والمراد هنا شدة الشوق
وقال الفيروزآبادي عسل الذئب والفرس يعسل عسلا وعسلانا اضطرب في عدوه وهز رأسه العيل الناقة السريعة وابو عسلة
بالكسر الذئب انتهى اي يتقطعها الذئاب لكثرة العدو السريعة او الاعم منه ومن ساير السباع والكرش من الحيوانات كالمعدة
للانسان والاجربة جمع الجراب وهو الهميان اطلق على بطونها على الاستعارة ولعل المعنى اني اصير بحيث يزعم الناس اني اصير
كذلك بقرينة قوله وهي مجموعة له في حظيرة القدس فيكون استعارة تمثيلية او يقال نسب الى نفسه المقدسة ما يعرض لاصحابه
او يقال انها تصير ابتداء الى اجوافها لشدة الابتلاء ثم تنتزع منها وتجتمع في حظيرة القدس يقال انكش اي اسرع قوله كانما
على رؤوسنا الطير اي بقينا متحيرين لا نتحرك قال الجزري في صفة الصحابة كانما على رؤوسهم الطير وصفهم بالسكون و
الوقار وانهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة لان الطير لا تكاد تقع الا على شيء ساكن انتهى والتقصيص نقض من غير هدم او هو
نزع الاعواد والاطناب والارقال ضرب من الخبب هو ضرب من العدو وهو ادنى الخيل اعناقها قوله كان اسنتهم اليعاسيب
وهو جمع يعسوب امير النحل شبهها في كثرتها بان كل اسنتها كانه امير النحل اجتمع عليه عسكره قال الجزري في حديث الدجال
فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل جمع يعسوب اي تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها وكذا تشبيه الرايات باجنحة
الطير انما هو في الكثرة واتصال بعضها ببعض قال الجوهري وقولهم هم زهاء مائة اي قدر مائة قوله ورشفوا الخيل اي
اسقوهم قليلا قال الجوهري الرشف المص وفي المثل الرشف انقع اي اذا ترشفت الماء قليلا قليلا كان اسكن للعطش والطساس
بالكسر جمع الطس وهو لغة في الطست ولا تغفل عن كرمه حيث امر بسقي رجال المخالفين ودوابهم وبخل المخالفين عليهم
اللعنة حيث منعوا ماء الفرات عن ابن النبي ولا يمنعوا عن كلابهم قوله والراوية عند السقاية اي كنت اظن ان مراده بالراوية
المزادة التي يسقى به ولم اعرف انها تطلق على البعير فصرح بذكر الجمل قال الفيروزآبادي الراوية المزادة فيها الماء والبعير والبغل
والحمار يستقى عليه وقال الجزري فيه نهى عن اختناث الاسقية خنث السقاء اذا ثنيت فمه الى خارج وشربت منه وقبعته اذا ثنيته
الى داخل والخميس الجيش والوغى الحرب والعرمرم الجيش الكثير والباتر السيف القاطع وقال الجوهري الجعجعة الحبس وكتب عبيد الله
ابن زياد لعنه الى عمر بن سعد لعنه ان جعجع بالحسين قال الاصمعي يعني احبسه قال ابن الاعرابي يعني ضيق عليه قال العراء بالمد الفضاء
لا ستر به قال الله تعالى لنبذ بالعراء ويقال ما لي به قبل بكسر القاف اي طاقة والصبابة بالضم البقية من الماء في الاناء وقال
الجوهري الوبل بالتحريك الثقل والوخامة وقد وبل المرتع وبالا ووبالا فهو وبيل اي وخيم والبرم بالتحريك ما يوجب السأم و
الضجر والوثير الفراش الوطيء اللين والخبير الخبز اللباث والفتك ان يأتي الرجل صاحبه وهو غار غافل حتى يشد عليه فيقتله
وقال البيضاوي في قوله تعالى ولات حين مناص اي ليس الحين حين مناص ولا هي المشبهة بليس زيدت عليها تاء التانيث للتاكيد

توضيح بعض المشكلات

١١٢ كانه على رب وثم رخصت بلزوم الاضمار وحذف احد المعمولين وقيل هي النافية للجنس اي ولا حين مناص لهم وقيل للفعل
والنصب باضمار ولا ارى حين مناص والمناص الملجا قوله قد خشيا اي ظننا او علمنا وكبد السماء وسطها والبغر
بالتحريك داء وعطش قال الاصمعي هو عطش يأخذ الابل فتشرب فلا تروى وتمرض عنه فتموت تقول منه بغر بالكسر والزحف
المشي والمناجزة المبارزة والمقاتلة والثمال بالكسر الغياث يقال فلان ثمال قومه اي غياث لهم يقوم بامرهم ويقال حلات الابل
عن الماء تحلية اذا طردتها عنه ومنعتها ان ترده قال الجوهري وقال يعقوب يا فلان نصبه على المصدر باضمار فعل اي الزمه الله
هلاكا وخزيانا والترح بالتحريك ضد الفرح والمستصرخ المغيث وحششت النار احشها حشا اوقدتها قوله حشاها اي
اخذها وجمع حطبها وفي رواية السيد فاصرخناكم من جفن سللتم علينا سيفا لنا في ايمانكم وحششتم علينا نارا وقد خابا
على عدوكم وعدونا وقال الجوهري ألب الجيش اذا اجتمعته وتألبوا اجتمعوا وهم ألب واليه اذا كانوا مجتمعين ويقيل ابن احناء و
ضعف والجاش رواع القلب اذا اضطرب عند الفزع ونفس الانسان وعدة الامر قوله طامن اي اسكن طامن واستحصف
التي استحكم وشذاذ الناس الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم قوله ونفثة الشيطان بالوساوس او بما يسر له
الشيطان وقال الفيروزابادي نفث ينفث وينفث وهو كالنفخ ونفث الشيطان الشعر والنفاثة ككناسة ما ينفثه المصدور
من فيه والشظية من السواك ما يبقى في الفم فتنفث وفي تحفة العقول بغية الشيطان قوله جعلوا القرآن عضين قال الجوهري
هو من عضوته اي فرقته لان المشركين فرقوا اقاويلهم فجعلوه كذبا وسحرا وكهانة وشعرا وقيل اصله عضهة لان العضة
والعضين في لغة قريش السحر قوله قد ركزا اي اثبتنا بين الامرين من قولهم ركز الرمح اي غرزه في الارض وفي رواية السيد قد
ركنا بالنون اي مال وسكون البنا بهذين والاظهر تركيب كما في الاحتجاج والقلة قلة العدد بالقتل وفي رواية السيد والاحتجاج
السلة وهي بالفتح والكسر استلال السيوف وهو اظهر قوله فغير مهزمينا على صيغة المفعول اي ارادوا ان يهزمونا فلا
نهزم او ان هزمونا وابعدونا فليس على وجه الهزيمة بل على جهة المصلحة والاول اظهر والطب بالكسر العادة والحاصل
انا لم نقتل بسبب الجبن فانه ليس من عادتنا ولكن بسبب حضور وقت منايانا ودولة الآخرين قوله الا ربما يركب اي الا
قد ربما يركب وطاح يطيح ويطوح هلك وسقط والهبل بالتحريك مصدر قولك هبلته امه اي ثكلته والكلكل الصدر وفي
بعض النسخ بكلظه وهو بالتحريك مخرج النفس وهو اظهر والزبرة الاسد في صدره قوله لعنه الله حزني اي رمح مزني وكعوب
الرمح النواشز في اطراف الانابيب وعدم خيانتها كناية عن كثرة نفوذها وعدم كلالها والغرار شفرة السيف والحاسر
الذي لا مغفر عليه ولا درع ويوم قماطر بالضم شديد قوله هنه الهاء للسكت وكذا في قوله فاجهدته وفارغته ورجل
مدجج اي شاك في السلاح ويقال عرج فلان على المنزل اي اذا حبس مطيته عليه واقام وكذلك التعريج ذكره الجوهري وقال
قال ابو عمرو الازل الخفيف الوركين والسمع الازل الاوسع يتولد بين الذئب والضبع وهذه الصفة لازمة له كما يقال الضبع
العرجاء وفي المثل هو اسمع من السمع الازل واللبد بكسر اللام وفتح الباء جمع اللبدة وهي الشعر المتراكب بين كتفي
الاسد ويقال للاسد ذو لبدة قوله لا نعمتك عينا اي نعم افعل ذلك اكراما لك وانعاما لعينك وشب الفرس يشب
ويشب شبابا وشبيبا اذا قمص ولعب واشببته انا اذا هيجته وتحوش القوم على فلان اي جعلوه وسطهم وقال
الجوهري وقولهم حامي الذمار اي اذا ذمر وغضب حمى وفلان امنع ذمارا من فلان ويقال الذمار ما وراء الرجل مما يحق عليه
ان يحميه قوله شاري اي شرى نفسه وباعها بالجنة والمهند السيف المطبوع من حديد الهند واصلت سيفه اي جرده من غمده
فهو مصلت وضربه بالسيف صلتا وصلتا اذا ضربه به وهو مصلت والباسل البطل الشجاع والفيصل الحاكم والقضاء
بين الحق والباطل والولولة الاعوال والاشبال جمع الشبل ولد الاسد والعبر بالكسر من العبرة او العادة وقد يكون

توضيحات المصنف ره

بمعنى الدخول في الشيء والعضب بالفتح السيف القاطع وقال الجوهري سيف ذكر ومذكر اي ذو ماء قال ابو عبيد هي سيوف شفراتها حديد ذكر ومتونها انيث قال يقول الناس انها من عمل الجن دود بن سعد ابو قبيلة قوله تطلعن اي حار شديد الحرارة ويقال ارهفت سيفي اي رققته فهو مرهف والاسم الرمح والسطاع لعله من سطوع الغبار والكمي الشجاع المتكمي في سلاحه لانه كمى نفسه اي سترها بالدرع والبيضة والقرم السيد والاكنا جمع الكند وهو ما بين الكاهل الى الظهر والاد القوة والاخفاق لعله جمع الخفق بمعنى الاضطراب والخفق ضربك الشيء بالدرة او بعريض او صوت النعل او من اخفق الطائر ضرب بجناحيه والرشق الرمي بالنبل وغيره وبالكسر الاسم والخور الضعف والجبن والشلو بالكسر العضو من اعضاء اللحم واشلاء الانسان اعضاؤه بعد البلى والتفرق قوله من غاية اي متجرضات ولعله بيان لابن هند والعجاجة الغبار والذوائب جمع الذوابة وهي من العز والشرف وكل شيء اعلاه والصوب نزول المطر والمزن جمع مزنة وهي السحابة البيضاء والفلقة بالكسر القطعة واسد حرب بكسر الراء اي شديد الغضب قوله فاطنها اي قطعها والضرغام بالكسر الاسد قال الجزري فيه واقتلهم بددا بروى بكسر الباء جمع بدة وهي الحصة والنصيب اي اقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه ويروى بالفتح اي متفرقين في القتل واحدا بعد واحد من التبديد انتهى والقسورة العزيز والاسد الرماة عن الصياد فيقال انجحرته اي الجاته الى ان دخل جحره فانجحر قوله واذا المور قاله صعد كناية عن الكثرة او الفرب والاشراف وفي بعض النسخ زفا بالزاء المعجمة اي صاح والمصاليت جمع المصلات وهو الرجل الماضي في الامور واللقا بالفتح الشيء الملقى لهوانه وقال الجوهري العفا بالفتح والمد التراب قال صفوان بن محرز اذا دخلت بيتي فاكلت رغيفا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفاء قال ابو عبيد العفاء الدروس والهلاك قال وهذا كقولهم عليه الدبار اذا دعا عليه ان يدبر فلا يرجع والتذبذب التحرك والوكوف القطران والهطل تتابع المطر والفيلق بفتح الفاء واللام الجيش والورد بالفتح الاسد والجحفل الجيش ونفحه بالسيف تناوله من بعيد وفي بعض النسخ يعجبه من قولهم بعج بطنه بالسكين اذا شقه وقال الجوهري النقع في الطير والكلاب بمنزلة البلوغ في الدواب والرفس الضرب بالرجل وسفت الريح التراب تسفيه سفيا اذرته والنعبوب الفرس الكثير الجري وشددنا اسره اي خلقه والجناجن عظام الصدر باب اخر وهو من الاول ايضا في اخبار متفرقة موجزة وردت من حين خروجه من المدينة الى شهادته وعلة خروجه الى الكوفة مع قلة الانصار وامارات الظن بالقتل والفوز بسعادة الاخبار الصحابة والتابعين كامل الزيارة ابي وابن الوليد معا عن سعد عن محمد بن ابي الصهبان عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن ابي سعيد عقيصا قال سمعت الحسين بن علي ع وخلا به عبد الله بن زبير فناجاه طويلا قال ثم اقبل الحسين بوجهه اليهم وقال ان هذا يقول لي كن حماما من حمام الحرم ولان اقتل وبيني وبين الحرم باع احب الي من ان اقتل وبيني وبينه شبر ولان اقتل بالطف احب الي من ان اقتل بالحرم الكافي علي ابن محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن الاسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن الحكم بن عتيبة قال لقي رجل الحسين بالثعلبية وهو يريد كربلا فدخل عليه فسلم فقال له الحسين من اي البلاد انت قال من اهل الكوفة قال اما والله يا اخا اهل الكوفة لو لقيتك بالمدينة لاريتك اثر جبرئيل من دارنا ونزوله بالوحي على جدي يا اخا اهل الكوفة افمستقى الناس العلم من عندنا فعلموا وجهلنا هذا ما لا يكون ثواب الاعمال وعقاب الاعمال ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن ابيه عن ابي الجارود عن عمرو بن قيس المشرقي قال دخلت على الحسين انا وابن عم لي وهو في قصر بني مقاتل فسلمنا عليه فقال له ابن عمي يا ابا عبد الله هذا الذي ارى خضاب او شعر فقال خضاب والشيب الينا بني هاشم يعجل ثم اقبل علينا فقال جئتما لنصرتي فقلت اني رجل كبير السن كثير الدين

٢ الفئة الطائفة والفرقة من الناس [illegible]

بعض حالاته عليه السلام

كثير العيال وفي يدي بضائع للناس ولا أدري ما يكون وأكره أن أضيع أماناتي وقال له ابن عمي مثل ذلك قال لنا فانطلقنا
فلا تسمعا لي واعية ولا تريا لي سوادا فإنه من سمع واعيتنا أو رأى سوادنا فلم يجبنا ولم يغثنا كان حقا على الله عز وجل
أن يكبه على منخريه في النار رجال الكشي وجدت بخط محمد بن عمر بن هاشم قندبه وحدثني بعض الثقات عن الأعمش
مثل الصحابة والتابعين والأئمة جميعا المناقب لابن شهرآشوب الحسن البصري وأم سلمة أن الحسن والحسين دخلا على
رسول الله ص وبين يديه جبرئيل فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي فجعل جبرئيل يومي بيده كالمتناول شيئا
فإذا في يده تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما وتهللت وجوههما وسعيا إلى جدهما فأخذ منهما فشمهما ثم قال
صيرا إلى أمكما بما معكما وبدؤكما بأبيكما أعجب فصارا كما أمرهما فلم يأكلوا حتى صار النبي إليهم فأكلوا جميعا فلم يزل
كلما أكل منه عاد إلى ما كان حتى قبض رسول الله ص قال الحسين فلم يلحقه التغيير والنقصان أيام فاطمة بنت رسول الله
حتى توفيت فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل أيام أبي فلما استشهد أمير المؤمنين فقد السفرجل وبقي التفاح
على هيئته عند الحسن حتى مات في سمه وبقي التفاح إلى الوقت الذي حوصرت عن الماء فكنت أشمها إذا عطشت فيسكن
لهب عطشي فلما اشتد علي العطش عضضتها وأيقنت بالفناء قال علي بن الحسين سمعته يقول ذلك قبل مقتله
بساعة فلما قضى نحبه وجد ريحها في مصرعه فالتمست فلم ير لها أثر فبقي ريحها بعد الحسين ولقد زرت قبره فوجدت
ريحها يفوح عن قبره فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس ذلك في أوقات السحر فإنه يجده إذا كان مخلصا
الأئمة الحسين بن علي ع الإرشاد للمفيد روى سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن علي بن الحسين قال خرجنا مع الحسين
فما نزل منزلا وما ارتحل منه إلا ذكر يحيى بن زكريا وقتله وقال يوما ومن هوان الدنيا على الله عز وجل أن رأس يحيى
ابن زكريا أهدي إلى بغي من بغايا بني إسرائيل الباقر كامل الزيارة أبي وجماعة مشايخي عن سعد عن محمد بن يحيى المعاذي عن
الحسن بن موسى الأصم عن عمرو بن جابر عن محمد بن علي قال لما هم الحسين فقال أنشدكن الله أن تبدين هذا الأمر معصية لله
ورسوله قالت له نساء بني عبد المطلب فلمن نستبقي النياحة والبكاء فهو عندنا كيوم مات رسول الله ص وعلي وفاطمة
ورقية وزينب وأم كلثوم فننشدك الله جعلنا الله فداك من الموت فيا حبيب الأبرار من أهل القبور وأقبلت بعض عماته
تبكي وتقول أشهد يا حسين لقد سمعت الجن ناحت بنوحك وهم يقولون شعر وإن قتيل الطف من آل هاشم
أذل رقابا من قريش فذلت حبيب رسول الله لم يك فاحشا أبانت مصيبتك الأنوف وجلت وقلن أيضا شعر
بكوا حسينا سيدا ولقتله شاب الشعر ولقتله زلزلتم ولقتله انكسف القمر واحمرت آفاق السما
من العشية والسحر وتغيرت شمس البلاد بهم وأظلمت الكور ذاك ابن فاطمة المصاب به الخلائق والبشر
أورثتنا ذلا به جدع الأنوف مع الغرر ومنه أبي وابن الوليد عن سعد عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبيه عن أبي
الجارود عن أبي جعفر قال إن الحسين خرج من مكة قبل التروية بيوم فشيعه عبد الله بن الزبير فقال يا أبا عبد الله
قد حضر الحج وتدعه وتأتي العراق فقال يا ابن الزبير لأن أدفن بشاطئ الفرات أحب إلي من أن أدفن بفناء الكعبة
منه أبي وجماعة مشايخي عن سعد عن علي بن إسماعيل وابن أبي الخطاب معا عن محمد بن عمرو بن سعيد عن أبي بكر عن زرارة
عن أبي جعفر قال كتب الحسين بن علي من مكة إلى محمد بن علي بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي إلى
محمد بن علي ومن قبله من بني هاشم أما بعد فإن من لحق بي استشهد ومن لم يلحق بي لم يدرك الفتح والسلام وقال محمد بن
عمرو وحدثني كرام عن عبد الكريم بن عمرو عن ميسر بن عبد العزيز عن أبي جعفر قال كتب الحسين بن علي إلى محمد بن علي
من كربلاء بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي إلى محمد بن علي ومن قبله من بني هاشم أما بعد

بعض ما جرى عليه السلام

فكأن الدنيا لم تكن وكأن الآخرة لم تزل والسلام كتاب النوادر لعلي بن اسباط عن بعض اصحابه رواه قال ان ابا
جعفر قال كان ابي مبطونا يوم قتل ابيه وكان في الخيمة وكنت ارى موالينا كيف يختلفون معه يتبعونه بالماء يشد
على الميمنة مرة وعلى الميسرة مرة ولقد قتلوه قتلة نهى رسول الله ان يقتل بها الكلاب لقد قتل بالسيف والسنان
وبالحجارة وبالخشب وبالعصا ولقد اوطؤه الخيل بعد ذلك الصافي الكافي علي عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل عن
حماد بن عيسى عن ابرهيم قال ان الحسين بن علي خرج قبل يوم التروية بيوم الى العراق وقد كان دخل معتمرا ومنه علي بن
ابرهيم عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله قال ان المتمتع مرتبط بالحج والمعتمر اذا فرغ
منها ذهب حيث شاء وقد اعتمر الحسين في ذي الحجة ثم راح يوم التروية الى العراق والناس يروحون الى المنى ولا باس
بالعمرة في ذي الحجة ثم راح يوم التروية الى العراق لمن لم يريد الحج كامل الزيارة ابي وابن الوليد معا عن سعد عن محمد بن
الحسين عن صفوان عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله قال قال عبد الله بن الزبير للحسين بن علي لو جئت الى مكة فكنت
بالحرم فقال الحسين لا نستحلها ولا تستحل بنا ولان اقتل على تل اعفر احب الي من ان اقتل بها توضيح قال الجوهري
الاعفر الرمل الاحمر والاعفر الابيض وليس بالشديد البياض انتهى وقال المسعودي تل اعفر موضع من بلاد ديار ربيعة
بصائر الدرجات ايوب بن نوح عن صفوان عن مروان بن اسمعيل عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله ع قال ذكرنا خروج الحسين
وتخلف ابن الحنفية عنه قال قال ابو عبد الله ع يا حمزة اني سأحدثك في هذا الحديث ولا تسئل عنه بعد مجلسنا هذا
ان الحسين لما فصل متوجها بقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى بني هاشم اما بعد فانه من
لحق بي منكم استشهد معي ومن تخلف لم يبلغ الفتح والسلام كامل الزيارة جماعة مشايخنا منهم علي بن الحسين ومحمد
ابن الحسن عن سعد عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن سعد عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين وابرهيم بن هاشم جميعا
عن ابن فضال عن ابي جميلة عن عبد ربه عن ابي عبد الله ع انه قال لما صعد الحسين بن علي عقبة البطن قال لاصحابه
ما اراني الا مقتولا قالوا وما ذاك يا ابا عبد الله قال رؤيا رأيتها في المنام قالوا وما هي قال رأيت كلابا تنهشني
اشدها علي كلب ابقع ومنه ابي عن سعد عن علي بن اسمعيل عن صفوان عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله ع قال ان
الحسين قال لاصحابه يوم اصيبوا اشهد انه قد اذن في قتلكم فاتقوا الله واصبروا ومنه الحسن بن عبد الله بن محمد عن ابيه
محبوب عن ابن رئاب عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الحسين صلى باصحابه الغداة ثم التفت اليهم فقال
ان الله قد اذن في قتلكم وعليكم بالصبر توضيح اي قدر قتلكم في علمه تع كامل الزيارة ابي وجماعة مشايخي عن
ابن عيسى عن الاهوازي عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين صلى باصحابه
يوم اصيبوا ثم قال اشهد انه قد اذن في قتلكم يا قوم فاتقوا الله واصبروا الكافي العدة عن سهل عن ابن يزيد او غيره
عن سليمان كاتب علي بن يقطين عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان الاشعث بن قيس شرك في دم امير المؤمنين وابنته
جعدة سمت الحسن ومحمد ابنه شرك في دم الحسين خاتمة قال السيد المرتضى رض في كتاب تنزيه الانبياء فان
قيل ما العذر في خروجه من مكة باهله وعياله الى الكوفة والمستولي عليها اعداؤه والمتأمر فيها من قبل يزيد لعنه
متسلط الامر والنهي وقد رأى صنع اهل الكوفة بابيه واخيه وانهم غادرون خوانون وكيف خالف ظنه ظن
جميع نصحائه في الخروج وابن عباس يشير بالعدول عن الخروج ويقطع على العطب فيه وابن عمر لما ودعه يقول له استودعك
الله من قتيل الى غير ذلك ممن تكلم في هذا الباب ثم لما علم بقتل مسلم بن عقيل وقد انفذه رائدا له كيف لم يرجع
ويعلم الغرور من القوم ويفطن بالحيلة والمكيدة ثم كيف استجاز ان يحارب بنفر قليل لجموع عظيمة خلفها مواد

لها كثيرة ثم لما عرض عليه ابن زياد الامان وان يبايع يزيد كيف لم يستجب حقنا لدمه ودماء من معه من اهله وشيعته ومواليه ولم القى بيده الى التهلكة وبدون هذا الخوف سلم اخوه الحسن الامر الى معاوية فكيف يجمع بين فعليهما في الصحة الجواب قلنا قد علمنا ان الامام متى غلب على ظنه انه يصل الى حقه والقيام بما فوض اليه بضرب من الفعل وجب عليه ذلك وان كان فيه ضرب من المشقة يتحمل مثلها وسيدنا ابو عبد الله لم يسر طالبا الى الكوفة الا بعد توثق من القوم وعهود وعقود وبعد ان كاتبوه طائعين غير مكرهين ومبتدئين غير مجيبين وقد كانت المكاتبة من وجوه اهل الكوفة واشرافها وقرائها تقدمت اليه في ايام معاوية وبعد الصلح الواقع بينه وبين الحسن فدفعهم وقال في الجواب ما وجب ثم كاتبوه بعد وفات الحسن ومعاوية باق فوعدهم ومناهم وكانت ايام معاوية صعبة لا يطمع في مثلها فلما مضى معاوية واعادوا المكاتبة وبذلوا الطاعة وكرروا الطلب والرغبة ورأى من قوتهم على ما كان يليهم في الحال من قبل يزيد وتسلطهم عليه وضعفه عنهم ما قوى في ظنه ان المسير هو الواجب تعين عليه ما فعله من الاجتهاد والتسبب ولم يكن في حسبانه ان القوم يغدر بعضهم ويضعف اهل الحق عن نصرته ويتفق ما اتفق من الامور الغريبة فان مسلم بن عقيل لما دخل الكوفة اخذ البيعة على اكثر اهلها ولما وردها عبيد الله بن زياد لعنه وقد سمع بخبر مسلم ودخوله الكوفة وحصوله في دار هانى بن عروة المرادي على ما شرح في السيرة وحصل شريك بن الاعور بها جاءه ابن زياد عائدا وقد كان شريك وافق مسلم بن عقيل على قتل ابن زياد عند حضوره لعيادة شريك وامكنه ذلك وتيسر له فما فعل ذلك واعتذر بعد فوت الامر الى شريك بان ذلك فتك وان النبي ص قال ان الايمان قيد الفتك ولو كان فعل مسلم من قتل ابن زياد لعنه لما تمكن منه ووافقه شريك عليه لبطل الامر ودخل الحسين الكوفة غير مدافع عنها وحسر كل احد قناعه في نصرته واجتمع له من كان في قلبه نصرته وظاهره مع اعدائه وقد كان مسلم بن عقيل ايضا لما حبس ابن زياد هانيا سار اليه في جماعة من اهل الكوفة حتى حصره في قصره واخذ بكظمه واغلق ابن زياد الابواب دونه خوفا وجبنا حتى بث الناس في كل وجه يرغبون الناس ويرهبونهم ويخذلونهم عن نصرة ابن عقيل فتقاعدوا وتفرق اكثرهم حتى امسى في شرذمة وانصرف وكان من امره ما كان وانما اردنا بذكر هذه الجملة ان اسباب الظفر بالاعداء كانت لائحة متوجهة وان الاتفاق السيئ عكس الامر الى ما يرون من صبره واستسلامه وقلة ناصره على الرجوع الى الحق دينا او حمية فقد فعل ذلك نفر منهم حتى قتلوا بين يديه شهداء ومثل هذا يطمع فيه ويتوقع في احوال الشدة فاما الجمع بين فعله وبين فعل اخيه الحسن فواضح صحيح لان اخاه سلم كفا للفتنة وخوفا على نفسه واهله وشيعته واحساسا بالغدر من اصحابه وهذا لما قوى في ظنه النصرة ممن كاتبه وتوثق له ورأى من اسباب قوة نصار الباطل ما وجب معه عليه الطلب والخروج فلما انعكس ذلك وظهرت امارات الغدر فيه وسوء الاتفاق رام الرجوع والمكافة والتسليم كما فعل اخوه فمنع من ذلك وحيل بينه وبينه فالحالان متفقان الا ان التسليم والمكافة عند ظهور اسباب الخوف لم يقبلا منه ولم يجب الى الموادعة وطلبت نفسه فمنع منها بجهده حتى مضى كريما الى جنة الله ورضوانه وهذا واضح لمن تامله انتهى كلامه رفع الله في الجنة مقامه اقول قد مضى في كتاب الامامة وكتاب غصب الخلافة وكتاب احوال امير المؤمنين وغيرها اخبار كثيرة دالة على ان كلا منهم كان مامورا بامور خاصة مكتوبة في الصحف السماوية النازلة على الرسول فهم كانوا يعملون بها ولا ينبغي قياس الاحكام المتعلقة بهم على احكامنا وبعد الاطلاع على احوال الانبياء وان كثيرا منهم كانوا يبعثون فرادى على الوف من الكفرة ويسبون الهتهم ويدعونهم الى دينهم ولا يبالون بما ينالهم من المكاره والضرب والحبس والقتل والالقاء في النار وغير ذلك لا ينبغي الاعتراض

في بعض شبهات أئمتها

على أئمة الدين وخلفاء رسول رب العالمين أجمعين في أمثال ذلك مع أنه بعد ثبوت عصمتهم بالبراهين والنصوص
المتواترة لا مجال للاعتراض عليهم بل يجب التسليم لهم في كل ما يصدر عنهم على أنك لو تأملت حق التأمل علمت
أنه فدى نفسه المقدسة لدين جده ولم يتزلزل أركان دولة بني أمية لعنهم الله إلا بعد شهادته ولم يظهر للناس كفرهم
وضلالتهم وشقاوتهم إلا عند فوزه بسعادته ولو كان يسالمهم ويوادعهم كان يقوى سلطانهم ويشتبه على الناس
أمرهم فيعود بعد حين أعلام الدين طامسة وآثار الهداية مندرسة مع أنه قد ظهر لك من الأخبار السابقة أنه هرب
من المدينة خوفاً من القتل إلى مكة وكذا خرج من مكة بعدما غلب على ظنه أنهم يريدون غيلته وقتله حتى لم يتيسر
له فداه نفسي وأبي وأمي وولدي أن يتم حجه فتحلل وخرج منها خائفاً يترقب وقد كانوا لعنهم الله ضيقوا عليه جميع
الأقطار ولم يتركوا له موضعاً للفرار ولقد رأيت في بعض الكتب المعتبرة أن يزيد لعنه أنفذ عمرو بن سعيد بن العاص في عسكر
عظيم وولاه أمر الموسم وأمره على الحاج كلهم وكان قد أوصاه بقبض الحسين سراً وإن لم يتمكن منه بقتله غيلة ثم إنه
دس مع الحاج في تلك السنة ثلاثين رجلاً من شياطين بني أمية وأمرهم بقتل الحسين على أي حال اتفق فلما علم الحسين
بذلك حل من إحرام الحج وجعلها عمرة مفردة وقد روي بأسانيد أنه لما منعه محمد بن الحنفية عن الخروج إلى الكوفة قال
والله يا أخي لو كنت في جحر هامة من هوام الأرض لاستخرجوني منه حتى يقتلوني بل الظاهر أنه لو كان يسالمهم ويبايعهم
لا يتركونه لشدة عداوتهم وكثرة وقاحتهم بل كانوا يغتالونه بكل حيلة ويدفعونه بكل وسيلة وإنما كانوا يعرضون
البيعة عليه أولاً لعلمهم بأنه لا يوافقهم في ذلك ألا ترى إلى مروان لعنه كيف كان يشير على والي المدينة بقتله قبل
عرض البيعة عليه وكان عبيد الله بن زياد عليه لعائن الله إلى يوم التناد يقول اعرضوا عليه فلينزل على أمرنا ثم نرى
فيه رأينا ألا ترى كيف أمنوا مسلماً رضي الله عنه ثم قتلوه فأما معاوية لعنه فإنه مع شدة عداوته وبغضه لأهل البيت
كان ذا دهاء ونكراء وحزم وكان يعلم أن قتلهم علانية يوجب رجوع الناس عنه وذهاب ملكه وخروج الناس عليه فكان يداريهم
ظاهراً على أي حال ولذا صالحه الحسن ولم يتعرض الحسين ولذلك كان يوصي ولده اللعين بعدم التعرض للحسين لأنه
كان يعلم أن ذلك يصير سبباً لذهاب دولته اللهم العن كل من ظلم أهل بيت نبيك وقتلهم وأعان عليهم ورضي بما جرى
عليهم من الظلم والجور لعناً وبيلاً عظيماً وعذبهم عذاباً وجيعاً أليماً واجعلنا من خيار شيعة آل محمد وأنصارهم الطالبين
بثارهم مع قائمهم وخاتمهم صلوات الله عليهم أجمعين آمين يا رب العالمين **باب في تاريخ شهادته وصلة**
عمره وجمل تواريخه وأحواله الأخبار الأئمة الصادقة ع الكافي روى عن الحسن بن علي الهاشمي عن محمد بن الحسين عن محمد
ابن سنان عن أبان عن عبد الملك قال سألت أبا عبد الله ع عن صوم تاسوعا وعاشورا من شهر المحرم فقال تاسوعا يوم
حوصر فيه الحسين وأصحابه رضي الله عنهم بكربلا واجتمع عليه خيل أهل الشام وأناخوا عليه وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر
الخيل وكثرتها واستضعفوا فيه الحسين وأصحابه كرم الله وجوههم ورضي الله عنهم وأيقنوا أنه لا يأتي الحسين
ناصر ولا يمده أهل العراق بأبي المستضعف الغريب ثم قال وأما يوم عاشورا فيوم أصيب فيه الحسين صريعاً بين أصحابه
وأصحابه حوله صرعى عراة أفصوم يكون في ذلك اليوم كلا ورب البيت الحرام ما هو يوم صوم وما هو إلا يوم حزن ومصيبة
دخلت على أهل السماء وأهل الأرض وجميع المؤمنين ويوم فرح وسرور لابن مرجانة وآل زياد وأهل الشام غضب الله
عليهم وعلى ذرياتهم وذلك يوم بكت جميع بقاع الأرض خلا بقعة الشام فمن صامه أو تبرك به حشره الله مع آل زياد
لعنهم ممسوخ القلب مسخوطاً عليه ومن ادخر إلى منزله ذخيرة أعقبه الله تعالى نفاقاً في قلبه إلى يوم يلقاه وانتزع البركة
عنه وعن أهل بيته وولده وشاركه الشيطان في جميع ذلك أمالي الطوسي الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان

تاريخ شهادته ومدة عمره

١١٠ عن علي بن حديد عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان عن الحسين بن ابي غندر عن ابيه عن ابي عبد الله
قال سئلته عن صوم يوم عاشورا فقال ذلك يوم قتل الحسين فان كنت شامتا فصم ثم قال ان آل امية لعنهم الله ومن اعانهم
على قتل الحسين من اهل الشام نذروا ونذروا ان قتل الحسين وسلم من خرج الى الحسين وصارت الخلافة في آل ابي سفيان
ان يتخذوا ذلك اليوم عيدا لهم يصومون ويدخلون على عيالاتهم واهاليهم الفرح في ذلك اليوم الخبر الرضا الكافي عن الحسن
ابن علي الهاشمي عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا جعفر بن عيسى اخوه قال سئلت الرضا عن صوم عاشورا وما
يقول الناس فيه فقال عن صوم ابن مرجانة تسئلني ذلك اليوم صامه الادعياء من آل زياد لعنهم لقتل الحسين وهو يوم
يتشاءم به آل محمد ويتشاءم به اهل الاسلام واليوم الذي يتشاءم به اهل الاسلام لا يصام ولا يتبرك به ويوم الاثنين
يوم نحس قبض الله عز وجل فيه نبيه وما اصيب آل محمد الا في يوم الاثنين فتشاءمنا به وتبرك به عدونا ويوم عاشورا
قتل الحسين وتبرك به ابن مرجانة وتشاءم به آل محمد فمن صامهما او تبرك بهما لقي الله تبارك وتعالى ممسوخ القلب
وكان محشره مع الذين سنوا صومهما والتبرك بهما الكتاب ارشاد المفيد ومضى الحسين في اليوم السبت العاشر من المحرم
سنة احدى وستين من الهجرة بعد صلوة الظهر منه قتيلا مظلوما ظمآنا صابرا محتسبا وسنه يومئذ ثمان وخمسون
سنة اقام بها مع جده سبع سنين ومع ابيه امير المؤمنين ثلثين سنة ومع اخيه الحسن عشرة وكانت مدة خلافته بعد اخيه
احدى عشر سنة المناقب لابن شهراشوب ولد الحسين عام الخندق بالمدينة يوم الخميس او يوم الثلثا لخمس خلون من
شعبان سنة اربع من الهجرة بعد اخيه بعشرة اشهر وعشرين يوما وروى انه لم يكن بينه وبين اخيه الا الحمل والحمل ستة
اشهر عاش مع جده ستة سنين واشهرا وقد كمل عمره خمسين ويقال كان عمره سبعا وخمسين سنة وخمسة اشهر ويقال
ثمانية وخمسون ومدة خلافته خمس سنين واشهر في آخر ملك معاوية واول ملك يزيد لعنهم الله قتله عمر بن سعد بن
ابي وقاص وخولى بن يزيد الاصبحي واجتز راسه سنان بن انس النخعي وشمر بن ذي الجوشن لعنهما الله وسلب جميع ما كان
عليه اسحق بن حيوة الحضرمي وامير الجيش عبيد الله بن زياد لعنه وجه به يزيد بن معاوية لعنهم الله ومضى قتيلا
يوم عاشورا وهو يوم السبت العاشر من المحرم قبل الزوال ويقال يوم الجمعة بعد صلوة الظهر وقيل يوم الاثنين
بطف كربلا بين نينوى والغاضرية من قرى النهرين بالعراق سنة ستين من الهجرة ويقال احدى وستين ودفن بكربلا في غربي
الفرات قال الشيخ المفيد فاما اصحاب الحسين فانهم مدفونون حوله ولسنا نحصل لهم اجداثا والحاير محيط بهم ذكر
المرتضى في بعض مسائله ان راس الحسين رد الى بدنه بكربلا من الشام وضم اليه قال الطوسي ومنه زيارة الاربعين و
روى الكليني في ذلك روايتين احديهما عن ابان بن تغلب عن الصادق انه مدفون بظهر الكوفة دون قبر امير المؤمنين
مقاتل الطالبيين كان مولده لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقتل يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة احدى و
ستين وله ست وخمسون سنة وشهور وقيل قتل يوم السبت روى ذلك عن ابي نعيم الفضل بن دكين والذي ذكرناه
اولا اصح فاما ما تقوله العامة من انه قتل يوم الاثنين فباطل هو شيء قالوه بلا رواية وكان اول المحرم الذي قتل فيه
يوم الاربعا اخرجنا ذلك بالحساب الهندي من سائر الزيجات واذا كان ذلك كذلك فليس يجوز ان يكون العاشر من المحرم
يوم الاثنين قال ابو الفرج وهذا دليل صحيح واضح تنضاف اليه الرواية وروى سفيان الثوري عن جعفر بن محمد ان الحسين
ابن علي قتل وله ثمان وخمسون سنة اعلام الورى ولد ع بالمدينة يوم الثلثا وقيل يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان
وقيل لخمس خلون منه سنة اربع من الهجرة وقيل ولد آخر شهر ربيع الاول سنة ثلاث من الهجرة وعاش سبعا وخمسين سنة
وخمسة اشهر كان مع رسول الله سبع سنين ومع امير المؤمنين سبعا وثلثين سنة ومع اخيه الحسن سبعا واربعين سنة وكانت مدة

الوضع الذي صار شهيدا عليه

خلافته عشر سنين واشهر كشف الغمة قال كمال الدين بن طلحة ولد ع بالمدينة لخمس خلون من شعبان سنة اربع
من الهجرة علقت البتول به بعد ان ولدت اخاه الحسن بخمسين ليلة وكذلك قال الحافظ الجنابذي وقال كما الله
كان انتقاله الى دار الاخرة في سنة احدى وستين من الهجرة فتكون مدة عمره ستا وخمسين سنة اشهر كان منها مع جده رسو
الله ست سنين وشهورا وكان مع ابيه امير المؤمنين ثلثين سنة بعد وفاة النبي وكان مع اخيه الحسن بعد وفاة ابيه
عشر سنين وبقي بعد وفاة اخيه الحسن الى وقت مقتله عشر سنين قال ابن الخشاب حدثنا حرب باسناده عن ابي
عبد الله الصادق ع قال مضى ابو عبد الله الحسين بن علي امه فاطمة بنت رسول الله وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام
الستين من الهجرة في يوم عاشورا كان مقامه مع جده رسول الله ص سبع سنين الا ما كان بينه وبين ابي محمد وهو سبعة اشهر
وعشرة ايام واقام مع ابيه ثلاثين سنة واقام مع ابي محمد عشر سنين وكان عمره سبعا وخمسين سنة الا ما كان بينه وبين
اخيه الحسن من الحمل وقبض في يوم عاشورا في يوم الجمعة في سنة احدى وستين ويقال في يوم عاشورا يوم الاثنين وكان
بقاؤه بعد اخيه الحسن احدى عشر سنة وقال الحافظ عبد العزيز الحسين بن علي ابن ابي طالب امه فاطمة بنت رسول الله
ولد في ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقتل بالطف يوم عاشورا سنة احدى وستين وهو ابن خمس وخمسين
سنة انتهى صلوات الله وسلامه عليه باب في وضع الذي صار شهيدا عليه الاخبار الائمة الباقر ع الكافي ابو علي الاشعري
عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قتل الحسين بن علي وعليه جبة خز دكناء فوجدوا
فيها ثلاثة وستين من بين ضربة بسيف وطعنة برمح او رمية بسهم الصادق الكافي العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن
صفوان عن يوسف بن ابراهيم عن ابي عبد الله قال اصيب الحسين وعليه جبة خز ومنه العدة عن البرقي عن عدة من اصحابنا
عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم قال قال ابو عبد الله قتل الحسين وهو مختضب بالوسمة ومنه العدة عن البرقي
عن ابيه عن يونس عن ابي بكر الحضرمي قال سألت ابا عبد الله ع عن الخضاب بالوسمة فقال الامام قد قتل الحسين وهو مختضب
بالوسمة الكتاب ارشاد المفيد وكان يختضب بالحناء والكتم وقتل ع وقد نصل الخضاب من عارضيه باب في علة الجراحات
التي في بدنه المقدس الاخبار الائمة الباقر ع امالي الصدوق ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن داود بن ابي يزيد عن
ابي الجارود وابن بكير وبريد بن معاوية العجلي عن ابي جعفر الباقر ع قال اصيب الحسين بن علي ع ووجد به ثلثماة وبضعة
عشرين طعنة برمح او ضربة بسيف او رمية بسهم فروي انها كانت كلها في مقدمه لانه كان لا يولي الكافي في حديث جابر
المتقدم ذكره في الباب السابق عن الباقر ع قتل الحسين بن علي ع وعليه جبة خز دكناء فوجدوا فيها ثلاثة وستين من
بين ضربة بسيف وطعنة برمح او رمية بسهم الصادق امالي الطوسي احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن
فضال عن العباس بن عامر عن ابي عمارة عن معاوية بن مسلم قال سمعنا ابا عبد الله ع يقول وجد بالحسين بن علي نيف وسبعون
طعنة ونيف وسبعون ضربة بالسيف الكتاب مروج الذهب وجد به يوم قتل ثلاث وثلثون طعنة واربع وثلثون ضربة
وضرب زرعة بن شريك التميمي لعنه الله كفه اليسرى وطعنه سنان بن انس النخعي لعنه ثم نزل واحتز راسه وتولى قتله
من اهل الكوفة خاصة لم يحضرهم شامي ابواب في احوال ازواجه واولاده باب جوامع عدد ازواجه واولاده الكتاب اعلام
الورى في ذكر عدد اولاد الحسين كان له ستة اولاد علي بن الحسين الاكبر زين العابدين امه شاه زنان بنت كسرى يزدجرد
شهربانو وعلي الاصغر قتل مع ابيه امه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفية والناس يغلطون انه علي الاكبر و
جعفر بن الحسين وامه قضاعية ومات في حيوة ابيه لا بقية له وعبد الله قتل مع ابيه صغيرا جاءه سهم وهو في حجر ابيه فذبحه
وقد ذكرناه فيما تقدم وسكينة بنت الحسين وامها الرباب بنت امرء القيس بن عدي كلبية معدية وهي ام عبد الله بن الحسين

في احوال اصحابه عليه السلام

١١ ايضا وفاطمة بنت الحسين امها ام اسحق بنت طلحة بن عبد الله تيمية باب في احوال اصحابه والشهداء معه باب في جمل
احوال اصحابه واسمائهم عموما الكتب اصحاب الحسين جميع من استشهد معه من اصحاب امير المؤمنين حبيب بن مظاهر ميثم
التمار رشيد الهجري سليمان بن قيس الهلالي ابو صادق ابو سعيد عقيصا المناقب لابن شهرآشوب ومن اصحابه عبد الله بن
يقطر رضيعه وكان رسوله رمي به من فوق القصر بالكوفة وانس بن الحرث الكاهلي واسعد الشامي عمر بن ضبيعة رميث بن
عمرو زيد بن معقل بن مالك عقبة بن سمعان عبد الله بن سليمان المنهال بن عمرو الاسدي الحجاج بن مالك باب في خصوص حال ميثم
التمار ورشيد الهجري وحبيب بن مظاهر من اصحابه الاخبار الصحابة والتابعين حال الكشي جبرئيل بن احمد عن محمد بن
عبد الله بن مهران عن احمد بن النضر عن عبد الله بن يزيد الاسدي عن فضيل بن الزبير قال مر ميثم التمار على فرس له فاستقبل
حبيب بن مظاهر الاسدي عند مجلس بني اسد فتحدثا حتى اختلفت اعناق فرسيهما ثم قال حبيب فكاني بشيخ اصلع ضخم
البطن يبيع البطيخ عند دار الرزق قد صلب في حب اهل بيت نبيه وتبقر بطنه على الخشبة فقال ميثم واني لاعرف رجلا احمر له
ضفيرتان يخرج لنصرة ابن بنت نبيه فيقتل ويجال برأسه بالكوفة ثم افترقا فقال اهل المجلس ما راينا احدا اكذب من
هذين قال فلم يفترق اهل المجلس حتى اقبل رشيد الهجري فطلبهما فسأل اهل المجلس عنهما فقالوا افترقا وسمعناهما
يقولان كذا وكذا فقال رشيد رحم الله ميثما نسي ويزاد في عطاء الذي يجيء بالرأس مائة درهم ثم ادبر فقال القوم هذا و
الله اكذبهم فقال القوم والله ما ذهبت الايام والليالي حتى رايناه مصلوبا على باب دار عمرو بن حريث وجيء برأس
حبيب بن مظاهر قد قتل مع الحسين ورأينا كل ما قالوا وكان حبيب من السبعين الرجال الذين نصروا الحسين ولقوا جبال
الحديد واستقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم وهم يعرض عليهم الامان والاموال فيابون ويقولون لا عذر
لنا عند رسول الله ان قتل الحسين ومنا عين تطرف حتى قتلوا حوله ولقد مزح حبيب بن مظاهر الاسدي فقال له
يزيد بن الحصين الهمداني وكان يقال له سيد القراء يا اخي ليس هذه بساعة ضحك قال فاي موضع احق من هذا بالسرور
والله ما هو الا ان يميل علينا هذه الطغام بسيوفهم فنعانق الحور العين قال الكشي هذه الكلمة مستخرجة من كتاب مفاخرة
الكوفة والبصرة توضيح قوله اختلف اعناق فرسيهما اي كانت تجيء وتذهب وتتقدم وتتاخر كما هو شان الفرس الذي يريد
صاحبه ان يقف وهو ممتنع والمعنى حاذى عنقاهما على الخلاف والبقر الشق والضفيرة العقيصة يقال ضفرت المرأة شعرها
الكتب رشاد المفيد وكان قتل ميثم قبل مقدم الحسين العراق بعشرة ايام باب اسماء الشهداء معه عموما رضوان الله عليهم و
عددهم وجمل احوالهم واسمائهم فانه يسلم عليهم لغاية الله الاخبار الائمة صاحب الامر صلوات الله عليه في الاعمال للسيد بن
طاوس رحمه الله قال روينا باسنادنا الى جدي ابي جعفر الطوسي عن محمد بن احمد بن عياش عن الشيخ الصالح ابي منصور بن عبد
المنعم بن النعمان البغدادي ره قال خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الاصفهاني حين وفاة ابي
وكنت حديث السن وكتبت استاذن في زيارة مولاي ابي عبد الله ع وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم فخرج الي منه
بسم الله الرحمن الرحيم اذا اردت زيارة الشهداء رض فقف عند رجلي الحسين وهو قبر علي بن الحسين فاستقبل القبلة
بوجهك فان هناك حومة الشهداء واوم واشر الى علي بن الحسين وقل السلام عليك يا اول قتيل من نسل خير سليل من سلالة ابراهيم
الخليل صلى الله عليك وعلى ابيك اذ قال فيك قتل الله قوما قتلوك يا بني ما اجراهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول
على الدنيا بعدك العفا كاني بين يديه ماثلا وللكافرين قائلا **شعر** انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله اولى
بالنبي اطعنكم بالرمح حتى ينثني اضربكم بالسيف احمي عن ابي ضرب غلام هاشمي علوي والله لا يحكم فينا ابن الدعي
حتى قضيت نحبك ولقيت ربك اشهد انك اولى بالله وبرسوله وانك ابن رسوله وحجته ودينه وابن حجته وامينه حكم الله

زيارة من صاحب الامر

على قاتلك مرة بن منقذ بن النعمان العبدي لعنه الله واخزاه ومن شركه في قتلك وكانوا عليك ظهيرا واصلاهم الله
جهنم وساءت مصيرا وجعلنا الله من ملاقيك ومرافقيك ومرافقي جدك وابيك وعمك واخيك وامك المظلومة وابرأ
الى الله من اعدائك اولي الجحود والسلام عليك ورحمة الله وبركاته السلام على عبد الله بن الحسين الطفل الرضيع المرمي الصريع المتشحط
دما المصعد دمه في السماء المذبوح بالسهم في حجر ابيه لعن الله راميه حرملة بن كاهل الاسدي وذريته السلام على عبد الله
ابن امير المؤمنين مبلي البلاء والمنادي بالولاء في عرصة كربلا المضروب مقبلا ومدبرا لعن الله قاتله هاني بن ثبيت
الحضرمي السلام على ابي الفضل العباس بن امير المؤمنين المواسي اخاه بنفسه الآخذ لغده من امسه الفادي له الواقي الساعي
اليه بمائه المقطوعة يداه لعن الله قاتله يزيد بن الرقاد الجهني وحكيم بن الطفيل الطائي السلام على جعفر بن امير المؤمنين
الصابر بنفسه محتسبا والنائي عن الاوطان مغتربا المستسلم للقتال المستقدم للنزال المكثور بالرجال لعن الله قاتله
هاني بن ثبيت الحضرمي السلام على عثمن ابن امير المؤمنين سمي عثمان بن مظعون لعن الله راميه بالسهم خولي بن يزيد الاصبحي
الايادي والاباني الدارمي لعنه الله وضاعف عليه العذاب الاليم وصلى الله عليك يا محمد وعلى اهل بيتك الصابرين
السلام على ابي بكر بن الحسن الزكي الولي المرمي بالسهم الردي لعن الله قاتله عبد الله بن عقبة الغنوي السلام على عبد الله بن
الحسن الزكي لعن الله قاتله عبد الله بن عقبة الغنوي السلام على عبد الله بن الحسن الزكي لعن الله قاتله وراميه حرملة بن
كاهل الاسدي السلام على القاسم بن الحسن بن علي المضروب على هامته المسلوب لامته حين نادى الحسين عمه فجلى عليه عمه كالصقر
وهو يفحص برجليه التراب والحسين يقول بعدا لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيمة جدك وابوك ثم قال عز والله
على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او ان يجيبك وانت قتيل جديل فلا ينفعك هذا والله يوم كثر واتره وقل ناصره
جعلني الله معكما يوم جمعكما وبواني مبوءكما ولعن الله قاتلك عمر بن سعد بن عروة بن نفيل الازدي واصلاه جحيما و
اعد له عذابا اليما السلام على عون بن عبد الله بن جعفر الطيار في الجنان حليف الايمان ومنازل الاقران الناصح للرحمن
التالي للمثاني والقرآن لعن الله قاتله عبد الله بن قطبة النبهاني السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر الشاهد مكان
ابيه والتالي لاخيه وواقيه ببدنه لعن الله قاتله عامر بن نهشل التيمي السلام على جعفر بن عقيل لعن الله قاتله و
راميه بشر بن خوط الهمداني السلام على عبد الرحمن بن عقيل لعن الله قاتله وراميه عمر بن خالد بن اسد الجهني السلام
على القتيل ابن القتيل عبد الله بن مسلم بن عقيل لعن الله قاتله وراميه عامر بن صعصعة وقيل اسد بن مالك السلام
على ابي عبد الله بن مسلم بن عقيل ولعن الله قاتله وراميه عمرو بن صبيح الصيداوي السلام على محمد بن ابي سعيد بن عقيل لعن
الله قاتله لقيط بن ناشر الجهني السلام على سليمان مولى الحسين بن امير المؤمنين ولعن الله قاتله سليمان بن عوف
الحضرمي السلام على قارب مولى الحسين بن علي السلام على منجح مولى الحسين بن علي السلام على مسلم بن عوسجة الاسدي القائل
للحسين وقد اذن له في الانصراف انحن نخلي عنك وبم نعتذر عند الله من اداء حقك لا والله حتى اكسر في صدورهم رمحي
هذا واضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولا افارقك ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة ولم افارقك
حتى اموت معك وكنت اول من شرى نفسه واول شهيد شهد لله وقضى نحبه ففزت برب الكعبة شكر استقدامك
ومواساتك امامك اذ مشى اليك وانت صريع فقال يرحمك الله يا مسلم بن عوسجة وقرء فمنهم من قضى نحبه ومنهم من
ينتظر وما بدلوا تبديلا لعن الله المشتركين في قتلك عبد الله الضبابي وعبد الله بن خشكارة البجلي الجلي ومسلم بن
عبد الله الضبابي السلام على سعد بن عبد الله الحنفي القائل للحسين وقد اذن له في الانصراف لا والله لا نخليك حتى
يعلم الله انا قد حفظنا غيبة رسول الله ص فيك والله لو اعلم اني اقتل ثم احيى ثم احرق ثم اذرى ويفعل ذلك سبعين مرة

زيارة الناحية المقدسة

ما فارقتك حتى لقي حمامه دونك وكيف افعل ذلك وانما هي موتة او قتلة واحدة ثم هي بعدها الكرامة التي لا انقضاء
لها ابدا فقد لقيت حمامك وواسيت امامك ولقيت من الله الكرامة في دار المقامة حشرنا الله معكم في المستشهدين و
رزقنا مرافقتكم في اعلى عليين السلام على سعد بن بشر بن عمر الحضرمي شكر الله لك قولك للحسين وقد اذن لك بالانصراف
ارفاقتك واسئل عنك الركبان واخذلك مع قلة الاعوان لا يكون هذا ابدا السلام على يزيد بن حصين الهمداني المشرقي
القاري المجدل بالمشرفي السلام على عمر بن كعب الانصاري السلام على نعيم بن عجلان الانصاري السلام على زهير بن القين البجلي
القائل للحسين وقد اذن له في الانصراف لا والله لا يكون ذلك ابدا اترك ابن رسول الله اسيرا في ايدي الاعداء وانجو لا
اراني الله ذلك اليوم السلام على عمرو بن قرظة الانصاري السلام على حبيب بن مظاهر الاسدي السلام على الحر بن يزيد الرياحي السلام
على عبد الله بن عمير الكلبي السلام على نافع بن هلال بن نافع البجلي المرادي السلام على انس بن كاهل الاسدي السلام على قيس بن
مسهر الصيداوي السلام على عبد الله وعبد الرحمن ابني عروة بن حراق الغفاريين السلام على جون بن حوي مولى ابي ذر
الغفاري السلام على شبيب بن عبد الله النهشلي السلام على الحجاج بن يزيد السعدي السلام على قاسط وكرش ابني ظهير التغلبيين السلام
على كنانة بن عتيق السلام على ضرغامة بن مالك السلام على جوين بن مالك الضبعي السلام على عمرو بن ضبيعة الضبعي السلام
على عبد الله وعبيد الله ابني يزيد بن ثبيت القيسي السلام على عامر بن مسلم السلام على قعنب بن عمرو التمري السلام على سالم
مولى عامر بن مسلم السلام على سيف بن مالك السلام على زهير بن بشر الخثعمي السلام على زيد بن معقل الجعفي السلام على الحجاج
ابن مسروق الجعفي السلام على مسعود بن الحجاج وابنه السلام على مجمع بن عبد الله العائذي السلام على عمار بن حسان بن شريح الطائي
السلام على حيان بن الحرث السلماني الازدي السلام على جندب بن حجر الخولاني السلام على عمر بن خالد الصيداوي السلام على
سعيد مولاه السلام على يزيد بن زياد بن مظاهر الكندي السلام على زاهد مولى عمرو بن الحمق الخزاعي السلام على جبلة بن علي الشيباني
السلام على سالم مولى بني المدينة الكلبي السلام على اسلم بن كثير الازدي الاعرج السلام على زهير بن سليم الازدي السلام على قاسم
ابن حبيب الازدي السلام على عمر بن جندب الحضرمي السلام على ثمامة عمر بن عبد الله الصائدي السلام على حنظلة بن اسعد الشبامي
السلام على عبد الرحمن بن عبد الله بن الكدر الارحبي السلام على عمار ابن ابي سلامة الهمداني السلام على عابس بن ابي شبيب الشاكري
السلام على شوذب مولى شاكر السلام على شبيب بن الحرث بن سريع السلام على مالك بن عبد بن سريع السلام على الجريح الماسور
سوار بن ابي حمير الفهمي الهمداني السلام على المرتب معه عمرو بن عبد الله الجندعي السلام عليكم يا خير انصار السلام عليكم بما
صبرتم فنعم عقبى الدار بوأكم الله مبوء الابرار اشهد لقد كشف الله لكم الغطاء ومهد لكم الوطاء واجزل لكم العطاء
وكنتم عن الحق غير بطاء وانتم لنا فرطاء ونحن لكم خلطاء في دار البقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته توضيح قوله و
قيل لعله من السيد او بعض الرواة باب وقال المسعودي في كتاب مروج الذهب فعدل الحسين الى كربلاء وهو في مقدار
الف فارس من اهل بيته واصحابه ونحو مائة راجل فلم يزل يقاتل حتى قتل وكان الذي تولى قتله رجلا من مذحج
وقتل وهو ابن خمس وخمسين سنة وقيل غير ذلك ووجد به يوم قتل ثلاث وثلثون طعنة واربع وثلاثون ضربة وضرب
زرعة بن شريك التميمي لعنه الله كفه اليسرى وطعنه سنان بن انس النخعي لعنه الله ثم نزل واحتز راسه وتولى قتله من اهل
الكوفة خاصة لم يحضرهم شامي وكان جميع من قتل معه سبعا وثمانين وكان عدة من قتل من اصحاب عمر بن سعد في حرب
الحسين ثمانية الف وثمانين رجلا المناقب لابن شهراشوب المقتولون من اصحاب الحسين في الحملة الاولى نعيم ابن عجلان و
عمران بن كعب بن حارث الاشجعي وحنظلة بن عمرو الشيباني وقاسط بن زهير وكنانة بن عتيق وعمرو بن مشيعة وضرغامة
ابن مالك وعامر بن مسلم وسيف بن مالك النميري وعبد الرحمن الارحبي ومجمع العائذي وحباب الحارث وعمرو بن

عدد المقتولين من اهل البيت

الجندعي والحلاس ابن عمرو الراسبي وزاهر بن عمرو مولى ابن الحمق وسوار ابن ابي حمير الفهمي وجبلة بن علي ومسعود بن
الحجاج وعمار ابن ابي سلامة الدالاني والنعمان بن عمرو الراسبي وعبد الله بن عروة الغفاري وزهير بن بشر الخثعمي و
عمار بن حسان وعبد الله بن عمرو ومسلم بن كثير وزهير بن سليم وعبد الله وعبيد الله ابنا يزيد البصري وعشرة من موالي الحسين
واثنان من موالي امير المؤمنين باب آخر في عدد المقتولين من اهل البيت الاخبار الصحابة والتابعين المناقب القديمة من
كتاب بستان الظرف عن الحسن البصري قال قتل مع الحسين بن علي ستة عشر من اهل بيته ما كان لهم على وجه الارض شبيه وروي
عن الحسن باسناد آخر سبعة عشر من اهل بيته الائمة الباقر ع مثير الاحزان قالت الرواة كنا اذا ذكرنا عند محمد بن علي الباقر
عليه السلم قتل الحسين قال قتلوا سبعة عشر انسانا كلهم ارتكض في بطن فاطمة يعني بنت اسد ام علي الصادق ع المصباح
الكبير عن عبد الله بن سنان قال دخلت على سيدي ابي عبد الله جعفر بن محمد ع في يوم عاشورا فالفيته كاسف اللون ظاهر
الحزن ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت يا ابن رسول الله مم بكاؤك لا ابكى الله عينيك فقال لي او في
غفلة انت اما علمت ان الحسين بن علي اصيب في مثل هذا اليوم قلت يا سيدي فما قولك في صومه فقال لي صمه من غير تبييت و
افطره من غير تشميت ولا تجعله يوم صوم كملا وليكن افطارك بعد صلوة العصر بساعة على شربة من ماء فانه في مثل ذلك
الوقت من ذلك اليوم تجلت الهيجاء عن آل رسول الله وانكشفت الملحمة عنهم وفي الارض منهم ثلثون صريعا في مواليهم يعز
على رسول الله مصرعهم ولو كان في الدنيا يومئذ حيا لكان هو المعزى بهم قال وبكى ابو عبد الله حتى اخضلت لحيته بدموعه
ثم قال ان الله عز وجل لما خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في اول يوم من شهر رمضان وخلق الظلمة في يوم الاربعاء
يوم عاشورا في مثل ذلك اليوم يعني العاشر من شهر المحرم في تقديره وجعل لكل منهما شرعة ومنهاجا الى آخر الخبر امالي
الطوسي باسناده عن معاوية بن وهب قال كنت جالسا عند جعفر بن محمد ع اذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر وساق الكلام كما يجيء
في باب مجيء الحسين ع مع جده الى المحشر في آخر ابواب هذا الكتاب وقال في آخره قال الصادق ع للشيخ يا شيخ ذلك دم يطلب الله به
ما اصيب ولد فاطمة ولا يصابون بمثل الحسين ولقد قتل في سبعة عشر من اهل بيته نصحوا لله وصبروا في جنب الله فجزاهم
الله احسن جزاء الصابرين باب آخر قال ابن شهراشوب في المناقب ومحمد بن ابي طالب اختلفوا في عدد المقتولين من
اهل البيت فالاكثرون على انهم كانوا سبعة وعشرين سبعة من بني عقيل مسلم المقتول بالكوفة وجعفر وعبد
الرحمن ابنا عقيل ومحمد بن مسلم وعبد الله بن مسلم وجعفر بن محمد بن عقيل ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل وزاد ابن شهراشوب
عونا ومحمدا ابني عقيل وثلاثة من ولد جعفر بن ابي طالب محمد بن عبد الله بن جعفر وعون الاكبر بن عبد الله وعبيد الله
ابن عبد الله ومن ولد علي تسعة الحسين والعباس ويقال وابنه محمد بن العباس وعمر بن علي وعثمان بن علي وجعفر بن علي وابرهيم
ابن علي وعبد الله بن علي الاصغر ومحمد بن علي الاصغر وابو بكر شك في قتله واربعة من بني الحسن ع مع خلاف فيه على الاكبر
وابرهيم وعبد الله ومحمد وحمزة وعلي وجعفر وعمر وزيد وذبح عبد الله في حجره ولم يذكر صاحب المناقب الاعلى وعبد
الله واسقط ابن ابي طالب حمزة وابرهيم وزيدا وعمرو وقال ابن شهراشوب ويقال لم يقتل محمد الاصغر بن علي لمرضه ويقال
رماه رجل من بني دارم فقتله وقال ابو الفرج جميع من قتل يوم الطف من ولد ابي طالب سوى من يختلف في امره اثنان وعشرون
رجلا رضوان الله عليهم باب فيه بعض احواله مع اصحابه في الطف الاخبار الائمة علي بن الحسين ع الخرائج والجرائح ومنها ما
روي عن زين العابدين ع انه قال لما كانت الليلة التي قتل الحسين في صبيحتها قام في اصحابه فقال ع ان هؤلاء يريدوني دونكم
ولو قتلوني لم يصلوا اليكم فالنجا النجا وانتم في حل فانكم ان اصبحتم معي قتلتم كلكم فقالوا لا نخذلك ولا نختار العيش
بعدك فقال ع انكم تقتلون كلكم حتى لا يفلت منكم احد فكان كما قال الباقر ع الخرائج والجرائح سهل بن زياد عن ابي محبوب

ارائة الامام منامهم

يج عن ابن فضال عن سعد الجلاب عن جابر عن ابي جعفر قال قال الحسين لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله ص قال لي يا بني انك
ستساق الى العراق وهي ارض قد التقى بها النبيون واوصياء النبيين وهي ارض تدعى عمورا وانك تستشهد بها
ويستشهد معك جماعة من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلا قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم يكون الحرب
بردا وسلاما عليك وعليهم فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا قال ثم امكث ما شاء الله فاكون اول من
ينشق الارض عنه فاخرج خرجة يوافق ذلك خرجة امير المؤمنين وقيام قائمنا ثم لينزلن علي وفد من السماء من عند الله لم ينزلوا
الى الارض قط ولينزلن الي جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود من الملائكة ولينزلن محمد وعلي وانا واخي وجميع من من
الله عليه في حمولات من حمولات الرب جمال من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن محمد لواءه وليدفعه الى قائمنا مع سيفه ثم انا
نمكث من بعد ذلك ما شاء الله ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن وعينا من لبن ثم ان امير المؤمنين يدفع الي
سيف رسول الله ص ويبعثني الى المشرق والمغرب فلا اتي على عدو لله الا اهرقت دمه ولا ادع صنما الا احرقته حتى اقع
الى الهند فافتحها وان دانيال ويوشع يخرجان الى امير المؤمنين يقولان صدق الله ورسوله ويبعث معهما
الى البصرة سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا الى الروم فيفتح الله لهم ثم لاقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا
يكون على وجه الارض الا الطيب واعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل ولاخيرنهم بين الاسلام والسيف فمن اسلم مننت
عليه ومن كره الاسلام اهرق الله دمه ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه بلاءه بنا اهل البيت
ولينزلن البركة من السماء الى الارض حتى ان الشجرة لتقصف بما يريد الله فيها من الثمرة ولتاكلن ثمرة الشتاء في الصيف
وثمرة الصيف في الشتاء وذلك قوله عز وجل ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض
ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون ثم ان الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شئ في الارض وما كان فيها حتى ان
الرجل منهم يريد ان يعلم علم اهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعملون توضيح لتقصف اي تنكسر اغصانها لكثرة ما حملت
من الثمر الصادق عن ابيه غيبة النعماني ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن التفليسي عن السمندي عن جعفر بن محمد عن
ابيه قال المؤمنون يبتلون ثم يميزهم الله عنده ان الله لم يؤمن المؤمنين من بلاء الدنيا ومرائرها ولكن امنهم من العمى و
الشقاء في الاخرة ثم قال كان الحسين بن علي يضع قتلاه بعضهم على بعض ثم يقول قتلانا قتلى النبيين وآل النبيين كامل
الزيارة ابي عن سعد عن علي بن اسمعيل عن صفوان عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين بن علي قال لاصحابه
يوم اصيبوا اشهد انه قد اذن في قتلكم فاتقوا الله واصبروا الحسن العسكري تفسير الامام ع ولما امتحن الحسين ومن معه
بالعسكر الذين قتلوه وحملوا راسه قال لعسكره انتم في حل من بيعتي فالحقوا بعشائركم ومواليكم وقال لاهل بيته قد
جعلتكم في حل من مفارقتي فانكم لا تطيقونهم لتضاعف اعدادهم وقواهم وما المقصود غيري فدعوني والقوم فان الله عز
وجل يعينني ولا يخليني من حسن نظره كعاداته في اسلافنا الطيبين فاما عسكره ففارقوه واما اهله الادنون من اقربائه
فابوا وقالوا لا نفارقك ويحزننا ما يحزنك ويصيبنا ما يصيبك وانا اقرب ما نكون الى الله اذا كنا معك فقال لهم فان
كنتم قد وطنتم انفسكم على ما وطنت نفسي عليه فاعلموا انما يهب المنازل الشريفة لعباده لاحتمال المكاره وان الله
وان كان خصني مع من مضى من اهلي الذين انا اخرهم بقاء في الدنيا من الكرامات بما يسهل علي معها احتمال المكروهات
فان لكم شطر ذلك من كرامات الله تعالى واعلموا ان الدنيا حلوها ومرها حلم والانتباه في الاخرة والفائز من فاز
فيها والشقي من شقي فيها اقول تمامه في احوال ابواب آدم في فضل الشهداء الاخبار الكتب المتقدمة كامل الزيارة
في حديث كعب الاحبار الاتي تمامه في باب ما ورد في كفر قتلة الحسين ولعنهم من الانبياء السابقة في وصية عيسى لبني اسرائيل

ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل الله اليه ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه ازواجه ومنزلته في الجنة

فضيلة ابي الفضل

يا بني اسرائيل العنوا قاتله وان ادركتم ايامه فلا تجلسوا عنه فان الشهيد معه كالشهيد مع الانبياء مقبل غير مدبر
الائمة امير المؤمنين اكمال الدين باسناده عن ابن نباتة عن علي في حديث له وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني اخوه الحسين
المظلوم بعد اخيه المقتول في ارض كربلا الا وانه واصحابه من سادة الشهداء يوم القيامة علل الشرائع وامالي الصدوق
في حديث ميثم التمار يا جبلة اعلمي ان الحسين بن علي سيد الشهداء يوم القيامة ولاصحابه على ساير الشهداء فضل ودرجة
السماء باب في علة عدم مبالاة الائمة بالقتل وانهم فرحون لا يبالون من القتل الاخبار الائمة علي بن الحسين الخرائج والجرائح
سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن النضر عن عاصم بن حميد عن الثمالي قال قال علي بن الحسين كنت مع ابي في الليلة التي قتل في
صبيحتها فقال لاصحابه هذا الليل فاتخذوه جنة فان القوم انما يريدونني ولو قتلوني لم يلتفتوا اليكم وانتم في حل وسعة
فقالوا والله لا يكون هذا ابدا فقال انكم تقتلون غدا كلكم ولا يفلت منكم رجل قالوا الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك
ثم دعا فقال لهم ارفعوا رؤسكم وانظروا فجعلوا ينظرون الى مواضعهم ومنازلهم ومواضعهم من الجنة وهو يقول لهم هذا منزلك
يا فلان فكان الرجل يستقبل الرماح والسيوف بصدره ووجهه ليصل الى منزله من الجنة الصادق كامل الزيارة محمد بن
جعفر عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل عمن حدثه عن علي بن حمزة عن الحسين بن ابي العلاء وابي المعزا وعاصم بن حميد جميعا
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ما من شهيد الا وهو يحب لو ان الحسين بن علي حي يدخل الجنة معه باب في فضل العباس
ابن علي مخصوص من الشهداء الذين معه الاخبار الائمة علي بن الحسين الخصال وامالي الصدوق الهمداني عن علي بن ابرهيم
عن اليقطيني عن يونس عن ابن اسباط عن علي بن سالم عن ابيه عن الثمالي قال نظر علي بن الحسين سيد العابدين الى عبيد
الله بن العباس بن علي ابن ابي طالب فاستعبر ثم قال ما من يوم اشد على رسول الله من يوم احد قتل فيه عمه حمزة بن عبد
المطلب اسد الله واسد رسوله وبعده يوم موتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن ابي طالب ثم قال ع ولا يوم كيوم الحسين ازدلف
اليه ثلاثون الف رجل يزعمون انهم من هذه الامة كل يتقرب الى الله بدمه وهو بالله يذكرهم فلا يتعظون حتى قتلوه
بغيا وظلما وعدوانا ثم قال ع رحم الله العباس فلقد اثر وابلى وفدى اخاه بنفسه حتى قطعت يداه فابدله الله عز وجل
بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب وان للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه
بها جميع الشهداء يوم القيامة باب في فضل اولاد عقيل ابن ابي طالب مخصوصهم الاخبار الائمة امير المؤمنين امالي الصدوق
ابن ادريس عن ابيه عن الفزاري عن محمد بن الحسين بن زيد عن محمد بن زياد عن ابي الجارود عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال
علي لرسول الله يا رسول الله انك لتحب عقيلا قال اي والله اني لاحبه حبين حبا له وحبا لحب ابي طالب له وان ولده
لمقتول في محبة ولدك فتدمع عليه عيون المؤمنين وتصلي عليه الملائكة المقربون ثم بكى رسول الله حتى جرت دموعه
على صدره ثم قال الى الله اشكو ما تلقى عترتي من بعدي الصادق علل الشرائع الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن عمارة
عن ابيه عن ابي عبد الله قال قلت له اخبرني عن اصحاب الحسين واقدامهم على الموت فقال انهم كشف لهم الغطاء حتى راوا منازلهم من
الجنة فكان الرجل يقدم على القتل ليبادر الى حوراء يعانقها والى مكانه من الجنة محمد التقي عن اباءه عن زين العابدين
معاني الاخبار المفسر عن احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي الناصري عن ابيه عن ابي جعفر الثاني عن اباءه قال قال علي بن الحسين
لما اشتد الامر بالحسين بن علي نظر اليه من كان معه فاذا هو بخلافهم لانهم كلما اشتد الامر تغيرت الوانهم وارتعدت فرائصهم
ووجلت قلوبهم وكان الحسين وبعض من معه من خصائصه تشرق الوانهم وتهدا جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعضهم
لبعض انظروا لا يبالي بالموت فقال لهم الحسين صبرا بني الكرام فما الموت الا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء الى الجنان الواسعة
والنعيم الدائمة فايكم يكره ان ينتقل من سجن الى قصر وما هو لاعدائكم الا كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب ان ابي حدثني

عن رسول الله ص ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت جسر هؤلاء الى جنانهم وجسر هؤلاء الى جحيمهم ما كذبت
وما كذبت ابواب الوقائع المتأخرة عن قتله ع باب في شهادة ولدي مسلم الصغيرين رض الاخبار الصحابة والتابعين
غيرهما امالي الصدوق ابي عن علي عن ابيه عن ابرهيم بن رجاء عن علي بن جابر عن عثمن بن داود الهاشمي عن محمد بن مسلم عن
حمران بن اعين عن ابي محمد شيخ لأهل الكوفة قال لما قتل الحسين ع اسر من معسكره غلامان صغيران فاتي بهما عبيد الله بن
زياد فدعا سجانا له فقال خذ هذين الغلامين اليك فمن طيب الطعام فلا تطعمهما ومن الماء البارد فلا تسقهما
ضيق عليهما سجنهما وكان الغلامان يصومان فاذا جنهما الليل اتيا بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح فلما طال
بالغلامين المكث حتى صارا في السنة قال احدهما لصاحبه قد طال بنا مكثنا ويوشك ان تفنى اعمارنا وتبلى ابداننا فاذا
جاء الشيخ فاعلمه مكاننا وتقرب اليه بمحمد ص لعله يوسع علينا في طعامنا ويزيد في شرابنا فلما جنهما الليل اقبل
الشيخ اليهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح فقال له الغلام الصغير يا شيخ اتعرف محمدا قال فكيف لا اعرف محمدا
وهو نبيي قال افتعرف جعفر بن ابي طالب قال وكيف لا اعرف جعفرا وقد انبت الله له جناحين يطير بهما مع الملئكة كيف
يشاء قال افتعرف علي بن ابي طالب قال وكيف لا اعرف عليا وهو ابن عم نبيي قال له يا شيخ فنحن من عترة نبيك محمد ونحن من
ولد مسلم بن عقيل بن ابي طالب بيدك اسارى نسألك من طيب الطعام فلا تطعمنا ومن بارد الشراب فلا تسقينا وقد
ضيقت علينا سجننا فانكب الشيخ على اقدامهما يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة
نبي الله المصطفى هذا باب السجن بين ايديكما مفتوح فخذا اي طريق شئتما فلما جنهما الليل اتاهما بقرصين من شعير
كوز من ماء القراح ووقفهما على الطريق وقال لهما سيرا يا حبيبي الليل واكمنا النهار حتى يجعل الله عز وجل لكما من امركما
فرجا ومخرجا ففعل الغلامان ذلك فلما جنهما الليل انتهيا الى عجوز على باب فقالا لها يا عجوز انا غلامان صغيران
غريبان حدثان غير خبيرين بالطريق وهذا الليل قد جننا اضيفينا سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق فقالت
لهما فمن انتما يا حبيبي فقد شممت الروائح كلها فما شممت رائحة هي اطيب من رائحتكما فقالا لها يا عجوز نحن من عترة
نبيك محمد ص هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل قالت العجوز يا حبيبي ان لي ختنا فاسقا قد شهد الوقعة مع عبيد
الله بن زياد اتخوف ان يصيبكما ههنا فيقتلكما قالا سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق فقالت سآتيكما
بطعام ثم اتتهما بطعام فاكلا وشربا فلما ولجا الفراش قال الصغير للكبير يا اخي انا نرجو ان نكون قد امنا ليلتنا هذه
فتعال حتى اعانقك وتعانقني واشم رائحتك وتشم رائحتي قبل ان يفرق الموت بيننا ففعل الغلامان ذلك واعتنقا
وناما فلما كان في بعض الليل اقبل ختن العجوز الفاسق حتى قرع الباب قرعا خفيفا فقالت العجوز من هذا قال انا فلان
قالت ما الذي اطرقك هذه الساعة وليس هذا لك بوقت قال ويحك افتحي الباب قبل ان يطير عقلي وتنشق مرارتي في
جوفي هذا جهد البلاء قد نزل بي قالت ويحك ما الذي نزل بك قال هرب غلامان صغيران من سجن عبيد الله بن زياد
فنادى الامير في معسكره من جاء براس واحد منهما فله الف درهم ومن جاء براسيهما فله الفا درهم فقد اتعبت وتعبت
ولم يصل بيدي شيء فقالت العجوز يا ختني احذر ان يكون محمد خصمك في القيمة قال لها ان الدنيا محرص عليها فقالت و
ما تصنع بالدنيا وليس معها آخرة قال اني لأراك تحامين عنهما كان عندك من طلب الامير شيء فقومي فان الامير يدعوك
قالت ما يصنع الامير بي وانما انا عجوز في هذه البرية قال انما اطلب افتحي لي الباب حتى اريح واستريح فاذا اصبحت بكرت
في اي الطريق آخذ في طلبهما ففتحت له الباب واتته بطعام وشراب فاكل وشرب فلما كان في بعض الليل سمع غطيط
الغلامين في جوف البيت فاقبل يهيج كما يهيج البعير الهائج ويخور كما يخور الثور ويلمس بكفه جدار البيت حتى

كيفيّة قتل ولدي مسلم ره

ووقعت يده على جنب الغلام الصغير فقال له من هذا قال أمّا أنا فصاحب المنزل فمن أنتما فأقبل الصغير يحرك الكبير
ويقول قم يا حبيبي فقد والله وقعنا فيما كنا نحاذره قال لهما من أنتما قالا له يا شيخ إن نحن صدقناك فلنا الأمان قال
أمان الله قالا نعم قال أمان الله وأمان رسوله وذمة الله وذمة رسوله قال نعم قالا ومحمد بن عبد الله على ذلك من
الشاهدين قال نعم قالا والله على ما نقول وكيل وشهيد قال نعم قالا له يا شيخ فنحن من عترة نبيك محمد هربنا من سجن عبيد
الله بن زياد من القتل فقال لهما من الموت هربتما وإلى الموت وقعتما الحمد لله الذي أظفرني بكما فقام إلى الغلامين فشدّ
أكتافهما فبات الغلامان ليلتهما مكتفين فلما انفجر عمود الصبح دعا غلاما له أسود يقال له فليح فقال له خذ هذين الغلامين
فانطلق بهما إلى شاطئ الفرات واضرب أعناقهما وائتني برؤوسهما لأنطلق بهما إلى عبيد الله بن زياد وآخذ جائزة ألفي
درهم فحمل الغلام السيف ومضى بهما قدّام الغلامين فما مضى إلا غير بعيد حتى قال أحد الغلامين يا أسود ما أشبه
سوادك بسواد بلال مؤذن رسول الله ص قال إن مولاي أمرني بقتلكما فمن أنتما قالا له يا أسود نحن من عترة نبيك محمد
هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل أضافتنا عجوزكم ويريد مولاك قتلنا فانكب الأسود على أقدامهما يقبلهما و
يقول نفسي لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى والله لا يكون محمد خصمي في القيامة ثم عدا
فرمى بالسيف من يده ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر إلى الجانب الآخر فصاح به مولاه يا غلام عصيتني فقال يا مولاي إنما
أطعتك ما دمت لا تعصي الله فإذا عصيت الله فأنا منك بريء في الدنيا والآخرة فدعا ابنه فقال يا بني إنما أجمع الدنيا
حلالها وحرامها لك والدنيا محروص عليها فخذ هذين الغلامين إليك فانطلق بهما إلى شاطئ الفرات فاضرب أعناقهما
وائتني برؤوسهما لأنطلق بهما إلى عبيد الله بن زياد وآخذ جائزة ألفي درهم فأخذ الغلام السيف ومشى أمام الغلامين
فما مضيا إلا غير بعيد حتى قال له أحد الغلامين يا شاب ما أخوفني على شبابك هذا من نار جهنم فقال يا حبيبي فمن أنتما
قالا من عترة نبيك محمد يريد والدك قتلنا فانكب الغلام على أقدامهما يقبلهما ويقول لهما مقالة الأسود ورمى
بالسيف ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر فصاح به أبوه يا بني عصيتني قال لأن أطيع الله وأعصيك أحب إليّ من أن أعصي الله
وأطيعك قال الشيخ لا يلي قتلكما أحد غيري وأخذ السيف ومشى أمامهما فلما صار إلى شاطئ الفرات سلّ السيف عن جفنه
فلما نظر الغلامان إلى السيف مسلولا اغرورقت أعينهما وقالا له يا شيخ انطلق بنا إلى السوق واستمتع بأثماننا ولا
ترد أن يكون محمد خصمك في القيامة غدا فقال لا ولكن أقتلكما وأذهب برؤوسكما إلى عبيد الله بن زياد لعنه وآخذ جائزة
الفين فقالا له يا شيخ أما تحفظ قرابتنا من رسول الله ص فقال ما لكما من رسول الله قرابة قالا له يا شيخ فأت بنا
إلى عبيد الله بن زياد لعنه حتى يحكم فينا بأمره قال ما إلى ذلك سبيل إلا التقرب إليه بدمكما قالا له يا شيخ أما ترحم صغر سننا
قال ما جعل الله لكما في قلبي من الرحمة شيئا قالا يا شيخ إن كان لا بد فدعنا نصلي ركعات قال فصليا ما شئتما إن نفعتكما
الصلوة فصلى الغلامان أربع ركعات ثم رفعا طرفيهما إلى السماء فناديا يا حي يا حكيم يا أحكم الحاكمين احكم بيننا وبينه
بالحق فقام إلى الأكبر فضرب عنقه وأخذ برأسه ووضعه في المخلاة وأقبل الغلام الصغير يتمرغ في دم أخيه وهو يقول
حتى ألقى رسول الله وأنا مختضب بدم أخي فقال لا عليك سوف ألحقك بأخيك ثم قام إلى الغلام الصغير فضرب عنقه
وأخذ رأسه ووضعه في المخلاة ورمى ببدنيهما في الماء وهما يقطران دما ومرّ حتى أتى بهما إلى عبيد الله بن زياد وهو قاعد
على كرسي له وبيده قضيب خيزران فوضع الرأسين بين يديه فلما نظر إليهما قام ثم قعد ثم قام ثم قعد ثلاثا ثم قال
الويل لك أين ظفرت بهما قال أضافتهما عجوز لنا قال فما عرفت لهما حق الضيافة قال لا قال فأي شيء قالا لك قالا يا
شيخ اذهب بنا إلى السوق فبعنا فانتفع بأثماننا ولا ترد أن يكون محمد خصمك في القيامة قال فأي شيء قلت لهما قال

قتل ولدي مسلم ره

قلت لا ولكن اقتلكما وانطلق برؤسكما الى عبيد الله بن زياد وآخذ جائزة الفي درهم قال فاي شيء قالا لك فاني لا
اتيت بنا الى عبيد الله بن زياد حتى يحكم فينا بامره قال فاي شيء قلت قال قلت ليس لي الى ذلك سبيل الا التقرب اليه
بدمكما قال فلا جئتني بهما حيين فكنت اضعف لك الجائزة واجعلها اربعة الاف درهم قال ما رايت الى ذلك سبيلا
الا التقرب اليه بدمهما قال فاي شيء قالا لك ايضا قال قالا لي يا شيخ احفظ قرابتنا من رسول الله ص قال فاي شيء قلت
لهما قال قلت ما لكما من رسول الله قرابة قال ويلك فاي شيء قالا لك ايضا قال قالا يا شيخ ارحم صغر سننا قال فما رحمتهما
قال قلت ما جعل الله لكما من الرحمة في قلبي شيئا قال ويلك فاي شيء قالا لك ايضا قال قالا دعنا نصلي ركعات فقلت فصليا ما
شئتما ان نفعتكما الصلوة فصلى الغلامان اربع ركعات قال فاي شيء قالا في آخر صلوتهما قال رفعا طرفيهما الى السماء وقالا
يا حي يا حليم يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق قال عبيد الله بن زياد لعنه فان احكم الحاكمين قد حكم بينكم من للفاسق
قال فانتدب اليه رجل من اهل الشام فقال انا له قال فانطلقوا به الى الموضع الذي قتل فيه الغلامين فاضرب عنقه و
لا تترك ان يختلط دمه بدمهما وعجل براسه ففعل الرجل ذلك وجاء براسه فنصبه على قناة فجعل الصبيان يرمونه
بالنبل والحجارة وهم يقولون هذا قاتل ذرية رسول الله ص اقول روي في المناقب
القديم هذه القصة مع تغيير قال اخبرنا سعد الائمة سعيد بن محمد بن ابي بكر الفقيمي عن محمد بن عبد الله السرخكي عن
احمد بن يعقوب عن طاهر بن محمد الحدادي عن محمد بن علي بن نعيم عن محمد بن الحسين بن علي عن محمد بن يحيى الذهلي قال لما قتل
الحسين بن علي بكربلاء هرب غلامان من عسكر عبيد الله بن زياد احدهما يقال له ابرهيم والآخر يقال له محمد وكانا
من ولد جعفر الطيار فاذا هما بامرأة تستقي فنظرت الى الغلامين والى حسنهما وجمالهما فقالت لهما من انتما فقالا نحن
من ولد جعفر الطيار في الجنة هربنا من عسكر عبيد الله بن زياد فقالت المرأة ان زوجي في عسكر عبيد الله بن زياد
ولولا اني اخشى ان يجيء الليلة والا اضيفتكما واحسنت ضيافتكما فقالا لها ايتها المرأة انطلقي بنا فنرجوا ان
لا ياتينا زوجك الليلة فانطلقت المرأة والغلامان حتى انتهيا الى منزلها فاتتهما بطعام فقالا ما لنا في الطعام
من حاجة ائتنا بمصلى نقضي فوائتنا فصليا فانطلقا الى مضاجعهما فقال الاصغر للاكبر يا اخي ويا ابن امي التزمني و
استنشق من رائحتي فاني اظن انها آخر ليلتي لا نصبح بعدها وساق الحديث نحوا مما مر الى ان قال ثم هز السيف وضرب
عنق الاكبر ورمى ببدنه الفرات فقال الاصغر سالتك ان تتركني حتى اتمرغ بدم اخي ساعة قال وما ينفعك ذلك
قال هكذا احب فتمرغ بدم اخيه ابرهيم ساعة ثم قال له قم فلم يقم فوضع السيف على قفاه فضرب عنقه من قبل القفا
ورمى ببدنه الى الفرات فكان بدن الاول على وجه الفرات ساعة حتى قذف الثاني فاقبل بدن الاول راجعا يشق الماء شقا حتى
التزم بدن اخيه ومضيا في الماء وسمع هذا الملعون صوتا من بينهما وهما في الماء رب تعلم وترى ما فعل بنا هذا الملعون
فاستوف لنا حقنا منه يوم القيمة ثم قال فدعا عبيد الله بغلام له اسود يقال له نادر فقال له يا نادر دونك هذا
الشيخ شد كتفيه فانطلق به الى الموضع الذي قتل الغلامين فيه فاضرب عنقه وسلبه لك ولك عشرة الاف درهم
وانت حر لوجه الله فانطلق الغلام به الى الموضع الذي ضرب عنقهما فيه فقال له يا نادر لا بد لك من قتلي قال فضرب
عنقه فرمى بجيفته الى الماء فلم يقبله الماء ورمى به الى الشط وامر عبيد الله بن زياد ان يحرق بالنار ففعل به ذلك
وصار الى عذاب الله باب بعض ما وقع بعد قتله الى ذهاب اهل البيت الى الكوفة زائدا على ما مر من الاخبار الصحابة والتابعين
وغيرهما امالي الصدوق عن ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود وزياد بن المنذر
عن عبد الله بن الحسين عن امه فاطمة بنت الحسين عليهما السلم قالت دخلت الغانمة علينا الفسطاط وانا جارية صغيرة

الواقعات بعد قتله

وفي رجلي خلخالان من ذهب فجعل رجل يفض الخلخالين من رجلي وهو يبكي فقلت ما يبكيك يا عدو الله فقال كيف لا أبكي وأنا
أسلب ابنة رسول الله فقلت لا تسلبني قال أخاف أن يجيء غيري فيأخذه قالت وانتهبوا ما في الأبنية حتى كانوا ينزعون
الملاحف عن ظهورنا أقول في بعض كتب الأصحاب أن فاطمة الصغرى قالت كنت واقفة بباب الخيمة وأنا أنظر إلى أبي وأصحابي
مجزرين كالأضاحي على الرمال والخيول على أجسادهم تجول وأنا أفكر فيما يقع علينا بعد أبي من بني أمية أيقتلوننا أو يأسروننا
فإذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه وهن يلذن بعضهن ببعض وقد أخذ ما عليهن من أخمرة وأسورة و
هن يصحن واجداه وا أبتاه وا علياه وا قلة ناصراه وا حسناه أما من مجير يجيرنا أما من ذائد يذود عنا قالت فطار
فؤادي وارتعدت فرائصي فجعلت أجيل بطرفي يمينا وشمالا على عمتي أم كلثوم خشية منه أن يأتيني فبينا أنا على هذه الحالة
وإذا به قد قصدني ففررت منه منهزمة وأنا أظن أني أسلم منه وإذا به قد تبعني فذهلت خشية منه فإذا بكعب الرمح بين
كتفي فسقطت على وجهي فخرم أذني وأخذ قرطي ومقنعتي وترك الدماء تسيل على خدي ورأسي تصهره الشمس وولى راجعا
إلى الخيم وأنا مغشي علي وإذا أنا بعمتي عندي تبكي وهي تقول قومي نمضي ما أعلم ما جرى على البنات وأخيك العليل فقمت
وقلت يا عمتاه هل من خرقة أستر بها رأسي عن أعين النظار فقالت يا بنتاه وعمتك مثلك فرأيت رأسها مكشوفة ومتنها قد
اسود من الضرب فما رجعنا إلى الخيمة إلا وهي قد نهبت وما فيها وأخي علي بن الحسين مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس
من كثرة الجوع والعطش والأسقام فجعلنا نبكي عليه ويبكي علينا أقول قد عرفت الرواية بعينها الأئمة علي بن الحسين
كامل الزيارة عبد الله بن الفضل ابن محمد بن هلال عن سعيد بن محمد عن محمد بن سلم الكوفي عن أحمد بن محمد الواسطي عن
عيسى بن أبي شيبة القاضي عن نوح بن دراج عن قدامة بن زائدة عن أبيه قال قال علي بن الحسين بلغني يا زائدة أنك تزور قبر
أبي عبد الله أحيانا فقلت إن ذلك لكما بلغك فقال لي فلماذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل
أحدا على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا والواجب على هذه الأمة من حقنا فقلت والله ما أريد بذلك إلا الله ورسوله
ولا أحفل بسخط من سخط ولا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه فقال والله إن ذلك لكذلك فقلت والله إن ذلك
لكذلك يقولها ثلاثا وأقولها ثلاثا فقال أبشر ثم أبشر ثم أبشر فلأخبرنك بخبر كان عندي في النخب المخزون إنه
لما أصابنا بالطف ما أصابنا وقتل أبي وقتل من كان معه من ولده وإخوته وسائر أهله وحملت حرمه ونسائه على الأقتاب
يراد بنا الكوفة فجعلت أنظر إليهم صرعى ولم يواروا فيعظم ذلك في صدري ويشتد لما أرى منهم قلقي فكادت نفسي تخرج
وتبينت ذلك مني عمتي زينب بنت علي الكبرى فقالت ما لي أراك تجود بنفسك يا بقية جدي وأبي وإخوتي فقلت وكيف لا
أجزع وأهلع وقد أرى سيدي وإخوتي وعمومتي وولد عمي وأهلي مصرعين بدمائهم مرملين بالعراء مسلبين لا يكفنون ولا
يوارون ولا يعرج عليهم أحد ولا يقربهم بشر كأنهم أهل بيت من الديلم والخزر فقالت لا يجزعنك ما ترى فوالله إن ذلك
لعهد من رسول الله إلى جدك وأبيك وعمك ولقد أخذ الله ميثاق أناس من هذه الأمة لا تعرفهم فراعنة هذه الأرض
هم معروفون في أهل السماوات أنهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرقة فيوارونها وهذه الجسوم المضرجة وينصبون لهذا
الطف علما لقبر أبيك سيد الشهداء لا يدرس أثره ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والأيام وليجهدن أئمة الكفر
وأشياع الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد أثره إلا ظهورا وأمره إلا علوا فقلت وما هذا العهد وما هذا الخبر
فقالت حدثتني أم أيمن أن رسول الله ص زار منزل فاطمة في يوم من الأيام فعملت له حريرة صلى الله عليها وإذا علي بطبق
فيه تمر ثم قالت أم أيمن فأتيتهم بعس فيه لبن وزبد فأكل رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين من تلك الحريرة وشرب
رسول الله ص وشربوا من ذلك اللبن ثم أكل وأكلنا وأكلوا من ذلك التمر والزبد ثم غسل رسول الله وعلي يصب عليه

الماء فلما فرغ من غسل يده مسح وجهه ثم نظر الى علي وفاطمة والحسن والحسين نظراً عرفنا فيه السرور في وجهه ثم رمق بطرفه
نحو السماء ملياً ثم وجّه وجهه نحو القبلة وبسط يديه يدعو ثم خرّ ساجداً وهو ينشج فاطال النشوج وعلا نحيبه
وجرت دموعه ثم رفع رأسه واطرق الى الارض ودموعه تقطر كأنها صوب المطر فحزنت فاطمة وعلي والحسن والحسين وحزنت
معهم لما رأينا من رسول الله صلى الله عليه وآله وهبناه ان نسأله حتى اذا طال ذلك قال له علي وقالت له فاطمة ما يبكيك يا رسول الله
لا ابكى الله عينيك فقد اقرح قلوبنا ما نرى من حالك فقال يا اخي سررت بكم وقال مزاحم بن عبد الوارث في حديثه ههنا
فقال يا حبيبي اني سررت بكم سروراً ما سررت مثله قط واني لانظر اليكم واحمد الله على نعمته عليّ فيكم اذ هبط جبرئيل فقال
يا محمد ان الله تبارك وتعالى اطلع على ما في نفسك وعرف سرورك باخيك وابنتك وسبطيك فاكمل لك النعمة وهنأك
العطية بان جعلهم وذرياتهم ومحبيهم وشيعتهم معك في الجنة لا يفرق بينك وبينهم يحيون كما تحيى ويعطون كما
تعطى حتى ترضى وفوق الرضا على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا ومكاره تصيبهم بايدي اناس ينتحلون ملتك ويزعمون انهم من
امتك براء من الله ومنك خبطاً خبطاً وقتلاً قتلاً شتى مصارعهم نائية قبورهم خيرة من الله لهم ولك فيهم فاحمد الله جلّ
وعزّ على خيرته وارض بقضائه فحمدت الله ورضيت بقضائه بما اختاره لكم ثم قال جبرئيل يا محمد ان اخاك مضطهد بعدك مغلوب
على امتك متعوب من اعدائك ثم مقتول بعدك يقتله شر الخلق والخليقة واشقى البرية نظير عاقر الناقة ببلد تكون اليه
هجرته وهو مغرس شيعته وشيعة ولده وفيه على كل حال يكثر بلواهم ويعظم مصابهم وان سبطك هذا واومى بيده الى الحسين
مقتول في عصابة من ذريتك واهل بيتك واخيار من امتك بضفة الفرات بارض يقال لها كربلاء من اجلها يكثر الكرب و
البلاء على اعدائك واعداء ذريتك في اليوم الذي لا ينقضي كربه ولا تفنى حسرته وهي اطهر بقاع الارض واعظمها
حرمة وانها لمن بطحاء الجنة فاذا كان ذلك اليوم الذي يقتل فيه سبطك واهله واحاطت بهم كتائب اهل الكفر و
اللعنة تزعزعت الارض من اقطارها ومادت الجبال وكثر اضطرابها واصطفقت البحار بامواجها وماجت السماوات
باهلها غضباً لك يا محمد ولذريتك واستعظاماً لما ينتهك من حرمتك ولشر ما يكافى به ذريتك وعترتك ولا
يبقى شيء من ذلك الا استأذن الله عزّ وجلّ في نصرة اهلك المستضعفين المظلومين الذين هم حجة الله على خلقه بعدك
فيوحي الله الى السماوات والارض والجبال والبحار ومن فيهن اني انا الله الملك القادر الذي لا يفوته هارب ولا يعجزه
ممتنع وانا اقدر فيه على الانتصار والانتقام وعزتي وجلالي لاعذبن من وتر رسولي وصفيي وانتهك حرمته وقتل عترته
ونبذ عهده وظلم اهل بيته عذاباً لا اعذبه احداً من العالمين فعند ذلك يضج كل شيء في السماوات والارضين بلعن من
ظلم عترتك واستحل حرمتك فاذا برزت تلك العصابة الى مضاجعهم تولى الله عزّ وجلّ قبض ارواحها بيده وهبط
الى الارض ملائكة من السماء السابعة معهم آنية من الياقوت والزمرد مملوة من ماء الحيوة وحلل من حلل الجنة وطيب من
طيب الجنة فغسلوا جثثهم بذلك الماء والبسوها الحلل وحنطوها بذلك الطيب وصلى الملائكة صفاً صفاً عليهم
ثم يبعث الله قوماً من امتك لا يعرفهم الكفار ولم يشركوا في تلك الدماء بقول ولا فعل ولا نية فيوارون اجسامهم
ويقيمون رسماً لقبر سيد الشهداء بتلك البطحاء يكون علماً لاهل الحق وسبباً للمؤمنين الى الفوز وتحفه ملائكة
من كل سماء مائة الف ملك في كل يوم وليلة ويصلون عليه ويسبحون الله عنده ويستغفرون الله لزواره ويكتبون
اسماء من يأتيه زائراً من امتك متقرباً الى الله واليك بذلك واسماء آبائهم وعشائرهم وبلدانهم ويوسمون في وجوههم
بميسم نور عرش الله هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الانبياء فاذا كان يوم القيامة سطع في وجوههم من اثر ذلك
الميسم نور تغشى منه الابصار يدل عليهم ويعرفون به وكاني بك يا محمد بيني وبين ميكائيل وعلي امامنا ومعنا من ملائكة

خطبة المكرمة زينب

الله ما لا يحصى عدده ونحن نلتقط من ذلك المبسم في وجهه بين الخلائق حتى يخرجهم الله من هول ذلك اليوم وشدائده ذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمد او قبر سبطيك لا يريد به غير الله جل وعز وسيجد اناس ممن حقت عليهم من الله اللعنة والسخط ان يعفوا رسم ذلك القبر ويمحوا اثره فلا يجعل الله تبارك وتعالى لهم الى ذلك سبيلا ثم قال رسول الله فهذا ابكاني واحزنني قالت زينب فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله ابي ورايت اثر الموت منه قلت له يا ابه حدثتني ام ايمن بكذا وكذا وقد احببت ان اسمعه منك فقال يا بنية الحديث كما حدثتك ام ايمن وكاني بك وبنات اهلك سبايا بهذا البلد اذلاء خاشعين تخافون ان يتخطفكم الناس فصبرا صبرا فوالذي فلق الحبة وبرء النسمة ما لله على ظهر الارض يومئذ ولي غيركم وغير محبيكم وشيعتكم ولقد قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله حين اخبرنا بهذا الخبر ان ابليس في ذلك اليوم يطير فرحا فيجول الارض كلها في شياطينه وعفاريته فيقول يا معشر الشياطين قد ادركنا من ذرية آدم الطلبة وبلغنا في هلاكهم الغاية واورثناهم النار الا من اعتصم بهذه العصابة فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم واغرائهم بهم واوليائهم حتى تستحكموا ضلالة الخلق وكفرهم ولا ينجو منهم ناج ولقد صدق عليهم ابليس وهو كذوب انه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح ولا يضر مع محبتكم ذنب غير الكبائر قال زائدة ثم قال علي بن الحسين بعد ان حدثني بهذا الحديث خذه اليك اما لو ضربت في طلبه آباط الابل حولا لكان قليلا اقول صبيح العسل القدح قولها دموع بطر فيه اي نظر ونشج الباكي بالكسر ينشج نشجا اذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب وخبطه يخبطه ضربه ضربا شديدا والبعير يبد الارض وطئه شديدا والقوم يسيفهم حلدهم وصفق النهر بالكسر جانبه والتعزع التحرك وكذلك الميد والاصطفاق الاضطراب بقال الريح تصفق الاشجار فتصطفق والموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه تقول منه تره يتره وترا وترة وضرب آباط الابل كناية عن الركض والاستعجال فان المستعجل يضرب رجليه بابطي الابل ليعدو اي لو سافرت سفرا سريعا في طلبه حولا الرضاء رجال الكشي محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد عن حمدان بن سليمان عن منصور بن العباس عن اسمعيل بن سهل عن بعض اصحابه قال كنت عند الرضا فدخل عليه علي بن ابي حمزة وابن السراج وابن المكاري فقال علي بعد كلام جرى بينهم وبينه في امامته انا روينا عن آبائك عليهم السلام ان الامام لا يلي امره الا امام مثله فقال له ابو الحسن فاخبرني عن الحسين بن علي كان اماما قال فمن ولي امره قال علي بن الحسين قال واين كان علي بن الحسين كان محبوسا في يد عبيد الله بن زياد قال خرج وهم كانوا لا يعلمون حتى ولي امر ابيه ثم انصرف فقال له ابو الحسن ان هذا امكن علي بن الحسين ان ياتي بكربلا فيلي امر ابيه فهو يمكن صاحب الامر ان ياتي بغداد ويلي امر ابيه اقول تمامه في باب الرد على الواقفية الكتب قال السيد ابن طاوس في كتاب اللهوف على اهل الطفوف والشيخ ابن نما في مثير الاحزان واللفظ للسيد ان عمر بن سعد لعنه بعث براس الحسين في ذلك اليوم وهو يوم عاشورا مع خولي بن يزيد الاصبحي وحميد بن مسلم الازدي الى عبيد الله ابن زياد لعنهم الله وامر برؤس الباقين من اصحابه واهل بيته فنظفت وسرح بها مع شمر بن ذي الجوشن وقيس بن الاشعث وعمرو بن الحجاج فاقبلوا بها حتى قدموا الكوفة واقام لعنه الله بقية يومه واليوم الثاني الى زوال الشمس ثم رحل من تخلف من عيال الحسين وحمل نسائه على احلاس اقتاب بغير وطاء مكشفات الوجوه بين الاعداء وهن ودايع خير الانبياء وساقوهن كما يساق سبي الترك والروم في اسر المصائب والهموم ولله در القائل يصلى على المبعوث من آل هاشم ويغزى بنوه ان ذا العجيب قال ولما انفصل ابن سعد لعنه من كربلا خرج قوم من بني اسد فصلوا على تلك الجثث الطواهر المرملة بالدماء ودفنوها على ما هي الآن عليه وقال المفيد دفنوا الحسين حيث قبره الآن ودفنوا ابنه علي بن الحسين الاصغر عند رجليه وحفروا للشهداء من اهل بيته واصحابه الذين صرعوا حوله مما يلي رجلي الحسين ثم جمعوهم ثم دفنوهم جميعا معا ودفنوا العباس

دخول اهل بيته الكوفة

ابن علي في موضعه الذي قتل فيه على طريق الغاضرية حيث قبره الآن وقال صاحب الكامل وصاحب المناقب وابن نما ذكر ابو
مخنف ان عمر بن سعد لما دفع الرأس الى خولي بن يزيد الاصبحي لعنهما الله ليحمله الى ابن زياد لعنه اقبل به خولي ليلا فوجد
باب القصر مغلقا فاتى به منزله وله امرأتان امرأة من بني اسد واخرى من حضرموت يقال لها النوار فآوى الى فراشها
فقالت له ما الخبر فقال جئتك بالذهب هذا رأس الحسين معك في الدار فقالت ويلك جاء الناس بالذهب والفضة وجئت
برأس ابن رسول الله والله لا يجمع رأسي ورأسك وسادة ابدا قالت فقمت من فراشي فخرجت الى الدار ودعا بالاسدية فادخلها
عليه فما زلت والله انظر الى نور مثل العمود يسطع من الاجانة التي فيها رأس الحسين الى السماء ورأيت طيورا ابيضا
ترفرف حولها وحول الرأس باب فيما وقع من دخول اهل البيت ع الكوفة الى خروجهم منها الى الشام وخبر قتل الحسين
الى المدينة الاخبار الصحابة والتابعين الاحتجاج عن حذيم بن شريك الاسدي قال لما اتى علي ابن الحسين زين العابدين بالنسوة
من كربلا وكان مريضا واذا نساء اهل الكوفة ينتدبن مشققات الجيوب والرجال معهن يبكون فقال زين العابدين بصوت
ضئيل وقد نهكته العلة ان هؤلاء يبكون فمن قتلنا غيرهم فاومت زينب بنت علي ابن ابي طالب الى الناس بالسكوت فقال
حذيم الاسدي فلم ار والله خفرة انطق منها كانما تنطق وتفرغ عن لسان امير المؤمنين ابد الابدين وقد اشارت الى الناس
بان انصتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس ثم قالت بعد حمد الله تعالى والصلوة على رسوله اما بعد يا اهل الكوفة
يا اهل الختر والغدر والخذل الا فلا رقأت العبرة ولا هدأت الزفرة انما مثلكم مثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا
تتخذون ايمانكم دخلا بينكم هل فيكم الا الصلف والعجب والشنف والكذب وملق الاماء وغمز الاعداء كمرعى على دمنة
او كفضة على ملحودة الا بئس ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون اي اجل والله فابكوا
فانكم والله احق بالبكاء فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فقد بليتم بعارها ومنيتم بشنارها ولن ترحضوها ابدا وانى ترحضون
قتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ حربكم ومعاذ حزبكم ومقر سلمكم واسي كلمكم و
مفزع نازلتكم والمرجع اليه عند مقاتلتكم ومدرة حججكم ومنار محجتكم الا ساء ما قدمت لكم انفسكم وساء ما تزرون ليوم
بعثكم فتعسا تعسا ونكسا نكسا لقد خاب السعي وتبت الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم
الذلة والمسكنة اتدرون ويلكم اي كبد لمحمد فريتم واي عهد نكثتم واية كريمة له ابرزتم واي حرمة له هتكتم واي دم له سفكتم
لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا لقد جئتم بها شوهاء خرقاء طلاع الارض
والسماء افعجبتم ان تمطر السماء دما ولعذاب الآخرة اخزى وهم لا ينصرون فلا يستخفنكم المهل فانه عز وجل من لا يحفزه
البدار ولا يخاف عليه فوت الثار كلا ان ربك لنا ولهم لبالمرصاد ثم انشأت تقول شعر ماذا تقولون اذ قال النبي لكم
ماذا صنعتم وانتم آخر الامم   باهل بيتي واولادي ومكرمتي   منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم   ما كان ذاك
جزائي اذ نصحت لكم   ان تخلفوني بسوء في ذوي رحم   اني لاخشى عليكم ان يحل بكم   مثل العذاب الذي اودى على ارم   ثم
ولت عنهم قال حذيم فرأيت الناس حيارى قد ردوا ايديهم في افواههم فالتفت الى شيخ الى جانبي يبكي وقد اخضلت لحيته
بالبكاء ويده مرفوعة الى السماء وهو يقول بابي وامي كهولكم خير الكهول وشبابكم خير شباب ونسلكم نسل كريم وفضلكم
فضل عظيم ثم انشد شعرا شعر كهولهم خير الكهول ونسلهم   اذا عد نسل لا يبور ولا يخزى   فقال علي بن الحسين
يا عمة اسكتي ففي الباقي من الماضي اعتبار وانت بحمد الله عالمة غير معلمة فهمة غير مفهمة ان البكاء والحنين لا يردان من قد
اباده الدهر فسكتت ثم نزل ع وضرب فسطاطه وانزل نساءه ودخل الفسطاط قوله واسي كلمكم الاسي الطبيب
والكلم الجراحة وقال الجوهري النكس بالضم عود المرض بعد النقه وقد نكس الرجل نكسا يقال تعسا له ونكسا وقد يفتح

دخول اهل البيت بالكوفة

ههنا للازدواج او لانه لغة وفي اكثر النسخ ههنا من لا يحفزه بالحاء المهملة والزاء المعجمة يقال حفزه اي دفعه من خلفه يحفزه
بالكسر حفزا والليل يحفز النهار اي يسوقه فوطا او ودى وفي اكثر النسخ بالدال المهملة يقال اودى اي هلك واودى به الموت
اي ذهب فكان على هذا بمعنى الباء وفي بعضها بالراء من اورى الزند اذا اخرج منه النار مجالس المفيد مجالس الطوسي المفيد
عن محمد بن عمران عن احمد بن محمد بن الجوهري عن محمد بن مهران عن موسى بن عبد الرحمن عن عمر بن عبد الواحد عن اسماعيل بن راشد عن
حذام بن ستير قال قدمت الكوفة في المحرم سنة احدى وستين عند منصرف علي بن الحسين بالنسوة من كربلا ومعهم الاجناد يحيطون
بهم وقد خرج الناس للنظر اليهم فلما اقبل بهم على الجمال بغير وطاء جعل نساء الكوفة يبكين وينتدبن فسمعت علي بن الحسين
وهو يقول بصوت ضئيل وقد نهكته العلة وفي عنقه الجامعة ويده مغلولة الى عنقه ان هؤلاء النسوة يبكين فمن
قتلنا قال ورايت زينب بنت علي ولم ار خفرة قط انطق منها كانها تفرع عن لسان امير المؤمنين قال وقد اومات الى الناس
ان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاصوات فقالت الحمد لله والصلوة على ابي رسول الله اما بعد يا اهل الكوفة يا
اهل الختل والخذل فلا رقات العبرة ولا هدات الرنة فانما مثلكم كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون
ايمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف والسرف وخوارون في اللقاء عاجزون عن الاعداء ناكثون للبيعة مضيعون
للذمة فبئس ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون اي والله فابكوا كثيرا واضحكوا
قليلا فلقد فزتم بعارها وشنارها ولن تغسلوا دنسها عنكم ابدا فسليل خاتم النبوة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ
خيرتكم ومفزع نازلتكم وامارة محجتكم ومدرجة حجتكم خذلتم وله قتلتم الا ساء ما تزرون فتعسا ونكسا ولقد خاب
السعي وتبت الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم اتدرون اي كبد
لمحمد فريتم واي دم له سفكتم واي كريمة له اصبتم لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر
الجبال هدا ولقد اتيتم بها خرقاء شوهاء طلاع الارض والسماء افعجبتم ان قطرت السماء دما ولعذاب الاخرة اخزى فلا
يستخفنكم المهل فانه لا يحفزه البدار ولا يخاف عليه فوت الثار كلا ان ربك لبالمرصاد قال ثم سكتت فرايت الناس
حيارى قد ردوا ايديهم في افواههم وقد رايت شيخا قد بكى حتى اخضلت لحيته وهو يقول كهولهم خير الكهول ونسلهم
اذا عد نسل لا يخيب ولا يخزى اقول في بعض الكتب المعتبرة روى مرسلا عن مسلم الجصاص قال دعاني ابن زياد لاصلاح
دار الامارة بالكوفة فبينما انا اجصص الابواب واذا انا بالزعقات قد ارتفعت من جنبات الكوفة فاقبلت على خادم كان
معنا فقلت مالي ارى الكوفة تضج قال الساعة اتوا براس خارجي خرج على يزيد فقلت من هذا الخارجي فقال الحسين بن
علي قال فتركت الخادم حتى خرج ولطمت وجهي حتى خشيت على عيني ان يذهبا وغسلت يدي من الجص وخرجت من ظهر القصر و
اتيت الى الكناس فبينما انا واقف والناس يتوقعون وصول السبايا والرؤس اذ اقبلت نحو اربعين شقة تحمل على اربعين جملا فيها
الحرم والنساء واولاد فاطمة واذا بعلي بن الحسين على بعير بغير وطاء واوداجه تشخب دما وهو مع ذلك يبكي ويقول شعر

يا امة السوء لا سقيا لربعكم ... يا امة لم تراع جدنا فينا
لو اننا ورسول الله يجمعنا ... يوم القيمة ما كنتم تقولونا
تسيرونا على الاقتاب عارية ... كاننا لم نشيد فيكم دينا
بني امية ما هذا الوقوف على ... تلك المصائب لا تلبون داعينا
تصفقون علينا كفكم فرحا ... وانتم في فجاج الارض تسبونا
اليس جدي رسول الله ويلكم ... اهدى البرية من سبل المضلينا
يا وقعة الطف قد اورثتني حزنا ... والله يهتك استار المسيئينا

قال وصار اهل الكوفة يناولون الاطفال الذين على المحامل
بعض التمر والخبز والجوز فصاحت بهم ام كلثوم وقالت يا اهل الكوفة ان الصدقة علينا حرام وصارت تاخذ ذلك من ايدي
الاطفال وافواههم وترمي به الى الارض قال كل ذلك والناس يبكون على ما اصابهم ثم ان ام كلثوم اطلعت راسها من المحمل

دخول اهل البيت بالكوفة

١٢ وقالت ام كلثوم يا اهل الكوفة تقتلنا رجالكم وتبكينا نساؤكم فالحاكم بيننا وبينكم الله يوم فصل القضاء فبينما نحن ...
اذا بضجة قد ارتفعت واذا هم اتوا بالرؤس يقدمهم راس الحسين وهو راس زهري قمري اشبه الخلق برسول الله ولحيته
كسواد السبج قد انتصل منها الخضاب ووجهه دارة قمر طالع والريح تلعب بها يمينا وشمالا فالتفتت زينب فرات راس اخيها فنطحت
جبينها بمقدم المحمل حتى راينا الدم يخرج من تحت قناعها واومأت اليه بخرقة وجعلت تقول **شعر** يا هلالا لما استتم كمالا
غاله خسفه فابدا غروبا ما توهمت يا شقيق فؤادي كان هذا مقدرا مكتوبا يا اخي فاطم الصغيرة كلمها فقد كاد قلبها ان
يذوبا يا اخي قلبك الشفيق علينا ماله قد قسى وصار صليبا يا اخي لو ترى عليا لدى الاسر مع اليتم لا يطيق وجوبا
كلما اوجعوه بالضرب ناداك بذل يفيض دمعا سكوبا يا اخي ضمه اليك وقربه وسكن فؤاده المرعوبا ما اذل
اليتيم حين ينادي بابيه لا يراه مجيبا بيان قولها لا يطيق وجوبا اي لزوما في الارض وسكونا وحملا بولجب على هيئة
الاخبار امالي الطوسي ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن الحسين بن عبد الملك عن اسمعيل بن عامر عن الحكم بن محمد بن القاسم
قال حدثني ابي عن ابيه انه حضر عبيد الله بن زياد لعنه حين اتي براس الحسين فجعل ينكت بقضيب ثناياه ويقول انه كان لحسن
الثغر فقال له زيد بن ارقم ارفع قضيبك فقال ما رايت رسول الله يلثم موضعه قال انك شيخ قد خرفت فقام زيد يجر ثيابه
ثم عرضوا عليه فامر بضرب عنق علي بن الحسين فقال له ان كان بينك وبين هؤلاء النساء رحم فارسل معهن من يؤديهن وكانه
استحيى وصرف الله عز وجل عن علي بن الحسين القتل قال ابو القاسم بن محمد ما رايت منظرا قط افظع من القاء راس الحسين
بين يديه وهو ينكته امالي الطوسي بالاسناد المتقدم عن الحكم بن محمد عن ابي اسحق السبيعي ان زيد بن ارقم خرج من عنده
يومئذ وهو يقول اما والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اللهم اني استودعكه وصالح المؤمنين فكيف حفظكم لوديعة رسول
الله صلى الله عليه وآله امالي الصدوق الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن احمد بن محمد بن يزيد عن ابي نعيم قال حدثني حاجب عبيد الله بن زياد
لعنه انه لما جيء براس الحسين امر فوضع بين يديه في طشت من ذهب وجعل يضرب بقضيب في يده على ثناياه ويقول لقد
اسرع الشيب اليك يا ابا عبد الله فقال رجل من القوم مه فاني رايت رسول الله يلثم حيث تضع قضيبك فقال يوم بيوم
بدر ثم امر بعلي بن الحسين فغل وحمل مع النسوة والسبايا الى السجن وكنت معهم فما مررنا بزقاق الا وجدناه ملاء رجال ونساء
يضربن وجوههم ويبكون فحبسوا في السجن وضيق عليهم ثم ان ابن زياد لعنه دعا بعلي بن الحسين والنسوة واحضر راس الحسين
وكانت زينب بنت علي فيهم فقال ابن زياد لعنه الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم واكذب احاديثكم فقالت زينب الحمد لله الذي
اكرمنا بمحمد وطهرنا تطهيرا انما يفضح الله الفاسق ويكذب الفاجر قال كيف رايت صنع الله بكم اهل البيت قالت كتب
عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاكمون عنده فغضب ابن زياد لعنه وهم بها فسكن
منه عمرو بن حريث فقالت زينب يا ابن زياد حسبك ما ارتكبت منا فلقد قتلت رجالنا وقطعت اصلنا وابحت حريمنا و
سبيت نساءنا وذرارينا فان كان ذلك للاستشفاء فقد استشفيت فامر ابن زياد بردهم الى السجن وبعث البشاير
الى النواحي بقتل الحسين ثم امر بالسبايا وراس الحسين فحملوا الى الشام الى اخر ما سياتي في الباب الاتي مجالس المفيد المرزباني
عن احمد بن محمد عن الحسين بن عليل عن عبد الكريم بن محمد عن علي بن مسلمة عن محمد بن مخارق عن عبد الله بن حازم قال لما اتى نعي
الحسين الى المدينة خرجت اسماء بنت عقيل بن ابي طالب رضي الله عنها في جماعة من نسائها حتى انتهت الى قبر رسول الله فلاذت
به وشهقت عنده ثم التفتت الى المهاجرين والانصار وهي تقول **شعر** ماذا تقولون ان قال النبي لكم يوم الحساب
وصدق القول مسموع خذلتم عترتي او كنتم غيبا والحق عند ولي الامر مجموع اسلمتموهم بايدي الظالمين فما منكم
له اليوم عند الله مشفوع ما كان عند غداة الطف اذ حضروا تلك المنايا ولا عنهن مدفوع قال فما راينا باكيا

خطبة زينب حين دخلت الكوفة

ولا باكية اكثر مما رايناه في ذلك اليوم الطرائف من مسند احمد بن حنبل باسناده الى شهر قال قالت ام سلمة زوج النبي حين
جاء نعي الحسين بن علي ع لعنت اهل العراق وقالت قتلوه قتلهم الله غروه واذلوه لعنهم الله فاني رأيت رسول الله وقد
جاءته فاطمة عشية ببرمة قد صنعت فيها عصيدة تحملها في طبق حتى وضعتها بين يديه فقال لها اين ابن عمك قالت هو في
البيت قال اذهبي فادعيه وائتني بابنيه قالت فجاءت تقود بابنيها كل واحد منهما بيد وعلي يمشي في اثرهما حتى دخلوا على رسول
الله ص فاجلسهما في حجره وجلس علي عن يمينه وجلست فاطمة عن يساره قالت ام سلمة فاجتذب من تحتي كساء خيبريا كان بساطا
لنا فلفه رسول الله ص واخذ طرفي الكساء والوى بيده اليمنى الى ربه عز وجل وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا قلت يا رسول الله الست من اهلك فقال بلى قالت فادخلني في الكساء بعد ما قضى دعائه لابن عمه
ابنيه فاطمة وابنيهما الائمة الباقر التهذيب محمد بن يحيى عن الحسن بن عبد الله عن عبيس بن هشام عن سالم عن ابي جعفر قال جدد
اربعة مساجد بالكوفة فرحا لقتل الحسين مسجد الاشعث ومسجد جرير ومسجد سماك ومسجد شبث بن ربعي الكتب قال السيد
طاوس ره في كتاب اللهوف وبعد ما ذكرناه في الباب السابق وسار ابن سعد لعنه الله بالسبي المشار اليه فلما قاربوا الكوفة
اجتمع اهلها للنظر اليهن قال فاشرفت امرأة من الكوفيات فقالت من اي الاسارى انتن فقلن نحن اسارى آل محمد ص فنزلت
من سطحها وجمعت ملاء وازرا ومقانع فاعطتهن فتغطين قال وكان مع النساء علي بن الحسين قد نهكته العلة والحسن
ابن الحسن المثنى وكان قد واسى عمه وامامه في الصبر على الرماح وانما ارتث وقد اثخن بالجراح وكان معهم ايضا زيد وعمرو
ولدا الحسن السبط فجعل اهل الكوفة ينوحون ويبكون فقال علي بن الحسين تنوحون وتبكون من اجلنا فمن قتلنا قال بشير بن
حذيم الاسدي ونظرت الى زينب بنت علي يومئذ ولم ار والله خفرة قط انطق منها كانما تفرغ عن لسان امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام وقد اومأت الى الناس بان انصتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس ثم قالت الحمد لله والصلوة على ابي محمد
واله الطاهرين الاخيار اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختل والغدر اتبكون فلا رقأت الدمعة ولا هدأت الرنة انما
مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف والنطف وملق
الاماء وغمز الاعداء او كمرعى على دمنة او كفضة على ملحودة الا ساء ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب
انتم خالدون اتبكون وتنتحبون اي والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فلقد ذهبتم بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها
ابدا وانى ترحضون قتل سليل خاتم الانبياء وسيد شباب اهل الجنة وملاذ خيرتكم ومفزع نازلتكم ومنار حجتكم و
مدرة سنتكم الا ساء ما تزرون وبعدا لكم وسحقا فلقد خاب السعي وتبت الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله و
ضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم يا اهل الكوفة اتدرون اي كبد لرسول الله فريتم واي كريمة له ابرزتم واي دم له سفكتم
واي حرمة له انتهكتم لقد جئتم بها صلعاء عنقاء سوداء فقماء وفي بعضها خرقاء شوهاء كطلاع الارض وملاء السماء
افعجبتم ان تقطر السماء دما ولعذاب الاخرة اخزى وانتم لا تنصرون فلا يستخفنكم المهل فانه لا يحفزه البدار ولا يخاف
فوت الثار وان ربكم لبالمرصاد قال فوالله لقد رايت الناس حيارى يبكون وقد وضعوا ايديهم في افواههم ورايت شيخا واقفا
الى جنبي يبكي حتى اخضلت لحيته وهو يقول بابي انتم وامي كهولكم خير الكهول وشبابكم خير الشباب ونساؤكم خير النساء و
نسلكم خير نسل لا يخزى ولا يبزى وروى زيد بن موسى قال حدثني ابي عن جدي قال خطبت فاطمة الصغرى بعد ان ردت من كربلا فقالت
الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنة العرش الى الثرى احمده واومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وان ولده ذبحوا بشط الفرات بغير ذحل ولا ترات اللهم اني اعوذ بك ان افتري عليك
الكذب وان اقول عليك خلاف ما انزلت من اخذ العهود لوصيه علي بن ابي طالب المسلوب حقه المقتول من غير ذنب كما قتل

خطبة امام زين العابدين

ولده بالامس في بيت من بيوت الله تعالى فيه معشر مسلمة بالسنتهم تعسا لرؤسهم ما دفعت عنه ضيما في حيوته ولا عند مماته
حتى قبضته اليك محمود النقيبة طيب العريكة معروف المناقب مشهور المذاهب لم ياخذه اللهم فيك لومة لائم ولا عذل
عاذل هديته يا رب للاسلام صغيرا وحمدت مناقبه كبيرا ولم يزل ناصحا لك ولرسولك حتى قبضته اليك زاهدا في الدنيا غير حريص
عليها راغبا في الاخرة مجاهدا لك في سبيلك رضيته فاخترته وهديته الى صراط مستقيم اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل المكر
والغدر والخيلاء فانا اهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم بنا فجعل بلاءنا حسنا وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا فنحن عيبة علمه
ووعاء فهمه وحكمته وحجته في الارض لبلاده اكرمنا الله بكرامته وفضلنا بنبيه محمد على كثير ممن خلق تفضيلا بينا فكذبتمونا و
كفرتمونا ورايتم قتالنا حلالا واموالنا نهبا كانا اولاد ترك او كابل كما قتلتم جدنا بالامس وسيوفكم تقطر من دمائنا اهل البيت
لحقد متقدم قرت لذلك عيونكم وفرحت قلوبكم افتراء منكم على الله ومكرا مكرتم والله خير الماكرين فلا تدعونكم انفسكم الى
الجذل بما اصبتم من دمائنا ونالته ايديكم من اموالنا فان ما اصابنا من المصائب الجليلة والرزايا العظيمة في كتاب من قبل ان نبراها
ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم والله لا يحب كل مختال فخور تبا لكم فانتظروا اللعنة والعذاب
وكان قد حل بكم وتواترت من السماء نقمات فيسحتكم بما كسبتم ويذيق بعضكم باس بعض ثم تخلدون في العذاب الاليم يوم القيمة بما
ظلمتمونا الا لعنة الله على الظالمين ويلكم اتدرون اية يد طاعنتنا منكم واية نفس نزعت الى قتالنا ام باية رجل مشيتم الينا تبغون
محاربتنا قست قلوبكم وغلظت اكبادكم وطبع على افئدتكم وختم على سمعكم وبصركم وسول لكم الشيطان واملى لكم وجعل
على بصركم غشاوة فانتم لا تهتدون تبا لكم يا اهل الكوفة اي ترات لرسول الله ص قبلكم وذحول له لديكم بما عندتم باخيه
علي بن ابي طالب جدي وبنيه عترة النبي الطاهرين الاخيار وافتخر بذلك مفتخر فقال نحن قتلنا عليا وبني علي بسيوف هندية ورماح وسبينا
نساءهم سبي ترك ونطحناهم اي نطاح بفيك ايها القائل الكثكث ولك الاثلب افتخرت بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم واذهب
عنهم الرجس فاكظم واقع كما اقعى ابوك وانما لكل امرء ما قدمت يداه حسدتمونا ويلا لكم على ما فضلنا الله عليكم فما ذنبنا ان جاش
دهرا بحورنا وبحرك ساج لا يواري الدعاميصا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن لم يجعل الله له نورا
فما له من نور قال فارتفعت الاصوات بالبكاء وقالوا حسبك يا ابنة الطيبين فقد احرقت قلوبنا وانضجت نحورنا واضرمت اجوافنا
فسكتت عليها وعلى ابيها وعلى جدها السلام اقول ذكر في الاحتجاج هذه الخطبة بهذا الاسناد ولنرجع الى كلام السيد قال و
خطبت ام كلثوم بنت علي في ذلك اليوم من وراء كلتها رافعة صوتها بالبكاء فقالت يا اهل الكوفة سوءة لكم ما لكم خذلتم
حسينا وقتلتموه وانتهبتم امواله وورثتموه وسبيتم نساءه ونكبتموه فتبا لكم وسحقا ويلكم اتدرون اي دواه دهتكم واي
وزر على ظهوركم حملتم واي دما سفكتموها واي كريمة اصبتموها واي صبية سلبتموها واي اموال انتهبتموها قتلتم خير
رجالات بعد النبي ص ونزعت الرحمة من قلوبكم الا ان حزب الله هم الفائزون وحزب الشيطان هم الخاسرون ثم قالت قتلتم اخي
صبرا فويل لامكم ستجزون نارا حرها يتوقد سفكتم دماء حرم الله سفكها وحرمها القرآن ثم محمد الا فابشروا بالنار
انكم غدا لفي سقر حقا يقينا تخلدون واني لابكي في حيوتي على اخي على خير من بعد النبي سيولد بدمع غزير مستهل مكفكف
على الخد مني دائبا ليس يجمد قال فضج الناس بالبكاء والحنين والنوح ونشر النساء شعورهن ووضعن التراب على رؤسهن وخمشن
وجوههن وضربن خدودهن ودعون بالويل والثبور وبكى الرجال فلم ير باكية وباك اكثر من ذلك اليوم ثم ان زين العابدين اومى
الى الناس ان اسكتوا فسكتوا فقام فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي وصلى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم
يعرفني فانا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب انا ابن المذبوح بشط الفرات من غير ذحل ولا ترات انا ابن من انتهك حريمه وسلب نعيمه
وانتهب ماله وسبي عياله انا ابن من قتل صبرا وكفى بذلك فخرا ايها الناس ناشدتكم بالله هل تعلمون انكم كتبتم الى ابي

مجلس ابن زياد لعنه الله

وخدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق والبيعة وقاتلتموه وخذلتموه فتبا لكم لما قدمتم لانفسكم وسوءة
لرايكم بأية عين تنظرون الى رسول الله اذ يقول لكم قتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم من امتي قال فارتفعت اصوات الناس
بالبكاء من كل ناحية ويقول بعضهم لبعض هلكتم وما تعلمون فقال ع رحم الله امرءا قبل نصيحتي وحفظ وصيتي في الله وفي
رسوله واهل بيته فان لنا في رسول الله اسوة حسنة فقالوا باجمعهم نحن كلنا يا ابن رسول الله سامعون مطيعون حافظون
لذمامك غير زاهدين فيك فمرنا بامرك يرحمك الله فانا حرب لحربك وسلم لسلمك لنأخذن يزيد ونبرأ ممن ظلمك وظلمنا
فقال ع هيهات هيهات ايها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين شهوات انفسكم اتريدون ان تأتوا الي كما اتيتم الى ابائي من قبل كلا ورب
الراقصات فان الجرح لما يندمل قتل ابي بالامس واهل بيته معه ولم ينسني ثكل رسول الله وثكل ابي وبني ابي ووجده بين لهاتي ومرارته
بين حناجري وحلقي وغصصه تجري في فراش صدري ومسألتي ان لا تكونوا لنا ولا علينا ثم قال شعر لا غرو ان قتل الحسين
وشيخه قد كان خيرا من حسين واكرما فلا تفرحوا يا اهل كوفان بالذي قتيل بشط النهر روحي فداؤه جزاء الذي
ارداه نار جهنما اقول روي في الاحتجاج هكذا قال حذيم خرج زين العابدين الى الناس واومى اليهم ان اسكتوا فسكتوا الى اخر خبر
قال السيد ره ثم قال رضينا منكم راسا براس فلا يوم لنا ولا علينا ثم قال السيد ثم ان ابن زياد لعنه جلس في القصر واذن اذنا عاما
وجيء براس الحسين ع فوضع بين يديه وادخل نساء الحسين وصبيانه اليه فجلست زينب بنت علي متنكرة فسئل عنها فقيل زينب
بنت علي ع فاقبل عليها فقال الحمد لله الذي فضحكم واكذب احدوثتكم فقالت انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو
غيرنا فقال ابن زياد لعنه كيف رأيت صنع الله باخيك واهل بيتك فقالت ما رأيت الا جميلا هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل
فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم فانظر لمن الفلج يومئذ ثكلتك امك يا ابن مرجانة قال فغضب
وكانه هم بها فقال له عمرو بن حريث انها امرأة والمرأة لا تؤاخذ بشيء من منطقها فقال لها ابن زياد لعنه لقد شفى الله قلبي من طاغيتك
الحسين والعصاة المردة من اهل بيتك فقالت لعمري لقد قتلت كهلي وقطعت فرعي واجتثثت اصلي فان كان هذا شفاك فلقد
اشتفيت فقال ابن زياد هذه سجاعة ولعمري لقد كان ابوك سجاعا شاعرا فقالت يا ابن زياد ما للمرأة والسجاعة وقال ابن نما
وان لي عن السجاعة لشغلا واني لاعجب ممن يشتفي بقتل ائمته ويعلم انهم منتقمون منه في اخرته وقال المفيد ره فوضع الراس
بين يديه ينظر اليه ويتبسم وبيده قضيب يضرب به ثناياه قال ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا اله الا
هو لقد رأيت شفتي رسول الله ص ما لا احصيه يلثمهما ثم انتحب باكيا فقال له ابن زياد لعنه ابكى الله عينيك اتبكي لفتح الله والله
لولا انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فنهض زيد بن ارقم من بين يديه وصار الى منزله وقال محمد بن ابي طالب
ثم رفع زيد صوته يبكي وخرج وهو يقول ملك عبد حرا انتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة وامرتم
ابن مرجانة حتى يقتل خياركم ويستعبد شراركم رضيتم بالذل فبعدا لمن رضي وقال المفيد ره فادخل عيال الحسين بن علي
على ابن زياد فدخلت زينب اخت الحسين في جملتهم متنكرة وعليها ارذل ثيابها ومضت حتى جلست ناحية وحفت بها
اماؤها فقال ابن زياد لعنه من هذه الجالسة فجلست ناحية ومعها نساؤها فلم تجبه زينب فاعاد القول ثانية وثالثة
يسأل عنها فقال له بعض امائها هذه زينب بنت فاطمة بنت رسول الله ص فاقبل عليها ابن زياد لعنه وقال الحمد لله الذي
فضحكم وقتلكم واكذب احدوثتكم فقالت الحمد لله الذي اكرمنا بنبيه وطهرنا من الرجس تطهيرا انما يفتضح الفاجر الى اخر ما
مر فقال السيد وابن نما التفت ابن زياد لعنه الى علي بن الحسين فقال من هذا فقيل هذا علي بن الحسين فقال اليس قد قتل
الله علي بن الحسين فقال علي قد كان لي اخ يسمى علي بن الحسين قتله الناس فقال بل الله قتله فقال علي ع الله يتوفى الانفس
حين موتها والتي لم تمت في منامها فقال ابن زياد لعنه ولك جراة على جوابي اذهبوا به فاضربوا عنقه فسمعت عمته زينب

تعرض انس بن مالك لابن زياد لعنه

فقالت يا ابن زياد انك لم تبق منا احدا فان عزمت على قتله فاقتلني معه قال المفيد وابن نما فتعلقت به زينب عمته وقالت
يا ابن زياد حسبك من دمائنا واعتنقته وقالت والله لا افارقه فان قتلته فاقتلني معه فنظر ابن زياد اليها واليه
ساعة ثم قال عجبا للرحم والله اني لاظنها ودت اني قتلتها معه دعوه فاني اراه لما به وقال السيد فقال علي لعمته اسكتي
حتى اكلمه ثم اقبل فقال ابالقتل تهددني يا ابن زياد اما علمت ان القتل لنا عادة وكرامتنا الشهادة ثم امر ابن زياد لعنه
بعلي بن الحسين واهله فحملوا الى دار الى جنب المسجد الاعظم فقالت زينب بنت علي لا يدخلن علينا عربية الا ام ولد
او مملوكة فانهن سبين وقد سبينا وقال ابن نما وروت ان انس بن مالك قال شهدت عبيد الله بن زياد لعنه وهو ينكت
على اسنان الحسين ويقول انه كان حسن الثغر فقلت اما والله لاسوءنك لقد رايت رسول الله ص يقبل موضع قضيبك من
فيه وعن سعيد بن معاذ وعمرو بن سهل انهما حضرا عبيد الله يضرب بقضيبه انف الحسين وعينيه ويطعن في فمه فقال زيد بن ارقم
ارفع قضيبك اني رايت رسول الله ص واضعا شفتيه على موضع قضيبك ثم انتحب باكيا فقال اللعين ابكى الله عينيك عدو
الله لولا انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فقال زيد لاحدثنك حديثا هو اغلظ عليك من هذا رايت
رسول الله ص اقعد حسنا على فخذه اليمنى وحسينا على فخذه اليسرى ووضع يده على يافوخ كل واحد منهما وقال اللهم
استودعك اياهما وصالح المؤمنين فكيف كان وديعتك لرسول الله ص وقال لما اجتمع عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنه
بعد قتل الحسين قال عبيد الله لعمر ائتني بالكتاب الذي كتبته اليك في معنى قتل الحسين ومناجزته فقال ضاع فقال اللعين
لتجيئني به أتراك معتذرا في عجائز قريش فقال عمر والله لقد نصحتك في الحسين نصيحة لو استشارني بها ابي سعد كنت قد اديت
حقه فقال عثمان بن زياد اخو عبيد الله صدق والله لوددت انه ليس من بني زياد رجل الا وفي انفه خزامة الى يوم القيمة و
ان حسينا لم يقتل قال عمر بن سعد والله ما رجع احد بشر مما رجعت اطعت عبيد الله ابن زياد وعصيت الله وقطعت الرحم
وقال السيد ثم امر ابن زياد براس الحسين فطيف به في سكك الكوفة ويحق لي ان اتمثل ههنا بابيات لبعض ذوي العقول
يرثي بها قتيلا من ال الرسول ص فقال **شعر** راس ابن بنت محمد ووصيه … للناظرين على قناة يرفع … والمسلمون بمنظر
وبمسمع … لا منكر منهم ولا متفجع … كحلت بمنظرك العيون عماية … واصم رزؤك كل اذن تسمع … ما روضة الا تمنت انها
لك حفرة ولخط قبرك مضجع … ايقظت اجفانا وكنت لها كرى … وانمت عينا لم يكن بك يهجع … وقال ابن شهراشوب روى
ابو مخنف عن الشعبي انه صلب براس الحسين بالصيارف في الكوفة فتنحنح الراس وقرء سورة الكهف الى قوله انهم فتية امنوا
بربهم وزدناهم هدى فلم يزدهم ذلك الا ضلالا وفي اثر انهم لما صلبوا راسه على الشجر سمع منه وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون قال ثم ان ابن زياد لعنه صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال في بعض كلامه الحمد لله الذي اظهر الحق و
اهله ونصر امير المؤمنين واشياعه وقتل الكذاب ابن الكذاب فما زاد على الكلام شيئا حتى قام اليه عبد الله بن عفيف
الازدي وكان من خيار الشيعة وزهادها وكانت عينه اليسرى ذهبت في يوم الجمل والاخرى في يوم صفين وكان يلازم المسجد
الاعظم فيصلي فيه الى الليل فقال يا ابن مرجانة ان الكذاب ابن الكذاب انت وابوك ومن استعملك وابوه يا عدو الله اتقتلون
ابناء النبيين وتتكلمون بهذا الكلام على منابر المؤمنين قال فغضب ابن زياد لعنه حتى انتفخت اوداجه فقال علي به
فبادر اليه الجلاوزة من كل ناحية ليأخذوه فقامت الاشراف من الازد من بني عمه فخلصوه من ايدي الجلاوزة واخرجوه
من باب المسجد وانطلقوا به الى منزله فقال ابن زياد لعنه اذهبوا الى هذا الاعمى اعمى الازد اعمى الله قلبه كما اعمى عينيه
فأتوني به فانطلقوا فلما بلغ ذلك الازد اجتمعوا واجتمعت معهم قبائل اليمن ليمنعوا صاحبهم قال فبلغ ذلك الى ابن
زياد فجمع قبائل مضر وضمهم الى محمد بن الاشعث وامرهم بقتال القوم قال فاقتتلوا قتالا شديدا حتى قتل بينهم

قتل عبد الله بن عفيف ره

جماعة من العرب قال ووصل اصحاب ابن زياد لعنه الى دار عبد الله بن عفيف فكسروا الباب واقتحموا عليه فصاحت ابنته اتاك
القوم من حيث تحذر فقال لا عليك ناوليني سيفي فناولته اياه فجعل يذب عن نفسه ويقول **شعر** انا ابن ذي
الفضل عفيف الطاهر عفيف شيخي وابن ام عامر كم دارع من جمعكم وحاسر وبطل جدلته مغادر قال و
جعلت ابنته تقول يا ابت ليتني كنت رجلا اخاصم بين يديك اليوم هؤلاء الفجرة قاتلي العترة البررة قال وجعل القوم
يدورون عليه من كل جهة وهو يذب عن نفسه فلم يقدر عليه احد وكلما جاؤا من جهة قالت يا ابت قد جاؤك من جهة
كذا حتى تكاثروا عليه واحاطوا به فقالت ابنته واذلاه يحاط بابي وليس له ناصر يستعين به فجعل يدير سيفه ويقول اقسم
لو يفسح لي عن بصري ضاق عليكم موردي ومصدري قال فما زالوا به حتى اخذوه ثم حمل فادخل على ابن زياد لعنه فلما رآه
قال الحمد لله الذي اخزاك فقال له عبد الله بن عفيف يا عدو الله بما ذا اخزاني الله والله لو فرج لي عن بصري ضاق عليك
موردي ومصدري فقال ابن زياد لعنه يا عدو الله ما تقول في عثمان بن عفان فقال يا عبد بني علاج يا ابن مرجانة و
سمية ما انت وعثمان اساء ام احسن واصلح ام افسد والله تعالى ولي خلقه يقضي بينهم وبين عثمان بالعدل والحق
ولكن سلني عن ابيك وعنك وعن يزيد وابيه فقال ابن زياد والله لا سئلتك عن شيء او تذوق الموت فقال عبد الله بن
عفيف الحمد لله رب العالمين اما اني قد كنت اسئل الله ربي ان يرزقني الشهادة قبل ان تلدك امك وسئلت الله ان يجعل
ذلك على يدي العن خلقه وابغضهم اليه فلما كف بصري يئست من الشهادة والآن الحمد لله الذي رزقنيها بعد الياس
منها وعرفني الاجابة منه في قديم دعائي فقال ابن زياد لعنه اضربوا عنقه فضرب عنقه وصلب في السبخة وقال المفيد
فلما اخذته الجلاوزة نادى شعار الازد فاجتمع منه سبعمائة فانتزعوه من الجلاوزة فلما كان الليل ارسل اليه ابن
زياد لعنه من اخرجه من بيته فضرب عنقه وصلبه في السبخة رحمة الله عليه وقال ابن نما ثم دعا جندب بن عبد الله
الازدي وكان شيخا فقال يا عدو الله الست صاحب ابي تراب قال بلى لا اعتذر منه قال ما اراني الا متقربا الى الله بدمك
فقال اذا لا يقربك الله منه بل يباعدك قال شيخ قد ذهب عقله وخلى سبيله ثم قال المفيد ولما اصبح عبيد الله بن
زياد لعنه بعث براس الحسين فدير به في سكك الكوفة وقبائلها فروي عن زيد بن ارقم انه لما مر به علي وهو على رمح وانا على
غرفة لي فلما حاذاني سمعته يقرأ ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا فقف والله شعري وناديت راسك
يا ابن رسول الله اعجب واعجب قال السيد وكتب عبيد الله بن زياد لعنه الى يزيد بن معاوية لعنه يخبره بقتل الحسين وخبر
اهل بيته وكتب ايضا الى عمرو بن سعيد بن العاص من المدينة بمثل ذلك وقال المفيد واما انفذ ابن زياد لعنه براس الحسين
الى يزيد تقدم الى عبد الملك بن ابي الحرث السلمي فقال انطلق حتى تاتي عمرو بن سعيد بن العاص بالمدينة فبشره بقتل
الحسين قال عبد الملك فركبت راحلتي وسرت نحو المدينة فلقيني رجل من قريش فقال ما الخبر فقلت الخبر عند الامير
تسمعه قال انا لله وانا اليه راجعون قتل والله الحسين فلما دخلت على عمرو بن سعيد قال ما وراءك فقلت ما سر الامير
قتل الحسين بن علي فقال اخرج فناد بقتله فناديت فلم اسمع والله واعية قط مثل واعية بني هاشم في دورهم على الحسين بن
علي حين سمعوا النداء بقتله ثم دخلت على عمرو بن سعيد فلما رآني تبسم ضاحكا لعنه الله ثم انشاء متمثلا بقول عمرو
ابن معدي كرب **شعر** عجت نساء بني زياد عجة كعجيج نسوتنا غداة الارنب ثم قال عمرو هذه واعية بواعية
عثمان ثم صعد المنبر فاعلم الناس بقتل الحسين ودعا ليزيد لعنه ونزل وقال صاحب المناقب قال في خطبته انها لدمة
بلدمة وصدمة بصدمة كم خطبة بعد خطبة وموعظة بعد موعظة حكمة بالغة فما تغني النذر والله لوددت ان
راسه في بدنه وروحه في جسده احيانا كان يسبنا ونمدحه ويقطعنا ونصله كعادتنا وعادته ولم يكن من امره ما كان ولكن

مجيء نعي الحسين الى المدينة

١٣ كيف نصنع بمن سل سيفه يريد قتلنا الا ان ندفعه عن انفسنا فقام عبد الله بن السائب فقال لو كانت فاطمة حية فرأت
راس الحسين لبكت عليه فجبهه عمرو بن حريث وقال نحن احق منك بوها عمنا وزوجها اخونا وابنها ابننا لو كانت فاطمة
حية لبكت عينها وحرت كبدها وما لامت من قتله ودفعه عن نفسه ثم قال المفيد فدخل بعض موالي عبد الله بن جعفر
ابن ابي طالب فنعى اليه ابنيه فاسترجع فقال ابو السلاسل هذا ما لقينا من الحسين بن علي فحذفه عبد الله بن جعفر بنعله
ثم قال يا ابن اللخناء اللحسين تقول هذا والله لو شهدته لاحببت ان لا افارقه حتى اقتل معه والله انه لمما يسخي بنفسي عنهما
ويعزي عن المصاب بهما انهما اصيبا مع اخي وابن عمي مواسيين له صابرين معه ثم اقبل على جلسائه فقال الحمد لله عز علي مصرع
الحسين ان لا اكن آسيت حسينا بيدي فقد آساه ولداي فخرجت ام لقمان بنت عقيل بن ابي طالب حين سمعت نعي الحسين حاسرة
ومعها اخواتها ام هاني واسماء ورملة وزينب بنات عقيل تبكي قتلاها بالطف وهي تقول **شعر** ماذا تقولون ان
قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم آخر الامم بعترتي وباهلي بعد مفتقدي منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم ما كان
هذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحم فلما كان الليل في ذلك اليوم الذي خطب فيه عمرو بن سعيد بقتل
الحسين بالمدينة سمع اهل المدينة في جوف الليل مناديا ينادي يسمعون صوته ولا يرون شخصه **شعر** ايها القاتلون
جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل كل اهل السماء يدعو عليكم من نبي ومرسل وقبيل قد لعنتم على لسان
ابن داود وموسى وصاحب الانجيل وقال ابن نما وروي ان يزيد بن معاوية لعنهما الله بعث بمقتل الحسين الى المدينة
محرز بن حريث بن مسعود الكلبي من بني عدي بن جناب ورجلا من بني بهراء وكانا من افاضل اهل الشام فلما قدما خرجت امرأة من
بنات عبد المطلب قيل هي زينب بنت عقيل ناشرة شعرها واضعة كمها على راسها تتلقاهم وهي تبكي وتقول ماذا
تقولون اذ قال النبي لكم الى آخر الابيات وقال شهر بن حوشب بينما انا عند ام سلمة اذ دخلت صارخة تصرخ وقالت قتل الحسين
قالت ام سلمة فعلوها ملأ الله قبورهم نارا ونقلت من تاريخ البلاذري انه لما وافى راس الحسين المدينة سمعت الواعية من كل
جانب فقال مروان بن الحكم لعنه الله ضربت منهم بقوس ضربة ثبتت اوتادها فاستقر ثم اخذ ينكت وجهه بقضيب و
يقول **شعر** يا حبذا بردك في اليدين ولونك الاحمر في الخدين كانه بات بمجسدين شفيت منك النفس يا حسين
ومما انفرد به النطنزي في الخصائص عن ابي ربيعة عن ابي قبيل قال سمع في الهواء بالمدينة قائل **شعر** يا من يقول بفضل آل
محمد بلغ رسالتنا بغير توان قتلت شرار بني امية سيدا خير البرية ماجدا ذا شان ابن المفضل في السماء
وارضها سبط النبي وهادم الاوثان بكت المشارق والمغارب بعدما بكت الانام له بكل لسان **توضيح**
قال الجوهري ارتث فلان هو افتعل على ما لم يسم فاعله اي حمل من المعركة رثيثا اي جريحا وبه رمق وقال الخفر بالتحريك
شدة الحياء وجارية خفرة ومتخفرة وقال فرعت الجبل صعدته ويقال بشر ما افرعت به اي ابتدأت اقول في بعض النسخ تفرغ
بالغين المعجمة من الافراغ بمعنى السكب وهو الاظهر والختل الخدعة وفي الاحتجاج الختر وهو ايضا بالتحريك الغدر وقولها
كمثل التي اشارة الى قوله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا قال الطبرسي ره اي لا تكونوا كالمرأة
التي غزلت ثم نقضت غزلها من بعد امرار وفتل للغزل وهي امرأة حمقاء من قريش كانت تغزل مع جواريها الى انتصاف النهار ثم
تامرهن ان ينقضن ما غزلن ولا يزال ذلك دابها وقيل انه مثل ضربه الله تعالى شبه فيه حال ناقض العهد بمن كان كذلك انكاثا
جمع نكث وهو الغزل من الصوف والشعر يبرم ثم ينكث وينقض ليغزل ثانية تتخذون ايمانكم دخلا بينكم اي دغلا وخيانة
ومكرا وقال الخليل الصلف مجاوزة قدر الظرف برحا والادعاء فوق ذلك وتكبرا والنطف بالتحريك التلطخ بالعيب
في الاحتجاج بعد الصلف والعجب والشنف والكذب والشنف بالتحريك البغض والتنكر والدمنة بالكسر ما تدمنه الابل والغنم

وقايع الكوفة

يا بواليها وابعارها اي يلبد في مرابضها فربما ابنت فيها النبات شبههم تارة بذلك النبات في دناءة اصلهم وعدم الانتفاع
بهم مع حسن ظاهرهم وخبث باطنهم واخرى بفضة تزين بها القبور في انهم كالاموات لا ينبوا انفسهم بلباس الاحياء ولا
ينتفع بهم الاحياء ولا يرجى منهم الكرم والوفاء قولها ابعارها الضمير راجع الى الامة او الازمنة وفي الاحتجاج جلل والله
فابكوا فانكم والله احق بالبكاء فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا العقد بليتم بعارها ومنيتم بشنارها والشنار العيب والخصلة
كمنعه مثله كارحضه والمدرة بالكسر زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم عنهم والذي يرجعون الى رايه وتبت الايدي اي خسرت
او هلكت والايدي اما مجاز للانفس او بمعناها والفري القطع وفي بعض نسخ الروايات فرثتم بالثاء المثلثة قال في
النهاية في حديث ام كلثوم بنت علي لاهل الكوفة اتدرون اي كبد فرثتم لرسول الله ص الفرث تفتيت الكبد بالغم والاذى
والصلعاء الداهية القبيحة قال الجوهري في حديث عائشة انها قالت لمعاوية حين ادعى زيادا ركبت الصلعاء اي الداهية و
الامر الشديد والسوءة الشنيعة البارزة المكشوفة انتهى والعنقاء بالقاف الداهية وفي بعض النسخ بالفاء من العنف والفقما
من قولهم تفاقم الامر اي عظم والخرق ضد الرفق والشوهاء القبيحة والضمير في قولها جئتم بها راجع الى الفعلة القبيحة
والقضية الشنيعة التي اتوا بها والكلام مبني على التجريد وطلاع الارض بالكسر ملؤها والحفز الحث والاعجال وقولها الايني
اي لا يغلب ولا يقهر والذحل الحقد والعداوة يقال طلب بذحله اي بثاره والموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه
تقول منه وتره يتره وترا وترة قولها ع في بيت متعلق بالمقتول لان امير المؤمنين قتل في المسجد وسائر الاطائب بعد ذلك
تغولهم والتعس الهلاك والضيم الظلم والنقيبة النفس والعريكة الطبيعة والعذل الملامة والجذل بالتحريك الفرح وسحته
واسحته اي استاصله ونوع البراستاق وفي بعض النسخ فزعت اي لجأت وقال الجوهري الكثكث والكثكث فتات الحجارة و
التراب مثل الاثلب والاثلب يقال بفيه الكثكث وقال كظم غيظه كظما اجترعه والكظوم السكوت وكظم البعير يكظم كظوما
اذا امسك عن الجرة وقال اقعى الكلب اذا جلس على استه مفترشا رجليه وناصبا يديه وقد جاء النهي عن الاقعاء في الصلوة وقال الشاعر
فاقع كما اقعى ابوك على استه راى ان ريما فوقه لا يعادله وقال جاش الوادي زخر وامتد جدا وقال سجا يسجو سجوا سكن ودام
وقوله تعالى والليل اذا سجى اي اذا دام وسكن ومنه البحر الساجي قال الاعشى فما ذنبنا ان جاش بحر ابن عمكم وبحرك ساج لا
يواري الدعامصا وقال الدعموص دويبة تغوص في الماء والجمع الدعاميص والدعامص ايضا اقتضاها ضرورة الاعشى والكلة
بالكسر الستر الرقيق والصبية جمع الصبي وقال الجزري فيه انه نهى عن قتل شيء من الدواب صبرا هو ان يمسك شيء من ذوات الروح
حيا ثم يرمى بشيء حتى يموت وكل من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطاء فانه مقتول صبرا وقولها لم ينس كانه على سبيل القلب
وفيه لطف والمعنى لم يترك ... واللهاة اللحمة في اقصى الفم والفراش بالفتح ما يبس بعد الماء من الطين على الارض وبالكسر ما
يفترش وموقع اللسان في قعر الفم قولها لا يطيق وجوبا اي لزوما بالارض وسكونا او عملا ابو جب على هيئة الاختباء ويقال
طعنه فجدله اي رماه بالارض ورجل مغاور بضم الميم اي مقاتل وهو صفة قوله بطل او حال عنه بالاضافة الى ياء المتكلم
وضرجه بدمه اي لطخه ويقال قف شعري اي قام من الفزع وقال الجوهري اللدم صوت الحجر او الشيء يقع بالارض وليس بالصوت الشديد
وفي الحديث والله لا اكون مثل الضبع تسمع اللدم حتى تخرج فتصاد ... الضرب لدما ولدمت المراة وجهها ضربته والتدام
النساء ضربهن صدورهن في النياحة واللدم بالتحريك الحرم في القرابات والقبيل الكفيل والعريف والجماعة تكون من الثلثة فصاعدا
من قوم شتى اي كل قبيل من قبائل الملائكة باب فيما وقع من خروج اهل البيت من الكوفة الى الشام ومنه الى المدينة الاخبار
الصحابة والتابعين والرواة امالي الصدوق في حديث حاجب عبيد الله بن زياد لعنه المتقدم صدره في الباب المتقدم
قال بعد ما ذكرنا عنه في الباب السابق فامر ابن زياد لعنه بردهم الى السجن وبعث البشائر الى النواحي بقتل الحسين ثم امر بالسبايا

خروج آل الرسول من الكوفة

١٣ ورأس الحسين فحملوا إلى الشام فلقد حدثني جماعة كانوا خرجوا في تلك الصحبة أنهم كانوا يسمعون بالليالي نوح الجن على الحسين إلى الصباح وقالوا فلما دخلنا دمشق أدخل بالنساء والسبايا بالنهار مكشفات الوجوه فقال أهل الشام الجفاة ما رأينا سبايا أحسن من هؤلاء فمن أنتم فقالت سكينة بنت الحسين نحن سبايا آل محمد صلى الله عليه وآله فأقيموا على درج المسجد حيث يقام السبايا وفيهم علي بن الحسين وهو يومئذ فتى شاب فأتاهم شيخ من أشياخ أهل الشام فقال لهم الحمد لله الذي قتلكم وأهلككم وقطع قرن الفتنة فلم يأل عن شتمهم فلما انقضى كلامه فقال صلوات الله وسلامه عليه أما قرأت كتاب الله عز وجل قال نعم قال أما قرأت هذه الآية قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى قال بلى قال فنحن أولئك ثم قال أما قرأت وآت ذا القربى حقه قال بلى قال فنحن هم قال فهل قرأت هذه الآية إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا قال بلى قال فنحن هم فرفع الشامي يده إلى السماء ثم قال اللهم إني أتوب إليك ثلاث مرات اللهم إني أبرأ إليك من عدو آل محمد صلى الله عليه وآله ومن قتلة أهل بيت محمد لقد قرأت القرآن فما شعرت بهذا قبل اليوم ثم أدخل نساء الحسين على يزيد بن معاوية لعنهما الله فصحن نساء آل يزيد وبنات معاوية وأهله وولولن وأقمن المأتم ووضع رأس الحسين بين يديه فقالت سكينة والله ما رأيت أقسى قلبا من يزيد ولا رأيت كافرا ولا مشركا شرا منه ولا أجفى منه وأقبل يقول وينظر إلى الرأس **شعر** ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل ثم أمر برأس الحسين فنصب على باب مسجد دمشق فروي عن فاطمة بنت علي أنها قالت لما أجلسنا بين يدي يزيد بن معاوية رق لنا أول شيء وألطفنا ثم إن رجلا من أهل الشام أحمر قام إليه فقال يا أمير المؤمنين هب لي هذه الجارية يعنيني وكنت جارية وضيئة فارتعدت فزعت وظننت أنه يفعل ذلك فأخذت بثياب أختي وهي أكبر مني وأعقل فقالت كذبت والله ولعنت ما ذاك لك ولا له فغضب يزيد لعنه وقال بل كذبت والله لو شئت لفعلته قالت لا والله ما جعل الله ذلك لك إلا أن تخرج من ملتنا وتدين بغير ديننا فغضب يزيد لعنه ثم قال إياي تستقبلين بهذا إنما خرج من الدين أبوك وأخوك فقالت بدين الله ودين أبي ودين أخي وجدي اهتديت أنت وجدك وأبوك قال كذبت يا عدوة الله قالت أمير يشتم ظالما ويقهر بسلطانه قالت فكأنه لعنه استحيى فسكت فأعاد الشامي لعنه فقال يا أمير المؤمنين هب لي هذه الجارية فقال له اعزب وهب الله لك حتفا قاضيا أقول قال علي بن إبراهيم في تفسيره لقوله ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله فهو رسول الله صلى الله عليه وآله لما أخرجته قريش من مكة وهرب منهم إلى الغار وطلبوه ليقتلوه فعاقبهم الله يوم بدر وقتل عتبة وشيبة والوليد وأبو جهل وحنظلة بن أبي سفيان وغيرهم فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله طلب بدمائهم فقتل الحسين وآل محمد صلى الله عليه وآله بغيا وعدوانا وهو قول يزيد لعنه حين تمثل بهذا الشعر ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل لست من خندف إن لم أنتقم من بني أحمد ما كان فعل وكذلك الشيخ أو صحابه فأتبعت الشيخ فيما قد سأل وقال الشاعر في مثل ذلك **شعر** يقول والرأس مطروح يقلبه يا ليت أشياخنا الماضين بالحضر حتى يقيسوا قياسا لا يقاس به أيام بدر وكان الوزن بالقدر فقال الله تبارك وتعالى ومن عاقب يعني رسول الله بمثل ما عوقب به حين أرادوا أن يقتلوه ثم بغي عليه لينصرنه الله بالقائم عليه صلوات الله الملك الدائم من ولده انتهى وقال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة في جملة أبيات ذكرها عن ابن الزبعرى أنه قال لوصف يوم أحد ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل حين حطت بفناء بركها واستحر القتل في عبد الأسل ثم قال كثير من الناس يعتقدون هذا البيت ليزيد بن معاوية فقلت له إنما قال يزيد متمثلا لما حمل إليه رأس الحسين هو لابن الزبعرى فلم تسكن نفسه إلى ذلك حتى أوضحته له فقلت ألا تراه قال جزع الخزرج من وقع الأسل والحسين لم يحارب عنده الخزرج وكان يليق أن يقول جزع بني هاشم من وقع الأسل فقال بعض من كان حاضرا لعله يوم الحرة فقلت المنقول أنه أنشده لما حمل إليه رأس الحسين والمنقول أنه شعر ابن الزبعرى ولا يجوز أن يترك المنقول إلى ما

نقل حمل من حمل الرأس الشريف

لیس منقولا للجامع والجرائح ابو الفرج سعید بن ابی الرجاء عن محمد بن عبد الله بن عمر الخانی عن ابی القاسم بکر ابن الطیب بن
سمعون عن ابی بکر بن احمد بن یعقوب عن احمد بن عبد الرحمن عن سعید عن الحسن بن عمر عن سلمان بن مهران الاعمش قال بینما
انا فی الطواف بالموسم اذ رأیت رجلا یدعو ویقول اللهم اغفر لی وانا اعلم انک لا تغفر فارتعدت لذلک ودنوت منه و
قلت یا هذا انت فی حرم الله وحرم رسوله وهذه ایام حرم فی شهر عظیم فلم تیأس من المغفرة قال یا هذا ذنبی عظیم
قلت اعظم من جبل تهامة قال نعم قلت یوازن الجبال الرواسی قال نعم فان شئت اخبرتک قلت اخبرنی قال اخرج بنا عن الحرم فخرجنا منه
فقال لی انا احد من کان فی العسکر المشؤوم عسکر عمر بن سعد لع حین قتل الحسین وکنت احد الاربعین الذین حملوا الرأس الی یزید
من الکوفة فلما حملناه علی طریق الشام نزلنا علی دیر النصاری وکان الرأس معنا مرکوزا علی رمح ومعه الاحراس فوضعنا
الطعام وجلسنا لنأکل فاذا بکف فی حائط الدیر تکتب اترجو امة قتلت حسینا شفاعة جده یوم الحساب فقام
اصحابنا الیه فغابت الید ثم جلسنا فی الاکل فاذا ظهر الید فکتب فلا والله لیس لهم شفیع وهم یوم القیمة
فی العذاب فقام اصحابنا الیها فغابت ثم عادوا الی الطعام فعادت تکتب وقد قتلوا الحسین بحکم جور و
خالف حکمهم حکم الکتاب فامتنعت من الطعام وما هنأنی اکله ثم اشرف علینا راهب من الدیر فرأی نورا ساطعا من
فوق الرأس فاشرف ورأی عسکرا فقال الراهب للحراس من این جئتم قالوا من العراق حاربنا الحسین فقال الراهب ابن فاطمة ابن بنت
نبیکم وابن ابن عم نبیکم قالوا نعم قال تبا لکم والله لو کان لعیسی بن مریم ابن لحملناه علی احداقنا ولکن لی الیکم حاجة قالوا وما هی
قال قولوا لرئیسکم عندی عشرة الاف دینار ورثتها من آبائی لیأخذها منی ویعطینی الرأس یکون عندی الی وقت الرحیل فاذا
رحل رددته الیه فاخبروا عمر بن سعد لعنه بذلک فقال خذوا منه الدنانیر واعطوه الی وقت الرحیل فجاؤوا الی الراهب فقالوا
هات المال حتی نعطیک الرأس فادلی الیهم جرابین فی کل جراب خمسة الاف دینار فدعا عمر بالناقد والوزان فانتقدها ووزنها
ودفعها الی خازن له وامر ان یعطی الرأس فاخذ الراهب فغسله ونظفه وحشاه بمسک وکافور کان عنده ثم جعله فی حریرة و
وضعه فی حجره ولم یزل ینوح ویبکی حتی نادوه وطلبوا منه الرأس فقال یا رأس والله لا املک الا نفسی فاذا کان غدا فاشهد عند
جدک محمد انی اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اسلمت علی یدیک وانا مولاک ثم قال لهم انی احتاج ان اکلم رئیسکم بکلمة
واعطیه الرأس فدنا عمر بن سعد لعنه منه فقال سألتک بالله وبحق محمد ان تعود الی ما کنت تفعله بهذا الرأس ولا تخرج هذا
الرأس من هذا الصندوق فقال له افعل فاعطاه الرأس ونزل من الدیر فلحق ببعض الجبال ومضی عمر بن سعد ففعل بالرأس ما کان
یفعل فی الاول فلما دنی من دمشق قال لاصحابه انزلوا وطلب من خازنه الجرابین فاحضر بین یدیه فنظر الی خاتمه ثم امر بفتحهما فاذا
الدنانیر قد تحولت خزفة فنظر فی سکتها فاذا علی جانبها مکتوب لا تحسبن الله غافلا عما یعمل الظالمون وعلی الجانب الآخر و
سیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون فقال انا لله وانا الیه راجعون خسرت الدنیا والآخرة ثم قال لغلمانه اطرحوها فی النهر
فطرحت ورحل الی دمشق من الغد وادخل الرأس الی یزید فابتدر قاتل الحسین الی یزید فقال **شعر** املاء رکابی فضة
اوذهبا انی قتلت الملک المحجبا قتلت خیر الناس اما وابا فامر یزید بقتله فقال حین علمت انه خیر الناس اما وابا لم قتلته و
جعلوا الرأس فی طشت وهو ینظر الی اسنانه ویقول لیت اشیاخی ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل ثم هللوا واستهلوا
فرحا ثم قالوا یا یزید لا تشل فجزیناهم ببدر مثلها وباحد یوما فاعتدل لست من خندف ان لم انتقم من بنی احمد ما
کان فعل فدخل علیه زید بن ارقم فرأی الرأس فی الطشت وهو یضرب بالقضیب علی اسنانه فقال کف عن ثنایاه فطالما رأیت النبی
یقبلها قال یزید لولا انک شیخ خرفت لقتلتک ودخل علیه راس الیهود فقال ما هذا الرأس فقال رأس خارجی قال ومن هو قال
الحسین قال ابن من قال ابن علی قال ومن امه قال فاطمة قال ومن فاطمة قال ابنة محمد قال نبیکم قال نعم قال لا جزاکم الله خیرا بالأمس

كيفية راس جلام غفر از الله

١٣ كان بينكم واليوم قتلتم ابن بنته ويحك ان بيني وبين داود النبي نيفا وثلثين ابا فاذا رأتني اليهود كفرت لي ثم مال الى الطشت
وقبّل الرأس وقال اشهد ان لا اله الا الله وان جدك محمد رسول الله فخرج وامر يزيد بقتله وامر بالرأس فادخل الرأس القبة
التي بازاء القبة التي يشرب فيها ووكلنا بالرأس وكل ذلك كان في قلبي فلم يحملني النوم في تلك القبة فلما دخل الليل وكلنا ايضا
بالرأس فلما مضى وهن من الليل سمعت دويا من السماء فاذا مناد ينادي يا آدم اهبط فهبط ابو البشر ومعه خلق كثير من
الملئكة ثم سمعت مناديا ينادي يا ابراهيم اهبط فهبط ومعه خلق كثير من الملئكة ثم سمعت مناديا ينادي اهبط يا عيسى
فهبط ومعه خلق كثير من الملئكة ثم سمعت دويا عظيما ومناديا ينادي يا محمد اهبط فهبط ومعه خلق كثير من الملئكة فاحدق
الملئكة بالقبة ثم ان النبي ص دخل القبة واخذ الرأس منها وفي رواية ان محمدا قعد تحت الرأس فانحنى الرأس ووقع في حجر رسول
الله فاخذه وجاء به الى آدم فقال يا ابي آدم ما ترى ما فعلت امتي بولدي من بعدي فاقشعر لذلك جلدي ثم قام جبرئيل يا محمد
انا صاحب الزلازل فامرني لأزلزل بهم الارض واصيح بهم صيحة واحدة يهلكون فيها فقال لا قال يا محمد دعني وهؤلاء الاربعين
الموكلين بالرأس قال فدونك فجعل ينفخ بواحد واحد فدنى مني فقال تسمع وترى فقال النبي دعوه دعوه لا يغفر الله له فتركني واخذوا
الرأس وولوا فافتقد الرأس من تلك الليلة فما عرف له ولحق عمر بن سعد لعنه بالري فما لحق بسلطانه ومحق الله عمره فاهلك
في الطريق فقال سليمان ابن الاعمش قلت للرجل تنح عني لا تحرقني بنارك وولّيت ولا ادري بعد ذلك ما خبره بيو ضيح التكفير ان
يخضع الانسان لغيره كما يكفر العلج للدهاقين يضع يده على صدره ويتطامن له والوهن نحو من نصف الليل قوله تسمع وترى
كانه كلام على سبيل التهديد اي وقفت ههنا وتنظر وتسمع او المعنى انك كنت في العسكر وان لم تفعل شيئا فكنت تسمع وترى عتيهم
وترى ما يفعل بهم الاحتجاج روى شيخ صدوق من بني هاشم وغيره من الناس انه لما دخل علي ابن الحسين وحرمه على يزيد جيئ براس الحسين ووضع بين
يديه في طشت فجعل يضرب ثناياه بمخصرة كانت في يده وهو يقول ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل
لاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل قد قتلنا القرم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل لست من خندف ان
لم انتقم من بني احمد ما كان فعل لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل فقامت زينب بنت علي ابن ابي طالب
وامها فاطمة بنت رسول الله ص وقالت الحمد لله رب العالمين وصلى الله على جدي سيد المرسلين صدق الله سبحانه كذلك
يقول ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤن اظننت يا يزيد حين اخذت علينا اقطار
الارض وضيقت علينا آفاق السماء فاصبحنا لك في اسار نساق اليك سوقا في قطار وانت علينا ذو اقتدار ان بنا من الله
هوانا وعليك منه كرامة وامتنانا وان ذلك لعظم خطرك وجلالة قدرك فشمخت بانفك ونظرت في عطفك تضرب اصدريك
فرحا وتنفض مذرويك مرحا حين رايت الدنيا لك مستوسقة والامور لديك متسقة وحين صفا لك ملكنا وخلص لك
سلطاننا فمهلا مهلا لا تطش جهلا انسيت قول الله ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم
عذاب مهين امن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك واماءك وسوقك بنات رسول الله ص سبايا قد هتكت ستورهن وابديت
وجوههن تحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن اهل المناقل ويبرزن لاهل المناهل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد
والغائب والشهيد والشريف والوضيع والدني والرفيع ليس معهن من رجالهن ولي ولا من حماتهن حميم عتوا منك على الله وجحودا
لرسول الله ودفعا لما جاء به من عند الله ولا غرو منك ولا عجب من فعلك وانّى يرتجى مراقبة من لفظ فوه اكباد الشهداء ونبت
لحمه بدماء السعداء ونصب الحرب لسيد الانبياء وجمع الاحزاب وشهر الحراب وهز السيوف في وجه رسول الله اشد العرب جحودا
وانكرهم له رسولا واظهرهم له عدوانا واعتاهم على الرب كفرا وطغيانا الا انها نتيجة خلال الكفر وضب يجرجر في الصدر
لقتلى يوم بدر فلا يستبطئ في بغضنا اهل البيت من كان نظره الينا شنفا وشنآنا واحنا واضغانا يظهر كفره برسوله

مخاطبة يزيد مع زينب

ويفضح ذلك بلسانه وهو يقول فرحاً بقتل ولده وسبي ذريته غير متحوّب ولا مستعظم لاهلّوا واستهلّوا فرحاً ولقالوا
يا يزيد لا تشل منتحياً على ثنايا ابي عبد الله وكان مقبّل رسول الله ينكتها بمخصرته قد التمع السرور بوجهه لعمري لقد
نكأت القرحة واستأصلت الشأفة بإراقتك دم سيد شباب اهل الجنة وابن يعسوب العرب وشمس آل عبد المطلب وهتفت
باشياخك وتقربت بدمه الى الكفرة من اسلافك ثم صرخت بندائك ولعمري قد ناديتهم لو شهدوك ووشيكاً تشهدهم و
لن يشهدوك ولتودّ يمينك كما زعمت شلّت بك عن مرفقها واحببت امّك لم تحملك واباك لم يلدك حين تصير الى سخط الله
ومخاصمك ومخاصم ابيك رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم خذ بحقنا وانتقم من ظالمنا واحلل غضبك بمن سفك من دمائنا ونقض ذمامنا
وقتل حماتنا وهتك عنا سدولنا وفعلت فعلتك التي فعلت وما فريت الا جلدك وما جززت الا لحمك وستردّ على رسول
الله صلى الله عليه وآله بما تحمّلت من ذريته وانتهكت من حرمته وسفكت من دماء عترته ولحمته حيث يجمع به شملهم ويلمّ به شعثهم وينتقم من ظالمهم
ويأخذ لهم بحقهم من اعدائهم فلا يستفزنك الفرح بقتله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم
يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله وحسبك بالله وليّاً وحاكماً وبرسول الله خصيماً وبجبرئيل ظهيراً وسيعلم من بوّأك
ومكّنك من رقاب المسلمين بئس للظالمين بدلاً وايكم شرّ مكاناً واضلّ سبيلاً وما استصغاري قدرك ولا استعظامي تقريعك
توهّماً لانتجاع الخطاب فيك بعد ان تركت عيون المسلمين به عبرى وصدورهم عند ذكره حرّى فتلك قلوب قاسية ونفوس طاغية
واجسام محشوة بسخط الله ولعنة الرسول قد عشّش فيه الشيطان وفرّخ ومن هناك مثلك ما درج ونهض فالعجب كل العجب
لقتل الاتقياء واسباط الانبياء وسليل الاوصياء بأيدي الطلقاء الخبيثة ونسل العهرة الفجرة تنطف اكفّهم من دمائنا وتتحلّب
افواههم من لحومنا وللجثث الزاكية على الجبوب الضاحية تنتابها العواسل وتعفّرها الفراعل فلئن اتخذتنا مغنماً لتتخذنا
وشيكاً مغرماً حين لا تجد الا ما قدمت يداك وما الله بظلام للعبيد والى الله المشتكى والمعوّل واليه الملجأ والمؤمّل ثم كد
كيدك واجهد جهدك فوالذي شرّفنا بالوحي والكتاب والنبوة والانتجاب لا تدرك امدنا ولا تبلغ غايتنا ولا تمحو
ذكرنا ولا يرحض عنك عارنا وهل رأيك الا فند وايامك الا عدد وجمعك الا بدد يوم ينادي المنادي الا لعن الله الظالم
العادي والحمد لله الذي حكم لاوليائه بالسعادة وختم لاصفيائه ببلوغ الارادة نقلهم الى الرحمة والرأفة والرضوان و
المغفرة ولم يشق بهم غيرك ولا ابتلى بهم سواك ونسأله ان يكمل لهم الاجر ويجزل لهم الثواب والذخر ونسأله حسن الخلافة و
جميل الانابة انه رحيم ودود فقال يزيد مجيباً لها شعر يا صيحة تحمد من صوائح ما اهون الموت على النوائح ثم امر بردهم

توضيح قال الجزري في حديث الحسن يضرب اسدريه اي عطفيه ومنكبيه يضرب بيديه عليهما وروي بالزاء والصاد بدل السين بمعنى واحد
وهذه الاحرف الثلثة تتعاقب مع الدال ثم قال في باب الصاد في حديث الحسن يضرب اصدريه اي منكبيه وقال في باب الميم والذال
في حديث الحسن ما تشاء ان ترى احدهم ينفض مذرويه المذروان جانبا الاليتين ولا واحد لهما وقيل هما طرفا كل شيء واراد بهما
الحسن فرعي المنكبين يقال جاء فلان ينفض مذرويه اذا جاء باغياً يتهدد وكذلك اذا جاء فارغاً في غير شغل والميم زائدة
وقال الفيروزآبادي الاصدران عرقان يضربان تحت الصدغين وجاء يضرب اصدريه اي فارغاً وقال في المذروين بكسر الميم نحو ما
مرّ ويقال الاغتواء لبس بحب والضب الحقد الكامن في الصدر وفي بعض النسخ مكان تشنفاً وشناناً سيفاً وسناناً وفلان
يتحوّب من كذا اي يتأثم والحوب ايضاً التوجع والحزن والسدل ما اسبل على الهودج والجمع السدول وقولها رضي الله
عنها فتلك اشارة الى اعوانه وانصاره وفي بعض النسخ قبلك بكسر القاف وفتح الباء اي عندك او بفتح القاف وسكون الباء
اشارة الى آبائه لعنهم الله قولها ما درج كلمة ما زائدة كما في قوله فبما رحمة من الله اي باعانة هؤلاء درجت ونشأت وقمت
او في حجور هؤلاء الاشقياء ربيت منهم تفرعت والجبوب بضم الجيم والباء الارض الغليظة ويقال وجه الارض وفي بعض

مخاطبات زين العابدين مع يزيد

الفسخ بالنون فعلى الاول الضاحية من قولهم مكان ضاح اى بارز وعلى الثانى من قولهم ضحيت للشمس اى برزت فيما اورد بعض الروايات مكرر الكثرة اختلافها الاحتجاج وموثقات الرواة وعدولهم لما ادخل على ابن الحسين زين العابدين فى جملة من حمل الى الشام سبايا من اولاد الحسين بن على واهاليه على يزيد لع فقال له يا على الحمد لله الذى قتل اباك قال ع قتل ابى الناس قال يزيد الحمد لله الذى قتله فكفانيه قال على ع على من قتل ابى لعنة الله عز وجل قال يزيد لعنه اصعد المنبر فاعلم الناس حال الفتنة وما رزق الله امير المؤمنين من الظفر فقال على ابن الحسين ما اعرفنى بما تريد فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله ص ثم قال ايها الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا اعرفه نفسى انا ابن مكة ومنى انا ابن المروة والصفا انا ابن محمد المصطفى انا ابن من لا يخفى انا ابن من علا فاستعلا فجاز سدرة المنتهى فكان من ربه قاب قوسين او ادنى فضج اهل الشام بالبكاء حتى خشى يزيد ان يرحل من مقعده فقال للمؤذن اذن فلما قال المؤذن الله اكبر الله اكبر جلس على ابن الحسين على المنبر فلما قال المؤذن اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله بكى على ابن الحسين ثم التفت الى يزيد فقال يا يزيد هذا ابوك ام ابى قال بل ابوك فانزل فنزل فاخذ ناحية باب المسجد فلقيه مكحول صاحب رسول الله فقال له كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال امسينا بينكم مثل بنى اسرائيل فى آل فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم وفى ذلكم بلاء من ربكم عظيم فلما انصرف يزيد لعنه الى منزله دعا على ابن الحسين وقال يا على اتصارع ابنى خالدا قال ع ما تصنع بمصارعتى اياه اعطنى سكينا واعطه سكينا فليقتل اقوانا اضعفنا فضمه يزيد الى صدره ثم قال لعنه لا تلد الحية الا الحية اشهد انك ابن على ابن ابى طالب ثم قال له على ابن الحسين يا يزيد بلغنى انك تريد قتلى فان كنت لا بد تريد قتلى فوجه مع هؤلاء النسوة من يردهن الى حرم رسول الله فقال له يزيد لعنه لا يردهن غيرك لعن الله ابن مرجانة فوالله ما امرته بقتل ابيك ولو كنت متوليا لقتاله ما قتلته ثم احسن جايزته وحمله والنساء الى المدينة الاحتجاج وعن ديلم بن عمر قال كنت بالشام حتى اتى بسبايا آل محمد ص فاقيموا على باب المسجد حيث تقام السبايا وفيهم على ابن الحسين فاتاهم شيخ من اشياخ اهل الشام فقال الحمد لله الذى قتلكم واهلككم وقطع قرن الفتنة ولم يأل على شتمهم فلما انقضى كلامه قال على ابن الحسين انى قد انصت لك حتى فرغت من منطقك واظهرت ما فى نفسك من العداوة والبغضاء فانصت لى كما انصت لك فقال له هات قال على اما قرأت كتاب الله عز وجل فقال نعم قال اما قرأت هذه الآية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى قال بلى فقال له على فنحن اولئك فهل تجد لنا فى سورة بنى اسرائيل حقا خاصة دون المسلمين فقال لا قال على ابن الحسين اما قرأت هذه الآية وآت ذا القربى حقه قال نعم قال على نحن اولئك الذين امر الله عز وجل نبيه ان يؤتيهم حقهم فقال الشامى انكم لانتم هم فقال على نعم فهل قرأت هذه الآية واعلموا انما غنمتم من شىء فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى فقال له الشامى بلى قال على ع فنحن ذو القربى فهل تجد لنا فى سورة الاحزاب حقا خاصة دون المسلمين فقال لا والله قال على اما قرأت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال فرفع الشامى يده الى السماء ثم قال اللهم انى اتوب اليك ثلاث مرات اللهم انى اتوب اليك من عداوة آل محمد ومن قتل اهل بيت محمد ص ولقد قرأت القرآن منذ دهر فما شعرت بها قبل اليوم المناقب لابن شهر آشوب فى كتاب الاحمر قال الاوزاعى لما اتى بعلى ابن الحسين وراس ابيه الى يزيد بالشام قال لخطيب خذ بيد هذا الغلام فأت به المنبر واخبر الناس بسوء راى ابيه وجده وفراقهم الحق وبغيهم علينا قال فلم يدع شيئا من المساوى الا ذكره فيهم فلما نزل قام على ابن الحسين فحمد الله بمحامد شريفة وصلى على النبى صلوة بليغة موجزة ثم قال معاشر الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا اعرفه نفسى انا ابن مكة ومنى انا ابن المروة والصفا انا ابن محمد المصطفى انا ابن من لا يخفى انا ابن من علا فاستعلى فجاز سدرة المنتهى وكان من ربه كقاب قوسين او ادنى انا ابن من صلى بملائكة السماء مثنى

مثنى

دخول اهل البیت دمشق

منّی انا ابن من اسری به من المسجد الحرام الی المسجد الاقصی انا ابن علی المرتضی انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن خدیجة الکبری انا ابن المقتول
ظلمًا انا ابن المجزوز الراس من القفا انا ابن العطشان حتی قضی انا ابن طریح کربلا انا ابن مسلوب العمامة والرداء انا ابن من بکت
علیه ملائکة السماء انا ابن من ناحت علیه الجن فی الارض والطیر فی الهواء انا ابن من راسه علی السنان یهدی انا ابن من حرمه
من العراق الی الشام تسبی ایها الناس ان الله تعالی وله الحمد ابتلانا اهل البیت ببلاء حسن حیث جعل رایة الهدی والعدل والتقی
فینا وجعل رایة الضلال والردی فی غیرنا فضلنا اهل البیت بست خصال فضلنا بالعلم والحلم والشجاعة والسماحة والمحبة
والمحلة فی قلوب المومنین واتانا ما لم یوت احدا من العالمین من قبلنا فینا مختلف الملئکة وتنزیل الکتب قال فلم یفرغ حتی قال
المؤذن الله اکبر فقال علی اشهد بما اشهد فلما قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله قال علی یا یزید هذا جدی او جدک
فان قلت جدک فقد کذبت وان قلت جدی فلم قتلت ابی وسبیت حرمه وسبیتنی ثم قال معاشر الناس هل فیکم من ابوه وجده
رسول الله فعلت الاصوات بالبکاء فقام الیه رجل من شیعته یقال له المنهال ابن عمرو الطائی وفی روایة مکحول صاحب رسول
الله ص فقال له کیف امسیت یا ابن رسول الله فقال ویحک کیف امسیت امسینا کمثل بنی اسرائیل فی آل فرعون یذبحون ابنائهم و
یستحیون نسائهم الایة وامست العرب تفتخر علی العجم بان محمدا منها وامست قریش تفتخر علی العرب بان محمدا منها وامسی آل محمد
مقهورین مخذولین فالی الله نشکو کثرة عدونا وتفرق ذات بیننا وتظاهر الاعداء علینا کتاب النسب عن یحیی بن الحسن قال
یزید لعنه لعلی بن الحسین واعجبا لابیک سمی علیا وعلیا فقال ع ان ابی احب اباه فسمی باسمه مرارا تاریخ الطبری والبلاذری ان یزید بن
معاویة قال لعلی بن الحسین اتصارع هذا یعنی خالد ابنه قال وما تصنع بمصارعتی ایاه اعطنی سکینا ثم اقاتله فقال یزید شنشنة
اعرفها من اخزم هذا العصا من عصیة هل تلد الحیة الا الحیة وفی کتاب الاحمر قال اشهد انک ابن علی بن ابی طالب وروی انه قال لعنه
لزینب ع تکلمی فقالت هو المتکلم فانشد السجاد ع **شعر** لا تطمعوا ان تهینونا فنکرمکم وان نکف الاذی عنکم وتوذونا
والله یعلم انا لا نحبکم ولا نلومکم ان لم تحبونا فقال صدقت یا غلام ولکن اراد ابوک وجدک ان یکونا امیرین والحمد
لله الذی قتلهما وسفک دمائهما فقال علی ع لم تزل النبوة والامرة لآبائی واجدادی من قبل ان تولد قال المدائنی لما انتسب
السجاد ع الی النبی ص قال یزید لعنه لجلوازه ادخله فی هذا البستان واقتله وادفنه فیه فدخل به الی البستان وجعل یحفر والسجاد
یصلی فلما هم بقتله ضربته ید من الهوا فخر لوجهه وشهق ودهش فرآه خالد بن یزید ولیس لوجهه بقیة فانقلب الی ابیه وقص
علیه فامر یزید فدفن الجلواز فی الحفیرة واطلاقه وموضع حبس الامام زین العابدین هو الیوم مسجد الخراج والجراح عن المنهال ابن عمرو
قال انا والله رایت راس الحسین حین حمل وانا بدمشق وبین یدیه رجل یقرء الکهف حتی بلغ ان اصحاب الکهف والرقیم کانوا من آیاتنا
عجبا فانطق الله الراس بلسان ذرب ذلق فقال اعجب من اصحاب الکهف قتلی وحملی المحاسن الحسن بن ظریف عن ابیه عن محمد
ابن یزید عن عمر بن علی ابن الحسین قال لما قتل الحسین علی لبسن نساء بنی هاشم السواد والمسوح وکن لا یشتکین من حر ولا برد وکان علی
ابن الحسین یعمل لهن الطعام للماتم الائمة علی ابن الحسین بصائر الدرجات محمد بن الحسین عن صفوان عن داود بن فرقد قال ذکر قتل
الحسین وامر علی ابن الحسین لما ان حمل الی الشام فدفعنا الی السجن فقال اصحابی ما احسن بنیان هذا الجدار فتراطن اهل الروم والعراق
فقالوا ما فی هؤلاء صاحب دم ان کان الا ذلک یعنونی فمکثنا یومین ثم دعانا واطلق عنا توضیح قوله فدفعنا من کلام علی
ابن الحسین وقد حذف صدر الخبر وقوله صاحب دم ای طالب دم المقتول ومن یرید بدم یزید قتله الصادق عن ابیه عن جده علیهما
السلام امالی الاعمال للسید ابن طاوس ره رایت فی کتاب المصابیح باسناده الی جعفر بن محمد بن علی سئلت علی ابن الحسین عن حمل
یزید له فقال حملنی علی بعیر یطلع بغیر وطاء وراس الحسین علی علم ونسوتنا خلفی علی بغال فاکف والفارطة خلفنا وحولنا
بالرماح ان دمعت من احدنا عین قرع راسه بالرمح حتی اذا دخلنا دمشق صاح صائح یا اهل الشام هؤلاء سبایا اهل

البيت الملعون توضيح قوله فاكفأ اي امال اشرف على السقوط والاظهر واكفه اي كانت البغال باكاف اي برذعة من غير سرج وفرط سبق في الامر وضربه وضيعة عليه في القول اسرف فرط القوم يفدهم الى الورد لاصلاح الحوض والفرط بضمتين الظلم والاعتداء والامر المجاوز فيه الحد ولعل فيه تصحيفا قرب الاسناد اليقطيني عن القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه قال لما قدم على يزيد بن معاوية بذراري الحسين ادخل بهن نهارا مكشفات وجوههن فقال اهل الشام الجفاة ما راينا سبيا احسن من هؤلاء فمن انتم فقالت سكينة بنت الحسين نحن سبايا آل محمد باب بصائر الدرجات احمد بن محمد عن الاهوازي والبرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عمران الحلبي عن محمد الحلبي قال سمعت ابا عبد الله يقول لما اتي بعلي بن الحسين يزيد بن معاوية عليهما لعائن الله ومن معه جعلوه في بيت فقال بعضهم انما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا فراطن الحراس فقالوا انظروا الى هؤلاء يخافون ان تقع عليهم البيت انما يخرجون غدا فيقتلون قال علي بن الحسين لم يكن فينا احد يحسن الرطانة غيري والرطانة عند اهل المدينة الرومية امالي الطوسي احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن ابي عمارة عن عبد الله بن طلحة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال لما قدم علي بن الحسين وقد قتل الحسين بن علي استقبله ابراهيم بن طلحة ابن عبيد الله قال يا علي بن الحسين من غلب وهو يغطي راسه وهو في المحمل قال فقال له علي بن الحسين اذا اردت ان تعلم من غلب ودخل وقت الصلوة فاذن ثم اقم تفسير علي بن ابراهيم قال الصادق لما ادخل علي بن الحسين على يزيد لعنه نظر اليه ثم قال يا علي بن الحسين وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي بن الحسين كلا ما هذه فينا نزلت انما نزلت فينا ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم نحن الذين لا ناسى على ما فاتنا ولا نفرح بما اوتينا انس قال الصادق ع لما ادخل راس الحسين بن علي على يزيد لعنه وادخل عليه علي بن الحسين وبنات امير المؤمنين وكان علي بن الحسين مقيدا مغلولا فقال يزيد لعنه يا علي بن الحسين الحمد لله الذي قتل اباك فقال علي بن الحسين لعنة الله على من قتل ابي قال فغضب يزيد لعنه وامر بضرب عنقه فقال علي بن الحسين فان قتلتني فبنات رسول الله ص من يردهم الى منازلهم وليس لهم محرم غيري فقال انت تردهم الى منازلهم ثم دعا بمبرد فاقبل يبرد الجامعة من عنقه بيده ثم قال يا علي بن الحسين تدري ما الذي اريد بذلك قال بلى تريد ان لا يكون لاحد علي منة غيرك فقال يزيد هذا والله ما اردت الرضا ع عيون اخبار الرضا ع ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل قال سمعت الرضا ع يقول لما حمل راس الحسين الى الشام امر يزيد لعنه فوضع ونصب عليه مائدة فاقبل هو واصحابه ياكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالراس فوضع في طشت تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وبذكر الحسين واباه وجده ويستهزء بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلاث مرات ثم صب فضلته مما يلي الطست من الارض فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع والى الشطرنج فليذكر الحسين وليلعن يزيد وآل يزيد لعنهم الله الى يوم التناد يمحو الله بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم ومنه تميم القرشي عن ابيه عن احمد الانصاري عن الهروي قال سمعت الرضا ع يقول اول من اتخذ له الفقاع في الاسلام بالشام يزيد بن معاوية لعنهما الله تعالى فاحضر وهو على المائدة وقد نصبها على راس الحسين فجعل يشربه ويسقي اصحابه ويقول اشربوا فهذا شراب مبارك ومن بركته انا اول تناولناه وراس عدونا بين ايدينا ومائدتنا منصوبة عليه نحن ناكل ونفوسنا ساكنة وقلوبنا مطمئنة فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع فانه شراب اعدائنا الرواندي دعوات الراوندي روي انه لما حمل علي بن الحسين الى يزيد لعنه هم بضرب عنقه فوقفه بين يديه وهو يكلمه ليستنطقه بكلمة يوجب بها

مكالمة يزيد مع السجاد

قتله وعلى لحيته حسبما يكلمه وفي يده سبحة صغيرة يديرها باصابعه وهو يتكلم فقال له يزيد اكلمك وانت تجيبني و
تدير اصابعك بسبحة في يدك فكيف يجوز ذلك فقال حدثني ابي عن جدي انه كان اذا صلى الغداة وانفتل لا يتكلم حتى
يأخذ سبحة بين يديه فيقول اللهم اني اصبحت اسبحك وامجدك واحمدك واهللك بعدد ما ادير به سبحتي ويأخذ
السبحة ويديرها وهو يتكلم بما يريد من غير ان يتكلم بالتسبيح وذكر ان ذلك محتسب له وهو حرز الى ان يأوي الى
فراشه فاذا اوى الى فراشه قال مثل ذلك القول ووضع سبحته تحت راسه فهي محسوبة له الوقت الى الوقت ففعلت هذا
اقتداء بجدي فقال له يزيد لا اكلم احدا منكم الا ويجيبني بما يعفو به وعفا عنه ووصله وامر باطلاقه قال بعض الافاضل
نقلا من خط الشهيد قال لما جيئ برؤس الشهداء والسبايا من آل محمد ص انشد يزيد لعنه **شعر** لما بدت تلك الرؤس
واشرقت تلك الشموس على ربى جيرون صاح الغراب فقلت صح او لا تصح فلقد قضيت من النبي ديوني المناقب
القديم وروى انه لما حمل راسه الى الشام جن عليهم الليل فنزلوا عند رجل من اليهود فلما شربوا وسكروا قالوا عندنا راس
الحسين فقال اروه لي فاروه وهو في الصندوق يسطع منه النور نحو السماء فتعجب منه اليهودي فاستودعه منهم فقال
للراس اشفع لي عند جدك فانطق الله الراس وقال انما شفاعتي للمحمديين ولست بمحمدي فجمع اليهودي اقرباءه ثم اخذ الراس
ووضعه في طشت وصب عليه ماء الورد وطرح فيه الكافور والمسك والعنبر ثم قال لاولاده واقربائه هذا راس ابن بنت
محمد ص ثم قال يا لهفاه حيث لم اجد جدك محمدا ص فاسلم على يديه ثم قال يا لهفاه حيث لم اجدك حيا فاسلم على يديك و
اقاتل بين يديك فلو اسلمت الآن اتشفع لي يوم القيمة فانطق الله الراس فقال بلسان فصيح ان اسلمت فانا لك شفيع قاله ثلاث
مرات وسكت فاسلم الرجل واقرباؤه ولعل هذا اليهودي كان راهب قنسرين لانه اسلم بسبب راس الحسين وجاء ذكره في الاشعار
واورده الجوهري الجرجاني في مراثيه الحسين وفي بعض مؤلفات الاصحاب مرسلا ان رسولا من ملك الروم الى يزيد لعنه
وقد حضر في مجلسه الذي اتي اليه فيه براس الحسين فلما رأى النصراني راس الحسين بكى وصاح وناح حتى ابتلت لحيته بالدموع
ثم قال اعلم يا يزيد اني دخلت المدينة تاجرا في ايام حيوة النبي وقد اردت ان آتيه بهدية فسئلت من اصحابه اي شئ احب اليه من
الهدايا فقالوا الطيب احب اليه من كل شئ وان له رغبة فيه قال فحملت من المسك فارتين وقدرا من العنبر الاشهب وجئت
بها اليه يومئذ في بيت زوجته ام سلمة رض فلما شاهدت جماله ازداد عيني من لقائه نورا ساطعا وزادني منه سرور وقد
تعلق قلبي بمحبته فسلمت عليه ووضعت العطر بين يديه فقال ما هذا قلت هدية محقرة اتيت بها الى حضرتك فقال لي ما
اسمك فقلت اسمي عبد الشمس فقال لي بدل اسمك فاني اسميك عبد الوهاب ان قبلت مني الاسلام قبلت منك الهدية قال
فنظرته وتأملته فعلمت انه نبي وهو النبي الذي اخبرنا عنه عيسى حيث قال اني مبشر لكم برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فاعتقدت
ذلك واسلمت على يده في تلك الساعة ورجعت الى الروم وانا اخفي الاسلام ولي مدة من السنين وانا مسلم مع خمس من البنين واربع
من البنات وانا اليوم وزير ملك الروم وليس لاحد من النصارى اطلاع على حالنا واعلم يا يزيد اني كنت يوما في حضرة النبي و
هو في بيت ام سلمة رايت هذا العزيز الذي راسه وضع بين يديك مهينا حقيرا قد دخل على جده من باب الحجرة والنبي فاتح
باعه ليتناوله وهو يقول مرحبا بك يا حبيبي حتى انه تناوله واجلسه في حجره وجعل يقبل شفتيه ويرشف ثناياه وهو يقول
بعد عن رحمة الله من قتلك لعن الله من قتلك يا حسين واعان على قتلك والنبي مع ذلك يبكي فلما كان اليوم الثاني كنت مع النبي
في مسجده اذ اتاه الحسين مع اخيه الحسن وقال يا جداه قد تصارعت مع اخي الحسن ولم يغلب احدنا الآخر وانما نريد ان نعلم اينا
اشد قوة من الآخر فقال لهما النبي حبيبي يا مهجتي ان التصارع لا يليق بكما ولكن اذهبا فتكاتبا فمن كان خطه احسن كذلك تكون
قوته اكثر قال فمضيا وكتب كل واحد منهما سطرا واتيا الى جدهما النبي فاعطياه اللوح ليقضي بينهما فنظر النبي اليهما

رؤیا سکینة علیها السلام

ساعة ولم یرد ان یکسر قلب احدهما فقال لهما یا حبیبی انی نبی امی لا اعرف الخط اذهبا الی ابیکما لیحکم بینکما وینظر ایکما
احسن خطا فالمضیا الیه وقام النبی ایضا معهما ودخلوا جمیعا الی منزل فاطمة فما کان الا ساعة واذا النبی مقبل و
سلمان الفارسی معه وکان بینی وبین سلمان صداقة ومودة فسئلته کیف حکم ابوهما ایهما احسن قال سلمان رض ان النبی صلعم
یجبهما الشیء لانه تامل امرهما وقال لو قلت خط الحسن احسن کان یغتم الحسین ولو قلت خط الحسین احسن کان یغتم الحسن فوجههما الی
ابیهما فقلت یا سلمان بحق الصداقة والاخوة التی بینی وبینک وبحق دین الاسلام الا ما اخبرتنی کیف حکم ابوهما بینهما
فقال لما اتیا الی ابیهما وتامل حالهما وهو لم یرد ان یکسر قلب احدهما قال لهما امضیا الی امکما فهی تحکم بینکما فاتیا الی امهما و
عرضا علیها ما کتبا فی اللوح وقالا یا اماه ان جدنا امرنا ان نتکاتب فکل من کان خطه احسن کان قوته اکثر فتکاتبنا وجئنا
الیه فوجهنا الی ابینا فلم یحکم بیننا ووجهنا الیک فتفکرت فاطمة بان جدهما وابا هما ما ارادا کسر خاطرهما انا ماذا اصنع
وکیف احکم بینهما فقالت لهما یا قرتی عینی انی اقطع قلادتی علی راسکما فایکما یلتقط من لؤلؤها اکثر کان خطه احسن وتکون
قوته اکثر قال وکان فی قلادتها سبع لؤلؤات ثم انها قامت فقطعت قلادتها علی راسهما فالتقط الحسن ثلاث لؤلؤات
والتقط الحسین ثلاث لؤلؤات وبقیت الاخری فاراد کل منهما تناولها فامر الله جبرئیل بنزوله الی الارض وان یضرب بجناحه
تلک اللؤلؤة ویقدها نصفین فاخذ کل منهما نصفا فانظر یا یزید کیف رسول الله لم یدخل علی احدهما الم ترجیح الکتابة و
لم یرد کسر قلبهما وکذلک امیر المؤمنین وفاطمة وکذلک رب العزة لم یرد کسر قلب احدهما بل امر قسم اللؤلؤة بینهما لجبر
قلبهما وانت هکذا تفعل بابن بنت رسول الله اف لک ولدینک یا یزید ثم ان النصرانی نهض الی راس الحسین واحتضنه وجعل
یقبله وهو یبکی ویقول یا حسین اشهد لی عند جدک محمد المصطفی وعند ابیک علی المرتضی وعند امک فاطمة الزهراء
صلوات الله علیهم اجمعین الی یوم الدین ولعنة الله علی اعدائهم وقال فی الکتاب المذکور ونقل ان سکینة بنت الحسین قالت
یا یزید رایت البارحة رؤیا ان سمعتها منی قصصتها علیک فقال یزید هات ما رایت قالت بینما انا ساهرة وقد کللت من
البکاء بعد ان صلیت ودعوت الله بدعوات فلما رقدت عینی رایت ابواب السماء قد تفتحت واذا انا بنور ساطع من السماء
الی الارض واذا انا بوصایف من وصایف الجنة واذا انا بروضة خضراء وفی تلک الروضة قصر واذا انا بخمس مشایخ یدخلون
ذلک القصر وعندهم وصیفة فقلت یا وصیفة اخبرینی لمن هذا القصر فقال هذا لابیک الحسین اعطاه الله تعالی بصبره فقلت
من هذه المشایخ فقال اما الاول فادم ابو البشر واما الثانی فنوح نبی الله واما الثالث فابرهیم خلیل الله واما الرابع
فموسی کلیم الله فقلت له ومن الخامس الذی اراه قابضا علی لحیته باکیا حزینا من بینهم فقال لی یا سکینة اما تعرفیه فقلت
لا فقال هذا جدک رسول الله فقلت له الی این یریدون فقال الی ابیک الحسین فقلت والله لالحقن جدی واخبرنه بما جری
علینا فسبقنی ولم الحقه فبینما انا متفکرة واذا بجدی علی ابن ابی طالب وبیده سیفه وهو واقف فنادیته یا جداه قتل والله
ابنک من بعدک فبکی وضمنی الی صدره وقال یا بنیة صبرا بالله المستعان ثم انه مضی ولم اعلم الی این فبقیت متعجبة کیف لم
اعلم به فبینما انا کذلک اذا بباب قد فتح من السماء واذا بالملائکة یصعدون علی راس ابی قال فلما سمع یزید لعنه ذلک لطم
علی وجهه وبکی فقال مالی ولقتل الحسین وفی روایة اخری ان سکینة قالت ثم اقبل علی رجل دری اللون قمری الوجه حزین
القلب فقلت للوصیفة من هذا فقال جدک رسول الله فدنوت منه وقلت له یا جداه قتلت والله رجالنا وسفکت
والله دمائنا وهتکت والله حریمنا وحملنا علی الاقتاب من غیر وطاء فساقنا الی یزید لعنه فاخذنی الیه وضمنی الی صدره ثم اقبل
علی ادم ونوح وابرهیم وموسی ثم قال لهم ما ترون الی ما صنعت امتی بولدی من بعدی ثم قال الوصیفة یا سکینة اخفضی صوتک
فقد ابکیت رسول الله ثم اخذ الوصیفة بیدی فادخلنی القصر فاذا بخمس نسوة قد عظم الله خلقهن وزاد فی نورهن و

یزید لعین

رؤيا هند زوجة يزيد في الشام

بينهن عظيمة امرأة الخلقة ناشرة شعرها وعليها ثياب سود وبيدها قميص مضمخ بالدم واذا قامت يقمن معها واذا جلست
يجلسن معها فقلت للوصيفة ما هؤلاء النسوة اللاتي قد عظم الله خلقهن فقالت يا سكينة هذه حواء ام البشر و
هذه مريم ابنة عمران وهذه خديجة بنت خويلد وهذه هاجر وهذه سارة وهذه التي بيدها القميص المضمخ واذا قامت
يقمن معها واذا جلست يجلسن معها هي جدتك فاطمة الزهراء فدنوت منها وقلت يا جدتاه قتل والله ابي واوتمت على
صغر سني فضمتني الى صدرها وبكت شديدا وبكين النسوة كلهن وقلن لها يا فاطمة يحكم الله بينك وبين يزيد يوم فصل القضاء
ثم ان يزيد تركها ولم يعبأ بقولها قال ونقل عن هند زوجة يزيد قالت كنت اخذت مضجعي فرأيت بابا من السماء وقد فتحت و
الملئكة ينزلون كتائب كتائب الى رأس الحسين وهم يقولون السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله فبينما
انا كذلك اذ نظرت الى سحابة قد نزلت من السماء وفيها رجال كثيرون وفيهم رجل دري اللون قمري الوجه فاقبل يسعى حتى انكب
على ثنايا الحسين يقبلهما وهو يقول يا ولدي قتلوك اتراهم ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك يا ولدي انا جدك
رسول الله وهذا ابوك علي المرتضى وهذا اخوك الحسن وهذا عمك جعفر وهذا عقيل وهذان حمزة والعباس ثم جعل
يعدد اهل بيته واحدا بعد واحد قالت هند فانتبهت من نومي فزعة مرعوبة واذا بنور قد انتشر على رأس الحسين فجعلت اطلب
يزيد وهو قد دخل الى بيت مظلم وقد دار وجهه الى الحائط وهو يقول ما لي وللحسين وقد وقعت عليه الهموم فقصصت عليه
المنام وهو منكس الرأس قال فلما اصبح استدعى بحرم رسول الله فقال لهن ايما احب اليكن المقام عندي او الرجوع الى المدينة و
لكم الجائزة السنية قالوا نحب اولا ان ننوح على الحسين قال افعلوا ما بدا لكم ثم اخليت لهن الحجر والبيوت في دمشق ولم
تبق هاشمية ولا قرشية الا ولبست السواد على الحسين وندبوه على ما نقل سبعة ايام فلما كان اليوم الثامن دعاهن يزيد
واعرض عليهن المقام فابين وارادوا الرجوع الى المدينة فاحضر لهم المحامل وزينها وامر بالانطاع الابريسم وصب عليها
الاموال وقال يا ام كلثوم خذوا هذه الاموال عوض ما اصابكم فقالت ام كلثوم يا يزيد ما اقل حياءك واصلب وجهك تقتل اخي واهل
بيتي وتعطيني عوضهم ثم قال واما ام كلثوم فحين توجهت الى المدينة جعلت تبكي وتقول **شعر** مدينة جدنا لا
تقبلينا فبالحسرات والاحزان جئنا الا فاخبر رسول الله عنا بانا قد فجعنا في ابينا وان رجالنا بالطف صرعى
بلا رؤس وقد ذبحوا البنينا واخبر جدنا انا اسرنا وبعد الاسر يا جد سبينا ورهطك يا رسول الله اضحوا عرايا
بالطفوف مسلبينا وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا جنابك يا رسول الله فينا فلو نظرت عيونك للاسارى على
اقتاب الجمال محملينا رسول الله بعد الصون صارت عيون الناس ناظرة الينا وكنت تحوطنا حتى تولت
عيونك ثارت الاعدا علينا افاطم لو نظرت الى السبايا بناتك في البلاد مشتتينا افاطم لو نظرت الى الحيارى
ولو ابصرت زين العابدينا افاطم لو رأيتنا سهارى ومن سهر الليالي قد عمينا افاطم ما لقيت من عداك ولا
قيراط مما قد لقينا فلو دامت حيوتك لم تزالي الى يوم القيمة تندبينا وعرج بالبقيع وقف وناد ءابن حبيب رب
العالمينا وقل يا عم يا حسن المزكى عيال اخيك اضحوا ضايعينا ايا عماه ان اخاك اضحى بعيدا عنك بالرمضا رهينا
بلا رأس تنوح عليه جهرا طيور والوحوش الموحشينا ولو عاينت يا مولاي ساقوا حريما لا يجدن لهم معينا على
متون النياق بلا وطاء وشاهدت العيال مكشفينا مدينة جدنا لا تقبلينا فبالحسرات والاحزان جئنا خرجنا
منك بالاهلين جمعا رجعنا لا رجال ولا بنينا وكنا في الخروج بجمع شمل رجعنا حاسرين مسلبينا وكنا
في امان الله جهرا رجعنا بالقطيعة خائفينا ومولانا الحسين لنا انيس رجعنا والحسين به رهينا فنحن
الضائعات بلا كفيل ونحن النائحات على اخينا ونحن السائرات على المطايا نشال على جمال المبغضينا ونحن

الدخول ببلدة دمشق

بنات يس وطه ونحن الباكيات على ابينا ونحن الطاهرات بلا خفاء ونحن المخلصون المصطفونا ونحن الصابرات على البلايا ونحن الصادقون الناصحونا الا يا جدنا قتلوا حسينا ولم يرعوا جناب الله فينا الا يا جدنا بلغت عدانا مناها واشتفى الاعداء فينا لقد هتكوا النساء وحملوها على الاقتاب قهرا اجمعينا وزينب اخرجوها من خباها وفاطم واله تبدي الانينا سكينة تشتكي من حر وجد تنادي الغوث رب العالمينا وزين العابدين بقيد ذل وراموا قتله اهل الخؤنا فبعدهم على الدنيا تراب فكاس الموت فيها قد سقينا وهذي قصتي مع شرح حالي الا يا سامعون ابكوا علينا قال الراوي واما زينب فاخذت بعضادتي باب المسجد ونادت يا جداه اني ناعية اليك اخي الحسين وهي مع ذلك لا تجف لها عبرة ولا تفتر من البكاء والنحيب وكلما نظرت الى علي بن الحسين تجدد حزنها وزاد وجدها الكتب قال السيد بن طاوس قدس الله سره في كتاب الملهوف بعد ما نقلنا عنه في الباب السابق من كتابة ابن زياد لعنه الى يزيد ويبشره باقتل الحسين واما يزيد بن معاوية لعنهما الله فانه لما وصل كتاب عبيد الله لعنه ووقف عليه اعاد الجواب اليه يامره فيه بحمل راس الحسين ورؤس من قتل معه وحمل اثقاله ونسائه وعياله فاستدعى بمحضر بن ثعلبة العايذي فسلم اليه الرؤس والنساء فسار بهم محضر الى الشام كما يسار بسبايا الكفار يتصفح وجوههن اهل الاقطار وقال المفيد دفع ابن زياد لعنه راس الحسين الى زحر بن قيس ودفع اليه رؤس اصحابه وسرحه الى يزيد بن معاوية وانفذ معه ابا بردة بن عوف الازدي وطارق بن ابي ظبيان في جماعة من اهل الكوفة حتى وردوا بها على يزيد بدمشق وقال صاحب المناقب روى ابو عبد الله الحافظ باسناده عن ابي لهيعة عن ابن ابي عقيل قال لما قتل الحسين بن علي بعث براسه الى يزيد لعنه فنزلوا في اول مرحلة فجعلوا يشربون ويتحيون بالراس فيما بينهم فخرجت عليهم كف من الحائط معها قلم من حديد فكتبت اسطرا بدم **شعر**

اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب

وقال صاحب المناقب والسيد وعن ابن لهيعة وغيره حديثا اخذنا منه موضع الحاجة قال كنت اطوف بالبيت فاذا انا برجل يقول اللهم اغفر لي وما اريك فاعلا فقلت له يا عبد الله اتق الله ولا تقل مثل هذا فان ذنوبك لو كانت مثل قطر الامطار وورق الاشجار فاستغفرت الله غفرها لك فانه غفور رحيم قال فقال لي تعال حتى اخبرك بقصتي فاتيته فقال اعلم انا كنا خمسين نفرا ممن سار مع راس الحسين الى الشام وكنا اذا امسينا وضعنا الراس في تابوت وشربنا الخمر حول التابوت فشرب اصحابي ليلة حتى سكروا ولم اشرب معهم فلما جن الليل سمعت رعدا وبرقا فاذا ابواب السماء قد فتحت ونزل ادم ونوح وابرهيم واسمعيل واسحق ونبينا محمد صلى الله عليه وآله اجمعين ومعهم جبرئيل وخلق من الملائكة فدنا جبرئيل من التابوت فاخرج الراس وضمه الى نفسه وقبله ثم كذلك فعل الانبياء كلهم وبكى النبي على راس الحسين فعزاه الانبياء فقال له جبرئيل يا محمد ان الله تعالى امرني ان اطيعك في امتك فان امرتني زلزلت بهم الارض وجعلت عاليها سافلها كما فعلت بقوم لوط فقال النبي لا يا جبرئيل فان لهم معي موقفا بين يدي الله يوم القيمة قال ثم صلوا عليه ثم اتى قوم من الملائكة وقالوا ان الله تبارك وتعالى امرنا بقتل الخمسين فقال النبي شانكم بهم فجعلوا يضربون بالحربات ثم قصدني واحد منهم بحربته ليضربني فقلت الامان الامان يا رسول الله فقال اذهب فلا غفر الله لك فلما اصبحت رايت اصحابي كلهم جاثمين رمادا ثم قال صاحب المناقب وباسناده الى ابي عبد الله الحداد عن ابي جعفر الهندواني باسناده في هذا الحديث وفيه زيادة عند قوله بحمله الى يزيد لعنه قال كل من قتله جفت يده وعليه قد سمعت صوت برق لم اسمع مثله وقيل قد اقبل محمد فسمعت صوت صهيل الخيل وقعقعة السلاح مع جبرئيل وميكائيل واسرافيل والكروبيين والروحانيين والمقربين عليهم السلام وفيه فشكى النبي الى الملائكة والنبيين وقال قتلوا ولدي وقرة عيني وكلهم قبل الراس وضمه الى صدره والباقي يقرب بعضها من بعض اقول وفي بعض الكتب انهم لما قربوا من بعلبك كتبوا الى صاحبها فامر بالرايات فنشرت وخرج الصبيان يتلقونهم على نحو من

نقل سهل بن سعد في الشام

سنة امية فقالت ام كلثوم اباد الله كثرتكم وسلط عليكم من يقتلكم ثم بكى علي ابن الحسين وقال شعر هو الزمان فلا
تفنى عجائبه من الكرام وما تهدى مصائبه فليت شعري الى كم ذا تجاذبنا فنونه وترانا لم نجاذبه يسرى بنا فوق
اقتاب بلا وطاء وسائق العيس يحمي عنه غاربه كاننا من اسارى الروم بينهم كان ما قاله المختار كاذبه كفرتم برسو
الله ويحكم فكنتم مثل من ضلت مذاهبه ثم قال السيد رضي الله عنه وسار القوم براس الحسين ونسائه والاسارى من رجاله
فلما قربوا من دمشق دنت ام كلثوم من شمر لعنه وكان في جملتهم فقالت له لي اليك حاجة فقال ما حاجتك فقالت اذا دخلت
بنا البلد فاحملنا في درب قليل النظارة وتقدم اليهم ان يخرجوا هذه الرؤس من بين المحامل وينحونا عنها فقد خزينا من كثرة
النظر الينا ونحن في هذه الحال فامر في جواب سؤالها ان يجعل الرؤس على الرماح في اوساط المحامل بغيا منه وكفرا وسلك بهم
بين النظارة على تلك الصفة حتى اتى بهم باب دمشق فوقفوا على درج باب المسجد الجامع حيث يقام السبي وروى صاحب المناقب
باسناده عن زيد عن ابائه ان سهل بن سعد قال خرجت الى بيت المقدس حتى توسطت الشام فاذا انا بمدينة مطردة الانهار كثيرة
الاشجار قد علقوا الستور والحجب والديباج وهم فرحون مستبشرون وعندهم نساء يلعبن بالدفوف والطبول فقلت في نفسي لا نرى
لاهل الشام عيدا لا نعرفه نحن فرايت قوما يتحدثون فقلت يا قوم لكم بالشام عيد لا نعرفه نحن قالوا يا شيخ نراك غريبا فقلت
انا سهل بن سعد قد رايت محمدا قالوا يا سهل ما اعجبك السماء لا تمطر دما والارض لا تنخسف باهلها قلت ولم ذاك قالوا
هذا راس الحسين عترة محمد يهدى من ارض العراق فقلت واعجبا يهدى راس الحسين والناس يفرحون قلت من اي باب يدخل
فاشاروا الى باب يقال له باب ساعات قال فبينا انا كذلك حتى رايت الرايات يتلو بعضها بعضا فاذا نحن بفارس بيده لواء
منزوع السنان عليه راس من اشبه الناس وجها برسول الله ص فاذا انا من ورائه رايت نسوة على جمال بغير وطاء فدنوت من
اولهم فقلت يا جارية من انت فقالت انا سكينة بنت الحسين فقلت لها الك حاجة الي فانا سهل بن سعد ممن راى جدك وسمع
حديثه قالت يا سهل قل لصاحب هذا الراس ان يقدم الراس امامنا حتى يشتغل الناس بالنظر اليه ولا ينظروا الى حرم رسول
الله ص قال سهل فدنوت من صاحب الراس فقلت له هل لك ان تقضي حاجتي وتاخذ مني اربعماة دينار قال ما هي قلت تقدم
الراس امام الحرم ففعل ذلك فدفعت اليه ما وعدته ووضع الراس في حقة وادخلوا على يزيد فدخلت معهم وكان يزيد جالسا على
السرير وعلى راسه تاج مكلل بالدر والياقوت وحوله كثير من مشايخ قريش فلما دخل صاحب الراس وهو يقول **شعر**
اوقر ركابي فضة وذهبا انا قتلت السيد المحجبا قتلت خير الناس اما وابا وخيرهم اذ ينسبون النسبا قال لو علمت انه
خير الناس لم قتلته قال رجوت منك الجائزة فامر بضرب عنقه فحز راسه ووضع راس الحسين على طبق من ذهب وهو يقول كيف رايت
يا حسين ثم قال السيد وروي ان بعض فضلاء التابعين لما شهد راس الحسين بالشام اخفى نفسه شهرا من جميع اصحابه فلما
وجدوه بعد ان فقدوه سالوه عن سبب ذلك فقال الا ترون ما نزل بنا ثم انشا يقول **شعر** جاؤا براسك يا ابن بنت محمد
قتلوا جهارا عامدين رسولا فقتلوك عطشانا ولما يرقبوا في قتلك التاويل والتنزيلا ويكبرون بان قتلت وانما
قتلوا بك التكبير والتهليلا قال وجاء شيخ فدنا من نساء الحسين وعياله وهم اقيموا على درج باب المسجد فقال الحمد لله
الذي قتلكم واهلككم واراح البلاد من رجالكم وامكن امير المؤمنين منكم فقال له علي بن الحسين يا شيخ هل قرات القران قال
نعم قال فهل عرفت هذه الاية قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال الشيخ قد قرات ذلك فقال له علي فنحن القربى
يا شيخ فهل قرات هذه الاية واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال نعم قال علي فنحن القربى يا شيخ
وهل قرات هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال الشيخ قد قرات قال علي فنحن
اهل البيت الذين خصصنا بالطهارة يا شيخ فبقي الشيخ ساكتا نادما على ما تكلم به وقال بالله انكم هم فقال علي [illegible]

مجيء قتل الحسين على يزيد لعنه

تالله انا لنحن هم من غير شك وحق جدنا رسول الله صلعم انا لنحن هم فبكى الشيخ ورمى عمامته ورفع راسه الى السماء وقال اللهم انى ابرء اليك من عدو آل محمد صلعم من الجن والانس ثم قال لي هل من توبة فقال له نعم ان تبت تاب الله عليك وانت معنا فقال انا تائب فبلغ ذلك يزيد بن معاوية حديث الشيخ فامر به فقتل وقال المفيد وابن نما وعبد الله بن ربيع الحميري قال انا لعند يزيد بن معاوية بدمشق اذ اقبل زحر بن قيس حتى دخل عليه فقال يزيد ويلك ما وراءك وما عندك قال ابشر يا امير المؤمنين بفتح الله ونصره ورد علينا الحسين بن علي في ثمانية عشر من اهل بيته وستين من شيعته فسرنا اليهم فسئلناهم ان يستسلموا او ينزلوا على حكم الامير عبيد الله او القتال فاختاروا القتال على الاستسلام فغدونا عليهم مع شروق الشمس فاحطنا بهم من كل ناحية حتى اذا اخذت السيوف ماخذها من هام القوم جعلوا يهربون الى غير وزر ويلوذون منا بالاكام والحفر لواذا كما لاذ الحمام من الصقر فوالله يا امير المؤمنين ما كان الا جزر جزور او نومة قائل حتى اتينا على اخرهم فهاتيك اجسادهم مجردة وثيابهم مرملة وخدودهم معفرة تصهرهم الشمس وتسفي عليهم الريح زوارهم الرخم والعقبان فاطرق يزيد لعنه هنيئة ثم رفع راسه وقال قد كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين اما لو كنت صاحبه لعفوت عنه ثم ان عبيد الله بن زياد لعنه بعد انفاذه براس الحسين امر بنسائه وصبيانه ونسائه فجهزوا وامر بعلي بن الحسين فغل بغل في عنقه ثم سرح بهم في اثر الرؤس مع محضر بن ثعلبة العائذي وشمر بن ذي الجوشن لعنه فانطلقوا بهم حتى لحقوا بالقوم الذين معهم الرؤس ولم يكن علي بن الحسين يكلم احدا من القوم في الطريق كلمة واحدة حتى بلغوا فلما انتهوا الى باب يزيد لعنه رفع محضر بن ثعلبة صوته فقال هذا محضر بن ثعلبة اتى امير المؤمنين بالفجرة اللئام فاجاب علي بن الحسين ما ولدت ام محضر اشر والام وزاد في المناقب ولكن قبح الله ابن مرجانة قال في المناقب وكان عبد الرحمن بن الحكم قاعدا في مجلس يزيد لعنه وانشد **شعر**

لهام بجنب الطف ادنى قرابة ... من ابن زياد العبد ذي النسب الوغل

سمية امسى نسلها عدد الحصى ... وبنت رسول الله ليست بذي نسل

قال يزيد نعم فلعن الله ابن مرجانة اذا قدم على مثل الحسين ابن فاطمة لو كنت صاحبه لما سئلني خصلة الا اعطيته اياها ولدفعت عنه الحتف بكل ما استطعت ولو بهلاك بعض ولدي ولكن قضى الله امرا فلم يكن له مرد وفي رواية ان يزيد اسر الى عبد الرحمن وقال سبحان الله افي هذا الموضع ما يسعك السكوت وقال المفيد لما وضعت الرؤس بين يدي يزيد لعنه وفيها راس الحسين قال يزيد لعنه **شعر**

نفلق هاما من اناس اعزة ... علينا وهم كانوا اعق واظلما

فقال يحيى بن الحكم ما مر ذكره فضرب يزيد على صدر يحيى بيده وقال اسكت ثم اقبل على اهل مجلسه فقال ان هذا كان يفخر علي ويقول ابي خير من اب يزيد لعنه فلقد حاج ابي اباه فقضى الله لابي على ابيه واما قوله بان امي خير من ام يزيد فلعمري لقد صدق فان فاطمة بنت رسول الله خير من امي واما قوله جدي خير من جده فليس لاحد يؤمن بالله واليوم الاخر يقول بانه خير من محمد واما قوله بانه خير مني فلعله لم يقرء هذه الاية قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وقال ابن نما ونقلت من تاريخ دمشق عن ربيعة بن عمرو الجرشي قال انا عند يزيد لعنه اذ سمعت صوت محضر يقول هذا محضر بن ثعلبة اتى امير المؤمنين باللئام الفجرة فاجابه يزيد لعنه ما ولدت ام محضر اشر والوم وقال السيد ثم ادخل ثقل الحسين ونساؤه ومن تخلف من اهله على يزيد لعنه وهم مقرنون في الحبال فلما وقفوا بين يديه وهم على تلك الحال قال له علي ابن الحسين انشدك الله يا يزيد ما ظنك برسول الله صلعم لو رآنا على هذه الحالة فامر يزيد بالحبال فقطعت ثم وضع راس الحسين بين يديه واجلس النساء خلفه لئلا ينظرن اليه فرآه علي بن الحسين فلم ياكل الرؤس بعد ذلك ابدا وقال ابن نما قال علي بن الحسين ادخلنا على يزيد لعنه ونحن اثنا عشر رجلا مغللون فلما وقفنا بين يديه قلت انشدك الله يا يزيد ما ظنك برسول الله صلعم لو رآنا على هذه الحال وقالت فاطمة بنت الحسين يا يزيد بنات رسول الله سبايا فبكى الناس وبكى اهل داره حتى علت الاصوات فقال علي بن الحسين فقلت وانا مغلول اتاذن لي في الكلام فقال قل ولا تقل هجرا فقال لقد وقفت موقفا لا ينبغي لمثلي ان يقول الهجر ما ظنك برسول الله صلعم لو رآني في

[illegible]

خطبة المكرمة زينب عليها السلام

الغل فقال لمن حوله حلوه حدثت عبد الملك بن مروان لما اتى يزيد لعنه نقلوها امّا من رجال اعزّ علينا وهم كانوا اعقّ
واظلما قال علي بن الحسين ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الّا في كتاب من قبل ان نبرأها انّ ذلك على الله يسير ثمّ
قالوا واما زينب فانها لما رأته اهوت الى جيبها فشقّته ثم نادت بصوت حزين تفزع القلوب يا حسيناه يا حبيب رسول الله
يا ابن مكّة ومنى يا ابن فاطمة الزهراء سيّدة النساء يا ابن بنت المصطفى قال فابكت والله كل من كان في المجلس ويزيد لعنه ساكت
ثمّ جعلت امرأة من بني هاشم في دار يزيد تندب على الحسين وتنادي واحبيباه يا سيّد اهل بيتاه يا ابن محمّداه يا ربيع الارامل
واليتامى يا قتيل اولاد الادعياء قال فابكت كل من سمعها ثم دعا يزيد لعنه بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا الحسين
فاقبل ابو برزة الاسلمي وقال ويحك يا يزيد اتنكت بقضيبك ثغر الحسين بن فاطمة اشهد لقد رأيت النبيّ يرشف ثناياه و
ثنايا اخيه الحسن ويقول انتما سيّدا شباب اهل الجنة فقتل الله قاتلكما واعدّ له جهنّم وساءت مصيرا قال فغضب يزيد وامر
باخراجه فاخرج سحبا قال وجعل يزيد يتمثّل بابيات ابن الزبعرى **شعر** ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من
وقع الاسل فاهلّوا واستهلّوا فرحا ثمّ قالوا يا يزيد لا تشل اقول وزاد محمّد بن ابي طالب لست من خندف ان لم انتقم
من بني احمد ما كان فعل وفي المناقب لست من عتبة ان لم انتقم . قال السيّد وغيره فقامت زينب بنت علي ابن ابي طالب فقالت
الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على رسوله وآله اجمعين صدق الله كذلك ثمّ كان عاقبة الذين اساؤا السوءى ان كذّبوا بآيات
الله وكانوا بها يستهزؤن اظننت يا يزيد حيث اخذت علينا اقطار الارض وآفاق السماء فاصبحنا نساق كما تساق الاسارى
انّ بنا على الله هوانا وبك عليه كرامة وانّ ذلك لعظم خطرك عنده فشمخت بانفك ونظرت في عطفك جذلان مسرورا حين
رأيت الدنيا لك مستوسقة والامور متّسقة وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا فمهلا مهلا انسيت قول الله تعالى ولا يحسبنّ
الذين كفروا انّما نملي لهم خير لانفسهم انّما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين امن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك واماءك وسوقك
بنات رسول الله ص سبايا قد هتكت ستورهنّ وابديت وجوههنّ تحدو بهنّ الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهنّ اهل المناهل والمناقل
ويتصفّح وجوههنّ القريب والبعيد والدني والشريف ليس معهنّ من رجالهنّ وليّ ولا من حماتهنّ حمي وكيف يرتجى مراقبة من لفظ
فوه اكباد الازكياء ونبت لحمه بدماء الشهداء وكيف يستبطئ في بغضنا اهل البيت من نظر الينا بالشنف والشنآن والاحن
والاضغان ثمّ تقول غير متأثّم ولا مستعظم فاهلّوا واستهلّوا فرحا ثمّ قالوا يا يزيد لا تشل منتحيا على ثنايا ابي عبد الله
سيّد شباب اهل الجنّة تنكتها بمخصرتك وكيف لا تقول ذلك وقد نكأت القرحة واستأصلت الشافة باراقتك دماء
ذرّيّة محمّد ص ونجوم الارض من آل عبد المطّلب وتهتف باشياخك زعمت انّك تناديهم فلتردنّ وشيكا موردهم ولتودّنّ انّك شللت
وبكمت ولم يكن قلت ما قلت وفعلت ما فعلت اللهمّ خذ بحقّنا وانتقم من ظالمنا واحلل غضبك بمن سفك دماءنا وقتل حماتنا
فوالله ما فريت الّا جلدك ولا حززت الّا لحمك ولتردنّ على رسول الله ص بما تحمّلت من سفك دماء ذرّيّته وانتهكت من حرمته
في عترته ولحمته حيث يجمع الله شملهم ويلمّ شعثهم ويأخذ بحقّهم ولا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربّهم
يرزقون حسبك بالله حاكما وبمحمّد خصيما وبجبرئيل ظهيرا وسيعلم من سوّل لك ومكّنك من رقاب المسلمين بئس للظالمين بدلا
وايّكم شرّ مكانا واضعف جندا ولئن جرت عليّ الدواهي مخاطبتك انّي لاستصغر قدرك واستعظم تقريعك واستكبر توبيخك
لكن العيون عبرى والصدور حرّى الا فالعجب كلّ العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء فهذه الايدي تنطف من
دمائنا والافواه تتحلّب من لحومنا وتلك الجثث الطواهر الزواكي تنتابها العواسل وتعفوها امّهات الفراعل ولئن اتّخذتنا
مغنما لتجدنا وشيكا مغرما حين لا تجد الّا ما قدّمت يداك وما ربّك بظلّام للعبيد فالى الله المشتكى واليه المعوّل فكد كيدك واسع
سعيك وناصب جهدك فوالله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحينا ولا تدرك امدنا ولا ترحض عنك عارها وهل رأيك الّا فند

استدعاء الشامي فاطمة خادمة

وايامك الا عدد وجمعك الا بدد يوم ينادي المنادي الا لعنة الله على الظالمين الحمد لله الذي ختم لأولنا بالسعادة
ولآخرنا بالشهادة والرحمة ونسأل الله ان يكمل لهم الثواب ويوجب لهم المزيد ويحسن علينا الخلافة انه رحيم ودود وحسبنا
الله ونعم الوكيل فقال يزيد لعنه **شعر** يا صيحة تحمد من صوائح ما اهون النوح على النوائح قال ثم استشار اهل
الشام فيما يصنع بهم فقالوا لا تتخذ من كلب سوء جروا فقال له النعمان بن بشير انظر ما كان الرسول يصنعه بهم فاصنعه بهم قال
المفيد ثم قال لعلي بن الحسين يا ابن الحسين ابوك قطع رحمي وجهل حقي ونازعني في سلطاني فصنع الله به ما قد رأيت فقال علي بن
الحسين ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير فقال يزيد لابنه خالد
ما يرد عليه فقال له يزيد قل ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وقال صاحب المناقب بعد ذلك فقال علي بن
الحسين يا ابن معاوية وهند وصخر لم تزل النبوة والامرة لآبائي واجدادي من قبل ان تولد ولقد كان جدي علي بن ابي طالب في يوم بدر
واحد والاحزاب في يده راية رسول الله ص وابوك وجدك في ايديهما رايات الكفار ثم جعل علي بن الحسين يقول ماذا تقولون اذ
قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم آخر الامم بعترتي وباهلي عند مفتقدي منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم ثم قال علي
ابن الحسين ويلك يا يزيد انك لو تدري ماذا صنعت وما الذي ارتكبت من ابي واهل بيتي واخي وعمومتي اذا لهربت في الجبال وافترشت
الرماد ودعوت بالويل والثبور ان يكون راس ابي الحسين بن فاطمة وعلي منصوبا على باب مدينتكم وهو وديعة رسول الله ص فيكم
فابشر بالخزي والندامة غدا اذا جمع الناس ليوم القيمة وقال المفيد ثم دعا بالنساء والصبيان فاجلسوا بين يديه فرأى هيئة
قبيحة فقال قبح الله ابن مرجانة لو كانت بينكم وبينه قرابة ورحم ما فعل هذا بكم ولا بعث بكم على هذا فقالت فاطمة بنت الحسين
ولما جلسنا بين يدي يزيد لعنه رق لنا فقام اليه رجل من اهل الشام احمر فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية يعنيني وكنت جارية
وضيئة فارعدت وظننت ان ذلك جائز لهم فاخذت بثياب عمتي زينب وكانت تعلم ان ذلك لا يكون وفي رواية السيد قلت أوتمت
واستخدم فقالت عمتي للشامي كذبت والله ولؤمت والله ما ذلك لك ولا له فغضب يزيد وقال كذبت والله ان ذلك لي ولو شئت ان
افعل لفعلت قالت كلا والله ما جعل الله لك ذلك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغيرها فاستطار يزيد لعنه غضبا وقال
اياي تستقبلين بهذا انما خرج من الدين ابوك واخوك قالت زينب بدين الله ودين ابي ودين اخي اهتديت انت وابوك وجدك ان
كنت مسلما قال كذبت يا عدوة الله قالت انت امير تشتم ظالما وتقهر بسلطانك فكانه استحيى وسكت وعاد الشامي فقال هب
لي هذه الجارية فقال له يزيد لعنه اعزب وهب الله لك حتفا قاضيا وفي بعض الكتب قالت ام كلثوم للشامي اسكت يا لكع الرجال
قطع الله لسانك واعمى عينيك وايبس يديك وجعل النار مثواك ان اولاد الانبياء لا يكونون خدمة لاولاد الادعياء
قال فوالله ما استتم كلامها حتى اجاب الله تعالى دعاءها في ذلك الرجل فقالت الحمد لله الذي عجل لك العقوبة في الدنيا قبل
الآخرة فهذا جزاء من يتعرض لحرم رسول الله وفي رواية السيد فقال الشامي من هذه الجارية فقال يزيد لعنه هذه فاطمة بنت
الحسين وتلك زينب بنت علي بن ابي طالب فقال الشامي الحسين بن فاطمة وعلي بن ابي طالب قال نعم فقال الشامي لعنك الله
يا يزيد تقتل عترة نبيك وتسبي ذريته والله ما توهمت الا انهم سبي الروم فقال يزيد لعنه لالحقنك بهم ثم امر به فضرب عنقه
قال السيد ودعا يزيد لعنه الخاطب وامره ان يصعد المنبر فيذم الحسين واباه فصعد وبالغ في ذم امير المؤمنين والحسين الشهيد
والمدح لمعاوية ويزيد فصاح به علي بن الحسين ويلك ايها الخاطب اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق فتبوأ مقعدك من
النار ولقد احسن ابن سنان الخفاجي في وصف امير المؤمنين **شعر** اعلى المنابر تعلنون بسبه وبسيفه نصبت لكم
اعوادها وقال صاحب المناقب وغيره وروي ان يزيد لعنه امر بمنبر وخطيب ليخبر الناس بمساوي الحسين وعلي وما فعلا فصعد
المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم اكثر الوقيعة في علي والحسين واطنب في تقريظ معاوية ويزيد لعنهما الله فذكرهما بكل جميل قال

خطبة الامام في الشام

فصاح به علي ابن الحسين ويلك ايها الخاطب اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق فتبوء مقعدك من النار ثم
قال علي ابن الحسين يا يزيد ائذن لي حتى اصعد هذه الاعواد فاتكلم بكلمات لله فيهن رضا ولهؤلاء الجلساء فيهن اجر وثواب قال
فابى يزيد عليه اللعنة ذلك فقال الناس يا امير المؤمنين ائذن له فليصعد المنبر فلعلنا نسمع منه شيئا فقال انه
ان صعد لم ينزل الا بفضيحتي وبفضيحة آل ابي سفيان فقيل له يا امير المؤمنين وما قدر ما يحسن هذا فقال انه من اهل بيت
قد زقوا العلم زقا فلم يزالوا به حتى اذن له فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم خطب خطبة ابكى منها العيون واوجل
منها القلوب ثم قال ايها الناس اعطينا ستا وفضلنا بسبع اعطينا العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة
والمحبة في قلوب المؤمنين وفضلنا بان منا النبي ص ومنا الصديق ومنا الطيار ومنا اسد الله واسد رسوله ومنا
سبطا هذه الامة من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني انبأته بحسبي ونسبي ايها الناس انا ابن مكة ومنى انا ابن زمزم والصفا انا ابن
من حمل الركن باطراف الرداء انا ابن خير من ائتزر وارتدى انا ابن خير من انتعل واحتفى انا ابن خير من طاف وسعى انا ابن خير
من حج ولبى انا ابن من حمل على البراق في الهوا انا ابن من دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى انا ابن من صلى بملائكة السما
انا ابن من اوحى اليه الجليل ما اوحى انا ابن من ضرب بين يدي رسول الله ص بسيفين وطعن برمحين وهاجر الهجرتين وبايع البيعتين
وقاتل ببدر وحنين ولم يكفر بالله طرفة عين انا ابن صالح المؤمنين ووارث النبيين وقامع الملحدين ويعسوب المسلمين ونور
المجاهدين وزين العابدين وتاج البكائين واصبر الصابرين وافضل القائمين من آل يٰسين رسول رب العالمين انا ابن المؤيد
بجبرئيل المنصور بميكائيل انا ابن المحامي عن حرم المسلمين وقاتل المارقين والناكثين والقاسطين والمجاهد اعدائه الناصبين
وافخر من مشى من قريش اجمعين واول من اجاب واستجاب لله ولرسوله من المؤمنين واول السابقين وقاصم المعتدين ومبيد المشركين
وسهم من مرامي الله على المنافقين ولسان حكمة العابدين وناصر دين الله وولي امر الله وبستان حكمة الله وعيبة علمه سمح سخي
بهلول زكي ابطحي رضي مقدام همام صابر صوام مهذب قوام قاطع الاصلاب ومفرق الاحزاب اربطهم عنانا واثبتهم جنانا
وامضاهم عزيمة واشدهم شكيمة اسد باسل يطحنهم في الحروب اذا ازدلفت الاسنة وقربت الاعنة طحن الرحى ويذروهم فيها ذرو
الريح الهشيم ليث الحجاز وكبش العراق مكي مدني خيفي عقبي بدري احدي شجري مهاجري من العرب سيدها ومن الوغى ليثها وارث
المشعرين وابو السبطين الحسن والحسين ذاك جدي علي ابن ابي طالب ثم قال انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن سيدة النساء فلم يزل يقول
انا انا حتى ضج الناس بالبكاء والنحيب وخشي يزيد لعنه ان يكون فتنة فامر المؤذن فقطع عليه الكلام فلما قال المؤذن الله اكبر الله
اكبر قال علي ع لا شئ اكبر من الله فلما قال اشهد ان لا اله الا الله قال علي ابن الحسين شهد بها شعري وبشري ولحمي ودمي فلما قال
اشهد ان محمدا رسول الله ص التفت من فوق المنبر الى يزيد لعنه فقال محمد هذا جدي ام جدك يا يزيد فان زعمت انه جدك فقد
كذبت وكفرت وان زعمت انه جدي فلم قتلت عترته قال وفرغ المؤذن من الاذان والاقامة وتقدم يزيد لعنه يصلي صلوة الظهر و
روي انه كان في مجلس يزيد لعنه هذا حبر من احبار اليهود فقال من هذا الغلام يا امير المؤمنين قال هو علي ابن الحسين قال فمن الحسين
قال ابن علي ابن ابي طالب قال فمن امه قال امه فاطمة بنت محمد ص فقال الحبر سبحان الله فهذا ابن بنت نبيكم قتلتموه في هذه
السرعة بئسما خلفتموه في ذريته والله لو ترك فينا موسى بن عمران سبطا من صلبه لظننا انا كنا نعبده من دون ربنا وانتم
انما فارقكم نبيكم بالامس فوثبتم على ابنه فقتلتموه سوءة لكم من امة قال فامر به يزيد لعنه فوجئ في حلقه ثلثا فقام الحبر وهو
يقول ان شئتم فاضربوني وان شئتم فاقتلوني او فذروني فاني اجد في التوراة ان من قتل ذرية نبي لا يزال ملعونا ابدا ما بقي
فاذا مات يصليه الله نار جهنم وروى الصدوق في الامالي عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن نصر بن مزاحم عن لوط بن
يحيى عن الحرث بن كعب عن فاطمة بنت علي ع قالت ثم ان يزيد لعنه امر بنساء الحسين فحبسن مع علي ابن الحسين في محبس لا يكنهم من

٨ [illegible]

٢ انا ابن محمد المصطفى انا ابن علي المرتضى انا ابن من ضرب خراطيم الخلق حتى قالوا لا اله الا الله ص

رؤيا سكينة في الشام

ج ١١ حولاً قمر حتى تقشرت وجوههم ولم يرفع من بيت المقدس حجر عن وجه الارض الا وجد تحته دم عبيط وابصر الناس الشمس على الحيطان حمراء كأنها الملاحف المعصفرة الى ان خرج علي بن الحسين بالنسوة ورد رأس الحسين الى كربلاء وقال ابن نما ورأت سكينة في منامها وهي بدمشق كأن خمسة نجب من نور قد اقبلت وعلى كل نجيب شيخ والملائكة محدقة بهم ومعهم وصيف يمشي فمضى النجب واقبل الوصيف الي وقرب مني وقال يا سكينة ان جدك يسلم عليك فقلت وعلى رسول الله السلام من انت قال وصيف من وصائف الجنة فقلت من هؤلاء المشيخة الذين جاؤوا على النجب قال الاول آدم صفوة الله والثاني ابرهيم خليل الله والثالث موسى كليم الله والرابع عيسى روح الله فقلت من هذا القابض على لحيته يسقط مرة ويقوم اخرى فقال جدك رسول الله ص فقلت واين هم قاصدون قال الى ابيك الحسين فاقبلت اسعى في طلبه لاعرفه ما صنع بنا الظالمون بعده فبينما انا كذلك اذ اقبلت خمسة هوادج من نور في كل هودج امرأة فقلت من هذه النسوة المقبلات قال الاولى حواء ام البشر والثانية آسية بنت مزاحم والثالثة مريم بنت عمران والرابعة خديجة بنت خويلد فقلت من الخامسة الواضعة يدها على رأسها تسقط مرة وتقوم اخرى فقال جدتك فاطمة بنت محمد ص ام ابيك فقلت والله لاخبرنها ما صنع بنا فلحقتها ووقفت بين يديها ابكي و اقول يا اماه جحدوا والله حقنا يا اماه بددوا والله شملنا يا اماه استباحوا والله حريمنا يا اماه قتلوا والله الحسين ابانا فقالت كفي صوتك يا سكينة فقد احرقت كبدي وقطعت نياط قلبي هذا قميص ابيك الحسين معي لا يفارقني حتى القى الله به ثم انتبهت واردت كتمان ذلك المنام فحدثت به اهلي فشاع بين الناس وقال السيد ره وقالت سكينة فلما كان اليوم الرابع من مقامنا رأيت في المنام وذكرت مناما طويلا تقول في آخره ورأيت امرأة راكبة في هودج ويدها موضوعة على رأسها فسألت عنها فقيل لي هذه فاطمة بنت محمد ص ام ابيك فقلت والله لانطلقن اليها ولاخبرنها بما صنع بنا فسعيت مبادرة نحوها حتى لحقت بها فوقفت بين يديها ابكي واقول يا اماه جحدوا والله حقنا يا اماه بددوا والله شملنا يا اماه استباحوا والله حريمنا قتلوا والله الحسين ابانا فقالت كفي صوتك يا سكينة فقد قطعت نياط قلبي هذا قميص ابيك الحسين لا يفارقني حتى القى الله وقال السيد وابن نما وروى ابن لهيعة عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن قال لقيني رأس الجالوت فقال والله ان بيني وبين داود لسبعين ابا وان اليهود تلقاني وتعظمني وانتم ليس بينكم وبين ابن نبيكم الا اب واحد قتلتموه وروي عن زين العابدين ع انه لما اتي برأس الحسين الى يزيد لعنه كان يتخذ مجالس الشراب ويأتي برأس الحسين ويضعه بين يديه ويشرب عليه فحضر في مجلسه ذات يوم رسول ملك الروم وكان من اشراف الروم وعظمائهم فقال يا ملك العرب هذا رأس من فقال له يزيد ما لك ولهذا الرأس فقال اني اذا رجعت الى ملكنا يسألني عن كل شيء رأيته فاحببت ان اخبره بقصة هذا الرأس وصاحبه حتى يشاركك في الفرح والسرور فقال له يزيد هذا رأس الحسين بن علي بن ابي طالب فقال الرومي ومن امه فقال فاطمة بنت رسول الله ص فقال النصراني اف لك ولدينك لي دين احسن من دينك ان ابي من حوافد داود وبيني وبينه آباء كثيرة والنصارى يعظموني ويأخذون من تراب قدمي تبركا بابي من حوافد داود وانتم تقتلون ابن بنت رسول الله ص وما بينه وبين نبيكم الا ام واحدة فأي دين دينكم ثم قال ليزيد هل سمعت حديث كنيسة الحافر فقال له قل حتى اسمع فقال بين عمان والصين بحر مسيرة سنة ليس فيه عمران الا بلدة واحدة في وسط الماء طولها ثمانون فرسخا في ثمانين ما على وجه الارض بلدة اكبر منها ومنها يحمل الكافور والياقوت اشجارهم العود والعنبر وهي في ايدي النصارى لا ملك لاحد من الملوك فيها سواهم وفي تلك البلدة كنائس كثيرة اعظمها كنيسة الحافر في محرابها حقة ذهب معلقة فيها حافر يقولون ان هذا حافر حمار كان يركبه عيسى وقد زينوا حول الحقة بالذهب والديباج يقصدها في كل عام عالم من النصارى ويطوفون حولها ويقبلونها ويرفعون حوائجهم الى الله تعالى هذا شأنهم ودأبهم بحافر حمار يزعمون انه حافر حمار كان يركبه عيسى نبيهم وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم فلا بارك الله تعالى فيكم و

لا في

اذن يزيد لهن بالرجوع الى المدينة

لا في دينكم فقال يزيد لعنه اقتلوا هذا النصراني لئلا يفضحني في بلاده فلما احس النصراني بذلك قال له يزيد ان تقتلني قال نعم
قال اني رايت البارحة نبيكم في المنام يقول لي يا نصراني انت من اهل الجنة فتعجبت من كلامه وانا اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله صلعم ثم وثب الى راس الحسين فضمه الى صدره وجعل يقبله ويبكي حتى قتل قال ابن شهر اشوب وسمع ايضا
صوته بدمشق يقول لا قوة الا بالله وسمع ايضا يقول ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فقال زيد بن ارقم
امرك اعجب يا ابن رسول الله وقال صاحب المناقب وذكر ابو مخنف وغيره ان يزيد لعنه امر بان يصلب الراس على باب داره وامر
باهل بيت الحسين ان يدخلوا داره فلما دخلت النسوة دار يزيد لم يبق من ال معاوية ولا ابي سفيان احد الا استقبلهن
بالبكاء والصراخ والنياحة على الحسين والقين ما عليهن من الثياب والحلي واقمن المأتم عليه ثلثة ايام وخرجت هند بنت عبد
الله بن عامر بن كريز امراة يزيد لعنه وكانت قبل ذلك تحت الحسين حتى شقت الستور وهي حاسرة فوثبت الى يزيد وهو في مجلس
عام فقالت يا يزيد اراس ابن بنت رسول الله صلعم مصلوب على فناء بابي فوثب اليها يزيد لعنه فغطاها فقال نعم فاعولي عليه يا هند وابكي
على ابن بنت رسول الله صلعم وصريخة قريش عجل عليه ابن زياد لعنه الله فقتله قتله الله ثم ان يزيد لعنه انزلهم في دار الخاصة فما كان
يتغدى ولا يتعشى حتى يحضر علي بن الحسين وقال السيد عليه وخرج زين العابدين يوما يمشي في اسواق دمشق فاستقبله
المنهال بن عمرو فقال له كيف امسيت يا ابن رسول الله قال امسينا كمثل بني اسرائيل في ال فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون
نساءهم يا منهال امست العرب تفتخر على العجم بان محمدا عربي وامست قريش تفتخر على سائر العرب بان محمدا منها وامسينا
معشر اهل بيته ونحن مغصوبون مقتولون مشردون فانا لله وانا اليه راجعون مما امسينا فيه يا منهال ولله در مهيار حيث
قال شعر
يعظمون له اعواد منبره ... وتحت ارجلهم اولاده وضعوا
باي حكم بنوه يتبعونكم ... وفخركم انكم صحب له تبع
قال ودعا يزيد يوما بعلي بن الحسين وعمرو بن الحسن وكان عمرو صغيرا يقال ان عمره احدى عشر سنة فقال له اتصارع هذا يعني ابنه خالدا
فقال له عمرو لا ولكن اعطني سكينا واعطه سكينا ثم اقاتله فقال يزيد شنشنة اعرفها من اخزم هل تلد الحية الا الحية وقال لعلي
ابن الحسين اذكر حاجاتك الثلث اللاتي وعدتك بقضائهن فقال الاولى ان تريني وجه سيدي وابي ومولاي الحسين فاتزود
منه وانظر اليه واودعه والثانية ان ترد علينا ما اخذ منا والثالثة ان كنت عزمت على قتلي ان توجه مع هؤلاء النسوة من يردهن
الى حرم جدهن فقال اما وجه ابيك فلن تراه ابدا واما قتلك فقد عفوت عنك واما النساء فما يؤديهن الى المدينة غيرك واما
ما اخذ منكم فانا اعوضكم منه اضعاف قيمته فقال اما مالك فما نريده وهو موفر عليك وانما طلبت ما اخذ منا لان فيه
مغزل فاطمة بنت محمد صلعم ومقنعتها وقلادتها وقميصها فامر برد ذلك وزاد عليه مائتي دينار فاخذها زين العابدين
وفرقها في الفقراء والمساكين ثم امر برد الاسارى وسبايا البتول الى اوطانهم بمدينة الرسول صلعم قال ابن نما واما الراس
الشريف فاختلف الناس فيه الى اخره اسيأتي من كلامه وكلام السيد وكلام صاحب المناقب في الباب الاتي ان شاء الله تعالى
ثم قال السيد وصاحب المناقب واللفظ لصاحب المناقب وروي ان يزيد لعنه عرض عليهم المقام بدمشق فابوا ذلك وقالوا
بل ردنا الى المدينة فانه مهاجر جدنا فقال لنعمان بن بشير صاحب رسول الله صلعم جهز هؤلاء بما يصلحهم وابعث معهم رجلا
من اهل الشام امينا صالحا واعوانا ثم كساهم وحباهم وفرض لهم الارزاق والانزال ثم دعا بعلي بن الحسين فقال لعن الله
ابن مرجانة اما والله لو كنت صاحبه ما سألني خلة الا اعطيتها اياه ولدفعت عنه الحتف بكل ما قدرت عليه ولو
بهلاك بعض ولدي ولكن قضى الله ما رايت فكاتبني وانه الي كل حاجة تكون لك ثم اوصى بهم الرسول فخرج بهم الرسول
يسايرهم فيكون امامهم فاذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق هو واصحابه كهيئة الحرس ثم ينزل بهم حيث اراد احدهم الوضوء ويعرض
عليهم حوائجهم ويلطفهم حتى دخلوا المدينة قال الحارث بن كعب قالت فاطمة بنت علي قلت لاختي زينب قد وجب علينا

رجوع آل الرسول الى المدينة

١٥٢ حق هذا الحسن صحبته لنا فهل للشأن نصله قال فقالت والله ما لنا ما نصله به الا ان نعطيه حلينا فاخذت سوارين
ودملجين وسوار اختها ودملجها فبعثنا بها اليه واعتذرنا من قلتها وقلنا هذا بعض جزاءك لحسن صحبتك ايانا فقال لو كان
الذي صنعت للدنيا كان في دون هذا رضاي ولكن ما فعلته الا لله وقرابتكم من رسول الله ص ثم قال السيد ولما رجعت
نساء الحسين وعياله من الشام وبلغوا الى العراق قالوا للدليل مر بنا الى طريق كربلا فوصلوا الى موضع المصرع فوجدوا جابر
ابن عبد الله الانصاري رحمة الله عليه وجماعة من بني هاشم ورجالا من آل رسول الله قد وردوا لزيارة قبر الحسين فوافوا
في وقت واحد وتلاقوا بالبكاء والحزن واللطم واقاموا المأتم المقرحة للاكباد واجتمع اليهم نساء ذلك السواد واقاموا
على ذلك اياما فروي عن ابي حباب الكلبي قال حدثنا الجصاصون قالوا كنا نخرج الى الجبانة في الليل عند مقتل الحسين ونسمع
الجن ينوحون عليه فيقولون **شعر** مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود ابواه من عليا قريش وجده
خير الجدود ثم قال انفصلوا من كربلا طالبين المدينة قال بشير بن حذلم فلما قربنا منها نزل علي بن الحسين فحط رحله
وضرب فسطاطه وانزل نساءه وقال يا بشير رحم الله اباك لقد كان شاعرا فهل تقدر على شيء منه قلت بلى يا ابن رسول الله
اني لشاعر قال فادخل المدينة وانع ابا عبد الله قال بشير فركبت فرسي وركضت حتى دخلت المدينة فلما دخلت مسجد
النبي رفعت صوتي بالبكاء وانشأت اقول **شعر** يا اهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فادمعي مدرار
الجسم منه بكربلاء مضرج والرأس منه على القناة يدار قال ثم قلت هذا علي بن الحسين مع عماته واخواته قد حلوا بساحتكم
ونزلوا بفنائكم وانا رسوله اليكم اعرفكم مكانه فما بقيت في المدينة مخدرة ولا محجبة الا برزن من خدورهن مكشوفة
شعورهن مخمشة وجوههن ضاربات خدودهن يدعون بالويل والثبور فلم ار باكيا اكثر من ذلك اليوم ولا يوما امر على
المسلمين منه وسمعت جارية تنوح على الحسين فتقول **شعر** نعى سيدي ناع نعاه فاوجعا وامرضني ناع نعاه فافجعا
فعيني جودا بالدموع واسكبا وجودا بدمع بعد دمعكما معا على من دهى عرش الجليل فزعزعا فاصبح هذا المجد والدين
اجدعا على ابن نبي الله وابن وصيه وان كان عنا شاحط الدار اشسعا ثم قالت ايها الناعي جددت حزنا بابي عبد
الله وخدشت منا قروحا لما تندمل فمن انت رحمك الله فقلت انا بشير بن حذلم وجهني مولاي علي بن الحسين وهو نازل في
موضع كذا وكذا مع عيال ابي عبد الله ونسائه قال فتركوني مكاني وبادروا فضربت فرسي حتى رجعت اليهم فوجدت الناس
قد اخذوا الطريق والمواضع فنزلت عن فرسي وتخطأت رقاب الناس حتى قربت من باب الفسطاط وكان علي بن الحسين داخلا ومعه خرقة
يمسح بها دموعه وخلفه خادم معه كرسي فوضعه له وجلس عليه وهو لا يتمالك من العبرة وارتفعت اصوات الناس بالبكاء
وحنين الجواري والنساء والناس من كل ناحية يعزونه فضجت تلك البقعة ضجة شديدة فاومى بيده ان اسكتوا فسكنت
فورتهم فقال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين بارئ الخلائق اجمعين الذي بعد فارتفع في السماوات
العلى وقرب فشهد النجوى نحمده على عظائم الامور وفجائع الدهور والم الفجائع ومضاضة اللواذع وجليل الرزء وعظيم
المصائب الفاظعة الكاظة الفادحة الجائحة ايها الناس ان الله وله الحمد ابتلانا بمصائب جليلة وثلمة في الاسلام
عظيمة قتل ابو عبد الله وعترته وسبي نساؤه وصبيته وداروا برأسه في البلدان من فوق عامل السنان وهذه الرزية
التي لا مثلها رزية ايها الناس فاي رجالات منكم يسرون بعد قتله ام اية عين منكم تحبس دمعها وتضن عن انهمالها
فلقد بكت السبع الشداد لقتله وبكت البحار بامواجها والسماوات باركانها والارض بارجائها والاشجار باغصانها
والحيتان ولجج البحار والملائكة المقربون واهل السماوات اجمعون[٧] ايها الناس اصبحنا مطرودين مشردين مذودين شاسعين
عن الامصار كانا اولاد ترك وكابل من غير جرم اجترمنا ولا مكروه ارتكبناه ولا ثلمة في الاسلام ثلمناها ما سمعنا

[٧] ايها الناس اي قلب لا ينصدع لقتله ام اي فؤاد لا يحن اليه ام اي سمع يسمع هذه الثلمة التي ثلمت في الاسلام

ا جرمنا بد

دخولهنّ إلى المدينة الطيّبة

يهلّل في آبائنا الأوّلين إنْ هذا إلّا اختلاق والله لو أنّ النبيّ تقدّم إليهم في قتالنا كما تقدّم إليهم في الوصاية بنا لما
ازدادوا على ما فعلوا بنا فإنّا لله وإنّا إليه راجعون من مصيبة ما أعظمها وأوجعها وأفجعها وأكظّها وأفظّها وأمرّها
وأفدحها فعند الله نحتسب فيما أصابنا وما بلغ بنا إنّه عزيز ذو انتقام قال فقام صوحان بن صعصعة بن صوحان وكان
زمنًا فاعتذر عليه بما عنده من زمانة رجليه فأجابه بقبول معذرته وحسن الظنّ فيه وشكر له وترحّم على أبيه ثمّ قال
السيّد روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال إنّ زين العابدين بكى على أبيه أربعين سنة صائمًا نهاره وقائمًا ليله فإذا حضر الإفطار جاءه
غلامه بطعامه وشرابه فيضعه بين يديه فيقول كل يا مولاي فيقول قُتل ابن رسول الله عطشانًا فلا يزال يكرّر ذلك و
يبكي حتّى يبلّ طعامه من دموعه ثمّ يمزج شرابه بدموعه فلم يزل كذلك حتّى لحق بالله عزّ وجلّ وحدّث مولى له أنّه برز يومًا إلى الصحراء قال
فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة فوقفت وأنا أسمع شهيقه وبكاءه وأحصيت عليه ألف مرّة لا إله إلّا الله حقًّا حقًّا
لا إله إلّا الله تعبّدًا ورقًّا لا إله إلّا الله إيمانًا وتصديقًا ثمّ رفع رأسه من السجود وإنّ لحيته ووجهه قد غمر بالماء من دموع عينيه
فقلت يا سيّدي أما آن لحزنك أن ينقضي ولبكائك أن يقلّ فقال لي ويحك إنّ يعقوب بن إسحق بن إبراهيم كان نبيًّا وابن نبيّ كان له
اثنا عشر ابنًا فغيّب الله سبحانه واحدًا منهم فشاب رأسه من الحزن واحدودب ظهره من الغمّ وذهب بصره من البكاء وابنه
حيّ في دار الدنيا وأنا فقدت أبي وأخي وسبعة عشر من أهل بيتي صرعى مقتولين فكيف ينقضي حزني ويقلّ بكائي توضيح قوله
لعن بعضهم التمس أي بذنبهم والمخصرة بكسر الميم كالسوط وكلّما اختصر الإنسان بيده فأمسكه من عصًا ونحوها والأسل
الرمح وشمخ الرجل بأنفه تكبّر وعطفا الرجل بالكسر جانباه والنظر في العطف كناية عن الخيلاء والجذل بالتحريك الفرح
قد جذل يجذل فهو جذلان وقولها تحدوهنّ أي تسوقهنّ سوقًا شديدًا واستشرف الشيء رفع بصره ينظر إليه والنقل
الطريق في الجبل والمنقلة المرحلة من مراحل السفر وقولها وكيف يستبطئ في بغضنا أي لا يطلب منه الإبطاء والتأخير في
البغض والشنف بالتحريك البغض والتنكّر والأحن بكسر الهمزة وفتح الحاء جمع الإحنة بالكسر وهي الحقد والانتحاء الاعتماد
والميل وانتحيت لفلان أي عرضت له وانحنيت على حلقة السكين أي عرضت ونكأت القرحة قشرتها وقال الفيروزآبادي الشأفة
قرحة تخرج في أسفل القدم فتكوى وتذهب وإذا قطعت مات صاحبها والأصل واستأصل الله شأفته أذهبه كما تذهب تلك
القرحة أو معناه أزاله من أصله انتهى ويقال خرج وشكًا أي سريعًا والفري القطع قولها ولئن جرّت عليّ الدواهي مخاطبتك
يحتمل أن يكون مخاطبتك مرفوعًا بالفاعليّة أي إن أوقعت على مخاطبتك البلايا فلا أبالي ولا أعظم قدرك ويكون منصوبًا
بالمفعوليّة أي إن أوقعني دواهي الزمان إلى حال احتجت إلى مخاطبتك فلست معظّمة لقدرك قولها تنطف بكسر الطاء وضمّها
أي تقطر وقال الفيروزآبادي تحلّب عينه وفوه أي سالا والعواسل الذئاب التي تعدو العدو وقولها وتعفوها أمّهات الفراعل من
قولهم عفت الريح المنزل أي درسته أو من قولهم فلان تعفوه الأضياف أي تأتيه كثيرًا وفي بعض النسخ تعفرها أي تلطخها بالتراب
عند الأكل وفي بعضها بالقاف من العقر بمعنى الجرح ومنه كلب عقور والفرعل بالضمّ ولد الضبع وفي رواية السيّد أمّهات الفراعل
وهو أظهر والفند بالتحريك الكذب وضعف الرأي والبهلول من الرجال الضحّاك وربط العنان كناية عن ترك المحارم وملازمة
الشريعة في جميع الأمور وفلان شديد الشكيمة إذا كان شديد النفس أنفًا أبيًّا وجاءته بالسكين ضربته والنياط بالكسر عرق
علّق به القلب من الوتين فإذا قطع مات صاحبه والشنشنة الخلق والطبيعة والشحط البعد والشاسع البعيد اللواعج المضّات
المحرقة الموجعة ويقال كظّني هذا الأمر أي جهدني من الكرب والجائحة الشدّة التي تستأصل المال وغيره وقال الجوهري عامل الرمح ما
يلي السنان أبواب في موضع قبر رأسه الشريف الأخبار الأئمّة الصادق كامل الزيارة أبي والكلينيّ معًا عن عليّ عن أبيه عن يحيى بن
زكريّا عن يزيد بن عمرو بن طلحة قال قال أبو عبد الله عليه السلام وهو بالحيرة أما تريد ما وعدتك قال قلت بلى يعني الذهاب إلى قبر أمير

بكاء علي بن الحسين عليهما السلام

بيان موضع دفن رأسه

١٠٤ المؤمنين قال فركب وركب اسمعيل معه وركبت معهم حتى اذا جاز الثوية وكان بين الحيرة والنجف عند ذكوات بيض نزل و
نزل اسمعيل ونزلت معهم فصلى وصلى اسمعيل وصليت فقال لاسمعيل قم فسلم على جدك الحسين بن علي فقلت جعلت
فداك اليس الحسين بكربلاء فقال نعم ولكن لما حمل رأسه الى الشام سرقه مولى لنا فدفنه بجنب امير المؤمنين ومنه محمد بن
الحسن ومحمد بن احمد بن الحسين معا عن الحسين بن علي بن مهزيار عن ابيه عن علي بن احمد بن اشيم عن يونس بن ظبيان او عن رجل عن
ابي عبد الله ع قال ان الملعون عبيد الله بن زياد لعنه لما بعث برأس الحسين بن علي الى الشام رد الى الكوفة فقال اخرجوه منها
لا يفتتن به اهلها فصيره الله عند امير المؤمنين فالرأس مع الجسد والجسد مع الرأس توضيح قوله فقال اي عبيد الله قوله
فالرأس مع الجسد اي بعدما دفن هناك ظاهرا الحق بالجسد بكربلاء او صعد به مع الجسد الى السماء كما في بعض الاخبار
او ان بدن امير المؤمنين كالجسد لذلك الرأس فهما من نور واحد اقول قد مرّ وغير ذلك من الاخبار في الكافي والتهذيب يدل على
كون رأسه مدفونا عند قبر والده ع والله يعلم باب قال ابن نما واما الرأس الشريف فاختلف الناس فيه فقال قوم ان عمرو بن سعيد
دفنه بالمدينة وعن منصور بن جمهور انه دخل خزانة يزيد بن معاوية ولما فتحت وجد به جونة حمراء فقال لغلامه سليم احتفظ بهذه
الجونة فانها كنز من كنوز بني امية فلما فتحها اذا فيها رأس الحسين وهو مخضوب بالسواد فقال لغلامه ائتني بثوب فاتاه به فلفه
ثم دفنه بدمشق عند باب الفراديس عند البرج الثالث مما يلي المشرق وحدثني جماعة من اهل مصر ان مشهد الرأس عندهم
يسمونه مشهد الكريم عليه من الذهب شيء كثير يقصدونه في المواسم ويزورونه ويزعمون انه مدفون هناك والذي عليه المعول
من الاقوال انه اعيد الى الجسد بعد ان طيف به في البلاد ودفن معه قال السيد فاما رأس الحسين ع فروي انه اعيد فدفن بكربلاء مع
جسده الشريف وكان عمل الطائفة على هذا المعنى المشار اليه ورويت آثار مختلفة كثيرة غير ما ذكرناه تركنا وضعها لئلا
ينفسخ ما شرطناه من اختصار الكتاب قال صاحب المناقب وذكر الامام ابو العلاء الحافظ باسناده عن مشايخه ان يزيد بن
معاوية لعنه حين قدم اليه رأس الحسين بعث الى المدينة فاقدم عليه عدة من موالي بني هاشم وضم اليهم عدة من موالي ابي
سفيان ثم بعث بثقل الحسين ومن بقي من اهله معهم وجهزهم بكل شيء ولم يدع لهم حاجة بالمدينة الا امر لهم بها وبعث برأس
الحسين الى عمرو بن سعيد بن العاص وهو اذ ذاك عامله على المدينة فقال عمرو وددت انه لم يبعث به الي ثم امر به فدفن بالبقيع
عند قبر امه فاطمة وذكر غيره ان سليمان بن عبد الملك بن مروان رأى النبي في المنام كانه يبره ويلطفه فدعا الحسن البصري
فسأله عن ذلك فقال لعلك اصطنعت الى اهله معروفا فقال سليمان اني وجدت رأس الحسين في خزانة يزيد بن معاوية فكسوته
خمسة من الديباج وصليت عليه في جماعة من اصحابي وقبرته فقال الحسن ان النبي رضي عنك بسبب ذلك واحسن الى الحسن وامر له بالجوائز
وذكر غيرهما ان رأسه صلب بدمشق ثلاثة ايام ومكث في خزائن بني امية لعنهم الله حتى ولي سليمان بن عبد الملك بن مروان فجيء
به وهو عظم ابيض فجعله في سفط وطيبه وجعل عليه ثوبا ودفنه في مقابر المسلمين بعد ما صلى عليه فلما ولي عمر بن عبد
العزيز بعث الى المكان يطلب منه الرأس فاخبر بخبره فسأل عن الموضع الذي دفن فيه فنبشه واخذه والله اعلم ما صنع به فالظاهر
من دينه انه بعثه الى كربلاء فدفن مع جسده ع اقول هذه اقوال المخالفين في ذلك والمشهور بين علمائنا الامامية انه دفن رأسه
مع جسده رده علي بن الحسين ع وقد وردت اخبار كثيرة في انه مدفون عند قبر امير المؤمنين ابواب عظيمة مصيبته وما ظهر
بعد شهادته من بكاء السماء والارض عليه وانكساف الشمس والقمر وغيرهما وما ظهر من شهاداته في الملائكة والجن والوحوش
والطيور باب جوامع ما ظهر من شهاداته من بكاء السماء والارض عليه وانكساف الشمس والقمر وغيرهما وبكاء الجن والانس والوحش
والطير وتزلزل البحار والجبال وجميع ما خلق الله الاخبار الصحابة والتابعين كامل الزيارة محمد بن عبد الله بن علي الناقد
عن عبد الرحمن الاسلمي عن عبد الله بن الحسين عن عروة بن الزبير قال سمعت ابا ذر وهو يومئذ قد اخرجه عثمان الى الربذة

فقال له الناس يا ابا ذر ابشر فان هذا قليل في الله فقال ما ايسر هذا وكيف انتم اذا قتل الحسين بن علي قتلا او قال ذبح ذبحا والله لا يكون في الاسلام بعد قتل الخليفة اعظم قتلا منه وان الله سيسل سيفه على هذه الامة لا يغمده ابدا ويبعث ناقما من ذريته فينتقم من الناس وانكم لو تعلمون ما يدخل على البحار وسكان الجبال في الغياض والآكام واهل السماء من قتله لبكيتم والله حتى تزهق انفسكم وما من سماء يمر بها روح الحسين الا فزع له سبعون الف ملك يقومون قياما ترعد مفاصلهم الى يوم القيمة وما من سحابة تمر وترعد وتبرق الا لعنت قاتله وما من يوم الا وتعرض روحه على رسول الله صلعم فيلتقيان ومنه احمد ابن عبد الله بن علي عن عبد الرحمن السلمي وقال احمد اخبرني عمي عن ابيه عن نصره عن رجل من اهل بيت المقدس انه قال والله لقد عرفنا اهل بيت المقدس ونواحيها عشية قتل الحسين بن علي قلت وكيف ذلك قال ما رفعنا حجرا ولا مدرا ولا صخرا الا ورأينا تحتها دما يغلي واحمرت الحيطان كالعلق ومطرنا ثلثة ايام دما عبيطا وسمعنا مناديا ينادي في جوف الليل يقول

شعر اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحسابا معاذ الله لا نلتم يقينا شفاعة احمد وابي تراب قتلتم خير من ركب المطايا وخير الشيب طرا والشباب وانكسفت الشمس ثلاثا ثم تجلت عنها واشتبكت النجوم ولما كان من الغد ارجفنا بقتله فلم يأت علينا كثير شيء حتى نعي الحسين الائمة امير المؤمنين علل الشرايع وامالي الصدوق ابن ادريس عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن ارطاة ابن حبيب عن فضيل بن رسان عن جبلة المكية قال سمعت ميثم التمار قدس الله روحه يقول والله لتقتل هذه الامة ابن نبيها في المحرم لعشر مضين منه وليتخذن اعداء الله ذلك اليوم يوم بركة وان ذلك لكائن قد سبق في علم الله تعالى ذكره اعلم ذلك لعهد عهده الي مولاي امير المؤمنين ولقد اخبرني انه يبكي عليه كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحر والطير في السماء ويبكي عليه الشمس والقمر والنجوم والسماء والارض ومؤمنو الانس والجن وجميع ملائكة السماوات والارضين ورضوان ومالك وحملة العرش وتمطر السماء دما ورمادا ثم قال وجبت لعنة الله على قتلة الحسين كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع الله الها آخر وكما وجبت على اليهود والنصارى والمجوس قالت جبلة فقلت له يا ميثم فكيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذي قتل فيه الحسين يوم بركة فبكى ميثم رضي الله عنه ثم قال يزعمون لحديث يضعونه انه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم وانما تاب الله على آدم في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي اخرج الله فيه يونس من بطن الحوت وانما اخرج الله عز وجل يونس من بطن الحوت في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي في يوم الثامن عشر من ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي فلق الله تعالى فيه البحر لبني اسرائيل وانما كان ذلك في ربيع الاول ثم قال ميثم يا جبلة اعلمي ان الحسين بن علي سيد الشهداء يوم القيمة ولاصحابه على ساير الشهداء فضل درجة يا جبلة اذا نظرت الى الشمس حمراء كانها دم عبيط فاعلمي ان سيد الشهداء الحسين قد قتل قالت جبلة فخرجت يوما فرأيت الشمس على الحيطان كانها الملاحف المعصفرة فصحت حينئذ وبكيت وقلت قد والله قتل سيدنا الحسين ابن علي تفسير علي ابن ابراهيم عن حنان بن سدير عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين قال مر رجل عدو لله ولرسوله فقال فما بكت عليه السماء والارض وما كانوا منظرين ثم مر عليه الحسين بن علي فقال لكن هذا لتبكين عليه السماء والارض وقال وما بكت السماء والارض الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي كامل الزيارة ابي وجماعة مشايخي علي بن الحسين ومحمد بن الحسن عن سعد عن ابن يزيد عن احمد بن الحسن الميثمي عن علي الازرق عن الحسن بن الحكم النخعي عن رجل قال سمعت امير المؤمنين وهو يقول في الرحبة وهو يتلو هذه الاية فما بكت عليه السماء والارض وما كانوا منظرين وخرج عليه الحسين من بعض ابواب المسجد فقال اما ان هذا سيقتل وتبكي عليه السماء والارض ومنه محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين ابن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن يزيد بن عيسى الانصاري عن محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن ابراهيم النخعي قال خرج امير المؤمنين فجلس في المسجد واجتمع اصحابه حوله وجاء الحسين قام بين يديه فوضع يده على راسه

ما وقع بعد شهادته

فقال يا بني ان الله عيّر اقواما في القرآن فقال فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين وايم الله ليقتلنك ثم تبكيك
السماء والارض ومنه ابي عن سعد عن ابي الخطاب باسناده مثله ومنه ابي وعلي ابن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن
عبد العظيم الحسني عن الحسن بن الحكم النخعي عن كثير بن شهاب الحارثي قال بينا نحن جلوس عند امير المؤمنين في الرحبة اذ طلع
الحسين فضحك علي حتى بدت نواجذه فقال ان الله ذكر قوما فقال فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين والذي فلق
الحبة وبرأ النسمة ليقتلن هذا ولتبكين عليه السماء والارض ومنه ابي عن سعد الحميري معا عن ابن عيسى مثله الائمة علي ابن الحسين
كتاب الملهوف لاهل الطفوف للسيد بن طاوس قال علي بن الحسين في خطبة خطبها حين قدم من كربلا الى المدينة وهذه الرزية
التي لا مثلها رزية ايها الناس فاي رجالات منكم يسرون بعد قتله ام اي عين منكم تحبس دمعها وتضن عن انهمالها فلقد بكت السبع
الشداد لقتله وبكت البحار بامواجها والسماوات باركانها والارض بارجائها والاشجار باغصانها والحيتان ولجج البحار والملائكة
المقربون واهل السماوات اجمعون الباقر كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن خاله محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن ابي اسمعيل السراج
عن يحيى بن معمر عن ابي بصير عن ابي جعفر قال بكت الانس والجن والطير والوحوش على الحسين بن علي ع حتى ذرفت دموعها ومنه ابي
وجماعة مشايخي عن سعد ومحمد العطار معا عن محمد بن الحسين مثله توضيح ذرفت اي سالت الصادق ع عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي امالي
الطوسي الفامي عن محمد الحميري عن ابيه عن احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
عليهم السلام ان الحسين بن علي بن ابي طالب دخل يوما على الحسن فلما نظر اليه بكى فقال له ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكي لما يصنع
بك فقال له الحسن ان الذي يؤتى الي سم يدس الي فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله يزدلف اليك ثلاثون الف رجل
يدعون انهم من امة جدنا محمد ص وينتحلون دين الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك
وانتهاب ثقلك فعندها تحل ببني امية اللعنة وتمطر السماء دما ورمادا ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في
البحار وجد في قرب الاسناد عنهما عن حنان عن ابي عبد الله ع قال زوروا الحسين ولا تجفوه فانه سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة
وشبيه يحيى بن زكريا وعليهما بكت السماء والارض امالي الطوسي المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير
عن الحسين بن ابي فاختة قال كنت انا وابو سلمة السراج ويونس بن يعقوب والفضيل بن يسار عند ابي عبد الله جعفر بن محمد ع
فقلت له جعلت فداك اني لاحضر مجالس هؤلاء فقل اللهم ارنا الرخاء والسرور فانك تاتي على ما تريد فقلت جعلت
فداك اني اذكر الحسين بن علي فاي شيء اقول اذا ذكرته فقال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تكررها ثلاثا ثم اقبل علينا وقال ان ابا عبد الله
الحسين لما قتل بكت عليه السماوات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن ينقلب في الجنة والنار وما يرى وما لا
يرى الا ثلاثة اشياء فانها لم تبك عليه فقلت جعلت فداك وما هذه الثلاثة الاشياء التي لم تبك عليه فقال البصرة ودمشق
وآل الحكم بن ابي العاص كامل الزيارة محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن ابي عثمان عن عبد الجبار النهاوندي عن ابي سعيد
عن الحسين بن ثوير وابن ظبيان وابي سلمة السراج والمفضل كلهم قالوا سمعنا ابا عبد الله ع يقول ان ابا عبد الله الحسين
ابن علي لما مضى بكت عليه السماوات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن ينقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى
وما لا يرى ومنه ابي عن سعد عن محمد بن الحسين مثله ومنه ابي عن سعد عن الحسين بن عبد الله عن الحسن بن علي بن ابي عثمان عن عبد الجبار
عن ابي سعيد عن الحسين بن ثوير عن يونس وابي سلمة السراج والمفضل قال سمعنا ابا عبد الله ع يقول لما مضى ابو عبد الله
الحسين بن علي بكى عليه جميع ما خلق الله الا ثلاثة اشياء البصرة ودمشق وآل عثمان ومنه ابي عن سعد عن ابن عيسى عن القاسم
ابن يحيى عن جده الحسن عن الحسين بن ثوير قال كنا انا وابن ظبيان والمفضل وابو سلمة السراج جلوسا عند ابي عبد الله ع فكان
المتكلم يونس وكان اكبرنا سنا وذكر حديثا طويلا يقول ثم قال ابو عبد الله ان ابا عبد الله ع لما مضى بكت عليه السماوات السبع

ما وقع بعد شهادته

وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى بكى على ابي عبد الله ع الا ثلاثة اشياء لم تبك
عليه قلت جعلت فداك ما هذه الثلاثة الاشياء لم تبك عليه قال لا البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان بن عفان وذكر الحديث
منه محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن ابي
يعقوب عن ابان بن عثمان عن زرارة قال قال ابو عبد الله ع يا زرارة ان السماء بكت على الحسين اربعين صباحا بالدم وان
الارض بكت اربعين صباحا بالسواد وان الشمس بكت اربعين صباحا بالكسوف والحمرة وان الجبال تقطعت وانتثرت وان البحار
تفجرت وان الملائكة بكت اربعين صباحا على الحسين ما اختضبت منا امرأة ولا ادهنت ولا اكتحلت حتى اتانا رأس عبيد الله
ابن زياد لعنه وما زلنا في عبرة بعده وكان جدي اذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته وحتى يبكي لبكائه رحمة له من رآه وان الملائكة
الذين عند قبره ليبكون فيبكي لبكائهم كل من في الهواء والسماء من الملائكة ولقد خرجت نفسه فزفرت جهنم زفرة كادت الارض
تنشق لزفرتها ولقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد لعنه فشهقت جهنم شهقة لولا ان الله حبسها بخزانها لاحرقت من على
وجه الارض من فورها ولو يؤذن لها ما بقي شيء الا ابتلعته ولكنها مأمورة مصفودة ولقد عتت على الخزان غير مرة حتى اتاها
جبرئيل فضربها بجناحه فسكنت وانها لتبكيه وتندبه وانها لتتلظى على قاتله ولولا من على الارض من حجج الله لنقضت الارض و
اكفأت ما عليها وما تكثر الزلازل الا عند اقتراب الساعة وما من عين احب الى الله ولا عبرة من عين بكت ودمعت عليه وما من باك
يبكيه الا وقد وصل فاطمة واسعدها عليه ووصل رسول الله ص وادى حقنا وما من عبد يحشر الا وعيناه باكية الا الباكين على جدي
فانه يحشر وعينه قريرة والبشارة تلقاه والسرور على وجهه والخلق في الفزع وهم آمنون والخلق يعرضون وهم حداث الحسين تحت
العرش وفي ظل العرش لا يخافون سوء الحساب يقال لهم ادخلوا الجنة فيأبون ويختارون مجلسه وحديثه وان الحور العين لترسل اليهم
انا قد اشتقناكم مع الولدان المخلدين فما يرفعون رؤوسهم اليهم لما يرون الذي هم في مجلسهم من السرور والكرامة وان اعداءهم
مسحوب بناصيته الى النار ومن قائل ما لنا من شافعين ولا صديق حميم وانهم ليرون منزلتهم وما يقدرون ان يدنوا اليهم ولا
يصلون اليهم وان الملائكة لتأتيهم بالرسالة من ازواجهم ومن خزانهم على ما اعطوا من الكرامة فيقولون نأتيكم ان شاء الله
فيرجعون الى ازواجهم بمقالاتهم فيزدادون اليهم شوقا اذا هم خبروهم بما فيه من الكرامة وقربهم من الحسين فيقولون الحمد لله الذي
كفانا الفزع الاكبر واهوال القيامة ونجانا مما كنا نخاف ويؤتون بالمراكب والرحال على النجائب فيستوون عليها وهم في الثناء
على الله والحمد لله والصلوة على محمد وعلى آله حتى ينتهوا الى منازلهم ومنه محمد بن عبد الله عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد
ابن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد
الله ع واحدثه فدخل عليه ابنه فقال له مرحبا وضمه اليه وقبله وقال حقر الله من حقركم وانتقم ممن وتركم وخذل الله من خذلكم
ولعن الله من قتلكم وكان الله لكم وليا وحافظا وناصرا فقد طال بكاء النساء وبكاء الانبياء والصديقين والشهداء وملائكة
السماء ثم بكى وقال يا ابا بصير اذا نظرت الى ولد الحسين اتاني ما لا املكه بما اتى الى ابيهم واليهم يا ابا بصير ان فاطمة لتبكيه
وتشهق فتزفر جهنم زفرة لولا ان الخزنة يسمعون بكاءها وقد استعدوا لذلك مخافة ان يخرج منها عنق او يشرد دخانها فيحرق اهل
الارض فيكبحونها ما دامت باكية ويزجرونها ويوثقونها من ابوابها مخافة على اهل الارض فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة
وان البحار تكاد ان تنفتق فيدخل بعضها على بعض مخافة على الدنيا ومن فيها ومن على الارض فلا تزال الملائكة مشفقين
يبكون لبكائها ويدعون الله ويتضرعون اليه ويتضرع اهل العرش ومن حوله وترتفع اصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافة
على اهل الارض ولو ان صوتا من اصواتهم يصل الى الارض لصعق اهل الارض وتقلعت الجبال وزلزلت الارض باهلها قلت جعلت فداك
ان هذا الامر عظيم قال غيره اعظم منه ما لم تسمعه ثم قال يا ابا بصير اما تحب ان تكون فيمن يسعد فاطمة فبكيت حين قالها فما قدرت

وما منها قطرة الا بها ملك موكل فاذا سمع الملك صوتها اطفأ ثورتها باجنحته وحبس بعضها على بعض

على المنطق وما قدرت كلامي من البكاء ثم قال الى المصلى تدعو وخرجت من عنده على تلك الحال فما انتفعت بطعام
ولا جاءني النوم واصبحت صائما وجلا حتى اتيته فلما رايته سكن ما بي سكنت وحمدت الله حيث لم ينزل بي عقوبة بيان
تقول كبحت الدابة اذا جذبتها اليك باللجام لكي تقف ولا تجري كامل الزيارة محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن وهيب
بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين بكى لقتله السماء والارض واحمرتا ولم تبكيا على احد قط الا يحيى بن زكريا
والحسين بن علي ع ومنه ابي وعلي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن موسى بن الفضل عن حنان قال قلت لابي عبد الله ع ما تقول في
زيارة قبر الحسين بن علي فانه بلغنا عن بعضهم انها تعدل حجة وعمرة قال ما اصاب ما اعجب بهذا يقول هذا كله ولكن زره ولا تجفه
فانه سيد شباب الشهداء وسيد شباب اهل الجنة وشبيه يحيى بن زكريا وعليهما بكت السماء والارض ومنه ابن الوليد عن الصفار
عن عبد الصمد بن محمد عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله مثله ومنه ابي وجماعة من مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن حنان
مثله توضيح قوله ما اصاب محمول على التقية كامل الزيارة محمد بن الحسن بن ابيه عن جده علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن فضالة
عن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان الذي قتل الحسين ولد زنا والذي قتل يحيى بن زكريا ولد زنا وقال احمرت
السماء حين قتل الحسين سنة ثم قال بكت السماوات والارض على الحسين وعلى يحيى بن زكريا وحمرتها بكاؤها قصص الراوندي عن
ابي عبد الله ع ان الحسين بن علي بكى لقتله السماء والارض واحمرتا ولم تبكيا على احد قط الا على يحيى بن زكريا الرضا عليه السلام
عيون اخبار الرضا ع حيى ابن شبيب عن الرضا ع انه بكت السماوات والارضون لقتله غير الائمة في بعض كتب المناقب المعتبرة
باسناده عن يعقوب بن سفيان عن ايوب بن محمد الرقي عن سلم بن سليمان الثقفي عن زيد بن عمرو الكندي عن ام حيان قالت
يوم قتل الحسين اظلمت علينا ثلاثا ولم يمس احد من زعفرانهم شيئا فجعله على وجهه الا احترق ولم يقلب حجر ببيت المقدس
الا اصبح تحته دم عبيطا باب آخر في خصوص بكاء السماء عليه الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهرآشوب ابو نعيم دلائل
النبوة والنسوي في المعرفة قالت نضرة الازدية لما قتل الحسين امطرت السماء دما وجبابنا وجرارنا صارت مملوة دما وقال
قرظة بن عبد الله مطرت السماء يوما نصف النهار على شملة بيضاء فنظرت فاذا هو دم وذهبت الابل الى الوادي لتشرب
فاذا هو دم واذا هو اليوم الذي قتل فيه الحسين واسامة بن شبيب باسناده عن ام سليم قالت لما قتل الحسين مطرت السماء مطرا
كالدم احمرت منه البيوت والحيطان وروي قريبا من ذلك في الابانة بتفسير القشيري والثعلبي قال السدي لما قتل الحسين
بكت عليه السماء وعلامتها حمرة اطرافها محمد بن سيرين قال اخبرنا ان حمرة اطراف السماء لم تكن قبل قتل الحسين تاريخ النسوي
روى حماد بن زيد عن هشام عن محمد قال تعلم هذه الحمرة في الافق مم هو قال من يوم قتل الحسين اقول قال صاحب المناقب
وروى هذه ابو عيسى الترمذي المناقب لابن شهرآشوب الاسود بن قيس لما قتل الحسين ارتفعت حمرة من قبل المشرق وحمرة
من قبل المغرب فكادتا تلتقيان في كبد السماء ستة اشهر تاريخ النسوي قال ابو قبيل لما قتل الحسين كسفت الشمس كسفة
بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا انها هي توضيح انها هي اي يوم القيمة اقول وروى هذا الخبر في بعض كتب المناقب
عن علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل بن احمد البيهقي عن والده عن محمد بن الحسين القطان عن عبد الله بن جعفر بن درستويه
النحوي عن يعقوب بن سفيان عن النضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة عن ابي قبيل مثله وبهذا الاسناد عن يعقوب عن اسمعيل
علي بن مسهر عن جدته قالت كنت ايام الحسين جارية شابة فكانت السماء اياما علقة وبهذا الاسناد عن يعقوب عن سلم
ابن ابرهيم عن ام سوقة العبدية عن نضرة الازدية قالت لما قتل الحسين مطرت السماء دما فاصبحت وكل شيء لنا ملآ دما
ارشاد المفيد روى يوسف بن عبده قال سمعت محمد بن سيرين لم تر هذه الحمرة في السماء الا بعد قتل الحسين توضيح يمكن ان
يكون المراد كثرة الحمرة وزيادتها امالي الطوسي ابن حبيش عن الحسين بن حسن عن محمد بن دليل عن علي بن سهل عن مؤمل

ما وقع بعد شهادته

عن حماد بن سلمة عن عمار بن ابي عمار قال امطرت السماء يوم قتل الحسين دما عبيطا الطرايف روى في اول الجزء الخامس من صحيح
تفسير قوله فما بكت عليهم السماء والارض قال لما قتل الحسين بن علي بكت السماء وبكاؤها حمرتها وروى الثعلبي في تفسير
هذه الاية ان الحمرة التي مع الشفق لم يكن قبل قتل الحسين وروى الثعلبي ايضا يرفعه قال مطرنا دما بايام قتل الحسين كامل
الزيارة ابي عن سعد عن عبد الله بن احمد عن عمرو بن سهل عن علي بن مسهر القرشي قال حدثتني جدتي انها ادركت الحسين بن
علي حين قتل ع قالت فمكثنا سنة وتسعة اشهر والسماء مثل العلقة مثل الدم ما ترى الشمس ومنه محمد بن جعفر عن محمد بن
الحسين عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن محمد بن سلمة عمن حدثه قال لما قتل الحسين بن علي امطرت السماء ترابا احمر الامة
علي بن الحسين قال ان السماء لم تبك منذ وضعت الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي ع قلت اي شيء بكاؤها قال كانت اذا استقبلت
بالثوب وقع على الثوب شبه اثر البراغيث من الدم الملهوف في خطبة خطبها علي ابن الحسين لما قدم من كربلا الى المدينة فلقد بكت
السبع الشداد لقتله الى قوله والسماوات بادركانها الباقر ع كامل الزيارة علي ابن الحسين عن علي بن ابرهيم وسعد معا عن ابرهيم
ابن هاشم عن ابن فضال عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر قال ما بكت السماء على احد بعد يحيى بن زكريا الا على الحسين بن علي فانها
بكت عليه اربعين يوما قصص الراوندي عن جابر عن ابي جعفر في قوله تعالى لم نجعل له من قبل سميا قال يحيى بن زكريا لم يكن له
سمي قبله والحسين لم يكن له سمي قبله وبكت السماء عليهما اربعين صباحا وكذلك بكت الشمس عليهما وبكاؤهما ان تطلع
حمراء وتغيب حمراء وقيل الى بكى اهل السماء وهم الملائكة الصادق كامل الزيارة علي ابن الحسين وغيره عن سعد عن محمد بن عبد
الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن هلال قال سمعت ابا عبد الله يقول ان السماء بكت على الحسين بن علي
ويحيى بن زكريا ولم تبك على احد غيرهما قلت وما بكاؤها قال مكثوا اربعين يوما تطلع الشمس بحمرة وتغرب بحمرة قلت فذاك
بكاؤها قال نعم ومنه علي ابن الحسين عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى
فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين قال لم تبك السماء على احد منذ قتل يحيى بن زكريا حتى قتل الحسين فبكت عليه
ومنه بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن علي بن ابرهيم مثله ومنه محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن صفوان عن داود بن
فرقد عن ابي عبد الله ع قال احمرت السماء حين قتل الحسين بن علي سنة قال ثم بكت السماء والارض على الحسين بن علي سنة قال و
على يحيى بن زكريا وحمرتها بكاؤها ومنه ابي عن سعد عن ابن عيسى بن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن عبد الخالق بن عبد ربه قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول لم نجعل له من قبل سميا الحسين بن علي لم يكن له من قبل سميا ويحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سميا
لم تبك السماء الا عليهما اربعين صباحا قال قلت ما بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغرب حمراء ومنه محمد بن جعفر الرزاز عن ابن
ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن كليب بن معاوية عن ابي عبد الله ع قال لم تبك السماء الا على الحسين بن علي ويحيى بن زكريا ومنه باسناده
عن ابن عيسى عن غير واحد عن جعفر بن بشير عن حماد عن عامر بن معقل عن الحسن بن زياد عن ابي عبد الله قال كان قاتل يحيى بن زكريا
ولد زنا وقاتل الحسين ولد زنا ولم تبك السماء على احد الا عليهما قال قلت كيف تبكي قال تطلع الشمس في حمرة وتغيب في حمرة
ومنه محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير مثله ومنه ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن عبد العظيم الحسني عن
الحسن عن ابي سلمة قال قال جعفر بن محمد لم تبك السماء الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي المناقب لابن شهر اشوب قال
الصادق وبكت السماء على الحسين بن علي على يحيى بن زكريا اربعين صباحا ولم تبك الا عليهما قلت فما بكاؤها قال كانت الشمس
تطلع حمراء وتغيب حمراء باب فيما ورد في خصوص بكاء الارض عليه الاخبار الصحابة والتابعين كامل الزيارة احمد بن عبد الله
ابن علي لم يرفع حجر ببيت المقدس حصاة الا وجد تحتها دم عبيط ومنه محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد
مثله اقول في بعض كتب المناقب المعتبرة باسناده عن يعقوب بن سفيان عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن معمر قال
قال عمرو بن سعد حدثني ابو معشر عن الزهري لما قتل الحسين ع

ضجيج الملائكة له عليه السلام

ع ١١ اقول لما عرف الزهري تكلم في مجلس الوليد ابن عبد الملك فقال الوليد ايكم يعلم ما فعلت احجار بيت المقدس يوم قتل الحسين
ابن علي فقال الزهري بلغني انه لم يقلب حجر الا وجد تحته دم عبيط الائمة على ابن الحسين الملهوف في خطبة السجاد لما
قدم الى المدينة من كربلا فلقد بكت السبع الشداد لقتله الى قوله ع والارض بارجائها السماء ق وعن ابيه كامل الزيارة ابي
وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن رجل عن يحيى بن بشير عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال بعث هشام بن عبد الملك
الى ابي فاشخصه الى الشام فلما دخل عليه قال له يا ابا جعفر اشخصناك لنسئلك عن مسئلة لم يصلح ان يسئلك عنها غيري ولا
اعلم في الارض خلقا ينبغي ان يعرف وعرف هذه المسئلة ان كان الا واحد فقال ابي ليسئلني امير المؤمنين عما احب فان علمت
اجبت عن ذلك وان لم اعلم قلت لا ادري وكان الصدق اولى بي فقال هشام اخبرني عن الليلة التي قتل فيها علي ابن ابي طالب بما
استدل به الغائب عن المصر الذي قتل فيه على قتله وما العلامة فيه للناس فان علمت ذلك واجبت فاخبرني هل كان تلك العلامة
لغير علي في قتله فقال له ابي يا امير المؤمنين انه لما كانت الليلة التي قتل فيها علي لم يرفع على وجه الارض حجر الا وجد تحته دم
عبيط حتى طلع الفجر وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها هرون اخو موسى وكذلك كانت تلك الليلة التي قتل فيها يوشع بن
نون وكذلك كانت الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم وكذلك كانت تلك الليلة التي قتل فيها شمعون بن حمون الصفا وكذلك
كانت الليلة التي قتل فيها الحسين بن علي قال فتربد وجه هشام حتى انتقع لونه وهم ان يبطش بابي فقال له ابي يا امير المؤمنين فيما
سئلتني عنه معرفتي لما يجب له علي من الطاعة فليحسن امير المؤمنين الظن فقال له هشام انصرف الى اهلك اذا شئت قال فخرج
فقال له هشام عند خروجه اعطني عهد الله وميثاقه ان لا ترفع هذا الحديث الى احد حتى اموت فاعطاه ابي من ذلك ما ارضاه
وذكر الحديث بطوله بيان قال الجوهري تربد وجهه فلان اي تغير من الغضب وانتقع لونه على بناء المجهول اي تغير من حزن او سرور

باب ضجيج الملائكة الى الله تعالى في امره وان الله بعثهم لنصره وبكائهم عليه الاخبار الائمة على ابن الحسين الملهوف في خطبة
السجاد لما قدم الى المدينة من كربلاء ولقد بكت السبع الشداد لقتله الى قوله والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون

المناقب لابن شهراشوب في خطبة السجاد في مجلس يزيد عليه اللعنة والعذاب الشديد انا ابن من بكت عليه ملائكة السماء الباقر ع
علل الشرايع الدقاق وابن عصام معا عن الكليني عن القاسم بن العلا عن اسمعيل الفزاري عن محمد بن جمهور العمي عن ابن ابي نجران عمن ذكره عن
الثمالي قال قلت لابي جعفر يا ابن رسول الله الستم كلكم قائمين بالحق قال بلى قلت فلم سمي القائم قائما قال لما قتل جدي الحسين ضجت
الملائكة الى الله عز وجل بالبكاء والنحيب فالوا الهنا وسيدنا اتغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فاوحى
الله عز وجل اليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عز وجل عن الائمة من ولد الحسين للملائكة
فسرت الملائكة بذلك فاذا احدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل بذلك القائم انتقم منهم كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن
الحسين عن ابن محبوب عن ابي اسمعيل السراج عن يحيى بن معمر العطار عن ابي بصير عن ابي جعفر قال اربعة الاف ملك شعث غبر يبكون الحسين الى يوم القيمة
فلا ياتيه احد الا استقبلوه ولا يمرض احد الا عادوه ولا يموت احد الا شهدوه ومنه ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب باسناده مثله
احدهما كامل الزيارة ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن صفوان عن حريز عن الفضيل عن احدهما قال ان على قبر الحسين اربعة
الاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة قال محمد بن المسلم يحرسونه الصادق عن ابيه عن جده عن رسول الله ص كتاب المحتضر للحسن بن سليمان
من كتاب المعراج باسناده عن الصدوق باسناده عن بكر بن عبد الله عن سهل بن عبد الوهاب عن ابي معاوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن
ابيه عن جده قال قال النبي ليلة اسري بي الى السماء فبلغت السماء الخامسة نظرت الى صورة علي ابن ابي طالب فقلت حبيبي جبرئيل ما هذه
الصورة فقال جبرئيل يا محمد اشتهت الملائكة ان ينظروا الى صورة علي فقالوا ربنا ان بني ادم في دنياهم يتمتعون غدوة وعشية بالنظر
الى علي ابن ابي طالب حبيب حبيبك محمد وخليفته ووصيه وامينه فمتعنا بصورته قدر ما تمتع اهل الدنيا به فصور لهم صورته من نور قدسه

بكاء الملائكة

عز وجل فعلى يمين ابيه لياليه ونهاره يزورونه وينظرون اليه غدوة وعشية قال فاخبرني الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه قال
فلما ضربه اللعين ابن ملجم لعنه الله على راسه صارت تلك الضربة في صورته التي في السماء فالملائكة ينظرون اليه غدوة وعشية يلعنون
قاتله ابن ملجم فلما قتل الحسين بن علي هبطت الملائكة من السماوات من علا وصعدت ملائكة سماء الدنيا من فوقها الى السماء
الخامسة لزيارة صورة علي والنظر اليه والى الحسين بن علي متشحطا بدمه لعنوا يزيد وابن زياد وقاتلي الحسين بن علي الى يوم القيمة قال الاعمش
قال الصادق وهذا من مكنون العلم ومخزونه لا تخرجه الا الى اهله الكتب امالي الصدوق ابن الوليد عن ابن متيل عن ابن ابي الخطاب عن موسى
ابن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عمر بن ابان الكلبي عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله الصادق ان اربعة آلاف ملك هبطوا يريدون
القتال مع الحسين بن علي فلم يؤذن لهم في القتال فرجعوا في الاستئذان فهبطوا وقد قتل الحسين فهم عند قبره شعث غبر يبكونه الى يوم
القيمة ورئيسهم ملك يقال له المنصور كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب مثله امالي الطوسي المفيد عن احمد بن
الوليد عن ابيه عن الصفار عن محمد بن عبيد عن ابن اسباط عن ابن عميرة عن محمد بن حمران قال قال ابو عبد الله لما كان من امر الحسين بن
علي ما كان ضجت الملائكة الى الله تعالى وقالت يا رب يفعل هذا بالحسين صفيك وابن صفيك وابن نبيك قال فاقام الله لهم ظل القائم
وقال بهذا انتقم له من ظالميه كامل الزيارة ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن
عبد الله عن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال ما لكم لا تأتونه يعني قبر الحسين فان اربعة آلاف ملك يبكون عند قبره الى يوم القيمة ومنه
ابي وجماعة مشايخنا عن سعد عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن ربعي عن فضيل عن ابي عبد الله ع قال ما لكم لا تأتونه يعني قبر
الحسين فان اربعة آلاف ملك يبكون عنده الى يوم القيمة ومنه ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي قال
قلت لابي عبد الله ع بالمدينة اين قبور الشهداء فقال اليس افضل الشهداء عندكم والذي نفسي بيده ان حوله اربعة آلاف ملك
شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة ومنه ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف باسناده مثله ومنه ابي عن سعد عن الحسين بن علي بن المغيرة
عن العباس بن عامر عن ابان عن الثمالي عن ابي عبد الله ع قال ان الله وكل بقبر الحسين اربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه من طلوع
الفجر الى زوال الشمس واذا زالت الشمس هبط اربعة آلاف ملك وصعد اربعة آلاف فلم يزل يبكونه حتى يطلع الفجر وذكر الحديث
منه ابي ومحمد بن عبد الله عن الحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن ابي القاسم بن محمد عن اسحق بن ابرهيم عن هرون قال سأل رجل ابا
عبد الله ع وانا عنده فقال ما المزار قبر الحسين فقال ان الحسين لما اصيب بكته حتى البلاد فوكل الله به اربعة آلاف ملك شعثا
غبرا يبكونه الى يوم القيمة وذكر الحديث ومنه باسناده عن الاصم عن ابي عبيدة الحذاء عن حريز قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك
ما اقل بقائكم اهل البيت واقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة هذا الخلق اليكم فقال ان لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج اليه
ان يعمل في مدته فاذا انقضى ما فيها مما امر به عرف ان اجله قد حضر واتاه النبي ص ينعى اليه نفسه واخبره بما له عند الله وان الحسين ع
قرأ صحيفته التي اعطاها وفسر له ما ياتي وما يبقى وبقي فيها اشياء لم تنقض فخرج الى القتال وكانت تلك الامور التي بقيت ان الملائكة
سألت الله في نصرته فاذن لهم فمكثت تستعد للقتال وتتاهب لذلك حتى قتل فنزلت وقد انقطعت مدته وقد قتل ع فقالت
الملائكة يا رب اذنت لنا في الانحدار واذنت لنا في نصرته فانحدرنا وقد قبضته فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم ان الزموا قبته
حتى تروه وقد خرج فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته وانكم خصصتم بنصرته والبكاء عليه فبكت الملائكة
تقربا وجزعا على ما فاتهم من نصرته فاذا خرج يكونون انصاره الكافي علي عن ابيه عن الاصم عن ابي عبد الله البزاز عن حريز مثله كامل الزيارة
ابي عن سعد عن بعض اصحابه عن احمد بن قتيبة الهمداني عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع اني كنت بالحيرة ليلة عرفة وكنت
اصلي وثم نحو من خمسين الف من الناس جميلة وجوههم طيبة ارواحهم واقبلوا يصلون بالليل اجمع فلما طلع الفجر سجدت ثم رفعت
راسي فلم ار منهم احدا فقال لي ابو عبد الله ع انه مر بالحسين بن علي خمسون الف ملك وهو يقتل فعرجوا الى السماء فاوحى الله تع

مراثي الجن بعد شهادته

اليهم مروا بابن حبيبي وهو يقتل فلم تنصروه فاهبطوا الى الارض فاسكنوا عند قبره شعثا غبرا الى ان يقوم القائم ع ومنه محمد
ابن جعفر عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن عمر بن ابان الكلبي عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع
هبط اربعة آلاف ملك يريدون القتال مع الحسين فلم يؤذن لهم في القتال فرجعوا في الاستيمار فهبطوا وقد قتل الحسين رحمة الله عليه
ولعن الله قاتله ومن اعان عليه ومن شرك في دمه فهم عند قبره شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة رئيسهم ملك يقال له منصور فلا
يزوره زائر الا استقبلوه ولا يودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض مريض الا عادوه ولا يموت الا صلوا على جنازته واستغفروا
له بعد موته فكل هؤلاء في الارض ينتظرون قيام القائم ع الكافي علي بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن شمعون عن
الاصم عن كرام قال حلفت فيما بيني وبين نفسي ان لا اكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم آل محمد فدخلت على ابي عبد الله
قال فقلت له رجل من شيعتكم جعل لله عليه ان لا ياكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم آل محمد قال فصم اذا يا كرام ولا تصم
العيدين ولا ثلاثة التشريق ولا اذا كنت مسافرا ولا مريضا فان الحسين لما قتل عجت السماوات والارض ومن عليهما والملئكة
فقالوا يا ربنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتى نجدهم عن جديد الارض بما استحلوا حرمتك وقتلوا صفوتك فاوحى الله اليهم
يا ملائكتي ويا سماواتي ويا ارضي اسكنوا ثم كشف حجابا من الحجب فاذا خلفه محمد واثنا عشر وصيا له ثم اخذ بيد فلان القائم
من بينهم فقال يا ملائكتي ويا سماواتي ويا ارضي بهذا انتصر لهذا قالها ثلاث مرات توضيح جددت الشيء جدا قطعته وجد
النخل يجده اي صرمه والجديد وجه الارض المحاسن البرقي وعلي بن الحسين معا عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال وكل الله بالحسين بن علي سبعين الف ملك يصلون عليه كل يوم شعثا غبرا منذ يوم
قتل الى ما شاء الله يعني بذلك قيام القائم ع كامل الزيارة بالاسناد عن سعد عن ابرهيم بن هاشم عن ابن فضال عن ثعلبة عن مبارك
العطار عن محمد بن قيس قال قال لي ابو عبد الله ع عند قبر ابي عبد الله ع اربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة ومنه ابي
وابن الوليد وعلي بن الحسين جميعا عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن القاسم بن محمد عن اسحق بن ابرهيم عن هرون عن ابي
عبد الله ع قال وكل الله باربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة ومنه ابي واخي معا عن احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى معا
عن العمركي قال حدثنا يحيى وكان في خدمة ابي جعفر الثاني ع عن علي عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال سألته في طريق المدينة
ونحن نريد مكة فقلت يا ابن رسول الله مالي اراك كئيبا حزينا منكسرا فقال لو تسمع ما اسمع لشغلك عن مسألتي قلت فما الذي
تسمع قال ابتهال الملائكة الى الله تعالى على قتلة امير المؤمنين وقتلة الحسين ونوح الجن وبكاء الملائكة الذين حوله وشدة
جزعهم فمن يتهنا مع هذا بطعام او شراب او نوم وذكر الحديث مناقب ابن شهرآشوب قال الطبري وسمع نوح
الملائكة في اول منزل نزلوا قاصدين الى الشام شعر ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل كل
اهل السماء يدعو عليكم من نبي ومرسل وقبيل قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل باب في نوح
الجن عليه الاخبار الصحابة والتابعين كامل الزيارة ابي عن سعد عن محمد بن الحسين عن نصر بن مزاحم عن عبد الرحمن بن ابي حماد
عن ابي ليلى الواسطي عن عبد الله بن حسان الكناني قال بكت الجن على الحسين بن علي بن ابي طالب ع فقالت شعر ماذا تقولون
اذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم آخر الامم باهل بيتي واخواني ومكرمتي من بين اسرى وقتلى ضرجوا بدم ومنه ابي
وجماعة مشايخي عن سعد عن محمد بن يحيى المعاذي عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن عمرو بن عكرمة قال اصبحنا ليلة قتل
الحسين بالمدينة فاذا مولى لنا يقول سمعنا البارحة مناديا ينادي وهو يقول شعر ايها القاتلون جهلا حسينا
ابشروا بالعذاب والتنكيل كل اهل السماء يدعو عليكم من نبي ومرسل وقبيل قد لعنتم على لسان ابن داود وذي
الروح حامل الانجيل ومنه حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة عن عبد الله بن محمد بن سنان عن عبد الله بن القاسم بن الحارث عن

نوح الجن عليه السلام

داود الرقي قال حدثتني جدتي ان الجن لما قتل الحسين بكت عليه بهذه الابيات شعر يا عين جودي بالعبر وابكي فقد
حق الخبر ابكي ابن فاطمة الذي ورد الفرات فما صدر الجن تبكي شجوها لما اتى منه الخبر قتل الحسين ورهطه
تعسا لذلك من خبر فلابكينك حرقة عند العشاء وبالسحر ولابكينك ما جرى عرق وما حمل الشجر امالي
الصدوق ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن نضر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن عمرو بن ثابت عن حبيب بن ثابت عن
ام سلمة زوجة النبي قالت ما سمعت الجن منذ قبض النبي الا الليلة ولا اراني الا وقد اصبت بابني قالت وجاءت الجنية منهم
تقول شعر الا يا عين فانهملي بجهد فمن يبكي على الشهداء بعدي على رهط تقودهم المنايا الى متجبر في ملك
عبد كامل الزيارة محمد بن جعفر القرشي عن ابن ابي الخطاب مثله المناقب لابن شهرآشوب مثله امالي الطوسي مثله امالي
الطوسي مثله وروي في المناقب القديم عن شهردار الديلمي عن محمود بن اسمعيل عن احمد بن فاذشاه قال واخبرني ابو علي الحداد
عن ابي نعيم الحافظ قال اخبرنا الطبراني عن القسم بن عباد الخطابي عن سويد بن سعيد عن عمرو بن ثابت مثله وفيه الا يا عين
فاحتفلي بجهد مجالس المفيد وامالي الطوسي المفيد عن عمر بن محمد عن علي بن العباس عن عبد الكريم بن محمد عن سليمان بن مقبل
الحارثي عن المحفوظ بن المنذر قال حدثني شيخ من بني تميم كان يسكن الرابية قال سمعت ابي يقول ما شعرنا بقتل الحسين حتى كان
مساء ليلة عاشورا فاني لجالس بالرابية ومعي رجل من الحي فسمعنا هاتفا يقول شعر والله ما جئتكم حتى بصرت به بالطف
منعفر الخدين منحورا وحوله فتية تدمى نحورهم مثل المصابيح يطفون الدجى نورا وقد حثثت قلوصي كي اصادفهم
من قبل ان تلاقي الخرد الحورا فعاقني قدر والله بالغه وكان امر قضاه الله مقدورا كان الحسين سراجا يستضاء به الله
يعلم اني لم اقل زورا صلى الاله على جسم تضمنه قبر الحسين حليف الخير مقبورا مجاورا لرسول الله في غرف وللوصي
وللطيار مسرورا فقلنا له من انت يرحمك الله قال انا والي من جن نصيبين اردنا موازرة الحسين ومواساته بانفسنا فانصرفنا
من الحج فاصبناه قتيلا توضيح حرد جمع حارد من قولهم اسد حارد اي غضبان او من حرد الرجل حرودا اذا تحول عن قومه وفيما
سيأتي من رواية ابن قولويه من قبل ان يلاقوا الخرد الحورا وهو اظهر قال الفيروزآبادي الخريدة والخريد والخرود البكر لم تمس او الخفرة
الطويلة السكوت الخافضة الصوت المتسترة والجمع خرائد وخرد وخرد كامل الزيارة ابي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن ابراهيم بن
عقبة عن احمد بن عمرو بن مسلم عن الميثمي قال خمسة من اهل الكوفة ارادوا نصر الحسين بن علي فعرسوا بقرية يقال لها شاهي اذ اقبل
عليهم رجلان شيخ وشاب فسلما عليهم قال فقال الشيخ انا رجل من الجن وهذا ابن اخي اردنا نصر هذا الرجل المظلوم قال فقال
لهم الشيخ الجني قد رايت رايا قال فقال الفتية الانسيون وما هذا الراي الذي رايت قال رايت ان اطير فآتيكم بخبر القوم فتذهبون
على بصيرة فقالوا له نعم ما رايت قال فغاب يومه وليلته فلما كان من الغد اذا هم بصوت يسمعونه ولا يرون الشخص وهو يقول شعر
والله ما جئتكم حتى بصرت به الى آخرها من الابيات سوى بيتين مصدرين بقوله فعاقني وبقوله فصلى فاجابه بعض الفتية من الانس
شعر اذهب فلا زال قبر انت ساكنه الى القيامة يسقي الغيث ممطورا وقد سلكت سبيلا كنت سالكه وقد
شربت بكاس كان مغرورا وفتية فرغوا لله انفسهم وفارقوا المال والاحباب والدورا ومنه حكيم بن داود عن سلمة بن ابي
الخطاب عن عمرو بن سعد عن عمرو بن ثابت عن ابي زياد القندي قال الجصاصون يسمعون نوح الجن حين قتل الحسين بن علي في السحر بالجبانة
وهم يقولون شعر مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود ابواه من عليا قريش وجده خير الجدود المناقب القديم
عن ابي العلا الحسن بن احمد الهمداني عن محمود بن اسمعيل عن احمد بن محمد بن الحسين عن ابي القاسم اللخمي عن محمد بن عثمان عن جندل بن والق
عن عبد الله بن الطفيل عن ابي زيد النفيسي عن ابي جناب الكلبي عن الجصاصين مثله كامل الزيارة بالاسناد عن عمرو بن سعد عن
الوليد بن غسان عمن حدثه قال كانت الجن تنوح على الحسين بن علي فتقول شعر لمن الابيات على كره بنينه تلك ابيات حسين
بالطف

نوحة الجن عليه

١٠٢ نجاوبن الرنينة ومنه حكيم بن داود عن سلمة عن ايوب بن سليمان عن علي بن الحزور قال سمعت ليلى وهي تقول سمعت نوح الجن
على الحسين بن علي وهي تقول **شعر** يا عين جودي بالدموع فانما يبكي الحزين بحرقة وتوجع يا عين الهاك الرقاد بطيبة
من ذكر آل محمد وتوجع باتت ثلاثا بالصعيد جسومهم بين الوحوش وكلهم في مصرع الائمة علي ابن الحسين المناقب
لابن شهراشوب في خطبة السجاد في مجلس يزيد لعنه انا ابن من ناحت عليه الجن في الارض والطير في الهواء الرضا كامل الزيارة
حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة عن علي بن الحسين عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا قال بينا الحسين يسير في جوف الليل وهو متوجه الى
العراق واذا رجل يرتجز ويقول وحدثني ابي عن سعد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد عن الرضا مثل الفاظ سلمة قال وهو يقول
شعر يا ناقتي لا تذعري من زجري وشمري قبل طلوع الفجر بخير ركبان وخير سفر حتى تحلي بكريم القدر بماجد الجد رحب
الصدر اتاه الله لخير امر ثم ابقاه بقاء الدهر فقال الحسين **شعر** سامضي وما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى
حقا وجاهد مسلما وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبورا وخالف مجرما فان عشت لم اندم وان مت لم الم كفى
بك ذلا ان تعيش وترغما الكتب مثير الاحزان ناحت عليه الجن وكان نفر من اصحاب النبي منهم المسور بن مخرمة يستمعون النوح ويبكون
وذكر صاحب الذخيرة عن عكرمة انه سمع ليلة قتله بالمدينة مناديا يسمعونه ولا يرون شخصه **شعر** ايها القاتلون جهلا
حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل كل اهل السماء يبكي عليكم من نبي ومرسل وقبيل قد لعنتم على لسان ابن داود
وموسى وصاحب الانجيل وروي ان هاتفا سمع بالبصرة ينشد ليلا **شعر** ان الرماح الواردات صدورها نحو الحسين
تقاتل التنزيلا ويهللون بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا فكانما قتلوا اباك محمدا صلى عليه الله او جبريلا
وذكر ابن الجوزي في كتاب التنوير في فضائل الايام والشهور نوح الجن عليه فقال **شعر** لقد جئن نساء الجن يبكين شجيات
ويلطمن صدورا كالدنانير نقيات ويلبسن ثياب السود بعد القصبيات المناقب لابن شهراشوب قال دعبل حدثني ابي
عن جدي عن امه سعدى بنت مالك الخزاعية انها سمعت نوح الجن على الحسين **شعر** يا ابن الشهيد ويا شهيدا عمه خير
العمومة جعفر الطيار عجبا لمصقول اصابك حده في الوجه منك وقد علاك غبار ابانة بن بطة انه سمع من
نوحهم **شعر** الا يا عين جودي ولا تجمدي وجودي على الهالك السيد فبالطف امسى صريعا فقد رزئنا الغداة
بامر بدي ومن نوحهم **شعر** نساء الجن يبكين من الحزن شجيات واسعدن بنوح للنساء الهاشميات ويندبن حسينا
عظمت تلك الرزيات ويلطمن خدودا كالدنانير نقيات ويلبسن ثياب السود بعد القصبيات ومن نوحهم
احمرت الارض من قتل الحسين كما احمر عند سقوط الجونة العلق يا ويل قاتله يا ويل قاتله فانه في سعير النار
يحترق **شعر** ابك ابن فاطمة الذي من قتله شاب الشعر ولقتله زلزلتم ولقتله خسف القمر وسمع نوح جن
من قصد ملوا ذبته والله لو جئتكم خير صرت به بالطف معفر الخدين منحورا تو ضيع يا من بكاء يا جر بديع غريب وقال
الجوهري القطعة من الدم اي كما يخضر الافق عند سقوط الشفق ولعل الاظهر كما احمر باب فيما وقع على الوحوش الجونة عين
الشمس وانما سميت جونة عند مغيبها لانها تسود حين تغيب العلق القطعة من الدم اي كما يخضر الافق عند سقوط الشفق
ولعل الاظهر كما احمر باب فيما وقع على الوحوش من قتله عم الاخبار الصحابة والتابعين الكافي الحسين بن احمد قال حدثني ابو
كريب وابو سعيد الاشج قال حدثنا عبد الله بن ادريس عن ابيه ادريس بن عبد الله الاودي قال لما قتل الحسين اراد القوم لعنهم الله
ان يوطؤه الخيل فقالت فضة لزينب يا سيدتي ان سفينة كسر به في البحر فخرج به الى جزيرة فاذا هو باسد فقال يا ابا الحارث انا
مولى رسول الله صلعم فهمهم بين يديه حتى وقفه على الطريق والاسد رابض في ناحيته فدعيني امضي اليه فاعلمه ما هم صانعون غدا قال
فمضت اليه فقالت يا ابا الحارث فرفع راسه ثم قالت اتدري ما يريدون ان يعملوا غدا بابي عبد الله عم يريدون ان يوطؤ الخيل

ظهره

حالة الوحوش بعد شهادته

ظهره قال فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين فابتلت الخيل فلما نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله فتنة لا تثيروها انصرفوا
فانصرفوا ابو ضيح قولها ان سفينة كسر بها الى قصة سفينة مولى رسول الله وان الاسد دله الى الطريق وقد مر في ابواب
ابواب معجزات الرسول وابو الحارث من كنى الاسد الائمة امير المؤمنين كامل الزيارة ابي وعلي بن الحسين معا عن سعد عن ابن
عيسى عن احمد بن ابي داود عن سعيد بن عمرو الجلاب عن الحارث الاعور قال قال علي بابي وامي الحسين المقتول بظهر الكوفة والله
كاني انظر الى الوحش مادة اعناقها على قبره من انواع الوحوش يبكونه ويرثونه حتى الصباح فاذا كان كذلك فاياكم والجفاء
علل الشرائع والامالي للصدوق في حديث ميثم التمار عن امير المؤمنين علي انه يبكي عليه كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والطير
عليه السلام كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن خاله محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن ابي اسمعيل السراج عن يحيى بن معمر عن ابي
بصير عن ابي جعفر قال بكت الانس والجن والطير والوحش على الحسين بن علي حتى ذرفت دموعها منه ابي وجماعة مشايخي عن سعد
محمد العطار معا عن محمد بن الحسين مثله الصادق وعن ابيه عن جده عن الحسن بن علي امالي الصدوق وقد مر في باب اخبار الحسن
الحسين بشهادته انه قال له ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار باب فيما وقع على الطيور لقتله الاخبار
الائمة علي بن الحسين المناقب لابن شهرآشوب في خطبة علي بن الحسين في مجلس يزيد لعنه انا ابن من ناحت عليه الجن في الارض والطير
في الهواء الصادق وعن ابيه عن علي بن الحسين المناقب القديم عن علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل بن احمد البيهقي عن ابيه عن ابي
عبد الله الحافظ عن يحيى بن محمد العلوي عن ابي علي الطوسي عن الحسن بن علي الحلواني عن علي بن معمر عن اسحق بن عباد عن
المفضل بن عمر الجعفي عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن علي بن الحسين جاء غراب فوقع في دمه ثم تمرغ ثم طار فوقع بالمدينة على
جدار فاطمة بنت الحسين بن علي وهي الصغرى فرفعت راسها فنظرت اليه فبكت بكاء شديدا وانشأت تقول **شعر** نعب الغراب
فقلت من تنعاه ويلك يا غراب قال الامام فقلت من قال الموفق للصواب ان الحسين بكربلا بين الاسنة
والضراب فابكي الحسين بعبرة ترجي الاله مع الثواب قلت الحسين فقال لي حقا لقد سكن التراب ثم استقل به الجناح
فلم يطق رد الجواب فبكيت مما حل بي بعد الرضا المستجاب قال محمد بن علي فنعته لاهل المدينة فقالوا قد جاءتنا
بسحر عبد المطلب فما كان باسرع ان جاءهم الخبر بقتل الحسين بن علي توضيح نعب الغراب صاح وحده الكافي علي بن محمد عن سهل
ابن زياد عن محمد بن احمد عن الحسن بن علي عن يونس عن مصقلة الطحان قال سمعت ابا عبد الله يقول لما قتل الحسين بن علي اقامت
امراته الكلبية عليه ماتما وبكت وبكين النساء والخدم حتى جفت دموعهن وذهبت فبينا هي كذلك اذا رات جارية من جواريها
تبكي ودموعها تسيل فدعتها فقالت لها ما لك انت من بيننا تسيل دموعك قالت اني لما اصابني الجهد شربت شربة سويق قال
فامرت بالطعام والاسوقة فاكلت وشربت واطعمت وسقت فقالت انما نريد بذلك ان نتقوى على البكاء على الحسين قال واهدي الى
الكلبية جونا لتستعين بها على ماتم الحسين فلما رات الجون قالت ما هذه قالوا هدية اهداها فلان لتستعيني بها على ماتم الحسين
فقالت لسنا في عرس فما نصنع بها ثم امرت بهن فاخرجن من الدار فلما اخرجن من الدار لم يحس لها حس كانما طرن بين السماء والارض
ولم ير لهن بعد خروجهن من الدار اثر توضيح الجون ضرب من القطا سود البطون والاجنحة ذكره الجوهري وكان الجون بالضم او كصرد
جمع وان لم يذكره اللغويون وقوله واهدي اي رجل ولعل فقدهن على سبيل الاعجاز ذهبت بهن الى الجنة ويحتمل ان يكون الاتي
بهن من الملائكة ايضا والظاهر اهدي على بناء المجهول ودفع توهم كامل الزيارة ابي وعلي بن الحسين عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله قال اتخذوا الحمام الراعبية في بيوتكم فانها تلعن قتلة الحسين ومنه ابي واخي وعلي بن
الحسين ومحمد بن الحسن جميعا عن احمد بن ادريس عن الحموراني عن البطائني عن صندل عن داود بن فرقد قال كنت جالسا في بيت ابي عبد
الله فنظرت الى الحمام الراعبي يقرقر طويلا فنظر الي ابو عبد الله طويلا فقال يا داود اتدري ما يقول هذا الطير قلت لا

في حال الطيور من قتله

والله جعلت فداك قال يدعو على قاتل الحسين فاتخذوه في منازلكم ومنه ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن الجاموراني
باسناده مثله ومنه ابن الوليد وجماعة مشايخي عن سعد عن اليقطيني عن صفوان عن الحسين بن ابي غندر عن ابي عبد الله قال
سمعته في البومة فقال هل احد منكم راها بالنهار قيل له لا تكاد تظهر بالنهار ولا تظهر الا ليلا قال اما انها لم تزل تاوي العمران ابدا
فلما ان قتل الحسين آلت على نفسها ان لا تاوي العمران ابدا ولا تاوي الا الخراب فلا تزال نهارها صائمة حزينة حتى يجنها الليل
فلا تزال ترن على الحسين حتى تصبح ومنه محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن ابن فضال عن رجل عن ابي عبد الله قال ان
البومة لتصوم النهار فاذا افطرت تدلهت على الحسين حتى تصبح توضيح قال الفيروزابادي الدله محركة التدله ذهاب
الفؤاد من هم ونحوه ودلهه العشق تدليها فتدله كامل الزيارة علي بن الحسين عن سعد عن موسى بن عمر عن الحسن بن علي
المثنى قال قال ابو عبد الله يا يعقوب رايت بومة قط تنفس بالنهار فقال لا قال وتدري لم ذلك قال لا قال لانها تظل
يومها صائمة فاذا جنها الليل افطرت على ما رزقت ثم لم تزل ترنم على الحسين حتى تصبح توضيح لعل التنفس كناية عن
التصويت او عن الاكل والشرب قال الفيروزابادي تنفس في الاناء شرب من غير ان يبينه عن فيه انتهى او عن التفرج والتوسع
يقال انت في نفس من عمرك اي في سعة وفسحة وقال الجزري فيه فلو كنت تنفست اي اطلت الكلام الرضا كامل الزيارة حكيم
ابن داود بن حكيم عن سلمة عن الحسين بن علي بن صاعد البربري قيم قبر الرضا قال حدثني ابي قال دخلت على الرضا فقال لي
ما يقول الناس قلت جعلت فداك جئنا نسالك فقال ترى هذه البومة كانت على جدي رسول الله ص تاوي المنازل والقصور
والدور وكانت اذا اكل الناس الطعام تطير فتقع امامهم فيرمى اليها بالطعام وتسقى ثم ترجع الى مكانها ولما قتل الحسين
ابن علي خرجت من العمران الى الخراب والجبال والبراري وقالت بئس الامة انتم قتلتم ابن بنت نبيكم ولا امنكم على نفسي الكتب
وبعض مؤلفات الاصحاب قال روي عن طريق اهل البيت انه لما استشهد الحسين بقي في كربلاء صريعا ودمه على الارض مسفوحا
واذا بطائر ابيض قد اتى وتمسح بدمه وجاء والدم يقطر منه فراى طيورا تحت الظلال على الغصون والاشجار وكل منهم يذكر
الحب والعلف والماء فقال لهم ذلك الطير المتلطخ بالدم يا ويلكم اتشتغلون بالملاهي وذكر الدنيا والمناء والحسين في ارض كربلاء في هذا
الحر ملقى على الرمضاء ظامئ مذبوح ودمه مسفوح فعادت الطيور منهم كل قاصدا كربلاء فراوا سيدنا الحسين ملقى في الارض
جثة بلا راس بلا غسل ولا كفن قد سفت عليه السوافي وبدنه مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها زواره وحوش القفار وندبه
جن السهول والاوعار قد اضاء التراب من انواره وازهر الجو من ازهاره فلما راته الطيور تصايحن واعلن بالبكاء والثبور
وتواقعن على دمه يتمرغن فيه وطار كل واحد منهم الى ناحية يعلم اهلها عن قتل ابي عبد الله الحسين فمن القضاء والقدر ان طيرا
من هذه الطيور قصد مدينة الرسول وجاء يرفرف والدم يتقاطر من جناحيه ودار حول قبر سيدنا رسول الله يعلن بالنداء الا
قتل الحسين بكربلاء الا ذبح الحسين بكربلاء فاجتمعت الطيور عليه وهم يبكون عليه وينوحون فلما نظر اهل المدينة ذلك النوح
وشاهدوا الدم يتقاطر من الطير لم يعلموا ما الخبر حتى انقضت مدة من الزمان وجاء خبر مقتل الحسين علموا ان ذلك الطير كان
يخبر رسول الله بقتل ابن فاطمة البتول وقرة عين الرسول وقد نقل انه كان في ذلك اليوم الذي جاء فيه الطير الى المدينة
كان في المدينة رجل يهودي وله بنت عمياء زمناء طرشاء مشلولة والجذام قد احاط ببدنها فجاء ذلك الطائر والدم يتقاطر منه
ووقع على شجرة يبكي طول الليلة وكان اليهودي قد اخرج ابنته تلك المريضة الى خارج المدينة الى بستان وتركها في البستان الذي
جاء الطير ووقع فيه فمن القضاء والقدر ان تلك الليلة عرض لليهودي عارض فدخل المدينة لقضاء حاجة فلم يقدر ان
يخرج تلك الليلة الى البستان التي فيها ابنته المعلولة والبنت لما نظرت اباها لم يات تلك الليلة لم ياتها نوم لوحدتها
لان اباها كان يحدثها ويسليها حتى تنام فسمعت عند السحر بكاء الطير وحنينه فبقيت تتقلب على وجه الارض الى ان صارت

تحت

في حال الاشجار والنبات بعد قتله ع

تحت الشجرة التي عليها الطير وضار في كلنا احزن ذلك الطير بحالها من قلب محزون فبينما هي كذلك اذ وقع قطرة من الدم فوقعت على عينها ففتحت ثم قطرة اخرى على عينها الاخرى فبرئت ثم قطرت على يديها فعوفيت من جميع مرضها من بركات دم الحسين فلما اصبحت اقبل ابوها الى البستان فراى بنتا تدور ولم يعلم انها ابنته فسألها انه كان لي في البستان ابنة عليلة لم تقدر ان تتحرك فقالت ابنته والله انا ابنتك فلما سمع كلامها وقع مغشيا عليه فلما افاق قام على قدميه فاتت به الى ذلك الطير فراه واكرا على الشجرة يان من قلب حزين محترق مما راى مما فعل بالحسين فقال له اليهودي اقسمت عليك بالذي خلقك ايها الطير ان تكلمني بقدرة الله تعالى فنطق الطير مستعبرا ثم قال اني كنت واكرا على بعض الاشجار مع جملة الطيور عند الظهيرة واذا بطير ساقط علينا وهو يقول ايها الطيور تاكلون وتتنعمون والحسين في ارض كربلا في هذا الحر على الرمضاء طريحا ظاميا والنحر دام وراسه مقطوع على الرمح مرفوع ونساؤه سبايا حفاة عرايا فلما سمعنا بذلك تطايرنا الى كربلا فرايناه في ذلك الوادي طريحا الغسل من دمه الكفن الرمل السافي عليه فوقعنا كلنا عليه ننوح ونتمرغ بدمه الشريف وكان كل منا الى ناحية فوقعنا في هذا المكان فلما سمع اليهودي ذلك تعجب وقال لو لم يكن الحسين ذا قدر رفيع عند الله ما كان دمه شفاء من كل داء ثم اسلم اليهودي واسلمت البنت واسلم خمسمائة من قومه في بعض كتب المناقب المعتبرة بالاسناد عن ابي عبد الله الحافظ عن الزبير ابن عبد الله عن ابي عبد الله بن الوصف عن الشطاح الوراق قال سمعت الفتح بن شخرف العابد يقول لفت الخبز للعصافير كل يوم فكانت تاكل فلما كان يوم عاشورا فتت لها فلم تاكل فقلت انها امتنعت لقتل الحسين بن علي

ابواب في حال الشجر من قتله والنباتات الاخبار الصحابة والتابعين في بعض كتب المناقب المعتبرة عن عبد الله محمد التميمي انه روي من سيد الحفاظ ابي منصور الديلمي عن الرئيس ابي الفتح الهمداني عن احمد بن الحسين الحنفي عن عبد الله بن جعفر الطبري عن عبد الله بن محمد التميمي عن محمد بن الحسن العطار عن عبد الله بن محمد الانصاري عن عمارة بن زيد عن بكر بن حارثة عن محمد بن اسحق عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن عمرو الخزاعي عن هند ابنة الجون قالت نزل رسول الله بخيمة خالتها ام معبد ومعه اصحاب له فكان من امره في الشاة ما قد عرفه الناس فقال في الخيمة هو واصحابه حتى ابرد وكان قائظ شديد حره فلما قام من رقدته دعا بماء فغسل يديه فانقاهما ثم تمضمض فاه ومجه على عوسجة كانت الى جنب خيمة خالتها ثلث مرات واستنشق ثلاثا وغسل وجهه وذراعيه ثم مسح براسه ورجليه وقال لهذه العوسجة شان ثم فعل من كان معه من اصحابه مثل ذلك ثم قام فصلى ركعتين فعجبت وفتيات الحي من ذلك وما كان عهدنا ولا راينا مصليا قبله فلما كان من الغد اصبحنا وقد علت العوسجة حتى صارت كاعظم دوحة عادية وابهى وخضد الله شوكها وساخت عروقها وكثرت افنانها واخضر ساقها وورقها ثم اثمرت بعد ذلك واينعت بثمر كاعظم ما يكون من الكماة في لون الورس المسحوق ورائحة العنبر وطعم الشهد والله ما اكل جائع الا شبع ولا ظمان الا روي ولا سقيم الا برئ ولا ذو حاجة وفاقة الا استغنى ولا اكل من ورقها بعير ولا ناقة ولا شاة الا سمنت ودر لبنها وراينا النماء والبركة في اموالنا منذ يوم نزل واخصبت بلادنا وامرعت فكنا نسمي تلك الشجرة المباركة وكان ينتابنا من حولنا من اهل البوادي ويستظلون بها ويتزودون من ورقها في الاسفار ويحملون معهم في الارض القفار فيقوم لهم مقام الطعام والشراب فلم نزل كذلك وعلى ذلك اصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمارها واصفر ورقها فاحزننا ذلك وفرقنا له فما كان الا قليل حتى جاء نعي رسول الله ص فاذا هو قد قبض ذلك اليوم فكانت بعد ذلك تثمر ثمرا دون ذلك في العظم والطعم والرائحة فاقامت على ذلك ثلثين سنة فلما كانت ذات يوم اصبحنا واذا بها قد تشوكت من اولها الى اخرها فذهبت نضارة عيدانها وتساقط جميع ثمرها فما كان الا يسيرا حتى وافى مقتل امير المؤمنين علي ابن ابي طالب فما اثمرت بعد ذلك لا قليلا ولا كثيرا وانقطع ثمارها ولم نزل ومن حولنا ناخذ من ورقها ونداوي مرضانا بها ونستشفي به من اسقامنا فاقامت على ذلك برهة طويلة ثم اصبحنا ذات

مراثي الأجنة فيه عليه السلام

يوم فاذا بها قد انبعث من ساقها دما عبيطا جاريا وورقها ذابلة يقطر دما كماء اللحم فقلنا ان قد حدث عظيمة فبتنا ليلتنا فزعين مهمومين نتوقع الداهية فلما اظلم الليل علينا سمعنا بكاء وعويلا من تحتها جلبة شديدة ورجة وسمعنا صوت باكية تقول **شعر** ايا ابن النبي ويا ابن الوصي ويا من بقية سادتنا الاكرمينا ثم كثرت الرنات والاصوات فلم نفهم كثيرا مما كانوا يقولون فاتانا بعد ذلك قتل الحسين ويبست الشجرة وجفت فكسرتها الرياح والامطار بعد ذلك فذهبت واندرس اثرها قال عبد الله بن محمد الانصاري فلقيت دعبل بن علي الخزاعي بمدينة الرسول فحدثته بهذا الحديث فلم ينكره وقال حدثني ابي عن جدي عن امه سعيدة بنت مالك الخزاعية انها ادركت تلك الشجرة فاكلت من ثمرها على عهد علي بن ابي طالب وانها سمعت تلك الليلة نوح الجن فحفظت من جنية منهن **شعر** يا ابن الشهيد ويا شهيدا عمه خير العمومة جعفر الطيار عجبا لمصقول اصابك حده في الوجه منك وقد علاه غبار قال دعبل فقلت في قصيدتي **قصيدة** زر خير قبر في العراق يزار واعص الحمار فمن نهاك حمار لم لا ازورك يا حسين لك الفدا قومي ومن عطفت عليه نزار ولك المودة في قلوب ذوي النهى وعلى عدوك مقتة ودمار يا ابن الشهيد ويا شهيدا عمه خير العمومة جعفر الطيار توضيح حضدت الشجر قطعت شوكها المناقب لابن شهراشوب تاريخ النسوي وتاريخ بغداد وابانة العكبري قال سفيان بن عيينة حدثتني جدتي ان رجلا ممن شهد قتل الحسين كان يحمل ورسا فصار ورسه دما ورايت النجم كان فيه النيران يوم قتل الحسين يعني بالنجم النبات محمد بن الحكم عن امه قالت انتهب الناس ورسا من عسكر الحسين لما ورد من كربلا الى المدينة فلقد بكت السبع الشداد لقتله الى قوله والاشجار باغصانها **باب** فيما ظهر من شهادته في البحار والجبال الكتب الثالثة بعض مؤلفات الاصحاب عن كعب الاحبار حين اسلم في ايام خلافة عمر بن الخطاب وجعل الناس يسألونه عن الملاحم التي تظهر في آخر الزمان وصار كعب يخبرهم بانواع الاخبار والملاحم والفتن التي تظهر في العالم ثم قال وان اعظمها فتنة واشدها مصيبة لا تنسى الى ابد الآبدين من مصيبة الحسين وهي الفساد الذي ذكره الله تعالى في كتابه المجيد حيث قال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس وانما فتح الفساد بقتل هابيل ابن ادم وختم بقتل الحسين وسال الان قال وانه يسمى في السماء حسينا المذبوح وفي الارض ابا عبد الله المقتول وفي البحار الفرخ الازهر المظلوم وانه يوم قتله تنكسف الشمس بالنهار ومن الليل ينخسف القمر وتدوم الظلمة على الناس ثلثة ايام وتمطر السماء دما ورمادا وتدكدكت الجبال وتغطمط البحار ولولا بقية من ذريته وطائفة من شيعته الذين يطلبون بدمه وياخذون بثاره لصب الله عليهم نارا من السماء احرقت الارض ومن عليها الخبر الصحابة والتابعين كامل الزيارة في حديث ابي ذر المتقدم ذكره في باب جوامع ما ظهر بعد شهادته وانكم لو تعلمون ما يدخل على اهل البحار وسكان الجبال في الغياض والآكام واهل السماء من قتله لبكيتم والله حتى تزهق انفسكم الخبر الاخبار الائمة امير المؤمنين علل الشرايع وامالي الصدوق والحيتان في البحر والطير في السماء الخبر علي بن الحسين الملهوف في خطبة السجاد حين قدومه المدينة من كربلا فقد بكت السبع الشداد لقتله وبكت البحار بامواجها الى قوله والحيتان في لجج البحار الصادق عن ابيه عن جده عن الحسن بن علي امالي الصدوق وقد مر بتمامها في اخبار الحسن الحسين عم بشهادته انه قال للحسين ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار الكتب كامل الزيارة في حديث ابي بصير المتقدم ذكره في باب جوامع ما ظهر بعد شهادته عن الصادق ع يا ابا بصير ان فاطمة لتبكيه وتشهق فتزفر جهنم زفرة لولا ان الخزنة يسمعون بكاءها وقد استعدوا لذلك مخافة ان يخرج منها عنق او يشرد دخانها فيحرق اهل الارض فيكبحونها ما دامت باكية ويزجرونها ويوثقون من ابوابها مخافة على اهل الارض فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة وان البحار تكاد ان تنفتق فيدخل بعضها على بعض وما منها قطرة الا بها ملك موكل فاذا سمع الملك صوتها اطفأ نارها باجنحته وحبس

بعضها على بعض مخافة على الدنيا ومن فيها ومن على الارض فلا تزال الملائكة مشفقين يبكون لبكائها ويدعون الله ويتضرعون
اليه ويتضرع اهل العرش ومن حوله وترتفع اصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافة على اهل الارض ولو ان صوتا من
اصواتهم يصل الى الارض لصعق اهل الارض وتقطعت الجبال وزلزلت الارض باهلها الخبر عيون الائمة كامل الزيارة الحسن
ابن علي الزعفراني عن محمد بن عمرو القتبي عن هشام بن سعد قال اخبرني المشيخة ان الملك الذي جاء الى رسول الله ص يخبره بقتل
الحسين كان ملك البحار وذلك ان ملكا من ملائكة الفردوس نزل على البحر ونشر اجنحته عليها ثم صاح صيحة وقال يا اهل
البحار البسوا اثواب الحزن فان فرخ الرسول مذبوح ثم حمل من تربته في اجنحته الى السماوات فلم يبق ملك الا شمها وصار عنده
لها اثر ولعن قتلته واشياعهم واتباعهم ابواب ما ظهر بعد شهادته من بكاء الانبياء والائمة وفاطمة عليهم الصلوة و
السلم باب جوامع ما ظهر بعد شهادته من بكاء الملائكة والانبياء والاوصياء وفاطمة ع الاخبار الائمة الصادق ع كامل
الزيارة محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله الاصم قال وحدثنا الهيثم بن واقد
عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الملك بن مروان عن ابي عبد الله قال اذا زرتم ابا عبد الله ع فالزموا الصمت الا من
خير وان ملائكة الليل والنهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحائر فتصافحهم فلا يجيبونها من شدة البكاء
فينتظرونهم حتى تزول الشمس وحتى ينور الفجر ثم يكلمونهم ويسألونهم عن اشياء من امر السماء فاما ما بين هذين الوقتين
فانهم لا ينطقون ولا يفترون عن البكاء والدعاء ولا تشغلونهم في هذين الوقتين عن اصحابهم فانما شغلهم بكم اذا نطقتم قلت جعلت
فداك وما الذي يسألونهم عنه وايهم يسأل صاحبه الحفظة او اهل الحائر قال اهل الحائر يسألون الحفظة لان اهل الحائر من
الملئكة لا يبرحون والحفظة تنزل وتصعد قلت فما ترى يسألونهم عنه قال انهم يمرون اذا عرجوا باسمعيل صاحب الهواء
وربما وافقوا النبي ص وعنده فاطمة والحسن والحسين والائمة من مضى منهم فيسألونهم عن اشياء ومن حضر منكم الحائر ويقولون
بشروهم بدعائكم فتقول الحفظة كيف نبشرهم وهم لا يسمعون كلامنا فيقولون لهم باركوا عليهم وادعوا لهم عنا فهي البشارة
منا واذا انصرفوا فحفوهم باجنحتكم حتى يحسوا مكانكم وانا نستودعهم الذي لا تضيع ودائعه ولو يعلموا ما في زيارته من الخير
ويعلم ذلك الناس لاقتتلوا على زيارته بالسيوف ولباعوا اموالهم في اتيانه وان فاطمة ع اذا نظرت اليهم ومعها الف نبي و
الف صديق والف شهيد ومن الكروبيين الف الف يسعدونها على البكاء وانها لتشهق شهقة فلا يبقى في السماوات ملك
الا بكى رحمة لصوتها وما تسكن حتى يأتيها النبي ص فيقول يا بنية قد ابكيت اهل السماوات وشغلتهم عن التقديس و
التسبيح فكفي حتى يقدسوا فان الله بالغ امره وانها لتنظر الى من حضر منكم فتسأل الله لهم من كل خير ولا تزهدوا في اتيانه
فان الخير في اتيانه اكثر من ان يحصى باب فيما وقع بعد شهادته من صيحة جبرئيل وحضور النبي ع الاخبار الائمة الصادق ع كامل
الزيارة ابن الوليد عن الصفار عن العباس بن معروف عن عبد الله بن الاصم عن الحسين عن الحلبي قال قال ابو عبد الله لما
قتل الحسين سمع ان قائلا بالمدينة يقول اليوم نزل البلاء على هذه الامة فلا ترون فرحا حتى يقوم قائمكم فيشفي صدوركم
ويقتل عدوكم وينال بالوتر اوتارا ففزعوا منه وقالوا ان لهذا القول لحادثا قد حدث ما لا نعرفه فاتاهم بعد ذلك خبر الحسين
وقتله فحسبوا ذلك فاذا هي تلك الليلة التي تكلم فيها المتكلم فقلت له جعلت فداك الى متى انتم ونحن في هذا القتل والخوف
والشدة فقال حتى مات سبعون فرخا ويدخل وقت السبعين اقبلت الايات تترى كانها نظام فمن ادرك ذلك قرت عينه ان الحسين
لما قتل اتاهم آت وهم في المعسكر فصرخ فزبر فقال لهم وكيف لا اصرخ ورسول الله ص قائم ينظر الى الارض مرة وينظر الى حزبكم
مرة وانا اخاف ان يدعو الله على اهل الارض فاهلكتهم فقال بعضهم لبعض هذا انسان مجنون فقال التوابون تالله
ما صنعنا بانفسنا قتلنا لابن سمية سيد شباب اهل الجنة فخرجوا على عبيد الله بن زياد لعنه فكان من امرهم الذي كان قال

قلت

رؤيا ام سلمة رسول الله في المنام

قلت له جعلت فداك من هذا الصائح قال ما تراه الا جبرئيل اما انه لو اذن له فيهم لصاح بهم صيحة يخطف منها ارواحهم
من ابدانهم الى النار ولكن امهل لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب اليم قلت جعلت فداك ما تقول فيمن ترك زيارته وهو يقدر
على ذلك قال انه قد عق رسول الله ص وعقنا واستخف بامر هو له ومن زاره كان الله له من وراء حوائجه وكفي ما اهمه من
امر دنياه وانه ليجلب الرزق على العبد ويخلف عليه ما انفق ويغفر له من ذنوب خمسين سنة ويرجع الى اهله وما عليه وزر
ولا خطيئة الا وقد محيت من صحيفته فان هلك في سفره نزلت الملائكة فغسلته وفتح له باب الى الجنة يدخل عليه روحها
حتى يبعث وان سلم فتح الباب الذي ينزل منه رزقه ويجعل له بكل درهم انفقه عشرة الاف درهم وان الله تبارك وتعالى نظر
لك وذخرها لك عنده والحمد لله باب المنام في رؤيا ام سلمة رسول الله في المنام واخباره بشهادة الحسين الاخبار الصحابة
والتابعين المناقب لابن شهرآشوب جامع الترمذي وكتاب السدي وفضائل السمعاني ان ام سلمة قالت رايت رسول الله ص في المنام
وعلى راسه التراب فقلت مالك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين انفا ابن فورك في فصوله وابو يعلى في مسنده
العامري في الابانة من طرق منها عن عائشة وعن شهر بن حوشب انه دخل الحسين بن علي على النبي ص وهو يوحى اليه فنزل الوحي
على رسول الله ص وهو منكب على ظهره فقال جبرئيل اتحبه فقال الا احب ابني فقال ان امتك ستقتله من بعدك فمد
جبرئيل يده فاتاه بتربة بيضاء فقال في هذه التربة يقتل ابنك هذا يا محمد اسمها الطف الخبر وفي اخبار سالم بن الجعد
انه كان ذلك ميكائيل وفي مسند ابي يعلى ان ذلك ملك القطر احمد في المسند عن انس والغزالي في كيمياء السعادة وابن
بطة في كتاب الابانة من خمسة عشر طريقا وابن حبيش التميمي واللفظ له قال ابن عباس بينا انا راقد في منزلي اذ سمعت
صراخا عظيما عاليا من بيت ام سلمة وهي تقول يا بنات عبد المطلب اسعدنني وابكين معي فقد قتل سيدكن فقيل ومن اين
علمت ذلك قالت رايت رسول الله ص في الساعة شعثا مذعورا فسألته عن ذلك فقال قتل ابني الحسين واهل بيته فدفنتهم [ام ص]
قال فنظرت فاذا بتربة الحسين التي اتى بها جبرئيل من كربلاء وقال اذا صارت دما فقد قتل ابنك فاعطانيها النبي فقال
اجعليها في زجاجة فلتكن عندك فاذا صارت دما فقد قتل الحسين فرايت القارورة الان قد صارت دما عبيطا يفور
اقول في بعض كتب المناقب روي عن ابي الحسن العاصمي عن اسمعيل بن احمد عن والده عن علي بن احمد بن عبيد عن تمام عن ابي
سعيد عن ابي خالد الاحمر عن زر بن حبيش عن سلمى قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت لها ما يبكيك قالت رايت
رسول الله ص في المنام وعلى راسه ولحيته اثر التراب فقلت ما لك يا رسول الله مغبرا قال شهدت قتل الحسين انفا وجاء
في المراسيل ان سلمى المدنية قالت دفع رسول الله ص الى ام سلمة قارورة فيها رمل من الطف وقال لها اذا تحول هذا دما عبيطا
فعند ذلك يقتل الحسين قالت سلمى فارتفعت واعية من حجرة ام سلمة فكنت اول من اتاها فقلت ما دهاك يا ام المؤمنين قالت
رايت رسول الله في المنام والتراب على راسه فقلت ما لك فقال وثب الناس على ابني فقتلوه وقد شهدته قتيلا الساعة فاقشعر
جلدي فوثبت الى القارورة فوجدتها تفور دما قالت سلمى فرايتها موضوعة بين يديها امالي الطوسي ابن حشيش عن ابي المفضل
الشيباني عن علي بن محمد بن مخلد عن محمد بن سالم بن عبد الرحمن عن عون بن مبارك الخثعمي عن عمرو بن ثابت عن ابيه ابي المقدام عن
ابن جبير عن ابن عباس قال بينا انا راقد في منزلي اذ سمعت صراخا عظيما عاليا من بيت ام سلمة زوج النبي فخرجت يتوجه بي قائدي
الى منزلها واقبل اهل المدينة اليها الرجال والنساء فلما انتهيت اليها قلت يا ام المؤمنين ما لك تصرخين وتغوثين فلم تجبني و
اقبلت على النسوة الهاشميات وقالت يا بنات عبد المطلب اسعدنني وابكين معي فقد قتل والله سيدكن وسيد شباب اهل
الجنة قد والله قتل سبط رسول الله وريحانته الحسين فقلت يا ام المؤمنين ومن اين علمت ذلك قالت رايت رسول الله في المنام الساعة [المنام ص]
مذعورا فسألته عن شانه ذلك فقال قتل ابني الحسين واهل بيته اليوم فدفنتهم والساعة فرغت من دفنهم قالت فقمت حتى

رؤيا ابن عباس وغيره

دخلت البيت وانا لا اكاد ان اعقل فنظرت فاذا بتربة الحسين التي اتى بها جبرئيل من كربلاء فقال اذا صارت هذه التربة دماً فقد
قتل ابنك واعطانيها النبي فقال اجعلي هذه التربة في زجاجة او قال في قارورة ولتكن عندك فاذا صارت دماً عبيطاً فقد قتل
الحسين فرايت القارورة الآن وقد صارت دماً عبيطاً تفور قال فاخذت ام سلمة من ذلك الدم فلطخت به وجهها وجعلت ذلك
اليوم مأتماً ومناحة على الحسين فجاءت الركبان بخبره وانه قتل في ذلك اليوم قال عمرو بن ثابت فدخلت على ابي جعفر محمد بن علي
منزله فسألته عن هذا الحديث وذكرت له رواية سعيد بن جبير هذا الحديث عن عبد الله بن عباس فقال ابو جعفر حدثنيه عمر بن
ابي سلمة عن امه ام سلمة قال ابن عباس في رواية سعيد بن جبير عنه قال فلما كانت الليلة القابلة رايت رسول الله في منامي
اغبر اشعث فذكرت له ذلك وسألته عن شأنه فقال لي الم تعلم اني فرغت من دفن الحسين واصحابه قال عمرو بن ابي المقدام فحدثني
سدير عن ابي جعفر ان جبرئيل جاء الى النبي بالتربة التي يقتل عليها الحسين قال ابو جعفر فهي عندنا الائمة الصادق ع
مجالس المفيد وامالي الطوسي المفيد عن محمد بن حمران عن احمد بن محمد الجوهري عن الحسن بن عليل العنزي عن عبد الكريم بن محمد
عن حمزة بن القاسم العلوي عن عبد العظيم بن عبد الله العلوي عن الحسن بن الحسين العرني عن غياث بن ابراهيم عن الصادق
جعفر بن محمد قال اصبحت يوماً ام سلمة رض تبكي فقيل لها مم بكاؤك فقالت لقد قتل ابني الحسين الليلة وذلك انني
ما رايت رسول الله ص منذ مضى الا الليلة فرايته شاحباً كئيباً قال ما زلت الليلة احفر القبور للحسين واصحابه عليه
وعليهم السلام امالي الصدوق عن سعد عن البرقي عن ابيه عن وهب عن عمرو مثله بيان شحب تغير
باب آخر في رؤية ابن عباس وغيره النبي في المنام واخباره بشهادة الحسين الاخبار الصحابة والتابعين في بعض كتب المناقب روي
عن الحسن بن احمد الهمداني عن هبة الله بن محمد الشيباني عن الحسن بن علي التميمي عن محمد بن جعفر القطيعي عن ابراهيم بن عبد
الله عن سليمان بن حرب عن حماد عن عمار ان ابن عباس راى النبي في منامه يوماً بنصف النهار وهو اشعث اغبر في يده قارورة
فيها دم فقال يا رسول الله ما هذا الدم فقال دم الحسين لم ازل التقطه منذ اليوم فاحصي ذلك اليوم فوجد قتل في ذلك
اليوم الطرائف من كتاب الجمع بين الصحاح الستة قال ان النبي رئي في المنام وهو يبكي فقيل له ما لك يا رسول الله قال قتل الحسين
انفاً باب آخر في بكاء فاطمة عليها السلام الاخبار الائمة الصادق ع كامل الزيارة في حديث ابي بصير عن الصادق ع انه قال يا
ابا بصير ان فاطمة لتبكيه وتشهق فتزفر جهنم زفرة لولا ان الخزنة يسمعون بكاءها وقد استعدوا لذلك مخافة ان يخرج منها
عنق او يشرد دخانها فيحرق اهل الارض فيكبحونها ما دامت باكية ويزجرونها ويوثقون من ابوابها مخافة على اهل الارض
فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة وان البحار تكاد ان تنفتق فيدخل بعضها على بعض وما منها قطرة الا بها ملك موكل فاذا
سمع الملك صوتها اطفى ثورانها باجنحته وحبس بعضها على بعض مخافة على الدنيا ومن فيها ومن على الارض فلا تزال الملائكة
مشفقين يبكون لبكائها ويدعون الله ويتضرعون اليه ويتضرع اهل العرش ومن حوله وترتفع اصوات من الملائكة بالتقديس
لله مخافة على اهل الارض الخبر ومنه في حديث عبد الملك بن مقرن وان فاطمة اذا نظرت اليهم ومعها الف نبي والف صديق
والف شهيد من الكروبيين الف الف يسعدونها على البكاء وانها لتشهق شهقة فلا يبقى في السماوات ملك الا بكى رحمة
لصوتها وما تسكن حتى ياتيها النبي فيقول يا بنية قد ابكيت اهل السماوات وشغلتهم عن التسبيح والتقديس فكفي حتى يقدسوا
فان الله بالغ امره وانها لتنظر الى من حضر منكم فتسأل الله من كل خير ولا تزهدوا في اتيانه فان الخير في اتيانه اكثر من ان
يحصى الكتب المناقب لابن شهرآشوب امالي المفيد النيسابوري ان درة النائحة رات فاطمة فيما يرى النائم انها وقفت على قبر
الحسين وامرتها ان تنشد شعر ايها العينان فيضا واستهلا لا تغيضا وابكيا بالطف ميتاً ترك الصدر
رضيضا لم امرضه قتيلاً لا ولا كان مريضا الكتب ما راى امير المؤمنين علي بن ابي طالب بعد شهادته الاخبار

ابطال القول بانه لم يقتل

الصحابة والتابعين من بعض كتب الاصحاب قال حكى عن رجل اسدي قال كنت زارعا على نهر العلقمي بعد ارتحال عسكر بني امية فرايت عجايب لا اقدر احكي الا بعضها منها انه اذا هبت الرياح تمر علي نفحات كنفحات المسك والعنبر اذا سكنت ارى نجوما تنزل من السماء الى الارض ويرقى من الارض الى السماء مثلها وانا منفرد مع عيالي ولا ارى احدا اسأله عن ذلك وعند غروب الشمس يقبل اسد من القبلة فاولي عنه الى منزلي فاذا اصبح طلعت الشمس وذهبت من منزلي اراه مستقبل القبلة ذاهبا فقلت في نفسي ان هؤلاء خوارج قد خرجوا على عبيد الله بن زياد فامر بقتلهم وارى منهم ما لم اره من ساير القتلى فوالله هذه الليلة لابد من المساهرة لابصر هذا الاسد ياكل من هذه الجثث ام لا فلما صار عند غروب الشمس واذا به اقبل فحققته واذا هو هايل المنظر فارتعدت منه وخطر ببالي ان كان مراده لحوم بني آدم فهو يقصدني وانا احاكي نفسي بهذا فمثلته وهو يتخطى القتلى حتى وقع على جسد كانه الشمس فبرك عليه فقلت ياكل منه واذا به يمرغ وجهه عليه وهو يهمهم ويدمدم فقلت الله اكبر ما هذه الا اعجوبة فجعلت احرسه حتى اعتكر الظلام واذا بشموع معلقة ملأت الارض واذا ببكاء ونحيب ولطم مفجع فقصدت تلك الاصوات فاذا هي تحت الارض ففهمت من ناع فيهم يقول واحسيناه واماماه فاقشعر جلدي فقربت من الباكي واقسمت عليه بالله وبرسوله من تكون فقال انا نساء من الجن فقلت وما شانكن فقلن في كل يوم وليلة هذا عزاؤنا على الحسين الذبيح العطشان فقلت هذا الحسين الذي يجلس عنده الاسد قلن نعم اتعرف هذا الاسد قلت لا قلن هذا ابوه علي بن ابي طالب فرجعت ودموعي تجري على خدي

باب ان مصيبته كان اعظم المصايب وذل الناس بقتله ورد قول من قال انه لم يقتل ولكن شبه لهم والعلة التي من اجلها لم يكف الله قتلة الائمة ومن ظلمهم عن قتلهم وظلمهم وعلة ابتلائهم صلوات الله عليهم

باب في ان مصيبته كان اعظم المصايب ورد قول من قال انه لم يقتل لكن شبه لهم الاخبار الصحابة والتابعين علل الشرايع محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن علي دينار القزويني عن المظفر بن احمد الاسدي عن سهل عن سليمان بن عبد الله عن عبد الله بن الفضل قال قلت لابي عبد الله ع يا ابن رسول الله كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة وغم وجزع وبكاء دون اليوم الذي قبض فيه رسول الله واليوم الذي ماتت فيه فاطمة واليوم الذي قتل فيه امير المؤمنين واليوم الذي قتل فيه الحسن بالسم فقال ع ان يوم قتل الحسين اعظم مصيبة من جميع ساير الايام وذلك ان اصحاب الكساء الذين كانوا اكرم الخلق على الله عز وجل كانوا خمسة فلما مضى عنهم النبي بقي امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين فكان فيهم للناس عزاء وسلوة فلما مضت منهم امير المؤمنين كان للناس في الحسن والحسين عزاء وسلوة فلما قتل الحسين لم يكن بقي من اصحاب الكساء احد للناس فيه بعده عزاء وسلوة فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم فلذلك صار يومه اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له يا ابن رسول الله فلم لم يكن للناس في علي بن الحسين عزاء وسلوة مثل ما كان لهم في آبائه عليهم السلام فقال بلى ان علي بن الحسين كان سيد العابدين واماما وحجة على الخلق بعد آبائه الماضين ولكنه لم يلق رسول الله ولم يسمع منه وكان علمه وراثة عن ابيه عن جده عن النبي وكان امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين قد شاهدهم الناس مع رسول الله وقول رسول الله فيهم فلما مضوا فقد الناس مشاهدة الاكرمين على الله عز وجل ولم يكن في احد منهم فقد جميعهم الا في فقد الحسين لانه مضى في آخرهم فلذلك صار يومه اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له يا ابن رسول الله فكيف سمت العامة يوم عاشوراء يوم بركة فبكى ثم قال لما قتل الحسين تقرب الناس بالشام الى يزيد لعنه فوضعوا له الاخبار واخذوا عليه الجوائز من الاموال فكان مما وضعوا له امر هذا اليوم وانه يوم بركة ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن الى الفرح والسرور والتبرك والاستعداد فيه حكم الله بيننا وبينهم قال ثم قال ع يا ابن العم وان ذلك لاقل ضررا على الاسلام واهله مما وضعه قوم انتحلوا مودتنا وزعموا انهم يدينون بموالاتنا ويقولون بامامتنا وزعموا ان الحسين لم يقتل وانه شبه للناس امره كامر عيسى بن مريم فلا لائمة اذا على بني امية ولا

علة امهال الظالم في ظلمه

عتب على زعمهم بابن عم من زعم ان الحسين لم يقتل فقد كذب رسول الله وكذب من بعده من الائمة في اخبارهم بقتله ومن
كذبهم فهو كافر بالله العظيم ودمه مباح لكل من سمع ذلك منه قال عبد الله بن الفضل فقلت له يا بن رسول الله
فما تقول في قوم من شيعتك يقولون به فقال ما هؤلاء من شيعتي واني بريء منهم قال فقلت فقول الله عز وجل ولقد علمتم
الذين اعتدوا في السبت منكم فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين قال ان اولئك مسخوا ثلاثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا وان القردة
اليوم مثل اولئك وكذلك الخنزير وسائر المسوخ ما وجد منها اليوم من شيء فهو مثله لا يحل ان يؤكل لحمه ثم قال ع لعن
الله الغلاة والمفوضة فانهم صغروا عصيان الله وكفروا به واشركوا وضلوا واضلوا فرارا من اقامة الفرائض واداء الحقوق
الرضا ع عيون اخبار الرضا ع تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الهروي قال قلت للرضا ع ان في سواد الكوفة قوما
يزعمون ان النبي ص لم يقع عليه السهو في صلوته فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله الذي لا اله الا هو قال
قلت يا بن رسول الله وفيهم قوم يزعمون ان الحسين بن علي لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة بن اسعد الشامي وانه رفع الى السماء
كما رفع عيسى بن مريم ويحتجون بهذه الاية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا عليهم غضب الله ولعنته
وكفروا بتكذيبهم النبي في اخباره بان الحسين بن علي سيقتل والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين والحسن
ابن علي وما منا الا مقتول واني والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني اعرف ذلك بعهد معهود الي من رسول الله اخبره به جبرئيل
عن رب العالمين واما قول الله عز وجل ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فانه يقول ولن يجعل الله لكافر على مؤمن
حجة ولقد اخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم اياهم لم يجعل الله لهم على انبيائه سبيلا
من طريق الحجة الكتب الاحتجاج الكليني عن اسحق بن يعقوب قال ورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان ع على يد محمد بن
عثمان العمري ره بخطه اما قول من زعم ان الحسين لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال باب في العلة التي من اجلها لم يكف الله ع
قتلة الائمة ومن ظلمهم عن قتلهم وظلمهم وعلة ابتلائهم الاخبار الائمة الباقر ع بصائر الدرجات احمد بن محمد ومحمد
ابن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ضريس قال سمعت ابا جعفر يقول واناس من اصحابه حوله واعجب من قوم يتولونا
ويجعلونا ائمة ويصفون بان طاعتنا عليهم مفترضة كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم بضعف قلوبهم
فينتقصون حقنا ويعيبون بذلك علينا من اعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا اترون ان الله تبارك و
تعالى افترض طاعة اوليائه على عباده ثم يخفي عنهم اخبار السماوات والارض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه
قوام دينهم فقال له حمران جعلت فداك يا ابا جعفر ارايت ما كان من امر قيام علي بن ابي طالب والحسن والحسين ع وخروجهم وقيامهم
بدين الله وما اصيبوا به من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر يا حمران ان الله تبارك و
تعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وامضاه وحتمه ثم اجراه فبتقدم علم من رسول الله ص اليهم في ذلك قام علي والحسن والحسين
وبعلم صمت من صمت منا ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم من امر الله واظهار الطواغيت عليهم سألوا الله بدفع ذلك والحوا
عليه في طلب ازالة ملك الطواغيت اذا لاجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم اسرع من
سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان الذي اصابهم من ذلك يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن
لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغوها فلا تذهبن فيهم المذاهب الخصال عن ابي الحسن القطان عن السكري عن الجوهري عن
ابن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال ان ايوب ابتلي سبع سنين من غير ذنب وان الانبياء لا يذنبون لانهم
معصومون مطهرون لا يذنبون ولا يزيغون ولا يرتكبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا وقال ع ان ايوب مع جميع ما ابتلي به
لم تنتن له رائحة ولا قبحت له صورة ولا خرجت منه مدة من دم ولا قيح ولا استقذره احد راه ولا استوحش منه احد شاهده

ولا

حديث عن ابي القاسم بن روح

ولا تدروا شيء من جسده وهكذا يصنع الله عز وجل بجميع من يبتليه من انبيائه واوليائه المكرمين عليه وانما اجتنبه الناس لفقره وضعفه في ظاهر امره لجهلهم بما له عند ربه تعالى ذكره من التأييد والفرج وقد قال النبي صلى الله عليه وآله اعظم الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وانما ابتلاه الله عز وجل بالبلاء العظيم الذي يهون معه على جميع الناس لئلا يدعوا له الربوبية اذا شاهدوا ما اراد الله ان يوصله اليه من عظائم نعمه الله تعالى متى شاهدوه وليستدلوا بذلك على ان الثواب من الله تعالى ذكره على ضربين استحقاق واختصاص ولئلا يحتقروا ضعيفا لضعفه ولا فقيرا لفقره ولا مريضا لمرضه وليعلم انه يسقم من يشاء ويشفي من يشاء متى شاء كيف شاء بأي سبب شاء ويجعل ذلك عبرة لمن يشاء وشقاوة لمن يشاء وسعادة لمن يشاء فهو عز وجل في جميع ذلك عدل في قضائه وحكيم في افعاله لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ولا قوة لهم الا به وحده قرب الاسناد محمد بن الوليد عن ابن بكير قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم قال فقال هو ويعفو عن كثير قال قلت له ما اصاب عليا واشباهه من اهل بيته من ذلك قال فقال ان رسول الله كان يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة بغير ذنب معاني الاخبار ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم وهم اهل بيت طهارة معصومون فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب الى الله تعالى ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب توضيح اي كما ان الاستغفار يكون في غالب الناس لحط الذنوب وفي الانبياء لرفع الدرجات فكذلك المصائب صاحب الزمان اكمال الدين وعلل الشرايع والاحتجاج محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني ره قال كنت عند الشيخ ابي القاسم بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال له اريد ان اسألك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرني عن الحسين بن علي اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله اهو عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عدوه على وليه فقال له ابو القاسم قدس الله روحه افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله عز وجل لا يخاطب الناس بشهادة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه عز وجل بعث اليهم رسولا من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم فلو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم وكانوا من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا فلا نقبل منكم حتى تأتونا بشيء نعجز ان نأتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار والاعذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى في ضرعها لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا فتلقف ما يأفكون ومنهم من ابرء الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله تعالى وانبأهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمته البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل هذه المعجزات وعجز الخلق من اممهم عن ان يأتوا بمثله كان من تقدير الله عز وجل ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبيائه مع هذه المعجزات في حال غالبين وفي اخرى مغلوبين وفي حال قاهرين وفي حال مقهورين ولو جعلهم عز وجل في جميع احوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من دون الله تعالى ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه عز وجل جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم عليهم السلام الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله وتكون حجة الله تعالى ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند او خالف وعصى وجحد بما اتت به الانبياء والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابراهيم بن اسحق فعدنا الى الشيخ ابي القاسم بن روح قدس الله روحه من الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر

ثواب بكائه عليه السلم

ما ذكرتنا يوم امس عند نفسه فابتدائي فقال لي يا محمد بن لان اخر من السماء فتخطفني الطير او تهوي بي الريح في مكان سحيق
الي من ان اقول في دين الله تعالى ذكره برايي ومن عند نفسي بل ذلك من الاصل ومسموع من الحجة صلوات الله وسلامه عليه
بيان فتخطفني اي تاخذني بسرعة والسحيق البعيد ثواب ذل الناس بقتله ع الاخبار الصحابة والتابعين الخصال الحسن
ابن محمد بن يحيى العلوي عن جده عن داود عن عيسى عن عبد الرحمن بن صالح عن ابي مالك الجهني عن بشر الهمداني قال قلت لابي اسحق
متى ذل الناس قال حين قتل الحسين بن علي وادعى زياد وقتل حجر بن عدي باب في ثواب البكاء على مصيبته ومصيبة سائر الائمة
والمؤمنين وغيرها باب ما يعم ثواب البكاء على مصيبته ومصيبة سائر الائمة الاخبار الائمة وامير المؤمنين عليهم السلم الخصال
الاربعمائة قال قال امير المؤمنين ان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض فاختارنا واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا
ويحزنون لحزننا ويبذلون اموالهم وانفسهم فينا اولئك منا والينا وقال كل عين يوم القيمة باكية وكل عين يوم القيمة ساهرة
الا عين من اختصه الله بكرامته وبكى على من ينتهك من الحسين وال محمد الحسين بن علي بن ابي طالب ع مجالس المفيد وامالي الطوسي
المفيد عن ابي عمرو عثمان الدقاق عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن يحيى الاودي عن مخول بن ابرهيم عن الربيع بن المنذر عن ابيه
عن الحسين بن علي قال ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة او دمعت عيناه فينا دمعة الا بواه الله بها في الجنة حقبا قال
احمد بن يحيى الاودي فرايت الحسين بن علي ع في المنام فقلت حدثني مخول بن ابرهيم عن الربيع بن المنذر عن ابيه عنك انك قلت
ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة او دمعت عيناه فينا دمعة الا بواه الله بها في الجنة حقبا قال نعم قلت سقط الاسناد
بيني وبينك توضيح الحقب كناية عن الدوام قال الفيروزابادي الحقبة بالكسر من الدهر مدة لا وقت لها والسنة والجمع
كعنب وحبوب وبالضم وبضمتين ثمانون سنة او اكثر والدهر والسنة والسنون والجمع احقاب واحقب علي بن الحسين كامل
الزيارة حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة عن بكار بن احمد القسام والحسن بن عبد الواحد عن مخول بن ابرهيم عن الربيع بن منذر
عن ابيه قال سمعت علي بن الحسين يقول من قطرت عيناه فينا قطرة ودمعت عيناه فينا دمعة بواه الله بها في الجنة غرفا يسكنها
حقبا علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلم تفسير علي بن ابرهيم ابي عن ابن محبوب عن العلا عن محمد عن ابي جعفر قال كان علي
ابن الحسين يقول ايما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي دمعة حتى تسيل على خده بواه الله تعالى بها في الجنة غرفا
يسكنها احقابا وايما مؤمن دمعت عيناه دمعا حتى يسيل على خده لاذى مسنا من عدونا في الدنيا بواه الله مبوء صدق في
الجنة وايما مؤمن مسه اذى فينا فدمعت عيناه حتى يسيل دمعه على خديه من مضاضة ما اوذي فينا صرف الله عن وجهه
الاذى وامنه يوم القيمة من سخطه والنار كامل الزيارة الحسن عن عبد الله بن محمد عن عيسى عن ابيه عن ابن محبوب مثله اقول
روى السيد بن طاوس هذا الخبر مرسلا وفيه مكان دمعت ولا ذرفت وفيه ايما مؤمن مسه اذى فينا صرف الله عن وجهه الاذى
وامنه يوم القيمة من سخط النار بيان المضاضة بالفتح وجع المصيبة ذرفت عينه سال دمعها الصحاح قرب الاسناد ابن سعد عن
الازدي عن ابي عبد الله ع قال للفضيل تجلسون وتحدثون قال نعم جعلت فداك قال ان تلك المجالس احبها فاحيوا امرنا يا
فضيل فرحم الله من احيا امرنا يا فضيل من ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله ذنوبه ولو كانت
اكثر من زبد البحر محاسن البرقي ابن يزيد عن ابي عمير عن بكر بن محمد عن الفضيل عن ابي عبد الله قال من ذكرنا عنده ففاضت
عيناه ولو مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه لو كان مثل زبد البحر تفسير علي بن ابرهيم ابي عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله
عليه السلم قال من ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج من عينه دمع مثل جناح بعوضة غفر الله له ذنوبه لو كانت مثل زبد البحر
مجالس المفيد وامالي الطوسي المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن سليمان بن مسلم الكندي عن ابن غزوان عن عيسى بن ابي
منصور عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه لنا عبادة وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله

عن البرقي

ثواب البكاء على الائمة

ثم قال ابو عبد الله يجب ان يكتب هذا الحديث بالذهب. امالي الطوسي المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن احمد بن عبد
الحميد عن محمد بن عمرو بن عتبة عن الحسين الاشقر عن محمد بن ابي عمارة الكوفي قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول من
دمعت عينه فينا دمعة لدم سفك لنا او حق لنا نقصناه او عرض انتهك لنا او لاحد من شيعتنا بوأه الله تعالى بها
في الجنة حقبا. مجالس المفيد الجعابي مثله. كامل الزيارة حكيم بن داود عن سلمة عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن بكر بن محمد
عن الفضيل عن ابي عبد الله قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب غفر له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر.
كامل الزيارة محمد بن عبد الله عن ابيه عن البرقي عن ابيه عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله ع مثله. منه حكيم بن داود عن سلمة عن علي بن سيف
عن بكر بن محمد عن فضيل بن فضالة عن ابي عبد الله ع قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه حرم الله وجهه على النار. ومنه روي
عن ابي عبد الله ع قال لكل شيء ثواب الا الدمعة فينا. توضيح لعل المعنى ان اسرار كل مصيبة والصبر عليها موجب للثواب الا
البكاء عليهم ويحتمل ان يكون تصحيف شيء اي لكل شيء من الطاعة ثواب مقدر الا الدمعة فيهم فانه لا تقدير لثوابها. كامل الزيارة
محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله الاصم عن مسمع كردين قال قال
لي ابو عبد الله ع يا مسمع انت من اهل العراق اما تأتي قبر الحسين قلت لا انا رجل مشهور من اهل البصرة وعندنا من يتبع هوى
هذا الخليفة واعداؤنا كثيرة من اهل القبائل النصاب وغيرهم ولست آمنهم ان يرفعوا علي عند ولد سليمان فيمثلون علي
قال لي افما تذكر ما صنع به قلت بلى قال فتجزع قلت اي والله واستعبر لذلك حتى يرى اهلي اثر ذلك علي فامتنع من الطعام
حتى يستبين ذلك في وجهي قال رحم الله دمعتك اما انك من الذين يعدون في اهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون
لحزننا ويخافون لخوفنا ويأمنون اذا امنا اما انك سترى عند موتك وحضور آبائي لك ووصيتهم ملك الموت بك وما يلقونك
من البشارة ما تقر به عينك قبل الموت فملك الموت ارق عليك واشد رحمة لك من الام الشفيقة على ولدها قال ثم استعبر واستعبرت معه
فقال الحمد لله الذي فضلنا على خلقه بالرحمة وخصنا اهل البيت بالرحمة يا مسمع ان الارض والسماء لتبكي منذ قتل امير
المؤمنين رحمة لنا وما بكى لنا من الملائكة اكثر وما رقأت دموع الملائكة منذ قتلنا وما بكى احد رحمة لنا ولما لقينا
الا رحمه الله قبل ان تخرج الدمعة من عينه فاذا سال دموعه على خده فلو ان قطرة من دموعه سقطت في جهنم لاطفأت
حرها حتى لا يوجد لها حر وان الموجع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا
الحوض وان الكوثر ليفرح بمحبنا اذا ورد عليه حتى انه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي ان يصدر عنه يا مسمع من شرب
منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا ولم يشق بعدها ابدا وهو في برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل احلى من العسل و
الين من الزبد واصفى من الدمع وازكى من العنبر يخرج من تسنيم ويمر بانهار الجنان يجري على رضراض الدر والياقوت فيه من
القدحان اكثر من عدد نجوم السماء يوجد ريحه من مسيرة الف عام قدحانه من الذهب والفضة والوان الجواهر يفوح في وجه الشارب
منه ليتني تركت ههنا لا ابغي بهذا بدلا ولا عنه تحويلا اما انك يا كردين ممن تروى منه وما من عين بكت لنا الا نعمت بالنظر
الى الكوثر وسقيت منه من احبنا وان الشارب منه ليعطى من اللذة والطعم والشهوة له اكثر مما يعطاه من هو دونه في حبنا وان
على الكوثر امير المؤمنين وفي يده عصا من عوسج يحطم بها اعداءنا فيقول الرجل منهم اني اشهد الشهادتين فيقول الى امامك
فلان فاسأله ان يشفع لك فيقول يتبرأ مني امامي الذي تذكره فيقول ارجع وراءك فقل للذي كنت تتولاه وتقدمه على
الخلق فاسأله اذ كان عندك خير الخلق ان يشفع لك فان خير الخلق حقيق ان لا يرد اذا شفع فيقول اني اهلك عطشا
فيقول زادك الله ظمأ وزادك الله عطشا قلت جعلت فداك وكيف يقدر على الدنو من الحوض ولم يقدر عليه غيره
قال ورع عن اشياء قبيحة وكف عن شتمنا اذا ذكرنا وترك اشياء اجترى عليها غيره وليس ذلك لحبنا ولا لهوى منه لنا ولكن

ثواب البكاء عليه السلام

ذلك لشدة اجتهاده في عبادته وتدينه ولما قد شغل به نفسه عن ذكر الناس فاما قلبه فمنا فوق دينه النصب واتباع
اهل النصب ولاية الماضين وتقدمه لهما على كل احد توضيح الرض اض الجحفي صنعا بما قوله وسقيت اسنا السقي اليها
مجازي لسببيتها لذلك الرضا ع امالي الصدوق والطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن الفضال عن ابيه قال قال الرضا ع
من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجتنا يوم القيمة ومن ذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكى
العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب عيون اخبار الرضا ع من تذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك
الى اخر الخبر المقدم الملهوف للسيد بن طاوس روي عن ال الرسول انهم قالوا من بكى وابكى فينا مائة فله الجنة ومن بكى وابكى
خمسين فله الجنة من بكى وابكى ثلثين فله الجنة ومن بكى وابكى عشرين فله الجنة ومن بكى وابكى عشرة فله الجنة ومن بكى و
ابكى واحدا فله الجنة ومن تباكى فله الجنة باب اخر فيما ورد في ثواب البكاء عليه خصوص الاخبار الائمة الباقر ع عن ابيه عليهم
السلم تفسير علي بن ابرهيم ابي عن ابن محبوب عن العلا عن محمد عن ابي جعفر ع قال كان علي بن الحسين يقول ايما مؤمن دمعت
عيناه لقتل الحسين بن علي دمعة حتى تسيل على خده بواه الله بها في الجنة غرفا يسكنها احقابا الخبر الباقر ع عن ابيه كامل
الزيارة ابي وجماعة مشايخنا عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن علي الاسترابادي عن الحسن بن معاوية بن وهب عن جده
عن ابي جعفر قال كان علي بن الحسين يقول وذكر مثل حديث ابي هرون المكفوف وحده كامل الزيارة حكيم بن داود عن سلمة عن
الحسن بن علي عن العلا عن محمد عن ابي جعفر قال ايما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين دمعة حتى تسيل على خده بواه الله بها
في الجنة غرفا يسكنها احقابا الصادق ع كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن خاله محمد بن الحسين الزيات عن محمد بن اسمعيل
عن صالح بن عقبة عن ابي هرون المكفوف قال قال ابو عبد الله ع في حديث طويل ومن ذكر الحسين عنده فخرج من عينه من الدموع
مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله عز وجل ولم يرض له بدون الجنة ومنه ابي عن سعد عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي
حمزة عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان الجزع والبكاء مكروه للعبد في كل ما جزع ما خلا البكاء على الحسين بن
علي فانه فيه ماجور امالي الطوسي المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي محمد الانصاري عن معاوية
ابن وهب عن ابي عبد الله ع قال كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين ومنه المفيد عن الحسين بن محمد النحوي عن
احمد بن مابندار عن القاسم بن سليمان عن بكر بن هشام عن اسمعيل بن مهران عن الاصم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
ان الحسين بن علي عند ربه عز وجل ينظر الى معسكره ومن حله من الشهداء معه ينظر الى زواره وهو اعرف بهم وباسمائهم و
اسما ابائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله عز وجل من احدكم بولده وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له ويسئل اباءه عليهم السلم
ان يستغفروا له ويقول لو يعلم زائري ما اعد الله له لكان فرحه اكثر من جزعه وان زائره لينقلب وما عليه من ذنب ومنه ابي
عن سعد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن بكر قال حججت مع ابي
عبد الله ع في حديث طويل فقلت يا ابن رسول الله لو نبش قبر الحسين بن علي هل كان يصاب في قبره شيء قال يا ابن بكر ما اعظم
مسائلك ان الحسين بن علي مع ابيه وامه واخيه في منزل رسول الله ص ومعه يرزقون ويحبرون وانه لعن يمين العرش متعلق به يقول
يا رب انجز لي ما وعدتني وانه لينظر الى زواره فهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء ابائهم وما في رحالهم من احدهم بولده و
انه لينظر الى من يبكيه فيستغفر له ويسئل اباءه الاستغفار له ويقول ايها الباكي لو علمت ما اعد الله لك لفرحت اكثر
مما حزنت وانه ليستغفر له من كل ذنب وخطيئة ومنه ابي عن ابن ابان عن الاهوازي عن عبد الله بن المغيرة عن الاصم مثله
باب اخر في بعض مؤلفات الاصحاب روي انه لما اخبر النبي ابنته فاطمة بقتل ولدها الحسين وما يجري عليه من المحن بكت فاطمة
بكاء شديدا وقالت يا ابة فمن يبكي عليه ويلتزم باقامة العزاء له فقال النبي يا فاطمة ان نساء امتي يبكين على نساء اهل بيتي

ورجالهم يبكون على رجال اهل بيتي ويجددون العزاء جيلا بعد جيل في كل سنة فاذا كان يوم القيمة تشفعين انت
للنساء وانا اشفع للرجال وكل من بكى على مصاب الحسين اخذنا بيده وادخلناه الجنة يا فاطمة كل عين باكية
يوم القيمة الا عين بكت على مصاب الحسين فانها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة وقال فيه انه حكى عن السيد علي الحسيني
قال كنت مجاورا في مشهد مولاي علي بن موسى الرضا مع جماعة من المؤمنين فلما كان العاشر من شهر عاشورا ابتدء رجل من
اصحابنا يقرء مقتل الحسين فوردت رواية عن الباقر انه قال من ذرفت عيناه على مصاب الحسين ولو كان مثل جناح البعوضة
غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وكان في المجلس معنا جاهل مركب يدعي العلم ولا يعرفه فقال ليس هذا بصحيح والعقل
لا يعتقده وكثر البحث بيننا وافترقنا من ذلك المجلس وهو مصر على العناد في تكذيب الحديث فنام ذلك الرجل تلك
الليلة فرأى كان القيمة قد قامت وحشر الناس في صعيد صفصف لا ترى فيها عوجا ولا امتا وقد نصبت الميزان وامتد
الصراط ووضع الحساب ونشرت الكتب واسعرت النيران وزخرفت الجنان واشتد الحر عليه واذا هو قد عطش عطشا
شديدا وبقي يطلب الماء فلا يجده فالتفت يمينا وشمالا واذا هو بحوض عظيم الطول والعرض قال فقلت في نفسي هذا
هو الكوثر فاذا فيه ماء ابرد من الثلج واحلى من العذب واذا عند الحوض رجلان وامرأة انوارهم تشرق على الخلائق ومع ذلك
لبسهم السواد وهم باكون محزونون فقلت من هؤلاء فقيل هذا محمد المصطفى وهذا الامام علي المرتضى وهذه الطاهرة
فاطمة الزهراء فقلت مالي اراهم لابسين السواد وباكين ومحزونين فقيل لي اليس هذا يوم عاشورا يوم مقتل الحسين فهم
محزونون لاجل ذلك قال فدنوت الى سيدة النساء فاطمة ع فقلت لها يا بنت رسول الله اني عطشان فنظرت الي شزرا
قالت لي انت الذي تنكر فضل البكاء على مصاب ولدي الحسين ومهجة قلبي وقرة عيني الشهيد المقتول ظلما وعدوانا لعن الله ع
قاتليه وظالميه ومانعيه من شرب الماء قال الرجل فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا واستغفرت الله كثيرا وندمت على ما كان
مني واتيت الى اصحابي الذين كنت معهم وخبرت برؤياي وتبت الى الله عز وجل باب اخر انه قتيل العبرة لا يذكره مؤمن الا بكى
الاخبار الائمة الصادقون ع عن ابائه الحسين امالي الصدوق ابن ادريس عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن ابي بصير
عن الصادق عن ابائه قال قال ابو عبد الله الحسين بن علي انا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن الا استعبر كامل الزيارة محمد بن جعفر
عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين مثله ومنه ابي عن سعد عن الخشاب عن اسمعيل بن مهران عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير مثله
كامل الزيارة ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن ابان الاحمر عن محمد بن الحسين الخزاز عن ابن خارجة عن ابي عبد
الله ع قال كنا عنده فذكرنا الحسين بن علي عليه سلم الله وعلى قاتله لعنة الله فبكى ابو عبد الله ع وبكينا قال ثم رفع راسه
قال الحسين بن علي انا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن الا بكى وذكر الحديث ومنه لسعد اباذي عن البرقي عن ابيه عن ابن مسكان
عن ابن خارجة عن ابي عبد الله قال قال الحسين بن علي انا قتيل العبرة قتلت مكروبا وحقيق على الله ان لا ياتيني مكروب
رده الله او اقلبه الى اهله مسرورا ومنه حكيم بن داود عن سلمة عن محمد بن عمر عن ابن خارجة مثله توضيح قوله انا قتيل
العبرة اي قتيل منسوب الى العبرة والبكاء وسبب لها او اقتل مع العبرة والحزن وشدة الاحوال والاول اظهر رواية عن
المؤمنين كامل الزيارة ابي وعلي بن الحسين وابن الوليد جميعا عن سعد عن ابن عيسى عن سعيد بن جناح عن ابي يحيى الحذاء عن بعض
اصحابه عن ابي عبد الله ع قال نظر امير المؤمنين الى الحسين فقال يا عبرة كل مؤمن فقال انا يا ابتاه فقال نعم يا بني كامل الز
ابي عن سعد عن الخشاب عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع قال قال الحسين انا قتيل العبرة وحده كامل الز
جماعة مشايخي عن محمد العطار عن الحسين بن عبيد الله عن ابن ابي عثمان عن الحسن بن علي بن عبد الله عن ابي عمارة المنشد
ما ذكر الحسين بن علي عند ابي عبد الله ع في يوم قط فرأى ابو عبد الله متبسما في ذلك اليوم الى الليل وكان ابو عبد الله ع

الحسين عبرة كل مؤمن ومنه محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن الحسن بن علي عن ابي عمير عن علي بن مغيرة عن ابي عمارة مثله الى قوله في ذلك اليوم والليل باب فيما ورد في ايام المحرم ويوم عاشورا وآداب الماتم والبكاء الاخبار الائمة الرضا امالي الصدوق ابن مرور عن ابن عامر عن عمه عن ابراهيم بن ابي محمود قال قال الرضا ع ان المحرم شهر كان اهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا واضرمت النيران في مضاربنا وانتهب ما فيها من ثقلنا ولم ترع لرسول الله ص حرمة في امرنا ان يوم الحسين اقرح جفوننا واسبل دموعنا واذل عزيزنا بارض كرب وبلا واورثنا الكرب والبلاء الى يوم الانقضاء فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام ثم قال ع كان ابي اذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكا وكانت الكابة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة ايام فاذا كان اليوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول هو اليوم الذي قتل فيه الحسين عيون اخبار الرضا ع وامالي الصدوق ماجيلويه عن ابيه عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا ع في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بغلام اسمه يحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله له كما استجاب لزكريا ع ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن ابي طالب فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون ولقد بكت السماوات السبع والارضون لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة آلاف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم فيكونون من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده ع انه لما قتل جدي الحسين امطرت السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا قليلا كان او كثيرا يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله تعالى ولا ذنب عليك فزر الحسين يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي وآله فالعن قتلة الحسين يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا تولى حجرا لحشره الله تعالى معه يوم القيمة امالي الصدوق الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن الرضا ع قال من ترك السعي في حوائجه يوم عاشورا قضى الله له حوائج الدنيا والاخرة ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمى يوم عاشورا يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله ابن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى اسفل درك من النار والجحيم باب في ثواب انشاد الشعر فيه الاخبار الائمة الصادق ع امالي الصدوق العطار عن ابيه عن الاشعري عن اللؤلؤي عن ابن ابي عثمان عن علي بن مغيرة عن ابي عمارة المنشد عن ابي عبد الله ع قال قال يا ابا عمارة انشدني في الحسين بن علي قال فانشدته فبكى قال فوالله ما زلت انشده ويبكي حتى سمعت البكاء من الدار قال فقال يا ابا عمارة من انشد في الحسين بن علي عليهما السلام فابكى خمسين فله الجنة ومن انشد فابكى عشرة فله الجنة ومن انشد فابكى واحدا فله الجنة ومن انشد فبكى فله الجنة ومن انشد فتباكى فله الجنة ثواب الاعمال ماجيلويه عن محمد العطار الاشعري مثله كامل الزيارة محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عثمان مثله رجال الكشي نصر بن الصباح عن ابن عيسى عن يحيى بن عمران عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال كنا عند ابي عبد الله ع ونحن جماعة من الكوفيين فدخل جعفر بن عفان على ابي عبد الله

فقبله وادناه ثم قال يا جعفر بن عفان قال لبيك جعلني الله فداك قال بلغني انك تقول الشعر في الحسين وتجيد فقال له نعم جعلني الله
فداك قال قل فانشده صلى الله عليه وآله فبكى ومن حوله حتى صارت الدموع على وجهه ولحيته ثم قال يا جعفر والله لقد شهدت ملائكة
الله المقربون هاهنا يسمعون قولك في الحسين ولقد بكوا كما بكينا واكثر ولقد اوجب الله تعالى لك يا جعفر في ساعته الجنة
باسرها وغفر الله لك فقال يا جعفر الا ازيدك قال نعم يا سيدي قال ما من احد قال في الحسين شعرا فبكى وابكى به الا اوجب الله له
الجنة وغفر له كامل الزيارة محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن حسان عن ابن ابي شعبة عن عبد الله بن غالب
قال دخلت على ابي عبد الله ع فانشدته مرثية الحسين بن علي ع فلما انتهيت الى هذا الموضع **بشعر** لبلية تسقو حسينا
بمسقاة الثرى غير التراب صاحت باكية من وراء الستر يا ابتاه ومنه ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن
اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي هرون المكفوف قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال لي انشدني فانشدته فقال لا كما تنشدون وكما ترثيه
عند قبره فانشدته **بشعر** امرر على جدث الحسين فقل لاعظمه الزكية قال فلما بكى امسكت انا فقال مر فمررت قال
ثم قال زدني قال فانشدته **بشعر** يا مريم قومي فاندبي مولاك وعلى الحسين فاسعدي ببكاك قال فبكى وتهايج النساء
قال فلما ان سكتن قال لي يا ابا هرون من انشد في الحسين فابكى عشرة ثم جعل ينقص واحدا واحدا حتى بلغ الواحد فقال من انشد
في الحسين فابكى واحدا فله الجنة ثم قال من ذكره فبكى فله الجنة ومنه عن ابي عبد الله ع قال لكل شيء ثواب الا الدمعة فينا ثواب
الاعمال ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي هرون المكفوف قال قال لي ابو عبد الله يا ابا
هرون انشدني في الحسين فانشدته قال فقال انشد كما تنشدون يعني بالرقة قال فانشدته **بشعر** امرر على جدث
الحسين فقل لاعظمه الزكية قال فبكى ثم قال زدني فانشدته القصيدة الاخرى قال فبكى وسمعت البكاء من خلف الستر
قال فلما فرغت قال يا ابا هرون من انشد في الحسين شعرا فبكى وابكى عشرة كتبت لهم الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فبكى وابكى
خمسة كتبت لهم الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فبكى وابكى واحدا كتبت لهما الجنة ومن ذكر الحسين عنده فخرج من عينيه من الدمع
مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله عز وجل ولم يرض له بدون الجنة كامل الزيارة محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب مثله توضيح قال
في منتشا الرقة بالفتح بلد على الفرات واسطة ديار ربيعة واخرى غربي بغداد وقرية اسفل منها بفرسخ ذكره الفيروزآبادي اقول
ويحتمل ان يقرء بالرقة بالكسر اي كما تنشدون بالرقة والحزن والنائح ثواب الاعمال ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد
ابن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي عبد الله ع قال من انشد في الحسين بيتا فبكى وابكى عشرة فله ولهم الجنة ومن انشد
في الحسين بيتا فبكى وابكى تسعة فله ولهم الجنة كامل الزيارة محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل مثله ومنه محمد بن
احمد بن الحسين العسكري عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن محمد بن سنان عن محمد بن اسمعيل مثله ابواب ما قيل من المراثي فيه ع من
الاخبار الصحابة والتابعين مجالس المفيد وامالي الطوسي المفيد عن محمد بن عمران عن محمد بن ابرهيم عن عبد الله بن ابي سعيد عن مسعود
ابن عمرو عن ابرهيم بن راجه قال اول شعر رثي به الحسين بن علي قول عقبة بن عمرو السهمي من بني سهم بن عوف بن غالب **بشعر**
اذا العين قرت في الحيوة وانتم تخافون في الدنيا فاظلم نورها مررت على قبر الحسين بكربلا ففاض عليه من دموعي غزيرها
فما زلت ارثيه وابكي لشجوه ويسعد عيني دمعها وزفيرها وبكيت من بعد الحسين عصائبا اطافت به من جانبيها
وقبورها سلام على اهل القبور بكربلا وقل لها مني سلام يزورها سلام بآصال العشي وبالضحى تؤديه نكباء الرياح
ومورها ولا برح الوفاد زوار قبره يفوح عليهم مسكها وعبيرها المناقب لابن شهرآشوب مرسلا مثله توضيح
النكباء الريح الناكبة التي تنكب عن مهاب رياح القوم ذكره الجوهري وقال الفيروزآبادي ريح انحرفت ووقعت بين ريحين او بين
الصبا والشمال والمور بالضم الغبار بالريح مثير الاحزان لابن نما رويت لابن عائشة قال مر سليمان بن قتة العدوي مولى

المراثي فيهم عليهم السلام

منهم بكربلا بعد قتل الحسين بثلاث فنظر الى مصارعهم فاتكأ على فرس له عربية وانشأت يقول مررت على
ابيات آل محمد فلم ارها امثالها يوم حلت الم تر ان الشمس اضحت مريضة لفقد حسين والبلاد اقشعرت و
كانوا رجاء ثم اضحوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت وتسئلنا قيس فنعطيه فقرها ويقتلنا قيس اذا
النعل زلت وعند غني قطرة من دمائنا سنطلبهم يوما بها حيث حلت فلا يبعد الله الديار واهلها وان
اصبحت منهم برغمي تخلت وان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقاب المسلمين فذلت وقد اعولت تبكي النساء
لفقده وانجمنا ناحت عليه وصلت وقيل الابيات لابي الرمح الخزاعي حدث المرزباني قال دخل ابو الرمح الى فاطمة بنت
الحسين بن علي فانشدها مرثية في الحسين اجالت على عيني سحائب عبرة فلم تصح بعد الدمع حتى ارمعلت تبكي
على آل النبي محمد وما اكثرت في الدمع لا بل اقلت اولئك قوم لم يشيموا سيوفهم وقد نكأت اعداءهم حين
سلت وان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقابا من قريش فذلت فقالت فاطمة يا ابا رمح هكذا تقول قال فكيف
اقول جعلني الله فداك قالت قل اذل رقاب المسلمين فذلت فقال لا انشدها بعد اليوم الا هكذا اقول في بعض مؤلفات
المتاخرين انه حكي دعبل الخزاعي قال دخلت على سيدي ومولاي علي بن موسى الرضا في مثل هذه الايام فرأيته جالسا جلسة
الحزين الكئيب واصحابه من حوله فلما رآني مقبلا قال لي مرحبا بك يا دعبل مرحبا بناصرنا بيده ولسانه ثم انه وسع لي في مجلسه
واجلسني الى جانبه ثم قال لي يا دعبل احب ان تنشدني شعرا فان هذه الايام ايام حزن كانت علينا اهل البيت وايام سرور
كانت على اعدائنا خصوصا بني امية لعنهم الله يا دعبل من بكى او ابكى على مصابنا ولو واحدا كان اجره على الله يا دعبل
من ذرفت عيناه على مصابنا وبكى لما اصابنا من اعدائنا حشره الله معنا في زمرتنا يا دعبل من بكى على مصاب جدي الحسين
غفر الله له ذنوبه البتة ثم انه عم نهض وضرب سترا بيننا وبين حرمه واجلس اهل بيته من وراء الستر ليبكوا على مصاب
جدهم الحسين ثم التفت الي وقال لي يا دعبل ارث الحسين فانت ناصرنا ومادحنا ما دمت حيا فلا تقصر عن نصرنا ما
استطعت قال دعبل فاستعبرت وسالت عبرتي وانشأت اقول **قصيدة** افاطم لو خلت الحسين مجدلا و
قد مات عطشانا بشط فرات اذا للطمت الخد فاطم عنده واجريت دمع العين في الوجنات افاطم قومي يا ابنة
الخير واندبي نجوم سماوات بارض فلاة قبور بكوفان واخرى بطيبة واخرى بفخ نالها صلوات واخرى بارض
الجوزجان محلها ... قبور ببطن النهر من جنب كربلا معرسهم فيها بشط فرات توفوا عطاشا
بالعراء فليتني توفيت فيهم قبل حين وفاتي الى الله اشكو لوعة عند ذكرهم سقتني بكاس الثكل والفظعات
اذا فخروا يوما اتوا بمحمد وجبريل والقرآن والسورات وعدوا عليا ذا المناقب والعلا وفاطمة الزهراء
خير بنات وحمزة والعباس ذا الدين والتقى وجعفرها الطيار في الحجبات اولئك مشؤمون هندا وحربها
سمية من نوكى ومن قذرات هم منعوا الآباء عن اخذ حقهم وهم تركوا الابناء رهن شتات سابكيهم ما حج لله
راكب وما ناح قمري على الشجرات فيا عين بكيهم وجودي بعبرة فقد آن للتسكاب والهملات بنات زياد
في القصور مصونة وآل رسول الله منهتكات وآل زياد يسكن الحجرات وآل رسول الله تنحف جسومهم وآل
زياد آمنوا السربات اذا وتروا مدوا الى واتريهم اكفا عن الاوتار منقبضات سابكيهم ما ذر في الافق شارق
ونادى منادي الخير للصلوات وما طلعت شمس وحان غروبها وبالليل ابكيهم وبالغدوات اقول يأتي تمام القصيدة
وشرحها في ابواب تاريخ الرضا ع المناقب لابن شهر آشوب الكميت **شعر** اضحكني الدهر وابكاني والدهر ذو صرف
والوان لتسعة بالطف غودروا صاروا جميعا رهن اكفان وستة لا يجازى بهم بنو عقيل خير فرسان ثم

المراثي فيه عليه السلام

على الخير مولاهم ذكرهم هيّج احزاني بيان التجارى النقاضى المناقب لابن شهر اشوب السروي الرفا شعر اقام روح
وريحان على جدث توى الحسين به ظمآن امينا كان احشاؤنا من ذكره ابدا تطوى على الجمر او تحنى السكاكينا مهلا
فما نقضوا او تار والده وانما نقضوا في قتله الدينا بيان لعل الاوتار جمع وتر القوس كناية عن العهود والمواثيق المناقب
لابن شهر اشوب غيل شعر هلا بكيت على الحسين واهله هلا بكيت لمن بكاه محمد فلقد بكته في السماء ملائك
زهر كرام راكعون وسجد لم يحفظوا حب النبي محمد اذ جرّعوه حرارة لا تبرد قتلوا الحسين فاثكلوه بسبطه فالثكل
من بعد الحسين مبدّد هذا حسين بالسيوف مبضع مستشهد عار بلا ثوب صريع في الثرى بين الحوافر والسنابك
يقصد كيف القرار وفي السبايا زينب تدعو بفرط حرارة يا احمد يا جدّ ان الكلب يشرب امنا ريا ونحن على الفرات
مطرّد يا جدّ من ثكلي ومصيبتي ولما اعاينه اقوم واقعد بيان قوله فالثكل بعد الحسين مبدّد اي تفرق وكثر القتل و
الثكل بعد قتله في اولاد الرسول وفي ساير الخلق ايضا ولا يبعد ان يكون في الكل تصحيف المناقب لابن شهر اشوب كشاجم اذا
تفكرت في مصابهم اثقب زند الهموم قادحه فبعضهم قربت مصارعه وبعضهم بعدت مطارحه اظلم في
كربلا يومهم ثم تجلى وهم ذبايحه ذل حماه وقل ناصره ونال اقصى مناه كاشحه خالد بن معدان جاؤا براسك يابن
بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا ويكبرون بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا سليمان بن قبة الهاشمي
شعر مررت على ابيات آل محمد فلم ارها امثالها يوم حلّت الم تر ان الارض اضحت مريضة لفقد حسين والبلاد
اقشعرت وان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقاب المسلمين فذلت فكانوا رجاء ثم عادوا رزية لقد عظمت
تلك الرزايا وجلت السوسي لهفي على السبط وما ناله قد مات عطشانا بكرب الظما لهفي لمن نكس عن سرجه
ليس من الناس له من حمى لهفي على بدر الهدى اذ علا في رمحه يحكيه بدر الدجى لهفي على النسوة اذ برزت
تساق سوقا بالعنا والجفا لهفي على تلك الوجوه التي ابرزن بعد الصون بين الملا لهفي على ذاك العذار الذي
علاه بالطف تراب العرا لهفي على ذاك القوام الذي احناه بالطف سيوف العدا وله كم دموع ممزوجة
بدما سكبتها العيون في كربلا لست انساه بالطفوف غريبا مفردا بين صحبه بالعراء وكاني به وقد خرّ في الترب
صريعا مخضبا بالدما وكاني به وقد لحظ النسوان يهتكن مثل هتك الاماء وله جودي على الحسين
يا عين بانغرار جودي على الغريب ذا الحار لا بجار جودي على النسا مع الصبية الصغار جودي على القتيل المطروح
في القفار الا يا بني الرسول لقد قل الاصطبار الا يا بني الرسول خلت منكم الديار الا يا بني الرسول فلا قرّ لي
قرار وله لا عذر للشيعي يرقى دمعه ودم الحسين بكربلا اريقا يا يوم عاشور لقد خلفتني ما عشت في بحر
الهموم غريقا فيك استبيح حريم آل محمد وتمزقت اسبابهم تمزيقا عز الذوق في الماء وابن محمد لم يرو حتى
المنون اذيقا وله وكل جفني بالسهاد مذ عرس الحزن في فؤادي ناع نعى بالطفوف بدرا اكرم بدر الحاضر والبادي
نعي حسينا اذته روحي لما احاطت به الاعادي في فتية ساعدوه واسلوا وجاهدوا اعظم الجهاد حتى تواقوا وظلّ
فردا ونكسوه عن الجواد وجاشم البرحى جرعة الموت وهو صاد وركب الراس في سنان كالبدر يجلو دجى السواد و
احملوا اهله السبايا على مطايا بلا مهاد وله ايضا انسي حسينا بالطفوف مجدلا ومن حوله الاطهار كالانجم
الزهر ءانسى حسينا يوم سير راسه على الرمح مثل البدر في ليلة البدر ءانسى السبايا من بنات محمد يهتكن من بعد الصيانة
والخدر توضيح هو صاد اي عطشان المناقب لابن شهر اشوب العوني فيا بضعة من فؤاد النبي بالطف اضحت كئيبا
مهيلا ويا كبدا من فؤاد البتول بالطف شلت فاضحت اكيلا قتلت فابكيت عين الرسول وابكيت من رحمه

المراثي فيه عليه السلام

جرى بلا ولده يا ثم اغاب جسمي لا حا اورثني فقدك المناحا يانوب الدهر لم يدع صرفك من حادث صلاحا
ابعد يوم الحسين ويحى استعذب اللهو والمراحا يابابي انفس ظماة ماتوا ولم يشربوا المباحا يابابي غرة
هذاة باكرها حتفها صباحا يا سادتي يابني علي بكى الهدى لفقدكم نواحا يا سادتي يابني امامي اوتها
عنوة صراحا اوحشتم الحجر والمساعي انستم القفر والبطاحا اوحشتم الذكر والمثاني والسور النول الفصاحا بيان
النول كركع جمع النائل اي العطا المناقب لابن شهر اشوب وله لم انس يوما للحسين وقد ثوى بالطف مسلوب الرداء خليعا
ظمآن من ماء الفرات معطشا ريان من غصص الحتوف نقيعا يرنو الى ماء الفرات بطرفه فيراه عنه محرما ممنوعا
بيان نقيعا اي كان نقع له سم الحتوف او من قولهم سم ناقع اي بالغ وسم منقع اي مربى وفي البيت يرنو اي ادام النظر المناقب
لابن شهر اشوب الزاهي اقاتب عيني اذا قصرت وافني دموعي اذا ما جرت لذكراكم يابني المصطفى دموع
على الخد قد سطرت لكم وعليكم جفت غمضها جفوني عن النوم واستشعرت امثل اجسادا بالعراق وفيها
الاسنة قد كسرت امثلكم في عراص الطفوف بدورا تكسفن اذا قمرت غدت ارض يثرب من جمعكم كخط الصحيفة
اذا قفرت واضحى بكم كربلا مغربا كزهر النجوم اذا غورت كاني بزينب حول الحسين ومنها الذوائب قد نشرت
تمرغ في نحره شعرها وتبكى من الوجد ما اضمرت وفاطمة عقلها طائر اذا السوط في جنبها ابصرت وللسبط
فوق الثرى شيبة بفيض دم النحر قد عفرت ورأس الحسين امام الرفاق كغرة صبح اذا اسفرت **وله ايضا**
لست انسى النساء في كربلا وحسين طام فريد وحيد ساجد يلثم الثرى وعليه قضب الهند ركع وسجود يطلب
الماء والفرات قريب وبي الماء وهو عنه بعيد بيان جفت اي ابعدت وقوله جفوني فاعله وقوله عن النوم متعلق به
بتضمين معنى الفرار ونحوه اي ابعدت وتركت جفوني غمضها وضمها فرارا عن النوم واستشعرت اي اضمرت حزنا يقال استشعر
فلان خوفا اي اضمره قوله اذا قمرت اي مثل ان تصل الى البدرية والكمال تكسفت قوله اذا قفرت اي خلت ارض يثرب منكم فبقى
منكم فيها اثار خربة كخط الصحيفة يقال سيف قاضب وقضيب اي قطاع والجمع قواضب وقضب المناقب لابن شهر اشوب الناشى
مصائب نسل فاطمة البتول نكت حسرتها كبد الرسول الا بابي البدور لقين كسفا واسلمها الطلوع الى الافول
الا يا يوم عاشورا رماني مصابي منك بالداء الدخيل كاني بابن فاطمة جديلا بلا في الترب بالوجه الجميل يجر في
الترب قد اونحرا على الحصبا بالخد التليل صريعا ظل فوق الارض رضا فوا اسفا على الجسم النحيل اما دية توطاه خيلا
ولكن تخطاه العتاق من الخيول وقد قطع العداة الراس منه وعلوه على رمح طويل وقد برز النساء هتكا
يجززن الشعور من الاصول يسيرن مع البنات من قتيل وطورا بالتثنى بين عقيل وفاطمة الصغيرة بعد عز كساها
الحزن اثواب الذليل تنادي جدها يا جدنا طلبنا بعدك فقدك بالذحول بيان قال الفيروزابادي داء دخيل
اي داخل والجديل الصريع وجر الحب طحنه وجر الثوب جرونا انسحق والقد القامة وقد للجنبين اي صرع الذحول جمع الذحل
يقال طلب بذحله اي بثاره المرتضى اليوم الطف يوم كان للدين عصيبا لم يدع للقلب مني في المسرات نصيبا لعن الله
رجالا اترعوا الدنيا غصوبا سالموا عجزا فلما قدروا شنوا الحروبا طلبوا اوتار بدر عندنا ظلما وحوبا **وله**
لقد كسرت للدين في يوم كربلا كسائر لا توسى ولا هي تجبر فاما سبي بالرماح مسوق واما قتيل بالتراب معفر مجر
احادث ومماح وانصل وصرعى كما ساءت ضباع واقبر بيان يوم عصيب اي شديد يعصب على علاه والترع تحرك الاسماع
الى الشر وترع فلان كفرح فتحتم الامور مرحا ونشاطا والحوب بالضم الاثم والهلاك والبلاء قوله لا توسى من سوى الجرح اي
داويته الرضي شعر كربلا لا زلت كربا وبلا الحق عند آل المصطفى كم على تربك لما صرعوا من دم سال ومن

المراثي فيه عليه السلام

١ دمع جرى وضيوف لفلاة قفرة نزلوا بها على غير قرى لم يذوقوا الماء حتى اجتمعوا بحد السيف على ورد الردى
تكسف الشمس شموس منهم لا تدانيها علوا وضياء وتنوش الوحش من اجسادهم ارجل السبق وايمان الندى و
وجوها كالمصابيح فمن قمر غاب ومن نجم هوى غيرتهن الليالي وغدا جاير الحكم عليهن البلى يا رسول الله لو
عاينتهم وهم ما بين قتيل وسبى من رميض يمنع الظل ومن عاطش يسقى انابيب القنا ومسوق عاثر يسعى به خلف
محمول على غير وطاء جزروا جزر الاضاحي نسله ثم ساقوا اهله سوق الاماء قتلوه بعد علم منهم انه خامس
اصحاب الكسا ميت تبكي له فاطمة وابوها وعلي ذو العلى **وله ايضا** شغل الدموع عن الديار بكاؤها لبكا
فاطمة على اولادها لم يخلفوها في الشهيد وقد راى دفع الفرات يذاد عن ورادها اترى درت ان الحسين طريدة لقنا
بني الطراد عند ولادها كانت مآتم بالعراق تعدها اموية بالشام من اعيادها ما راقبت غضب النبي وقد غدا زرع
النبي مظنة لحصادها جعلت رسول الله من خصمائها فلبئس ما ادخرت ليوم معادها نسل النبي على صعاب مطيها
ودم الحسين على رؤس صعادها والهفتا لعصبة علوية تبعت امية بعد عز قيادها جعلت عران الذل في اانافها و
علاط وسم الضيم في اجيادها واستاثرت بالامر عن غيابها وقضت بما شاءت على اشهادها طلبت ترات الجاهلية
عندها وشفت قديم الغل من احقادها يا يوم عاشوراء كم لك لوعة تترقص الاحشاء من ايقادها اقول في بعض الكتب فيه
زيادة ان قوضت تلك القباب فانها خرت عماد الدين قبل عمادها هي صفوة الله التي اوحى بها وقضى اوامره
الى امجادها يوم مناقب فضلها اعداؤها ابدا فيسندها الى اضدادها يا فرقة ضاعت دماء محمد وبنيه بين يزيدها
وزيادها صفقت اماء الله ملاء اكفها واكف آل الله في اصفادها ضربوا بسيف محمد ابناءه ضرب الغرائب عدن
عدن بعد ذيادها يا يوم عاشوراء كم لك لوعة تترقص الاحشاء من ايقادها ما عدت الا عاد قلبي غلة حرى
ولو بالغت في ابرادها بيان قوله بحد السيف اي حداه السيف حتى اجتمعوا على نوبتهم هلاكهم او على ما يوجب عليهم من الهلاك
ويمكن ان يكون بجد على التخفيف لضرورة الشعر وفي بعض النسخ بجلاد السيف اي قتال السيف قوله تكسف الشمس اي هم
شموس كل منهم يغلب بنوره نور الشمس ويكسفها والنوش التناول قوله جائر الحكم حال عن البلى اي بلي كثير كانه جار في الحكم
ولعل مراده غير المعصوم فانه لا يتطرق اليه البلى مع انه في الشعر قد لا يراعى تلك الامور قوله شغل الدموع اي شغل البكاء على
تلك المصيبة الدموع عن انصبابها بالذكر ديار المحبوبين ومنازلهم فالضمير في بكائها راجع الى العيون بقرينة المقام او الى
شغل العيون اي عن النظر الى الديار قوله لم يخلفوها اي لم يراعوا حرمة فاطمة في الشهيد والدفع بضم الدال وفتح الفاء جمع
الدفعة اي دفعات الفرات وانصباباتها والدفاع طحمة الموج والسيل قوله درت اي علمت فاطمة قوله بني الطراد اي ابناء الذين
كانوا مطرودين ملعونين حين تلد فاطمة تلك الاولاد والزرع الولد وهنا معناه الاحزمي والصعدة القناة المستوية تنبت
كذلك لا تحتاج الى تثقيف والصعاد جمعها والعران العود الذي يجعل في وترة انف البختي المناسب لانه منه وهي سوء وحرة تنبت التثاني
من بني امية نوما وبالطف قتلى ما ينام حميمها وما قتل الاسلام الا عصابة تامر نوكاها ونام زعيمها فاضحت
قناة الدين في كف ظالم اذا اعوج منها جانب لا يقيمها **غيره** واجلة الاسلام من اضداده ظفروا الرمعاب ومغاير
الى الغرير يعظمون خماره ويرون فوز الهم للخاسر ويسوقكم بدم ابن بنت نبيكم محضوبة لرضا يزيد الفاجر وفي رواية
واجلة الاسلام من اضداده ظفر واله بمعايب ومعايبا وراس ابن بنت محمد ووصيه تهدى جهارا للشقي الفاجر **الصنوبري**
يا خير من لبس النبوة من جميع الانبيا وجدي على سبط النبي وجد ليس يوزن بالقضا هذا قتيل الاشقيا وذا قتيل الادعيا
يوم الحسين هرقت دمع الارض بل دمع السماء يوم الحسين تركت باب العز مهجور الفناء يا كربلا خلقت من كرب

المراثي فيه عليه السلام

علي ومن بلاء كم فيك من وجه تشترب ماؤه ماء البهاء بنفسي فداء المصطلي نار الوغا اني اصطلا حين
الاسنة في الجواشن كالكواكب في السماء فاختار درع الصبر في لبس الثنا وابا اباء الاسد ان الاسد صادقة الاباء
وقضى كريما اذ قضى ظمآن في نفر ظماء منعوا طعم الماء لا وجدوا لماء طعم ما من ذا المعفر الجواد جمال عود
الخباء من للطريح الشلو عريانا مخلى بالعراء من للمحنط بالتراب وللمغسل بالدماء من لابن فاطمة المغيب عن عيون الاوليا
بيان الشلو بالكسر العضو من اعضاء اللحم واشلاء الانسان اعضاؤه بعد التفرق المناقب لابن شهر اشوب للشافعي شعر
تاوه قلبي والفؤاد كئيب وارق نومي والسهاد عجيب فمن مبلغ عني الحسين رسالة وان كرهتها انفس وقلوب ذبيح
بلا جرم كان قميصه صبيغ بماء الارجوان خضيب فللسيف اعوال وللرمح رنة وللخيل من بعد الصهيل نحيب
تزلزلت الدنيا لآل محمد وكادت لهم صم الجبال تذوب وغارت نجوم واقشعرت كواكب وهتك استار وشق جيوب
يصلي على المبعوث من آل هاشم ويغزى بنوه ان ذا لعجيب لئن كان ذنبي حب آل محمد فذلك ذنب لست عنه اتوب هم
شفعائي يوم حشري وموقفي اذا ما بدت للناظرين خطوب **الجوهري** عاشور ذا الا لهفي على الدين خذوا
حدادكم يا آل ياسين اليوم شقق جيب الدين وانتهبت بنات احمد نهب الروم والصين اليوم قام على الطف ناديهم
يقول من لليتيم والمسكين اليوم خضب شيب المصطفى بدم اسمى عبير نحو الحور والعين اليوم خر نجوم الفخر من مضر
على مناخر تذليل وتوهين اليوم اطفي نور الله متقدا وجررت لهم النقوى على الطين اليوم هتك اسباب الهدى
حرقا وبرقعت عزة الاسلام بالهون اليوم زعزع قدس من جوانبه وطاح بالخيل ساحات الميادين اليوم نال بنو حرب
طوائلها مما صلوه ببدر ثم صفين اليوم جدل سبط المصطفى شرقا من نفسه بنجيع غير مسنون بيان الحداد بالكسر
ثياب المآتم السود وطاح اي هلك وسقط والطوائل جمع طائلة وهي العداوة والترة والنجيع من الدم ما كان الى السواد وقيل
هو دم الجوف خاصة والمسنون المتغير المنتن وقوله شرقا فعل والالف للاشباع اي شرق وبسبب مصيبته من هو بمنزلة نفسه
بدم طري من الحزن المناقب لابن شهر اشوب كربلا يا كربتي ودفري كم فيك من ساق ومن جمجمة ومن يمين
بالحسام بينت للفاطميات العظام الحرمة فذرى اركان العلى وانهدت وغلقت ابوابه وسدت تلك
الرزايا عظمت وجلت اخو كم سيدي بكربلا فديته السيد الغريب كم سيدي بكربلا للموت في صدر وجيب
كم سيدي بكربلا عسكره بالعراق نهب كم سيدي بكربلا ليس لما يشتهي طبيب كم سيدي بكربلا خاتمه و
الرداء سليب كم سيدي بكربلا خضيب من نحره المشيب كم سيدي بكربلا يسمع صوتي ولا يجيب كم سيدي
بكربلا ينقر في ثغره القضيب **آخر** راس ابن بنت محمد ووصيه للناظرين على قناة يرفع والمسلمون بمنظر وبمسمع لا
منكر منهم ولا متفجع كحلت بمنظرك العيون عماية واصم رزئك كل اذن تسمع ايقظت اجفانا وكنت لها كرى و
انمت عينا لم تكن بك تهجع ما روضة الا تمنت انها لك منزل ولخط قبرك مضجع **شعر آخر** اذا جاء عاشور تضاعف
حسرتي لآل رسول الله وانهل عبرتي هو اليوم فيه اغبرت الارض كلها وجوما عليها والسماء اقشعرت ارقيت ما
الفاطميين بالملا فلو علقت شمس النهار لحرت بنفسي خدود بالتراب تعفرت بنفسي جسوم بالعراء تعرت بنفسي
رؤس معليات على القنا الى الشام تهدى بارقات الاسنة بنفسي شفاه ذابلات من الظما ولم تحظ من ماء الفرات
بقطرة بنفسي عيون غائرات سواهر الى الماء منها نظرة بعد نظرة بنفسي من آل النبي خرائد حواسر لم تعرف
عليهم بستر بيان قال الجوهري وجم من الامر وجوما والواجم الذي اشتد حزنه اي امسك عن الكلام ويوم وجيم اي شديد الحر
وقال الفيروزآبادي الرفت الملوى الغيظ والطرد والسوق والدفع والمنع وبالكسر القار والمرفت المطلي به والجريدة من

المراثي فيه عليه السلام

الثناء الحسينية والجمع الخرائد بقوله لم يعرف من العرف المعروف بمعنى الاحسان المناقب لابن شهرآشوب لابي الفرج ابن الجوزي
شعر احسين والمبعوث جدك بالهدى **قسما** يكون الحق فيه مسائلي لو كنت شاهد كربلا لبذلت في
تنفيس كربك جهد بذل الباذل وسقيت حد السيف من اعدائكم علا وحد السمهري الذابل لكنني اخرت عنك
لشقوتي فبلابلي بين الغري وبابل ان لم افز بالنصر من اعدائكم فاقل من حزن ودمع سائل **آخر**
يا صدري يا ذهب الحشا ابهدكني يا اخي والقوى كنت اخي ركني ولم يبق لي ذخر ولا ركن ولا ملجا وكنت
ارجوك وقد خانني ما كنت ارجوه وخاب الرجا يا ابن امي لو تاملتني رايت مني ما يسر العدا حل باعداءك ما
حل بي من الم السير وذل السبا ونا يشتفي انا افديك من يومك هذا واكون الفدا ولا هناني العيش يا سيدي
ما عشت من بعدك او ادفنا آخر يا من رأى حسينا سلو الذي الفلاة والرأس منه عال في ذروة القناة وزينب
تنادي قد قتلوا احماتي يا جد لو ترانا اسرى مصفدات بنات الجلال بالتحريك العظيم والسمهري الرمح الصلب والبلابل
شدة الهموم والوسواس اقول في بعض مولفات الاصحاب للشيخ الخليعي ره الم ابك ربعا للاحبة قد خلا عفا وغيره
الجديد وامحلا كلا ولا كلفت صحبي وقفة في الداران لم اشف صبا علللا ومطارح النادي وغزلان النقا وحرع
لم احفل بها متغزلا وبواكر الاظعان لم اسكب لها دمعا ولا خل ناى وترحلا لكن بكيت لفاطم ولمنعها فدكا وقد
اتت الخؤن الاولا اذ طالبته بارثها فروى لها خبرا بانا في المحكم المنزلا لهفي لها وجفونها قرحى وقد حملت
من الاحزان عبئا مثقلا وقد اغتدت منفية حمتها منظر ابكائها متنقلا تخفي تفجعها وتخفض صوتها و
تظل نادبة اباها المرسلا تبكي على تكدير دهر صافيا من بعده وقرين عيش ماحلا لم انسها اذ اقبلت في نسوة من
قومها ترمي مدامعها الملا وتنفست صعدا ونادت يا لها الانصار يا اهل الحماية والكلا اترون يا نجب الرجال و
انتم انصارنا وحماتنا ان تخذلا مالي وما للدعي تيم ادعى ارثي وصنف مكذبا ومبدلا اعليه قد نزل الكتاب مبينا
حكم الفرائض ام علينا نزلا ام خص المبعوث منه بعلم ما اخفاه عنا كي يضل ونجهلا ام انزلت اي بمنع ارثه
فدكان يخفيها النبي اذا تلا ام كان في حكم النبي وشرعه نقص فتمم العدوي وكملا ام كان دين ابي فلا ميراث لي منه
ولكن لمولا قوموا ابصري لها الغنيمة لم تقتد لي ناصرا متكفلا واستعطفوه وخوفوه واشهدوا ذلك
لوجفالي بين الملا ان لج في سخطي فقد علم الرضى من ذي الجلال وللعقاب تعجلا او دام في طغيانه فقد اقتنى
لعنا على مر الزمان مطولا ابن المودة والقرابة يا ذوي الايمان ما هذا القطيعة والقلا افهل عسيتم ان توليتم بان
تمضوا على سنن الجبابرة الاولى وتنكبوا نهج السبيل بقطع ما امر الاله عباده ان يوصلا ولقد ازالكم الهوى و
احلكم دار البوار من الجحيم وادخلا ولسوف يعقب ظلمكم ان تتركوا ولدي برمضا الطفوف مجدلا في فتية مثل
البدور كواملا عرض المحاق بها فاضحت افلا واقوم من خلل اللحود حزينة والقوم قد نزلت بهم غير البلا و
يروعني نقط القنى بجسومهم وتسوءني شكل السيوف على الطلى فاقبل النحر الخضيب والثم الوجه التريب مضمخا ومرملا
ويقوم سيدنا النبي ورهطه مثلهم متاسفا متقلقلا فيرى العزيز المنصا النازح الاوطان ملقى في الثرى ما
غسلا ويقوم ابسترياتي جرتم يبكين عن كرب بعرصة كربلا ويطفن حولي نادبات الجن اسفا على بعضهن معاسلا
وتضج املاك السماء لعبرتي وتعج بالشكوى الى رب العلا وارى بناتي يشتكين حواسرا نهب المعاجر والها ثكلا
وارى امام العصر بعد ابيه في صفد الحديد مغللا ومعللا وارى كريم مؤملي في ذابلي كالبدر في ظلم الدياجي يجتلي
يهدى الى الرجس اللعين فيشتفي منه فؤاد بالحقود قد امتلا ويظل يقرع منه ثغرا طالما قدما ترشفه النبي وقبلا

المراثي عليهم السلام

ومضلّل اضحى يوطّ عذره ويقولوا هو من البصيرة قد خلا لو لم يجرم احمد مبرّاته لم يمنعوا اهله وناولا فاجبته
اصر بقلبك ام قذى في العين منك عدتك بصيرة الجلا اولست اعطا بن خطاب لحيدر بيد الرضا مستعتبا مستصلا
انراه حلّل ما راه محرّما ام ذاك حرّم ما راه محلّلا يا راكبا تطوي المهامه عيسه طيّ الرداء وتجوب اجواز الفلا عرّج
باكناف الغريّ مبلّغا شوقي وناد بها الامام الافضلا ومن العجيب تشوّقي لمزار من لم تخل الافواد من منزلا
فاجلس وقل يا خير من وطي الثرى واعزّهم جارا واعذب منهلا لو شئت متّ بغصّة بصنيعة احمد الهادي بعهد
عزيمة لن تحللا ورميت اعداء الرسول بجحفل من حدّ سيفك حرّها الاصطلا لكن صبرت لكي تقام عليهم حجج
الاله ولن ترى ان تعجلا كيلا يقولوا ان عجلت عليهم كنّا نراجع امرنا لو امهلا مولاي يا جنب الاله وعينه يا ذا
المناقب والمراتب والعلا احياؤك العظم الرميم وردّك الشمس المنيرة والدجى قد اسبلا وخضوعها لك في الخطاب
وقولها يا قادرا يا قاهرا يا اوّلا وكلام اصحاب الرقيم وردّهم منك السلام وما استنار وما انجلى وحديث سلمان
ونصرته على اسد الفلاة وعلمت ما قد اشكلا لا تستعيدوا النهى ويقلّ من ان يقتضي ويجلّ من ان يذهلا اخذ
الاله لك العهد على الورى في الذرّ لما ان يحرّ بك ابتلى في يوم قال الست بربكم وعليّ مولاكم قالوا بلى فما بورك
من جان من عانى ويبشّر بالعذاب الرحيق السلسلا ومن استجارك من نبيّ مرسل ودعى بحقك ضارعا متوسّلا لو
قلت انك ربّ كلّ فضيلة ما كنت فيما قلته متنحّلا او بحت بالخطر الذي اعطاك ربّ العرش كاد نحور قالوا قد غلا
فاليك من مقصّر عبدك عذره فكثير ما انهى اليه مقلّلا بل كيف يبلغ كنه وصفك قائل والله في علياك ابلغ مقولا
ونفائس القرآن فيك تنزّلت وبك اغتدت متحلّيا متجمّلا فاستجلها بكرا فانت مليكها وعلى سواك تجلّي ان تجتلي و
لئن بقيت لانظمنّ لآلئا يبني بترصيعها النظام الاوّلا تشهد الاله بانّني متبرّء من جبت وتل والادلام ونعثلا وبراءة
المخلعي من عصبة لجنا تبنى على ان البرا اصل الولا — قصيدة لابن حماد ره — مصاب تهدّ الشمّ منه الجلا وكدّ من
دهري وصيّبني ما خاف فما اهلّ شهر العشر الا تجدّدت بقلبي احزان توقّد في البلا واذكر مولاي الحسين وما جرى عليه من
الارجاس في طف كربلا فوالله لا انساه بالطف قائلا لعترته الغرّ الكرام ومن تلا الا فانزلوا في هذه الارض واعلموا
بانّ بها امسى صريعا مجدّلا واسقى بها كاس المنون على ظما ويصبح جسمي بالدما مغسّلا ولهفي له يدعو اللئام يا ملؤا
مقالي يا شرّ الانام وارذلا الم تعلموا انّي ابن بنت محمد ووالدي الكرّار للدين كمّلا فهل سنّة غيّرتها او شريعة و
هل كنت في دين الاله مبدّلا احللت ما قد حرّم الطهر احمد احرّمت ما قد كان قبل محلّلا فقالوا له دع ما تقول فانّنا
سنسقيك كاس الموت غصبا معجّلا كفعل ابيك المرتضى باشياخنا ونشفي صدورا من ضغاينكم ملا فاثنى الى نحو
النساء جواده واحزانه منها الفؤاد قد امتلا ونادى الا يا اهل بيتي تصبّروا على الضرّ بعدي والشدائد والبلا فانّي
بهذا اليوم ارحل عنكم على الرغم منّي لا ملال ولا قلى فقوموا جميعا اهل بيتي واسرعوا اودّعكم والدمع في الخد سبّلا
فصبرا جميلا واتّقوا الله انّه سيجزيكم خير الجزاء وافضلا فاثنى على اهل العناد مبادرا بماضي من دين المهيمن ذي العلا
وصال عليهم كالهزبر مجاهدا كفعل ابيه لن يذلّ ويخذلا فمال عليه القوم من كل جانب فالقوه عن ظهر الجواد مجدّلا
وحزّ كريم السبط يا لك نكبة بها اصبح الدين القويم معطّلا فارتجت السبع الشداد وزلزلت وناح عليه الجنّ والوحش
في الفلا. وراح جواد السبط نحو نسائه ينوح وينعى الظامئ المترمّلا خرجن بنات الهاشمي حواسرا فعاين مهر
السبط والسرج قد خلى فادمين باللطم الخدود لفقده واسكبن دمعا حرّه ليس يصطلا ولم انس زينب تستغيث
سكينة اخي كنت لي حصنا حصينا وموئلا اخي يا قتيل الادعيا كسرتني واورثتني حزنا مقيما مطوّلا اخي كنت ارجو

ان اكون

ان اكون لك الفدا لقد جئت فيناكنت فينا او مثلا اخي ليتني اصبحت عميا ولا اري جبينك والوجه الجميل
مرملا وندعوا الى الزهراء بنت محمد ايا ام ركني قد وهى و تزلزلا ايا ام قد امسى حبيبك بالعرا طريحا
ذبيحا بالدماء مغسلا ايا ام نوحي فالكريم على القنا يلوح كالبدر المنير اذا انجلى ونوحي على النحر الخضيب
واسكبي دموعا على الخد التريب المرملا ونوحي على الجسم التريب تدوسه خيول بني سفيان في ارض كربلا
ونوحي على السجاد في الاسر بعده يقاد الى الرجس اللعين مغللا فيا حسرة ما تنقضي ومصيبة الى ان نرى
المهدي بالنصر اقبلا امام يقيم الدين بعد خفائه امام له رب السماوات فضلا الا ال طه يا رجائي
وعدتي وعوني انا اهل المفاخر والعلى بمينا بائي ما ذكرت مصابكم ايا سادتي الا ابيت مقلقلا
فخري عليكم كل آن مجدد مقيم الى ان امكن الترب والبلى عبيدكم العبد الحقير محمد كئيب وقد امسى عليكم
معولا يؤملكم يا سادتي تشفعوا له اذا ما اتى يوم الحساب لينبلا فوالله ما ارجو النجاة بغيركم
غدا يوم اتي خائفا متوجلا انا فرمني والدي ومصاحبي وغايت ما قدمت في زمن الخلا ومنوا على
الحصنار بالعفو في غد لان بكم قدري وقد رهم علا عليكم سلام الله يا ال احمد سلام على مر الزمان مطولا
قال ايضا ابن حماد اهجرت يا ذات الجمال دلالا وجعلت جسمي للصدود خيالا وسقيتني كاس الفراق وعزة
ومنعت عذب رضابك السلسالا اسفا كما منع الحسين بكربلا ماء الفرات وسعوا خبالا وسقوا اطراف
الاسنة والقنا ويزيد يشرب في القصور زلالا لم انس مولاي الحسين بكربلا ملقى طريحا بالدماء مالا وا
حسرتاه كم يستغيث بجده والشمر منه يقطع الاوصالا ويقول يا جداه لينك حاضر فعساك تمنع وثنا
الاندالا ويقول للشمر اللعين وقد علا صدرا ترب في نقي ودلالا يا شمر تقتلني بغير جناية حقا
ستجزي في الجحيم نكالا واحز بالعضب المهند راسه ظلما وهز برأسه العسالا وعلا به فوق السنان وكبروا
لله جل جلاله وتعالى فارتجت السبع الطباق واظلمت وتزلزلت لمصابه زلزالا وبكين اطباق السما وامطر
اسفا المصر عدما مدسالا يا ويلكم اتكبرون لفقد من قتلوا به التكبير والتهليلا تركوه ثلوا في الفلات
وصيروا للخيل في جسد الحسين مجالا ولقد عجبت من الاله وحلمه في الحال جل جلاله وتعالى كفروا فلم يخسف
بهم ارضا بما فعلوا واهلهم بها اهالا وعدي الحصان من الوقيعة عاريا ينعي الحسين وقد مضى اجفالا متوجها
نحو الخيام مخضبا بدم الحسين وسرجه قد مالا ويقول زينب يا سكينة قد اتى فرس الحسين فانظري ذا الحا
فاتت سكينة عاينته محمحما ملقى العنان فاعولت اعوالا فبكت وقالت واشماتة حاسد قتلوا الحسين وايتموا
الاطفالا يا عمتا جاء الحصان مخضبا بدم الشهيد دمعه قد سالا لما سمعن الطاهرات سكينة تنعي
الحسين وتظهر الاعوالا ابرزن من وسط الخدور صوارخا ينذبن سبط محمد المفضالا فلطمن منهن الخدود
وكشفن منها الوجوه واعلنت عوالا وخمشن منهن الوجوه لفقد من نادى مناد في السما وقالا قتل
الامام ابن الامام بكربلا ظلما وقاسى منهم الاهوالا ويقول يا جداه نسل امية قتلوا الحسين وذبحوا الاطفالا
يا جدنا فعلوا علوج امية فعلا شنيعا يدهش الافعالا يا جدنا هذا الحسين بكربلا قد بضعوا اسنة ونصالا
ملقى على شاطي الفرات مجدلا في الغاضرية للورى امثالا ثم استباحوا في الطفوف حريمه نهبوا السرادق وفوضوا
الاحمالا وغدوا ابن العابدين مكتفا فوق المطية يشتكي الاهوالا يبكي اباه بعبرة مسفوحة اسروه مضنى
لا يطيق نزالا واتوا بنسوة الخيام وامه تبكي وتسحب خلفه الاذيالا وتقول يا ابت الموت جاء ولم ارى هذي

البغال وانظر الانذالا لو كان فالده على المرتضى حبا الجدل دونه الابطالا ولفر جيش المارقين بهم من سيفه لا يستطيع قتالا يا ويلكم فستسمعون اذلة وستحملون بفعلكم اثقالا فعلى ابن سعد اللعين عبيده لعن يجدد لا يزول زوالا وعلى محمد ثم آل محمد روح وريحان يدوم مقالا وعليهم صلى المهيمن جل جلاله في البيد ركبا تسير عجالا فمتى تعود لآل احمد دولة وترى لملك الظالمين زوالا يا آل احمد انتم سفن النجاة وانا وحقكم لكم اتوالا ارجوكم لي في المعاد ذريعة وبكم افوز وابلغ الآمالا فلانتم حجج الاله على الورى من لم يقل ما قلت قال محالا والله انزل هل اتى في مدحكم والنحل والحجرات والانفالا والمرتقى من فوق منكب احمد منكم ولو رام السماء لنالا وعليكم نزل الكتاب مفصلا والله انزله لكم انزالا نصر باذن الله لا من نفسه ذو العرش نصره لكم افضالا فتكلم المختار لما جاءه من ربه جبريل هم ارسالا اذ قال هذا وارثي وخليفتي في امتي فاستمعوا ما قالا افديكم آل النبي بمهجتي اني وابذل عنكم الاموالا وانا ابن حماد ولبكم الذي لم يرض عنكم لم يزل متوالا اصبحت معتصما بحبل ولائكم جدا وان قصر الزمان وطالا وانا الذي اهواكم يا سادتي ارجو بذاك عناية ونوالا بعد الصلوة على النبي محمد ما غرد القمري وارخى البالا اقول وروى في بعض كتب المناقب القديمة باسناده عن البيهقي عن علي بن محمد الاديب يذكر باسناد له ان راس الحسين بن علي لما صلب بالشام اخفى خالد بن عفران وهو من افضل التابعين شخصه من اصحابه فطلبوه شهرا حتى وجدوه فسألوه عن عزلته فقال اما ترون ما نزل بنا ثم انشا يقول **شعر** جاؤوا براسك يا ابن بنت محمد متزملا بدمائه ترميلا وكانما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا قتلوك عطشانا ولم يترقبوا في قتلك التنزيل والتاويلا ويكبرون بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا اخبرني السيد الحافظ شهردار ابن شيرويه الديلمي عن محيي السنة ابي الفتح اجازة قال انشدني ابو الطيب البابلي انشدني ابو النجم بدر بن ابراهيم بالدينور (ابو منصور) للشافعي محمد بن ادريس **شعر** تاوب غمي والفؤاد كئيب وارق نومي فالرقاد غريب ومما نفى جسمي وشيب لمتي تصاريف ايام لهن خطوب فمن مبلغ عني الحسين رسالة وان كرهتها انفس وقلوب قتيلا بلا جرم كان قميصه صبيغ بماء الارجوان خضيب وللسيف اعوال وللرمح رنة وللخيل من بعد الصهيل نحيب تزلزلت الدنيا لآل محمد وكادت لها صم الجبال تذوب يصلى على المهدي من آل هاشم ويغزى بنوه ان ذا العجيب لئن كان ذنبي حب آل محمد فذلك ذنب لست منه اتوب اخبرني ابو منصور الديلمي عن احمد بن علي عامر الفقيه انشدني ابو منصور بن علي القطيعي المعروف بالقطان ببغداد لنفسه قصيدة يا ايها المنزل المحيل غالتك مستحفر هطول اودى عليك الزمان لما استحال من اهلك الرحيل لا تغترر بالزمان واعلم ان يد الدهر تستطيل فان اخا النائي صار فيه واما النأي تطول تفنى الليالي ولم يفنى شوقي ولا حسرتي ترول لا صاحب منصف فاسلو به ولا حافظ وصول وكيف ابقى بلا صديق يا ظنه باطن جميل يكون في البعد التدانى يقول مثل الذي اقول هيهات قل الوفاء فيهم فلا حميم ولا وصول يا قوم ما بالنا جفينا فلا كتاب ولا رسول لو وجدوا بعض ما وجدنا لكاتبونا ولم يحولوا لكن خانوا ولم يجودوا لنا بوصل ولم ينيلوا قلبي قريح به كلوم افنته طرفك البخيل انحل جسمي هواك حتى كانه خصرك النحيل يا قاتلي بالصدود رفقا ببهجة شفها عليل غصن من البان حيث مالت ريح الخزامى به يميل تسطو علينا بغنج لحظ كانه مرهف صقيل كما سطت بالحسين قوم اوذلها الظلم اصول يا اهل كوفان لم غدرتم بنا وكم انتم نكول انتم كتبتم الي كتبا وفي طرياتهم دخول فرموا الله في خباه فيه لنا فتية عقول وام كلثوم قد تنادي لبئس الذي حل بي قليل تقول لما اتى خلوا قد

المراثي

حنقت صدره الخيول يا شط بشط الفرات تدعو ما فعل السيد القتيل ابن الذي جبرئيل ضعوه ناغاه في المهد
جبرئيل ابن الذي عمدوه قبله احمد الرسول ابن الذي جده النبي وامه فاطم البتول انا ابن منصور
لي لسان على ذوي النصب يستطيل ما الرفض ديني ولا اعتقادي ولست من مذهبي بطول لحول قال دعبل
الخزاعي قصيدة اسبلت دمع العين بالعبرات وبت تقاسي شدة الزفرات وتبكي لآثار لآل محمد فقد
ضاق منا وتنك الصدر بالحسرات الا فابكهم حقا وبل عليهم عيونا لريب الدهر منسكبات فلا تنس في يوم
الطفوف مصابهم وداهية من اعظم النكبات سقى الله اجداثا على ارض كربلا مرابيع امطار من المزنات و
صلى على روح الحسين حبيبه قتيلا لدى النهرين في الفلوات قتيلا بلا جرم فجيعا بفقده فريدا ينادي
اين ابن حماتي انا الظامي العطشان في ارض غربة قتيلا ومظلوما بغير ترات وقد رفعوا راس الحسين على القنا
وساقوا نساء ولها خفرات فقل لابن سعد عذب الله روحه ستلقى عذاب النار باللعنات ساقنت طول
الدهر ما هبت الصبا واقنت بالاصال والغدوات على معشر ضلوا جميعا وضيعوا مقال رسول الله
بالشبهات قال دعبل ايضا يا امة قتلت حسينا عنوة لم ترع حق الله فيه فتهتدي قتلوه يوم الطف طعنا
بالقنا ولكل بيض صارم ومهند ولطالما ناداهم بكلامه جدي النبي خصيمكم في المشهد جدي النبي ولي
علي فاعلموا والفخر فاطمة الزكية محتدي يا قوم ان القوم بين بني الورى ولقد ظمئت وقل منه تجلدي فتشفني
عطشي واقلقني الذي القاه من ثقل الحديد المؤيد قالوا له هذا عليك محرم هذا مباح للغبي المؤيد فاتاه سهم
من يد مشومة من قوس ملعون خبيث المولد يا عين جودي بالدموع وجودي وابكي الحسين السيد ابن السيد قال و
لبعضهم ان كنت محزونا فما لك ترقد هلا بكيت لمن بكاه محمد هلا بكيت على الحسين ونسله ان البكا لمثلهم
قد يحمد لتضعضع الاسلام يوم مصابه بالجود يبكي فقده والسودد انسيت اذ سارت اليه كتائب فيها ابن سعد والطغاة
الجحد فسقوه من جرع الحتوف بمشهد كثر العداة به وقل المسعد ثم استباحوا الطاهرات حواسرا والشمل من
بعد الحسين مبدد كيف القرار وفي السبايا زينب تدعو لما يا جدنا يا احمد هذا حسين بالحديد مقطع والطيبون
بنوك قتلى حوله فوق التراب بلا لحد يا جد قد منعوا الفرات وقتلوا عطشا فليس لهم هنالك مورد يا جد
من ثكلي وطول مصيبتي ولما اعانيه اقوم واقعد وله حب الذي قتل الحسين من الخنا والنداء ان الشفيع
لدى الاله خصيمه يوم القيمة قال دعبل ايضا منازل بين اكناف الغري الى وادي المياه الى الطوى لقد
شغل الدموع عن الغواني مصاب الاكرمين بني علي اتا اسفي على هفوات دهر تضال فيه اولاد الزكي الم
تقف البكاء على حسين وذكرك مصرع الحبر التقي الم يحزنك بنو زياد اصابوا بالترات بني النبي وان بني
الحصان يمر منهم علانية سيوف بني البغي قال الرضي الموسوي نقيب البغدادي سقى الله المدينة من محل
لباب الورق بالنطف العذاب وجاد على البقيع وساكنيه رخي البال ملآن الوطاب واعلام الغري وما استباحت
معالمها من الحسب اللباب وقبرا بالطفوف يضم شلوا قضى ظمأ الى برد الشراب وبغداد وسامرا وطوسا
هطول الودق منخرق العباب بكم في الشعر فخري لا بشعري وعنكم طال باعي في الخطاب ومن اولى بكم مني وليا
وفي ايديكم طرف انتسابي قال ابو الحسن علي بن احمد الجرجاني ره من قصيدة طويلة يمدح اهل البيت وجدي
بكوفان ما وجدي بكوفان تهمي عليه ضلوعي قبل اجفاني ارض اذا افتخرت بالعراق بها اتت بابنائها اقصى
خراسان ومن قتيل باعلى كربلاء على جهد الصدى فراه غير صديان وذي صفايح يستسقي البقيع به ري

الجواد

المراثي فيه عليه السلام

رزء السبطا رسول   قدما مثل ما فقد الثقلان   هذا قتيل رسول الله من ادم   وفي الجوانح من روح ورضوان
الله جدهما   وجد الهكوهما في الوجه عنان   واخجلتا من ابيهم يوم يشهدهم   مضرجين بشار من دم قاني
يقول يا امة حق الجليل لها   فاستبدلت للعمى كفرا بايمان   ماذا جنيت عليكم اذ اتيتكم   بخير ما جاء
من آي وفرقان   الم اجيركم وانتم في ضلالتكم   على شفا حفرة من حر نيران   الم اؤلف قلوبا منكم فرقا   شتى
بين احقاد واضغان   اما تركت كتاب الله بينكم   وآية العز في جمع وقرآن   الم اكن فيكم غوثا لمضطهد   الم
اكن فيكم ماء لظمآن   قتلتم ولدي صبرا على ظماء   هذا ورجوا عند الحوض احساني   سبيتم ثكلتكم امهاتكم
بني البتول لهم لحمي وجثمانا   من رقتم ونكثتم عهد والديهم   وقد قطعتم بذاك النكث اقراني   يا رب خذلي منهم اذهم
ظلموا كرام رهطي وراموا هدم بنياني   ماذا تجيبون والزهراء خصمكم   والحاكم الله للمظلوم والجاني   اهل الكسا
صلوات الله نازلة   عليكم الدهر من مثنى ووحدان   انتم نجوم بني حواء ما طلعت   شمس النهار وما لاح السما
كان   ما زلت منكم على شوق يهيجني   والدهر يأمرني فيه وينهاني   حتى اتيتك والتوحيد احلني   والعدل زادي
وتقوى الله امكاني   هذي حقايق لفظ كلما برقت   ردت بلألاها ابصار عميان   هي الحلي لبني طه وعترتهم   هي
الردى لبني حرب ومروان   هي الجواهر جاء الجوهري بها   محبة لكم من ارض جرجان   قال وله ايضا في يوم عاشوراء من
قصيدة طويلة   يا اهل عاشوراء يا لهفي على الدين   خذوا حدادكم يا آل يس   الى آخر ما مضى في رواية ابن شهر
اشوب وزاد فيه عليه   يجلس الماء غلته   فيا لرأي من توفيه مغبون   نالوا فقد دنيا بام بيعهم   فليتهم سمحوا منها
بما غبنوا   حتى يصبح بقتلهم من راهبها   يا فرقة الغي يا حزب الشياطين   اتهزؤون براس بات منتصبا على القنا
بدين الله يوصيني   امنت بالله وبحكم بالله مهتديا   وبالنبي وحب المرتضى ديني   فجدلوه صريعا فوق جبهته
وقتموه باطراف السكاكين   واوقروا صهوات الخيل من حسن   على اسارتهم وغل الفراعين   مصعدين على اقتاب
ارجلهم محمولة بين مضروب ومطعون   اطفال فاطمة الزهراء قد فطموا   من الثدي بانياب الثعابين   يا امة
ولي الشيطان رايتها   ومكن الغي فيه كل تمكين   ما المرتضى وبنوه من معاند   ولا الفواطم من هند وميسون   ال الرسول
عباديد السيوف فمن   هام على وجهه خوفا ومسجون   يا عين لا تدعي شيئا لغاربة   تهمي ولا تدعي دمعا لمحزون   قوم
على جدث بالطف فانتقضي   بكل لؤلؤة مع فيك مكنون   يا آل احمد ان الجوهري لكم   سيف يقطع عنكم موضون
قال وله في عاشورية طويلة انتخبتها هذه الابيات   اذا جاء عاشوراء تضاعف حسرتي   لآل رسول الله وانهل عبرتي
هو اليوم فيه اغبرت الارض كلها   وجوما عليهم والسماء اقشعرت   مصائب ساءت كل من كان مسلما   ولكن عيون
الفاجرين اقرت   اذا ذكرت نفسي مصيبة كربلا   واشلاء سادات بها قد تفرت   اضاقت فؤادي واستباحت محاربي
وعظم كربي ثم عيشي امرت   اريقت دماء الفاطميين بالملا   فلو عقلت شمس النهار لخرت   الا بابي تلك الدماء التي
جرت   بايدي كلاب في الجحيم استقرت   توابيت من نار عليهم قد اطبقت   لهم زفرة في جوفها بعد زفرة   فشتان من في النار
قد كان هكذا   ومن هو في الفردوس فوق الاسرة   بنفسي خدود في التراب تعفرت   بنفسي جسوم بالعراء تعرت
بنفسي رؤس معليات على القنا   الى الشام تهدى بارقات الاسنة   بنفسي شفاه ذابلات من الظما   ولم تحظ من ما
الفرات بقطرة   بنفسي عيون غائرات سواهر   الى الماء منها نظرة بعد نظرة   بنفسي من آل النبي خرائد حواسر
لم تقدر عليهم بسترة   نفيض دموعا بالدماء مشوبة   كقطر الغوادي من مدامع ثرة   على خير قتلى من كهول وفتية
مصابيح اذ ذا الخيل كرت   وبيع اليتامى والارامل فابكها   مدارس للقرآن في كل سحرة   واعلام دين المصطفى

وولاية واصحاب قرآن وحج وعمرة يبلدون باجداد ائمة محمد تراه علينا من امية حرقة ضغاين بدر وبعد سنين اظهرت
وكانت اجنت في الحشا واسترت شهدت بان لم ترض هند نفس وفيها من الاسلام مثقال ذرة كان بنت المصطفى
قد علقت يداها بساق العرش والدمع اذرت وفي حجرها ثوب الحسين مضرجا وعنها جميع العالمين بحسرة تقول
ابا عدل افضى بيني وبين من تعدى على ابني بغلهم وقسرة اخالوا عليه بالصوارم والقنا وكم خال فيهم من سنان و
شفرة على غير جرم غير انكار بيعة لمنسلخ من دين احمد عترة فيقضي على قوم عليه تالبوا بسوء عذاب النار من غير
فترة ويسقون من ماء صديد اذا دنا شوى الوجه والامعاء منه بقطرة موده ذي القربى دعوها كانه ووالرسول
الله اوصى بعترة فكم عجرة قد اتبعوها بعجرة وكم غدرة قد الحقوها بغدرة هم اول الغادين ظلما على الورى ومن سار
فيهم بالاذى والمضرة معنوا وانقضت ايامهم وعهودهم سوى لعنة باقوامها مستمرة لآل رسول الله ودي خالص كما
لمواليهم ولائي ونصرتي وها انا ذا مذ ادركت حد بلاغتي اصلي عليهم في عشيتي وبكرتي ووقول النبي المرء مع من حبه
يقوي رجائي في اقالة عثرتي على حبهم يا ذا الجلال توفني وحرم على النيران شيبي وكبرتي قال ولعلي بن الحسين الدواني
من قصيدة طويلة انتخبت منها بنو المصطفى المختار احمد طهروا واثنى عليهم محكم السورات بنو حيدر المخصوص بالدرجات
من الله والخواض في الغمرات فروع النبي المصطفى وهي بيته وفاطم طابت تلك من شجرات وسابلة لم تسكب الدمع رابيا
وتقذف نارا منك بالزفرات فقلت على وجه الحسين قد ذرت عليه السوافي ثائر الهبوات فقد غرقت منه المحاسن في دم
واهدى للفجار فوق قناة وخلى عن ماء الفرات قد صفت موارده للشاء والحمرات على ام كلثوم تساق وسبيه و
زينب والسجاد في القنات اصيبوا باطراف الرماح فاهلكوا وهم للورى امن من الهلكات بهم عن سفير النار قد نجى
الورى فجازوهم بالسيف في الشفرات فيا قبر اهبطت على الجم هوت وفرق في الاطراف مغترباب ولكن قبورا
هن بل هي روضة منورة مخضرة الجنبات وما غفل الرحمن عن عصبة طغت وما هتكت ظلما من الحرمات امقروعة
في كل يوم صفاتكم بايدي رزايا في كل صفات محام الفتى جدكم وهو مطرق عضنفر العلى الدهر غير مواث فيا
رب غير ما تراه معجلا تعاليت يا رب عن الغفلات قال والصاحب الكفاة اسمعيل بن عباد من قصيدة طويلة انتخبت
منها هذه الابيات بلغت نفسي مناها بالموالي آل طه برسول الله من حاز المعالي وحواها وببنت المصطفى من اشبهت
فضلا اباها وبحب الحسن البالغ في العليا مداها والحسين المرتضى يوم المساعي اذ حواها لست فيهم غير بحر قد تعالى وتناهى
عترة اصبحت الدنيا جميعا في حماها ما بحدت عصب البغي بانواع عماها ادرك الاكبر بالسم وما كان كفاها وابرزت
حسينا وعرته وعراها منعته شربه والطير قد اروت صداها فاتت تفسير ليت رؤوف اذا بعثت يدعو اباها احمد
تبكي اخاها لو راى احمد ما كان دهاه ودهاها وراى زينب ترتمي اياها وسباها لشكا الحال الى الله وقد كان شكاها
والى الله تناهي وهو اولى من جزاها وللصاحب ايضا منتخبة من قصيدة ما لعلي العلا اشباه لا والذي لا اله الا هو
مبناه مبنى النبي تعرفه وابناه عند الفخار ابناه لو طلب النجم ذات حمضه اعلاه والفرقدان نعلاه يا بابي السيد وقد
جاهد في الدين بلواه يا بابي اهله وقد قتلوا من حوله والعيون ترعاه يا قبح الله امة خذلت سيدها الابريد
موضا يا لعن الله جيفة بجسا يقرع من بغضة ثناياه وللصاحب ايضا منتخبة من قصيدة بريت من الارجاس رهط
بني امية لما صح عندي من قبيح غذائهم ولعنهم خير الوصيين جهرة لكفرهم المعدود في شر دائهم وقتلهم السادات من آل
هاشم وسبيهم عن جرأة لنسائهم وذبحهم خير الرجال ارومة حسين العلا بالكرب في كربلائهم وتشتيتهم شمل النبي
محمد لما اورثوا من بغضه في فنائهم وما عضبت لا لاصنامها التي اذلت وهم انصارها لشقائهم ايا رب جنبني المكاره

المراثي فيه عليهم السلام

واعف عن ذنوبنا اخلصت من لائمهم
يا رب اعداء كثير فيهم بغيظهم لا يظفروا بابتغائهم . يا رب
من كان النبي واهله وسائله لم يخش من غلوائهم حسبي توسلي الى الله انني بليت بهم فادفع عظيم بلائهم
فكم قد دعوني رافضا لحبكم فلم يثنني عنكم طويل عوائهم وللصاحب ايضا من قصيدة منتخبة يا اصل عترة
احمد لولاك لم يكن لاحمد المبعوث اعقاب ردت عليك الشمس وهي فضيلة بهرت فلم تستر بكف نقاب الم احك
الانام وهم نواصب عادتك فهي مباحة الاسلاب عوملت يا تلو النبي وصهره ونا وبدعا بكل عجاب قد
لقبوك ابا تراب بعدما باعوا شريعتهم بكف تراب اشكك في لعني امية بعدما كفروا على الاحرار والاطنياب
قتلوا الحسين فيا لعولي بعده ولطول حزني او اصيرلما بي فسبوا بنات محمد فكانما طلبوا ذحول الفتح والاحزاب
دفعا ففي يوم القيمة عنيه والنار ناطقة بصوت عقاب وللصاحب ايضا من قصيدة طويلة اجروا دما اخي النبي
محمد فلتجر غزر دموعنا ولتهمل ولتصدر اللعنات غير مزالة لعداه من ماض ومن مستقبل ونجردوا البنية ثم
بنانه نعظائم فاسمع حديث المقتل منعوا الحسين الماء وهو مجاهد في كربلا فنح كنوح المعول منعوه اعذب
منهل وكذا غدا يردون في النيران اوخم منهل اجزراس ابن النبي صونواحكا هي للنبي الخير خير مقبل مضى بنو هند
سيوف الهند في اوداج اولاد النبي ويعتلي ناحت ملائكة السماء لقتلهم فبكوا فقد سقوا كؤس الذبل فاري
البكاء على الزمان محللا والضحك بعد الطف غير محلل كم قلت للاحزان دومي هكذا وتنزلي في القلب الاتنزلي
ولزينب بنت فاطمة عليها السلام من قصيدة انتخب منها هذه تمسك بالكتاب ومن تلاه فاهل البيت هم اهل الكتاب
بهم نزل الكتاب وهم تلوه وهم كانوا الهداة الى الصواب امامي وحد الرحمن طفلا وامن قبل تشديد الخطاب على
كان صديق البرايا على كان فاروق العذاب شفيعي في القيمة عند ربي نبي والوصي ابو تراب وفاطمة البتول
ستدامن مخلد في الجنان مع الشباب على الطف السلام وساكنيه وروح الله في تلك القباب نفوسا قدست
في الارض قدما وقد خلصت من النطف العذاب مضاجع فتية عبدوا فناموا هجودا في الفدافد والشعاب علتهم
في مضاجعهم كعاب باروا ق منعمة رطاب وصيرت القبور لهم قصورا مناخا ذات افنية رحاب لئن وارتهم اطباق ارض
كما اغمدت سيفا في قراب كانما اذا جاسوا رواض واسادا اذا ركبوا غضابا لقد كانوا البحار لمن اتاهم من العافين
والهلكي السغاب فقد وصلوا الجنان عدن وقد عيضوا النعيم من العقاب بنات محمد اضحت سبايا يسقن مع
الاسارى والنهاب مغبرة الذيول مكشفات كسبي الروم دامية الكعاب لئن ابرزن كرها من حجاب فهن
من الرحمن في الحجاب ايبخل في الفرات على الحسين وقد اضحى مباحا للكلاب فلي قلب عليه ذو التهاب ولي جفن
عليه ذو انسكاب ولدعبل الخزاعي من قصيدة الطويلة جاؤا من الشام المشومة اهلها للشوم يقدم جندهم ابليس
لعنوا وقد لعنوا بقتل امامهم تركوه وهو مبضع مخموس وسبوا فوا حزني بنات محمد عبرى حواسر مالهن لبوس
تبا لكم يا ويلكم ارضيتم بالنار ذل هنالك المحبوس بعتم بدنيا غيركم جهلا بكم عز الحيوة وانه لنفيس اخ بها
من بيعة اموية لعنت وحظ البايعين خسيس بؤسا لمن بايعتم وكانني بامامكم وسط الجحيم حبيس يا آل احمد ما
لقيتم بعده من عصبة هم في القياس مجوس كم عبرة فاضت لكم وتقطعت يوم الطفوف على الحسين نفوس صبرا
موالينا فسوف نديلكم يوما على آل اللعين عبوس ما زلت متبعا لكم ولأمركم وعليه نفسي ما حييت اسوس ۞
قصيدة لجعفر بن عفان الطائي لبيك على الاسلام من كان باكيا فقد ضيعت احكامه واستحلت غداة
حسين للرماح دريئة وقد نهلت منه السيوف وعلت وعودر في الصحراء لحما مبددا عليه عتاق الطير باتت وظلت

المراثي فيه عليه السلام

الا بل نجوا انوارهم بالفهم فلا سلمت تلك الاكف وشلت وماذا هم جهلا بحق محمد فان ابنه من نفسه حيث حلت فما حفظوا قرب الرسول وما رعوا وزلت بهم اقدامهم واستزلت اذاقته حر القتل امة جده هفت نعلها في كربلاء وزلت فلا قدس الرحمن امة جده وان هي صامت للاله وصلت كما فجعت بنت الرسول بنسلها وكانوا حماة الحرب حين استقلت ومن قصيدة طويلة انتخبت ابياتا بكى الحسين لركن الدين صيروها وللامور العظيمات الجليلات هل الامر عادر في خروج معته بعد الحسين وسبي الفاطميات ام هل لمكتئب خزن لفقده لذاذة العيش تكرار الفجيعات مثل النجوم الدراري في مغاربها او غاب نجم بدا نجم لميقات يا امة سوء اتوا ما جاءكم اذا برزتم لجبار السماوات واحمد خصمكم والله منصفه بالحق والعدل منه لا المحاباة لم ابتن لكم ما فيه رشدكم من الحلال ومن ترك الخبيثات فما صنعتم اضل الله سعيكم فيما عهدت اليكم في وصاياتي اما بني فمقتول ومكبول وهارب في رؤس المشجرات وقد احفتم بناتي بين اظهركم ماذا اردتم شفيتم من بنياتي منقلين من عند جبار يعاهده الى جبابر امثال الثنيات اكان هذا جزائي لا ابا لكم في اقربائي وفي اهل الحرمات ردوا الجحيم تحلوها بسعيكم ثم اخلدوا في عقوبات النقمات

قالت زينب بنت فاطمة اخت الحسين حين ادخلوا دمشق اما شجاك يا سكن قتل الحسين والحسن طه من طول حزن وكل غد اهل يقول يا قوم ابي علي البر الوصي وفاطم امي التي لها التقى والنائل منوا علي المصطفى بتربة يحيى بها اطفالنا من الظما حيث الفرات سائل قالوا له لا ماء لا الا السيوف والقنا فانزل بحكم الادعيا فقال بل انا صل حتى اتاه مشقص رماه وغدا برص من سقر لا يخلص رجس دعي واغل فهللوا لحينه واعصوصبوا القتله ومعونة في رضله فداقحم المناصل وعفروا جبينه وخضبوا عثنونه بالدم يا معينه ما انت عنه غافل وهتكوا حريمه وذبحوا فطيمه واسروا كلثومه وسبقت الحلايل يسقن بالبنان يضحك الهواتف و اومعه ذوارف عقولها ذوايل يقلن يا محمد يا جدنا يا احمد قد اسرتنا الاعبد كلنا نواكل تهدي سبايا كربلاء الى الشام والبلاء قد انعلن بالدما لبس لهن راحل الى يزيد الطاغيه معدن كل داهيه من نحو باب الجابيه تجاهد وخاذل حتى دنى بدر الدجى راس الامام المرتجى بين يدي شر الورى ذاك اللعين القائل يبطل في بنانه وقضيب خيزرانه ينكت في اسنانه قطعت الانامل انامل لجاحد جافد لراصد مكائد معاند في صدره غوايل طوايل بدريه غوائل كفريه شوها جاهليه ذلت لها الافاضل فيا عيني اسكبي على بني بنت النبي بفيض دمع ناضب كذا يبكي العاقل

روي ان ابا يوسف عبد السلام بن محمد القزويني يقول عنهم يا الا يقول شعراء شوح فقال له المعري وما ذا نقول شعراؤهم فقال يقولون راس ابن بنت محمد ووصيه للمسلمين على قناة يرفع والمسلمون بمسمع وبمنظر لا جازع منهم ولا متوجع ايقظت اجفانا وكنت لها كرى وانمت عينا لم تكن بك تهجع كحلت بمنظرك العيون عماية واصم نعيك كل اذن تسمع ما روضة الا تمنت انها لك مضجع ولخط قبرك موضع فقال له المعري وانا اقول مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود ابواه من عليا قريش جده خير الجدود ولبعض التابعين يا حسين بن علي يا قتيل ابن زياد يا حسين بن علي يا صريعا في البوادي لو رات فاطم بكت بدموع كالعهاد لو رات فاطم ناحت نوح وقعا بوادي ولقامت وهي ولهاء وتبكي وتنادي قد بالشمر الشداد اه من شمر بغي كافر وابن زياد لعن الله يزيد وابن حرب لعن عاد هم اعادي لرسول الله ابناء اعادي ولهم عاجل خزي وعذاب في التناد ومهاد في الجحيم انها شر مهاد ولبعض الشعراء متى يشفيك دمعك من همول ويبرد ما بقلبك من غليل قتيل ما قتيل بني زياد الا بابي ونفسي من قتيل اريق دم الحسين فلم يراعوا وفي الاحياء اموات العقول فدت نفسي جبينك من جبين جرى دمه

المراثي فيه عليه السلام

على خد اسيل الجلو قلب بي ودع تقي من الاحزان والالام الطويل وقد شرقت رماح بني زياد بري من دماء بني الرسول
فؤادك والسلو فان قلبي سيأبى ان يعود الى ذهول فما طول الاسى من بعد قوم ادير عليهم كاس الافول تعارهم
اسنة الحرب واسياف تليلات الفلول بتربة كربلاء لهم ديار نيام الاهل دارسة التلول تحيات ومغفرة وروح
على تلك المحلة والحلول واوصال الحسين ببطن قاع ملاعب للدبور وللقبول برئنا يا رسول الله ممن اصابك
بالاذاء وبالذحول وللمنطوي التميمي بقتل ذرية النبي ويرجون جنان الخلود للقاتل ما الشك عندي في كفر قاتله
لكنني قد اشك في الخاذل للصاحب رحمه لا تشتفي الاسى ببنانه وجدتها التجنيف والانعا ان لم اكن حرا بالحرب
كلها لنفاني الاباء والاجداد ان لم افضل احمد ووصيه لهدمت مجدا شاده عبا يا كربلاء تخدي تبلانا
وبكربنا ان الحديث يعاد اسد بماه احمد ووصيه اوداه كلب قد نماه زياد فالدين يبكي والملائك تشتكي والجو
اكلف والسنون جماد لسليمان قتبه مررت على ابيات ال محمد فلم ارها امثالها حين حلت فلا يبعد الله الديار و
اهلها وان اصبحت منهم برغمي تخلت الا ان قتلى الطف من ال هاشم اذلت رقاب المسلمين فذلت وكانوا غياثا
ثم اضحوا رزية الا عظمت تلك الرزايا وجلت وانشدني الامام الاجل ركن الاسلام ابو الفضل الكرماني رحمه انشدنا
الامام الاجل الاستاذ فخر القضاة محمد بن الحسين الارسابندي لواحد من الشعراء يا عين جودي بعبرة وعويل واندبي ان بكيت
ال الرسول واندبي تسعة لصلب علي قد اصيبوا وخمسة لعقيل واندبي كلهم فليس اذا ما ضن بالخير كلهم بنجيل
واندبي ان ندبت عونا اخاهم ليس فيما ينوبهم بخذول وسمي النبي غودر فيهم قد علوه بصارم مسلول قال فخر
القضاة وانشدني الامام القاضي محمد بن عبد الجبار السمعاني من قبله بمحمد سلوا سيوف محمد وضحوا بها هامات ال محمد
ولغيره محن الزمان سحابة مترادفة هي بالفوادح والفواجع ساجمة واذا الهموم تعاورتك فسلها بمصاب
اولاد البتول فاطمة لصاحب كافي الكفاة اسمعيل بن عباد يا عين جودي على الشهيد القتيل واتركي الخد كالمحيل
المحيل كيف يشفي البكاء في قتل مولاي امام التنزيل والتاويل ولو ان البحار صارت دموعي ما كفتني لمسلم بن
عقيل قاتلوا الله والنبي ومولاهم عليا اذ قاتلوا ابن الرسول صرعوا حوله كواكب دجن قتلوا حوله ضراغم خيل
اخوة كل واحد منهم ليث عرين وحد سيف صقيل اوسعوهم ضربا وطعنا ونحرا وانتهابا يا ضلة من سبيل و
الحسين الممنوع شربة ما بين حر الظبى وحر الغليل مثكلا بابنه وقد ضمه وهو غريق من الدماء الهمول فجوه
من بعده برضيع هل سمعتم بمرضع مقتول ثم لم يشفهم سوى قتل نفس هي نفس التكبير والتهليل هي نفس الحسين
نفس رسول الله نفس الوصي نفس البتول ذبحوه ذبح الاضاحي فيا قلب تصدع على العزيز الذليل وطوحيه
وقد قطعوه ويلهم من عقاب يوم وبيل اخذوا راسه وقد بضعوه ان سعي الكفار في تضليل نصبوه على القنا
فدمائي لا دموعي تسيل كل مسيل واستباحوا بنات فاطمة الزهراء لما صرخن حول القتيل حملوهن قد كشفن على
الاقتاب سبيا بالعنف والتهويل يا الكرب بكربلاء عظيم ولرزء على النبي ثقيل كم بكى جبرئيل مما دهاه في بنيه
صلوا على جبرئيل سوف تاتي الزهراء تلتمس الحكم اذا حان محشر التعديل وابوها وبعلها وبنوها حولها والخصام
غير قليل وتنادي يا رب ذبح اولادي لماذا وانت خير مديل فينادي بمالك الهب النار واجج وخذ باهل الغلول
يا بني المصطفى بكيت وابكيت ونفسي لم تات بعد بسول ليت روحي ذابت دموعا فابكي للذي نالكم من التذليل فولائي
لكم عتادي وزادي يوم القاكم على سلسبيل لي فيكم مدائح ومراثي حفظت حفظ محكم التنزيل قد كفاها في الشرق
والغرب فخرا ان يقولوا هي من قيل اسمعيل ومن كان في النواصب فيكم حسبي الله وهو خير وكيل وللصاحب ايضا

قصيدة طويلة هم وكدوا امر الدعي بن يزيد ملفوظ السفاح فسطا على روح الحسين واهله جم الجماح صرعوهم قتلوهم نحروهم نحر الاضاحي يا دمع حي على انسجام ثم حي على انسفاح في اهل حي على الصلوة واهل حي على الفلاح يحيى يزيد نساءه بين النضائد والوشاح وبنات احمد قد كشفن على حرم مستباح ليت النوائح ما سكتن عن النياحة والصياح يا سادتي لكم ودادي وهواكم عين امتداحي وبذكر فضلكم اغتباقي كل يوم واصطباحي ولغ ابن عباد ولاكرم الصريح بلا براح ولافضل الفضلاء العظام ونتيجة الاشراف الكرام مولانا المعظم ومقتدانا المفخم علي بن الحسن المدعو بالرضا قبل الله منه ورسوله واهل بيته **قصيدة** يا فاطم الطهر قومي غير قائمة في محفل من نساء هاشميات بلطم خد وتشقيق الجيوب وتكسير الشعور ونوح الاعجميات ونحن مثل حمامات مطوقة على القتيل بارض الغاضريات مقطع الشلو مذبوح القفا ومشقوق الرداء بحد السمهريات فانظر وجه ابن الطعن دمه مخطط اكبر ود الحميات يا بنت صمصام فتل ارتعت اذ سبي بنات فاطميات مكشفات على الاقتاب حاسرة مصفوفة بجسوم مهريات ولمؤيد مجده العالي اذا اغبرت الافاق واحمرت السماء وزعزعت الدنيا فاطلم نورها وقفت على ارض الطفوف بدمعة تباعدمن مقلتي غزيرها فبكيت حينما بالعراء مرملا ممرعليه العاصفات ومورها وبكيت احبابا عراة دمية مطهرة طافت عليه قبورها فاسعد شجوي وحزني ولوعتي واعور عيني دمعها وغزيرها سلم على تلك القبور فتسليمها حق على من يزورها احضر بها رضا اذا قمت عندها يفوح عليك مسكها وعبيرها ولمؤيد فضله السامي لا اضحك الله سنا لا يعض على شويديه لفرط الحزن والاسف على مصائب اولاد الرسول وما جرى عليهم من العدوان والعسف لا اشرقت شمس يوم صافيا لبنيه بدور الرسول الله في خسف لا اقمرت ليلة صافية صبيحتها شموس رسول الله في كسف ولا بكت عين من فاضت مدامعه في طرفة ثم ثبتت منه في الطرف يا عين جودي بغزير الدمع من سرف جرى عليهم فما بالدمع من سرف نفسي فدا انفس صافيات نفوسهم غداة طف وهي بين القتل والتلف اقول ما قيل من المراثي في مصيبته جمة لا يحصى ولايناسب ايرادها انما نحن بصدده في هذا الكتاب وانما اوردنا قليلا منها رجاء ان يشركني الله تعالى مع من يبكي وينوح بها في ثوابه ولذلك عدونا ما التزمناه في صدد الكتاب بذكر بعض القصص عن التواريخ والكتب التي لم تكن في درجة ما اوردته في الفهرست في الوثوق والاعتماد وتاسينا في ذلك بسنة علمائنا الماضين رضي الله عنهم فانهم في ايراد تلك القصص لها بلا اعتمدوا على التواريخ لقلة وروده وخصوصا في الاخبار على ان اكثرها مؤيدة بالاخبار المعتبرة التي اوردتها والله الموفق بالصواب وعليه التكلان في كل باب

ابواب احوال قاتليه عليهم لعائن الله باب ما ورد في كفر قتلته واللعن عليهم وشدة

عذابهم في الاخرة من الانبياء السابقة وفي الكتب السالفة والامم الماضية الاخبار والصحابة والتابعين في بعض مؤلفات الاصحاب عن كعب الاحبار حين اسلم في ايام خلافة عمر بن الخطاب وجعل الناس يسئلونه عن الملاحم التي تظهر في اخر الزمان فصار كعب يخبرهم بانواع الاخبار والملاحم والفتن التي تظهر في العالم ثم قال واعظمها فتنة واشدها مصيبة لا تنسى الى ابد الابدين مصيبة الحسين وهي الفساد الذي ذكره الله تعالى في كتابه المجيد حيث قال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس وانما فتح الفساد بقتل هابيل ابن آدم وختم بقتل الحسين بن علي او لا تعلمون انه يفتح يوم قتله ابواب السماء ويؤذن السماء بالبكاء فتبكي دما فاذا رايتم الحمرة في السماء قد ارتفعت فاعلموا ان السماء تبكي حسينا فقيل يا كعب لم لا تفعل السماء كذلك ولا تبكي دما لقتل الانبياء ممن كان افضل من الحسين فقال ويحكم ان قتل الحسين امر عظيم وانه ابن سيد المرسلين وانه يقتل علانية مبارزة ظلما وعدوانا ولا تحفظ فيه وصية جده رسول الله صلى الله عليه وآله

أحوال قاتليه لعنهم الله

هو من لحم مائة وبضعة من لحمه يذبح بعرصة كربلا فو الذي نفس كعب بيده لتبكينه زمرة من الملائكة في السماوات السبع
لا يقطعون بكاءهم عليه إلى آخر الدهر وإن البقعة التي يدفن فيها خير البقاع وما من نبي إلا ويأتي إليها ويزورها ويبكي
على مصابه ولكربلا في كل يوم زيارة من الملائكة والجن والإنس فإذا كانت ليلة الجمعة ينزل فيها تسعون ألف ملك يبكون على
الحسين ع ويذكرون فضله وإنه يسمى في السماء حسينا المذبوح وفي الأرض أبا عبد الله المقتول وفي البحار الفرخ الأزهر
المظلوم وإنه يوم قتله تنكسف الشمس بالنهار ومن الليل ينخسف القمر وتدوم الظلمة على الناس ثلاثة أيام وتمطر السماء
دما ورمادا وتدكدك الجبال وتغطمط البحار ولولا بقية من ذريته وطائفة من شيعته الذين يطلبون بدمه ويأخذون
بثاره لصب الله عليهم نارا من السماء أحرقت الأرض ومن عليها ثم قال كعب يا قوم كأنكم تتعجبون بما أحدثكم فيه من أمر
الحسين وإن الله لم يترك شيئا كان أو يكون من أول الدهر إلى آخره إلا وقد فسره لموسى وما من نسمة خلقت إلا وقد رفعت
إلى آدم في عالم الذر وعرضت عليه ولقد عرضت عليه هذه الأمة ونظر إليها وإلى اختلافها وتكالبها على هذه الدنيا الدنية
فقال آدم يا رب ما لهذه الأمة الزكية وبلاء الدنيا وهم أفضل الأمم فقال له يا آدم إنهم اختلفوا فاختلفت قلوبهم و
سيظهرون الفساد في الأرض كفساد قابيل حين قتل هابيل وإنهم يقتلون فرخ حبيبي محمد المصطفى ثم مثل لآدم مقتل
الحسين ومصرعه ووثوب أمة جده عليه فنظر إليهم فرآهم مسودة وجوههم فقال يا رب ابسط عليهم الانتقام كما قتلوا
فرخ نبيك الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام كامل الزيارة محمد بن عبد الله بن علي الناقد عن أبي هارون العبسي عن جعفر بن
حيان عن خالد الربعي قال حدثني من سمع كعبا يقول أول من لعن قاتل الحسين إبراهيم خليل الرحمن وأمر ولده بذلك وأخذ
عليهم العهد والميثاق ثم لعنه موسى بن عمران وأمر أمته بذلك ثم لعنه داود وأمر بني إسرائيل بذلك ثم لعنه عيسى وأكثر
أن قال يا بني إسرائيل العنوا قاتله وإن أدركتم أيامه فلا تجلسوا عنه فإن الشهيد معه كالشهيد مع الأنبياء مقبل غير مدبر
وكأني أنظر إلى بقعته وما من نبي إلا وقد زار كربلا ووقف عليها وقال إنك لبقعة كثيرة الخير فيك يدفن القمر الأزهر
توضيح قوله مقبل الأصوب مقبلا أي كشهيد استشهد معهم حال كونه مقبلا على القتال غير مدبر وعلى ما في النسخ صفة
لقوله كالشهيد لأنه في قوة النكرة في بعض مؤلفات المتأخرين أنه لما أمر ابن زياد لعنه قومه لحرب الحسين كانوا سبعين
ألف فارس فقال ابن زياد لعنه أيها الناس من منكم يتولى قتل الحسين وله ولاية أي بلد شاء فلم يجبه أحد منهم فاستدعى
بعمر بن سعد لعنه وقال له يا عمر أن تتولى حرب الحسين بنفسك فقال له اعفني من ذلك فقال ابن زياد قد أعفيتك يا عمر
فاردد علينا عهدنا الذي كتبنا إليك بولاية الري فقال عمر أمهلني الليلة فقال له قد أمهلتك فانصرف عمر بن سعد لعنه
إلى منزله وجعل يستشير قومه وإخوانه ومن يثق به من أصحابه فلم يشر عليه أحد بذلك وكان عند عمر بن سعد رجل من أهل
الخير يقال له كامل وكان صديقا لأبيه من قبله فقال له يا عمر ما لي أراك بهيئة وحركة فما الذي أنت عازم عليه وكان كامل
كاسمه ذا رأي وعقل ودين كامل فقال له ابن سعد لعنه إني قد وليت أمر هذا الجيش في حرب الحسين وإنما قتله عندي وأهل بيته
كأكلة آكل وكشربة ماء وإذا قتلته خرجت إلى ملك الري فقال له كامل أف لك يا عمر بن سعد أتريد أن تقتل الحسين ابن
بنت رسول الله أف لك ولدينك يا عمر أسفهت الحق وضللت الهدى أما تعلم إلى حرب من تخرج ولمن تقاتل إنا لله وإنا إليه راجعون
والله لو أعطيت الدنيا وما فيها على قتل رجل واحد من أمة محمد لما فعلت فكيف تريد تقتل الحسين ابن بنت رسول
الله وما الذي تقول غدا لرسول الله ص إذا وردت عليه وقد قتلت ولده وقرة عينه وثمرة فؤاده وابن سيدة النساء وابن سيد
الوصيين وهو سيد شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين وإنه في زماننا هذا بمنزلة جده في زمانه وطاعته فرض علينا كطاعته
وإنه باب الجنة والنار فاختر لنفسك ما أنت مختار وإني أشهد بالله إن حاربته أو قتلته أو أعنت عليه أو على قتله لا تلبث

أحوال قتلته عليهم اللعنة

في الدنيا الا قليلا فقال له عمر بن سعد لعنه الله فبالموت تخوفني واذا فرغت من قتله اكون اميرا على سبعين الف فارس
واتولى ملك الري فقال له كامل اني احدثك بحديث صحيح ارجو لك فيه النجاة ان وفقت لقبوله اعلم اني سافرت مع ابيك
سعد الى الشام فانقطعت بي مطيتي عن اصحابي وتهت وعطشت فلاح لي دير راهب فملت اليه ونزلت عن فرسي واتيت الى باب
الدير لاشرب الماء فاشرف علي راهب من ذلك الدير فقال وما تريد فقلت له اني عطشان فقال لي انت من امة هذا النبي
الذين يقتل بعضهم بعضا على حب الدنيا مكالبة ويتنافسون فيها على حطامها فقلت انا من الامة المرحومة امة محمد فقال
انكم اشر الامة فالويل لكم يوم القيامة وقد غدوتم الى عترة نبيكم وتسبون نساءه وتنهبون امواله فقلت له يا
راهب نحن نفعل ذلك قال نعم وانكم اذا فعلتم ذلك عجت السماوات والارضون والبحار والجبال والبراري والقفار
والوحوش والاطيار باللعنة على قاتله ثم لا يلبث قاتله في الدنيا الا قليلا ثم يظهر رجل يطلب بثاره فلا يدع احدا
شرك في دمه الا قتله وعجل الله بروحه الى النار ثم قال الراهب اني لارى لك قرابة من قاتل هذا الابن الطيب والله
اني لو ادركت ايامه لوقيته بنفسي من حر السيوف فقلت يا راهب اني اعيذ نفسي ان اكون ممن يقاتل ابن بنت رسول الله
فقال ان لم تكن انت فرجل قريب منك وان قاتله عليه نصف عذاب اهل النار وان عذابه اشد من عذاب فرعون وهامان
ثم ردم الباب في وجهي ودخل يعبد الله تعالى وابى ان يسقيني الماء قال كامل فركبت فرسي ولحقت اصحابي فقال لي ابوك سعد
ما ابطأك عنا يا كامل فحدثته بما سمعته من الراهب فقال لي صدقت ثم ان سعدا اخبرني انه نزل بدير هذا الراهب مرة من
قبلي فاخبره انه هو الرجل الذي يقتل ابن بنت رسول الله فخاف ابوك سعد من ذلك وخشي ان تكون انت قاتله فابعدك
عنه واقصاك فاحذر يا عمر ان تخرج عليه يكون عليك نصف عذاب اهل النار قال فبلغ الخبر ابن زياد لعنه فاستدعى بكامل
وقطع لسانه فعاش يوما او بعض يوم ومات رحمه الله تعالى وحكي ان موسى بن عمران رآه اسرائيلي مستعجلا وقد كسته الصفرة
واعترى بدنه الضعف وحكم بفرائصه الرجف وقد اقشعر جسمه وغارت عيناه ونحف لانه كان اذا دعاه ربه للمناجاة يصير
عليه ذلك من خيفة الله تعالى وعرفه الاسرائيلي وهو ممن آمن به فقال له يا نبي الله اذنبت ذنبا عظيما فاسأل ربك ان يعفو عني
فانعم وسار فلما ناجى ربه قال له يا رب العالمين اسألك وانت العالم قبل نطقي فقال تعالى يا موسى ما تسألني اعطيك
وما تريد ابلغك قال رب ان فلانا عبدك الاسرائيلي اذنب ذنبا ويسألك العفو قال يا موسى اعفو عمن استغفرني الا قاتل
الحسين قال موسى يا رب ومن الحسين قال له الذي مر ذكره عليك بجانب الطور قال يا رب ومن يقتله قال يقتله امة
جده الباغية الطاغية في ارض كربلا وتنفر فرسه وتحمحم وتصهل وتقول في صهيلها الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت
نبيها فيبقى ملقى على الرمال من غير غسل ولا كفن وينهب رحله وتسبى نساؤه في البلدان ويقتل ناصروه وتشهر رؤوسهم
مع راسه على اطراف الرماح يا موسى صغيرهم يميته العطش وكبيرهم جلده منكمش يستغيثون ولا ناصر ويستجيرون ولا خافر
قال فبكى موسى وقال يا رب وما لقاتليه من العذاب قال يا موسى عذاب يستغيث منه اهل النار ولا تنالهم رحمتي ولا شفاعة
جده ولو لم تكن كرامة له لخسفت بهم الارض قال موسى برئت اليك اللهم منهم وممن رضي بفعالهم فقال سبحانه يا موسى كتبت
رحمة لتابعيه من عبادي واعلم انه من بكى عليه او ابكى او تباكى حرمت جسده على النار باب جوامع ما ورد من كفر قتلته واللعن
عليهم وشدة عذابهم في الدنيا والآخرة على لسان نبينا صلوات الله عليهم اجمعين الاخبار الصحابة والتابعين عن رسول
الله ص كامل الزيارة محمد الحميري عن الحسن بن علي بن زكريا عن عمرو بن المختار عن اسحق بن بشر عن العوام مولى قريش قال سمعت
مولاي عمر بن هبيرة قال رأيت رسول الله والحسن والحسين في حجره يقبل هذا مرة ويقبل هذا مرة ويقول للحسين الويل لمن
يقتلك الائمة الصادقين كامل الزيارة ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن زكريا المؤمن عن ايوب بن عبد الرحمن ويزيد

ابي الحسن وعباد جميعا عن سعد الاسكاف قال قال ابو عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن منزلي قضيب غرسه ربي بيده فليتول عليا والاوصياء من بعده وليسلم لفضلهم فانهم الهداة المرضيون اعطاهم الله فهمي وعلمي وهم عترتي من لحمي ودمي الى الله اشكو عدوهم من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي والله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي الصادق عن ابيه عن زين العابدين عن رسول الله صلى الله عليه وآله الخصال احمد العلوي عن احمد الهمداني عن يحيى بن الحسن عن محمد بن ميمون عن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين قال قال رسول الله ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والتارك لسنتي والمستحل من عترتي ما حرم الله والمتسلط بالجبروت ليذل من اعزه الله ويعز من اذل الله والمستأثر بفيء المسلمين المستحل له اقول قد مضى مثل هذا الخبر باسانيد متعددة في باب القضاء والقدر الرضا عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله عيون اخبار الرضا بالاسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله يقتل الحسين شر الامة ويتبرأ من ولده من يكفر به الحسن العسكري عن رسول الله صلى الله عليه وآله تفسير الامام ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دمائكم الآية في اليهود الذين نقضوا عهد رسول الله وكذبوا رسل الله وقتلوا اولياء الله افلا انبئكم بمن يضاهيهم من يهود هذه الامة قالوا بلى يا رسول الله قال قوم من امتي ينتحلون انهم من اهل ملتي يقتلون افاضل ذريتي واطائب ارومتي ويبدلون شريعتي وسنتي ويقتلون ولدي الحسن والحسين كما قتل اسلاف اليهود زكريا ويحيى وان الله يلعنهم كما لعنهم ويبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيمة هاديا مهديا من ولد الحسين المظلوم عليهما السلم يحرقهم بسيوف اوليائه الى نار جهنم الا ولعن الله قتلة الحسين ومحبيهم وناصريهم والساكتين عن لعنهم من غير تقية تسكتهم وصلى الله على الباكين على الحسين رحمة وشفقة واللاعنين لاعدائهم والممتلئين عليهم غيظا وحنقا الا وان الراضين بقتل الحسين شركاء قتله الا وان قتلته واعوانهم واشياعهم والمقتدين بهم براء من دين الله ان الله ليأمر ملائكته المقربين ان يتلقوا دموعهم المصبوبة لقتل الحسين الى الخزان في الجنان فيمزجوها بماء الحيوان فتزيد عذوبتها ويلقونها في الهاوية ويمزجونها بحميمها وصديدها وغساقها وغسلينها فيزيد في شدة حرارتها وعذابها الف ضعفها يشدد بها على المنقولين اليها من اعداء آل محمد عليهم السلم الكتب في بعض مؤلفات اصحابنا مرسلا عن بعض الصحابة قال رايت النبي صلى الله عليه وآله يمص لعاب الحسين كما يمص الرجل السكرة وهو يقول حسين مني وانا من حسين احب الله من احبه وابغض الله من ابغض حسينا حسين سبط من الاسباط لعن الله قاتله فنزل جبرئيل وقال يا محمد ان الله قتل بيحيى بن زكريا سبعين الفا من المنافقين وسيقتل بابن ابنك الحسين سبعين الفا وسبعين الفا من المعتدين وان قاتل الحسين في تابوت من النار ويكون عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار وهو منكس على ام راسه في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار من شدة نتنها وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم لا يفتر عنه ويسقى من حميم جهنم وروي ايضا في بعض الاخبار ان ملكا من ملائكة الصفيح الاعلى اشتاق لرؤية النبي واستاذن ربه بالنزول الى الارض لزيارته وكان ذلك الملك لم ينزل الى الارض ابدا منذ خلقت فلما اراد النزول اوحى الله اليه يقول ايها الملك اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله ان رجلا من امته اسمه يزيد يقتل فرخه الطاهر ابن الطاهرة نظيرة البتول مريم بنت عمران فقال الملك لقد نزلت الى الارض وانا مسرور برؤية نبيك محمد صلى الله عليه وآله فكيف اخبره بهذا الخبر الفظيع اني لاستحيي منه ان افجعه بقتل ولده فليتني لم انزل الى الارض فنودي الملك من فوق راسه ان افعل ما امرت به فدخل الملك الى رسول الله صلى الله عليه وآله ونشر اجنحته بين يديه وقال يا رسول الله اني قد استاذنت ربي في النزول الى الارض شوقا لرؤيتك وزيارتك فليت ربي كان حطم اجنحتي ولم اتك بهذا الخبر ولكن لا بد من انفاذ امر ربي اعلم يا محمد ان رجلا من امتك اسمه يزيد زاده الله لعنا في الدنيا وعذابا في الآخرة يقتل فرخك الطاهر ابن الطاهرة ولن يتمتع قاتله في الدنيا

من بعده الا قليلا و يأخذه الله مقاصا له على سوء عمله و يكون مخلدا فبكى النبي بكاء شديدا فقال ايها الملك هل
تفلح امة قتل ولدي و فرخ ابنتي فقال لا يا محمد بل يرميهم الله باختلاف قلوبهم و السنتهم في دار الدنيا و لهم في الآخرة
عذاب اليم ان قاتله ولد زنا الاخبار الائمة الصادق ع كامل الزيارة ابي و جماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى و ابن
ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن حماد عن كليب بن معاوية عن ابي عبد الله ع قال كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا و كان قاتل
الحسين ولد زنا و لم تبك السماء الا عليهما و منه ابن الوليد و محمد بن احمد بن الحسين معا عن الحسن عن فضالة عن كليب بن
معاوية مثله و منه ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن مروان بن مسلم عن اسمعيل بن كثير عن ابي عبد الله ع مثله
و منه ابي و ابن الوليد معا عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابي بكير عن زرارة عن عبد الخالق عن ابي عبد الله قال
كان قاتل الحسين بن علي ولد زنا و قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا و منه محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن صفوان عن داود بن
فرقد عن ابي عبد الله ع قال قاتل الحسين بن علي ولد زنا **خاتمة** قال مؤلف كتاب الزام النواصب
و غيره ان ميسون بنت بجدل الكلبية امكنت عبد ابيها من نفسها فحملت بيزيد لعنه و الى هذا اشار النسابة الكلبي
هجو فان يكن الزمان اتى علينا بقتل الترك و الموت الوحي فقد قتل الدعي و عبد كلب بارض الطف اولاد النبي
اراد بالدعي عبيد الله بن زياد لعنه فان اباه زياد بن سمية كانت امه سمية مشهورة بالزنا و ولد على فراش ابي عبيد عبد
بني علاج من ثقيف فادعى معاوية ان ابا سفيان لعنهما الله زنى بام زياد و انه اخوه فصار اسمه الدعي و كانت عائشة
تسميه زياد ابن ابيه لانه ليس له اب معروف و مراده بعبد كلب يزيد بن معاوية لانه من عبد بجدل الكلبي و اما عمر بن سعد
لعنهما الله فقد نسبوا اباه سعدا الى غير ابيه انه من رجل من بني عذرة كان خدنا لامه و يشهد بذلك قول معاوية حين قال
سعد لمعاوية انا احق بهذا الامر منك فقال له معاوية يابى عليك ذلك بنو عذرة و ضرط له روى ذلك النوفلي ابن سليمان
من علماء السنة و يدل على ذلك قول السيد الحميري قدما تداعوا زنيما ثم سادهم لولا خمول بني سعد لما سادوا
فيما ورد في لعن حمام الراعبي على قتلة الحسين الاخبار الصادق ع الكافي العدة عن احمد بن محمد عن الجاموراني عن ابن ابي
حمزة عن صندل عن داود بن فرقد قال كنت جالسا في بيت ابي عبد الله ع فنظرت الى الحمام الراعبي يقرقر فنظر الي ابو عبد الله
فقال يا داود اتدري ما يقول هذا الطير قلت لا والله جعلت فداك قال يدعو على قتلة الحسين فاتخذوه في منازلكم و
منه علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال اتخذوا الحمام الراعبية فانها تلعن قتلة الحسين بن علي ابن ابي
طالب عليهما السلم و لعن الله قاتله

باب ثواب اللعن على قتلته عند شرب الماء و غيره

و ما ينبغي ان يقال عند ذكره الاخبار الائمة الصادق ع كامل الزيارة محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن الخشاب عن علي
ابن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله ع اذا استسقى الماء فلما شربه رايته قد استعبر و
اغرورقت عيناه بدموعه قال ثم لي يا داود لعن الله قاتل الحسين فما من عبد شرب الماء فذكر الحسين و لعن قاتله
الا كتب الله له مائة الف حسنة و حط عنه مائة الف سيئة و رفع له مائة الف درجة و كانما اعتق مائة الف نسمة و حشره
الله يوم القيمة ثلج الفؤاد و منه الكليني عن علي ابن محمد عن سهل عن جعفر بن ابرهيم عن سعد بن سعد مثله امالي الطوسي
المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسن ابن ابي فاختة قال قلت لابي عبد الله ع
اني اذكر الحسين بن علي عليهما السلم فاي شيء اقول اذا ذكرته فقال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تكررها ثلاثا
لخبر الرضا ع عيون اخبار الرضا ماجيلويه عن علي عن ابيه عن الريان ابن شبيب عن الرضا ع قال يا ابن شبيب ان سرك ان
تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي ص فالعن قتلة الحسين يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد

باب عذاب قتلته ع

مع الحسين فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما الخبر عيون اخبار الرضا عن ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن
الفضل عن الرضا قال من نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين وليلعن يزيد وآل زياد يمحو الله عز وجل بذلك
ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم باب ما وجد من عذاب قاتليه في الكنائس وغيرها الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن
شهرآشوب دلائل النبوة عن ابي بكر البيهقي بالاسناد الى ابي قبيل وامالي ابي عبد الله النيسابوري ايضا انه لما قتل الحسين وحز
راسه قعدوا في اول مرحلة يشربون النبيذ ويتحيون بالرأس فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب سطرا بالدم شعر
اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب قال فهربوا وتركوا الرأس ثم رجعوا وفي كتاب ابن بطة انهم وجدوا ذلك
مكتوبا في كنيسة وقال انس بن مالك احتفر رجل من اهل نجران حفيرة فوجد فيها لوحا من ذهب فيه مكتوب هذا البيت وبعده شعر
فقد قدموا عليه بحكم جور فخالف حكمهم حكم الكتاب ستلقى يا يزيد غدا عذابا من الرحمن يا لك من عذاب فسألناهم منذ كم
هذا في كنيستكم فقالوا قبل ان يبعث الله نبيكم بثلاثمائة عام باب في شدة عقابه في عالم البرزخ الاخبار الائمة الصادق ع
عقاب الاعمال ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن احمد بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن عبد الرحمن
عن عبد الله بن بكر الارجاني قال صحبت ابا عبد الله ع في طريق مكة من المدينة فنزلنا منزلا يقال له عسفان ثم مررنا بجبل اسود
على يسار الطريق وحش فقلت يا ابن رسول الله ما اوحش هذا الجبل ما رأيت في الطريق جبلا مثله فقال يا ابن بكر اتدري اي جبل
هذا جبل يقال له الكمد وهو على واد من اودية جهنم فيه قتلة ابي الحسين استودعهم فيه تجري من تحتهم مياه جهنم من الغسلين والصديد
والحميم الآني وما يخرج من جهنم وما يخرج من طينة خبال وما يخرج من لظى وما يخرج من الحطمة وما يخرج من سقر وما يخرج من الجحيم
وما يخرج من الهاوية وما يخرج من السعير وما مررت بهذا الجبل في مسيري فوقفت الا رأيتهما يستغيثان ويتضرعان واني
لانظر الى قتلة ابي فاقول لهما ان هؤلاء انما فعلوا ما اسستما لم ترحمونا اذ وليتم وقتلتمونا وحرمتمونا ووثبتم على حقنا
واستبددتم بالامر دوننا فلا رحم الله من يرحمكما ذوقا وبال ما صنعتما وما الله بظلام للعبيد كامل الزيارة مثله وفي آخره
زيادة اوردناها في باب جوامع ما يتضمن كفر الثلاثة ونفاقهم ولعنهم وعذابهم باب فيما ورد عن النبي والائمة في شدة
عذاب قاتليه في عالم البرزخ والقيمة عموما الائمة امير المؤمنين ع الفردوس عن علي عنه صلوات الله وسلامه عليه قال ان قاتل الحسين
في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا الباقر عن رسول الله ص عقاب الاعمال ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن عثمان بن
عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ان في النار منزلة لم يكن يستحقها احد من الناس الا بقاتل الحسين
ابن علي ويحيى بن زكريا كامل الزيارة ابي عن سعد عن ابن هاشم مثله الصادق ع امالي الطوسي المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن
سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي محمد الانصاري عن معاوية بن وهب قال كنت جالسا عند جعفر بن محمد عليهما السلم اذ جاء
شيخ قد انحنى من الكبر فقال السلم عليك ورحمة الله وبركاته فقال له ابو عبد الله ع وعليك السلم ورحمة الله يا شيخ ادن مني فدنا
فقبل يده فبكى فقال له ابو عبد الله ع وما يبكيك يا شيخ قال له يا ابن رسول الله انا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة اقول
هذه السنة وهذا الشهر ولا اراه فيكم فتلومني ان ابكي فبكى ابو عبد الله ثم قال يا شيخ ان اخرت منيتك كنت معنا وان عجلت
كنت يوم القيمة مع ثقل رسول الله ص فقال الشيخ ما ابالي ما فاتني بعد هذا يا ابن رسول الله فقال له ابو عبد الله ع يا شيخ ان رسول
الله ص قال اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي كتاب الله المنزل وعترتي اهل بيتي تجئ وانت معنا يوم القيمة ثم قال
يا شيخ ما احسبك من اهل الكوفة قال لا قال فمن اين قال من سوادها جعلت فداك قال اين انت من قبر جدي المظلوم الحسين قال اني لقريب منه
قال كيف اتيانك له قال اني لآتيه واكثر قال يا شيخ ذلك دم يطلب الله به ما اصيب ولد فاطمة ولا يصابون بمثل الحسين ولقد قتل
في سبعة عشر من اهل بيته نصحوا لله وصبروا في جنب الله فجزاهم الله احسن جزاء الصابرين انه اذا كان يوم القيمة اقبل رسول الله

انتقام الله من قتلته في الرجعة

ومعه الحسين ويده على رأسه يقطر دماً فيقول يا رب سل أمتي فيم قتلوا ابني وقال عليه السلام كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء
على الحسين عليه السلام عقاب الأعمال أبي عن سعد عن ابن يزيد عن زياد القندي عن محمد بن أبي حمزة عن عيص بن القاسم قال ذكر عند أبي عبد الله
قاتل الحسين بن علي فقال بعض أصحابه كنت أشتهي أن ينتقم الله منه في الدنيا فقال كأنك تستقل له عذاب الله وما عند الله
أشد عذاباً وأشد نكالاً الرضا عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله عيون أخبار الرضا بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله إن قاتل الحسين بن علي في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل الدنيا وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس
في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ أهل النار إلى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الأليم مع من شايع على
قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عز وجل عليهم الجلود غيرها حتى يذوقوا العذاب الأليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من
حميم جهنم فالويل لهم من عذاب النار صحيفة الرضا مثله باب انتقام الله من قتلته في الرجعة والعلة التي من أجلها أخر الله العذاب
عن قتلته والعلة التي من أجلها يقتل أولاد قتلته الأخبار الرسول والصحابة والتابعين فردوس ابن شيرويه عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال جبرئيل قال الله عز وجل قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين ألفاً وأقتل بدم ابنك الحسين سبعين ألفاً وسبعين
ألفاً المناقب لابن شهرآشوب تاريخ بغداد وخراسان والإبانة والفردوس قال ابن عباس أوحى الله تعالى إلى محمد صلى الله عليه وآله إني قتلت
بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً وأقتل بابن بنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً الأئمة علي بن الحسين المناقب لابن شهرآشوب عن علي بن
الحسين قال خرجنا مع الحسين فما نزل منزلاً ولا ارتحل عنه إلا وذكر يحيى بن زكريا وقال يوماً من هوان الدنيا أن رأس يحيى أهدي
إلى بغي من بغايا بني إسرائيل وفي حديث مقاتل عن زين العابدين أن امرأة ملك بني إسرائيل كبرت وأرادت أن تزوج بنتها منه للملك
فاستشار الملك يحيى بن زكريا فنهاه عن ذلك فعرفت المرأة ذلك وزينت بنتها وبعثتها إلى الملك فذهبت ولعبت بين يديه فقال
لها الملك ما حاجتك قالت رأس يحيى بن زكريا فقال الملك يا بنية سلي حاجة غير هذا قالت ما أريد غيره وكان الملك إذا كذب
فيهم عزل عن ملكه فخير بين ملكه وبين قتل يحيى فقتله ثم بعث برأسه إليها في طشت من ذهب فأمرت الأرض فأخذتها وسلط
الله عليهم بخت نصر فجعل يرمي عليهم بالمناجيق ولا تعمل شيئاً فخرجت إليه عجوز من المدينة فقالت أيها الملك إن هذه مدينة
الأنبياء لا تنفتح إلا بما أدلك عليه قال لك ما سألت قالت ارمها بالخبث والعذرة ففعل فتقطعت فدخلها فقال علي
بالعجوز فقال لها ما حاجتك قالت في المدينة دم يغلي فاقتل عليه حتى يسكن فقتل عليه سبعين ألفاً حتى سكن يا ولدي يا علي
والله لا يسكن دمي حتى يبعث الله المهدي فيقتل على دمي من المنافقين الكفرة الفسقة سبعين ألفاً الباقر عليه السلام كامل الزيارة أبي عن
سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر قال تلا هذه الآية إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا
في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد قال الحسين بن علي منهم ولم ينصر بعد ثم قال والله لقد قتل قتلة الحسين ولم يطلب بدمه
بعد ومنه أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن صفوان عن الحكم الحناط عن ضريس عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر قال
سمعته يقول في قول الله عز وجل أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير قال علي والحسن والحسين عليهم السلام
تفسير العياشي عن الحسن بن بياع الهروي يرفعه عن أحدهما عليهما السلام في قوله لا عدوان إلا على الظالمين قال إلا على ذرية قتلة الحسين و
منه عن إبراهيم عمن رواه عن أحدهما قال قلت فلا عدوان إلا على الظالمين قال لا يعتدي الله على أحد إلا على نسل ولد قتلة الحسين
الصادق عليه السلام عقاب الأعمال ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول يقوم القائم والله يقتل ذراري قتلة الحسين بفعال آبائهم كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن
سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى لا عدوان إلا على الظالمين قال أولاد قتلة الحسين ومنه أبي عن سعد عن ابن
هاشم وابن أبي الخطاب عن عثمان بن عيسى مثله بيان لعل المراد بالعدوان ما يسمى ظاهراً عدواناً وإن كان في الواقع موافقاً

للعدل

باب ما قال الله في قتلته

للعلل كامل الزيارة محمد بن جعفر القرشي الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان الحناط عن عبد الله بن القاسم
الحضرمي عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض
مرتين قال قتل امير المؤمنين وطعن الحسن بن علي ولتعلن علوا كبيرا قتل الحسين بن علي فاذا جاء وعد اوليهما قال اذا جاء نصر الحسين
بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل قيام القائم لا يدعون وترا لآل محمد الا احرقوه
وكان وعدا مفعولا ومنه ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن محمد بن سنان عن رجل قال سألت عن ابي عبد الله في قوله
تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال ذلك قائم آل محمد يخرج فيقتل بدم الحسين بن علي فلو
قتل اهل الارض لم يكن مسرفا وقوله تعالى فلا يسرف في القتل لم يكن ليصنع شيئا يكون سرفا ثم قال ابو عبد الله يقتل والله ذراري
قتلة الحسين بفعال آبائها المناقب لابن شهرآشوب الصادق ع قتل بالحسين مائة الف ما طلب بثاره الرضا ع عن الصادق
علل الشرائع وعيون اخبار الرضا الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي قال قلت لابي الحسن الرضا يا ابن رسول الله ما تقول في
حديث روي عن الصادق ع انه قال اذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين بفعال آبائها فقال ع هو كذلك فقلت وقول الله
عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه قال صدق الله في جميع اقواله ولكن ذراري قتلة الحسين يرضون بفعال آبائهم و
يفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل بالمغرب لكان الراضي عند الله شريك
القاتل وانما يقتلهم القائم اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم قال قلت له بأي شيء يبدأ القائم منكم اذا قام قال يبدأ ببني شيبة فيقطع
ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل الحسن العسكري عن آبائه عن زين العابدين تفسير الامام والاحتجاج بالاسناد الى
محمد العسكري عن آبائه ع ان علي بن الحسين كان يذكر حال من مسخهم الله قردة من بني اسرائيل ويحكي قصتهم فلما بلغ آخرها قال
ان الله تعالى مسخ اولئك القوم لاصطياد السمك فكيف ترى عند الله يكون حال من قتل اولاد رسول الله وهتك حريمه
ان الله تعالى وان لم يمسخهم في الدنيا فان المعد لهم من عذاب الآخرة اضعاف اضعاف عذاب المسخ فقيل له يا ابن رسول الله فانا
قد سمعنا منك هذا الحديث فقال لنا بعض النصاب فان كان قتل الحسين باطلا فهو اعظم من صيد السمك في السبت فما
كان يغضب الله على قاتليه كما غضب على صيادي السمك قال علي بن الحسين قل لهؤلاء النصاب فان كان ابليس معاصيه اعظم من معاصي من كفر
باغوائه فاهلك الله من شاء منهم كقوم نوح وفرعون ولم يهلك ابليس وهو اولى بالهلاك فما باله اهلك هؤلاء الذين قصروا
عن ابليس في عمل الموبقات وامهل ابليس مع ايثاره لكشف المخزيات الا كان ربنا عز وجل حكيما بتدبيره وحكمه فيمن اهلك وفيمن استبقى
فكذلك هؤلاء الصائدون في السبت وهؤلاء القاتلون للحسين يفعل في الفريقين ما يعلم انه اولى بالصواب والحكمة لا يسأل عما
يفعل وعباده يسألون وقال الباقر لما حدث علي بن الحسين بهذا الحديث قال له بعض من في مجلسه يا ابن رسول الله كيف يعاقب
الله ويوبخ هؤلاء الاخلاف على قبائح اتاها اسلافهم وهو يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال زين العابدين ان القرآن نزل
بلغة العرب فهو يخاطب فيه اهل اللسان بلغتهم يقول الرجل التميمي قد اغار قومه على بلد وقتلوا من فيه اغرتم على بلد كذا
لا يريد انهم باشروا ذلك ولكن يريد هؤلاء بالعذل واولئك بالافتخار ان قومهم فعلوا كذا وقول الله عز وجل في هذه الآية
انما هو توبيخ لاسلافهم وتوبيخ العذل على هؤلاء الموجودين لان ذلك هو اللغة التي نزل بها القرآن ولان هؤلاء الاخلاف
ايضا راضون بما فعل اسلافهم مصوبون ذلك لهم فجاز ان يقال لهم انتم فعلتم اي اذ رضيتم قبيح فعلهم باب ما عجل الله به قتلة الحسين
من العذاب في الدنيا وما ظهر من اعجازه واستجابة دعائه في ذلك عند الحرب وبعده الاخبار الصحابة والتابعين والرواة المناقب
لابن شهرآشوب روي ان الحسين قال لعمر بن سعد ان مما يقر عيني انك لا تأكل من بر العراق بعدي الا قليلا فقال مستهزئا يا ابا
عبد الله في الشعير خلف فكان كما قال لم يصل الى الري وقتله المختار ومنه امالي ابي سهل القطان بشير بن عن

اصابة قاتليه من الشدائد

قال ادركت من قتلة الحسين رجلين اما احدهما فانه طال ذكره حتى كان يلفه وفي رواية كان يحمله على عاتقه واما
الآخر فانه كان يستقبل الراوية فيشربها الى آخرها ولا يروى وذلك ان نظر الى الحسين وقد اهوى الى فيه بماء
وهو يشرب فرماه بسهم فقال الحسين لا ارواك الله من الماء في دنياك ولا في آخرتك وفي رواية ان رجلا من كلب رماه
بسهم فشك شدقه فقال الحسين لا ارواك الله من ماء في دنياك ولا في آخرتك فعطش الرجل حتى القى نفسه في الفرات و
شرب حتى مات توضيح السلس اللزوم واللصوق والمناقب لابن شهرآشوب المقتل عن ابن بابويه والتاريخ عن الطبري قال ابو القاسم
الواعظ نادى رجل يا حسين انك لا تذوق من الفرات قطرة حتى تموت او تنزل على حكم الامير فقال الحسين اللهم امته
عطشا ولا تغفر له ابدا فغلب عليه العطش فكان يعب المياه ويقول وا عطشاه حتى تقطع وفي طريق الماء وفي على
النار تاريخ الطبري انه كان هذا المنادي عبد الله بن الحصين الازدي رواه حميد بن مسلم في رواية كان رجلا من بني ابان بن دارم فقتلتا
العترة عن ابي السعادات بالاسناد في خبر انه لما رماه الدارمي بسهم فاصاب حنكه جعل يلتقي الدم ثم يقول هكذا الى
السماء فكان هذا الدارمي يصيح من الحر في بطنه والبرد في ظهره وبين يديه المراوح والثلج وخلفه الكانون والنار وهو
يقول اسقوني فيشرب العس ثم يقول اسقوني اهلكني العطش قال فانقد بطنه ابن بطة في الابانة وابن جرير في التاريخ
انه نادى الحسين ابن جوزة فقال يا حسين ابشر فقد تعجلت النار في الدنيا قبل الآخرة قال ويحك انا قال نعم قال ولي رب
رحيم وشفاعة نبي مطاع اللهم ان كان عندك كاذبا فجره الى النار قال فما هو الا ان ثنى عنان فرسه فوثب به فرمى به
بقيت رجله في الركاب ونفر الفرس فجعل يضرب براسه كل حجر وشجر حتى مات في رواية غيرهما اللهم جره الى النار واذقه
حرها في الدنيا قبل مصيره الى الآخرة فسقط عن فرسه في الخندق وكان فيه نار فسجد الحسين تاريخ الطبري قال ابو مخنف
حدثني عمرو بن شعيب عن محمد بن عبد الرحمن ان يدا ابجر بن كعب كانتا في الشتاء تنضحان الماء وفي الصيف تيبسان كانهما
عودان وفي رواية غيره كانت يداه تقطران في الشتاء دما وكان هذا الملعون سلب الحسين ثوبه انه اخذ عمامته جابر بن يزيد
الاسدي وتعمم بها فصار في الحال معتوها واخذ ثوبه جعونة بن حوية الحضرمي ولبسه فتغير وجهه وحص شعره وبرص بدنه واخذ
سراويله الفوقاني بحير بن عمرو الجرمي وتسرول به فصار مقعدا بيان رجل الحص بن الحصين الحص قليل شعر الراس وقد حصت البيضة
راسه المناقب لابن شهرآشوب تاريخ الطبري ان رجلا من كندة يقال له مالك بن النسر اتى الحسين بعد ما ضعف من كثرة الجراحات
فضربه على راسه بالسيف وعليه برنس من خز فقال ع لا اكلت بها ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين فالقى ذلك البرنس
عن راسه فاخذه الكندي فاتى به اهله فقالت امراته اسلب الحسين تدخله في بيتي لا يجتمع راسي وراسك ابدا فلم يزل فقيرا
حتى هلك المناقب لابن شهرآشوب وروي ان الحسين ع قال اللهم انا اهل بيت نبيك وذريته وقرابته فاقصم من ظلمنا وغصبنا
حقنا انك سميع قريب فقال محمد بن الاشعث لعنه الله واي قرابة بينك وبين محمد فقرء الحسين ان الله اصطفى آدم
ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض ثم قال اللهم ارني فيه في هذا اليوم ذلا عاجلا فبرز ابن
الاشعث للحاجة فلسعته عقرب على ذكره فسقط وهو يستغيث ويتقلب على حدثه اقول في بعض كتب المناقب المعتبرة
باسناده عن احمد بن الحسين عن ابي الحسين بن بشران عن الحسين بن صفوان عن عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا عن العباس بن هشام
ابن محمد الكوفي عن ابيه عن جده قال كان رجل من ابان بن دارم يقال له زرعة بن شريك شهد قتل الحسين فرمى الحسين بسهم فاصاب
حنكه فجعل يلتقي الدم ثم يقول هكذا الى السماء فيرمي به وذلك ان الحسين دعا بماء ليشرب فلما رماه حال بينه وبين الماء
فقال اللهم ظمئه قال فحدثني من شهده وهو يموت وهو يصيح من الحر في بطنه والبرد في ظهره وبين يديه المراوح والثلج وخلفه
الكانون وهو يقول اسقوني اهلكني العطش قال فيؤتى بعس عظيم فيه السويق والماء واللبن لو شربه خمسة لكفاهم قال فيشربه

اصابة العذاب ليزيد في الدنيا

ثم تعود فيقول اهلكني العطش قال فانقد بطنه كانقداد البعير وذكر امثاله الكوفي في هذا الحديث مختصراً الى ان قال اسم الرجل
عبد الرحمن الازدي فقال له الحسين اللهم اقتله عطشاً ولا تغفر له ابداً قال القسم بن اصبغ لقد رأيتني عند ذلك الرجل
وهو يصيح والماء يبرّد له فيه السكّر والاعساس فيها اللبن وهو يقول ويلكم اسقوني فقد قتلني العطش ويعطى فيقول
العطش ويعطى القلّة او العسّ فاذا نزع من فيه يصيح حتى انقدّ بطنه ومات شرّ ميتة لعنه الله تعالى باب ما نهب من اسبابه
وانقلب ماداً ودخاناً ودماً وغيرها ومن استعمله صار مبرصاً وغيره الاخبار الصحابة والتابعين والرواة امالي الطوسي
احمد بن الصلت عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن عفان عن الحسن بن عطية عن ناصح ابي عبد الله عن حرّيّة جاريتهم قال كان عندنا
رجل خرج على الحسين ثم جاء بجمل وزعفران قال فلما دقوا الزعفران صار ناراً فجعلت المرأة تأخذ منه فتلطخ على يديها
فصارت برصاً قال ونحروا البعير فكلما جزّوا بالسكين صار مكانها ناراً قال فجعلوا يسلخونه فيصير مكانه ناراً قال فقطعوه
فخرج منه النار قال فطبخوه فكلما اوقدوا النار فارت القدر ناراً فجعلوه في الجفنة فصار ناراً قال وكنت صبيّة يومئذ
فاخذت عظماً منه فطيّنت عليه فوجدته بعد زمان ناراً فلما حفرناه بالسكين صار كأنه نار فعرفنا ان ذلك العظم فدفناه
المناقب لابن شهرآشوب تاريخ النسوي وتاريخ بغداد وابانة العكبري قال سفيان بن عيينة حدثتني جدتي ان رجلاً ممن شهد
قتل الحسين كان يحمل ورساً فصار ورسه دماً ورأيت النجم كأن فيه النيران يوم قتل الحسين يعني بالنجم النبات محمد بن
الحكم عن امّه قال انتهب الناس ورساً من عسكر الحسين فما استعمله امرأة الا برصت وفيه من احاديث ابن الحاشر قال كان
عندنا رجل خرج على الحسين ثم جاء بجمل وزعفران فكلما دقوا الزعفران صار ناراً فلطخت امرأته على يديها فصارت برصاً قال
ونحر البعير فكلما جزّوا بالسكين صار مكانها ناراً قال فقطعوه فخرج منه النار قال فطبخوه ففارت القدر ناراً ويروى
عن سفيان بن عيينة ويزيد بن هارون الواسطي انهما قالا نحر ابل الحسين فاذا اللحم يتوقد ناراً تاريخ النسوي قال حماد بن زيد
قال جميل بن مرة لما طبخوها صارت مثل العلقم بان العلقم شجر مرّ ويقال للحنظل ولكل شيء مرّ علقم ومنه النطنزي في الخصائص
لما جاؤوا برأس الحسين ونزلوا منزلاً يقال له قنسرين اطلع راهب من صومعته الى الرأس فرأى نوراً ساطعاً يخرج من فيه ويصعد
الى السماء فاتاهم بعشرة آلاف درهم واخذ الرأس وادخله صومعته فسمع صوتاً ولم ير شخصاً قال طوبى لك وطوبى لمن عرف
حرمته فرفع الراهب رأسه قال يا رب بحق عيسى تأمر هذا الرأس بالتكلم معي فتكلم الرأس وقال يا راهب اي شيء تريد قال من انت
قال انا ابن محمد المصطفى وانا ابن علي المرتضى وانا ابن فاطمة الزهراء وانا المقتول بكربلا انا المظلوم انا العطشان وسكت
فوضع الراهب وجهه على وجهه وقال لا ارفع وجهي عن وجهك حتى تقول انا شفيعك يوم القيامة فتكلم الرأس وقال ارجع الى
دين جدي محمد فقال الراهب اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله فقبل له الشفاعة فلما اصبحوا اخذوا
منه الرأس والدراهم فلما بلغوا الوادي نظروا الدراهم قد صارت حجارة وفي اثر عن ابن عباس ان ام كلثوم قالت لحاجب ابن زياد
ويلك هذه الالف درهم خذها اليك واجعل رأس الحسين امامنا واجعلنا على الجمال وراء الرأس ليشتغل الناس بنظرهم الى
رأس الحسين عنا فاخذ الالف وقدّم الرأس فلما كان الغد اخرج الدراهم وقد جعلها الله حجارة سوداء مكتوباً على احد جانبيها
لا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون وعلى الجانب الآخر وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ومنه ابو مخنف في رواية
لما دخل بالرأس على يزيد لعنه كان للرأس طيب قد فاح على كل طيب لما نحر الجمل الذي عليه رأس الحسين كان لحمه امرّ من الصبر ولما
قتل صار الورس دماً وانكسفت الشمس الى ثلاثة ايام الى اسابيع مما ذكره الائمة ذكروا ان قتله كان يوم السبت فابتدأ
ذلك من هذا اليوم اقول في بعض كتب المناقب المعتبرة باسناده عن احمد بن الحسين عن محمد بن الحسين القطان عن عبد الله بن جعفر
ابن درستويه عن يعقوب بن سفيان النسوي عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن جميل بن مرة قال اصابوا ابلاً في عسكر

الحسين يوم قتل فنحروها وطبخوها قال فصارت مثل العلقم فما استطاعوا ان يسيغوا منها شيئا ثم قال وبهذا الاسناد
عن يعقوب بن سفيان عن ابي بكر الحميدي عن سفيان قال حدثتني جدتي قالت لقد رايت الورس عاد رمادا ولقد رايت اللحم كان
فيه النار حين قتل الحسين وبهذا الاسناد عن يعقوب بن سفيان عن ابي نعيم عن عقبة بن ابي حفصة عن ابيه قال ان كان الورس
من ورس الحسين ليقال به هكذا فيصير رمادا وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين عن ابي عبد الله الحافظ عن محمد بن يعقوب
عن العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين عن جرير عن يزيد بن ابي زياد قال قتل الحسين ولي اربع عشرة سنة وصار الورس الذي
كان في عسكرهم رمادا واحمرت آفاق السماء ونحروا ناقة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها النيران ابواب بعض ما عجل ليزيد عليه اللعنة
في الدنيا من الانتقام ولسائر قتلته باب بعض ما اصاب يزيد عليه اللعنة في الدنيا الاخبار الصحابة والتابعين والرواة
بصائر الدرجات احمد بن عبد الله بن علي عن جعفر بن سليمان عن ابيه عن عبد الرحمن الغنوي عن سليمان قال وهل بقي في السموات ملك
لم ينزل الى رسول الله صلى الله عليه وآله يعزيه في ولده الحسين ويخبره بثواب الله اياه ويحمل اليه تربته مصرعا عليها مذبوحا مقتولا طريحا
مخذولا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله واذبح من ذبحه ولا تمتعه بما طلبه قال عبد الرحمن فوالله لقد
عوجل الملعون يزيد ولم يتمتع بعد قتله ولقد اخذ مغافصة بات سكرانا واصبح ميتا متغيرا كانه مطلي بقار اخذ على اسف و
ما بقي احد ممن تابعه على قتله او كان في محاربته الا اصابه جنون او جذام او برص وصار ذلك وراثة في نسلهم باب بعض ما اصاب
ابن زياد لعنه الله من العذاب في الدنيا الاخبار الصحابة والتابعين والرواة في بعض كتب المناقب المعتبرة عن الحسن بن احمد الهمداني
عن محمود بن اسمعيل الصيرفي عن احمد بن محمد بن الحسين عن الطبراني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن محمد بن يحيى الصوفي عن ابي غسان
عن عبد السلام بن حرب عن عبد الملك بن كردوس عن حاجب عبيد الله بن زياد لعنه الله قال دخلت القصر خلف عبيد الله بن زياد لعنه الله
فاضطرم في وجهه نار فقال هكذا بكمه على وجهه فقال هل رايت قلت نعم فامرني ان اكتم ذلك عقاب الاعمال باسناده عن عمرو بن
سعد ابي معاوية عن الاعمش عن عمارة بن عمير التيمي قال لما جيء براس عبيد الله بن زياد لعنه الله ورؤوس اصحابه عليهم غضب الله قال
انتهيت اليهم والناس يقولون قد جاءت قد جاءت فجاءت حية تتخلل الرؤوس حتى دخلت في منخر عبيد الله بن زياد لعنه الله ثم خرجت
فدخلت في المنخر الآخر المناقب لابن شهرآشوب كتابي ابن بطة والترمذي وخصائص النطنزي واللفظ للاول عن عمارة بن عمير
انه لما جيء براس ابن زياد ورؤوس اصحابه الى المسجد انتهيت اليهم والناس يقولون قد جاءت قد جاءت فجاءت حية تتخلل الرؤوس حتى
دخلت في منخره ثم خرجت من المنخر الآخر ثم قالوا قد جاءت ففعلت ذلك مرتين او ثلاثا باب بعض ما اصاب عمر بن سعد في الدنيا
الاخبار الائمة الحسين المناقب لابن شهرآشوب روي ان الحسين قال لعمر بن سعد ان مما يقر عيني انك لا تاكل من بر العراق بعدي
الا قليلا فقال مستهزئا يا ابا عبد الله في الشعير خلف فكان كما قال لم يصل الى الري وقتله المختار روى الثائر عن السيد
المرتضى رضي الله عنه عن جبرئيل النعماني في كتاب التبديل عن الصادق عليه السلام انه قال اذا احتضر الكافر حضره رسول الله وعلي وجبرئيل وملك
الموت فيدنو اليه علي فيقول يا رسول الله ان هذا كان يبغضنا اهل البيت فابغضه فيقول رسول الله يا جبرئيل ان هذا
كان يبغض الله ورسوله واهل بيت رسوله فابغضه فيقول جبرئيل لملك الموت ان هذا كان يبغض الله ورسوله واهل بيته فابغضه واعنف
به فيدنو منه ملك الموت فيقول يا عبد الله اخذت فكاك رقبتك اخذت امان براءتك تمسكت بالعصمة الكبرى في دار الحيوة
الدنيا فيقول وما هي فيقول ولاية علي بن ابي طالب فيقول ما اعرفها ولا اعتقد بها فيقول له جبرئيل يا عدو الله وما كنت
تعتقد فيقول له جبرئيل ابشر يا عدو الله بسخط الله وعذابه في النار اما ما كنت ترجو فقد فاتك واما الذي كنت تخاف فقد
نزل بك ثم يسل نفسه سلا عنيفا ثم يوكل بروحه مائة شيطان كلهم يبصق في وجهه ويتاذى بريحه فاذا وضع في قبره فتح له باب
من ابواب النار يدخل اليه من فوح ريحها ولهبها ثم انه يؤتى بروحه الى جبال برهوت ثم انه يصير في المركبات بعد ان يجري في كل

صحيح

ابتلاء قتلته بعد الدنيا

مسخ مسخوا عليه حتى يقوم قائمنا أهل البيت فيبعثه الله فيضرب عنقه وذلك قوله ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين
فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل والله لقد أتي بعمر بن سعد بعد ما قتل وإنه لفي صورة قرد في عنقه سلسلة
فجعل يعرف أهل الدنيا وهم لا يعرفونه والله لا يذهب الأيام حتى يمسخ عدونا مسخا ظاهرا حتى إن الرجل منهم ليمسخ في
حياته قردا أو خنزيرا ومن ورائهم عذاب غليظ ومن ورائهم جهنم وساءت مصيرا بيان هذا الخبر مما لم يذكره السيد في الجواب و
أجاب بما حاصله إنما ننكر تعلق الروح بجسد آخر ولا ننكر تغير جسمه صورة أخرى وأقول يمكن حمله على التغيير في الجسد المثالي
أو إجراء جسد الأصلي إلى الصور القبيحة وسيأتي بعض القول في ذلك إن شاء الله تعالى في كتاب المعاد باب ما أصاب سائر قتلته
والقاصرين في محاربته من العقوبات والنقمات في الدنيا الأخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهرآشوب إبانة ابن بطة
وجامع الدارقطني وفضائل أحمد رووا عن قرة بن أعين عن خاله قال كنت عند أبي رجاء العطاردي فقال لا تذكروا أهل البيت
إلا بخير فدخل عليه رجل من حاضري كربلاء وكان يسب الحسين فأهوى الله عليه بنجمين فعميت عيناه وسأل عبد الله بن رباح
القاضي أعمى عن عماه فقال كنت حضرت كربلاء وما قاتلت فنمت فرأيت شخصا هائلا قال لي أجب رسول الله فقلت لا أطيق
فجرني إلى رسول الله فوجدته حزينا وفي يده حربة وبسط قدامه نطع وملك قبله قائم في يده سيف من النار يضرب أعناق
القوم وتقع النار فيهم فتحرقهم ثم يحيون فيقتلهم أيضا هكذا فقلت السلام عليك يا رسول الله والله ما ضربت بسيف و
لا طعنت برمح ولا رميت سهما فقال النبي ص ألست كثرت السواد فسلمني وأخذ من طست فيه دم فكحلني من ذلك الدم فاحترقت
عيناي فلما انتبهت كنت أعمى كنز المذكرين قال الشعبي رأيت رجلا متعلقا بأستار الكعبة وهو يقول اللهم اغفر لي ولا أراك
تغفر لي فسألته عن ذنبه فقال كنت من الموكلين على رأس الحسين وكان معي خمسون رجلا فرأيت غمامة بيضاء من نور وقد نزلت
من السماء إلى الخيمة وجمعا كثيرا أحاطوا بها فإذا فيهم آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ثم نزلت أخرى وفيها النبي ص وجبرئيل
وميكائيل وملك الموت فبكى النبي ص وبكوا معه جميعا فدنا ملك الموت وقبض تسعة وأربعين فوثب علي فوثبت على رجلي وقلت
يا رسول الله الأمان الأمان فوالله ما شايعت في قتله ولا رضيت فقال ويحك وأنت تنظر إلى ما يكون فقلت نعم فقال يا ملك
الموت خل عن قبض روحه فإنه لا بد أن يموت يوما فتركني وخرجت إلى هذا الموضع تائبا أقول في الملهوف وغيره عن عبد الله
بن رباح القاضي قال لقيت رجلا مكفوفا قد شهد قتل الحسين فسئل عن بصره فقال لقد كنت شهدت قتله عاشر عشرة غير أني
لم أطعن برمح ولم أضرب بسيف ولم أرم بسهم فلما قتل رجعت إلى منزلي وصليت العشاء الآخرة ونمت فأتاني آت في منامي فقال
أجب رسول الله ص فقلت ما لي وله فأخذ بتلبيبي وجرني إليه فإذا النبي جالس في صحراء حاسر عن ذراعيه آخذ بحربة وملك قائم بين
يديه في يده سيف من نار يقتل أصحابي التسعة فكلما ضرب ضربة التهب أنفسهم نارا فدنوت منه وجثوت بين يديه وقلت
السلام عليك يا رسول الله فلم يرد علي ومكث طويلا ثم رفع رأسه قال يا عدو الله انتهكت حرمتي وقتلت عترتي ولم ترع حقي
فقلت يا رسول الله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم فقال صدقت ولكنك كثرت السواد ادن مني فدنوت
منه فإذا طست مملوء دما فقال هذا دم ولدي الحسين فكحلني من ذلك الدم فانتبهت حتى الساعة لا أبصر شيئا مقاتل الطالبيين
قال المدائني حدثني أبو غسان عن هارون بن سعد عن القاسم بن الأصبغ بن نباتة قال رأيت رجلا من بني أبان بن دارم أسود الوجه وكنت أعرفه
جميلا شديد البياض فقلت له ما كدت أعرفك قال إني قتلت شابا أمرد مع الحسين بين عينيه أثر السجود فما نمت ليلة منذ
قتلته إلا أتاني فيأخذ بتلابيبي حتى يأتي جهنم فيدفعني فيها فما يبقى أحد في الحي إلا سمع صياحي قال والمقتول العباس بن علي ع
أمالي الطوسي المفيد عن المراغي عن علي بن الحسين بن سفيان عن محمد بن عبد الله بن سليمان عن عباد بن يعقوب عن الوليد بن أبي ثور عن
محمد بن سليمان عن عمه قال لما خفنا أيام الحجاج خرج نفر منا من الكوفة مستترين وخرجت معهم فصرنا إلى كربلاء وليس بها موضع

نسكنه

ابتلاء قتلته بعذاب الدنيا

نسكنه فبنينا كوخا على شاطي الفرات وقلنا نادى اليه فبينا نحن فيه اذ جاءنا غريب فقال اصير معكم في هذا الكوخ الليلة
فاني عابر سبيل فاجبناه وقلنا غريب منقطع به فلما غربت الشمس واظلم الليل اشعلنا وكنا نشعل بالنفط ثم جلسنا
نتذاكر امر الحسين ومصيبته وقتله ومن تولاه فقلنا ما بقي من قتلة الحسين الا رماه الله ببلية في بدنه فقال ذلك الرجل
فانا كنت فيمن قتله والله ما اصابني سوء وانكم يا قوم تكذبون فامسكنا عنه وقل ضوء النفط فقام ذلك الرجل ليصلح
الفتيلة باصبعه فاخذت النار كفه فخرج نادى حتى القى نفسه في الفرات يتغوص به فوالله لقد راينا يدخل راسه في الماء والنار
على وجه الماء فاذا اخرج راسه سرت النار اليه فيغوصه الى الماء ثم يخرجه فتعود اليه فلم يزل ذلك دابه حتى هلك. عقاب
الاعمال: ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن الحسين عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعيد عن محمد بن يحيى الحجاري عن
عن اسمعيل بن داود عن ابي العباس الاسدي عن سعيد بن الخليل عن يعقوب بن سليمان قال سهرت انا ونفر ذات ليلة فتذاكرنا مقتل الحسين
فقال رجل من القوم ما تلبس احد بقتله الا اصابه بلاء في اهله ونفسه وماله فقال شيخ من القوم فهو والله ممن شهد قتله
واعان عليه فما اصابه الى الان امر يكرهه فمقته القوم وتغير السراج وكان دهنه نفطا فقام اليه ليصلحه فاخذت النار باصبعه
فنفخها فاخذت بلحيته فخرج يبادر الى الماء فالقى نفسه في النهر وجعلت النار ترفرف على راسه فاذا اخرجه احرقته حتى مات لعنه الله
ومنه بهذا الاسناد عن عمر بن سعد عن القسم بن اصبغ قال قدم الينا رجل من بني دارم ممن شهد قتل الحسين مسود الوجه وكان
رجلا جميلا شديد البياض فقلت له ما كدت اعرفك لتغير لونك فقال قتلت رجلا من اصحاب الحسين ابيض بين عينيه اثر السجود
وجئت براسه فقال القسم لقد رايته على فرس له مرحا وقد علق الراس بلبانها وهو يصيب ركبتها قال فقلت لابي لو انه
رفع الراس قليلا اترى ما تصنع به الفرس بيديها فقال لي يا بني ما يصنع به اشد لقد حدثني فقال ما نمت ليلة منذ قتلته
الا اتاني في منامي حتى ياخذ بتلبيبي فيقودني فيقول انطلق فينطلق بي الى جهنم فيقذف بي فيها حتى اصبح قال فسمعت بذلك
جارة له فقالت ما يدعنا ننام شيئا من الليل من صياحه قال فقمت في شباب من الحي فاتينا امراته فسالناها فقالت قد ابدى
على نفسه قد صدقكم. توضيح: قوله مرحا حال عن الراكب او فرحا وفي نسخة قديمة جاء فهو صفة للركوب اي خصي والاصل
موجوء لكن قد يستعمل هكذا قال الجوهري ومنه الحديث انه ضحى بكبشين موجوئين اي خصيين ومنهم من يرويه موجئين بوزن
مكرمين وهو خطاء ومنهم موجيين بغير همز على التخفيف ويكون من وجيته وجيا فهو موجي وقال الفيروزابادي اللبان بالفتح
الصدر او وسطه او ما بين الثديين او صدر ذي الحافر وقوله ابدى اي اظهر ويمكن تضمين معنى الطعن اي طاعنا على نفسه في بعض
كتب المناقب المعتبرة قال اخبرنا علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل بن احمد البيهقي عن والده احمد بن الحسين عن ابي عبد الله الحافظ
عن محمد بن يعقوب عن العباس بن محمد عن الاسود بن عامر عن شريك بن عمير يعني عبد الملك قال قال الحجاج يوما من كان له بلاء
فليقم فلنعطه على بلائه فقام رجل فقال اعطني على بلائي قال وما بلاؤك قال قتلت الحسين قال وكيف قتلته قال دسرته والله
بالرمح دسرا وهبرته بالسيف هبرا وما اشركت معي في قتله احدا قال اما انك واياه لن تجتمعا في مكان ابدا قال له اخرج قال
واحسبه لم يعطه شيئا ومنه باسناده عن ابي الدنيا عن اسحق بن اسمعيل عن سفين قال وحدثني جدي ام ابي قال ادركت رجلين
ممن شهد قتل الحسين فاما احدهما فطال ذكره حتى كان يلفه واما الاخر فكان يستقبل الراوية فيشربها حتى ياتي على اخرها قال
سفين ادركت ابن احدهما به خبل او نحو هذا وذكر ان رجلا ابلا ابدا وان رجلا وهو عمي يقول رب نجني من النار فقيل له لم يبق لك
عقوبة ومع ذلك تسئل النجاة من النار قال كنت فيمن قتل الحسين بكربلا فلما قتل رايت عليه سراويل وتكة حسنة بعدما
سلبه الناس فاردت ان انزع منه التكة فرفع يده اليمنى ووضعها على التكة فلم اقدر على دفعها فقطعت يمينه ثم هممت
ان اخذ التكة فرفع شماله فوضع على تكته فقطعت يساره ثم هممت بنزع التكة من السراويل فسمعت زلزلة فخفت وتركته

ابتلاء قتلته بالعذاب

القى الله علي النوم فنمت بين القتلى فرأيت كأن محمداً قد أقبل ومعه علي وفاطمة فأخذوا رأس الحسين فقبّلته فاطمة
ثم قالت يا ولدي قتلوك قتلهم الله من فعل هذا بك فكان يقول قتلني شمر وقطع يدي هذا النائم وأشار إليّ فقالت
فاطمة لي قطع الله يديك ورجليك وتكون أعمى وأدخلك النار فانتبهت وأنا لا أبصر شيئاً وسقطت مني يداي ورجلاي
ولم يبق من دعائها إلا النار أقول في بعض مؤلفات المتأخرين من الأصحاب عن سعيد بن المسيب قال لما استشهد سيدي
مولاي الحسين وحج الناس من قابل دخلت على علي بن الحسين فقلت يا مولاي قد قرب الحج فماذا تأمرني فقال امض على نيتك
وحج فحججت فبينا أنا أطوف بالكعبة وإذا أنا برجل مقطوع اليدين ووجهه كقطع الليل المظلم وهو متعلق بأستار الكعبة
وهو يقول اللهم رب هذا البيت اغفر لي وما أحسبك أن تفعل ولو تشفع فيّ سكان سماواتك وأرضك وجميع ما خلقت
لعظم جرمي قال سعيد بن المسيب فشغلت وشغل الناس عن الطواف حتى حف به الناس واجتمعنا إليه فقلنا يا ويلك
لو كنت إبليس ما كان ينبغي لك أن تيأس من رحمة الله فمن أنت وما ذنبك فبكى وقال يا قوم أنا أعرف بنفسي وذنبي وما جنيت
فقلنا له تذكره لنا فقال إني كنت جمالاً لأبي عبد الله الحسين لما خرج من المدينة إلى العراق وكنت أراه إذا أراد الوضوء
للصلاة يضع سراويله عندي فأرى تكة تغشي الأبصار بحسن إشراقها وكنت أتمناها تكون لي إلى أن صرنا بكربلاء و
قتل الحسين وهي معه فدفنت نفسي في مكان من الأرض فلما جن الليل خرجت من مكاني فرأيت من تلك المعركة نوراً لا ظلمة و
نهاراً لا ليلاً والقتلى مطروحين على وجه الأرض فذكرت لخيبتي وشقائي التكة فقلت والله لأطلبن الحسين وأرجو أن تكون التكة
في سراويله فآخذها ولم أزل أنظر في وجوه القتلى حتى أتيت إلى الحسين فوجدته مكبوباً على وجهه وهو جثة بلا رأس ونوره
مشرق مرمل بدمائه والرياح سافية عليه فقلت هذا والله الحسين فنظرت إلى سراويله كما كنت رأيتها فدنوت منه و
ضربت بيدي إلى التكة لآخذها فإذا هو قد عقدها عقداً كثيرة فلم أزل أحلها حتى حللت عقدة منها فمد يده اليمنى وقبض
على التكة فلم أقدر على أخذ يده عنها ولا أصل إليها فدعتني النفس الملعونة إلى أن أطلب شيئاً أقطع به يده فوجدت قطعة
سيف مطروح فأخذتها وانكببت على يده ولم أزل أحزها حتى فصلتها عن التكة ومددت يدي إلى التكة لآخذها فإذا الأرض
ترتجف والسماء تهتز وإذا بغلبة عظيمة وبكاء ونداء وقائل يقول وا ابناه وا مقتولاه وا ذبيحاه وا حسيناه وا غريباه يا بني
قتلوك وما عرفوك ومن شرب الماء منعوك فلما رأيت ذلك صعقت ورميت نفسي بين القتلى وإذا بثلاث نفر وامرأة وحولهم
خلائق وقوف وقد امتلأت الأرض بصور الناس وأجنحة الملائكة وإذا بواحد منهم يقول يا ابناه يا حسين فداك
جدك وأبوك وأمك وأخوك وإذا بالحسين قد جلس ورأسه على بدنه وهو يقول لبيك يا جداه يا رسول الله ويا أبتاه يا
أمير المؤمنين ويا أماه يا فاطمة الزهراء ويا أخاه المقتول بالسم عليكم مني السلام ثم إنه بكى وقال يا جداه قتلوا والله رجالنا
سلبوا والله نساءنا يا جداه نهبوا والله رحالنا يا جداه ذبحوا والله أطفالنا يا جداه يعز والله عليك أن ترى حالنا و
ما فعل الكفار بنا وإذا هم جلسوا يبكون حوله على ما أصابه وفاطمة تقول يا أباه يا رسول الله أما ترى ما فعلت أمتك بولدي
أتأذن لي أن آخذ من دم شيبه وأخضب به ناصيتي وألقى الله عز وجل وأنا مختضبة بدم ولدي الحسين فقال لها خذي ونأخذ
يا فاطمة فرأيتهم يأخذون من دم شيبه وتمسح به فاطمة ناصيتها والنبي وعلي والحسن يمسحون به نحورهم وصدورهم وأيديهم إلى
المرافق وسمعت رسول الله يقول فديتك يا حسين يعز والله علي أن أراك مقطوع الرأس مرمل الجبينين دامي النحر مكبوباً
على قفاك قد كساك الذاري من الرمول وأنت طريح مقتول مقطوع الكفين يا بني من قطع يدك اليمنى وثنى باليسرى فقال يا جداه
كان معي جمال من المدينة وكان يراني إذا وضعت سراويلي للوضوء فيتمنى أن تكون تكتي له فما منعني أن أدفعها إليه إلا لعلمي أنه
صاحب هذا الفعل فلما قتلت خرج يطلبني بين القتلى فوجدني جثة بلا رأس فتفقد سراويلي فرأى التكة وقد كنت عقدتها

ابتلاء قتلته بالعذاب

عقد اكثيرة فضرب بيده الى التكة فحل عقدة منها فمددت يدى اليمنى فقبضت على التكة فطلبت فى المعركة فوجدت قطعة
سيف مكسور فقطع به يدى اليمنى ثم حل عقدة اخرى فقبضت على التكة بيدى اليسرى كيلا يحلها فتنكشف عورتى فجز يدى
اليسرى فلما اراد حل التكة حركت فوجى نفسه بين القتلى فلما سمع النبى كلام الحسين بكى بكاء شديدا واتى بين
القتلى الى ان وقف بحوى فقال مالى ولك يا جمال تقطع يدين طالما قبلها جبرئيل وملائكة الله اجمعين وتباركت بهما
اهل السماوات والارضين اما كفاك ما صنع به الملاعين من الذل والهوان هتكوا نسائه من بعد الخدور وانسدال الستور
سود الله وجهك يا جمال فى الدنيا والآخرة وقطع الله يديك ورجليك وجعلك فى حزب من سفك دمائنا وتجرء على
الله فما استتم دعائه حتى شلت يداى وحسست بوجهى كانه البس قطعا من الليل مظلما وبقيت على هذه الحالة فجئت الى
هذا البيت وانا اعلم انه لا يغفر لى ابدا فلم يبق فى مكة احد لا يسمع حديثه وتقرب الى الله بلعنه وكل يقول حسبك ما جنيت
يا لعين وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون اقول هذه القصة وجدتها فى كتاب الهداية للحسين بن حمدان عن سعيد بن
المسيب منتخب المجالس قال حكى رجل كوفى حداد قال لما خرج العسكر من الكوفة لحرب الحسين بن على جمعت حديدا عندى واخذت
الى وصرت معهم فلما وصلوا وطنبوا خيمهم بنيت خيمة وصرت اعمل اوتاد الخيم وسككا وعرا لربط الخيل واسنة للرماح
وما اعوج من سنان او خنجر او سيف كنت بكل ذلك بصيرا فصار رزقى كثيرا وشاع ذكرى بينهم حتى اتى الحسين مع عسكره فارتحلنا
الى كربلا وخيمنا على شاطى العلقمى وقام القتال فيما بينهم وحموا الماء عليه وقتلوه وانصاره وبنيه وكان مدة اقامتنا
وارتحالنا تسعة عشر يوما فرجعت غنيا الى منزلى والسبايا معنا فعرضت على عبيد الله بن زياد لعنه فامر ان يسيرهم الى يزيد
الى الشام فلبثت فى منزلى اياما قلائل واذا انا ذات ليلة راقد على فراشى فرايت طيفا كان القيمة قامت والناس يموجون على
الارض كالجراد اذا فقدت دليلها وكلهم دالع لسانه على صدره من شدة الظماء وانا اعتقد بان ما فيهم اعظم منى عطشا
لانه كل سمعى وبصرى من شدة عطشى هذا غير حرارة الشمس يغلى دماغى والارض تغلى كانها القير اذا اشعل تحته نار فخلت ان رجلى قد
تقلعت قدماها فوالله العظيم لو انى خيرت بين عطشى وتقطيع لحمى حتى يسيل دمى لاشربه لرايت شربه خيرا من عطشى فبينا
انا فى العذاب الاليم والبلاء العظيم اذا انا برجل قد عم الموقف نوره وابتهج الكون بسروره راكب على فرس وهو ذو شيبة قد
حفت به الوف من كل نبى ووصى وصديق وشهيد صالح فمر كانه ريح او سير ان فلك فمرت ساعة واذا انا بفارس على جواد
اغر له وجه كتمام القمر تحت ركابه الوف ان امر ائتمروا وان زجر انزجروا فاقشعرت الاجسام من لفتاته وارتعدت الفرائص
من خطراته فتاسفت على الاول ما سئلت عنه خيفة من هذا واذا به قد قام فى ركابه واشار الى اصحابه وسمعت قوله خذوه
واذا باحدهم قاهر بعضدى كلبتا حديد خارجة من النار فمضى بى اليه فخلت كتفى اليمنى قد انقلعت فسئلته الخفة فزادنى
ثقلا فقلت له سئلتك بمن امرك على من تكون قال ملك من ملئكة الجبار قلت ومن هذا قال على الكرار قلت والذى قبله قال
محمد المختار قلت والذين حوله قال النبيون والصديقون والشهداء والصالحون والمؤمنون قلت انا ما فعلت حتى امرك على
قال اليه يرجع الامر وحالك حال هؤلاء فحققت النظر فاذا بعمر بن سعد امير العسكر وقوم لم اعرفهم واذا بعنقه سلسلة من
حديد والنار خارجة من عينيه واذنيه فايقنت بالهلاك وباقى القوم منهم مغلل ومنهم مقيد ومنهم مقهور بعضده مثلى
فبينا نحن نسير واذا برسول الله ص الذى وصفه الملك جالس على كرسى يزهر اظنه من اللؤلؤ ورجلين ذى شيبتين بهيتين
عن يمينه فسئلت الملك عنهما فقال نوح وابرهيم واذا برسول الله ص يقول ما صنعت يا على قال ما تركت احدا من قاتلى الحسين
الا واتيت به فحمدت الله تعالى انى لم اكن منهم ورد الى عقلى واذا برسول الله يقول قدموهم فقدموهم وجعل يسئلهم ويبكى
كل من فى الموقف لبكائه لانه يقول للرجل ما صنعت بطف كربلا بولدى الحسين فيجيب يا رسول الله انا حميت الماء عنه وهذا

يقول انا قتلته وهذا يقول انا وطئت صدره بفرسي ومنهم من يقول انا ضربت ولده العليل فصاح رسول الله صلى الله عليه وآله
واولاداه وا قلة ناصراه وا حسيناه وا علياه هكذا جرى عليكم بعدي اهل بيتي انظر يا ابي نوح كيف خلفوني في ذريتي فبكوا
حملة عرش المحشر فامرهم زبانية جهنم يجرونهم اولا فاولا الى النار واذا بهم قد اتوا برجل فسئله فقال ما صنعت شيئا فقال
اما كنت نجارا قال صدقت يا سيدي لكني ما عملت شيئا الا عمود خيمة الحصين بن نمير لانه انكسر من ريح عاصف فوصلته
فبكى وقال كثرت السواد على ولدي جروه الى النار وصاحوا لا حكم الا لله ولرسوله ووصيه قال الحداد فايقنت بالهلاك
فامر بي فقدموني فاستخبرني فاخبرته فامر بي الى النار فما سحبوني الا وانتبهت وحكيت لكل من لقيته وقد يبس لسانه ومات
نصفه وتبرء منه كل من يحبه ومات فقيرا لا رحمه الله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال وحكي عن السدي قال
اضافني رجل في ليلة كنت احب الجليس فرحبت به وقربته واكرمته وجلسنا نتسامر واذا به ينطلق بالكلام كالسيل اذا
قصد الحضيض فطرقت له فانتهى في سمره طف كربلا وكان قريب العهد من قتل الحسين فتاوهت الصعداء وزفرت
كملا فقال ما بالك قلت ذكرت مصابا يهون عنده كل مصاب قال اما كنت حاضرا يوم الطف قلت لا والحمد لله قال اراك تحمد
على اي شيء قلت على الخلاص من دم الحسين لان جده قال ان من طولب بدم ولدي الحسين يوم القيمة لخفيف الميزان قال هكذا
قال جده قلت نعم وقال صلى الله عليه وآله ولدي الحسين يقتل ظلما وعدوانا الا ومن قتله يدخل في تابوت من نار ويعذب بعذاب نصف
اهل النار وقد غلت يداه ورجلاه وله رائحة يتعوذ اهل النار منها هو ومن شايع وبايع او رضي بذلك كلما نضجت
جلودهم بدلوا بجلود غيرها ليذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب جهنم قال
لا تصدق هذا الكلام يا اخي قلت كيف هذا وقد قال لا كذبت ولا كذبت قال ترى قالوا قال رسول الله قاتل ولدي الحسين
لا يطول عمره وها انا وحقك قد تجاوزت التسعين مع انك لا تعرفني قلت لا والله قال انا الاخنس بن زيد قلت وما
صنعت يوم الطف قال انا الذي امرت على الخيل الذين امرهم عمر بن سعد بوطي جسم الحسين بسنابك الخيل وهشمت اضلاعه
وجررت نطعا من تحت علي بن الحسين وهو عليل حتى كببته على وجهه وخرمت اذني صفية بنت الحسين لقرطين كانا في اذنيها
قال السدي فبكى قلبي هجوعا وعيناي دموعا وخرجت اعالج على اهلاكه واذا بالسراج قد ضعفت فقمت ازهرها فقال
اجلس وهو يحكي لي متعجبا من نفسه وسلامته ومد اصبعه ليزهرها فاشتعلت به ففركها في التراب فلم تنطفئ فصاح بي ادركني
يا اخي فكببت الشربة عليها وانا غير محب لذلك فلما شمت النار رائحة الماء ازدادت قوة وصاح بي ما هذه النار وما
يطفيها قلت الق نفسك في النهر فرمى بنفسه فكلما ركس جسمه في الماء اشتعلت في جميع بدنه كالخشبة البالية في الريح البارح
هذا وانا انظر فوالله الذي لا اله الا هو لم تطفئ حتى صار فحما وسار على وجه الماء الا لعنة الله على الظالمين وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون امالي الطوسي بالاسناد عن ابن عطية قال سمعت جدا ابي ابن نعيا قال كنا نمر ونحن غلمان زمن
خالد على رجل في الطريق جالس ابيض الجسد اسود الوجه وكان الناس يقولون خرج على الحسين الائمة الصادق عقاب
الاعمال ابي عن محمد بن يحيى من الاشعري عن عبد الله بن محمد عن علي ابن زياد عن محمد بن علي الحلبي قال قال ابو عبد الله ان
آل ابي سفيان قتلوا الحسين بن علي فنزع الله ملكهم وقتل هشام زيد بن علي فنزع الله ملكه وقتل الوليد يحيى بن زيد رحمه
الله فنزع الله ملكه ابواب احوال ازواجه واولاده عليهم السلام باب جمل احوال ازواجه واولاده وعددهم عموما الكتب
ارشاد المفيد كان للحسين ستة اولاد علي بن الحسين الاكبر كنيته ابو محمد امه شهزنان بنت كسرى يزدجرد وعلي بن الحسين الاصغر
قتل مع ابيه بالطف وقد تقدم ذكره فيما سلف وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفية وجعفر بن الحسين لا بقية
له وامه قضاعية وكانت وفاته في حيوة الحسين وعبد الله بن الحسين قتل مع ابيه صغيرا جاءه سهم وهو في حجر ابيه فذبحه

عدد ازواجه

٢١١ وسكينة بنت الحسين وامها الرباب بنت امرء القيس بن عدي كلبية معدية وهي ام عبد الله بن الحسين
وفاطمة بنت الحسين وامها ام اسحق بنت طلحة بن عبد الله تيمية المناقب لابن شهرآشوب بناوه علي الاكبر
الشهيد امه برة بنت عروة بن مسعود الثقفي وعلي الامام وهو علي الاوسط وعلي الاصغر وهما من شهربانويه
ومحمد وعبد الله الشهيد من ام الرباب بنت امرء القيس وجعفر وامه قضاعية وبناته سكينة امها رباب بنت امرء
القيس الكندية وفاطمة امها ام اسحق بنت طلحة بن عبد الله وزينب واعقب الحسين من ابن واحد وهو زين العابدين
وابنتين وتوابه رشيد الهجري ره وسائر اصحابه باب خصوص حوال بعض ازواجه الكتب المناقب لابن شهرآشوب لما ورد
بسبي الفرس الى المدينة اراد عمر ان يبيع النساء وان يجعل الرجال عبيد العرب وعزم على ان يحمل العليل والضعيف
والشيخ الكبير في الطواف وحول البيت على ظهورهم فقال امير المؤمنين ان النبي قال اكرموا كريم قوم وان خالفوكم
وهؤلاء الفرس حكماء كرماء فقد القوا الينا السلم ورغبوا في الاسلام وقد اعتقت منهم لوجه الله حقي و
حق بني هاشم فقالت المهاجرون والانصار قد وهبنا حقنا لك يا اخا رسول الله ص فقال اللهم فاشهد
انهم قد وهبوا وقبلت واعتقت فقال عمر سبق الينا علي بن ابي طالب ونقض عزمي في الاعاجم ورغب
جماعة في بنات الملوك ان يستنكحوهن فقال امير المؤمنين نخيرهن ولا نكرههن فاشار اكبرهم الى تخيير شهربانويه
بنت يزدجرد فحجبت وابت فقيل لها ايا كريمة قومها من تختارين من خطابك وهل انت راضية بالبعل فسكتت فقال امير المؤمنين
قد رضيت وبقي الاختيار بعد سكوتها اقرارها فاعادوا القول في التخيير فقالت لست ممن يعدل عن النور الساطع والشهاب اللامع
الحسين ان كنت مخيرة فقال امير المؤمنين لمن تختارين ان يكون وليك فقالت انت فامر امير المؤمنين حذيفة بن اليمان ان يخطب
فزوجت من الحسين قال ابن الكلبي ولي علي بن ابي طالب حريث بن جابر الحنفي جانبا من المشرق فبعث بنتي يزدجرد بن شهريار بن كسرى فاعطى
علي ابنه الحسين فولدت منه عليا وقال غيره ان حريثا بعث الى امير المؤمنين بنتي يزدجرد فاعطى واحدة لابنه الحسين فولدها
علي بن الحسين واعطى الاخرى محمد بن ابي بكر فولدها القسم بن محمد فهما ابنا خالة باب آخر في خصوص ولادة الكتب المناقب لابن
شهرآشوب ذكر صاحب البدع وصاحب كتاب شرح الاخبار ان عقب الحسين من ابنه علي الاكبر وانه هو الباقي بعد ابيه وان المقتول هو الاصغر
منهما وعليه نعول فان علي بن الباقي الحسين كان يوم كربلا من ابناء ثلثين سنة وان ابنه محمد الباقر كان يومئذ من ابناء خمسة عشر
سنة وكان لعلي الاصغر المقتول نحو اثنتي عشرة سنة ويقول الزيدية في الاصغر انه كان في يوم كربلا ابن سبع سنين ومنهم من
يقول اربع سنين وعلى هذا النسابون كتاب النسب عن يحيى بن الحسن قال يزيد لعلي بن الحسين واعجبا لابيك سمى عليا وعليا فقال
ان ابي احب اباه فسمى باسمه مرارا كشف الغمة قال كمال الدين بن طلحة كان له من الاولاد ذكور واناث عشرة ستة ذكور واربع
اناث فالذكر علي الاكبر وعلي الاوسط وهو سيد العابدين وعلي الاصغر ومحمد وعبد الله وجعفر فاما علي الاكبر فانه قاتل بين
يدي ابيه حتى قتل شهيدا واما علي الاصغر فجاءه سهم وهو طفل فقتله وقيل ان عبد الله قتل ايضا مع ابيه شهيدا واما
البنات فزينب وسكينة وفاطمة هذا قول مشهور وقيل كان له اربع بنين وبنتان والاول اشهر وكان الذكر المخلد والثناء المنضد
مخصوصا من بين بنيه بعلي الاوسط زين العابدين دون بقية الاولاد آخر كلامه قلت عدد اولاده عليه السلام ذكر بعضا وترك بعضا
قال ابن الخشاب ولد له ستة بنين وثلاث بنات علي الاكبر الشهيد مع ابيه وعلي الامام سيد العابدين وعلي الاصغر ومحمد وعبد الله
الشهيد مع ابيه وجعفر وزينب وسكينة وفاطمة وقال الحافظ عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي ولد للحسين بن علي بن ابي
طالب ستة اربعة ذكور وابنتان علي الاكبر وقتل مع ابيه وعلي الاصغر وجعفر وعبد الله وسكينة وفاطمة قال ونسل الحسين
من علي الاصغر وامه ام ولد وكان افضل اهل زمانه وقال الزهري ما رأيت هاشميا افضل منه قلت قد اخل الحافظ بذكر علي

في أولاده

زين العابدين حيث قال علي الأكبر وعلي الأصغر ابنه حيث قال ونسل الحسين من علي الأصغر فقط فهذه الرواية على الأصغر والصحيح
ان العليين من اولاده ثلثة كما ذكره كمال الدين وزين العابدين هو الأوسط والتفاوت بين ما ذكره كمال الدين والحافظ اربعة ابواب احوال
عشائره واهل زمانه عم وما جرى بينهم وبين يزيد من الاحتجاج وقد مضى اكثرها في الابواب السابقة وسيأتي بعضها باب ما جرى
بين يزيد وابن عباس الاخبار والصحابة والتابعين روي في بعض كتب المناقب القديمة عن علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل بن احمد البيهقي
عن ابي الحسين بن الفضل القطان عن عبد الله بن جعفر عن يعقوب بن سفيان عن عبد الوهاب بن الضحاك عن عيسى بن يونس عن الاعمش
عن شقيق بن سلمة قال لما قتل الحسين بن علي بن ابي طالب ثار عبد الله بن الزبير فدعا ابن عباس الى بيعته فامتنع ابن عباس وظن يزيد
ابن معاوية عليهما اللعنة ان امتناع ابن عباس تمسكا منه ببيعته فكتب اليه اما بعد فقد بلغني ان الملحد ابن الزبير دعاك الى بيعته
والدخول في طاعته لتكون له على الباطل ظهيرا وفي المأثم شريكا وانك اعتصمت ببيعتنا وفاء منك لنا وطاعة لله لما عرفك
من حقنا فجزاك الله عن ذي رحم خير ما يجزي الواصلين بارحامهم الموفين بعهودهم فما انسى من الاشياء فلست بناس برك وتعجيل صلتك
بالذي انت له اهل من القرابة من الرسول فانظر من طلع عليك من الآفاق ممن سحرهم ابن الزبير بلسانه وزخرف قوله فاعلمهم برأيك
فانهم منك اسمع ولك اطوع من المحل للحرم المارق فكتب اليه ابن عباس اما بعد فقد جاءني كتابك تذكر دعاء ابن الزبير اياي الى بيعته
والدخول في طاعته فان يكن ذلك كذلك فاني والله ما ارجو بذلك برك ولا حمدك ولكن الله بالذي انوي به عليم وزعمت
انك غير ناس بري وتعجيل صلتي فاحبس ايها الانسان برك وتعجيل صلتك فاني حابس عنك ودي فلعمري ما تؤتينا مما لنا قبلك من
حقنا الا اليسير وانك لتحبس عنا منه العريض الطويل وسألت ان احث الناس اليك وان اخذلهم من ابن الزبير فلا ولا سرورا ولا
حباء انك تسألني نصرتك تحثني على ودك وقد قتلت حسينا وفتيان عبد المطلب مصابيح الهدى ونجوم الاعلام غادرتهم
خيولك بامرك في صعيد واحد مرملين بالدماء مسلوبين بالعراء لا مكفنين ولا موسدين تسفي عليهم الرياح وتنتابهم عرج الضباع حتى
اتاح الله بقوم لم يشركوا في دمائهم كفنوهم واجنوهم وجلست مجلسك الذي جلست فما انسى من الاشياء فلست بناس طردك حسينا
من حرم رسول الله الى حرم الله وتسييرك اليه الرجال لتقتله في الحرم فما زلت بذلك وعلى ذلك حتى اشخصته من مكة الى العراق فخرج خائفا يترقب
فزلزلت به خيلك عداوة منك لله ولرسوله ولاهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اولئك لا كآبائك الجلاف الجفاة اكباد
الحمير فطلب اليكم الموادعة وسألكم الرجعة فاغتنمتم قلة انصاره واستيصال اهل بيته تعاونتم عليه كانكم قتلتم اهل بيت من الترك فلا شيء اعجب
عندي من طلبتك ودي وقد قتلت ولد ابي وسيفك يقطر من دمي وانت احد ثاري فان شاء الله لا يبطل لديك دمي ولا تسبقني بثاري وان سبقتني
في الدنيا فقبل ذلك ما قتل النبيون وآل النبيين فطلب الله بدمائهم فكفى بالله للمظلومين ناصرا ومن الظالمين منتقما فلا يعجبك ان ظفرت بنا
اليوم فلنظفرن بك يوما وذكرت وفائي وما عرفتني من حقك فان يك ذلك كذلك فقد والله بايعتك ومن قبلك فانك لتعلم اني وولد ابي احق
بهذا الامر منك ولكنكم معشر قريش كابرتمونا حتى دفعتمونا عن حقنا ووليتم الامر دوننا فبعدا لمن تحرى ظلمنا واستغوى السفهاء علينا كما بعدت
ثمود وقوم لوط واصحاب مدين الا وان من اعجب العجائب وما عسى ان اعجب حملك بنات عبد المطلب واطفالا صغارا من ولده اليك بالشام كما تسبى المجلوبين
ترى الناس انك قهرتنا وانك تمن علينا وبنا من الله عليك ولعمر الله فلئن كنت تصبح منا من جراحة يدي اني لارجو ان يعظم الله جرحك من لساني ونقضي
وابرامي والله ما انا بآيس من بعد قتلك ولد رسول الله ان يأخذك اخذا اليما ويخرجك من الدنيا مذموما مدحورا فعش لا ابا لك ما استطعت فقد
والله ازددت عند الله اضعافا واقترفت مأثما والسلام على من اتبع الهدى باب ما جرى بين محمد بن الحنفية ويزيد بن معاوية عليهما اللعنة والهاوية في
الكتب المعتبرة من بعض كتب المناقب القديمة ذكر كتاب يزيد اللعين الى محمد بن علي ابن الحنفية وهو يومئذ بالمدينة اما بعد فاني اسأل الله لنا ولك عملا صالحا
يرضى به عنا فاني ما اعرف اليوم في بني هاشم رجلا هو ارجح منك حلما وعلما ولا احضر فهما وحكما ولا ابعد من كل سفه ودنس وطيش وليس من يتخلق
بالخير تخلقا وينتحل الفضل تنحلا كمن جبله الله على الخير جبلا وقد عرفنا ذلك منك قديما وحديثا شاهدا وغائبا غير اني قد احببت زيارتك

بعض الوقائع

والأخذ بالحظ من ثوابك فاذا نظرت في كتابي هذا فاقبل الي آمنا مطمئنا أرشدك الله أمرك وغفر لك ذنبك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته قال فلما ورد الكتاب على محمد بن علي وقرأه اقبل على ابنيه جعفر وعبد الله ابي هاشم فاستشارهما في ذلك فقال له ابنه عبد الله يا أبه اتق الله في نفسك ولا تصر اليه فاني خائف أن يلحقك باخيك الحسين ولا يبالي فقال محمد يا بني ولكني لا اخاف ذلك منه فقال له ابنه جعفر يا أبه إنه قد ألطفك في كتابه اليك ولا اظنه يكتب الى احد من قريش أرشدك الله أمرك وغفر لك ذنبك وأنا أرجو أن يكف الله شره عنك قال فقال محمد بن علي يا بني اني توكلت على الله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض الا باذنه وكفى بالله وكيلا قال ثم تجهز محمد بن علي وخرج من المدينة وسار حتى قدم على يزيد بن معاوية بالشام فلما استأذن له وقربه وأدناه وأجلسه معه على سريره ثم اقبل عليه بوجهه فقال يا أبا القاسم آجرنا الله وإياك في أبي عبد الله الحسين بن علي فوالله لئن كان نقصك فقد نقصني ولئن كان أوجعك فقد أوجعني ولو كنت أنا المتولي لحربه لما قتلته ولدفعت عنه القتل ولو بحز أصابعي وذهاب بصري ولفديته بجميع ما ملكت يدي وإن كان قد ظلمني وقطع رحمي ونازعني حقي ولكن عبيد الله بن زياد لم يعلم رأيي في ذلك فعجل عليه بالقتل فقتله ولم يستدرك ما فات وبعد فانه ليس يجب علينا أن نرضى بالدنية في حقنا ولم يكن يجب على أخيك أن ينازعنا في أمر خصنا الله به دون غيرنا وعزيز علي ما ناله والسلام فهات الآن ما عندك يا أبا القاسم قال فتكلم محمد بن علي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اني قد سمعت كلامك فوصل الله رحمك ورحم حسينا وبارك له فيما صار اليه من ثواب به والخلد الدائم الطويل في جوار الملك الجليل وقد علمنا أن ما نقصنا فقد نقصك وما عراك فقد عرانا من فرح وترح وكذا الظن بك لو شهدت ذلك بنفسك لاخترت أفضل الرأي والعمل ولجانبت أسوأ الفعل والخطل والآن فان حاجتي اليك أن لا تسمعني فيه ما أكره فانه أخي وشقيقي وابن أبي وإن زعمت انه قد كان ظالما وكان عدوا لك كما تقول قال فقال له يزيد انك لن تسمع مني الا خيرا ولكن هلم فبايعني واذكر ما عليك من الدين حتى أقضيه عنك قال فقال له محمد بن علي أما البيعة فقد بايعتك وأما ما ذكرت من أمر الدين فما علي دين والحمد لله واني من الله تبارك وتعالى في كل نعمة سابغة لا أقوم بشكرها قال فالتفت يزيد لعنه الله الى ابنه خالد فقال يا بني ان ابن عمك هذا بعيد من الخب واللؤم والدنس والكذب ولو كان غيره بعض من عرفت لقال علي من الدين كذا وكذا ليستغنم أخذ أموالنا قال ثم أقبل عليه يزيد فقال بايعتني يا أبا القاسم فقال نعم يا أمير المؤمنين قال فاني قد أمرت لك بثلاثمائة ألف درهم فابعث من يقبضها فاذا أردت الانصراف عنا وصلناك ان شاء الله قال فقال محمد بن علي لا حاجة لي في هذا المال ولا له جئت قال يزيد فلا عليك ان تقبضه وتفرقه في من أحببت من أهل بيتك قال فاني قد قبلت يا أمير المؤمنين قال فأنزله في بعض منازله وكان محمد بن علي يدخل عليه كل يوم صباحا ومساء قال وإذا وفد أهل المدينة قد قدموا على يزيد وفيهم منذر بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن حفص بن مغيرة المخزومي وعبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الأنصاري فأقاموا عند يزيد لعنه الله أياما فأجازهم يزيد لكل رجل منهم بخمسين ألف درهم وأجاز المنذر بن الزبير بمائة ألف درهم فلما أرادوا الانصراف الى المدينة أقبل محمد بن علي حتى دخل على يزيد فاستأذنه في الانصراف معهم الى المدينة فأذن له في ذلك ووصله بمائتي ألف درهم وأعطاه عروضا بمائة ألف درهم ثم قال يا أبا القاسم اني لا أعلم في أهل بيتك اليوم رجلا هو أعلم منك بالحلال والحرام وقد كنت أحببت ان لا تفارقني وتأمرني بما فيه حظي ورشدي فوالله ما أحب أن تنصرف عني وأنت ذام لشيء من خلقي فقال له محمد بن علي أما ما كان من أمر الحسين بن علي فذلك شيء لا يستدرك وأما الآن فاني ما رأيت منك مذ قدمت عليك الا خيرا ولو رأيت منك خصلة أكرهها لما وسعني السكوت دون أن أنهاك عنها وأخبرك بما يحق لله عليك منها للذي أخذ الله تبارك وتعالى على العلماء في علمهم أن يبينوه للناس ولا يكتموه ولست مؤديا عنك الى من ورائي من الناس الا خيرا غير اني أنهاك عن شرب هذا المسكر فانه رجس من عمل الشيطان وليس من يلي أمور الأمة ويدعى له بالخلافة على رؤوس الأشهاد على المنابر كغيره من الناس فاتق الله في نفسك وتدارك ما سلف من ذنبك والسلام قال فسر يزيد بما سمع من محمد بن علي وسر وأسرّ به ثم قال فاني قابل منك ما أمرتني به وأنا أحب أن تكاتبني في كل حاجة تعرض لك من صلة أو تعاهد ولا تقصرن في ذلك فقال محمد بن علي أفعل ذلك ان شاء الله ولا أكون الا عند ما تحب قال ثم ودعه محمد بن علي ورجع الى المدينة ففرق ذلك المال كله في أهل بيته وسائر بني هاشم وقريش حتى لم يبق من بني هاشم وقريش من الرجال والنساء والذرية والموالي الا صار اليه شيء من ذلك المال ثم خرج محمد بن علي من المدينة الى مكة فأقام بها مجاورا لا يعرف شيئا غير الصوم والصلاة وصلى الله على محمد وآله

باب احوال المختار

الكتب قال العلامة ره لما قتل الحسين كتب عبد الله بن عمر الى يزيد بن معاوية اما بعد فقد عظمت الرزية وجلت
المصيبة وحدث في الاسلام حدث عظيم ولا يوم كيوم الحسين فكتب اليه يزيد لعنه الله اما بعد يا احمق فاننا جئنا الى بيوت
منجدة وفرش ممهدة ووسائد منضدة فقاتلنا عنها فان يكن الحق لنا فعن حقنا قاتلنا وان يكن الحق لغيرنا فابوك
اول من سن هذا وابتز واستاثر بالحق على اهله اقول قد مر في كتاب مطاعن الثلاثة واحوالهم خبر طويل اخرجناه من
كتاب دلائل الامامة باسناده عن سعيد بن المسيب انه لما ورد نعي الحسين المدينة وقتل ثمانية عشر من اهل بيته وثلث وخمسين
رجلا من شيعته وقتل علي ابنه بين يديه بنشابة وسبي ذراريه خرج عبد الله بن عمر الى الشام منكرا لفعل يزيد ومستنفرا
للناس عليه حتى اتى يزيد لعنه الله واغلظ له القول فخلا به يزيد واخرج اليه طومارا طويلا كتبه عمر الى معاوية واظهر فيه انه
على دين ابائه من عبادة الاوثان وان محمدا كان ساحرا غلب على الناس بسحره واوصى بان يكرم اهل بيته ظاهرا ويسعى ان
يجتثهم عن جديد الارض ولا يدع احدا منهم عليها في اشياء كثيرة قد مر ذكرها فلما قرء ابن عمر رضي بذلك ورجع واظهر
للناس انه محق فيما اتى به ومعذور فيما فعله ولنعم ما قيل ما قتل الحسين الا في يوم السقيفة فلعنة الله على من اسس اساس
الظلم والجور على اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله ابواب احوال المختار ابن ابي عبيدة الثقفي وما جرى على يديه وايدي اوليائه من قتلة
قتلة الحسين باب في تحقيق حال المختار وما ورد في مدحه وذمه من الاخبار الائمة امير المؤمنين رجال الكشي جبرئيل بن احمد عن العبيدي عن
ابن سباط عن عبد الرحمن بن حماد عن علي بن حزور عن الاصبغ قال رايت المختار على فخذ امير المؤمنين وهو يمسح راسه ويقول يا
كيس يا كيس اقول قد مر ذم المختار في كتاب احوال الحسن بن علي بن ابي طالب في ابواب مصالحته مع معاوية عليه اللعنة علي بن
الحسين لما اتي براس عبيد الله بن زياد وراس عمر بن سعد لعنهما الله خر ساجدا وقال الحمد لله الذي ادرك لي ثاري من اعدائي و
جزى المختار خيرا ومنه بهذا الاسناد عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي ان المختار ارسل الى علي بن الحسين بعشرين الف دينار
فقبلها وبنى بها دار عقيل بن ابي طالب ودارهم التي هدمت قال ثم انه بعث اليه باربعين الف دينار بعد ما اظهر الكلام
الذي اظهره فردها ولم يقبلها والمختار هو الذي دعا الناس الى محمد بن علي بن ابي طالب ابن الحنفية وسموا الكيسانية و
هم المختارية وكان لقبه كيسان وقيل لقب بكيسان لصاحب شرطه المكنى اباعمرة وكان اسمه كيسان وقيل انه سمي كيسان
بكيسان مولى علي بن ابي طالب وهو الذي حمله على الطلب بدم الحسين ودله على قتلته وكان صاحب سره والغالب على امره
وكان لا يبلغه عن رجل من اعداء الحسين انه في دار او في موضع الا قصده وهدم الدار باسرها وقتل كل من فيها من ذي روح
فكل دار بالكوفة خراب فهي مما هدمها واهل الكوفة يضربون بها المثل فاذا افتقر انسان قالوا دخل ابو عمرة بيته حتى
قال فيه الشاعر شعر ابليس بما فيه خير من ابي عمرة يغويك ولا يطغيك ولا يعطيك كسرة كتاب المحتضر للحسن بن
سليمان قيل بعث المختار ابن ابي عبيدة الى علي بن الحسين بمائة الف فكره ان يقبلها وخاف ان يردها فتركها في بيت فلما قتل
المختار كتب الى عبد الملك يخبره بها فكتب اليه خذها طيبة هنيئة فكان علي يلعن المختار ويقول كذب على الله وعلينا
لان المختار يزعم انه يوحى اليه الباقر عن ابيه رجال الكشي محمد بن الحسن وعثمان بن حامد عن محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين عن
موسى بن يسار عن عبد الله الزبير عن عبد الله بن شريك قال دخلنا على ابي جعفر يوم النحر وهو متكئ وقد ارسل الى الحلاق
فقعدت بين يديه اذ دخل عليه شيخ من اهل الكوفة فتناول يده ليقبلها فمنعه ثم قال من انت قال انا ابو محمد الحكم بن المختار
ابن ابي عبيدة الثقفي وكان متباعدا عن ابي جعفر فمد يده اليه حتى كاد يقعده في حجره بعد منعه يده ثم قال اصلحك الله
ان الناس قد اكثروا في ابي وقالوا والقول والله قولك قال واي شيء يقولون قال يقولون كذاب ولا تامرني بشيء الا قبلته
فقال سبحان الله اخبرني ابي والله ان مهر امي كان مما بعث به المختار اولم يبن دورنا وقتل قاتلينا وطلب بدمائنا فرحمه

٢ حق ابن الحسين رجال الكشي محمد بن مسعود عن علي بن [illegible] عن خالد [illegible] عن عمر [illegible] جعفر [illegible]

بيان احوال المختار

الله واخبرني والله اني كان ليسمر عند فاطمة بنت علي يمهدلها الفراش ويثني لها الوسائد ومنها اصاب الحديث رحم الله اباك ما ترك لنا حقا عند احد الا طلبه قتل قتلتنا وطلب بدمائنا توضيح لديسمر من السمر وهو الحديث بالليل وفي بعض النسخ ليسمر وفي بعضها ليتم والاول كان اصوب رجال الكشي جبرئيل بن احمد عن العبيدي عن محمد بن عمر وعن يونس ابن يعقوب عن ابي جعفر قال كتب المختار بن ابي عبيد الى علي بن الحسين وبعث اليه بهدايا من العراق فلما وقفوا على باب علي دخل الاذن ليستاذن لهم فخرج اليهم رسوله فقال اميطوا عن بابي فاني لا اقبل هدايا الكذابين ولا اقرء كتبهم فمحوا العنوان وكتبوا للمهدي محمد بن علي فقال ابو جعفر والله لقد كتب اليه بكتاب ما اعطاه فيه شيئا انما كتب اليه يا بن خير من طشي ومشى فقال ابو بصير فقلت لابي جعفر اما المشي فانا اعرفه فاي شيء الطشي فقال ابو جعفر ع الحيوة بيان لم اجد الطشي في كتب اللغة وجده رجال الكشي حمدويه عن يعقوب عن ابن ابي عمير عن هشام المثنى عن سدير عن ابي جعفر قال لا تسبوا المختار فانه قد قتل قتلتنا وطلب بثارنا وزوج اراملنا وقسم فينا المال على العسرة الصادق ع رجال الكشي محمد ابن الحسن وعثمان بن حامد عن محمد بن يزداد الرازي عن ابن ابي الخطاب عن عبد الله المزخرف عن حبيب الخثعمي عن ابي عبد الله قال كان المختار يكذب على علي بن الحسين ومنه ابرهيم بن محمد عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن ابي عميرة عن جارود بن المنذر عن ابي عبد الله ع قال ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضبت حتى بعث الينا المختار بروس الذين قتلوا الحسين الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي ابن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله ع قال قال لي ما زال سرنا مكتوما حتى صار في يدي ولد كيسان فحدثوا به في الطريق وقرى السواد توضيح قال الجزري وزاد ابي كيسان لقب المختار ابن ابي عبيد المنسوب اليه الكيسانية فصحح الراوندي بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن محمد بن ابي القاسم عن الكوفي عن ابي عبد الله الخياط عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع ان الله عز وجل اذا اراد ان ينتصر لاوليائه انتصر لهم بشرار خلقه واذا اراد ان ينتصر لنفسه انتصر باوليائه ولقد انتصر ليحيى بن زكريا ببخت النصر السرائر لابن ادريس ابان بن تغلب عن جعفر بن ابرهيم عن زرعة عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله يقول اذا كان يوم القيمة مر رسول الله ص وامير المؤمنين والحسن والحسين فيصيح صائح من النار يا رسول الله ثلثا اغثني يا رسول الله قال فلا يجيبه قال فينادي يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين ثلثا اغثني فلا يجيبه قال فينادي يا حسين يا حسين يا حسين اغثني انا قاتل اعدائك قال فيقول له يا رسول الله قد احتج عليك قال فينقض عليه كانه عقاب كاسر قال فيخرجه من النار قال فقلت لابي عبد الله ع ومن هذا جعلت فداك قال المختار قلت له ولم عذب بالنار وقد فعل ما فعل قال انه كان في قلبه منهما شيء والذي بعث محمدا بالحق لو ان جبرئيل وميكائيل كان في قلبهما شيء لاكبهما الله في النار على وجوههما بيان انقض الطائر هوى في طيرانه وكسر الطائر اي ضم جناحيه حين ينقض التهذيب محمد بن علي ابن محبوب عن محمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي عن بعض من رواه عن ابي عبد الله ع قال قال لي يجوز النبي ص الصراط يتلوه علي ويتلو عليا الحسن ويتلو الحسن الحسين فاذا توسطوه نادى المختار الحسين يا ابا عبد الله اني طلبت بثارك فيقول النبي ص للحسين اجبه فينقض الحسين في النار كانه عقاب كاسر فيخرج المختار حممة ولو شق عن قلبه لوجد حبهما في قلبه توضيح الحممة بضم الحاء وفتح الميم الرماد والفحم وكل ما احترق من النار وقوله حبهما اي حب الاول والثاني وقيل حب الحسنين ويكون تعليلا لاخراجه كما انه على الاول تعليل لدخوله ولحرقه ويدفعه ما مر في خبر سماعة الاول وقيل المراد حب الرياسة والمال والاول هو الصواب ثم اعلم ان هذا الخبر كان وجه جمع بين الاخبار المختلفة الواردة في هذا الباب بانه وان لم يكن كاملا في الايمان واليقين ولا مأذونا فيما فعله صريحا من ائمة الدين لكن جرى على يديه الخيرات الكثيرة وشفي

احوال المختار رحمه الله

۲۱۷

المذكور

اصلح ورد قوم مؤمنين كانت عاقبة امرهم الى الله النجاة فدخل بذلك تحت قوله سبحانه واخرون اعترفوا بذنوبهم
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم وانا في شانه من المتوقفين وان كان الاشهر بين اصحابنا انه من المشكورين
عند الله ورسوله والائمة الطاهرين باب بعض احوال المختار الاخبار الصحابة والتابعين وبصائر الدرجات ايوب بن
نوح عن صفوان بن يحيى عن شعيب قال حدثنا ابو جعفر ان علي بن دراج حدثه ان المختار استعمله على بعض عمله وان المختار
اخذه وحبسه وطلب منه مالا فاخر اذ كان يوما من الايام دعاه هو وبشير بن غالب فهددهما بالقتل فقال له بشير بن غالب و
كان رجلا منكرا والله ما تقدر على قتلنا قال ولم وما ذلك ثكلتك امك وانما ابيض في يدك قال لانه جاءنا في الحديث
انك تقتلنا حين تظهر على دمشق فنقتلنا على درجها قال له المختار صدقت قد جاء هذا فلما قتل المختار خرجا من محبسهما
اقول لهما في ابواب معجزات الباقر عليه السلام باب ان امير المؤمنين يفسر الامام كما ان بعض بني اسرائيل اطاعوا فاكرموا وبعضهم عصوا
فعذبوا فكذلك تكونون انتم فقالوا فمن العصاة يا امير المؤمنين قال الذين امروا بتعظيمنا اهل البيت وتعظيم حقوقنا فخالفوا
وخالفوا ذلك وجحدوا حقوقنا واستخفوا بها وقتلوا اولاد رسول الله الذين امروا باكرامهم ومحبتهم قالوا يا امير
المؤمنين ان ذلك لكائن قال بلى خبرا حقا وامرا كائنا سيقتلون ولدي هذين الحسن والحسين ثم قال امير المؤمنين سيصيب الذين
ظلموا رجزا في الدنيا بسيوف بعض من يسلط الله تعالى عليهم للانتقام بما كانوا يفسقون كما اصاب بني اسرائيل الرجز قيل
ومن هو قال غلام من ثقيف يقال له المختار بن ابي عبيد وقال علي بن الحسين فكان بعد قوله هذا بزمان وان هذا الخبر
اتصل بالحجاج بن يوسف لعنه الله من قول علي بن الحسين قال اما رسول الله صلعم فما قال هذا واما علي بن ابي طالب فانا اشك
هل حكاه عن رسول الله صلعم واما علي بن الحسين فصبي مغرور يقول الاباطيل ويغر بها متبعوها اطلبوا لي المختار فطلب
واخذ فقال قدموه الى النطع فاضربوا عنقه فاتي بالنطع فبسط وابرك عليه المختار ثم جعل الغلمان يجيئون ويذهبون
لا ياتون بالسيف قال الحجاج ما لكم قالوا لسنا نجد مفتاح الخزانة وقد ضاع منا والسيف في الخزانة فقال المختار لن تقتلني
ولن يكذب رسول الله صلعم ولئن قتلتني ليحيني الله حتى اقتل منكم ثلثمائة وثلاثة وثمانين الفا فقال الحجاج لبعض حجابه
اعط السياف سيفك يقتله فاخذ السياف سيفه وجاء ليقتله به والحجاج يحثه ويستعجله فبينا هو في تدبيره اذ عثر وسيفه
بيده فاصاب السيف بطنه فشقه فمات فجاء بسياف اخر واعطاه السيف فلما رفع يده ليضرب عنقه لدغته عقرب وسقط
فمات فنظروا واذا العقرب فقتلوه فقال المختار يا حجاج انك لا تقدر على قتلي ويحك يا حجاج اما تذكر ما قال نزار بن معد
ابن عدنان لسابور ذي الاكتاف حين كان يقتل العرب ويصطلمهم فامر نزار ولده فوضع في زنبيل في طريقه فلما راه قال من
انت قال انا رجل من العرب اريد ان اسئلك لم تقتل هؤلاء العرب ولا ذنوب لهم اليك وقد قتلت الذين كانوا مذنبين في عملك
والمفسدين قال لاني وجدت في الكتاب انه يخرج منهم رجل يقال له محمد يدعي النبوة فيزيل دولة ملوك الاعاجم ويفنيها فاقتلهم
حتى لا يكون منهم ذلك الرجل فقال نزار لئن كان ما وجدته في كتب الكذابين فما اولاك ان تقتل البراء غير المذنبين وان كان
ذلك من قول الصادقين فان الله سيحفظ ذلك الاصل الذي يخرج منه هذا الرجل ولن تقدر على ابطاله ويجري قضاؤه وينفذ
امره ولو لم يبق من جميع العرب الا واحد فقال سابور صدق هذا نزار يعني بالفارسية المهزول كفوا عن العرب فكفوا عنهم لكن
يا حجاج ان الله قد قضى ان اقتل منكم ثلثمائة الف وثلاثة وثمانين الف رجل فان شئت فتعاط قتلي وان شئت فلا تتعاط فان
الله اما ان يمنعك عني واما ان يحييني بعد قتلك فان قول رسول الله حق لا مرية فيه فقال للسياف اضرب عنقه فقال المختار
ان هذا لن يقدر على ذلك وكنت احب ان تكون انت المتولي لما تامره فكان يسلط عليك افعى كما سلط على هذا الاول عقربا
فلما هم السياف ان يضرب عنقه اذا برجل من خواص عبد الملك بن مروان قد دخل فصاح بالسياف كف عنه ومعه كتاب من عبد

الملك بن مروان فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا حجاج بن يوسف فانه قد سقط الينا طير عليه رقعة انك اخذت
المختار بن ابي عبيدة تريد قتله تزعم انه حكى عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيه انه سيقتل من انصار بني امية ثلثمائة وثلاثة وثمانين
الف رجل فاذا اتاك كتابي هذا فخل عنه ولا تعرض له الا بسبيل خير فانه زوج ظئر ابن الوليد بن عبد الملك بن مروان وقد
كلمني فيه الوليد وان الذي حكى ان كان باطلا فلا معنى لقتل رجل مسلم بخبر باطل وان كان حقا فانك لا تقدر على تكذيب قول
رسول الله صلى الله عليه وآله فخلى عنه الحجاج فجعل المختار يقول سافعل كذا واخرج وقت كذا واقتل من الناس كذا وهؤلاء صاغرون يعني
بني امية فبلغ ذلك الحجاج فاخذ وانزل وامر بضرب العنق فقال المختار انك لا تقدر على ذلك فلا تتعاطى رداً على الله و
كان في ذلك اذ سقط طائر آخر عليه كتاب من عبد الملك بن مروان بسم الله الرحمن الرحيم يا حجاج لا تتعرض للمختار فانه زوج
مرضعة ابن الوليد ولئن كان حقا فستمنع من قتله كما منع دانيال من قتل بخت نصر الذي كان قضى الله ان يقتل بني اسرائيل
فتركه الحجاج وتوعده ان عاد لمثل مقالته فعاد لمثل مقالته فاتصل بالحجاج الخبر فطلبه فاختفى مدة ثم ظفر به فلما هم بضرب عنقه
اذ قد ورد عليه كتاب عبد الملك فاحتبسه الحجاج وكتب الى عبد الملك كيف تاخذ لنفسك عدواً مجاهراً يزعم انه يقتل من انصار
بني امية كذا وكذا الفا فبعث اليه انك رجل جاهل لئن كان الخبر فيه باطلا فما احقنا برعاية حقه لحقه من خدمنا وان كان
الخبر فيه حقا فانه سنربيه ليسلط علينا كما ربى فرعون موسى حتى تسلط عليه فبعث به الحجاج وكان من المختار ما كان وقتل
من قتل وقال علي بن الحسين لاصحابه وقد قالوا له يا ابن رسول الله ان امير المؤمنين ذكر من امر المختار ولا يقل متى يكون قتله
لمن يقتل فقال علي بن الحسين اولا اخبركم متى يكون قالوا بلى قال يوم كذا الى ثلاث سنين من قولي هذا وسيؤتى براس عبيد
الله بن زياد وشمر بن ذي الجوشن عليهما اللعنة في يوم كذا وكذا وسناكل وهما بين ايدينا ننظر اليهما قال فلما كان اليوم الذي
اخبرهم انه يكون فيه القتل من المختار لاصحاب بني امية كان علي بن الحسين مع اصحابه على مائدة اذ قال لهم معاشر اخواننا طيبوا
انفسكم فانكم تاكلون وظلمة بني امية يحصدون قالوا اين قال في موضع كذا يقتلهم المختار وسيؤتى براسين يوم كذا
وكذا فلما كان في ذلك اليوم اتي بالراسين لما اراد ان يقعد للاكل وقد فرغ من صلوته فلما راهما سجد وقال الحمد لله الذي
لم يمتني حتى اراني فجعل ينظر اليهما فلما كان في وقت الحلوى لم يات بالحلو لانهم كانوا قد اشتغلوا عن عمله بخبر الراسين
فقال ندماؤه ولم يعمل اليوم الحلو فقال علي بن الحسين لا نريد حلوا احلى من نظرنا الى هذين الراسين ثم عاد الى قول
امير المؤمنين قال وما للكافرين والفاسقين عند الله اعظم واوفى قوله عليه السلام بعد وقوله هذا الى ولد المختار وبعد قول
امير المؤمنين هذا بزمان باب بعض ما جرى على يديه وايدي اوليائه من قتلة الحسين الاخبار الصحابة والتابعين
والرواة امالي الطوسي المفيد عن محمد بن عمران المرزباني عن محمد بن ابراهيم عن الحرث بن ابي اسامة قال حدثني المدائني
عن رجاله ان المختار بن ابي عبيدة الثقفي ظهر بالكوفة ليلة الاربعاء لاربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر سنة
ست وستين فبايعه الناس على كتاب الله وسنة رسول الله والطلب بدم الحسين بن علي ودماء اهل بيته رحمة الله
عليهم والدفع عن الضعفاء فقال الشاعر في ذلك شعر ولما دعى المختار جئنا لنصره على الخيل تردي من
كميت واشقرا دعى يا لثارات الحسين فاقبلت تعادى بفرسان الصباح لتثأرا فنهض المختار الى عبد الله بن
مطيع وكان على الكوفة من قبل ابن الزبير فاخرجه واصحابه منها منهزمين واقام بالكوفة الى المحرم سنة سبع وستين ثم عمد على
انفاذ الجيوش الى ابن زياد لعنه وكان بارض الجزيرة فصير على شرطه ابا عبد الله الجدلي وابا عمارة كيسان مولى عرينة و
امر ابراهيم الاشتر رحمه بالتاهب للمسير الى ابن زياد لعنه وامره على الاجناد فخرج ابراهيم يوم السبت لسبع خلون من المحرم سنة
سبع وستين في الفين من مذحج واسد والفين من تميم وهمدان والف وخمسمائة من قبائل المدينة والف وخمسمائة من كندة

قتل ابن زیاد فی ید ابن الاشتر ره

ودبیعة والفین من الحمراء وقال بعضهم کان ابن الاشتر فی اربعة آلاف من القبائل وثمانیة آلاف من الحمراء وشیع المختار ابراهیم
ابن الاشتر ماشیاً فقال له ابراهیم ارکب یرحمک الله فقال انی لاحتسب الاجر فی خطای معک واحب ان تغبر قدمای فی
نصر آل محمد ثم ودعه وانصرف فسار ابن الاشتر حتی اتی المدائن ثم سار یرید ابن زیاد لعنه فشخص المختار عن الکوفة
لما اتاه ان ابن الاشتر قد ارتحل من المدائن واقبل حتی نزل المدائن فلما نزل ابن الاشتر نهر الخازر بالموصل اقبل ابن زیاد
لعنه بالجموع فنزل علی اربعة فراسخ من عسکر ابن الاشتر ثم التقوا فحض ابن الاشتر اصحابه وقال یا اهل الحق وانصار
الدین هذا ابن زیاد قاتل حسین بن علی واهل بیته قد اتاکم الله به وبحزبه حزب الشیطان فقاتلوهم بنیة وصبر لعل الله
یقتله بایدیکم ویشفی صدورکم وتراجعوا ونادی اهل العراق یا لثارات الحسین فجال اصحاب ابن الاشتر جولة فناداهم
یا شرطة الله الصبر الصبر فتراجعوا فقال لهم عبد الله بن بشار بن ابی عقب الدئلی حدثنی خلیلی انا نلقی اهل الشام علی نهر
یقال له الخازر فیکشفونا حتی نقول هی هی ثم نکر علیهم فنقتل امیرهم فابشروا واصبروا فانکم لهم قاهرون ثم حمل ابن
الاشتر ره یمیناً فخالط القلب وکسرهم اهل العراق فرکبوهم یقتلونهم فانجلت الغمة وقد قتل عبید الله بن زیاد وحصین بن
نمیر وشرحبیل بن ذی الکلاع وابن حوشب وغالب الباهلی وعبد الله بن ایاس السلمی وابو الاشرس الذی کان علی خراسان و
اعیان اصحابه لعنهم الله فقال ابن الاشتر لاصحابه انی رایت بعد ما انکشف الناس طائفة منهم قد صبرت تقاتل فاقدمت
علیهم واقبل رجل آخر فی کبکبة کانه بغل اقمر یغری الناس لا یدنو منه احد الا صرعه فدنا منی فضربت یده فابنتها و
سقط علی شاطئ النهر فشرقت یداه وغربت رجلاه فقتلته ووجدت منه ریح المسک واظنه ابن زیاد فاطلبوه فجاء رجل فنزع خفیه
وتامله فاذا هو ابن زیاد لعنه علی ما وصف ابن الاشتر فاحتز راسه واستوقدوا عامة اللیل بجسده فنظر الیه مهران مولی زیاد و
کان یحبه حباً شدیداً فحلف ان لا یاکل شحماً ابداً فاصبح الناس فحووا ما فی العسکر وهرب غلام لعبید الله الی الشام فقال
له عبد الملک متی عهدک بابن زیاد لعنه فقال جال الناس فتقدم فقاتل وقال ائتنی بجرة فیها ماء فاتیته فاحتملها فشرب منها
وصب الماء بین درعه وجسده وصب علی ناصیة فرسه فصهل ثم اقتحمه فهذا آخر عهدی به قال وبعث ابن الاشتر براس ابن زیاد
الی المختار واعیان من کان معه فقدم بالرؤس والمختار یتغدی فالقیت بین یدیه فقال الحمد لله رب العالمین وضع راس الحسین
ابن علی بین یدی ابن زیاد لعنه وهو یتغدی واتیت براس ابن زیاد لعنه وانا اتغدی قال وانسابت حیة بیضاء تخلل الرؤس حتی دخلت
فی انف ابن زیاد لعنه وخرجت من اذنه ودخلت فی اذنه وخرجت من انفه فلما فرغ المختار من الغداء قام فوطئ وجه ابن زیاد
بنعله ثم رمی بها الی مولی له وقال اغسلها فانی وضعتها علی وجه نجس کافر وخرج المختار الی الکوفة وبعث براس ابن زیاد و
راس حصین بن نمیر وراس شرحبیل بن ذی الکلاع مع عبد الرحمن بن ابی عمیر الثقفی وعبد الله بن شداد الجشمی والسائب بن
مالک الاشعری الی محمد بن الحنفیة بمکة وعلی بن الحسین یومئذ بمکة وکتب الیه معهم اما بعد فانی بعثت انصارک و
شیعتک الی عدوک یطلبونه بدم اخیک المظلوم الشهید فخرجوا محتسبین محنقین آسفین فلقوهم دون نصیبین فقتلهم رب
العباد والحمد لله رب العالمین الذی طلب لکم الثار وادرک لهم رؤساء اعدائکم فقتلهم فی کل فج وغرقهم فی کل بحر فشفی
بذلک صدور قوم مؤمنین واذهب غیظ قلوبهم وقدموا بالکتاب والرؤس علیه فبعث براس ابن زیاد لعنه الی علی بن الحسین
فادخل علیه وهو یتغدی فقال علی بن الحسین ادخلت علی ابن زیاد لعنه وهو یتغدی وراس ابی بین یدیه فقلت اللهم لا تمتنی
حتی ترینی راس ابن زیاد لعنه وانا اتغدی فالحمد لله الذی اجاب دعوتی ثم امر فرمی به فحمل الی ابن الزبیر فوضعه ابن الزبیر علی
قصبة فحرکتها الریح فسقط فخرجت حیة من تحت الستار فاخذت بانفه فاعادوا القصبة فحرکتها الریح فسقط فخرجت
الحیة فاخذت بانفه ففعل ذلک ثلاث مرات فامر ابن الزبیر فالقی فی بعض شعاب مکة قال وکان المختار ره قد سئل ان

بيان احوال المختار

عمر بن سعد ابن ابي وقاص فامنه على ان لا يخرج من الكوفة فان خرج منها فدمه هدر قال فاتى عمر بن سعد رجل فقال اني سمعت
المختار يحلف ليقتلن رجلا والله ما احسبه غيرك قال فخرج عمر حتى اتى الحمام فقيل له اترى هذا يخفى على المختار فرجع ليلا فدخل
داره فلما كان الغد غدوت فدخلت على المختار وجاء الهيثم ابن الاسود فقعد فجاء حفص بن عمر بن سعد فقال للمختار
يقول لك ابو حفص اين لنا بالذي كان بيننا وبينك قال اجلس فدعا المختار ابا عمرة فجاء رجل قصير يتخشخش في الحديد فساره ودعا
برجلين فقال اذهبا معه فذهب فوالله ما احسبه بلغ دار عمر بن سعد حتى جاء براسه فقال المختار لحفص تعرف هذا قال انا
لله وانا اليه راجعون قال يا ابا عمرة الحقه به فقتله فقال المختار هذا عمر بالحسين وهذا حفص بعلي بن الحسين ولا سواء قال واشتد امر المختار
بعد قتل ابن زياد واخاف الوجوه وقال لا يسوغ لي طعام ولا شراب حتى اقتل قتلة الحسين بن علي واهل بيته وما من ديني اترك
احدا منهم حيا وقال اعلموني من شرك في دم الحسين واهل بيته فلم يكن ياتونه برجل فيقولون ان هذا من قتلة الحسين او ممن
اعان عليه الا قتله وبلغه ان شمر بن ذي الجوشن لعنه الله اصاب مع الحسين ابلا فاخذها فلما قدم الكوفة نحرها وقسم لحومها فقال
المختار احصوا لي كل دار دخل فيها شيء من ذلك اللحم فاحصوها فارسل الى من كان اخذ منها شيئا فقتلهم وهدم دورا بالكوفة
واتي المختار بعبد الله بن اسيد الجهني ومالك ابن الهيثم البدائي من كندة وحمل ابن مالك المحاربي فقال يا اعداء الله اين الحسين
ابن علي قالوا اكرهنا على الخروج اليه قال افلا مننتم عليه وسقيتموه من الماء وقال للبدائي انت صاحب برنسه لعنك الله قال
لا قال بلى ثم قال اقطعوا يديه ورجليه ودعوه يضطرب حتى يموت فقطعوه وامر بالآخرين فضربت اعناقهما واتي بقراد
ابن مالك وعمرو بن خالد وعبد الرحمن البجلي وعبد الله بن قيس الخولاني فقال لهم يا قتلة الصالحين الا ترون الله بريئا منكم لقد
جاءكم الورس بيوم نحس فاخرجهم الى السوق فقتلهم وبعث المختار معاذ ابن هاني الكندي وابا عمرة كيسان الى دار خولي ابن يزيد
الاصبحي وهو الذي حمل راس الحسين الى ابن زياد لعنه الله فاتوا داره فاستخفى في المخرج فدخلوا عليه فوجدوه قد ركب على نفسه قوصرة
فاخذوه وخرجوا يريدون المختار فتلقاهم في ركب فردوه وقتله عندها واحرقه وطلب المختار شمر بن ذي الجوشن فهرب
الى البادية فسعي به الى ابي عمرة فخرج اليه مع نفر من اصحابه فقاتلهم قتالا شديدا فاثخنته الجراحة فاخذه ابو عمرة اسيرا فبعث
به الى المختار فضرب عنقه واغلى له دهنا في قدر فقذفه فيها فتفسخ ووطئ مولى لآل حارثة بن مضرب وجهه وراسه ولم يزل
المختار يتتبع قتلة الحسين واهله حتى قتل منهم خلقا كثيرا وهرب الباقون فهدم دورهم وقتلت العبيد مواليهم الذين
قاتلوا الحسين واتوا المختار فاعتقهم توضيح ردى الفرس بالفتح يردي رديا اذا رجم الارض رجما بين العدو والمشي الشديد
قوله تعادى من العداوة او من العدو والاخير اظهر قوله لتثاري اي لطلبنا الثار بدم الحسين قال الفيروزآبادي سرق مفتحا
كفرح ضعف وفي بعض النسخ بالشين من الشرق بمعنى الشق او من قولهم شرق الدم بجسده شرقا اذا ظهر ولم يسل وعرق كفرح
ودم وتقيح وفي بعض النسخ بالغين المعجمة من قولهم غرب كفرح اسود وقال الجوهري يقال ازم الرجل بصاحبه اذا لزمه عن ابي
زيد وازم ايضا اي عض والحمام اسم موضع خارج الكوفة وقال الجوهري القوصرة بالتشديد هذا الذي يكنز فيه التمر
من البواري الأ ثم على ابن الحسين امالي الطوسي المفيد عن المظفر ابن محمد البلخي عن محمد بن همام عن الحميري عن داود بن عمر
النهدي عن ابن محبوب عن عبد الله بن يونس عن المنهال ابن عمرو قال دخلت على علي ابن الحسين في منصرفي من مكة فقال لي يا منهال
ما صنع حرملة بن كاهل الاسدي فقلت تركته حيا بالكوفة قال فرفع يديه جميعا ثم قال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر
الحديد اللهم اذقه حر الحديد قال المنهال فدخلت الكوفة وقد ظهر المختار ابن ابي عبيدة الثقفي وكان لي صديقا فكنت في
منزلي اياما حتى انقطع الناس عني وركبت اليه فلقيته خارجا من داره فقال يا منهال لم تاتنا في ولايتنا هذه ولم تشركنا
فيها فاعلمته اني كنت بمكة واني قد جئتك الآن فسايرته ونحن نتحدث حتى اتى الكناس فوقف وقوفا كانه ينتظر شيئا

بيان احوال المختار

وقد كان اخبر بكان حرملة بن كاهلة فوجه في طلبه فلم يلبث ان جاء قوم يركضون وقوم يشتدون حتى قالوا ايها الامير البشارة قد اخذ حرملة بن كاهلة فما لبثنا ان جيئ به فلما نظر اليه المختار قال لحرملة الحمد لله الذي مكنني منك ثم قال الجزار الجزار فاتي بجزار فقال له اقطع يديه فقطعتا ثم قال له اقطع رجليه فقطعتا ثم قال النار النار فاتي بنار وقصب فالقي عليه فاشتعل فيه النار فقلت سبحان الله فقال لي يا منهال ان التسبيح لحسن ففيم سبحت فقلت ايها الامير دخلت في سفرتي هذه في منصرفي من مكة على علي بن الحسين فقال لي يا منهال ما فعل حرملة بن كاهلة الاسدي فقلت تركته حيا بالكوفة فرفع يديه جميعا فقال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار فقال لي المختار اسمعت علي بن الحسين يقول هذا فقلت والله لقد سمعته يقول هذا قال فنزل عن دابته وصلى ركعتين فاطال السجود ثم قام فركب وقد احترق حرملة وركبت معه وسرنا فحاذيت داري فقلت ايها الامير ان رايت ان تشرفني وتكرمني وتنزل عندي وتحرم بطعامي فقال يا منهال تعلمني ان علي بن الحسين دعا باربع دعوات فاجابه الله على يدي ثم تامرني ان اكل هذا يوم صوم شكرا لله عز وجل على ما فعلته بتوفيقه وحرملة هو الذي حمل راس الحسين توضيح الحرمة ما لا يحل انتهاكه ومنه قولهم تحرم بطعامه وذلك لان العرب اذا اكل رجل منهم من طعام غيره حصلت بينهما حرمة وذمة يكون كل منهما امنا من اذى صاحبه باب اخر الكتب في رسالة شرح الثار الذي الفه الشيخ الفاضل البارع جعفر بن محمد بن نما فانها مشتملة على جل احوال المختار ومن قتله من الاشرار على وجه الاختصار يشفي به صدور المؤمنين الاخيار وليظهر منها بعض احوال المختار وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمد الله الذي جعل الحمد ثمنا لثوابه ونجاة يوم الوعيد من عقابه والصلوة على محمد الذي شرفت الاماكن بذكره وعطرت المساكن برنا نشره وعلى اله واصحابه الذين عظم قدرهم بقدره وتابعوه في نهيه وامره فاني لما صنفت كتاب المقتل الذي سميته مثير الاحزان ومنير سبل الاشجان وجمعت فيه طوايف الاخبار ولطايف الاثار ما يربي على الجوهر والنضار سئلني جماعة من الاصحاب ان اصنف اليه عمل الثار واشرح قضية المختار فتارة اقدم واخرى احجم ومن احجم جموح الشامس وانه نفور العذراء من يد اللامس وردتهم عن عمله فرقا من التعرض لذكره واظهار مخفي سره ثم كشفت قناع المراقبة في اجابة سؤلهم والانقياد لمرامهم واظهرت ما كان في ضميري وجعلت نشر فضيلته انيس سميري لانه به خبت نار وجد سيد المرسلين وقرت عيون زين العابدين وما زال السلف يتباعدون عن زيارته ويتقاعدون عن اظهار فضيلته تباعد الضب عن الماء الفرد عن الحصباء ونسبوه الى القول بامامة محمد بن الحنفية ورفضوا قبره وجعلوا قربتهم الى الله هجره مع قربه من الجامع وان قبته لكل من خرج من باب مسلم بن عقيل كالنجم اللامع وعدلوا من العلم الى التقليد ونسوا ما فعل باعداء المقتول الشهيد وانه جاهد حق الجهاد وبلغ من رضا زين العابدين غاية المراد ورفضوا منقبة اثني رقت حواشيها وتفرجت ينابيع السعادة فيها وكان محمد ابن الحنفية اكبر من زين العابدين سنا ويرى تقديمه عليه فرضا ودينا ولا يتحرك حركة الا بما يهواه ولا ينطق الا عن رضاه ويتامر له تامر الرعية للوالي ويفضله تفضيل السيد على الخادم وتقلد محمد رحمه الله عليه اخذ الثار اراحة لخاطره الشريف من تحمل الاثقال والشد والرحال ويدل على ذلك ما رويته عن ابي بجير عالم الاهواز وكان يقول بامامة ابن الحنفية قال حججت فلقيت امامي وكنت يوما عنده فمر به غلام شاب فسلم عليه فقام فتلقاه وقبل ما بين عينيه وخاطبه بالسيادة ومضى الغلام وعاد محمد الى مكانه فقلت له عند الله احتسب عنائي قال وكيف ذاك قلت لانا نعتقد انك الامام المفترض طاعته تقوم تتلقى هذا الغلام وتقول له يا سيدي فقال نعم هو والله امامي فقلت ومن هذا قال علي ابن اخي الحسين اني نازعته الامامة ونازعني فقال لي اترضى بالحجر الاسود حكما بيني وبينك قلت وكيف تحتكم الى حجر جماد فقال ان اماما لا يكلمه الجماد فليس باما م فاستحييت من ذلك وقلت بيني وبينك الحجر الاسود فقصدنا الحجر وصلى وصليت وتقدم اليه وقال اسئلك بالذي اودعك

مولا ابتو العباد لتشهد لهم بالموافقات الا اخبرتنا من الامام منا فنطق والله الحجر وقال يا محمد سلم الامر الى ابن اخيك فهو احق
به منك وهو امامك وتحلحل حتى ظننته يسقط فاذعنت بامامته ودنت له بفرض طاعته قال ابو بجيرة فانصرف من عنده
وقد دنت بامامة علي ابن الحسين وتركت القول بالكيسانية وروى عن ابي بصير انه قال سمعت ابا جعفر الباقر يقول كان ابو
خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرا ولا يشك انه الامام حتى اتاه يوما فقال له جعلت فداك ان لي حرمة ومودة فاسئلك
بحرمة الله ورسول الله وامير المؤمنين الا اخبرتني انك الامام الذي فرض الله طاعته على خلقه قال يا ابا خالد لقد حلفتني
بالعظيم الامام علي ابن اخي وعلي وعليك وعلى كل مسلم فلما سمع ابو خالد قول محمد بن الحنفية جاء الى علي ابن الحسين فاستاذن ودخل
وقال مرحبا يا كنكر ما كنت لنا بزائر ما بدا لك فينا فخر ابو خالد ساجدا شكرا لما سمع من زين العابدين وقال الحمد لله الذي
لم يمتني حتى عرفت امامي قال وكيف عرفت امامك يا ابا خالد قال لانك دعوتني باسمي الذي لا يعرفه سواي وكنت في عمياء
من امري ولقد خدمت محمد بن الحنفية عمرا لا اشك انه امام حتى اقسمت عليه فارشدني اليك فقال هو الامام علي وعليك و
على كل مسلم ثم انصرف وقد قال بامامة زين العابدين وقد قال قوم من الخوارج لمحمد بن حنفية لم غرر بك في الحروب ولم يغرر بالحسن
والحسين قال لانهما عيناه وانا يمينه فهو يدفع بيمينه عن عينيه وروى العباس بن بكار قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة
عن ابن عباس قال لما كان يوم صفين دعا علي ابنه محمدا فقال شد على الميمنة فحمل محمد مع اصحابه فكشف ميمنة عسكر معاوية
ثم رجع فقال له العطش فقام اليه فسقاه جرعة من ماء ثم صب الماء بين درعه وجلده فرايت علق الدم يخرج من حلق الدرع ثم
امهله ساعة ثم قال شد في الميسرة فحمل مع اصحابه على ميسرة معاوية فكشفهم ثم رجع وبه جراحة وهو يقول الماء الماء فقام
اليه ففعل مثل الاول ثم قال شد في القلب فكشفهم ثم رجع وقد اثقلته الجراحات وهو يبكي فقام اليه فقبل بين عينيه وقال
فداك ابوك لقد سررتني والله يا بني فما يبكيك افرح ام جزع فقال كيف لا ابكي وقد عرضتني للموت ثلاث مرات فسلمني الله
تعالى وكلما رجعت اليك لم تمهلني وهذان اخواي الحسن والحسين ما تامرهما بشيء فقبل راسه وقال يا بني انت ابني
وهذان ابنا رسول الله افلا اصونهما قال بلى يا ابتاه جعلني الله فداك وفداهما واذا كان ذلك كذلك فكيف يخرج عن طاعته
نعدل عن الاسلام بمخالفته مع علم محمد بن الحنفية ان زين العابدين ولي الدم وصاحب الثار والمطالب بدماء الابرار فنهض المختار
نهوض الملك المختار ومد الى اعداء الله يدا طويلة الباع فهشم عظاما تغذت بالفجور وقطع اعضاء نشأت على الجور و
حاز الى فضيلة لم يرق الى شعاف شرفها عربي ولا عجمي واحرز منقبة لم يسبق اليها هاشمي وكان ابراهيم بن مالك الاشتر
مشاركا له في هذه البلوى ومصدقا على الدعوى ولم يك ابراهيم شاكا في دينه ولا ضالا في اعتقاده ويقينه والحكم فيهما
واحد وانا اشرح بوار الفجار على يد المختار معتمدا قانون الاختصار وسميته ذوب النضار في شرح الثار وقد وضعته
على اربع مراتب والله الموفق للصواب الكافي يوم الحساب في ذكر نسبه وطرف من اخباره هو المختار ابن ابي عبيد بن مسعود
ابن عمير الثقفي وقال المرزباني بن عمير بن عقدة بن غيرة كنيته ابو اسحق وكان ابو عبيد والده يتنوق في طلب النساء فذكر
له نساء قومه فابى ان يتزوج فاتاه ات في منامه فقال تزوج دومة الحسناء الحومة فما تسمع فيها للائم لومة فاخبر اهله
فقالوا قد امرت فتزوج دومة بنت وهب بن عمر بن معتب فلما حملت بالمختار قالت رايت في النوم قائلا يقول شعر
ابشري بالولد اشبه شيء بالاسد اذا الرجال في كبد تقاتلوا على بلد كان له الحظ الاسد فلما وضعت اتاها ذلك
الآتي فقال لها انه قبل ان يترعرع وقبل ان يتشعشع قليل الهلع كثير التبع يدان بما صنع وولدت لابي عبيد المختار وجبر وابا
الحكم وابا امية وكان مولده في عام الهجرة وحضر مع ابيه وقعة قس الناطف وهو ابن ثلث عشرة سنة وكان يتفلت للقتال
فيمنعه سعد بن مسعود عمه فنشا مقداما شجاعا لا يتقي شيئا وتعاطى معالي الامور وكان ذا عقل وافر وجواب حاضر

طلب المختار الثار

رجال ما ثورة ونفس كالسحاب موفورة وفطرة تدرك الاشياء بفراستها وهمة تعلو على الفراقد بنفاستها وحدس مصيب وكف في الحروب مجيب قد مارس التجارب فحنكته ولابس الخطوب فهذبته وروي عن الاصبغ بن نباتة انه قال رايت المختار على فخذ امير المؤمنين وهو يمسح راسه ويقول يا كيس يا كيس فسمي كيسان واليه عزي الكيسانية كما عزي الواقفية الى موسى بن جعفر والاسمعيلية الى اخيه اسمعيل عنهم من الفرق وعن ابي جعفر الباقر انه قال لا تسبوا المختار فانه قتل قتلتنا وطلب ثارنا وزوج ارامِلنا وقسم فينا المال على العسرة وروي انه دخل جماعة على ابي جعفر الباقر وفيهم عبد الله بن شريك قال فقعدت بين يديه اذ دخل عليهم شيخ من اهل الكوفة فتناول يده ليقبلها فمنعه ثم قال من انت قال انا ابو الحكم بن المختار ابن ابي عبيدة الثقفي وكان متباعدا منه فمد يده فادناه حتى اقعده في حجره بعد منعه يده فقال اصلحك الله ان الناس قد اكثروا في ابي والقول والله قولك قال واي شيء يقولون قال يقولون كذاب ولا تامرني بشيء الا قبلته فقال سبحان الله اخبرني ابي ان مهر امي مما بعث به المختار اليه اولم يبن دورنا وقتل قاتلنا وطلب بثارنا فرحم الله اباك وكررها ثلاثا ما ترك لنا حقا عند احد الا طلبه وعن ابي حمزة الثمالي قال كنا نزور علي بن الحسين في كل سنة مرة في وقت الحج فاتيته سنة واذا على فخذه صبي فقام الصبي فوقع على عتبة الباب فانشج فوثب اليه مهرولا فجعل ينشف دمه ويقول اني اعيذك ان تكون المصلوب في الكناسة قلت بابي انت وامي واي كناسة قال كناسة الكوفة قلت ويكون ذلك قال اي والذي بعث محمدا بالحق لئن عشت بعدي لترين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة وهو مقتول مدفون منبوش مسحوب مصلوب في الكناسة ثم ينزل فيحرق ويذرى في البر فقلت جعلت فداك وما اسم هذا الغلام فقال ابني زيد ثم دمعت عيناه وقال لاحدثنك بحديث ابني هذا بينا انا ليلة ساجد وراكع ذهب بي النوم فرايت كاني في الجنة وكان رسول الله وعليا وفاطمة والحسن والحسين قد زوجوني حوراء من حور العين فواقعتها واغتسلت عند سدرة المنتهى وليت هتف بي هاتف ليهنك زيد فاستيقظت وتطهرت وصليت صلوة الفجر فدق الباب رجل فخرجت اليه فاذا معه جارية ملفوف كمها على يده مخمرة بخمار قلت ما حاجتك قال علي ابن الحسين قلت انا هو قال انا رسول المختار ابن ابي عبيدة الثقفي يقرئك السلام ويقول وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها بستمائة دينار وهذه ستمائة دينار فاستعن بها على دهرك ودفع الي كتابا فكتبت جوابه وقلت ما اسمك قالت حوراء فهيؤوها لي وبت بها عروسا فعلقت بهذا الغلام فاسميته زيدا وسترى ما قلت لك قال ابو حمزة الثمالي فوالله لقد رايت كل ما ذكره في زيد وروي عن عمر بن علي ان المختار ارسل الى علي ابن الحسين عشرين الف دينار فقبلها وبنى منها دار عقيل ابن ابي طالب ودارهم التي هدمت وكان المختار ذا معقول مستحق الفرار مامون العثار ان نثر سجع او نظم برع ثابت الجنان مقدم الشجعان ما حدس الا اصاب ولا تفرس فطاش ولو لم يكن كذلك لما قام باداة المفاخر ورأس على الامراء والعساكر وولي علي اعمه على المدائن عاملا والمختار معه فلما ولي المغيرة بن شعبة الكوفة من قبل معاوية لعنه الله رحل المختار الى المدينة وكان يجالس محمد بن الحنفية وياخذ عنه الاحاديث فلما عاد الى الكوفة ركب مع المغيرة يوما فمر بالسوق فقال المغيرة يا لها غارة وبالها جمعا اني لاعلم كلمة لو نعق لها ناعق ولا ناعق لها الا اتبعوه ولا سيما الاعاجم الذين ان القي اليهم الشيء قبلوه فقال له المختار وما هي يا عم قال يستادون بال محمد فاغضى عليها المختار ولم يزل ذلك في نفسه ثم جعل يتكلم بفضل ال محمد وينشر مناقب علي والحسن والحسين ويسير ذلك ويقول انهم احق بالامر من كل احد بعد رسول الله ويتوجع مما نزل بهم وفي بعض الايام لقيه معبد بن خالد الجدلي جديلة قيس فقال له يا معبد ان اهل الكتب ذكروا انهم يجدون رجلا من ثقيف يقتل الجبارين وينصر المظلومين وياخذ بثار المستضعفين ووصفوا صفته فلم يذكروا صفة الرجل الا وهي فيّ غير خصلتين انه شاب وقد جاوزت الستين وانه ردي البصر وانا ابصر من عقاب فقال معبد اما السن فانا ابن ستين وسبعين عند اهل ذلك الزمان شاب واما بصرك فما

طلب المختار الثار

٢٢٢ يدري ما يحدث الله فيه لعله يكل قال عيسى فلم يزل على ذلك حتى مات معاوية وولي يزيد ووجه الحسين المسلم بن عقيل الى الكوفة فاسكنه المختار داره وبايعه فلما قتل مسلم سعي بالمختار الى عبيد الله بن زياد لعنه الله فاحضره وقال له يا ابن عبيد انت المبايع لاعدائنا فشهد له عمرو بن حريث انه لم يفعل فقال عبيد الله لولا شهادة عمرو لقتلتك وشتمه وضربه بقضيب في يده فشتر عينه وحبسه وحبس ايضا عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب وكان في الحبس ميثم التمار ره فطلب عبد الله حديدا يزيل بها شعر بدنه وقال لا امن ابن زياد يقتلني فاكون قد القيت ما علي من الشعر فقال المختار والله ما يقتلك ولا يقتلني ولا ياتي عليك الا قليل حتى تلي البصرة وقال الميثم للمختار وانت تخرج ثائرا بدم الحسين فتقتل هذا الذي يريد قتلنا وتطأ بقدميك على وجنتيه ولم يزل ذلك يتردد في صدره حتى قتل الحسين كتب المختار الى اخته صفية بنت ابي عبيد وكانت زوجة عبد الله بن عمر تسئله مكاتبة يزيد ابن معاوية فكتب اليه فقال يزيد تشفع يا عبد الرحمن وكلمته هند بنت ابي سفيان في عبد الله بن الحارث وهي خالته فكتب الى عبيد الله فاطلقهما بعد ان اجل المختار ثلاثة ايام ليخرج من الكوفة وان تاخر عنها ضرب عنقه فخرج هاربا نحو الحجاز حتى اذا صار بواقصة لقي الصقعب بن زهير الازدي فقال يا ابا اسحق مالي ارى عينك على هذه الحال قال فعل بي ذلك عبيد الله ابن زياد قتلني الله ان لم اقتله واقطع اعضائه ولاقتلن بالحسين عدد الذين قتلوا بيحيى بن زكريا وهو سبعون الفا ثم قال والذي انزل القرآن وبين الفرقان وشرع الاديان وكره العصيان لاقتلن العصاة من ازد وعمان ومذحج وهمدان ونهد وخولان وبكر وهزان وثعل ونبهان وعبس وذبيان وقبائل قيس عيلان غضبا لابن بنت نبي الرحمان نعم يا صقعب وحق السميع العليم العلي العظيم العدل الكريم العزيز الحكيم الرحمن الرحيم لاعركن عرك الاديم بني كندة وسليم والاشراف من تميم ثم سار الى مكة قال ابن العرق رايت المختار اشتر العين فسئلته عن شترها فقال شترها ابن زياد يا ابن العرق ان الفتنة ارعدت وابرقت وكان قد انبعثت والقت خطامها وخبطت وشمست وهي رافعة ذيلها وقائلة ويلها بدجلة وحولها فلم يزل على ذلك حتى مات يزيد لعنه الله يوم الخميس لاربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستين وقيل سنة اربع وعمره على الخلاف فيه ثمان وثلثون سنة وكانت مدة خلافته سنتين وثمانية اشهر وخلف احد عشر ولدا منهم ابو ليلى معاوية وبويع له بالشام وخلع نفسه وقد ذكرت حديثه في المقتل واخوه خالد امه بنت هاشم بن عتبة بن عبد شمس تزوجها مروان ابن الحكم لعنه بعد يزيد لعنه وفيها قال الشاعر اسلمي ام خالد رب ساع لقاعد وفي تلك السنة بويع لعبد الله بن الزبير بالحجاز ولمروان ابن الحكم بالشام ولعبيد الله ابن زياد بالبصرة واما اهل العراق فانهم وقعوا في الحيرة والاسف والندم على تركهم نصرة الحسين وكان عبيد الله بن الحر ابن المجمع ابن خزيم الجعفي من اشراف اهل الكوفة وكان قد مشى اليه الحسين وندبه الى الخروج معه فلم يفعل ثم تداخله الندم حتى كادت نفسه تفيض فقال **شعر**

فيالك حسرة ما دمت حيا ... تردد بين حلقي والتراقي

حسين حين يطلب بذل نصري ... على اهل الضلالة والنفاق

غداة يقول لي بالقصر قولا ... اتتركنا وتزمع بالفراق

ولو اني اواسيه بنفسي ... لنلت كرامة يوم التلاق

مع ابن المصطفى نفسي فداه ... تولى ثم ودع بانطلاق

فلو فلق التلهف قلب حي ... لهم اليوم قلبي بانفلاق

فقد فاز الاولى نصروا حسينا ... وخاب الاخسرون الى النفاق

ولم يكن في العراق من يصلح للقتال والنجدة والباس الا قبائل العرب بالكوفة فاول من نهض سليمان ابن صرد الخزاعي وكان له صحبة مع النبي ص ومع علي والمسيب بن نجبة الفزاري وهو من كبار الشيعة وله صحبة مع علي ع وعبد الله بن سعد بن نفيل الازدي ورفاعة بن شداد البجلي وعبد الله بن وال التيمي من تيم اللات بن ثعلبة واجتمعوا في دار سليمان ومعهم اناس من الشيعة فبدأ سليمان بالكلام فحمد الله واثنى عليه فقال اما بعد فقد ابتلينا بطول العمر والتعرض للفتن ونرغب الى ربنا ان لا يجعلنا ممن يقول له اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير وقد قال علي ع العمر الذي اعذر الله فيه ابن ادم ستون سنة وليس فينا الا من قد بلغها وكنا مغرمين بتزكية انفسنا

طلب المختار الثار

ومدح شيعتنا حتى بلا الله خيارنا فوجدنا كذابين في نصر ابن بنت رسول الله وعذرونا وقتلوا قاتليه فعسى ربنا أن يعفو
عنا قال رفاعة بن شداد قد هداك الله لأصوب القول ودعوت إلى أرشد الأمور دعوت إلى جهاد الفاسقين وإلى التوبة من الذنب فمسموع
منك مستجاب لك مقبول قولك فإن رأيتم وليّنا هذا الأمر شيخ الشيعة صاحب رسول الله سليمان بن صرد فقال المسيب بن نجبة
أصبتم ووفقتم وأنا أرى الذي رأيتم فاستعدوا للحرب كتب سليمان كتابا إلى من كان من الشيعة من أهل الكوفة وحمله مع عبد
الله بن مالك الطائي إلى سعد بن حذيفة بن اليمان بالمدائن يدعوهم إلى أخذ الثار فلما وقفوا على الكتاب قالوا رأينا مثل رأيهم وكتب سعد بن
المدائن الجواب بذلك وكتب سليمان إلى المثنى بن مخربة العبدي كتابا وبعثه مع ظبيان بن عمارة التميمي من بني سعد فكتب المثنى
الجواب أما بعد فقد قرأت كتابك وأقرأته إخوانك فحمدوا رأيك واستجابوا لك فنحن موافوك إن شاء الله تعالى للأجل الذي
ضربت والسلام عليك وكتب في أسفل كتابه شعر تبصّر كأني قد أتيتك معلما على أتلع الهادي أجش هزيم طويل القرا
نهد الشوى مقلص ملح على فأس اللجام أزوم بكل فتى لا يملأ الدرع نحره محش لنار الحرب غير سؤوم أخي ثقة ينوي الإله
بسعيه ضروب بنصل السيف غير أثيم وذكر محمد بن جرير الطبري في تاريخه أن أول من ابتدأ به الشيعة من أمرهم سنة إحدى و
ستين وهي السنة التي قتل فيها الحسين فما زالوا في جمع آلة الحرب والاستعداد للقتال ودعاء الشيعة بعضهم لبعض في السر
للطلب بدم الحسين حتى مات يزيد بن معاوية عليهما اللعنة والهاوية وكان بين قتل الحسين وهلاك يزيد لعنه ثلاث سنين وشهران
وأربعة أيام وكان أمير العراق عبيد الله لعنه وخليفته بالكوفة عمرو بن حريث المخزومي وكان عبد الله بن الزبير قبل موت يزيد
يدعو الناس إلى طلب ثار الحسين وأصحابه ويعيرهم بيزيد ويؤنبهم عليه فلما مات يزيد أعرض عن ذلك القول وبان أنه يطلب الملك
لنفسه لا للثار وذكر المدائني عن رجاله أن المختار لما قدم على عبد الله بن الزبير لم ير عنده ما يريد فقال شعر وذو مخارق
وذو مندحة وركابي حيث وجهت ذلل لا تبتني منزلا أنكرهُ وإذا زلت بك النعل فزل فخرج المختار من مكة متوجها
إلى الكوفة فلقيه هاني بن أبي حية الوادعي فسأله عن أهلها فقال لهم لو كان لهم رجل يجمعهم على شيء واحد لأكل الأرض بهم فقال
المختار أنا والله أجمعهم على الحق وألقى بهم ركبان الباطل وأقتل بهم كل جبار عنيد إن شاء الله ولا قوة إلا بالله ثم سأله المختار
عن سليمان بن صرد هل توجه لقتال المحلين قال لا ولكنهم عازمون على ذلك ثم سار المختار حتى انتهى إلى نهر الحيرة وهو يوم
الجمعة فنزل واغتسل ولبس ثيابه وتقلد سيفه وركب فرسه ودخل الكوفة نهارا لا يمر على مسجد القبائل ومجالس القوم ومجتمع المحال
إلا وقف وسلم وقال أبشروا بالفرج فقد جئتكم بما تحبون وأنا المسلط على الفاسقين والطالب بدم أهل بيت نبي رب العالمين
ثم دخل الجامع وصلى فيه فرأى الناس ينظرون إليه ويقول بعضهم لبعض هذا المختار ما قدم إلا لأمر ونرجو به الفرج وخرج من الجامع
ونزل داره ويعرف قديما بسالم بن المسيب ثم بعث إلى وجوه الشيعة وعرفهم أنه جاء من محمد ابن الحنفية للطلب بدماء أهل البيت ويهد
أمركم فيه الشفاء وقتل الأعداء فقالوا إنك موضع لذلك وأهله غير أن الناس قد بايعوا سليمان بن صرد الخزاعي فهو شيخ الشيعة
اليوم فلا تعجل في أمرك فسكت المختار وأقام ينتظر ما يكون من أمر سليمان والشيعة تختلف إليه يريدون أمرهم سرا وخوفا من عبد الملك بن
مروان ومن عبد الله بن الزبير وكان خوف الشيعة من أهل الكوفة أكثر لأن أكثرهم قتلة الحسين وصار المختار يخذل الناس عن سليمان
بن صرد ويدعوهم إلى نفسه وأول من بايعه ضرب يده عبيد بن عمرو واسمه عبيدة بن كيش فقال عمر بن سعد وشبث بن ربعي لأهل الكوفة
إن المختار أشد عليكم من سليمان إنما خرج يقاتل عدوكم والمختار إنما يريد أن يثب عليكم فسيروا إليه وأوثقوه بالحديد و
خلدوه السجن فما شعر حتى أحاطوا بداره واستخرجوه فقال إبراهيم بن محمد بن طلحة لعبد الله بن يزيد وثقه كتافا ومشيه حافيا فقال
له لم أفعل هذا برجل لم يظهر لنا عداوة ولا حربا إنما أخذناه على الظن فأتي ببغلة له دهماء فركبها وأدخلوه السجن قال يحيى بن أبي
عيسى دخلت مع حميد بن مسلم الأزدي إلى المختار فسمعته يقول أما ورب البحار والنخيل والأشجار والمهامه القفار والملائكة

الابرار والمصطفين الاخيار لاقتلن كل جبار بكل لدن خطار ومهند بتار في جموع من الانصار ليسوا بميل ولا اغمار و
لا بعزل اشرار حتى اذا اقمت عمود الدين ورأبت صدع المسلمين وادركت ثار النبيين لم يكبر على زوال الدنيا ولم
احفل بالموت اذا اتى المرتبة الثانية في ذكر خروج سليمان بن صرد وخروجه ومقتله لما اراد النهوض بعسكره من النخيلة
وهي العباسية مستهل شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وهي السنة التي اخرج مروان بن الحكم اهل الشام بالبيعة من بعده لابنيه
عبد الملك وعبد العزيز وجعلهما وليي عهده وفيها مات مروان بدمشق مستهل شهر رمضان وكان عمره احدى وثمانين سنة
وكانت خلافته تسعة اشهر وكان عبيد الله لعنه الله بالعراق بالعراق فسار حتى نزل الجزيرة فاتاه الخبر بموت مروان لعنه
الله وخرج سليمان بن صرد ليرحل فرأى عسكره فاستقله فبعث حكيم بن منقذ الكندي والوليد بن عصين الكناني في جماعة
وامرهما بالنداء في الكوفة يا لثارات الحسين فسمع النداء رجل من كثير من الازد وهو عبد الله بن خازم وعنده ابنته و
امرأته سهلة بنت سبرة وكانت من اجمل النساء واحبهم اليه ولم يكن دخل في القوم فوثب الى ثيابه فلبسها والى سلاحه
وفرسه قالت له زوجته ويحك اجننت قال لا والله ولكني سمعت داعي الله عز وجل فانا مجيبه طالب بدم هذا الرجل حتى
اموت فقالت له الى من تودع بنيك هذا قال الى الله اللهم اني استودعك ولدي واهلي اللهم احفظني فيهم وتب على فيما
فرطت في نصرة ابن بنت نبيك ثم نادوا يا لثارات الحسين في الجامع والناس يصلون عشاء الآخرة فخرج جمع كثير الى سليمان
وكان معه ستة عشر الفا مثبتة في ديوانه فلم يصف منهم سوى اربعة الاف وعزم على المسير الى الشام لمحاربة عبيد الله بن
زياد لعنه فقال له عبد الله بن سعد ان قتلة الحسين كلهم بالكوفة فمنهم عمر بن سعد ورؤس الارباع واشراف القبائل
وليس بالشام سوى عبيد الله بن زياد لعنه فلم يوافق الا على المسير فخرج عشية الجمعة لخمس مضين من شهر ربيع الآخر كما
ذكرنا فباتوا بدير الاعور ثم سار فنزل على اقساس بني مالك على شاطئ الفرات ثم اصبحوا عند قبر الحسين فاقاموا يوما و
ليلة يصلون ويستغفرون ثم ضجوا ضجة واحدة بالبكاء والعويل فلم ير يوم اكثر بكاء منه وازدحموا عند الوداع على قبره كا
لازدحام على الحجر الاسود وقام في تلك الحال وهب بن زمعة الجعفي باكيا على القبر وانشد ابيات عبد الله بن الحر الجعفي شعر

يبيت النشاوى من امية نوما ... وبالطف قتلى ما ينام حميمها ... وما ضيع الاسلام الا قبيلة ... تأمر نوكاها ودام نعيمها
واضحت قناة الدين في كف ظالم ... اذا اعوج منها جانب لا يقيمها ... فاقسمت لا تنفك نفسي حزينة ... وعيني تبكي لا يجف
سجومها ... حياتي او تلقى امية خزية ... يذل لها حتى الممات قرومها ... وكان مع الناس عبد الله بن عوف الاحمر على فرس كميت
يتأكل تأكلا وهو يقول شعر ... خرجن يلمعن بنا ارسالا ... عوابسا قد تحمل الابطالا ... نريد ان نلقى بها الاقيالا ... القاسطين
الغدر الضلالا ... وقد رفضنا الاهل والعيالا ... والخفرات البيض والحجالا ... نرجو به التحفة والنوالا ... لنرضي المهيمن
المفضالا ... فساروا حتى اتوا هيت ثم خرجوا حتى انتهوا الى قرقيسيا وبلغهم ان اهل الشام في عدد كثير فساروا سيرا مغذا
حتى وردوا عين الوردة عن يوم وليلة ثم قام سليمان بن صرد فوعظهم وذكرهم الدار الآخرة وقال ان قتلت فاميركم
المسيب بن نجبة فان اصيب المسيب فالامير عبد الله بن سعد بن نفيل فان اصيب فاخوه خالد بن سعد فان قتل خالد فالامير
عبد الله بن وال فان قتل ابن وال فاميركم رفاعة بن شداد ثم بعث سليمان بن صرد المسيب بن نجبة في اربعة الاف فارس وامره
ان يشن عليهم الغارة قال حميد بن مسلم كنت معهم فسرنا يومنا كله وليلتنا حتى اذا كان السحر نزلنا وهومنا ثم ركبنا
وقد صلينا الصبح فتفرق العسكر وبقي معه مائة فارس فلقي اعرابيا فقال كم بيننا وبين ادنى القوم فقال ميل اقول
الميل اربعة الاف ذراع وكل ثلاثة اميال فرسخ وهذا عسكر شراحيل بن ذي الكلاع من قبل عبيد الله معه اربعة الاف ومن
ورائهم حصين بن نمير السكوني في اربعة الاف ومن ورائهم الصلت بن ناجية الغلابي في اربعة الاف وجمهور العسكر

نقل المختار

مع عبيد الله بن زياد لعنه الله فسار واحتى اشرفوا على عسكر الشام فقال المسيب لاصحابه كروا عليهم فحمل عليهم عسكر العراق فانهزموا فقتل منهم خلق كثير وغنموا منهم غنيمة عظيمة وامرهم المسيب بالعود فرجعوا الى سليمان بن صرد ووصل الخبر الى عبيد الله فخرج فسرح اليهم الحصين بن نمير واتبعه بالعساكر حتى نزل في عشرين الفا وعسكر العراق يومئذ ثلاثة الاف ومائة لا غير ثم تهيأت العساكر للحرب فكان على ميمنة اهل الشام عبد الله بن الضحاك بن قيس الفهري وعلى ميسرتهم مخارق بن ربيعة الغنوي وعلى الجناح شرحبيل ابن ذي الكلاع الحميري وفي القلب الحصين بن نمير السكوني ثم جعل اهل العراق على ميمنتهم المسيب بن نجبة الفزاري وعلى ميسرتهم عبد الله بن سعد بن نفيل الازدي وعلى الجناح رفاعة بن شداد البجلي وعلى القلب الامير سليمان بن صرد الخزاعي ووقف العسكر فنادى اهل الشام ادخلوا في طاعة عبد الملك بن مروان ونادى اهل العراق سلموا الينا عبيد الله بن زياد وان يخرج الناس من طاعة عبد الملك وآل الزبير ويسلم الامر الى اهل بيت نبينا فابى الفريقان وحمل بعضهم على بعض وجعل سليمان بن صرد يحرضهم على القتال ويبشرهم بكرامة الله ثم كسر جفن سيفه وتقدم نحو اهل الشام وهو يقول شعر اليك ربي تبت من ذنوبي وقد علاني في الورى مشيبي فارحم عبيدا عمرا ما تكذيب واغفر ذنوبي سيدي وحوبي قال حميد بن مسلم حملت ميمنتنا على ميسرتهم وحملت ميسرتنا على ميمنتهم وحمل سليمان في القلب فهزمناهم وظفرنا بهم وحجز الليل بيننا وبينهم ثم قاتلناهم في الغد وبعد حتى مضت ثلاثة ايام ثم امرهم الحصين بن نمير لاهل الشام برمي النبل فاتت السهام كالشرار المتطاير فقتل سليمان بن صرد ره فلقد بذل في اهل الشام مهجته واخلص لله توبته وقد قلت هذين البيتين حيث ما تبرء من العيب والشين شعر مضى سليمان نجبه فغدا الى الجنان ورحمة الباري مضى حميدا في بذل مهجته واخذه للحسين بالثار ثم اخذ الراية المسيب بن نجبه فقاتل قتالا اخرت له الاذقان واثر في ذلك الجيش العجم الطعان ثلاث حراث وكان من اعظم الشجعان قتالا واكرهم على الاعداء نكالا وهو يقول شعر قد علمت ميالة الذوائب واضحة الخدين والترائب اني غداة الروع والتغالب اشجع من ذي لبدة مواثب قصاع اقران مخوف الجانب فلم يزل يكر عليهم فيفرون بين يديه حتى تكاثروا فقتلوه ثم اخذ الراية عبد الله بن سعد بن نفيل ثم حمل على القوم وطعن وهو يقول شعر ارحم الهي عبدك التوابا ولا تؤاخذه فقد اناب وفارق الاهلين والاحبابا يرجو بذلك الفوز والثوابا فلم يزل يقاتل حتى قتل ثم تقدم اخوه خالد بن سعد بالراية وحرضهم على القتال ورغبهم في جميل المال فقاتل اشد قتال ونكل بهم اي نكال حتى قتل و تقدم عبد الله بن وال فاخذ الراية وقاتل حتى قطعت يده اليسرى ثم استند الى اصحابه ويده تشخب دما ثم كر عليهم ويقول شعر نفسي فداكم اذكروا الميثاقا وصابروهم واحذروا النفاقا لا كوفة نبغي ولا عراقا لا بل نريد الموت والعناقا وقاتل حتى قتل فبينما هم كذلك اذ جاءتهم النجدة مع المثنى بن مخرمة العبدي من البصرة ومن المدائن مع كثير بن عمرو الحنفي فاشتد قلوب اهل العراق بهم واجتمعوا وكبروا واشتد القتال فتقدم رفاعة بن شداد نحو صفوف الشام و هو يرتجز ويقول شعر يا رب اني تائب اليكا قد اتكلت سيدي عليكا قدما ارجي الخير من يديكا فاجعل ثوابي املي لديكا قال عبد الله بن عوف الازدي واشتد القتال حتى بان في اهل العراق الضعف والقلة وتحدثوا في ترك القتال فبعضهم يوافق وبعضهم يقول ان ولينا ركبنا السيف فلا يمشي فرسخا حتى لا يبقى منا واحد وانما نقاتل حتى ياتي الليل ومضى ثم تقدم عبد الله بن عوف الى الراية فرفعها واقتتلوا اشد القتال فقتل جماعة من اهل العراق وانفلت الجموع و افترق الناس وعاد العسكر حتى وصلوا قرقيسا من جانب البر وجاء سعد بن حذيفة الى هيت فلقيه الاعراب فاخبره بما لقى الناس ثم عاد اهل المدائن واهل البصرة واهل الكوفة الى بلادهم والمختار محبوس وكان يقول لاصحابه عدوا لغازيكم

نفقل المختار

٢٢، هذا اكثر من عشر ودون الشهر ثم يجيئكم نبأ هتر من طعن نتر وضرب هبر وقتل جم وامرهم فمن لها انا لها لا تكذبن
انا لها وكان المختار ياخذ افعاله بالزجر والفراسة والخدع وحسن السياسة قال المرزباني في كتاب الشعراء كان له غلام
اسمه جبرئيل وكان يقول قال لي جبرئيل وقلت لجبرئيل فيتوهم الاعراب واهل البوادي انه جبرئيل فاستحوذ عليهم
بذلك حتى انتظمت له الامور وقام باعزاز الدين ونصره وكسر الباطل وقصره ولما قدم اصحاب سليمان بن صرد من الشام
كتب اليهم المختار من الحبس اما بعد فان الله اعظم لكم الاجر وحط عنكم الوزر بمفارقة القاسطين وجهاد المحلين انكم
لن تنفقوا ولم تقطعوا عقبة ولم تخطوا خطوة الا رفع الله لكم بها درجة وكتب لكم حسنة فابشروا فاني لو خرجت اليكم
جردت بين المشرق والمغرب من عدوكم بالسيف باذن الله فجعلتهم ركاما وقتلتهم فذا وتوأما فرحب الله لمن قارب و
اهتدى ولا يبعد الله الا من عصى وابى والسلام يا اهل الهدى فلما جاء كتابه وقف عليه جماعة من رؤساء القبائل واعادوا
الجواب قرأنا كتابك ونحن حيث يسرك فان شئت ان نأتيك حتى نخرجك من الحبس فعلنا فاخبره الرسول فسر باجتماع الشيعة
له وقال لا تفعلوا هذا فاني اخرج في ايامي هذه وكان المختار قد بعث الى عبد الله بن عمر بن خطاب اما بعد فاني حبست
مظلوما وظن بي الولاة ظنونا كاذبة فاكتب في الى هذين الظالمين وهما عبد الله بن يزيد وابرهيم محمد كتابا عسى الله ان
يخلصني من ايديهما بلطفك ومنك والسلام عليك فكتب اليهما ابن عمر فقد علمتما الذي بيني وبين المختار من الصهر والذي بيني و
بينكما من الود فاقسمت عليكما لما خليتما سبيله حين تنظران في كتابي هذا والسلام عليكما ورحمة الله وبركاته فلما قرءا
الكتاب طلبا من المختار كفلاء فاتاه جماعة من اشراف الكوفة فاختار منهم عشرة ضمنوه وحلفاه ان لا يخرج عليهما فان
هو خرج فعليه الف بدنة ينحرها لدى رتاج الكعبة ومماليكه كلهم احرار فخرج وجاء داره قال حميد بن مسلم سمعت المختار يقول
قاتلهم الله ما اجهلهم واحمقهم حيث يرون اني افي لهم بايمانهم هذه اما حلفي بالله فانه ينبغي اذا حلفت يمينا ورأيت ما هو
اولى منها ان اتركها واعمل الاولى واكفر عن يميني وخروجي خير من كفي عنهم واما هدي الف بدنة فهو اهون علي من بصقة
وما يهولني ثمن الف بدنة واما عتق مماليكي فوالله لوددت انه استتب لي امري من اخذ الثار ثم لم املك مملوكا ابدا ولما
استقر في داره اختلفت الشيعة اليه واجتمعت عليه واتفقوا على الرضا به وكان قد بويع له وهو في السجن ولم يزل يكثرون
وامرهم يقوى ويشتد حتى عزل عبد الله الزبير الواليين من قبله وهما عبد الله بن يزيد وابرهيم بن محمد بن طلحة المذكورين وبعث
عبد الله بن مطيع واليا على الكوفة والحارث بن عبد الله ابن ابي ربيعة على البصرة فدخل ابن مطيع اليها وبعث المختار الى
اصحابه فجمعهم في الدور حوله واراد ان يثب على اهل الكوفة فجاء رجل من اصحابه من شبام عظيم الشرف وهو عبد الرحمن بن
شريح فلقي جماعة منهم سعد بن منقذ وسعر بن ابي سعر الحنفي والاسود الكندي وقدامة بن مالك الجشمي وقد اجتمعوا فقال لهم
ان المختار يريد الخروج بنا للاخذ بالثار وقد بايعناه ولا نعلم ارسله الينا محمد ابن الحنفية ام لا فانهضوا بنا اليه نخبره بما
قدم به علينا فان رخص لنا اتبعناه وان نهانا تركناه فخرجوا وجاؤا الى ابن الحنفية فسألهم عن الناس فخبروه وقالوا لنا
اليك حاجة قال سر ام علانية قلنا بل سر قال رويدا اذا ثم مكث قليلا وتنحى ودعانا فبدء عبد الرحمن بن شريح بحمد الله
والثناء عليه وقال اما بعد فانكم اهل بيت خصكم الله بالفضيلة وشرفكم بالنبوة وعظم حقكم على هذه الامة وقد اصبتم بحسين
مصيبة عمت المسلمين وقد قدم المختار بزعم انه جاء من قبلكم وقد دعانا الى كتاب الله وسنة نبيه ص والطلب بدماء اهل
البيت فبايعناه فان امرتنا باتباعه اتبعناه وان نهيتنا اجتنبناه فلما سمع كلامه وكلام غيره حمد الله واثنى عليه وصلى على
النبي وقال اما ما ذكرتم مما خصنا الله فان الفضل لله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم واما مصيبتنا بالحسين فذلك
في الذكر الحكيم واما الطلب بدمائنا قال جعفر ابن نما مصنف هذا الكتاب فقد رويت عن والدي ره انه قال لهم قوموا بنا الى

نقل الوقعة مع ابن مطيع

انا امامكم علي ابن الحسين فلما دخل ودخلوا عليه خبّروه خبرهم الذي جاؤا لاجله قال يا عم لو ان عبدا زنجيا تعصّب لنا
اهل البيت لوجب على الناس موازرته وقد وليتك هذا الامر فاصنع ما شئت فخرجوا وقد سمعوا كلامه وهم يقولون
اذن لنا زين العابدين ومحمد ابن الحنفية وكان المختار علم بخروجهم الى محمد ابن الحنفية وكان يريد النهوض بجماعة الشيعة
قبل قدومهم فلما تهيأ ذلك له وكان يقول ان نفرا منكم تحيّروا وارتابوا فان هم اصابوا اقبلوا وانابوا وان هم كبوا
وهابوا واعترضوا وانجابوا فقد خسروا وخابوا فدخل القادمون من عند محمد ابن الحنفية فقال ما وراءكم فقد فتنتم
وارتبتم فقالوا قد امرنا بنصرتك فقال انا ابو اسحق اجمعوا الي الشيعة فجمع من كان قريبا فقال يا معشر الشيعة ان نفرا
احبّوا ان يعلموا مصداق ما جئت به فخرجوا الى امام الهدى والنجيب المرتضى وابن المصطفى المجتبى يعني زين العابدين فعرّفهم
اني ظهيره ورسوله وامركم باتباعي وطاعتي وقال كلاما يرغبهم الى الطاعة والاستنفار معه وان يعلم الحاضر الغائب
وعرّف قوم ان جماعة من اشراف الكوفة مجتمعون الى قتال مع ابن مطيع متى جاءنا معنا ابرهيم بن مالك الاشتر رجونا باذن
الله تعالى القوة على عدونا فله عشيرة فقالوا القوة وعرفوا الاذن لنا في الطلب بدم الحسين واهل بيته فعرفوه فقال
قد اجبتكم على ان تولوني الامر فقالوا انت لذلك اهل ولكن ليس اليه سبيل هذا المختار قد جاءنا من قبل امام الهدى ومن نائبه
محمد ابن الحنفية وهو المأذون له في القتال فلم يجب فانصرفوا وعرفوه المختار فبقي ثلاثا ثم انه دعا جماعة من وجوه اصحابه
وفيّ عامر الشعبي وانا وابي فيهم فسار المختار وهو امامنا يقد بنا بيوت الكوفة لا يدري اين يريد حتى وقف على باب ابرهيم
فاذن له والقيت الوسائد فجلسنا عليها وجلس المختار معه على فراشه وقال هذا كتاب محمد ابن امير المؤمنين يامرك ان
تنصرنا فان فعلت اغتبطت وان امتنعت فهذا الكتاب حجة عليك وسيغني الله محمدا واهل بيته عنك وكان المختار
قد سلم الكتاب الى الشعبي فلما تم كلامه قال ادفع الكتاب اليه ففض ختمه وهو كتاب طويل فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد المهدي الى ابرهيم ابن الاشتر سلام عليك وقد بعثت اليك المختار وقد ارتضيته لنفسي وقد امرته بقتال عدوي
والطلب بدماء اهل بيتي فامض معه بنفسك وعشيرتك وتمام الكتاب بما يرغب ابرهيم في ذلك فلما قرء الكتاب قال
ما زال يكتب الي اسمه واسم ابيه فما باله ويقول فيه هذا الكتاب المهدي قال المختار ذاك زمان قال ابرهيم من يعلم ان هذا
كتاب ابن الحنفية الي قال يزيد ابن انس واحمر بن سميط وعبد الله ابن كامل وغيرهم نحن نعلم ونشهد انه كتاب محمد اليك
قال الشعبي الا انا وابي لا نعلم وعند ذلك تأخر ابرهيم عن صدر الفراش واجلس المختار عليه وقال ابسط يدك فبسط يده
فبايعه ودعا بفاكهة وشراب من عسل فشربنا منه فاخرجنا معنا ابرهيم الى ان دخل المختار داره فلما رجع اخذ بيدي وقال
يا شعبي علمت انك لا تشهد ولا ابوك افترى هؤلاء شهداء على حق قلت شهدوا على ما رأيت وفيهم سادة القراء
ومشيخة المصر وفرسان العرب ولا يقول مثل هؤلاء الا الحق وكان ابرهيم ظاهر الشجاعة واري زناد الشهامة نافذ حد
الصرامة متشمرا في محبة اهل البيت عن ساقه متلقيا راية النصح لهم بكلتا يديه فجمع عشيرته واخوانه واهل مودته واعوانه
وكان يتردد بهم الى المختار عامة الليل ومعه حميد بن مسلم الازدي حتى تصوّب النجوم وتنقض الرجوم واجمع رأيهم ان يخرجوا
يوم الخميس لاربع عشر ليلة خلت من ربيع الاخر سنة ست وستين وكان اياس بن مضارب صاحب شرطة عبد الله ابن مطيع امير
الكوفة فقال له ان المختار خارج عليك لا محالة فخذ حذرك منه ثم خرج اياس مع الحرس وبعث ولده راشد الى الكناسة
وجاء هو الى السوق وانفذ ابن مطيع الى الجبانات من شحنها بالرجال يحرسها من اهل الريبة وخرج ابرهيم بعد المغرب الى
المختار ومعه جماعة عليهم الدروع وفوقها الاقبية وقد احاط الشرط بالسوق والقصر فلقي اياس بن مضارب اصحاب
ابرهيم وهم متسلحون فقال لهم ما هذا الجمع ان امرك لمريب ولا اتركك حتى آتي بك الى الامير فامتنع ابرهيم ووقع التشاجر بينهم

مع اياس رجل من همدان اسمه ابا قطن فقال ابرهيم له ادن مني لانه صديقه فظن انه يريد ان يجعله شفيعه في تخلية القوم
وبيد ابي قطن رمح طويل فاخذه ابرهيم منه وطعن اياس في نحره فصرعه فاحتز راسه وانهزم اصحابه واقبل
ابرهيم الى المختار وعرفه ذلك فاستبشر وتفأل بالنصر والظفر ثم امر باشعال النار في هرادي القصب وبالنداء
يا لثارات الحسين ولبس درعه وسلاحه وهو يقول **شعر** قد علمت بيضاء حسناء الطلل واضحة الخدين
عجفاء الكفل اني غداة الروع مقدام بطل لا عاجز فيها ولا وغد فشل فاقبل الناس من كل ناحية وجاء
عبد الله بن الحر الجعفي في قومه وتقاتلوا قتالا عظيما وشرد الناس ومن كان في الطرق والجبانات من اصحاب الحكام
واستشعروا الحذر وتفرقوا في الازقة خوفا من ابرهيم واشار شبث بن ربعي على الامير ابن مطيع بالقتال فعلم المختار
فخرج في اصحابه حتى نزل دير هند مما يلي بستان زائدة في السبخة ثم جاء ابو عثمن النهدي في جماعة اصحابه الى الكوفة و
نادوا يا ال ثارات الحسين يا منصور امت وهذه علامة بينهم يا ايها الحي المهتدون الا ان امين ال محمد قد خرج فنزل
دير هند وبعثني اليكم داعيا ومبشرا فاخرجوا اليه رحمكم الله فخرجوا من الدور يتداعون وفي هذا المعنى قلت هذه الابيات
متاسفا على ما فات كيف لم اكن من اصحاب الحسين في نصرته ولا من اصحاب المختار وجماعته **شعر** ولما دعا المختار
بالثار اقبلت كتائب من اشياع ال محمد وقد لبسوا فوق الدروع قلوبهم وخاضوا بحار الموت في كل مشهد هم نصروا
سبط النبي ورهطه ودانوا باخذ الثار من كل ملحد ففازوا بجنات النعيم وطيبها وذلك خير من لجين و
عسجد ولو انني يوم الصياح لدى الوغا لاعملت حد المشرفي المهند فوا اسفا اذ لم اكن من حماته فاقتل فيهم
كل باغ ومعتدي **المرتبة الثالثة** في وصف الوقعة مع ابن مطيع قال الوالبي وحميد بن مسلم والنعمان ابن ابي
الجعد خرجنا مع المختار فوالله ما انفجر الفجر حتى فرغ عن تعبية عسكره فلما اصبح تقدم وصلى بنا الغداة فقرء والنازعات
وعبس فوالله ما سمعنا اماما افصح لهجة منه ونادى ابن مطيع في اصحابه فلما جاؤا بعث شبث ابن ربعي في ثلاثة الاف
وراشد بن اياس في اربعة الاف وحجار ابن ابجر العجلي في ثلاثة الاف وعكرمة بن ربعي وشداد بن ابجر وعبد الرحمن بن سويد
في ثلاثة الاف وتتابعت العساكر نحو من عشرين الفا فسمع المختار اصواتا مرتفعة وضجة ما بين بني سليم وسكة البريد
فامر باستعلام ذلك فاذا هو شبث بن ربعي مع خيل عظيمة واتاه في الحال سعر بن ابي سعر الحنفي وهو ممن بايع المختار يركض
من قبل مراد فلقي راشد بن اياس فاخبر المختار فارسل ابرهيم بن الاشتر في تسع مائة فارس وست مائة راجل ونعيم بن هبيرة
في ثلاث مائة فارس وست مائة راجل وقدم المختار يزيد بن انس في موضع مسجد شبث في تسع مائة فقاتلوهم حتى ادخلوهم البيوت
وقتل من الفريقين جمع وقتل نعيم ابن هبيرة وجاء ابرهيم فلقي راشد بن اياس ومعه اربعة الاف فارس فقال ابرهيم لاصحابه لا
يهولنكم كثرتهم فلرب فئة قليلة غلبت فئة كثيرة والله مع الصابرين فاشتد قتالهم وبصر خزيمة ابن نصر العبسي براشد
حمل عليه وطعنه فقتله ثم نادى خزيمة قتلت راشدا ورب الكعبة فانهزم القوم وانكسروا واجفلوا اجفال النعام واظلوا
عليهم كقطع الغمام واستبشر اصحاب المختار وحملوا على خيل الكوفة فجعلوا صفوفهم كدرا وساقوهم حتى اوصلوهم الى
الموت زمرا حتى اوصلوهم السكك وادخلوهم الجامع وحصروا الامير ابن مطيع ثلاثا في القصر ونزل المختار بعد هذه الوقعة
جانب السوق وولي حصار القصر ابرهيم ابن الاشتر فلما ضاق عليه وعلى اصحابه الحصار وعلموا انه لا يعول لهم على مكر والسبيل
الى مفر اشاروا عليه ان يخرج ليلا في زي امراة ويستتر في بعض دور الكوفة ففعل وخرج حتى صار الى دار ابي موسى الاشعري فاوى
واما هم فانهم طلبوا الامان فامنهم وخرجوا وبايعوا وضمنهم ويستجر مودتهم ويحسن السيرة فيهم ولما خرج اصحاب ابن
مطيع من القصر سكنه المختار ثم خرج الى الجامع وامر بالنداء الصلوة جامعة فاجتمع الناس ورقي المنبر ثم قال الحمد لله الذي

نقل ابن مطيع

وعدوليه النصر وعدوه الخسر وعدا منا وامرا مفعولا وقد خاب من افترى ايها الناس مدت لنا غاية ورفعت لنا راية
فقيل في الراية ارفعوها ولا تضعوها وفي الغاية خذوها ولا تدعوها فسمعنا دعوة الداعي وقبلنا قول الراعي
فكم من باغ وباغية وقتلى في الواعية الا فبعدا لمن طغى وبغى وجحد ولغى وكذب وتولى الا فهلموا عباد الله الى بيعة الهدى
ومجاهدة الاعداء والذب عن الضعفاء من آل محمد المصطفى وانا المسلط على المحلين الطالب بدم ابن نبي رب العالمين
اما ومنشئ السحاب الشديد العقاب لانبشن قبر ابن شهاب المفتري الكذاب المجرم المرتاب ولانفين الاحزاب الى بلاد الاعراب
ثم ورب العالمين لاقتلن اعوان الظالمين وبقايا القاسطين ثم قعد على المنبر ووثب قائما وقال اما والذي جعلني بصيرا ونور
قلبي تنويرا لاحرقن بالمصر دورا ولانبشن بها قبورا ولاشفين بها صدورا ولاقتلن بها جبارا كفورا ملعونا غدورا وعن قليل
ورب الحرم والبيت المحرم وحق النون والقلم ليرفعن لي علم من الكوفة الى اضم الى اكناف ذي سلم من العرب والعجم ثم لاتخذن
من بني تميم اكثر الخدم ثم نزل ودخل قصر الامارة وانكفأ عليه الناس للبيعة فلم يزل باسطا يده حتى بايعه خلق من
العرب والسادات والموالي ووجدوا في بيت المال بالكوفة تسعة آلاف الف فاعطى كل واحد من اصحابه الذين قاتل
بهم في حصر ابن مطيع وهم ثلاثة آلاف وثمانمائة رجل كل واحد منهم خمسمائة درهم وستة آلاف رجل من الذين
اتوه بعد حصار القصر مائتين مائتين ولما علم ان ابن مطيع في دار ابي موسى الاشعري دعا عبد الله بن كامل الشاكري
ودفع اليه عشرة آلاف درهم وامره بحملها اليه وان يقول له استعن بها على سفرك فاني اعلم انه ما منعك الا ضيق يدك
فاخذها ومضى الى البصرة ولم يمض الى عبد الله بن الزبير حياء مما جرى عليه من المختار واستعمل على شرطته عبد الله بن
كامل وعلى حرسه كيسان ابا عمرة مولى عرينة وعقد لعبد الله بن الحارث اخي الاشتر لامه على ارمينية ولمحمد بن عطارد
على اذربيجان ولعبد الرحمن بن سعيد بن قيس على الموصل ولسعد بن حذيفة بن اليمان على حلوان ولعمر بن السائب على الري وهمدان
وفرق العمال بالجبال والبلاد وكان يحكم بين الخصوم حتى اذا اشغلته اموره فولى شريحا قاضيا فلما سمع المختار
ان عليا عزله اراد عزله فتمارض هو فعزله وولاه عبد الله بن عتبة بن مسعود فمرض فجعل مكانه عبد الله بن مالك
الطائي قاضيا وكان مروان بن الحكم لما استقامت له الشام بعث جيشين احدهما الى المختار والاخر الى العراق مع
عبيد الله بن زياد لعنه الله وجعل له نهب الكوفة اذا ظفر بها ثلاثة ايام فاجتاز بالجزيرة فعرض له امر منعه من المسير فاقام بها من
قبل ابن الزبير قيس عيلان فلم يزل عبيد الله بن زياد مشغولا بذلك عن العراق ثم قدم الموصل وعامل المختار عليها عبد
الرحمن بن سعيد بن قيس فوجه عبيد الله لعنه الله خيله ورجله فانحاز عبد الرحمن الى تكريت وكتب الى المختار يعرفه بذلك فكتب
الجواب يصوب رايه ويحمد مشورته وان لا يفارق مكانه حتى ياتيه امره ان شاء الله تعالى ثم دعا المختار يزيد بن انس و
عرفه جلية الحال ورغبه في النهوض بالخيل والرجال وحكمه في تخيير من شاء من الابطال فتخير ثلاثة آلاف فارس ثم
خرج من الكوفة وشيعه المختار الى دير ابي موسى واوصاه بشيء مراد وان الحرب وان احتاج الى مدد عرفه فقال اريد لا
تمدني الا بدعائك كفى به مددا ثم كتب المختار الى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس اما بعد فخل بين يزيد وبين البلاد ان شاء الله
والسلام عليك فسار حتى بلغ ارض الموصل فنزل بموضع يقال له باتلى وبلغ خبره الى عبيد الله بن زياد وعرف عدتهم فقال
ارسل الى كل الف الفين وبعث ستة آلاف فارس فجاؤا ويزيد بن انس مريض مدنف فاركبوه حمارا مصريا والرجال له
يمسكونه يمينا وشمالا فيقف على الارباع ويحثهم على القتال ويرغبهم في جميل المآل وقال ان هلكت فاميركم ورقاء
بن عازب الاسدي فان هلك فاميركم عبد الله بن ضمرة العذري فان هلك فاميركم سعر بن ابي سعر الحنفي ووقع القتال بينهم
في ذي الحجة يوم عرفة سنة ست وستين قبل شروق الشمس فلما ارتفع الضحى حتى هزمهم عسكر العراق وازالهم عن مراكزهم

قتل المختار

زوال السراب وقشعوهم انقشاع الضباب واتوا ابن زياد بثلاثمائة اسير وقد اشفى على الموت فاشار بيده ان اضربوا رقابهم فقتلوا جميعا ثم مات يزيد بن انس فصلى عليه ورقاء بن عازب الاسدي ودفنه واغتنم عسكر العراق لموته فغراهم ورقاء فيه وعرفهم ان عبيد الله بن زياد في جمع كثير ولا طاقة لكم به فقالوا الراي ان ننصرف في جوف الليل قال محمد بن جرير الطبري في تاريخه كان مع عبيد الله بن زياد لعنه ثمانون الفا من اهل الشام ثم اتصل بالمختار واهل الكوفة ارجاف الناس بيزيد بن انس وظنوا انه قتل ولم يعلموا كيف هلك واستطلع المختار ذلك من عامله على المدائن فاخبره بموته وان العسكر انصرف من غير هزيمة ولا كسرة فطاب قلب المختار ثم ندب الناس في المرزباني وامر ابرهيم الاشتر بالمسير الى عبيد الله بن زياد فخرج في الفين من مذحج واسد والفين من تميم وهمدان والف وخمسمائة من قبائل المدينة والف واربعمائة من كندة وربيعة والفين من الحمراء وقيل خرج في اثني عشر الفا اربعة الاف من القبايل وثمانية الاف من الحمراء وشيع ابرهيم ماشيا فقال اركب يرحمك الله وقال المختار اني لاحتسب الاجر في خطاي معك واحب ان تغبر قدماي في نصر آل محمد والطلب بدم الحسين ثم ودعه وانصرف وبات ابرهيم بموضع يقال له حمام اعين ثم رحل حتى وافى ساباط المدائن فحينئذ توسم اهل الكوفة في المختار القلة والضعف فخرج اهل الكوفة عليه وجاهروه بالعداوة ولم يبق احد ممن يشرك في قتل الحسين وكان مختفيا الا وظهر ونقضوا بيعته وسلوا عليه سيفا واحدا فاجتمعت القبايل عليه من بجيلة والازد وكندة وشمر بن ذي الجوشن فبعث المختار من ساعته رسولا الى ابرهيم وهو بساباط لا تضع كتابي حتى تعود بجميع من معك الي فلما جاءهم كتابه نادى بالرجوع فوصلوا السير بالسرى واخروا الاعنة وجذبوا البرى والمختار يشغل اهل الكوفة بالتسويف والملاطفة حتى يرجع ابرهيم بعسكره فيكف غاديتهم ويقمع شرهم ويحصد شوكتهم وكان مع المختار اربعة الاف فبغى عليه اهل الكوفة وبدؤه بالحرب فحاربهم يومهم اجمع وباتوا على ذلك فوافاهم ابرهيم في اليوم الثاني بخيله ورجله ومعه اهل النجدة والقوة فلما علموا قدومه افترقوا فرقتين ربيعة ومضر على حدة واليمن على حدة فخير المختار ابرهيم الى اي الفريقين يسير فقال الى ايهما احببت وكان المختار ذا عقل وافر ورأي حاضر فامره بالسير الى مضر بالكناسة وسار هو الى جبانة السبيع فبدأ بالقتال رفاعة بن شداد فقاتل قتال الشديد الباس القوي المراس حتى قتل وقاتل حميد بن مسلم وهو يقول شعر

لاضربن عن ابي حكيم   مفارق الاعبد الجهيم

ثم انكسروا كسرة هائلة وجاء البشير الى المختار انهم ولوا مدبرين فمنهم من اختفى في بيته ومنهم من لحق بمصعب بن الزبير ومنهم من خرج الى البادية ثم وضعت الحرب اوزارها وحلت ازرارها ومحص القتل شرارها فاحصوا القتلى منهم فكانوا ستمائة واربعين رجلا ثم استخرج من دور الوادعيين خمسمائة اسير كما ذكره الطبري وغيره فجاؤا بهم الى المختار فعرضوهم عليه فقال كل من حضر منهم قتل الحسين فاعلموني به فلا يؤتى بمن حضر قتله الا قيل هذا فيضرب عنقه حتى قتل منهم مائتين وثمانية واربعين رجلا وقتل اصحاب المختار جمعا كثيرا بغير علمه واطلق الباقين ثم علم المختار ان شمر بن ذي الجوشن لعنه الله خرج هاربا ومعه نفر ممن يشرك قتل الحسين فامر عبدا له اسود يقال له رزين وقيل زريب ومعه عشرة وكان شجاعا يتبعه فيأتيه براسه قال مسلم بن حميد بن عبد الله الضبابي كنت مع شمر حين هزمنا المختار فدنا منا العبد فقال شمر اركضوا وتباعدوا لعل العبد يطمع في فامعنا في التباعد عنه حتى لحقه العبد فحمل عليه فقتله ومضى فنزل في جانب قرية اسمها الكلبانية على شاطئ نهر الى جانب تل ثم اخذ من القرية علجا

قتلة المختار

فضربه ودفع اليه كتابا وقال عجل به الى مصعب بن الزبير وكان عنوانه للامير المصعب بن
الزبير من شمر بن ذي الجوشن فمشى العلج حتى دخل قرية فيها ابو عمرة بعثه المختار اليها
في امر ومعه خمس مائة فارس فقرء الكتاب رجل من اصحابه وقرء عنوانه فسال عن شمر واين
هو فاخبره ان بينهم وبينه ثلاثة فراسخ قال مسلم بن عبد الله قلت لشمر لو ارتحلت من هذا
المكان فانا نتخوف عليك فقال ويلكم اكل هذا الجزع من الكذاب والله لا برحت فيه ثلاثة ايام
فبينما نحن في اول النوم اشرفت علينا الخيل من التل واحاطوا بنا وهو عريان مؤتزر بمنديل فانهزمنا
وتركناه فاخذ سيفه ودنا منهم وهو يقول **شعر الملعون** نبهتموا ليثا هزبرا باسلا
جهما محياه يدق الكاهلا لم يك يوما عن عدو ناكلا الا كذا مقاتلا او قاتلا فلم يك
باسرع ان سمعنا قتل الخبيث قتله ابو عمرة وقتل اصحابه ثم جيئ بالرؤس الى المختار فخر
ساجدا ونصبت الرؤس في رحبة الحذائين حذاء الجامع **وانا الآن اذكر قتلة**
المختار من قتلة الحسين عليه السلام ذكر الطبري في تاريخه
ان المختار تجرد لقتلة الحسين عليه السلام واهل بيته وقال اطلبوهم فانه لا يسوغ لي الطعام و
الشراب حتى اطهر الارض منهم قال موسى بن عامر فاول من بدء به الذين وطؤا الحسين عليه
السلام بخيلهم وانامهم على ظهورهم وضرب سكك الحديد في ايديهم وارجلهم واجرى الخيل
عليهم حتى قطعتهم وحرقهم بالنار ثم اخذ رجلين اشتركا في دم عبد الرحمن بن عقيل بن ابي
طالب عليه السلام وفي سلبه كانا في الجبانة فضرب اعناقهما ثم احرقهما بالنار ثم احضر مالك
بن بشير فقتله في السوق وبعث ابا عمرة فاحاطت بدار خولي بن يزيد الاصبحي وهو حامل راس
الحسين عليه السلام الى عبيد الله بن زياد لعنه الله فخرجت امرأته اليهم وهي النوار ابنة مالك
كما ذكر الطبري في تاريخه وقيل اسمها العيوف وكانت محبة لاهل البيت عليهم السلام قالت لا
ادري اين هو واشارت بيدها الى بيت الخلا فوجدوه وعلى راسه قوصرة فاخذوه وقتلوه
ثم امر بحرقه وبعث عبد الله بن كامل الى حكيم بن الطفيل وكان قد اخذ سلب العباس ورماه بسهم
فاخذوه قبل وصوله الى المختار ونصبوه هدفا ورموه بالسهام وبعث الى قاتل علي بن
الحسين عليه السلام وهو مرة بن منقذ العبدي وكان شجاعا فاحاطوا بداره فخرج وبيده الرمح
وهو على فرس جواد فطعن عبيد الله بن ناجية الشبامي فصرعه ولم تضره الطعنة وضربه ابن
كامل بالسيف فاتقاها بيده اليسرى فاشرع فيها السيف وتمطرت به الفرس فافلت و
لحق بمصعب وشلت يده بعد ذلك واحضر زيد بن رقاد فرماه بالنبل والحجارة
واحرقه وهرب سنان بن انس لعنه الله الى البصرة فهدم داره ثم خرج من البصرة نحو القادسية
وكان عليه عيون فاخبروا المختار فاخذه بين العذيب والقادسية فقطع انامله ثم
يديه ورجليه واغلى زيتا في قدر ورماه فيها وهرب عبد الله بن عقبة الغنوي الى الجزيرة
فهدم داره وفيه حرملة بن كاهل لعنه الله قتل واحدا من اصحاب الحسين عليه السلام قال
الشاعر وعند غني قطرة من دمائنا وفي اسد اخرى تعد وتذكر حدثنا المنهال

قتلة المختار

٢٣ ابن عمرو قال دخلت على سيدي زين العابدين عليه السلام اودعه وانا اريد الانصراف من
مكة فقال يا منهال ما فعل حرملة ابن كاهل وكان معي بشر بن غالب الاسدي فقال ذلك من
بني الحريش احد بني موقد النار وهو حيّ بالكوفة فرفع يديه وقال اللهم اذقه حر النار ثلاثا قال المنهال
وقدمت الكوفة والمختار بها فركبت اليه فلقيته خارجا من داره فقال يا منهال لم تشركنا في ولايتنا
هذه فعرفته اني كنت بمكة فمشى حتى الكناس ووقف كانه ينتظر شيئا فلم يلبث ان جاء قوم فقالوا
ابشر ايها الامير فقد اخذ حرملة فجيئ به فقال لعنك الله الحمد لله الذي امكنني منك الجزار
الجزار فاتي بجزار فامره بقطع يديه ورجليه ثم قال النار النار فاتي بنار وقصب فاحرق فقلت
سبحان الله سبحان الله فقال ان التسبيح لحسن لم سبحت فاخبرته دعاء زين العابدين عليه السلام
فنزل عن دابته وصلى ركعتين واطال السجود وركب وسار فحاذى داري فعزمت عليه
بالنزول والتحرم بطعامي فقال ان علي ابن الحسين عليهما السلام دعا بدعوات فاجابها الله على يدي
ثم تدعوني الى الطعام هذا يوم صوم شكرا لله تعالى فقلت احسن الله توفيقك وانهزم عبد الله
ابن عروة الخثعمي الى مصعب فهدم داره وطلب عمرو بن صبيح الصيداوي فاتوه وهو على سطحه
بعد ما هدأت العيون وسيفه تحت راسه فاخذوه وسيفه فقال قبحك الله من سيف ما ابعدك
على قربك فجيئ به الى المختار فلما كان من الغداة طعنوه بالرماح حتى مات وانفذ الى محمد ابن
الاشعث ابن قيس وقد انهزم الى قصر له في قرية الى جنب القادسية فقال انطلق فانك تجده
لاهيا متصيدا او قائما متبلدا او خائفا متلددا او كامنا متغمدا فاتني براسه فاحاطوا بالقصر
وله باب فخرج ومشى الى مصعب فهدم القصر وداره واخذ ما كان فيهما قال المرزباني واتوه
بعبد الله ابن اسيد الجهني ومالك ابن هيثم البدائي وحمل ابن مالك المحاربي من القادسية فقال
يا اعداء الله ابن الحسين ابن علي عليه السلم قالوا اكرهنا على الخروج قال فلا امننتم عليه و
سقيتموه من الماء وقال للبدائي انت اخذت برنسه قال لا قال بلى وامر بقطع يديه و
رجليه والاخران ضرب اعناقهما واتوه ببجدل ابن سليم الكلبي وعرفوا انه اخذ خاتمه وقطع
اصبعه فامر بقطع يديه ورجليه فلم يزل حتى مات واتوه بزياد ابن مالك وعمر بن خالد و
عبد الرحمن ابن البجلي وعبد الله ابن قيس الخولاني فقال يا قتلة الصالحين الحسين لقد اخذتم
الورس في يوم نحس وكان في رحل الحسين ورس فاقتسموه وقت نهب رحله فاخرجهم
الى السوق وكان اسماء ابن خارجة الفزاري ممن سعى في قتل مسلم ابن عقيل رحمة الله عليه فقال
المختار اما ورب الكعبة السماء ورب الضياء والظلماء لتنزلن نار من السماء ذهماء دهماء
حمراء سحماء تحرق دار اسماء فبلغ كلامه اليه فقال سجع ابو اسحق وليس ههنا مقام بعد
هذا وخرج من داره الى البادية فهدم داره ودور بني عمه وكان الشمر ابن ذي الجوشن
لعنه الله قد اخذ من الابل التي كانت تحت رحل الحسين فنحرها وقسم لحمها على قوم من اهل الكوفة
فامر المختار فاحصوا

مقتل عمر بن سعد لعنه

فاحصوا كل دار دخلها ذلك اللعين فقتل اهلها وهدمها ولم يزل المختار يتبع قتلة الحسين حتى قتل خلقا
كثيرا وهزم الباقين فهدم دورهم وانزلهم من المعاقل والحصون الى المفاوز والصحون قال وقتلت العبيد
مواليها وجاؤا الى المختار فاعتقهم وكان العبد يسعى بمولاه فيقتله المختار حتى ان العبد يقول لسيده
احملني على عنقك ويدلي رجليه على صدره اهانة له ولخوفه من سعايته به الى المختار فيا لها منقبة
حازها ومثوبة احرزها فقد سر النبي بفعله وادخل الفرح على عترته واهله وقد قلت هذه الابيات
مع كلال الخاطر وقذى الناظر **شعر** سر النبي باخذ الثار من عصب ... باؤا بقتل الحسين الطاهر
الشيم ... قوم غذوا بلبان البغض ويحهم ... للمرتضى وبنيه سادة الامم ... حاز الفخار الفتى المختار اذ نعشت
عن نصره سائر الاعراب والعجم ... جادته من رحمة الجبار سارية ... تهمي على قبره منهلة الديم

المرتبة الرابعة في ذكر مقتل عمر بن سعد وعبيد الله ابن زياد ومن تابعه في

كيفية قتالهم والنصر عليهم فلما خلا خاطره وانجلى ناظره اهتم بعمر بن سعد وابنه حفص عليهما اللعنة حدث
عمر بن الهيثم قال كنت جالسا عن يمين المختار والهيثم بن الاسود عن يساره فقال والله لاقتلن رجلا عظيم القدمين
غائر العينين مشرف الحاجبين يهمز الارض برجله يرضى قتله اهل السماء والارض فسمع الهيثم قوله ووقع في
نفسه انه اراد عمر بن سعد فبعث ولده العريان فعرفه قول المختار وكان عبد الله بن جعدة بن هبيرة اعز الناس
على المختار فاخذ لعمر امانا حيث اختفى وفيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا امان المختار ابن ابي عبيدة الثقفي لعمر
ابن سعد ابن ابي وقاص انك آمن بامان الله على نفسك واهلك ومالك وولدك لا تؤاخذ بحدث كان منك قديما ما
سمعت واطعت ولزمت منزلك الا ان تحدث حدثا فمن لقي عمر بن سعد من شرطة الله وشيعة آل محمد فلا يعرض
له الا بسبيل خير والسلام ثم شهد فيه جماعة قال الباقر عليه السلام انما قصد المختار ان يحدث حدثا هو ان يدخل بيت الخلاء
ويحدث فظهر عمر الى المختار فكان يدنيه ويكرمه ويجلسه معه على سريره وعلم ان قول المختار منه فعزم على الخروج من الكوفة
فاحضر رجلا من بني تيم اللات اسمه مالك وكان شجاعا واعطاه اربعمائة دينار وقال هذه معك لحوائجنا وخرجا
فلما كان عند حمام عمر او نهر عبد الرحمن وقف وقال اتدري لم خرجت قال لا قال خفت المختار فقال ابن دومة يعني المختار
اضيق استا من ان يقتلك وان هربت هدم دارك وانتهب عيالك ومالك وخرب ضياعك وانت اعز العرب
فاغتر بكلامه فرجعا على الروحاء فدخلا الكوفة مع الغداة هذا قول المرزباني وقال غيره ان المختار علم خروجه من الكوفة
فقال وفينا له وغدر وفي عنقه سلسلة لو جهد ان ينطلق ما استطاع فنام عمر على الناقة فرجعت وهو لا يدري حتى ردته
الى الكوفة فارسل عمر ابنه الى المختار فقال له اين ابوك قال في المنزل ولم يكونا يجتمعان عند المختار واذا حضر احدهما
غاب الآخر خوفا ان يجتمعا فيقتلهما فقال حفص ابي يقول اتفي لنا بالامان قال اجلس وطلب المختار ابا عمرة وهو
كيسان التمار فاسر اليه ان اقتل عمر بن سعد واذا دخلت ورايته يقول يا غلام علي بطيلساني فانه يريد السيف
فبادره واقتله ووصله الى عذاب السعير وبئس المصير فلم يلبث ان جاء ومعه راسه فقال حفص انا لله وانا اليه
راجعون فقال له اتعرف هذا الراس قال نعم ولا خير في العيش بعده فقال انك لا تعيش بعده فقال وامر بقتله و
قال المختار عمر بالحسين وحفص بعلي بن الحسين ولا سواء والله لاقتلن سبعين الفا كما قتل بيحيى بن زكريا وقيل انه قال
لو قتلت ثلاثة ارباع قريش لما وفوا بانملة من انامل الحسين وكان محمد ابن الحنفية يعتب على المختار لمجالسة عمر بن سعد
وتاخير قتله فحمل الراسين الى مكة مع مسافر بن سعد الهمداني وظبيان بن عمارة التميمي فبينا محمد بن الحنفية جالسا.

قتل عمر بن سعد لعنه

في نفر من الشيعة وهو يعتب على المختار فما تم كلامه الا والرأس عنده فخر ساجدا وبسط كفيه وقال اللهم لا تنس هذا اليوم للمختار واجزه عن اهل بيت نبيك محمد خير الجزاء فوالله ما على المختار بعد هذا من عتب فلما قضى المختار من اعداء الله وطره وحاجته وبلغ فيهم امنيته قال لم يبق علي اعظم من عبيد الله ابن زياد فاحضر ابرهيم ابن الاشتر وامره بالمسير الى عبيد الله فقال اني خارج ولكني اكره خروج عبيد الله ابن الحر معي واخاف ان يغدر بي وقت الحاجة فقال له احسن اليه واملاء عينه بالمال واخاف ان امرته بالقعود علي فلا يطيب له فخرج ابرهيم من الكوفة ومعه عشرة الاف فارس وخرج المختار في تشييعه قال اللهم انصر من صبر واخذل من كفر وعصى وفجر وبايع وغدر وعلا وتجبر وضنا الى سقر لا تبقي ولا تذر ليذوق العذاب الاكبر ثم رجع ومضى ابرهيم هو يرتجز ويقول **شعر** انا وحق المرسلات عرفا حقا وحق العاصفات عصفا لنعسفن من بغانا عسفا حتى يسوم القوم منا خسفا زحفا اليهم لا نمل الزحفا حتى نلاقي بعد صف صفا وبعد الف قاسطين الفا نكشفهم لدى الهياج كشفا فسار الى المداين فاقام بها ثلاثا وسار الى تكريت فنزلها وامر بجباية خراجها ففرقه وبعث الى عبيد الله ابن الحر بخمسة الاف درهم فغضب فقال انت اخذت لنفسك عشرة الاف درهم وما كان الحر دون مالك فحلف ابرهيم اني ما اخذت زيادة عليك ثم حمل اليه ما اخذه لنفسه فلم يرض وخرج على المختار ونقض عهده واغار على سواد الكوفة فنهب القرى وقتل العمال واخذ الاموال ومضى الى البصرة الى مصعب ابن الزبير فلما علم المختار ارسل عبد الله ابن كامل الى داره فهدمها والى زوجته سلمى بنت خالد الجعفية فحبسها ثم ورد كتاب المختار الى ابرهيم يحثه على تعجيل القتال وطوي المراحل حتى نزل على نهر الخازر على اربعة فراسخ من الموصل وعبيد الله ابن زياد بها قال عبد الله ابن ابي عقب الديلمي حدثني خليلي انا نلقى اهل الشام على نهر يقال له الخازر فيكشفونا حتى نقول هي هي ثم نكر عليهم فنقتل اميرهم فابشروا واصبروا فانكم لهم قاهرون فعلم عبيد الله بمقدم ابرهيم فرحل في ثلاثة وثمانين الفا حتى نزل قريبا من عسكر العراق وطلبهم استطلب جاءتهم فجعل تجب وكان مع ابن الاشتر اقل من عشرين الفا وكان في عسكر الشام من اشراف بني سليم عمير بن الحباب فراسله ابرهيم ووعده بالحباء والاكرام فجاء ومعه الف فارس من بني عمه واقاربه فصار مع عسكر العراق فاشار عليهم بتعجيل القتال وترك المطاولة فلما كان في السحر صلوا بغلس وعبأ ابرهيم اصحابه فجعل على ميمنته سفيان ابن يزيد الازدي وعلى ميسرته علي ابن مالك الجشمي وعلى الخيل ابن لقيط النخعي وعلى الرجالة مزاحم ابن مالك السكوني ثم زحفوا حتى اشرفوا على اهل الشام ولم يظنوا انهم يقدمون عليهم لكثرتهم فبادروا الى تعبية عسكرهم فجعل عبيد الله على ميمنته شرحبيل ابن ذي الكلاع وعلى ميسرته ربيعة ابن مخارق الغنوي وعلى جناح ميسرته جميل ابن عبد الله الخثعمي وفي القلب الحصين ابن نمير ووقف العسكران والتقى الجمعان فخرج ابن ضبعان الكلبي ونادى يا شيعة المختار الكذاب يا شيعة ابن الاشتر المرتاب انا ابن ضبعان الكريم المفضل من عصبة يبرؤن من دين علي كذلك كانوا في الزمان الاول فخرج اليه الاحوص ابن شداد الهمداني وهو يقول **شعر** انا ابن شداد على دين علي لست لعثمن ابن اروى بولي لاصلين القوم فيمن يصطلي بحر نار الحرب حتى تنجلي فقال له الشامي ما اسمك قال منازل الابطال قال له الاحوص وانا مقرب الاجال ثم حمل عليه ضربة فسقط قتيلا ثم نادى هل من مبارز فخرج اليه داود الدمشقي وهو يقول **شعر** انا ابن من قاتل في صفينا قتال قرن لم يكن غبينا بل كان فيها بطلا حرونا مجربا اذي الوغى كمينا فاجابه الاحوص يقول **شعر** يا ابن الذي قاتل في صفينا ولم يكن في دينه غبينا كذبت قد كان بها مغبونا

قتلة المختار

مذبذبا في امره مفتونا لا يعرف الحق ولا اليقينا بؤسا له لقد مضى ملعونا ثم التقيا فضربه الاحوص فقتله
ثم عاد الى صفه وخرج الحصين ابن نمير السكوني وهو يقول شعر يا قادة الكوفة اهل المنكر وشيعة
المختار وابن الاشتر هل فيكم قوم كريم العنصر مهذب في قومه بمفخر يبرز نحوي قاصد الا يمتري *
فخرج اليه شريك ابن جريم التغلبي وهو يقول شعر يا قاتل الشيخ الكريم الازهر بكربلا يوم التقاء
العسكر اعني حسينا ذا الثنا والمفخر وابن النبي الطاهر المطهر وابن علي البطل المظفر هذا فخذها
من هزبر قسور ضربة قوم ربعي مضري فالتقيا بضربتين فجدله التغلبي صريعا فدخل على اهل الشام من اهل
العراق مدخل عظيم ثم تقدم ابرهيم ونادى الا يا شرطة الله الا يا شيعة الحق الا يا انصار الدين قاتلوا المحلين و
اولاد القاسطين لا تطلبوا اثرا بعد عين هذا عبيد الله ابن زياد قاتل الحسين ثم حمل على اهل الشام وضرب فيهم
بسيفه وهو يقول شعر قد علمت مذحج علما لا خطل اني اذا القرن لقيني لا وكل ولا جزوع عند
ولا نكل اروع مقداما اذا النكس فشل اضرب في القوم اذا جاء الاجل واعتلي راس الطرماح البطل *
بالذكر البتار حتى ينجدل وحمل اهل العراق معه واختلطوا وتقدمت راياتهم وشبت نار الحرب ودهم العسكر
بجاجده والقلب الى ان صلوا بالايماء والتكبير صلوة الظهر واشتغلوا بالقتال الى ان تجلى صدف الدجى بالانجم
الازهر وزحف عليهم عسكر العراق فرحا بالمصاع وحرصا على القراع ووثوقا بما وعدهم الله به من النصر وحسن
الدفاع وانقضوا عليهم انقضاض العقبان على الرخم وجالوا فيهم جولان السرحان في الغنم وعركوهم عرك الاديم
ودحوهم الى عذاب الجحيم واذاقوهم اسنة الرماح النازعة للمهج والارواح فلم تزل الحرب قائمة والسيوف لاجسادهم
منتهبة فولى عسكر الشام مكسورا عليه ذلة الخائب الخجل وارتياع الخائف الوجل وعسكر العراق منصور وعلى
وجوههم مسحة السرور والتمل وتبعوهم الى متون النجاد وبطون الوهاد والنبل ينزل عليهم كصيب العهاد
ثم انجلت الحرب وقد قتل اعيان اهل الشام مثل الحصين ابن نمير وشرحبيل ابن ذي الكلاع وابن حوشب وغالب الباهلي
وابي اشرس ابن عبد الله الذي كان على خراسان وحاز ابرهيم رحمة الله عليه فضيلة هذا الفتح وعاقبة هذا المنح
الذي انتشر في الاقطار ودام دوام الاعصار وقد احسن عبد الله ابن الزبير الاسدي بمدح ابرهيم ابن الاشتر فقال
له شعر الله اعطاك المهابة والتقى واحل بيتك في العديد الاكثر واقر عينك يوم وقعة خازر و
الخيل تعثر في القنا المتكسر من ظالمين كفتهم اثامهم تركوا لعاجلة وطير عثر ما كان اجراهم جزاهم ربهم
يوم الحساب على ارتكاب المنكر قال الرواة راى ابرهيم بعد انكسار العسكر وانكشاف الغبر قوما منهم ثبتوا
وصبروا وقاتلوا فلفظهم من صهوات الخيل وقذفهم في لهوات الليل حتى صبغت الارض من دمائهم ثيابا بالحمرة
وملا الفجاج بابشعار وتساقطت النسور على النسور واهوت العقبان على اجسادهم وهي كالعقيق المنثور واطلع
على اكل لحمهم الذئب والسبع والسيد والضبع قال ابرهيم وقتلت رجلا احمر في كبكبة بقرب النهر كانه بغل اقمر لا يدنو
منه فارس الا صرعه ولا كمي الا قطعه فدنا مني فضربت يده فابنتها وسقط على شاطئ الخازر فشرقت يداه وغربت
رجلاه فقتلته ووجدت رائحة المسك تفوح منه وجاء رجل نزع خفيه وظنوا انه ابن زياد من غير تحقيق فطلبوه
فاذا هو على ما وصفنا ابرهيم فاحتزوا راسه واحتفظوا طول الليل بجسده فلما اصبحوا عرفه مهران مولى زياد فلما
راه ابرهيم قال الحمد لله الذي اجرى قتله على يدي وقتل في صفر وقال قوم من اصحاب الحديث يوم عاشورا وعمره دون الاربعين
وقيل تسعة وثلاثون سنة واصبح الناس فحووا ما كان وغنموا غنيمة عظيمة ولقد اجاد ابو السفاح الزبيدي بمدحه

ابرهيم وهجائه ابن زياد لعنه الله شعر انا كم غلام من عرانين مذحج جرى على الاعداء غير نكول *
انا عبيد الله في شر عصبة من الشام لما ارضوا بقليل فلما التقى الجمعان في حومة الوغا وللموت
فيهم ثم جرذ بول فاصبحت قد ودعت هندا واصبحت مولهة ما وجدها بقليل واخلق بهند ان
تشاق وسبته لها من ابي اسحق شر خليل تولى عبيد الله خوفا من الردى وخشية حد المشرفي صقيل
جزى الله خيرا شرطة الله انهم شفوا بعبيد الله كل غليل يعني بقوله هند بنت اسماء بن خارجة زوجة
عبيد الله لما قتل حملها عتبة اخوها الى الكوفة وبقوله ابي اسحق هو المختار وهرب غلام لعبيد الله الى الشام
فسئله عبد الملك بن مروان عنه قال لما جال الناس تقدم فقاتل ثم قال ائتني بجرة فيها ماء فاتيته فشرب و
صب الماء بين درعه وجسده وصب على ناصية فرسه ثم حمل فهذا اخر عهدي به قال يزيد بن مفرغ يهجو ابن زياد
شعر ان المنايا اذا حاولن طاغية هتكن عنه ستورا بعد ابواب ان الذي عاش غدارا بذمته و
مات هزلا قتيل الله بالزاب ما شق جيب ولا ناحتك نائحة ولا بكتك جياد عند اسلاب هلا جموع
نزار اذ لقيتهم كنت امرأ من نزار غير مرتاب او حمير كنت قيلا من ذوي يمن ان المقاول في ملك وحجاب
وكان المختار قد سار من الكوفة يتطلع اخبار ابرهيم واستخلف في الكوفة السائب بن مالك فنزل ساباط ثم دخل
المداين ورقى المنبر فحمد الله واثنى عليه وامر الناس بالجد في النهوض الى ابرهيم قال الشعبي كنت معه فاتته البشرى
بقتل عبيد الله واصحابه فكاد يطير فرحا ورجع الى الكوفة في الحال مسرورا بالظفر وذكر ابو الثائب عن احمد بن
بشير عن مجالد عن عامر انه قال الشيعة يتهموني ببغض علي ولقد رايت في النوم بعد مقتل الحسين كان رجالا
نزلوا من السماء عليهم ثياب خضر معهم حراب يتبعون قتلة الحسين فما لبثت ان خرج المختار فقتلهم وذكر عمر بن
شبة قال حدثني ابو احمد الزبيري عن عمه قال قال ابو عمرو البزاز كنت مع ابرهيم بن الاشتر لما لقي عبيد الله بن
زياد لعنه بالخازر فعددنا القتلى بالقصب لكثرتهم وقيل كانوا سبعين الفا وصلب ابرهيم منكسا فكاني انظر الى
خصييه كانهما جعلان وعن الشعبي انه لم يقتل قط من اهل الشام بعد صفين مثل هذه الوقعة بالخازر وقال
الشعبي كانت يوم عاشورا سنة سبع وستين وبعث ابرهيم براس عبيد الله بن زياد ورؤس الرؤسا من اهل الشام
وفي اذانهم رقاع اسمائهم فقدموا عليه وهو يتغذى فحمد الله تعالى على الظفر فلما فرغ من الغذاء قام فوطئ وجه
ابن زياد بنعله ثم رمى بها الى غلامه وقال اغسلها فاني وضعتها على وجه نجس كافر وعن ابي الطفيل عامر بن واثلة الكناني
قال وضعت الرؤس عند السدة بالكوفة عليها ثوب ابيض فكشفنا عنها الثوب وحية تتغلغل في راس عبيد الله
ونصبت الرؤس في الرحبة قال عامر ورايت الحية تدخل في منافذ راسه وهو مصلوب مرارا ثم حمل المختار راسه ورؤس القواد
الى مكة مع عبد الرحمن بن ابي عمير الثقفي وعبد الرحمن بن شداد الجشمي وانس بن مالك الاشعري وقيل السائب بن مالك
ومعها ثلثون الف دينار الى محمد بن الحنفية وكتب معهم اني بعثت انصاركم وشيعتكم الى عدوكم فخرجوا محتسبين اسفين
فقتلوهم فالحمد لله الذي ادرك لكم الثار واهلكهم في كل فج عميق وغرقهم في كل بحر وشفى الله صدور قوم مؤمنين
فقدموا بالكتاب والرؤس عليه فلما راها خر ساجدا ودعا للمختار وقال جزاه الله خير الجزاء فقد ادرك لنا ثارنا
ووجب حقه على كل من ولده عبد المطلب بن هاشم اللهم واحفظ لابرهيم الاشتر وانصره على الاعداء ووفقه لما
تحب وترضى واغفر له في الاخرة والاولى فبعث راس عبيد الله الى علي بن الحسين فادخل عليه وهو يتغدى فسجد شكرا
لله تعالى وقال الحمد لله الذي ادرك لي ثاري من عدوي وجزى الله المختار خيرا ادخلت على عبيد الله بن زياد و

معاني المشكلات

هو يتغدى ورأس أبي بين يديه فقلت اللهم لا تمتني حتى تريني رأس ابن زياد وقسم محمد المال في أهله وشيعته بمكة والمدينة على أولاد المهاجرين والأنصار وروى المرزباني بإسناده عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال ما اكتحلت هاشمية ولا اختضبت ولا رئي في دار هاشمي دخان خمس حجج حتى قتل عبيد الله بن زياد وعن عبد الله بن محمد بن أبي سعيد عن أبي العيناء عن يحيى بن أبي راشد قال قالت فاطمة بنت علي ما تحنأت امرأة منا ولا أجالت في عينها مرودا ولا امتشطت حتى بعث المختار رأس عبيد الله بن زياد وروي أنه قتل ثمانية عشر ألفا ممن شرك في قتل الحسين أيام ولايته وكانت ثمانية عشر شهرا أولها أربع عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ست وستين وآخرها النصف من شهر رمضان من سنة سبع وستين وعمره سبع وستون سنة قال جعفر بن نما مصنف هذا الثار علم أن كثيرا من العلماء لا يحصل لهم التوفيق بفطنة توقفهم على معاني الألفاظ ولا روية تنقلهم من رقدة الغفلة إلى الاستيقاظ ولو تدبروا أقوال الأئمة في مدح المختار لعلموا أنه من السابقين المجاهدين الذين مدحهم الله تعالى جل جلاله في كتابه المبين ودعاء زين العابدين للمختار رحمه الله دليل واضح وبرهان لائح على أنه عنده من المصطفين الأخيار ولو كان على غير الطريقة المشكورة ويعلم أنه مخالف له في اعتقاده لما كان يدعو له دعاء لا يستجاب ويقول فيه قولا لا يستطاب وكان دعاؤه له عبثا والإمام منزه عن ذلك وقد أسلفنا من أقوال الأئمة في مطاوي الكتاب تكرار مدحهم له ونهيهم عن ذمه ما فيه غنية لذوي الأبصار وبغية لذوي الاعتبار وإنما أعداؤه عملوا له مثالب ليباعدوه من قلوب الشيعة كما عمل أعداء أمير المؤمنين أبدا له مساوي وهلك بها أكثر ممن حاد عن محبته وحال عن طاعته فالولي له لم تغيره الأوهام ولا أباحته تلك الأحلام بل كشفت له عن فضله المكنون وعلمه المصون فعمل في قضية المختار ما عمل مع أبي الأئمة الأطهار وقد وفيته ما وعدت من الأخبار وأبنت بالمعاني التي تضمنت حديث الثار من غير حشو ولا إطالة ولا إسأم ولا ملالة وأقسمت على قارئيه ومستمعيه وعلى كل ناظر فيه أن لا يخليني من هذه الدعوات والإكثار من الترحم علي وأسأل الله أن يجعلني وإياهم ممن خلصت سريرته وساوى إسراره وإعلانه وصفت طويته من كدر الآثام وأن يباعدنا من الحسد المحبط للأعمال المؤدي إلى أقبح المآل وأن يحسن لي الخلافة على الأهل والآل ويذهب الغل عن القلوب ويوفق لمراضي علام الغيوب فإنه أسمع سميع وأكرم مجيب والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين **توضيح** الشعاف رؤس الجبال وتنوق في الأمر بالغ وتجود قوله قبل أن يترعرع كذا فيما عندنا من الكتاب بالزائين المعجمتين يقال ترعرع أي تحرك والزعازع الشدائد من الدهر ولعل الأظهر أنه بالمعجمتين المهملتين من قولهم ترعرع الصبي إذا تحرك ونشأ ويقال تشعشع الشهر إذا بقي منه قليل وهو أيضا يحتمل أن يكون بالمهملتين يقال تسعسع الشهر أي ذهب أكثره وتسعسع حاله انحطت ويقول حنكت الفرس إذا جعلت في فيه الرسن وحنكت الصبي وحنكته إذا مضغت تمرا أو غيره ثم دلكته بحنكه ويقال حنكته السن واحتنكته إذا أحكمته التجارب والأمور ذكره الجوهري وقال رجل مقول أي لسن كثير القول والمقول اللسان والغرار بالكسر حد السيف وغيره ويقول استاديت الأمير على فلان فآداني عليه بمعنى استعديته فأعداني عليه وأعانني ويقال عركه أي دلكه وحكه حتى عفاه وأرعد به هدد وتوعد كأبرق وشمس الفرس منع ظهره والمغرم بضم الميم وفتح الراء المولع بالشيء والهوادة الرعيل من الخيل ويقال جششت الشيء أي دققته وكسرته وفرس أجش الصوت أي غليظه والهزيم بمعنى الهازم وهزيم الرعد صوته والقرا الظهر وفرس نهد أي جسيم مشرف وفرس أشق طويل وفرس قلص بكسر اللام أي مشمر طويل القوائم وقوله قارح اللجام لعل معناه جاذبه ومانعه

٢:٣ عن الجري الى العدو والرؤم المحب والمعنى محب الحرب الحريص عليه قوله بكل فتى اي ائتيك مع كل فتى وقوله
لا يملاء الدرع نحره كناية عن عدم احتياجه الى لبس الدرع لشجاعته ويقال حششت النار اي اوقدتها
والمحش بكسر الميم ما تحرك به النار من حديد ومنه قيل للرجل الشجاع نعم محش الكتيبة والمخراق الرجل الحسن
الجسيم والمتصرف في الامور والمنديل يلف ليضرب به وهو مخراق حرب اي صاحب حروب قوله يفخذ الناس
اي يدعوهم الى نفسه فخذا فخذا وقبيلة قبيلة فخذا لا عن سليمان واللذين من كل شيء وخطر الرجل بسيفه ورمحه
رفعه مرة ووضعه اخرى والرمح اهتز فهو خطار وهند السيف شحذه والبتر القطع والميل جمع اميل وهو الكسل
الذي لا يحسن الركوب والفروسية والاغمار جمع غمر بالضم وهو الجاهل الغر الذي لم يجرب الامور والعزل بالضم
جمع اعزل وهو الذي لا سلاح معه ويقال رأب الصدع اذا شعبه ورأب الشيء اذا جمعه وشده برفق وسجم الدمع سجوما
سال وعين سجوم والقرم السيد ولمع بالشيء ذهب والرسل محركة القطيع من كل شيء والجمع ارسال والاقيال جمع قيل
وهو احد ملوك حمير دون الملك الاعظم والحفوة بكسر الفاء الكثيرة الحيا واغذ في السير اسرع والتهويم التهوم
هز الراس من النعاس وقصعت الرجل قصعا صغرته وحقرته وقصعت هامته اذا ضربتها ببسط كفك والهبر بالكسر
العجب والداهية وضرب هبر اي قاطع يقال حيا الله طللك اي شخصك والوغد الدني الذي يخدم بطعام بطنه
وقال الجزري فيه كان شعارنا يا منصور امت امر بالموت والمراد به التفاؤل بالنصر بعد الامر بالاماتة مع حصول
الغرض للشعار فانهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم يتعارفون بها لاجل ظلمة الليل انتهى واللجين مصغر الفضة
والعسجد الذهب واجفل القوم هربوا مسرعين واطل عليه اشرف واضم جبل والوادي الذي فيه مدينة الرسول عند المدينة
تسمى القناة من اعلاها عند السد الشفاة ثم ما كان اسفل من ذلك يسمى اضما والمازق المضيق ومنه سمي
موضع الحرب مازقا والبرى بالضم جمع برة وهي حلقة من صفر يجعل في لحم انف البعير والمراس بالكسر الشدة والممارسة
والمعالجة والقوصرة بالتشديد وعاء للتمر وتمطرت الطير اسرعت في هويها والخيل جاءت يسبق
بعضها بعضا والجحفل الجيش ويقال جيش لجب اي ذو جلبة وكثرة المطاولة المماطلة والعين الضعيف الرأي وجرن
جرونا تعود الامر ومرن والكمين كامير القوم يكمنون في الحرب والهزبر الاسد وكذا القسور والخطل الفاسد المضطرب
والوكل بالتحريك العاجز والنكل الجبان والاروع من الرجال الذي يعجبك حسنه والنكس بالكسر الرجل الضعيف
والطرماح كسنمار العالي النسب المشهور والذكر ايبس الحديد واجوده والمصاع المجالدة والمضاربة والثمل السكران
والصيب السحاب والانصباب والعهاد بالكسر جمع العهد وهو المطر بعد المطر والخازر نهر بين الموصل واربل و
الطاجلة الابل التي ضربت سوقها فمشت على بعض قوائمها وحجل الطائر اذا نزا في مشيته كذلك والاعنق الاغبر
طائر طويل العنق والعثير بكسر العين وسكون الثاء الغبار والصهوة مع اللبد من ظهر الفرس قوله على النسور اي
الذين كانوا في الحرب كالنسور ويحتمل ان يكون بالثاء المثلثة من النثر بمعنى التفرق والسيد بالكسر سد الذئب و
يقال قري البعير العلف في شدقه اي جمعه وقري البلاد تتبعها يخرج من ارض الى ارض والقمرة لون الى الخضرة و
الكمي كغني الشجاع او لابس السلاح ويقال باحة الوادي خالصه

باب ما يتعلق بقبره الشريف و

زيارته وما ظهر من المعجزات عند تربته صلوات الله وسلامه عليه باب زيارته وان الملائكة عند تربته يبكون
على مصيبته ويحرسون زائريه الاخبار الرسول ص كفاية الاثر عن ابن عباس عن النبي ص في الحسين يا ابن عباس من زاره
عارفا بحقه كتب له ثواب الف حجة والف عمرة الا ومن زاره فكانما قد زارني ومن زارني فكانما قد زار الله وحق

فی زیارة

الزائر على الله ان لا يعذبه بالنار لا ائمة الباقر ع كامل الزيارة محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن ابن بزيع عن ابي اسمعيل السراج عن يحيى بن معمر العطار عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال اربعة الاف ملك شعث غبر يبكون الحسين الى يوم القيمة فلا ياتيه احد الا استقبلوه ولا يمرض احد الا عادوه ولا يموت احد الا شهدوه الصادق ع كامل الزيارة ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال ما لكم لا تاتونه يعني قبر الحسين فان اربعة الاف ملك يبكون عند قبره الى يوم القيمة وعنه ابي عن سعد عن بعض اصحابه عن احمد بن قتيبة الهمداني عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع اني كنت بالحير ليلة عرفة وكنت اصلي وثم نحو من خمسين الفا من الناس جميلة وجوههم طيبة ارواحهم واقبلوا يصلون بالليل اجمع فلما طلع الفجر سجدت ثم رفعت راسي فلم ار منهم احدا فقال لي ابو عبد الله ع انه مر بالحسين بن علي خمسون الف وهو يقتل فعرجوا الى السماء فاوحى الله اليهم مررتم بابن حبيبي وهو يقتل فلم تنصروه فاهبطوا الى الارض فاسكنوا عند قبره شعثا غبرا الى ان تقوم الساعة اقول قد مرت الاحاديث الكثيرة في ذلك في باب ضجيج الملائكة الى الله تعالى في امره الكتب في بعض مؤلفات اصحابنا قال روى الثقاة عن ابي محمد الكوفي عن دعبل بن علي الخزاعي قال لما انصرفت عن الحسن الرضا ع بقصيدتي التائية نزلت بالري واني ليلة من الليالي وانا اصوغ قصيدة وقد ذهب من الليل شطره فاذا طارق يطرق الباب فقلت من هذا فقال اخ لك فبدرت الى الباب ففتحته فدخل شخص اقشعر منه بدني وذهلت منه نفسي فجلس ناحية وقال لا ترع انا اخوك من الجن ولدت في الليلة التي ولدت فيها ونشات معك واني جئت احدثك بما يسرك ويقوي نفسك وبصيرتك قال فرجعت نفسي وسكن قلبي فقال يا دعبل اني كنت من اشد خلق الله بغضا وعداوة لعلي بن ابي طالب ع فخرجت في نفر من الجن المردة العتاة فمررنا بنفر يريدون زيارة الحسين ع قد جنهم الليل فهممنا بهم واذا ملائكة تزجرنا من السماء وملائكة في الارض تزجر عنهم هوامها فكاني كنت نائما فانتبهت وغافلا فانتبهت وعلمت ان ذلك لعناية بهم من الله تعالى لمكان من قصدوا اليه وشرفوا بزيارته فاحدثت توبة وجددت نية وزرت مع القوم ووقفت بوقوفهم ودعوت بدعائهم وحججت بحجهم تلك السنة وزرت قبر النبي ص ومررت برجل حوله جماعة فقلت من هذا فقالوا هذا ابن رسول الله الصادق ع قال فدنوت منه وسلمت عليه فقال لي مرحبا بك يا اهل العراق اتذكر ليلتك ببطن مكة وما رايت من كرامة الله لاوليائنا ان الله قد قبل توبتك وغفر خطيئتك فقلت الحمد لله الذي من علي بكم ونور قلبي بنور هدايتكم وجعلني من المعتصمين بحبل ولايتكم فحدثني يا ابن رسول الله بحديث انصرف به الى اهلي وقومي فقال نعم حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه حسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال لي رسول الله ص يا علي الجنة محرمة على الانبياء حتى ادخلها انا وعلى الاوصياء حتى تدخلها انت وعلى الامم حتى تدخلها امتي وعلى امتي حتى يقروا بولايتك ويدينوا بامامتك يا علي بعثني والذي بالحق لا يدخل الجنة احد الا من اخذ منك بنسب وسبب ثم قال خذها يا دعبل فلن تسمع بمثلها من مثلي ابدا ثم ابتلعته الارض فلم اره اقول سياتي ثواب زيارته ع في كتاب المزار ان شاء الله تعالى وباب اتيان الانبياء والاوصيا

لزيارته ع الاخبار الصحابة والتابعين والرواة كامل الزيارة الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن حسن ابن محبوب عن الحسين بن بنت ابي حمزة الثمالي قال خرجت في اخر زمان بني مروان الى قبر الحسين بن علي عليهما السلم مستخفيا من اهل الشام حتى انتهيت الى كربلا فاختفيت في ناحية القرية حتى اذا ذهب من الليل نصفه اقبلت نحو القبر فلما دنوت منه اقبل نحوي رجل فقال لي انصرف ماجورا فانك لا تصل اليه فرجعت فزعا حتى اذا كاد يطلع الفجر اقبلت نحوه

ما يتعلق بتربته

حتى اذا دنوت منه خرج الي الرجل فقال لي يا هذا انك لن تصل اليه فقلت له عافاك الله ولم لا اصل اليه وقد
اقبلت من الكوفة اريد زيارته فلا تحل بيني وبينه عافاك الله وانا اخاف ان اصبح فيقتلوني اهل الشام ان
ادركوني هيهنا قال فقال لي اصبر قليلا فان موسى بن عمران عليه السلم سئل الله ان يأذن له في زيارة قبر الحسين
فاذن له فهبط من السماء في سبعين الف ملك فهم بحضرته من اول الليل ينتظرون طلوع الفجر ثم يعرجون الى السما
قال فقلت من انت عافاك الله قال انا من الملائكة الذين امروا بحرس قبر الحسين والاستغفار لزواره فانصرفت
وقد كان يطير قلبي لما سمعت منه قال فاقبلت حتى اذا طلع الفجر اقبلت نحوه فلم يحل بيني وبينه فدنوت منه وسلمت
عليه ودعوت الله على قتلته وصليت الصبح واقبلت مسرعا مخافة اهل الشام اقول في بعض مؤلفات اصحابنا قال
روي عن سليمان الاعمش قال كنت نازلا بالكوفة وكان لي جار وكنت آتي اليه واجلس عنده فاتيت ليلة الجمعة اليه فقلت
له يا هذا ما تقول في زيارة الحسين فقال لي هي بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذي ضلالة في النار قال سليمان
فقمت من عنده وانا ممتلئ اليه غيظا فقلت في نفسي اذا كان وقت السحر آتيه واحدثه شيئا من فضائل الحسين فان
اصر على العناد قتلته قال سليمان فلما كان السحر اتيته وقرعت عليه الباب ودعوته باسمه فاذا بزوجته تقول لي انه
قصد الى زيارة الحسين من اول الليل قال سليمان فخرجت في اثره الى زيارة الحسين فلما دخلت الى القبر فاذا انا بالشيخ
ساجد لله عز وجل وهو يدعوه ويبكي في سجوده ويسئله التوبة والمغفرة ثم رفع رأسه بعد زمان طويل فرآني
قريبا منه فقلت يا شيخ بالامس كنت تقول زيارة الحسين بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذي ضلالة في النار و
اليوم اتيت تزوره فقال يا سليمان لا تلمني فاني ما كنت اثبت لاهل البيت امامة حتى كانت ليلتي تلك فرأيت
رؤيا هالتني وروعتني فقلت له ما رأيت ايها الشيخ قال رأيت رجلا جليل القدر لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير
اللاصق لا اقدر اصفه من عظم جلاله وجماله وبهائه وكماله وهو مع اقوام يحفون به حفيفا ويزفونه زفيفا وبين
يديه فارس على رأسه تاج وللتاج اربعة اركان وفي كل ركن جوهرة تضيئ مسيرة ثلاثة ايام فقلت لبعض خدامه
من هذا فقال هذا محمد المصطفى ص قلت ومن هذا الآخر فقال علي المرتضى وصي رسول الله ص ثم مددت نظري فاذا
انا بناقة من نور وعليها هودج من نور وفيه امرأتان والناقة تطير بين السماء والارض فقلت لمن هذه الناقة
فقال لخديجة الكبرى وفاطمة الزهراء فقلت ومن هذا الغلام فقال هذا الحسن بن علي ع فقلت والى اين يريدون
باجمعهم فقال لزيارة المقتول ظلما شهيد كربلا الحسين بن علي المرتضى ثم اني قصدت نحو الهودج الذي فاطمة
الزهراء فيه واذا انا برقاع مكتوبة تتساقط من السماء فسئلت ما هذه الرقاع فقال هذه رقاع فيها امان من
النار لزوار الحسين في ليلة الجمعة فطلبت منه رقعة فقال لي انك تقول زيارته بدعة فانك لا تنالها حتى تزور
الحسين وتعتقد فضله وشرفه فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا وقصدت من وقتي وساعتي الى زيارة سيدي الحسين
وانا تائب الى الله تعالى فوالله يا سليمان لا افارق قبر الحسين حتى يفارق روحي جسدي

باب ان الشفاء في تربته وما ظهر في ذلك من معجزته

الاخبار الرسول ص الكفاية في حديث ابن عباس عن النبي في الخبر
وان الاجابة تحت قبته والشفاء في تربته الصحابة والتابعين والزيارة امالي الطوسي ابن حبيش عن ابي المفضل عن
عمر بن الحسين بن علي عن المنذر بن محمد القابوسي عن الحسين بن محمد الازدي عن ابيه قال صليت في جامع المدينة والى
جانبي رجلان على احدهما ثياب السفر فقال احدهما لصاحبه يا فلان اما علمت ان طين قبر الحسين شفاء من كل
داء وذلك انه كان بي وجع الجوف فتعالجت بكل دواء فلم اجد فيه عافية وخفت على نفسي وآيست منها وكانت

ما يتعلق بتربته

عندنا امرأة من اهل الكوفة عجوز كبيرة فدخلت عليّ وانا في اشدّ ما بي من العلّة فقالت لي يا سالم ما ارى علّتك
الا كل يوم زائدة فقلت لها نعم فقالت فهل لك ان اعالجك فتبرء باذن الله عزّ وجلّ فقلت لها ما انا الى شيء
احوج منّي الى هذا فسقتني ماء في قدح فسكنت عنّي العلّة وبرئت حتى كان لم يكن بي علّة قطّ فلمّا كان بعد اشهر
دخلت على العجوز فقلت لها بالله عليك يا سلمة وكان اسمها سلمة بماذا داويتني فقالت بواحدة ممّا في هذه
السبحة من سبحة كانت في يدها فقلت وما هذه السبحة فقالت من طين قبر الحسين فقلت لها يا رافضيّة داويتني
بطين قبر الحسين فخرجت مغضبة من عندها ورجعت والله علّتي كاشدّ ما كانت وانا اقاسي منها الجهد والبلاء
وقد والله خشيت على نفسي ثمّ اذّن المؤذّن فقاما يصلّيان وغابا عنّي ومنه عنه عن ابي المفضّل بن محمّد بن
طاهر عن محمّد بن موسى السريعي عن ابيه موسى بن عبد العزيز قال لقيني يوحنّا بن سراقيون النصراني المتطبّب في
شارع ابي احمد فاستوقفني وقال لي بحقّ نبيّك ودينك من هذا الذي يزور قبره قوم منكم بناحية قصر ابن هبيرة
من هو من اصحاب نبيّكم قلت ليس هو من اصحابه هو ابن بنته فما دعاك الى المسألة عنه فقال لي عندي
حديث طريف فقلت حدّثني به فقال وجّه اليّ سابور الكبير الخادم الرشيدي في الليل فصرت اليه فقال تعال
معي فمضى وانا معه حتى دخلنا على موسى بن عيسى الهاشمي فوجدناه زائل العقل متّكئاً على وسادة واذا بين يديه
طست فيها حشو جوفه وكان الرشيد استحضره من الكوفة فاقبل سابور على خادم كان من خاصّة موسى فقال
له ويحك ما خبره فقال له اخبرك انه كان من ساعة جالساً وحوله ندماؤه وهو من اصحّ الناس جسماً واطيبهم نفساً
اذ جرى ذكر الحسين بن علي قال يوحنّا هذا الذي سألتك عنه فقال موسى انّ الرافضة لتغلو فيه حتى انّهم فيما عرفت
يجعلون تربته دواء يتداوون به فقال له رجل من بني هاشم كان حاضراً قد كانت بي علّة غليظة فتعالجت لها بكل
علاج فما نفعني حتى وصف لي كاتبي ان آخذ من هذه التربة فاخذتها فنفعني الله بها وزال عنّي ما كنت اجده قال
فبقي عندك منها شيء قال نعم فوجّه فجائه منها بقطعة فناولها موسى بن عيسى فاخذها موسى فاستدخلها دبره
استهزاءً بمن يداوي بها واحتقاراً وتصغيراً لهذا الرجل الذي هي تربته يعني الحسين فما هو الّا ان استدخلها دبره
حتى صاح النار النار الطست الطست فجئناه بالطست فاخرج منه ما ترى فانصرف الندماء وصار المجلس مأتماً فاقبل
عليّ سابور فقال انظر هل لك فيه حيلة فدعوت بشمعة فنظرت فاذا كبده وطحاله ورئته وفؤاده خرج منه في الطست
فنظرت الى امر عظيم فقلت ما لاحد في هذا صنع الّا ان يكون لعيسى الذي كان يحيي الموتى فقال لي سابور صدقت ولكن
كن هيهنا في الدار الى ان يتبيّن ما يكون من امره فبتّ عندهم وهو بتلك الحال ما رفع رأسه فمات في وقت السحر قال
محمّد بن موسى قال لي موسى بن سريع كان يوحنّا يزور قبر الحسين وهو على دينه ثمّ اسلم بعد هذا وحسن اسلامه
دعوات الراوندي حدّثني الشيخ ابو جعفر النيسابوري رضه قال خرجت ذات سنة الى زيارة الحسين في جماعة فلمّا كنّا
على فرسخين من المشهد او اكثر اصاب رجلاً من الجماعة الفالج وصار كانّه قطعة لحم قال وجعل يناشدنا بالله ان لا نخلّيه
وان نحمله الى المشهد فقام عليه من براعيه ونحافظ على البهيمة فلمّا دخلنا الحضرة وضعناه على ثوب واخذ رجلان
منّا طرفي الثوب ورفعناه على القبر وكان يدعو ويتضرّع ويبكي ويبتهل ويقسم على الله بحقّ الحسين ان يهب له
العافية قال فلمّا وضع الثوب على الارض جلس الرجل ومشى وكانّما نشط من عقال **ابواب نادر الاخبار**
الرواة نوادر علي بن اسباط عن غير واحد قال لمّا بلغ اهل البلدان ما كان من ابي عبد الله قدمت لنا وتد الفاخرة
من كانت لا تلد فولد نكلهن **باب جور الخلفاء على قبره الشريف صلوات الله وسلامه عليه** باب ما وقع من الرشيد

معاني الالفاظ

على قبره ع الاخبار الرواة امالي الطوسي عن ابن حشيش عن ابي المفضل عن محمد ابن علي بن هاشم الابلي عن الحسن بن
احمد ابن النعمان الجوزجاني عن يحيى ابن المغيرة الرازي قال كنت عند جرير ابن عبد الحميد اذ جاءه رجل من اهل العراق
فسئله جرير عن خبر الناس فقال تركت الرشيد قد كرب قبر الحسين وامر ان تقطع السدرة التي فيه فقطعت قال
فرفع جرير يديه وقال الله اكبر جاءنا فيه حديث عن رسول الله ص انه قال لعن الله قاطع السدرة ثلاثا فلم
نقف على معناه حتى الان لان القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين حتى لا يقف الناس على قبره ع توضيح تقول
كرب الارض اذا قلبها للحرث باب ما وقع من موسى ابن عيسى على قبره الشريف عليه صلوات الله الملك اللطيف الاخبار
الرواة امالي الطوسي ابن حشيش عن محمد ابن عبد الله عن علي ابن محمد ابن مخلد عن احمد ابن ميثم عن يحيى ابن عبد الحميد
الحماني املاء علي في منزله قال خرجت ايام ولاية موسى ابن عيسى الهاشمي الكوفة من منزلي فلقيني ابو بكر ابن عياش فقال
لي امض بنا يا يحيى الى هذا فلم ادر من يعني وكنت اجل ابا بكر عن مراجعته وكان راكبا حمارا له فجعل يسير عليه وانا امشي
مع ركابه فلما صرنا عند الدار المعروفة بدار عبد الله ابن حازم التفت الي وقال يا ابن الحماني انما جررتك معي جشمتك
ان تمشي خلفي لاسمعك ما اقول لهذه الطاغية قال فقلت من هو يا ابا بكر قال هو الفاجر الكافر موسى ابن عيسى
فسكت عنه ومضى وانا اتبعه حتى اذا صرنا الى باب موسى ابن عيسى وبصر به الحاجب وتبينه وكان الناس ينزلون عند
الرحبة فلم ينزل ابو بكر هناك وكان عليه يومئذ قميص وازار وهو محلول الازار فدخل على حماره وناداني تعال
يا ابن الحماني فمنعني الحاجب فزجره ابو بكر وقال له اتمنعه يا فاعل وهو معي فتركني فما زال يسير على حماره حتى دخل
الايوان فبصر بنا موسى وهو قاعد في صدر الايوان على سريره وبجنبتي السرير رجال متسلحون وكذلك كانوا
يصنعون فلما ان رآه موسى رحب به وقربه واقعده على سريره ومنعت انا حين وصلت الى الايوان ان اتجاوزه
فلما استقر ابو بكر على السرير التفت فرآني حيث انا واقف فناداني فقال ويحك فصرت اليه ونعلي في رجلي
وعلي قميص وازار فاجلسني بين يديه فالتفت اليه موسى فقال هذا رجل تكلمنا فيه قال لا ولكني جئت به شاهدا
عليك قال فيماذا قال اني رايتك وما صنعت بهذا القبر قال اي قبر قال قبر الحسين ابن علي ابن فاطمة بنت
رسول الله ص وكان موسى قد وجه اليه من كربه وكرب جميع ارض الحاير وحرثها وزرع الزرع فيها فانتفخ موسى حتى كاد
ان ينقد ثم قال وما انت وذا قال اسمع حتى اخبرك اعلم اني رايت في منامي كاني خرجت الى قومي بني غاضرة فلما
صرت بقنطرة الكوفة اعترضني خنازير عشرة تريدني فاغاثني الله برجل كنت اعرفه من بني اسد فدفعها عني
فمضيت لوجهي فلما صرت الى شاهي ضللت الطريق فرايت هناك عجوزا فقالت لي اين تريد ايها الشيخ قلت اريد
الغاضرية قالت لي تنظر هذا الوادي فانك اذا اتيت الى اخره اتضح لك الطريق فمضيت ففعلت ذلك فلما صرت
الى نينوى اذا انا بشيخ كبير جالس هناك فقلت من اين انت ايها الشيخ فقال لي انا من اهل هذه القرية فقلت كم تعد
من السنين فقال ما احفظ ما مر من سني وعمري ولكن ابعد ذكري اني رايت الحسين ابن علي ع ومن كان معه من اهله وتبعه
يمنعون الماء الذي تراه ولا تمنع الكلاب ولا الوحوش شربه فاستفظعت ذلك وقلت له ويحك انت رايت
هذا قال اي والذي سمك السماء لقد رايت هذا ايها الشيخ وعاينته وانك واصحابك الذين تعينون على ما
قد رأينا مما اقرح عيون المسلمين ان كان في الدنيا مسلم فقلت ويحك وما هو قال حيث لم تنكروا ما اجرى سلطانكم
اليه قلت وما جرى قال ايكرب قبر ابن النبي وتحرث ارضه قلت واين القبر قال ها هو ذا انت واقف في ارضه فاما القبر
فقد عمي عن ان يعرف موضعه قال ابو بكر ابن عياش وما كنت رايت القبر قبل ذلك الوقت قط ولا اتيته في طول

ما وقع من موسى بن عيسى

عمري فقلت من لي بمعرفته فمضى معي الشيخ حتى وقف بي على حير له باب وآذن واذا جماعة كثيرة على الباب فقلت

٥

للآذن اريد الدخول على ابن رسول الله ص فقال لا تقدر على الوصول في هذا الوقت قلت ولم قال هذا اوقت

زيارة ابرهيم خليل الله ومحمد رسول الله ص ومعهما جبرئيل وميكائيل في رعيل من الملئكة كثير قال ابو بكر

ابن عياش وقد دخلني روع شديد وحزن وكآبة ومضت بي الايام حتى كدت ان انسى المنام ثم اضطررت الى الخروج

الى بني غاضرة لدين كان لي على رجل منهم فخرجت وانا لا اذكر الحديث حتى صرت بقنطرة الكوفة لقيني عشرة

من اللصوص فحين رايتهم ذكرت الحديث ورعبت من خشيتي لهم فقالوا لي الق ما معك وانج بنفسك وكانت

معي نفيقة فقلت ويحكم انا ابو بكر بن عياش وانما خرجت في طلب دين لي والله لا تقطعوني عن طلب ديني وتصرفا

نفقتي فاني شديد الاضاقة فنادى رجل منهم مولاي ورب الكعبة لا نعرض له ثم قال لبعض فتيانهم كن معه حتى

تصير به الى الطريق الايمن قال ابو بكر فجعلت اتذكر ما رايته في المنام واتعجب من تاويل الخنازير حتى صرت الى

نينوى فرايت والله الذي لا اله الا هو الشيخ الذي كنت رايته في منامي بصورته وهيئته رايته في اليقظة كما

رايته في المنام سواء فحين رايته ذكرت الامر والرؤيا فقلت لا اله الا الله ما كان هذا الا وحيا ثم سألته كمسألتي

اياه في المنام فاجابني بما كان اجابني ثم قال لي امض بنا فمضيت فوقفت معه على الموضع وهو مكروب فلم يفتني

شيء من منامي الا الآذن والحير فاني لم ار حيرا ولم ار آذنا فاتق الله ايها الرجل فاني قد آليت على نفسي ان لا ادع

اذاعة هذا الحديث ولا زيارة ذلك الموضع وقصده واعظامه فان موضعا يأمه ابرهيم ومحمد وجبرئيل وميكائيل

لحقيق بان يرغب في اتيانه وزيارته فان ابا حصين حدثني ان رسول الله ص قال من رآني في المنام فاياي راى فان

الشيطان لا يتشبه بي فقال له موسى انما امسكت عن اجابة كلامك لاستوفي هذه الحمقة التي ظهرت منك

وتالله ان بلغني بعد هذا الوقت انك تحدث بهذا لاضربن عنقك وعنق هذا الذي جئت به شاهدا علي فقال

له ابو بكر اذا يمنعني الله واياه منك فاني انما اردت الله بما كلمتك به فقال له اتراجعني يا ماص وشتمه فقال له

اسكت اخزاك الله وقطع لسانك فارعد موسى على سريره ثم قال خذوه فاخذوا الشيخ عن السرير واخذنا انا

فوالله لقد مر بنا من السحب والجر والضرب ما ظننت اننا لا نكثر الاحياء ابدا وكان اشد ما مر بي من ذلك ان

راسي كان يجر على الصخر وكان بعض مواليه يأتيني وينتف لحيتي وموسى يقول اقتلوهما ابني كذا وكذا بالزاني لا يكنى

وابو بكر يقول له امسك قطع الله لسانك وانتقم منك اللهم اياك اردنا ولولد نبيك غضبنا وعليك

توكلنا فصير بنا جميعا الى الحبس فما لبثنا في الحبس الا قليلا فالتفت الي ابو بكر وراى ثيابي قد خرقت وسالت

دمائي فقال يا حماني قد قضينا لله حقا واكتسبنا في يومنا هذا اجرا ولن يضيع ذلك عند الله ولا عند

رسوله فما لبثنا الا مقدار غدائه ونومه حتى جاءنا رسوله فاخرجنا اليه وطلب حمار ابي بكر فلم يوجد فدخلنا

عليه واذا هو في سرداب له يشبه الدور سعة وكبرا فتعبنا في المشي اليه تعبا شديدا وكان ابو بكر اذا تعب في مشيه

جلس يسيرا ثم يقول اللهم ان هذا فيك فلا تنسه فلما دخلنا على موسى واذا هو على سرير له فحين بصر بنا قال

لا حيا الله ولا قرب من جاهل احمق يتعرض لما يكره ويلك يا دعي ما دخولك فيما بيننا معشر بني هاشم فقال

له ابو بكر قد سمعت كلامك والله حسيبك فقال له اخرج قبحك الله والله لئن بلغني ان هذا الحديث شاع او ذكر

عنك لاضربن عنقك ثم التفت الي وقال يا كلب وشتمني وقال اياك ثم اياك ان تظهر هذا فانه انما خيل

لهذا الشيخ الاحمق شيطان يلعب به في منامه اخرجا عليكما لعنة الله وغضبه فخرجنا وقد ايسنا من الحيوة فلما

ما وقع من المتوكل

وصلنا الى منزل الشيخ ابي بكر وهو يمشي وقد ذهب حماره فلما اراد ان يدخل منزله التفت الي وقال احفظ هذا الحديث واكتمه عندك ولا تحدث هؤلاء الرعاع ولكن حدث به اهل العقول والدين بيان يقول كربت الارض اذا قلبتها للحرث والرعيل القطعة من الخيل والاضافة الضيافة وقال الجوهري قولهم يا مصان وللانثى يا مصانة شتم اي يا ماص بظر امه ويقال ايضا رجل مصان اذا كان يرضع الغنم وذا علته عجبه قوله انسا لا نكثر الاحياء ابدا هو كناية عن الموت اي لا تكون بينهم حتى يكثر عددهم بنا قوله بالزاني لا يكتفي اي كان يقول في الشتم الفاظا صريحة في الزنا ولا يكتفي بالكناية **باب ما وقع من المتوكل من الخلفاء على قبره من الجفاء** الاخبار الرواة امالي الطوسي ابن حشيش عن ابي المفضل الشيباني عن احمد بن عبد الله الثقفي عن علي بن محمد بن سليمان عن الحسن بن محمد بن مسلمة عن ابرهيم الديزج قال بعثني المتوكل الى كربلا لتغيير قبر الحسين وكتب معي الى جعفر بن محمد بن عمار القاضي اعلمك اني قد بعثت ابرهيم بن الديزج الى كربلا لنبش قبر الحسين فاذا قرات كتابي هذا فقف على الامر حتى تعرف فعل او لم يفعل قال الديزج فعرفني جعفر بن محمد بن عمار ما كتب به اليه ففعلت ما امرني به جعفر بن محمد بن عمار ثم اتيته فقال لي ما صنعت فقلت قد فعلت ما امرت به فلم ار شيئا ولم اجد شيئا فقال افلا عمقته قلت قد فعلت فما رايت فكتب الى السلطان ان ابرهيم الديزج قد نبش فلم يجد شيئا وامرته فمخره بالماء وكربه بالبقر قال ابو علي العماري فحدثني ابرهيم الديزج وسالته عن صورة الامر فقال لي اتيت في خاصة غلماني فقط واني نبشت فوجدت بارية جديدة وعليها بدن الحسين بن علي عليهما السلم ووجدت منه رائحة المسك فتركت البارية على حالها وبدن الحسين على البارية وامرت بطرح التراب عليه واطلقت عليه الماء وامرت بالبقر لتمخره وتحرثه فلم تطاه البقر وكانت اذا جاءت الى الموضع رجعت عنه فحلفت علي لغلماني بالله وبالايمان المغلظة لئن ذكر احد هذا لاقتلنه بيان يقال مخرت الارض اي ارسلت فيه الماء ومخر السفينة اذا جرت تشق الماء مع صوت امالي الطوسي عنه عن ابي المفضل عن محمد بن ابرهيم بن ابي السلاسل عن ابي عبد الله الباقطاني قال ضمني عبيد الله بن يحيى بن خاقان الى هرون المعري وكان قائدا من قواد السلطان اكتب له وكان بدنه كله ابيض شديد البياض حتى يديه ورجليه كانا كذلك وكان وجهه اسود شديد السواد كانه القير وكان يتفقا مع ذلك مدة منتنة قال فلما آنس بي سألته عن سواد وجهه فابى ان يخبرني ثم انه مرض مرضه الذي مات فيه فقعدت فسألته فرايته كانه يحب ان يكتم عليه فضمنت له الكتمان فحدثني قال وجهني المتوكل انا والديزج لنبش قبر الحسين واجراء الماء عليه فلما عزمنا على الخروج والمسير الى الناحية رايت رسول الله ص في المنام فقال لا تخرج مع الديزج ولا تفعل ما امرتم به في قبر الحسين فلما اصبحنا جاؤا يستحثوننا في المسير فسرت معهم حتى وافينا كربلا وفعلنا ما امرنا به المتوكل فرايت النبي ص في المنام فقال الم آمرك ان لا تخرج معهم ولا تفعل فعلهم فلم تقبل حتى فعلت ما فعلوا ثم لطمني وتفل في وجهي فصار وجهي مسودا كما ترى وجسمي على حالته الاولى **توضيح** تفقاء الدمل والقرح تشقق امالي الطوسي عنه عن ابي المفضل عن سعيد بن احمد ابي القاسم الفقيه عن الفضل بن محمد بن عبد الحميد قال دخلت على ابرهيم الديزج وكنت جاره اعوده في مرضه الذي مات فيه فوجدته بحال سوء فاذا هو كالمدهوش وعنده الطبيب فسالته عن حاله وكانت بيني وبينه خلطة وانس توجب الثقة بي والانبساط الي فكاتمني حاله واشار الى الطبيب فشعر الطبيب باشارته ولم يعرف من حاله ما يصف له من الدواء ما يستعمله فقام وخرج وخلا الموضع فسألته عن حاله فقال اخبرك والله واستغفر الله ان المتوكل امرني بالخروج الى نينوى الى قبر الحسين فامرنا ان

ما وقع من ت ع

نكربه ونطمس أثر القبر فوافيت الناحية مساءً ومعنا الفعلة والروزكاريون معهم المساحي والمرور فتقدمت
إلى غلماني وأصحابي أن يأخذوا الفعلة بخراب القبر وحرث أرضه فطرحت نفسي لما نالني من تعب السفر ونمت
فذهب بي النوم فإذا ضوضاء شديد وأصوات عالية وجعل الغلمان ينبهوني فقمت وأنا ذعر فقلت للغلمان
ما شأنكم قالوا أعجب شأن قلت وما ذاك قالوا إن بموضع القبر قوماً قد حالوا بيننا وبين القبر وهم يرموننا مع
ذلك بالنشاب فقمت معهم لأتبين الأمر فوجدته كما وصفوا وكان ذلك في أول الليل من ليالي البيض فقلت ارموا
فرموا فعادت سهامنا إلينا فما سقط سهم منها إلا في صاحبه الذي رمى به فقتله فاستوحشت لذلك وجزعت
وأخذتني الحمى والقشعريرة ورحلت عن القبر لوقتي ووطنت نفسي على أن يقتلني المتوكل لما لم أبلغ في القبر جميع
ما تقدم إليّ به قال أبو برزة فقلت له قد كفيت ما تحذر من المتوكل قد قتل بارحة الأولى وأعان عليه في قتله
المنتصر فقال لي قد سمعت بذلك وقد نالني في جسمي ما لا أرجو معه البقاء قال أبو برزة كان هذا في أول النهار
فما أمسى الديزج حتى مات قال ابن حشيش قال أبو المفضل إن المنتصر سمع أباه يشتم فاطمة فسأل رجلاً من الناس
عن ذلك فقال له قد وجب عليه القتل إلا أنه من قتل أباه لم يطل له عمر قال ما أبالي إذا أطعت الله بقتله أن لا يطول
لي عمر فقتله وعاش بعده سبعة أشهر أمالي الطوسي عنه عن أبي المفضل عن علي بن عبد المنعم بن هارون الخديجي الكبير
من شاطئ النيل قال حدثني جدي القاسم بن أحمد بن معمر الأسدي الكوفي وكان له علم بالسيرة وأيام الناس قال
بلغ المتوكل جعفر بن المعتصم أن أهل السواد يجتمعون بأرض نينوى لزيارة قبر الحسين فيصير إلى قبره منهم خلق
كثير فأنفذ قائداً من قواده وضم إليه كتفاً من الجند كثيراً ليشعث قبر الحسين ويمنع الناس من زيارته والاجتماع
إلى قبره فخرج القائد إلى الطف وعمل بما أمر وذلك في سنة سبع وثلاثين ومائتين فثار أهل السواد به واجتمعوا
عليه وقالوا لو قتلنا عن آخرنا لما أمسك من بقي منا عن زيارته ورأوا من الدلائل ما حملهم على ما صنعوا
فكتب بالأمر إلى الحضرة فورد كتاب المتوكل إلى القائد بالكف عنهم والمسير إلى الكوفة مظهراً أن مسيره إليها
في مصالح أهلها والانكفاء إلى المصر فمضى الأمر على ذلك حتى كانت سنة سبع وأربعين فبلغ المتوكل أيضاً مصير
الناس من أهل السواد والكوفة إلى كربلاء لزيارة قبر الحسين وأنه قد كثر جمعهم لذلك وصار لهم سوق كبير فأنفذ
قائداً في جمع كثير من الجند وأمر منادياً ينادي ببراءة الذمة ممن زار قبره ونبش القبر وحرث أرضه وانقطع
الناس عن الزيارة وعمل على تتبع آل أبي طالب والشيعة فقتل ولم يتم له ما قدره **توضيح** قوله كتفاً من الجند
أي جانباً كناية عن الجماعة منهم وفي بعض النسخ بالثاء وهو بالفتح الجماعة قوله ليشعث أي يشق وينبش وفي
بعض النسخ المصححة ليشعث من قولهم تشعث عنه تشعيثاً فضح عنه وذب ودفع والانكفاء الرجوع المناقب لابن
شهرآشوب وروى جماعة من الثقات أنه لما أمر المتوكل بحرث قبر الحسين وأن يجري الماء عليه من العلقمي أتى زيد
المجنون وبهلول المجنون إلى كربلاء فنظرا إلى القبر وإذا هو معلق بالقدرة في الهواء فقال زيد يريدون ليطفؤوا
نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون وذلك أن الحراث حرث سبع عشرة مرة والقبر
يرجع إلى حاله فلما نظر الحراث إلى ذلك آمن بالله وحل البقر فأخبر المتوكل فأمر بقتله أقول في بعض كتب أصحابنا
قال روي أن المتوكل لعنه الله من خلفاء بني العباس كان كثير العداوة شديد البغض لأهل بيت رسول الله
وهو الذي أمر الحارثين بحرث قبر الحسين وأن يخربوا بنيانه ويخفوا آثاره وأن يجروا عليه الماء من نهر العلقمي
بحيث لا يبقى له أثر ولا أحد يقف له على خبر وتوعد الناس بالقتل لمن زار قبره وجعل رصداً من أجناده وأوصاهم

حرث قبره ع

٢٣٨ كل من وجد عنده يريد زيارة الحسين فاقتلوه يريد بذلك اطفاء نور الله واخفاء آثار ذرية رسول الله ص
فبلغ الخبر الى رجل من اهل الخير يقال له زيد المجنون ولكنه ذو عقل سديد ورأي رشيد وانما لقب بالمجنون
لأنه افحم كل لبيب وقطع حجة كل اديب وكان لا يعيى عن الجواب ولا يمل من الخطاب فسمع بخراب بنيان قبر الحسين وحرث
مكانه فعظم ذلك عليه واشتد حزنه وتجدد مصابه لسيده الحسين وكان يسكنه يومئذ بمصر فلما غلب عليه الوجد
والغرام لحرث قبر الامام ع خرج من مصر ماشياً هائماً على وجهه شاكياً وجده الى ربه وبقي حزيناً كئيباً حتى بلغ الكوفة وكان
البهلول يومئذ بالكوفة فلقيه زيد المجنون وسلم عليه فرد عليه السلام فقال له البهلول من اين لك معرفتي ولم ترني قط فقال
زيد يا هذا اعلم ان قلوب المؤمنين جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقال له البهلول يا زيد ما الذي
اخرجك من بلادك بغير دابة ولا مركوب فقال والله ما اخرجني الا من شدة وجدي وحزني وقد بلغني ان هذا اللعين امر بحرث قبر الحسين
وخراب بنيانه وقتل زواره فهذا الذي اخرجني من موطني ونغص عيشي واجرى دموعي واقل هجوعي فقال له البهلول وانا
والله كذلك فقال له قم بنا نمضي الى كربلا لنشاهد قبور اولاد علي المرتضى قال فاخذ كل بيد صاحبه حتى وصلا الى قبر
الحسين واذا هو على حاله لم يتغير وقد هدموا بنيانه وكلما اجروا عليه الماء غار وحار واستدار بقدرة العزيز
الجبار ولم يصل قطرة واحدة الى قبر الحسين وكان القبر الشريف اذا جاءه الماء يرتفع ارضه باذن الله تعالى فتعجب زيد
المجنون مما شاهده وقال انظر يا بهلول يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره
المشركون قال ولم يزل المتوكل يأمر بحرث قبر الحسين مدة عشرين سنة والقبر على حاله لم يتغير ولا يعلوه قطرة من الماء
فلما نظر الحارث الى ذلك قال آمنت بالله وبمحمد رسول الله والله لأهربن على وجهي واهيم في البراري ولا احرث قبر
الحسين ابن بنت رسول الله ص وان لي مدة عشرين سنة انظر آيات الله واشاهد براهين آل بيت رسول الله ولا اتعظ و
لا اعتبر ثم انه حل الثيران وطرح الفدان واقبل يمشي نحو زيد المجنون وقال له من اين اقبلت يا شيخ قال من مصر فقال له ولأي شيء
جئت الى هنا واني لاخشى عليك من القتل فبكى زيد وقال والله قد بلغني حرث قبر الحسين فاحزنني ذلك وهيج حزني ووجدي
فانكب الحارث على اقدام زيد يقبلهما وهو يقول فداك ابي وامي فوالله يا شيخ من حين ما اقبلت الي اقبلت الي الرحمة
واستنار قلبي بنور الله واني آمنت بالله ورسوله وان لي مدة عشرين سنة وانا احرث هذه الارض وكلما اجري الماء
الى قبر الحسين غار وحار واستدار ولم يصل الى قبر الحسين منه قطرة وكأني كنت في سكر وافقت الآن ببركة قدومك
الي فبكى زيد وتمثل بهذه الابيات شعر تالله ان كانت امية قد اتت قتل ابن بنت نبيها مظلوماً فلقد اتاه بنو ابيه
بمثله هذا لعمرك قبره مهدوماً اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا في قتله فتتبعوه رميماً فبكى الحارث وقال
يا زيد قد ايقظتني من رقدتي وارشدتني من غفلتي وها انا الآن ماض الى المتوكل بسر من رأى اعرفه بصورة الحال ان شاء
الله ان يقتلني وان شاء الله ان يتركني فقال له زيد وانا ايضاً اسير معك اليه واساعدك على ذلك قال فلما دخل
الحارث الى المتوكل وخبره بما شاهد من برهان قبر الحسين استشاط غيظاً وازداد بغضاً لاهل بيت رسول الله وامر
بقتل الحارث وامر ان يشد بحبل في رجله ويسحب على وجهه في الاسواق ثم يصلب في مجتمع الناس ليكون عبرة لمن اعتبر ولا يبقى
احد يذكر اهل البيت بخير ابداً واما زيد المجنون فانه ازداد حزنه واشتد عزاؤه واطال بكاؤه وصبر حتى انزلوه من الصلب
والقوه على مزبلة هناك فجاء اليه زيد فاحتمله الى الدجلة وغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه وبقي ثلاثة ايام لا يفارق
قبره وهو يقرأ كتاب الله عنده فبينما هو ذات يوم جالس اذ سمع صراخاً عالياً ونوحاً شجياً وبكاءً عظيماً ونساء بكثرة منشرات
الشعور مشققات الجيوب مسودات الوجوه رجالاً بكثرة يندبون بالويل والثبور والناس كافة في اضطراب شديد وانزعاج

محمولة على اعناق الرجال وقد ضرب لها الاعلام والرايات والناس من حولها افواجا قد انسدت الطرق من الرجال والنساء قال زيد فظننت ان المتوكل قد مات فتقدمت الى رجل منهم وقلت له من يكون هذا الميت فقال هذه جنازة جارية المتوكل وهي جارية سوداء حبشية وكان اسمها ريحانة وكان يحبها حبا شديدا ثم انهم عملوا لها شانا عظيما ودفنوها في قبر جديد وفرشوا فيه الورد والرياحين والمسك والعنبر وبنوا عليها قبة عالية فلما نظر زيد الى ذلك ازدادت اشجانه وتصاعدت نيرانه وجعل يلطم وجهه ويمزق اطماره ويحثي التراب على راسه وهو يقول واويلاه واسفا عليك يا حسين اتقتل بالطف طريحا غريبا وحيدا ظمآنا شهيدا وتسبى نساؤك وبناتك وعيالك وتذبح اطفالك ولم يبك عليك احد من الناس وتدفن بغير غسل ولا كفن ويحرث بعد ذلك قبرك ليطفؤا نورك وانت ابن علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء ويكون هذا الشان العظيم لموت جارية سوداء ولم يكن الحزن والبكاء لابن محمد المصطفى قال ولم يزل يبكي وينوح حتى غشي عليه والناس كافة ينظرون اليه فمنهم من رق له ومنهم من جنى عليه فلما افاق من غشوته انشد يقول **شعر** ايحرث بالطف قبر الحسين ويعمر قبر بني الزانية لعل الزمان بهم قد يعود ويأتي بدولتهم ثانية الا لعن الله اهل الفساد ومن يأمن الدنية الفانية قال ان زيدا كتب هذه الابيات في ورقة وسلمها لبعض حجاب المتوكل قال فلما قراها اشتد غيظه وامر باحضاره فاحضر وجرى بينه وبينه من الوعظ والتوبيخ ما اغاظه حتى امر بقتله فلما مثل بين يديه سأله عن ابي تراب من هو ومن هو مستحقا للرفعة والله انك عارف به وبفضله وشرفه وحسبه ونسبه فوالله ما يجحد فضله الا كل كافر مرتاب ولا يبغضه الا كل منافق كذاب وشرع يعدد فضله ومناقبه حتى ذكر منها ما اغاظ المتوكل فامر بحبسه فحبس فلما اسدل الظلام وهجع جاء الى المتوكل هاتف ورفسه برجله وقال له قم واخرج زيدا من حبسه والا اهلكك الله عاجلا فلما فقام هو بنفسه واخرج زيدا من حبسه وخلع عليه خلعة سنية وقال له اطلب ما تريد قال اريد عمارة قبر الحسين وان لا يتعرض احد لزواره فامر له بذلك فخرج من عنده فرحا مسرورا وجعل يدور في البلدان وهو يقول من اراد زيارة الحسين فله الامان طول الازمان **بيان** نير

الفدان بالكسر الخشبة المعترضة في عنق الثورين ويجمع النيران والانيار والفدان بالتشديد البقرة التي يحرث والاسدال ارخاء الستر وارساله وفيه استعارة والرفس الضرب بالرجل **باب نوادر ما وقع على قبره من الجفاء**

الاخبار الرواة امالي الطوسي عن ابن حشيش عن ابي المفضل عن عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الازدي قال حدثني عبد الله ابن دانية الطوري قال حججت سنة سبع واربعين ومائتين فلما صدرت من الحج صرت الى العراق فزرت امير المؤمنين علي ابن ابي طالب على حال خيفة من السلطان وزرته ثم توجهت الى زيارة الحسين فاذا هو قد حرثت ارضه ومخر فيها الماء وارسلت الثيران العوامل في الارض فبعيني وبصري كنت ارى الثيران تساق في الارض فتنساق لهم حتى اذا حاذت مكان القبر حادت عنه يمينا وشمالا فتضرب بالعصا الضرب الشديد فلا ينفع ذلك فيها ولا تطأ القبر بوجه ولا سبب فما امكنني الزيارة فتوجهت الى بغداد وانا اقول **شعر** تالله ان كانت امية قد اتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما فلقد اتاك بنو ابيه بمثلها هذا لعمرك قبره مهدوما اسفوا ان لا يكونوا شايعوا في قتله فتتبعوه رميما فلما قدمت بغداد سمعت الهائعة فقلت ما الخبر قالوا سقط الطائر بقتل جعفر ابن المعتصم المتوكل فعجبت لذلك وقلت الهي ليلة بليلة **توضيح** قال الفيروزآبادي الهيعة والهايعة الصوت تفزع منه وتخافه من عدو المناقب لابن شهر اشوب اخذ المسترشد من مال الحاير وكربلا وقال ان القبر لا يحتاج الى الخزانة وانفق على العسكر فلما خرج قتل هو وابنه الراشد كتاب ابن بطة والنطنزي وعبد الرحمن بن احمد بن حنبل باسناده عن الاعمش قال احدث رجل على قبر الحسين فاصابه اهل بيته جنون وجذام وبرص وهم يتوارثون الجذام الى الساعة **باب نادر** الاخبار الرواة نوادر علي ابن

مجيء الى المحشر

٢: اسباط عن غير واحد من اصحابه قال ان مصعب بن الزبير لما توجه الى عبد الملك بن مروان يقاتله وبلغ الحير
فوقف على قبر ابي عبد الله عليه السلام ثم قال يا ابا عبد الله اما والله لئن كنت غصبت نفسك ما غصبت
دينك ثم انصرف وهو يقول شعراً الا ان الاولى بالطف من آل هاشم تآسوا فسنوا للكرام التآسيا باب

آخر في ما جاء في مجيء الحسين عليه السلام الى المحشر مع النبي صلى الله عليه وآله

الاخبار الرواة امالي الطوسي المفيد عن ابن قولويه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي محمد الانصاري عن معاوية
ابن وهب قال كنت جالساً عند جعفر بن محمد عليهما السلام اذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر فقال السلام عليك ورحمة الله
وبركاته فقال ابو عبد الله عليه السلام وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا شيخ ادن مني فدنا منه وقبل يده وبكى فقال
له ابو عبد الله ع وما يبكيك يا شيخ قال له يا ابن رسول الله انا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة اقول هذه السنة وهذا
الشهر وهذا اليوم ولا اراه فيكم فتلومني ان ابكي قال فبكى ابو عبد الله ع ثم قال يا شيخ ان اخرت منيتك كنت معنا وان
عجلت كنت معنا يوم القيمة مع ثقل رسول الله ص فقال الشيخ ما ابالي ما فاتني بعد هذا يا ابن رسول الله فقال ابو عبد الله
عليه السلام قال اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله المنزل وعترتي واهل بيتي تجيء وانت معنا
يوم القيمة ثم قال يا شيخ ما احسبك من اهل الكوفة قال لا قال فمن اين قال من سوادها جعلت فداك قال اين انت من قبر
جدي المظلوم عليه السلام قال اني لقريب منه قال كيف اتيانك له قال اني لآتيه واكثر قال يا شيخ ذاك دم يطلب الله تعالى
به ما اصيب ولد فاطمة ولا يصابون بمثل الحسين ولقد قتل في سبعة عشر من اهل بيته نصحوا لله وصبروا في جنب الله
فجزاهم الله احسن جزاء الصابرين انه اذا كان يوم القيمة اقبل رسول الله ص ومعه الحسين يده على رأسه يقطر دماً
فيقول يا رب سل امتي فيم قتلوا ابني وقال عليه السلام كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين عليه السلام

تم هذا المجلد الذي في احوال سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب سبط رسول الثقلين
وابن فاطمة الزهراء واخي الحسن المجتبى واحد سيدي شباب اهل الجنة قتيل اولاد الادعياء و
الاشقياء والطلقاء صلوات الله عليه وعلى جده وابيه وامه واخيه واولاده المعصومين
وذريته الطاهرين واصحابه المخلصين روحي فداهم وعلى شيعته ومحبيه
بعون الله الملك المنان في ضحى يوم الاثنين خمسة
ايام من شهر رمضان المبارك
من شهور خمس واربعين
ومائتين

تم مقابلته

بعد الالف كان المرجو من الله ان يغفر له ولوالديه بحق المصطفى واولاده الطاهرين وقد طبع في دار طباعة العالي جناب
الحاج والمعتمر الحاج ابراهيم التبريزي خلف المرحوم حاجي آقا غفر الله لهما كتبه العبد الاثم محمد هاشم التبريزي في سنة ١٢٩٥
وصلى الله على محمد وآله الطيبين
الطاهرين